

كتاب

نور القبر المختصر من المتنبس

في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء

تأليف

أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني

اختصار

أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليعموري

عني بتحقيقه

رؤدلف زهايم

يُطلب من دار النشر فرانكس شتاينر بفيسبادن

١٩٦٤م - ١٣٨٤هـ

النشريات الشرقية الألمانية

أسستها هلموت ريتز

يُصدرها
لجمعية المستشرقين الألمانية

ألبرت ديتريش

جزء ٢٣ - قسم ١

المحتوى

*١١ - *٥	المحتوى
*٤١ - *١٣	توطئة
*١٤	١ - المختصر للحافظ اليعموري
*٢٤	٢ - المختار لعلّي بن حسن
*٢٧	٣ - موازنة بين المقتبس وبين المختصر والمختار
*٣٦	٤ - طبعتنا
	كتاب نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة
٣٥١ - ١	والأدباء والشعراء والعلماء
٢	فاتحة الكتاب
٢	في الحث على تعلم العلم وتقويم اللسان
٤	ابتداء أمر النحو ومن تكلم فيه
٢٣١ - ٧	من أخبار العلماء والنحاة والرواة من أهل البصرة
٧	١ - أبو الأسود الدؤلي
٢١	٢ - يحيى بن يعمر العدواني
٢٣	٣ - نصر بن عاصم الليثي
٢٣	٤ - سعد الراية
٢٣	٥ - عنيسة بن معدان الفيل
٢٤	٦ - عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي
٢٥	٧ - أبو عمرو بن العلاء
٣٨	٨ - سلمة بن عيَّاش العامري
٣٩	٩ - مسلمة النحوي
٣٩	١٠ - يزيد بن أبي سعيد النحوي
٤٠	١١ - أبو بكر الهذلي

٤٦	١٢ - عيسى بن عمر الثقفي
٤٧	١٣ - أبو الخطاب الأخفش الأكبر
٤٧	١٤ - حماد بن سلمة
٤٨	١٥ - يونس بن حبيب النحوي
٥٦	١٦ - الحليل بن أحمد الفراهيدي
٧٢	١٧ - خلف الأحمر
٨٠	١٨ - أبو محمد يحيى اليزيدي
٨٧	١٩ - أبو عبد الله محمد اليزيدي
٨٩	٢٠ - أبو إسحاق إبراهيم اليزيدي
٩٠	٢١ - أبو علي إسماعيل اليزيدي
٩١	٢٢ - أبو جعفر أحمد اليزيدي
٩٣	٢٣ - أبو العباس الفضل اليزيدي
٩٤	٢٤ - رجل من اليزيديين
٩٥	٢٥ - سليويه
٩٧	٢٦ - أبو الحسن الأخفش الأوسط
٩٩	٢٧ - النضر بن شميل
١٠٤	٢٨ - أبو فيد مؤرج السدوسي
١٠٤	٢٩ - أبو زيد الأنصاري
١٠٩	٣٠ - أبو عبيدة معمر بن المثنى
١٢٥	٣١ - الأصمعي
١٧١	ابتداء أمر البصرة وتزول المسلمين فيها
١٧٤	٣٢ - قطرب النحوي
١٧٨	٣٣ - يعقوب الحضرمي
١٧٩	٣٤ - كيسان النحوي
١٨٠	٣٥ - خلاد بن يزيد الباهلي
١٨٢	٣٦ - أبو الحسن المدائني

- ١٨٥ — ٣٧ — محمد بن سلام الجحفي
- ١٨٦ — ٣٨ — أبو عبد الرحمن العتيبي
- ١٩٦ — ٣٩ — عبيد الله بن محمد العائشي التيمي
- ١٩٧ — ٤٠ — عبيد الله بن معمر التيمي
- ١٩٨ — ٤١ — محمد بن حفص العائشي التيمي
- ٢٠٦ — ٤٢ — عبد الرحمن بن عبيد الله العائشي التيمي
- ٢٠٨ — ٤٣ — أبو علي الحرمازي
- ٢١٠ — ٤٤ — أبو العالية الشامي
- ٢١١ — ٤٥ — أبو محلم السعدي
- ٢١٣ — ٤٦ — أبو قلابة الجرمي
- ٢١٤ — ٤٧ — أبو عمر الجرمي
- ٢١٥ — ٤٨ — أبو الحسن الأثرم
- ٢١٥ — ٤٩ — أبو محمد التوزي
- ٢١٧ — ٥٠ — أبو عدنان السلمي
- ٢١٩ — ٥١ — أبو إسحاق الزياتي
- ٢١٩ — ٥٢ — قعنب بن محرز الباهلي
- ٢٢٠ — ٥٣ — أبو عثمان المازني
- ٢٢٣ — ٥٤ — أبو غسان دماذ
- ٢٢٥ — ٥٥ — موسى بن سلمة النحوي
- ٢٢٥ — ٥٦ — أبو حاتم السجستاني
- ٢٢٨ — ٥٧ — أبو الفضل الرياشي
- ٢٣٠ — ٥٨ — الجاحظ
- ٢٣١ — ٥٩ — عمر بن شبة
- ٢٣٢ — ابتداء أمر الكوفة ونزول المسلمين فيها
- ٣٠٧ — ٢٣٥ — أسامي من تضمنهم هذا الكتاب من رواة الكوفة وعلمائها وقرأتها
- ٢٣٦ — ٦٠ — قبيصة بن جابر الأسدي

٢٣٧	٦١ - الشعبي
٢٥١	٦٢ - سليمان الأعمش
٢٥٦	٦٣ - محمد بن السائب الكلبي
٢٦٣	٦٤ - أبو الحكم عوانة الكلبي
٢٦٣	٦٥ - أبو جناب يحيى الكلبي
٢٦٤	٦٦ - ابن عيَّاش المنتوف
٢٦٧	٦٧ - حمران بن أعين
٢٦٧	٦٨ - زهير القرقي
٢٦٨	٦٩ - حمزة بن حبيب الزيات
٢٦٩	٧٠ - حماد الراوية
٢٧٢	٧١ - جناد الرواية بن واصل
٢٧٢	٧٢ - ابن الجصاص
٢٧٢	٧٣ - المفضل الضبي
٢٧٥	٧٤ - الشرقي بن القطامي
٢٧٦	٧٥ - معاذ الهراء
٢٧٧	٧٦ - أبو عمرو الشيباني
٢٧٨	٧٧ - بزرج العروضي
٢٧٩	٧٨ - أبو جعفر الرؤاسي
٢٧٩	٧٩ - القاسم بن معن
٢٨٢	٨٠ - أبو بكر بن عيَّاش
٢٨٣	٨١ - الكسائي
٢٩١	٨٢ - أبو هلال المحاربي
٢٩١	٨٣ - هشام بن الكلبي
٢٩٣	٨٤ - الهيثم بن عدي
٢٩٧	٨٥ - ابن كناسة
٣٠١	٨٦ - الأحمر غلام الكسائي

- ٨٧ - الفرآء ٣٠١
- ٨٨ - هشام بن معاوية النحوي ٣٠٢
- ٨٩ - ابن الأعرابي ٣٠٢
- ابتداء أمر مدينة السلام واختطاط أبي جعفر المنصور إياها وتزولها وابتنائها ٣٠٨
- من أخبار العلماء والنحاة والرواة من أهل بغداد ٣١٠-٣٤٦
- ٩٠ - ابن إسحاق ٣١٠
- ٩١ - ابن دأب ٣١٠
- ٩٢ - الواقدي ٣١١
- ٩٣ - أبو البختري القاضي ٣١٢
- ٩٤ - أبو المنذر العروضي ٣١٣
- ٩٥ - أبو مسجل الأعرابي ٣١٣
- ٩٦ - ابن قادم ٣١٤
- ٩٧ - أبو عبيد القاسم بن سلام ٣١٤
- ٩٨ - النضر بن حديد ٣١٦
- ٩٩ - إسحاق الموصلي ٣١٦
- ١٠٠ - مصعب الزبيري ٣١٨
- ١٠١ - أبو جعفر الجرجاني ٣١٩
- ١٠٢ - ابن السكيت ٣١٩
- ١٠٣ - سلمة بن عاصم النحوي ٣٢١
- ١٠٤ - الزبير بن بكار ٣٢١
- ١٠٥ - حماد بن إسحاق الموصلي ٣٢٢
- ١٠٦ - أبو العيناء ٣٢٢
- ١٠٧ - المبرد ٣٢٤
- ١٠٨ - ثعلب ٣٣٤
- ١٠٩ - أبو العباس الأحول ٣٣٧
- ١١٠ - ابن عليل العتري ٣٣٨

- ٣٣٨ - ١١١ - ابن مهدي الكسروي
 ٣٣٩ - ١١٢ - المفضل بن سلعة
 ٣٣٩ - ١١٣ - يحيى بن علي المنجم
 ٣٤٠ - ١١٤ - أحمد بن سعيد الدمشقي
 ٣٤١ - ١١٥ - أبو الحسن الأخفش الأصغر
 ٣٤٢ - ١١٦ - إبراهيم بن السري الزجاج
 ٣٤٢ - ١١٧ - محمد بن السري السراج
 ٣٤٢ - ١١٨ - أبو بكر بن دريد
 ٣٤٤ - ١١٩ - ابن عرفة المهلب نفطويه
 ٣٤٥ - ١٢٠ - أبو بكر بن الأنباري
 ٣٤٦ - ١٢١ - أبو بكر الصولي

ذكر النسابين ٣٤٧ - ٣٥١

- ٣٤٧ - ١٢٢ - دغفل بن حنظلة
 ٣٤٨ - ١٢٣ - أبو ضمضم البكري
 ٣٤٨ - ١٢٤ - النخار العذري
 ٣٤٨ - ١٢٥ - وهب بن منبه

الفهارس ٣٥٣ - ٤٥٩

- ٣٥٤ - ١ - فهرس الأعلام والأمم والقبائل والفرق
 ٤٠٠ - ٢ - فهرس الأماكن والبلدان
 ٤٠٥ - ٣ - فهرس الأيام
 ٤٠٦ - ٤ - فهرس الآيات
 ٤٠٩ - ٥ - فهرس الأحاديث والحكم والأمثال والأقوال
 ٤٢٣ - ٦ - فهرس الأشعار
 ٤٥٠ - ٧ - فهرس الكتب
 ٤٥٢ - ٨ - فهرس مراجع التحقيق الواردة في الحواشي

٤٦٠ — ٤٧١

تصويبات واستدراكات

Einleitung (in deutscher Sprache)	7-32
1 - Der Muxtaṣar «Auszug» des Ḥāfiẓ al-Yağmūrī	8
2 - Der Muxtār «Auswahl» des ‘Alī ibn Ḥasan	16
3 - Die beiden Epitomen und die Original-Fassung des Muqtabas	18
4 - Die Edition	27

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توطئة

قليل من الأدباء من طبقت شهرته الآفاق وشاع ذكره بين العام والخاص شأن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني مصنف كتاب التراجم المشهور الموسوم بـ «المقتبس في أخبار النحويين واللغويين والناسبين» (الإنباه ١٨٢/٣). وقد عظم أمره حتى «كان عضد الدولة يجتاز على بابه فيقف ببابه حتى يخرج إليه أبو عبيد الله فيسلم عليه ويسأله عن حاله» (تأريخ بغداد ١٣٥/٣). وكان الناس من شتى البقاع يقصدونه ويفدون عليه للانتفاع بمجالسته. وقد روى الخطيب البغدادي في تأريخه (١٣٥/٣) قال: «وحدثني ابن أيوب قال: دخلت يوماً على أبي علي الفارسي النحوي فقال: من أين أقبلت؟ قلت: من عند أبي عبيد الله المرزباني. فقال: أبو عبيد الله من محاسن الدنيا! وينقل الخطيب (١٣٦/٣) عن هلال أن مولده كان سنة ست وتسعين ومائتين. أما وفاته فيروي الخطيب عن التنوخي قائلاً: «مات المرزباني في ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه، وحضرت الصلاة عليه، ودفن في داره بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي».

ونحن لا نعرف «المقتبس» إلا عن طريق كتابين انتخبا منه هما: «المختصر» وهو كتابنا المنشور هنا و«المختار». وقد وصل إلينا هذان الاثران بنسختين لا غير، وبين المختصر والمقتبس كتاب ثالث هو «المنتخب»، ومن هذا الكتاب الأخير انتخب صاحب المختصر كتابه، لا عن الأصل. وقد وصل إلينا المختصر كاملاً باستثناء سقط واحد، أما المختار فلم يصلنا منه إلا الجزء الأول، وسنأتي على ذكر الفرق بين المختصر والمختار بالتفصيل في موضعه.

مخطط بياني

المقتبس ، وهو الأصل ، في منتصف القرن ١٠ / ١٠ م ، مفقود

المنتخب ، في مستهل القرن ١٧ / ١٣ م ، مفقود

المختار ، في النصف الأول من القرن ١٧ / ١٣ م ،
موجود

المختصر ، في النصف الأول من القرن ١٧ / ١٣ م ،
وهو المنشور هنا

وانظر عن المرزباني والمراجع التي كتبت عنه 1/190-191 Brockelmann GAL ؛
Rescher, Abriss 2/254 ؛ معجم المؤلفين لعمر كحالة ١١ / ٩٧ - ٩٨ ؛ الأعلام للزركلي
٢١٠ / ٧ .

١ - المختصر للحافظ اليعموري

ورد على ظاهر الورقة الأولى من مخطوطة المختصر (نورو عثمانية ٣٣٩١ ب) عبارة تذكر لنا مصنفها ونصها : « اختصره الشيخ الأجل العالم الفاضل شمس الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد المعروف بالحافظ الدمشقي أبقاه الله تعالى » . والعبارة المذكورة هي بخط ابن خلكان (١٢٨٢/٥٦٨١ م) ، والدليل على ذلك من وجهين : أولهما هو أن أحد مالكي مجلدة طبقات الزبيدي والمختصر قد نبه في تعليق له ورد في الورقة الأولى من مخطوطة طبقات الزبيدي إلى أن العبارة السابقة صادرة عن ابن خلكان ، ونص تعليقه هو « وفي ظهر هتين النسختين خط ابن خلكان » . وثانيهما هو تجانس خط العبارة الأولى مع الآثار الموثوقة المنقولة إلينا بخط ابن خلكان مثل المخطوطة المحفوظة في المتحف البريطاني تحت الرقم (Suppl. 607) OR. 1281 والنص المنشور في مجلة Der Islam ١٠٣/١٩١٨/٨ وفي الأعلام للزركلي ٢٠١/١ اللوحة رقم ١٤٨ . وتدل عبارة « أبقاه الله تعالى » على أن ابن خلكان ويوسف بن أحمد هذا قد عاشا في زمن واحد . والدليل التاريخي يؤيد هذا الاستدلال .

وإثر انفضاض جلسات مؤتمر المستشرقين الدولي المنعقد في دهلي في كانون الثاني ١٩٦٤ وقفت على ذيل اليونيني على مرآة الزمان لسبط بن الجوزي (نشر في حيدرآباد سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م). وقد علمت من ترجمة اليونيني ليوسف بن أحمد... الدمشقي أنه قد اشتهر أيضاً بالحافظ اليعموري، فتيقنت أن من سماه ابن خلكان في المخطوطة بالحافظ الدمشقي ومن يسميه اليونيني بالحافظ اليعموري هما شخص واحد. ومن أجل أن تحصل الفائدة كاملة أنقل هنا نص ترجمة اليونيني ليوسف بن أحمد في المجلد الثالث من ذيله (ص ١٠٦ - ١٠٩) تحت السنة ٦٧٣ هـ: «يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم أبو المحاسن الأسدي الدمشقي الملقب جمال الدين التكريتي الجد، الموصل الأب، الدمشقي المولد، المحلي الوفاة، المعروف بابن الطحان، المشهور بالحافظ اليعموري، مولده سنة ست مائة تخميناً. سمع الكثير بالموصل ودمشق ومصر والإسكندرية وغيرها من جماعة من المشايخ وحصل الأصول والفوائد، منهم أبو العباس أحمد ابن سلمان بن أبي بكر بن سلامة بن الأصغر البغدادي. وكان عنده فهم وتيقظ وله مشاركة جيدة في الأدب والتاريخ وغيره من علوم متعددة، وجمع جمعاً مفيدة وكتب بخطه الكثير، وكان كثير البحث والتنقيب جامعاً لفنون حسنة، حسن الأخلاق لطيف الشائل مشغولاً بنفسه. وحدث وصحب الأمير جمال الدين موسى بن يغمور - رحمه الله - ولازمه وعرف به، فلا يعرف إلا بالحافظ اليعموري. وكان حلو المحادثة مليح النادرة لا تقل مجالسته. توفي إلى رحمة الله تعالى في ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الآخر بمدينة المحلة من أعمال الغربية، وكان قد قصدها لرؤية الأمير شهاب الدين أحمد بن يغمور المقدم ذكره، فتوفي عنده في هذا التاريخ، وتوفي شهاب الدين من بعده بشهر ويومين على ما هو مذكور في ترجمته - رحمه الله تعالى... والخ».

وبعد تثبتي من شخص الحافظ اليعموري لم يعد من العسير الوقوف على أخباره، فكتب التراجم تحدثنا بأشياء عنه، حتى إن ابن خلكان (٦٨١هـ / ١٢٨٢م) نفسه يؤكد معرفته به ومصاحبته إياه فيما ينقله في الوفيات ٢٩٣/٥ - ٢٩٤ في ترجمة يحيى بن تزار: «فلما كان في أوائل سنة اثنتين وسبعين وستائة

وقفت بالقاهرة المحروسة على مجلد من كتاب السيل والذيل تأليف عماد الدين الكاتب الإصبهاني ، وقد جعله ذيلًا على كتابه خريدة القصر ، فرأيت فيه ترجمة يحيى بن نزار المنبجي المذكور ، وقد ذكر له مقدار عشرة أبيات يمدح بها السلطان نور الدين محمود بن زنكي - رحمه الله تعالى ، وفي جملة الأبيات البيت الثاني من هذين البيتين ، فعلمت أن الذي نظم ذلك المعنى في البيت الثاني من الثلاثة هو الذي نظم هذين البيتين في هذه الأبيات التي ذكرها في كتاب السيل . ثم بعد ذلك بقليل جاءني صاحبنا جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد المعروف بالحافظ اليعموري ، فتذكرنا ، وجرى ذكر البيتين وقال ... « . وقد جرى هذا اللقاء قبل سنة من وفاة الحافظ اليعموري . - ومن بين من تحدث عن الحافظ اليعموري المقرئ (٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) في السلوك ٦١٩/١ وابن تغري بردي (٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) في النجوم ٢٤٧/٧ ، وقد أدخله هذان المصنفان في جملة من توفي سنة ٦٧٣ هـ . وقد ذكره المقرئ في المواعظ أيضاً (طبعة Wiet ٢٣/١ ، ٢٠٠/٣ الملاحظة ٤) وكذلك الدمياطي (٧٠٥ هـ / ١٣٠٦ م) في معجم الشيخ (طبعة Vajda باريس ١٩٦٢ ، ص ١٥٣) .

ولم أكن أعلم قبل وقوفي على ذيل اليونيني على مرآة الزمان أن الحافظ الدمشقي والحافظ اليعموري هما في الحقيقة شخص واحد . ولما لم تكن كتب التراجم الأخرى تعرف إلا الحافظ اليعموري لم تتجاوز معرفتي بالحافظ الدمشقي الشيء . اليسير . ومن ذلك الشيء . اليسير ما ذهبت إليه تخميناً من أنه قد نسخ بخطه الجزء الحادي عشر من فضائل الصحابة للدارقطني . أما الآن بعد أن ارتفعت الغشاوة التي أحاطت بالحافظ اليعموري واتصلت الأخبار المتواردة عنه فإنني أستطيع أن أضع ذلك التخمين موضع اليقين . والمخطوطة المذكورة محفوظة اليوم بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت الرقم مجموع ٤٧ . (١٤ - آ - ٢٣ ب) ، انظر فهرس يوسف العش ص ١٧٠ - ١٧١ . وتبدأ بعد البسملة كما يلي : « أخبرنا الخ (!) الصالح أبو بكر مسمار بن عمر بن محمد بن العريس (!) النيار المقرئ البغدادي بقراءة الحافظ جلال الدين ابن (!) إسحاق إبراهيم بن القاضي السعيد

ابن (!) عمرو عثمان بن عيسى بن درياس (!) المازاني (!) عليه بإربل في يوم الأربعاء رابع عشر ربيع الأول سنة أربع عشر وستمائة . أما أبو بكر مسمار بن عمر فهو أحد المحدثين الموصليين (٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م) انظر تذكرة الحفاظ ، الطبعة الثانية ص ١٤٠٣ . وأما الناسخ فهو يوسف بن أحمد بن محمود . . . بدلالة ملاحظة السماع التي كتبها أبو بكر المذكور له ونصها : « سماع يوسف ابن أحمد بن محمود بن أحمد الدمشقي عليه » . وخط عبارة السماع يجانس الخط الذي كتبت به التصحيحات المتناثرة في متن المخطوطة ، وهو خط الشيخ أبي بكر . وإن الأخبار المتوافرة لدينا عن يوسف بن أحمد - الحافظ اليعموري - تؤيد إقدامه على نسخ الكثير . وإننا نعلم من ترجمة اليونيني له أنه سمع الكثير بالموصل وعلى ما تنص عليه المخطوطة لا بد وأنه قد لبث في إربل زمناً . وإذا ما علمنا أن يوسف بن أحمد قد ولد في دمشق سنة ٦٠٠ هـ تخميناً فإن هذا يعني أنه قد عمد إلى كتابة المخطوطة وهو ابن أربع عشرة سنة . ونظرة واحدة إلى تلك الوريقات تكفي للحكم على أن صاحبها كان لا يزال صبياً غريباً لم يتقن صناعة الخط . وأوضح ما يتجلى ذلك في الصفحات الأولى حيث بذل جهده في أن ينسخها خالية من الخطأ دون أن يفلح في ذلك دائماً ، وقد عجز كذلك عن المحافظة على استواء السطور واعتدال الحاشية . ومما يعزز رأينا في سنه الصغيرة أكثر من ذلك أن شيخه يذكره في عبارة السماع المقدم ذكرها بالاسم والنسبة لا غير دون التعرض إلى كنيته أو لقبه الذي لصق به بعد ذلك ، وهو الحافظ الدمشقي أو الحافظ اليعموري .

المختصر وروايته :

يحدثنا الحافظ اليعموري في فاتحة المختصر عن نسخته وعن المنتخب الذي اعتمد عليه وكذلك عن المقتبس الذي اعتمد عليه صاحب المنتخب . فيقول عن نفسه : « فهذا كتاب علقته انتخاباً من كتاب الشهاب القبس من كتاب المقتبس تأليف الشيخ الحافظ أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرباني رحمه الله في أخبار النحاة والقراء والرواة » . ويقول عن الشهاب القبس من كتاب المقتبس : « انتخبه الشيخ الإمام نجم الدين بشير بن أبي بكر حامد بن

سليمان الجعفري التبريزي المجاور بمكة حرسها الله تعالى وقال : الباعث عليه أمران أولهما استفادتي منه ساعة بعد ساعة وثانيها إفادة أهليه بغرائبه والنوادر التي فيه فقد سمعت مشيختنا يقولون : لا يوجد من هذا الكتاب نسخة سوى الأصل الذي هو بخط المصنف وهو ثمانية عشر مجلدًا في وقف الوزير نظام الملك في مدرسته بمدينة السلام حماها الله تعالى ، وقال : وقد حذفت الأسانيد والطرق وما لا يتعلق به كبير غرض وفائدة . ثم ينصرف ثانياً إلى التحدث عن نفسه ويقول : « وقد انتخبت أنا هذا المنتخب في هذا التعليق ولم أخل ترجمة منه غير أنني أذكر أحاسن ما ذكر وبالله التوفيق والعصمة في حسن الاختيار » . وقد اختتم المختصر بالعبارة التالية (هنا ص ٣٥١) : « آخر المختصر المسمى بنور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء » . — وقد سمينا نحن المصنفات الثلاث إيجازاً « المختصر » و « المنتخب » و « المقتبس » .

لم يذكر الحافظ اليعموري متى شرع في تصنيف مختصره ومتى فرغ منه ، إلا أننا نستطيع أن نقرب من معرفة ذلك إذا أمعنا النظر في فاتحة المختصر ، ففيها لا يترحم الحافظ اليعموري على بشير بن حامد صاحب المنتخب كما فعل حين ذكر المرزباني . وهذا يدل على أن بشيراً المذكور كان ما زال آنذاك حياً . وإذا ما رجعنا إلى ترجمة بشير وجدناه قد قضى الشطر الأخير من حياته في مكة بعد أن درس ببغداد زمناً معلوماً ، وهذا ما نص عليه السبكي في طبقات الشافعية ٥٢/٥ بقوله : « وانتقل بالآخرة إلى مكة فجاور بها إلى أن مات في ثالث صفر سنة ست وأربعين وستمائة » (انظر ص ٣٣ *) ، والحافظ اليعموري يذكر بشيراً أيضاً « بالمجاور بمكة حرسها الله » . وإذا ما تأملنا في الأخبار الواردة عن الحافظ اليعموري علمنا أنه قد نزل مكة أيضاً . من ذلك ما يرويه السيوطي في البغية ص ٣ : « ومن تذكرة الجلال يوسف بن أحمد ابن محمد — ابن محمد يحذف — بن محمود بن أحمد بن محمد الأسدي الدمشقي المعروف باليعموي — الصحيح اليعموري — ست مجلدات ثلاثة بمكة وثلاثة بالقاهرة منجّطه » . فإذا ما وصلنا هذه الأخبار ببعضها تبين لنا أن احتمال التقاء الحافظ اليعموري ببشير بمكة سهل المثال قريب المأخذ ، خاصة إذا ما علمنا أن الحافظ

اليغموري حسب رواية السيوطي الأنفة قد كتب هناك ثلاث مجلدات بخطه .
فبناء على هذا الاتفاق في أخبار الاثنين أرى تصنيف الحافظ اليغموري مختصره
بمكة قبل وفاة بشير بن حامد سنة ٦٤٦ هـ محتملاً جداً .

المخطوطة :

لقد اعتمدت في تحقيق النص على المخطوطة الوحيدة المحفوظة في مكتبة
نورو عثمانية في استانبول تحت الرقم ٣٣٩١ ب (والرقم الجديد هو ٢٨٨٧) .
وإنني أتوجه بالشكر العميق إلى أستاذي الفاضل الدكتور هلموت ريتز الذي
لفت نظري إلى هذه المخطوطة الميمة والذي زودني بعد ذلك بنسخة مصورة
لها . أما وصف المخطوطة فهو كما يلي : يبلغ طولها ٢٦ سم وعرضها ١٨ سم
ويبلغ طول الحيز الذي شغله النص في كل صفحة ٢٠ سم وعرضه ١٢ سم ،
وتحتوي المخطوطة على ١٧٩ ورقة في كل منها ١٩ سطراً ، كما توجد ورقة
بيضاء في بداية المخطوطة واثنان في نهايتها ، فيبلغ مجموع الأوراق بهذا ١٨٢ .
وكان للمخطوطة في الأصل ١٩ كراسة (ملزمة) ، لكل منها ١٠ أوراق ،
وكانت تبدأ بالرقم ٠ آ وتنتهي بالرقم ١٨٩ ب . وقد فقدت من الكراسة الرابعة
عشرة ٨ أوراق أو ما يعادل ١٦ صفحة ، هي هنا ص ٦٢٥١ (انظر ص ٢٤ *) .
وبما أن ترقيم المخطوطة حصل بعد فقد الأوراق المذكورة فإن الكراسة الخامسة
عشرة تبدأ الآن بالرقم ١٣٢ آ (بدلاً من ١٤٠ آ) الخ ، وتبدأ الكراسة
التاسعة عشرة وهي الأخيرة بالرقم ١٧٢ آ (بدلاً من ١٨٠ آ) الخ ، وينتهي
النص بالرقم ١٧٩ ب (بدلاً من ١٨٧ ب) ، ولم ندخل في حسابنا هذا الورقتين
البيضاوين أي الصفحات الأربع الأخيرة من الكراسة المذكورة . — أما ورق
المخطوطة فهو أسمر اللون ، متين أملس ، وحبرها أسمر داكن ، وخطها نسخي
متوسط الحجم واضح ونظيف ، مزود بالشكل . وهي مجلدة كما ذكرنا سابقاً
مع مخطوطة أخرى هي طبقات الزبيدي التي تتقدمها في الترتيب ، ويبلغ عدد
أوراق مخطوطة طبقات الزبيدي ١١٠ .

ويدرك المتطلع في كلتا المخطوطتين أن ناسخهما واحد لتجانس الخط والورق .
ويذكر الناسخ اسمه وتاريخ الفراغ من النسخ في آخر ورقة من مخطوطة طبقات

الزبيدي قائلاً : « كل والله الحمد والمنة في رابع عشر شهر ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين وستائة بالقاهرة بدار الحديث الكاملية منها على يدي العبد أحمد بن علي بن إسماعيل بن محمد بن هشام اللخمي الإشبيلي لطف الله تعالى به وبجميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل » . ويتضح من نقاط الشبه العديدة بين مخطوطة المختصر ومخطوطة طبقات الزبيدي أن الناسخ قد أقدم على كتابتها في فترة زمنية متقاربة . ولم أقف على اسم الناسخ هذا في كتب التراجم المعروفة ، ولم يكن حظ صديقي الأستاذ أبو الفضل إبراهيم في مقدمته لكتاب طبقات الزبيدي الذي قام بنشره في القاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م بأحسن من حظي ، ولكنني أظنه ينتمي إلى إحدى الأسر العربية الإسبانية التي استوطنت القاهرة قبل ذلك بأجيال ، ويؤيد هذا الرأي نسبة إلى لحم التي كانت قد نزلت الأندلس ونسبته إلى إشبيلية . أما خطه فحسن متناسق وأما علمه بالعربية فواسع محيط ، وهوامشه على النص تقطع بذلك ، وهي في جملتها تصويبات لما جاء في النص الذي نقله من أخطاء وهفوات وغوامض ، مثل ورود « خ » في الورقة ٣٥ ب (هنا ص ٦٦ ، ١٣) ، ويعني بذلك عبارة « خطأ » ، أو ما جاء في الورقة ٣ ب (هنا ص ١٤٥) من عبارة « صح » ويعني « صح » ، وهوامشه تتناول بالتصحيح الأخطاء الصادرة عن الأصل وتلك الصادرة عنه عفواً سواء بسواء . ومن تصويباته ما قام به (الورقة ٦٤ ب) من تصحيح قراءة أحد الأبيات حيث أدخل القراءة الصحيحة التي يؤيدها الوزن في النص وجعل رواية الأصل في الحاشية بعد أن كتب فوقها عبارة « أصل » (هنا ص ١٢١ ، ١٦) . أما الكلمات المطبوسة المعالم فقد أعاد أحياناً كتابتها في الحاشية بشكل جلي ووضع فوقها عبارة « بيان » ، وذلك مثل الذي حصل في الأوراق ١٤ ب و ٢٦ ب . ونستدل من عبارة « حاشية في الأصل » (الورقة ١٤٣ آ وهنا ص ٢٧٣ ، ٦ - ١٧) على أن النسخة التي نقل عنها - والتي قد تكون نسخة الحافظ اليعقوبي نفسها - كانت تتضمن حواشي . وأحسبه قد راعى الأصل في نقله الحاشيتين الكبيرتين الواردتين في ٢٥ آ و ١٧٢ آ (هنا الصفحات ٤٦ ، ١٠ - ٤٧ ، ٥ و ٣٣٤ ، ٥ - ١١) . ومن المؤكد أن الحاشية

الأخيرة منها لم ترد في مقتبس المرزباني لأنها تتضمن أخباراً من فهرست ابن النديم ، وابن النديم كما سوف نرى هو الذي نقل عن المقتبس لا العكس . وللراغب في التفاصيل أن يرجع للمحقن الذي يتضمن الشرح والتعليق .

وللمخطوطة غلاف من جلد أسمر داكن عليه توشية كبيرة وهو قاهري الصنع يعود تأريخه على الأرجح إلى الزمن الذي صنف فيه المخطوطة . وفي كتاب المستشرق M. Weisweiler عن تجليد الكتب في العالم الإسلامي في العصور الوسطى (باللغة الألمانية ، فيسبادا ١٩٦٢ الصورة ٦٣) غلاف مصنوع في مصر (أو في الشام) يعود إلى الفترة التاريخية ذاتها أو الفترة التي تليها . وقد كانت مجلدة طبقات الزبيدي والمختصر في ملك ابن خلكان ، والشاهد على ذلك خطه في المخطوطتين كليهما ، وأشير هنا إلى بعض تلك الحواشي الواردة في المختصر : ٣٣ ب ، ٦٦ آ ، ٧٤ آ (هنا ص ١٣٨ ، ٨) ، ٧٨ ب (ص ١٧٤ ، ١١ ، ٩٠ آ ، ٩٣ ب (ص ١٧٧ ، ٧) ، ١٠١ ب (ص ١٩٣ ، ٤) ، ١٠٢ آ (ص ١٩٤ ، ٥) ، ١٠٧ آ (ص ٢٠٣ ، ١٣) ، ١٠٨ آ ، ١٣٣ ب ، ١٥٩ آ (ص ٣٠٤ ، ١٩) ، ١٦٨ آ (ص ٣٢٥ ، ١٢) ، ١٧١ ب (ص ٣٣٢ ، ٨) ، ١٧٢ ب ، ١٧٣ آ ، ١٧٥ ب (ص ٣٤١ ، ١٧) ، ١٧٦ آ (ص ٣٤٣ ، ١٤) ، ١٧٩ ب . ويستوعي انتباه المتصفح للمخطوطتين تعليق بخط دقيق متكرر على حواشيهما أحدث من تعليقات ابن خلكان يتضمن بعض التصويبات والإضافات إلى جانب ملاحظات شخصية كعبارة «حكاية لطيفة» (٢٢ آ) أو «حكاية غريبة» (٢٨ ب) . وقد صدرت أيضاً عن هذا المعلق الذي كان على علم كبير باللغة والأدب إشارات بشكل خط مائل صغير كان يرسمه كلما كان النص غامضاً أو مشوشاً أو مطموس المعنى . واستناداً إلى ملاحظاتي العابرة التي جمعتها في استانبول أستطيع القول أن الكلام الوارد على الورقة البيضاء التي تلي الغلاف ونصه : «وفي ظهر هتين النسختين خط ابن خلكان» قد صدر أيضاً عن المعلق نفسه . والمقصود بهذا الكلام العبارة التي نسب فيها ابن خلكان المختصر إلى الحافظ اليعموري (الدمشقي) وفهرسه للمختصر في نهاية طبقات الزبيدي وكذلك فهرسه لطبقات الزبيدي في ورقة

العنوان المصلحة . وكل هذه الأمور مكتوبة بالحبر الداكن عينه .

لقد تم الفراغ من كتابة مخطوطة طبقات الزبيدي في المدرسة الكاملية في القاهرة في ١٤ ذي الحجة سنة ٦٥٨ ، وعبارة « أبقاه الله تعالى » التي يذكرها ابن خلكان حين نسب المختصر إلى الحافظ اليعموري (الدمشقي) تدل على أن الحافظ اليعموري الذي توفي سنة ٦٧٣ كان ما زال آنذاك حياً . لقد غادر ابن خلكان القاهرة في ٧ شوال سنة ٦٥٩ وعاد إليها في نهاية سنة ٦٦٩ بعد عشر سنين قضاها في منصبه قاضياً للقضاة بدمشق (الوفيات ٢٥٥/٦) ، وقد بدأ بتصنيف الوفيات سنة ٦٥٤ (الوفيات ٣/١) ، وترك العمل فيه مدة إقامته بدمشق ، ولكنه عاد إليه ، لا آب إلى القاهرة وفرغ منه في ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٦٧٢ (الوفيات ٢٥٥/٦) . والثابت لدي أن ابن خلكان لم ينقل في تأليفه الوفيات أخباراً من المقتبس ولا من إحدى النسخ المختصرة من المقتبس مع أنه قد نقل عن كتب أخرى للبرزباني كما تقطع بذلك الأخبار الواردة في الوفيات ٣٤/٤ و ٤١٢/٥ و ٤١٤ . أما الأخبار الواردة في ٤٥١/٣ والتي جاءت أول ما جاءت في المقتبس (انظر هنا ص ٨٤٣ ، ٨٤٤ - ١٨) فقد نقلها ابن خلكان على ما اعتقد من مصدر ثانٍ قد يكون الإرشاد لياقوت أو الإنباء المقفطي . فلما لم يكن ابن خلكان قد نقل عن المقتبس ولا عن نسخة مختصرة منه فإننا نستطيع الجزم بأنه قد قرأ المختصر وكتب فيه بخطه بعد أن انتهى من تصنيف الوفيات ، وذلك في الفترة الواقعة بين ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٦٧٢ وهو يوم الفراغ من الوفيات وبين ٢١ ربيع الثاني سنة ٦٧٣ وهو يوم وفاة الحافظ اليعموري . أما ما لا أستطيع إيضاحه بشكل مؤكد فهو لماذا ذكر ابن خلكان الحافظ اليعموري باسم « الحافظ الدمشقي » مخافاً بذلك ما جاء في كتب التراجم الأخرى وفي مقدمتها كتابه الوفيات بالذات ولماذا لقبه في ذلك الموضع نفسه بـ « شمس الدين » بدلاً من جمال الدين لقبه الذي عرف به . قد يكون الوضع السياسي السائد آنذاك هو الباعث إلى ذلك . فإن اليونيني يجبرنا في ٩١/٣ أن الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير جمال الدين موسى بن يغمور « كان معروفاً بالشهامة والصرامة ولاء الملك الظاهر - رحمه

سروان الطيبة

مع أطيب التمنيات

أجزاء المختصر

الله تعالى - المحلة وأعمالها من الغربية ، فهذهها ومهد قواعدها وأباد من بها من المفسدين والدعار ، وقطع من الأيدي والأرجل ما لا يحصى كثرة وشقق ووسط وأباد بحيث أفرط في ذلك ، فخافه البرئ والسقيم وتمكنت مهابته في صدور أهل عمله ومن جاورهم . فيحتمل على هذا أن يكون الحافظ اليعموري قد تخلى عن لقبه « جمال الدين » ونسبته « اليعموري » لما علق بها من بطش وقسوة ميزت آل يعمور الآن وبعد وفاة جمال الدين موسى بن يعمور الذي نسب إليه الحافظ اليعموري . وقد يكون ابن خلكان فعل الشيء نفسه للأسباب عينا لإبعاد ما قد يشين سمعة صاحبه . وقد توفي الحافظ اليعموري عند الأمير شهاب الدين أحمد المذكور لما حل عليه ضيفاً في دار إمارته (اليونيني ١٠٦/٣) ، فهل يكون الحافظ اليعموري قد قصد بتلك الزيارة إقناع الأمير بالتخلي عن شيء من قسوته وشدته ؟ هذا ما لا أستطيع التكهن به ، والله أعلم .

أجزاء المختصر :

يقع المختصر في أربعة أجزاء . ليست متساوية الحجم ، وهو في تقسيمه يماشي على ما اعتقد المنتخب . والأجزاء هي كما يلي :

الجزء الأول : يشمل الأوراق ١ب-٤٧آ : وتقع فيه فاتحة الكتاب ص ٢ ، ص ٢-٦ ابتداء أمر النحو ، ص ٧ من أخبار العلماء من أهل البصرة : ص ٧-٨٧ التراجم ١٨-١

الجزء الثاني : يشمل الأوراق ٤٧آ-٩٠آ : ص ٨٧-١٧٠ التراجم ١٩-٣١
الجزء الثالث : يشمل الأوراق ٩٠ب-١٣٣ب : ص ١٧١-١٧٣ ابتداء أمر البصرة ونزولها ، ص ١٧٤-٢٣١ التراجم ٣٢-٥٩ ، ص ٢٣٢-٢٣٤ ابتداء أمر الكوفة ونزولها ، ص ٢٣٥ من أخبار العلماء من أهل الكوفة : ص ٢٣٦-٢٥٥ التراجم ٦٠-٦٢

الجزء الرابع : يشمل الأوراق ١٣٣ب-١٧٩ب : ص ٢٥٦-٣٠٧ التراجم ٦٣-٨٩ ، ص ٣٠٨-٣٠٩ ابتداء أمر بغداد واختطاطها ونزولها ، ص ٣١٠ من أخبار العلماء من أهل بغداد : ص ٣١٠-٣٤٦ التراجم ٩٠-١٢١ ، ص ٣٤٧ ذكر النسابين : ص ٣٤٧-٣٥١ التراجم ١٢٢-١٢٥ .

والجزء الثاني هو أصغر الأجزاء ، أما أكبرها فهو الجزء الأول ، وقد كان الأكبر هو الجزء الثالث الذي أصبح الآن مججم الثاني بعد سقوط ثماني أوراق كما ذكرنا آنفاً ، وقد أقحم في أول الجزء الثالث كذلك الأخبار المتعلقة

بابتداء أمر البصرة وتزولها . وقد كان موضعها أصلاً قبل تراجم العلماء من أهل البصرة ، أما الآن فهي تشطرها بورودها بين التراجم ٣١ و ٣٢ ، والذي يؤكد صحة رأينا هذا الكلمات التالية التي استهل ذلك الباب بها ، ونصها « كان في أول هذا الكتاب » (هنا ص ١٧١ ، ٢٤) . أما المسؤول عن هذا التغيير فليس من الميسور تعيينه بشكل قاطع ، فقد يكون هو بشير بن حامد صاحب المنتخب (انظر ص ٣٣ *) . ومما قد يؤيد ذلك أننا لا نجد الآن في المختصر إلا ذكر ٣٠ ترجمة في حين ينص الجدول في ص ٢٣٥ على ذكر ٣٦ ترجمة . ولما كان الحافظ اليعموري لا يمكن أن يكون قد أغفل شيئاً من التراجم لأنه يقول : « ولم أخل ترجمة منه » فعلى هذا يكون بشير بن حامد هو الذي أسقط ٦ من تراجم العلماء من أهل الكوفة . وإذا ما فرضنا جدلاً أن ٣ من التراجم الست المفقودة وهي التي تقع بين الترجمتين ٦١ و ٦٢ كانت من ضمن الأوراق الثماني التي سقطت كما قدمنا آنفاً (ص ١٩ *) ، وأن ترجمة خالد بن كلثوم التي نص عليها الجدول في ص ٢٣٥ ، ١٣ قد أدمجت مع الترجمة ٨٢ ، فليس في الإمكان تفسير اختفاء ترجمتين تقع الأولى منها بعد الترجمة ٧٣ والثانية بعد ٨٩ (انظر ص ٢٧ *) . - ويدل جدول المختصر على أن المرزباني قد قسم قبل ابن النديم بحوالي خمس وعشرين سنة العلماء إلى بصريين وكوفيين وبغداديين (انظر ص ٣٥ *) .

٢ - المختار لعلي بن حسن

ومخطوطة المختار الوحيدة المعروفة لدينا هي المحفوظة في مكتبة شهيد علي باشا في استانبول تحت الرقم ٢٥١٥ . وقد أخرجها علي بن حسن بن معاوية وسماها « مختار من كتاب المقتبس في أخبار النحويين » (انظر الورقتين ١٩٢ و ٢١٩ آ) . وأظن المخطوطة هذه هي نسخته التي بخطه ، وليس فيها إلا الجزء الأول ، وقد صنف حسب اعتقادي في القرن السابع .

وللمخطوطة ٢٦٨ ورقة في كل ورقة ١٣ سطراً ، وخطها نسخي كبير ،

بعض الشيء. ليس بمطرد الإعجام ويفتقر إلى الشكل كلما توغلنا فيها ، وقد كتبت العناوين بخط أكبر من سواء وأعرض ، والأوصاف العامة للمخط تدل على ما تعارف عليه الكتاب في القرن السابع ، وهو إلى هذا يشابه خط ابن خلكان (انظر ص ٢١ *) ، ويتفق الاثنان في وضع نقطتين تحت الألف المقصورة أحياناً مثل «إلي» ، ويشهد هذا الخط أن صاحبه على حظ طيب من العلم ، ولم أفلح في العثور على اسم الناسخ هذا وهو علي بن حسن في ما لدي من كتب التراجم . وكان قد ذكر اسمه كاملاً في الورقة الأولى ، ولكنه لم يبق من اسم جده إلا الحروف «معا» ، وقد أكل واحد ممن امتلك المخطوطة بعد ذلك الحروف «معا» إلى «معاوية» . أما أنا فأرى الجمع بين «حسن» و«معاوية» في اسم واحد أمراً مستبعداً وإن كان ممكناً (انظر فهرس تأريخ الطبري) ، وأرى من الأصوب إكمال «معا» إلى «معالي» ، فيكون الاسم كاملاً علي بن حسن بن معالي ، فمن هو علي هذا ؟ أيمن أن يكون ابناً للحسن بن معالي بن مسعود الباقلائي الحلي البغدادي ؟؟ ليس هناك نص يثبت أنه كان للحسن ابن ، ولكنه لو كان له ابن لعاش في فترة تناسب التأريخ الذي صنف فيه المختصر والمختار ، وما قد يعضد هذا الافتراض أن الحسن قد ولد سنة ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م وقدم بغداد صبيّاً وتوفي فيها سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م (الجواهر المضيئة ١/ ٢٠٥ ، بغية الوعاة ٢٣٠) . ويذكر ياقوت في الإرشاد ٣/ ٤ أن اسم أبيه هو «أبو المعالي» ، ويستطرد قائلاً : «لقبته ببغداد سنة ٦٠٣ وكان آخر العهد به» ، ولكنني أعترف مع هذا أن الشك يكتنف الموضوع من جوانبه . ومن يدري فقد يفلح أحد القراء في الاهتداء إلى علي بن حسن بن ... هذا بعد أن اتضحت طريق البحث عنه .

تشمل المخطوطة كتابين يقع الأول منها في الأوراق ١ آ - ٢١٩ آ وهي التي تتضمن الجزء الأول من المختار ، ولا وجود للجزء الثاني الذي أشير إليه في آخر الجزء الأول فيما نصه : «يتلوه في الجزء الثاني أخبار أبي عبد الرحمان عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي» ، قال ابن شبة : ابن عائشة هو عبيد الله بن محمد ابن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي . ويقع الثاني منها في الأوراق ٢٢٠ آ - ٢٦٨ ب وهو كتيب يتضمن حوالي ١٠٠ ترجمة

جلها يتعرض لعلماء النحو واللغة مع ذكر أبيات مما نظمها ، وفي هذا الكتيب أخبار أخرى كتأريخ ولادة البحري ووفاته (٢٢١ ب) وتأريخ وفاة ابن سينا (٢٣٥ ب) . ولم يرد اسم مصنف هذا الكتيب ذي الفائدة القليلة في أي موضع من المخطوطة ، وليس بالبعيد أن يكون مصنفه صاحب المختار نفسه علي بن حسن . ويبدأ النص بلامقدمة بترجمة السكري (٢٢٠ آ) وينتهي في منتصف ترجمة أحمد بن فارس (٢٦٨ ب) . ويروي المصنف أحياناً عن المرزباني وعن آخرين مثل السيرافي (انظر ص ٣٤ *) وأبي بكر الزبيدي (انظر ص ٣٤ *) والتأريخي (٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م ، انظر تأريخ بغداد ٣٤٨ / ٢ والأنساب ١٠٢ آ والصفدي ٤ / ٤٥٠ بروكلن الملحق ١ / ١٥٧) وكذلك عن المدائني وغيره . وقد نقل المصنف أيضاً عن مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (٢٢٥ آ وهـ ٢٤٥ ب ، انظر ص ٣٤ *) وعن شرح التصحيح لأبي أحمد العسكري (٣٨٢ هـ / ٩٩٣ م) (٢٢٥ آ) . وإن آخر تأريخ يتضمنه هذا الكتيب هو سنة وفاة أبي البركات الأنباري ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م ، وقد ترجم المصنف باختصار لعلماء آخرين عاشوا في ذلك القرن كالמידاني والزمخشري (٢٤٨ آ - ب) .

وبمقتضى المعلومات السابقة التي أوردناها عن هذه المخطوطة يمكننا تصحيح ما أبداه عنها الأستاذ O. Rescher في مجلة الجامعة اليسوعية ببيروت ٥ / ١٩١٢ / ٥٢١ ، وكذلك تصحيح ما ذكره بروكلن عنها في ملحقه ١ / ١٥٧ متبعاً في ذلك الأستاذ ريشر . ولم يكن الأستاذ ريشر يعلم في حينه إلا بوجود الكتيب المذكور أعلاه ، ولم أدر أنا بوجود المختار إلا عن طريق كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة ، وقد نشره الدكتور فؤاد سزكين في القاهرة في ١٣٧٤ - ١٣٨١ هـ / ١٩٥٥ - ١٩٦٢ م ، وإني لشديد الامتنان للدكتور فؤاد سزكين لتزويده إياي بنسخة مصورة من المختار .

ولم يخبرنا علي بن حسن صاحب المختار بأي شيء عن الأصل وكيف انتقى أخباره منه ، أما المخطوطة فليس لها مقدمة وإنما تبدأ بعد البسملة بترجمة أبي حاتم السجستاني . وإن علي بن حسن هذا قد نقل عن المقتبس بخلاف الحافظ اليعموري ، والدليل على ذلك أن علي بن حسن يورد الكثير من الأسانيد والطرق التي رواها المرزباني ، وأغفل ذكرها صاحب المنتخب واتبعه في ذلك الحافظ اليعموري في مختصره .

٣ - موازنة بين المقتبس وبين المختصر والمختار

عند النظر في ترتيب مفردات تراجم المختصر وترتيب مفردات تراجم المقتبس التي نقلها إلينا الفهرست ص ١٣٣ ، ٢٦ - ٢٧ والإرشاد ٥٢/٧ ، نستدل على أن المختصر لم يشذ إلا مرة واحدة عن ترتيب تراجم الأصل . أما المختار فقد أخر وقدم في ترتيب بعض تراجم الأصل وغير في محتوى البعض الآخر وأضاف أشياء من كتب التراجم الأخرى كنقله الأخبار الواردة في الأوراق ٩٤ ب - ٩٥ ب من طبقات الزبيدي (القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م ، ص ٤١ ، ٤٦ - ٤٧) . وتفصيل اختلاف المختار في ترتيب تراجمه عن المختصر هو كالآتي : يتبدئ المختار بالتراجم ٥٦ - ٥٨ ، وتليها ترجمة سلامة بن جندل السعدي ، ثم التراجم ٨ - ٩ ، فترجمة حماد بن الزرقان ، وبعدها التراجم ١٢ - ١٦ ، ٣١ ، ٢٥ - ٣٠ ، ٢ - ٥ ، فترجمة أبي عبد الله ميمون الأقرن ، ثم التراجم ٦ - ٧ ، ٣٢ - ٣٨ . ولا وجود هنا لمقدمة المرزباني عن ابتداء أمر النحو ولا أخباره عن ابتداء أمر البصرة والكوفة وبغداد وتزولها . ويورد المختار فيما عدا ذلك ذكر ثلاث تراجم لا وجود لها في المختصر وهذا يدل بشكل واضح على أن المختصر لم ينقل تراجم المقتبس كلها ، ويدعم هذا الرأي جدول المختصر (هنا ص ٢٣٥) الذي نص على ذكر ستة من العلماء من أهل الكوفة لم يترجم لهم فيما بعد كما سلف القول ، وتلك الأسماء هي : عبد الملك بن عمير اللخمي وعاصم بن أبي النجود وأبان بن تغلب - وقد ذكروا بين الترجمتين ٦١ و ٦٢ ، وأبو مخنف لوط بن يحيى - وقد ذكر بين الترجمتين ٧٣ و ٧٤ ، وخالد بن كلثوم - وقد ذكر بين الترجمتين ٨٢ و ٨٣ ، والحكم بن موسى السلولي - وقد ذكر بين الترجمتين ٨٩ و ٩٠ .

ويحتوي المختصر على ١٢٥ ترجمة على حين لا يحتوي المختار إلا على ٣٣ لم يرد ذكر ثلاث منها في المختصر ، ولكن المختار في مقابل ذلك يفوق المختصر في عدد أوراقه . على أن قلة عدد تراجم المختار وكثرة أوراقه لا تعني إطلاقاً أن المختار يقدم في تراجمه أخباراً أغزر من تلك التي يقدمها المختصر ،

بل إن العكس صحيح ! إذ لا يبرز المختصر المختار في عدد تراجمه فحسب بل يعرض للقارئ فوق ذلك في تراجمه مادة لا تقل جودة عن تلك التي نجدتها في المختار . وتحتوي مخطوطة المختصر على ١٧٩ ورقة لكل منها ١٩ سطراً فيكون مجموع السطور حوالي ٦٨٠٢ ، وتحتوي مخطوطة المختار في مقابل ذلك على ٢١٩ ورقة لكل منها ١٣ سطراً فيكون مجموع السطور حوالي ٥٦٩٤ . أما السبب الذي جعل عدد أوراق المختار يصل إلى ٢١٩ وليس فيه إلا ٣٣ ترجمة فيمكن إجماله فيما يلي ، لقد فعل صاحب المختار ما لم يفعله صاحب المختصر ، من ذلك أنه أورد ذكر الأسانيد والطرق التي شغلت حيزاً كبيراً من الكتاب ، وأكثر بالإضافة إلى ذلك من تكرار الروايات والأحاديث التي لا تختلف في معناها إلا قليلاً (انظر مجلة Oriens ١٧٥/١٩٥٢/٥) . ولنورد شاهداً على ذلك : تحتوي ترجمة الأنصمي في المختار على ٣٥ ورقة لكل منها ١٣ سطراً فيكون المجموع حوالي ٩١٠ سطور ، على حين تحتوي الترجمة نفسها في المختصر على ٢٤ ورقة لكل منها ١٩ سطراً فيكون المجموع حوالي ٩١٢ سطراً . يوحى هذا التقريب العددي لأول وهلة أن الترجمتين المذكورتين لما كانتا متقاربتى الطول فإن الأخبار التي فيها متساوية ، ولكن هذا ليس صحيحاً لأن الجنوح إلى الأسانيد والطرق والتكرار قد قلل من إفادة المختار . ولا يتماثل المختصر والمختار إلا في ربع رواياتهما ، وبدل هذا البون الشاسع بين الاثنين على غناء أخبار الأصل ، على أننا نلفت النظر إلى أن المختصر والمختار يفوقان الكثير من كتب التراجم الأخرى في تفصيل أخبارهما وجودتها ، ويكفي شاهداً على ذلك ترجمة الأنصمي . والسبب على ما أعتقد هو أنه لم يكن يوسع الكثير من العلماء الوقوف على المقتبس لنقل فوائده لأنه لم يكن في بغداد في نهاية القرن السادس نسخة منه سوى الأصل . ومما زاد الطين بلة أن مدينة السلام قد تعرضت بعد ذلك بقليل لكوارث الفيضان واحتلال المغول ، وقد ضاع من الكتب من جراء ذلك ما ضاع ، ومنها المقتبس على ما أظن كما سأتى على ذكر خبره تفصيلاً .

وقد قام بالنقل عن المرباني الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) في

تأريخ بغداد وياقوت (٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) في الإرشاد والقفطي (٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م) في الإنباه . وسوف أجري في كتابي الملحق موازنة بين الأخبار التي نقلها والأخبار المشابة الواردة في المختصر والمختار ، وقد بذلت الطاقة في ملحقتي في جمع روايات المرزباني وأخباره من كتب التراجم الأخرى ، ولكن مثل هذا الجمع لا يمكن بحال أن يحيط بالمجلدات الثماني عشرة التي حواها الأصل لأن الكثير من أخبارها قد ضاع واندثر .

المقتبس وروايته :

ذكر القفطي في الإنباه ١٨٠/٣ ، ٦٤ - ٩ في معرض كلامه عن المقتبس أن المرزباني « وإن لم يتخصص بعلم النحو واللغة فقد ألف في أخبار جامعها ومصنفها والمتصدرين لإفادتها كتاباً كبيراً سماه المقتبس يقارب العشرين مجلداً ، وورد في أثناؤه من المسائل النحوية والألغاز اللغوية ما يعد به من أكبر أهله » ، أما في الفهرست فالكلام عن المقتبس ليس بين الدلالة ، (انظر ص ٣٠ *) . ولإعطاء صورة تقريبية عن حجم المقتبس تجري الموازنة التالية : لمخطوطة المختصر ١٧٩ ورقة ، فإذا ما اتبعنا أثبت الأقوال التي تنص على أن المقتبس كان يتألف من ١٨ مجلداً يصبح لكل مجلد ١٦٦ ورقة إذا ما قسمنا عدد المجلدات على عدد أوراق المقتبس التي بلغت ٣٠٠٠ حسب رواية القفطي (١٨٢/٣ ، ١٦٤) ، وهذا يعني أن المختصر لا يمثل إلا ١/٧ من المقتبس . ونستطيع أن نقرب الصورة أكثر من ذلك بموازنة بين كتاب الأغاني والمقتبس . إذ يذكر صاحب الفهرست في ص ١١٥ ، ١٢ أن عدد أوراق الأغاني بلغ حوالي ٥٠٠٠ ، وفي طبعة بولاق بلغ كتاب الأغاني ٢٠ مجلداً لكل منها حوالي ١٨٠ صفحة ، فإذا ما جعلنا نسبة عدد مجلدات المقتبس إلى عدد مجلدات الأغاني كنسبة ٣ إلى ٥ - وهي نسبة عدد أوراق كل منها إلى الآخر - لبلغ عدد مجلدات المقتبس حسب تلك الطبعة ١٢ مجلداً . وبعد هذه الموازنة الخارجية نأتى على ذكر ما حواه المقتبس من تراجم . يقول ياقوت في الإرشاد ٤/١ : « ثم صنف فيه أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني كتاباً حفيلاً كبيراً على عادته في تصانيفه إلا أنه حشاه بما رويته وملاه بما وعوه فينبغي أن يسمى

مسند النحويين ، وقد وقفت على هذا الكتاب وهو تسعة عشر مجلداً ونقلت فوائده إلى هذا الكتاب مع أنه أيضاً قليل التراجم بالنسبة إلى كبر حجمه . ومضمون عبارة ياقوت الأخيرة تؤيده الأرقام ، فإننا نعلم الآن أن عدد تراجم المقتبس لا يربو بحال على ١٥٠ انتظمت ٣٠٠٠ ورقة ، وأما عدد تراجم الإرشاد - طبعة مرجليوث - فهو ١٠٠٩ انتظمت ٢٧١٥ صفحة (!) أو ما يزيد . والسبب في ذلك هو ميل ياقوت إلى التراجم الموجزة دون المسهبة مثل ٥٥/١ ، ٢ ؛ ١٤١ ، ١٣ ؛ ١٦٩ ، ٩ ؛ ٣٧٤/٢ ، ٨ والخ .

إن ما ورد في فهرست ابن النديم ١٣٣ ، ٢٧ من أن المقتبس يحتوي على ٨٠ ورقة لا غير لا يمكن أن يكون صحيحاً ، وقد لفت المستشرق فلوجل Flügel في ملحقه الخاص بالفهرست النظر إلى أن موضع عبارة « ثمانين ورقة » يجب أن يكون في نهاية المادة الخاصة بالمقتبس . وإنني أعتقد أن العدد الآنف الذكر إما أن يكون خطأ وإما أن يكون المقصود به مقدمة المرزباني عن ابتداء أمر النحو ، والغريب في الموضوع أن ياقوت يذكر في الإرشاد ٥٢/٧ ؛ العدد نفسه مع أن النصوص التي نقلها ياقوت في الإرشاد عن الفهرست آنذاك لا تماثل دائماً نفاثرها في الفهرست الحالي الذي قام بنشره المستشرق فلوجل ، مع العلم أن ياقوت على ما جاء في الإرشاد ٨٠٢٢١/٥ قد وقف بنفسه أحياناً على كتاب الفهرست بخط مصنفه . وهذا يدلنا على أن طبعة الفهرست بوضعها الآتي لا تفي بالفرض المرجو منها . ومن المواضع التي يناقض فيها الفهرست الحالي بعضه بعضاً ما جاء في ترجمة المرزباني (ص ١٣٢، ٧) من أنه « يحيا إلى وقتنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ونسأل الله العافية والبقاء بمنه وكرمه » ، ثم جاء بعد ذلك « وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة رحمه الله » . وإن من المؤكد أن تاريخ الوفاة المغلوط هذا كان حاشية أقيمت في النص فيما بعد ، ويذكر ياقوت في الإرشاد ٧/١٠٠٥٠ تاريخ الوفاة المغلوط إلى جانب التأريخ الصحيح قائلاً « وتوفي سنة ٣٧٨ وقال الخطيب ٣٨٤ » (انظر مقدمة فلوجل للفهرست ص ١٥ حيث لا يتعرض لهذا الموضوع) . وقد استرعت الانتباه إلى مثل هذه الأمور في مقالتي المنشورة في مجلة Der Islam ٣٩/١٩٦٤/ ٢٢٨ الملاحظة ٢ . وأشير هنا عرضاً إلى تصحيح ورد في الفهرست ١٣٣، ٢٦ في مادة المقتبس حيث جاءت كلمة « الفراء » والصحيح « القراء » كما ينص على ذلك الإرشاد ٥٢/٧ ، ٣ أيضاً . وانظر عن الدراسات المتعلقة بالإرشاد والانباء المقدمة الألمانية ص ٢٢ .

تداول المقتبس :

ذكر ابن النديم في الفهرست ص ١٣٢ - ١٣٤ للمرزباني ٥٠ كتاباً تقع في حوالي ٤٢٩٨٠ ورقة ، ورواية الإرشاد (٥٢ - ٥٠/٧) ٤٢ كتاباً في ٣٣١٨٠ ورقة أو ما يزيد والانباء (١٨٢/٣ - ١٨٤) ٤٢ كتاباً أيضاً في

٥٣١٥٠ ورقة أو ما يزيد . ولم يصلنا من هذا كله إلا ثلاثة كتب اختصرها أصحابها من أصولها التي فقدت ، وهي «المقتبس» و«معجم الشعراء» (القاهرة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م و١٣٧٩هـ/١٩٦٠م) و«الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء» (القاهرة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) . ولكن كتب المرزباني هذه لم تشتهر ولم تعرف المعرفة اللائقة بها على ما لها بالاتفاق من أهمية في تأريخ الأدب العربي ، فلم كان ذلك ؟ وإننا نجمل الجواب على هذا السؤال فيما يلي : إن نسخ الكتب الضخمة ليس بعمل يسير ، ولموضوعها بلا شك أثر عميق في الإقبال على نسخها أو الإدبار عنه ، وللمقتبس مجلدات عديدة وموضوعه لا يهم إلا طائفة ضيقة من العلماء . وقد فعل هذان العاملان فعلها بلا شك في تحديد تداول المقتبس إضافة إلى اكتساح المغول شرق العالم الإسلامي وقلبه في القرن ١٣هـ/١٣م ، أما فعل المغول فلا يخفى على أحد ، فكم من مدينة عامرة بأهلها وموطن علم وحضارة أهلكوها في غاراتهم الشعواء . ولم يكن نصيب بغداد من ذلك الدمار كبيراً لأن أهلها طلبوا الأمان بعد مدافعة يسيرة . ومع هذا فقد أعمل المغول سيفهم في رقاب العالم والجاهل واستباحوا حرماها ، إلا أنه لم يردنا مع ذلك ما يؤكد تهديمهم المساجد أو تدميرهم المكتبات العامة والمدارس . ويبدو أن الذي ألحق الخراب بها ما نزل بالمدينة من كوارث الطبيعة قبل احتلال المغول إياها بزمان قليل ، فقد طغت مياه دجلة على بغداد مرات عدة في الفترة الواقعة بين ٦٤١ و ٦٥٤ ، وقد سببت تلك المياه حينئذ الخراب في الجانب الشرقي من المدينة بشكل خاص وعدت على المدرسة النظامية وفيها ما فيها من الكتب ومنها المقتبس . وقد بلغ ارتفاع مياه الفيضان في المدرسة في كارثة الفيضان الكبرى التي حلت في سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م ست أذرع ، أي ما يزيد على ٣ أمتار ، وبلغ ارتفاع تلك المياه في الكارثة الكبرى التي تلتها سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م ما يزيد على أربع أذرع ، أي ما يربو على المترين ، انظر مصطفى جواد وأحمد سوسة : دليل خارطة بغداد المفصل (بغداد ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م ص ١٥٥) ؛ ودائرة المعارف الإسلامية : مادة بغداد لعبد العزيز الدوري (الطبعة الإنكليزية الثانية ١/٩٠٢ ب) ؛ والسبكي : طبقات

الشافعية ١١٢/٥ . وإنني أذهب إلى أن المقتبس بخط مصنفه كان من جملة ما ضاع في هذا الفيضان .

ومما أدى إلى خمول ذكر المقتبس كذلك اعتزال المرزباني وتشيعه ، فإن الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) يذكر في تاريخه ١٣٦/٣ ما نصه : « وقال العتيقي (٣٧٩/٤) : وكان مذهبه التشيع والاعتزال وكان ثقة في الحديث . أما ابن الجوزي (٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) فله رأي ثان في الموضوع ، إذ إنه يقول في المنتظم ١٧٧/٧ : « كانت آفته ثلاثاً الميل إلى التشيع وإلى الاعتزال وتخليط المسموع بالإجازة وإلا فليس بداخل في الكذابين » . إن لكلمات ابن الجوزي الذي قلما رأيت بغداد مثله خطيباً وقعها العميق في أوساط العامة والخاصة . وما كان المرزباني من طرف آخر ليخفي مذهبه بل كان على النقيض من ذلك يسعى للجهر به في كل حين ، وكان يذكر إلى ذلك روايات ما كان يرى الجمهور من أهل السنة فيها إلا خروجاً عن الدين . منها روايته تفسيراً لآيات من القرآن الكريم لأبي عبيدة كان جمهور المفسرين قد امتنع عن الأخذ بها (انظر المختار ١١٢ ب وتاريخ بغداد ٢٥٤/١٣ ومجلة Oriens ٢٩٦/١٩٤٩/٢) . ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى رواية خرافات عن فضائل علي مثل القصة التي وردت في ترجمة سليمان الأعمش (هنا ص ٢٥١ ، ٩ - ٢٥٥ ، ١٢) . وخلاصتها أنه كان هناك أخوان ، أحدهما متحمس لعلي والآخر متهاض له ، وكان المخاصم لعلي يعتمد إلى سبابه ولعنه كلما وجد إلى ذلك سبيلاً ، فحلم أنه رأى الرسول صلى الله عليه وسلم وأن الرسول آخذه بسبابه وعنفه على لعنه ، ولما انتبه من منامه فإذا رأسه رأس خنزير ويده يد خنزير .

وقد يكون من جملة ما أثار حفيظة العلماء عليه ونفرهم من مصنفاته هو تعاطيه الحمى بالإلحاح ، فيما أخبرنا عنه معاصره الأزهري (٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م) قال : « كان المرزباني يضع المجبرة وقنينة النبيذ فلا يزال يكتب ويشرب » (الإرشاد ٥٠/٧ والخ) .

ونحن نعلم من أيماننا هذه أنه إذا ما وجه نقد إلى كتاب ما أو إلى مؤلف كتاب ما فإن جمهور القراء يعزف عن قراءة ذلك الكتاب ، ربما يكون

المرزباني أحد أولائك المؤلفين الذين لحقتهم مثل تلك الوصمة !؟ ليس ذلك ببعيد . إذ قد وقع مثله لمقتضب المبرد ، فيما ذكر ابن الأنباري في الزهدة ٢٩٢ قال : « وكان السر في عدم الانتفاع به أن أبا العباس لما صنف هذا الكتاب أخذه عنه ابن الراوندي المشهور بالزندقة وفساد الاعتقاد وأخذه الناس من يد ابن الراوندي وكتبوه منه فكأنه عاد عليه شؤمه فلا يكاد ينتفع به » (انظر أيضاً الإرشاد ١٤٣/٧ وعن المراجع الأوروبية المقدمة الألمانية ص ٢٤) .

المنتخب :

ويبدو أن أول من خرق الحصار المضروب على المقتبس هو نجم الدين أبو النعمان بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان الجعفري التبريزي ، إذ قد انتخب منه منتخبة « شهاب القبس من كتاب المقتبس » في مستهل القرن السابع ، ويخبرنا السبكي (١٣٧٠هـ / ١٣٧٠م) في الطبقات ٥٢/٥ عن بشير هذا أنه « ولد بأردبيل في سنة سبعين وخمسمائة وسمع من عبد المنعم بن كليب ويحيى الثقفي وابن سكينه وابن طبرزد وجماعة ، روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وغيره ، وكان قد تفقه ببغداد على أبي القاسم ابن فضلان ويحيى بن الربيع وبرع مذهباً وأصولاً وخلاقاً وأفقي وناظر وأعاد بالنظامية وصنف تفسيراً في عدة مجلدات وانتقل بالآخرة إلى مكة فجاور بها إلى أن مات في ثالث صفر سنة ست وأربعين وستائة » (انظر كجالة ٣/٦٦ — ٤٧ والحق) . والظاهر أنه قد وقف على المقتبس حين تدريسه بالنظامية وأدرك ما لذلك الكتاب الضخم من فضل كبير ، وقد دفعه إلى الانتخاب منه إفادة أهله به بعد حذف « الأسانيد والطرق وما لا يتعلق به كبير غرض وفائدة » (انظر ص ١٨*) ليصبح في متناول يد أكبر عدد من الناس . وأغلب ظني أن منتخبه بلغ أربع مجلدات كما يدل على ذلك تبويب المختصر ، وقد انتخب منه الحافظ اليعقوبي مختصره ، فحفظ بذلك لنا على الأقل قسماً من نور الأصل (انظر ص ٢٣*) .

تأريخ تصنيف المقتبس :

لقد أفردت في ملحقي أيضاً فصلاً لدراسة المقتبس في إطار تلك الفترة الأدبية مع الكلام عن نشأة كتب التراجم عامة وعن تراجم العلماء خاصة ، ولكنني أعرض هنا بالذكر إلى أربعة من كتب تراجم النحويين ترجع إلى القرن الرابع لم يقف عليها المرزباني :

- ١ - مراتب النحويين تصنيف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٥٣٥١ / ٩٦٢ م) ، انظر ملحق بروكلمن ١٩٠/١ ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٢١٠/٦ و ٤٠٣/١٣ والأعلام للزركلي ٣٢٥/٤ ، وقد حقق الكتاب المذكور وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م ، ١٤٠ صفحة .
- ٢ - أخبار النحويين البصريين تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (٥٣٦٨ / ٩٧٨ م) ، انظر بروكلمن ، الطبعة الثانية ١١٥/١ وكذلك الملحق ١٧٤/١ ومعجم المؤلفين ٢٤٢/٣ والأعلام ٢١٠/٢ ، وقد اعتنى بنشر الكتاب المذكور وتهذيبه فريتس كرنكو F. Krenkow ، بيروت وباريس ١٩٣٦ م ، ١١٦ صفحة .
- ٣ - تهذيب اللغة (المقدمة) للأزهري (٥٣٧٠ / ٩٨٠ م) ، انظر بروكلمن ، الطبعة الثانية ١٣٤/١ وكذلك الملحق ١٩٧/١ ومعجم المؤلفين ٢٣٠/٨ والأعلام ٢٠٢/٦ ، وقد حقق الكتاب المذكور K. V. Zettersteen ، ونشره في مجلة Le Monde Oriental ١٩٢٠/١ - ١٠٦ .
- ٤ - طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٥٣٧٩ / ٩٨٩ م) ، انظر بروكلمن ، الطبعة الثانية ١٣٩/١ وكذلك الملحق ٢٠٣/١ ومعجم المؤلفين ١٩٨/٩ والأعلام ٣١٢/٦ ، وقد حقق الكتاب المذكور محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م ، ٤٠٨ صفحة .

لقد نشأت هذه الكتب والمقتبس في زمن متقارب ، ولا دليل لدي على اعتماد بعضها على بعض ، ولم أفلح في تأريخ تصنيفها بالضبط باستثناء طبقات الزبيدي إذ قد وقع الفراغ منها بين ٥٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م و ٥٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م ، وقد أثبت ذلك في نقدي لها الذي نشرته في مجلة Oriens ٣٤٧/٨ ١٩٥٥ . أما تصنيف المقتبس فيمكننا حصره بين سنة ٣٣٦ وبين يوم السبت الأول من شعبان سنة ٣٧٧ ، فالتأريخ الأول هو آخر تأريخ جرى ذكره في المختصر (هنا ص ٣٤٦ ، ٦٤) ، والتأريخ الثاني هو الذي يذكره ابن النديم في الفهرست

ص ٨٧، ١٦ : « الكتب القديمة في أخبار النحويين : أخبار النحويين للنجيري ، أخبار النحويين لأبي سعيد السيرافي ، أخبار النحويين للمرزباني المقتبس الكبير ، أخبار النحويين لأبي بكر محمد بن عبد الملك التارنجي ، هذا آخر ما صنفناه من مقالة النحويين واللغويين إلى يوم السبت مستهل شعبان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والحمد لله وصلى الله على محمد وآله » . ولربما ازدادنا اقتراباً من تحديد تأريخ المقتبس لو كان في وسعنا تحديد تأريخ المستنير للمرزباني ، إذ إن المرزباني يشير في المقتبس (هنا ص ٣١٦ ، ١٩) إلى كلام ورد في المستنير . كتابه الكبير عن الشعراء العباسيين (انظر الفهرست ١٣٢ ، ٩ ، والإنباه ١٨٢/٣ ، ٧ ، والحج) . أما أخبار النحويين للنجيري والتارنجي فلم تصلنا .

ولم يعتمد أصحاب كتب التراجم المتأخرين على المقتبس إلا قليلاً ، وقد ذكرنا سابقاً أيضاً أنه لم يقبل كثير من الناس على نسخ المقتبس وبيننا الأسباب التي حدثتهم إلى ذلك ، وهكذا خمل ذكره حتى أن حاجي خليفة لم يعلم في كشف الظنون بالمقتبس وما يسميه نور المقتبس إلا عن طريق الأفاويل ، والأنكى من ذلك أنه خلط بين مقتبسنا وبين المقتبس في تأريخ علماء الأندلس لابن حيان (انظر بروكلمن ، الطبعة الثانية ١/٤١٢) .

إن هذه الأمور كلها تشير إلى ما يتحلى به المختصر من مكانة رفيعة في تأريخ الأدب العربي وتوضح الدوافع التي حدثتنا إلى تحقيقه ونشره . وقد كتبت دراسة أولية باللغة الألمانية عن المختصر في مقالتي عن العلم والعلماء عند الخلفاء (برلين ١٩٦١) .

لقد اعتمدت في تحقيق المختصر على المخطوطة الوحيدة المعروفة وهي المرقمة نورو عثمانيه ٣٣٩١ ب (انظر ص ١٩ *) ، ولقد تطلب التحقيق الموازنة بين المختصر وبين المختار الذي لا توجد منه نسخة إلا المخطوطة المحفوظة في مكتبة شهيد علي باشا تحت الرقم ٢٥١٥ (انظر ص ٢٤ *) . وقد عارضت روايات المختصر بأشباهاها من الروايات الواردة في الكتب الأخرى (انظر فهرس المراجع) ، وصححت في الهامش أخطاء النص وهفواته ، ونهيت أيضاً إلى روايات المرزباني التي تختلف عن روايات الدواوين وغيرها وعارضت ذلك بنظائره ، ولم أنبه إلى الروايات التي تفرد بها المرزباني إلا إذا كان في التنبيه إليها فائدة لفهم النص أو التعرف إلى إسناده أو إبراز لها وتمييز عن سواها من الروايات مخالفاً المستشرق Geyer في نقله كل مرة روايات المصادر الأخرى أجمع لما قام بتحقيق ديوان الأعشى . أما خصائص الرسم وما شذ منها عن المعتاد فقد صححتها دون الإشارة إليها في الهامش (انظر ص ٣٨ *) . أما الملاحظات التي لا يتسع الهامش لذكرها فقد ضمنتها الملحق - وهو الذي أشرت إليه في الهامش بعبارة « شرح » . وسوف أضمن الملحق المذكور إضافات شتى عنت لي بعد أن استغرق طبع النص ملازمة ملازمة أعواماً وكذلك تنبيهات إلى ما لم أنهج فيه سبيلاً واحدة . أما جدول التصويبات فلم أدرج فيه إلا المهم من الأخطاء التي قد لا يهتدي القارئ الكريم إلى صوابها .

الشكل :

وقد عنيت بترويد النص بالشكل وخاصة ما ورد فيه من أشعار ، ودفعني إلى ذلك أمران : أولهما أن مخطوطتي المختصر والمختار كليهما كانتا مزودتين بالشكل في كثير من المواضع ، وقد وجدت في التخلي عن ذلك الشكل نقل صورة غير صادقة عن الأصل إلى القارئ الكريم . وثانيهما هو أنني رأيت الصواب في إتباع ما كان يقوم به المحققون في الغرب وما يقوم به المحققون في الشرق

اليوم من بذل العناية في تزويد النصوص وخاصة الشعرية منها بالشكل اللازم . وكان المستشرق الألماني المعروف الأستاذ هلموت ريتز قد اشتكى قبل أكثر من خمس وثلاثين سنة في كتابه عن الشاعر الفارسي المشهور نظامي (برلين ١٩٢٧ ، ص ٢١ الملاحظة ١) من نشر الدواوين بدون شكل ، مع أن مصنفي العرب القدامى فطنوا قبل ألف سنة أو ما يزيد إلى ضرورة تزويد النصوص بالشكل اللازم . وحسبك بهم قدوة ، وأكتفي هنا بالتنويه بثلاثة من أولئك الرجال الذين درجوا على تحريك ما صنفوا ونسخوا ، أولهم أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) : وقد عرفنا به المستشرق F. Wüstenfeld في مقدمته لكتاب معجم ما استعجم (جوتنجن ١٨٧٧) . وثانيهم الجواليقي (٥٣٩ هـ / ١١٤٤ م) : وكان أعلم أصحاب التبريزي وخليفته في المدرسة النظامية ، وقد كتب فيما كتب بخط يده المتقن ، المخطوطة المحفوظة في مكتبة الإسكوريال تحت الرقم ١٧٠٥ ، ولما تنشر بكامل أجزائها . وثالثهم ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) : وقد وصلت إلينا بخطه آثار مختلفة كنسخته من تمام فصيح الكلام لابن فارس ، وقد فرغ من نسخها سنة ٦١٦ ، ونبه إليها بروكلمن في ملحقه ١ / ١٩٨ ، ١٥ ، وصورها المستشرق A. J. Arberry مع دراسة مقتضبة في سلسلة 3 Chester Beatty Monographs (لندن ١٩٥١) ، وكنسخته من المباحث الكاملية لقاسم بن أحمد اللورقي (انظر ملحق بروكلمن ١ / ٥٤٢) ، وقد فرغ منها سنة ٦٢٠ ، وتحفظ الآن في المكتبة الألمانية Staatsbibliothek الكائنة في مدينة Marburg تحت الرقم Ms. or. oct. 3377 .

إن الطريقة التي شكلت المخطوطة بمقتضاها تماثل ما اعتاد عليه الكتاب من تشكيل النصوص في مصر في القرن ١٣ هـ / ١٣ م ، وعلى ذلك تدل أمور منها أنه قد تم الفراغ من نسخها في المدرسة الكاملية في القاهرة على يد أحمد ابن علي ، ومنها أن الذي اختصرها هو الحافظ اليعقوبي وقد عاش في مصر ربحاً من الدهر وتوفي فيها أيضاً ، وأخيراً لأنها وقعت بيد ابن خلكان وهو بمصر فوضع بخط يده فهرساً لتراجمها . وقد أبقيت ما خالف المهود من القواعد النحوية في إعرابه على حاله طالما كان ذلك وارداً في كلام العرب أو له تأويل .

أما ما تردد من أخطاء السبب فيها زلة القلم فقد صححتها على العموم دون الإشارة إليها . وقد أدخلت في جدول التصويبات بعد انتهاء طبع النص القراءات غير المألوفة كذلك ، والباعث إلى ذلك أمران : أولهما أن الذين تعرفوا على النص من مصنف وناسخ وقارئ كانوا رجالاً على سعة من العلم بدخائل اللغة وأسرارها ، وثانيها الشك في صحة ما ذهبت إليه أحياناً ، وهو الشك الذي يعتري قلب كل باحث بصحة ما يذهب إليه . وقد غزز رأيي في هذا المجال نشر المستشرق A. Spitaler كتاب المستشرق Th. Nöldeke عن النحو العربي بعد أن حققه وأضاف إليه (دارمشتات ١٩٦٣) . وأود أن أبدي هنا ملاحظة بسيطة وهي أنه إذا ما ورد وجهان من التحريك فإن الحركة السفلى تشير إلى القراءة التي نصت عليها المخطوطة والعليا إلى الحركة التي تقتضيها القواعد النحوية ، انظر مثلاً جدول التصويبات ص ٣٥ و ١٣٧ و ٢٤ .

الفقرات والفوارز :

أما ما يتعلق بتنظيم النص على شكل فقرات ومراعاة الفوارز وما أشبه ذلك فلم ألتزم في هذا دوماً منهجاً واحداً ، إذ إن كل يوم يمضي يأتي معه تجربات جديدة يقتضي البحث العلمي مراعاتها خاصة ، وقد استغرق تحقيق النص سنين عدة استجد فيها الكثير ، ولم أجد من المستحسن الإشارة إلى مثل هذه الأمور في جدول الاستدراكات لأنها لا تعدو في جملة أمرها أن تكون تنبيهات لتنظم شكل النص الخارجي لا لبه ومعدنه ، وحين تعدى الأمر ذلك عمدت إلى إدخالها في الجدول المذكور . وقد ارتأيت تقسيم النص إلى فقرات بعد أن كان كلاً ، ولم أفرد لكل رواية أو خبر فقرة خاصة لكيلا تؤدي كثرتها إلى الإخلال بجمال النص . وقد لجأت بدلاً من ذلك إلى جعل الروايات المتصلة المعنى في فقرة واحدة حتى لو وقع الاستطراد فيها ، ولم أنهج هنا أيضاً على الدوام نهجاً واحداً . — أما تفصيل القول في الفوارز فهي كالآتي : إن الشارحة (—) تشير إلى بداية رواية جديدة . وقد توالى الروايات والأخبار أحياناً دون أن يفصل بينها إسناد ، وذلك لأن بشير بن حامد صاحب المنتخب قد ترك ذكر تلك الأسانيد والطرق واختصر هو والحافظ اليعقوبي في مواضع

عدة من الأخبار ووحدا بين الروايات المختلفة . وقد بذلت الوسع في ملحقى لمعالجة هذه المشكلة . والشارحة تفصل إلى ذلك ما ورد من تعليق لا يت إلى الرواية بصلة عن الرواية نفسها ، وضابط هذا كله جعل القراءة مسترسلة مستساغة . وهو ما توخيته في وضع الفوارز الأخرى مجافياً أحياناً المبادئ المتبعة في هذا الشأن في الشرق العربي ، وتفصيل استعمالي هو أنني أضع الفاصلة (؛) بين جملتين طويلتين يربطهما المعنى ، أما الفارزة (،) فقد استعملتها عادة كلما تغير الفاعل . وقد استعملت الأقواس لحصر الأوزان وآيات القرآن الكريم ، ويدل المنعقدان [] على أن ما بينهما زيادات لم ترد في المقتبس أصلاً ، وإنما أضفتها من المصادر الأخرى . وقد ميزت بهذه الطريقة أيضاً الحاشيتين الواردتين في ص ١٠٤، ٤٧-٥٤، ٣٣٤-١١ ، وهما الحاشيتان اللتان لا يمكن أن تكونا صادرتين عن المرزباني بحال من الأحوال (انظر ص ٢٠*) . أما الحاشية الواردة في ص ٢٧٣، ٦-١٧ فلم أميزها بالطريقة السابقة لأن الناسخ قد نبه إليها بقوله « حاشية في الأصل » .

الهامش :

وقد تبينت في وضع الهامش طريقة الأستاذ ريتر ، وهي أوضح طريقة في الوقت الحاضر وأكثر إبانة من سواها ، وبستطيع القارئ الكريم التثبت من ذلك بنفسه . وبمقتضاها أنقل من المتن إلى الهامش الموضع الذي أريد التعليق عليه مع وضع رقم السطر قبل ذلك بين قوسين ، ثم أتبع ذلك بالفارزة لتشير إلى المصادر التي نصت على تلك القراءة أو الرواية وبعد هذا كله تأتي النقطتان اللتان تشيران إلى القراءة أو الرواية الخطأ أو غير المستحبة وتلي ذلك مرة أخرى الفارزة والمصادر ، وإذا كان التصحيح صادراً مني دون أن ينص عليه مصدر ما فإنني أضعه بعد رقم السطر ، ثم يلي ذلك النقطتان وبعدهما قراءة الأصل والخ . وقد اختصرت في الهامش عناوين المصادر ، فيرجى النظر في الفهرس لمعرفة عناوينها كاملة . ويدل الخطان العموديان (||) على أن ما يليها هو تعليق ثان على موضع آخر من السطر نفسه . وتشير الأرقام الواردة على حواشي الكتاب إلى أرقام أوراق المخطوطة .

شواذ الخط :

لقد عمدت إلى تصحيح ما شذ من الخط عن المعتاد دون التنبيه إلى ذلك خاصة وإن الناسخ لم يتقيد بنهج واحد في رسم الكلمة الواحدة ، فمن أمثلة ما أخلقته بما يجري عليه الخط اليوم : « هذا » بدلاً من « هاذا » و « ذلك » بدلاً من « ذالك » و « لكن » بدلاً من « لاكن » و « تعالى » بدلاً من « تعلى » و « يا أبا فلان » بدلاً من « يابا فلان » و « آخ » بدلاً من « أخ » و « بغداد » بدلاً من « بغداذ » و « مائتين » بدلاً من « ماتين » و « رأيي » بدلاً من « رأي » والخ ، وهذا ينطبق على أسماء الأشخاص إلا ما ورد منها في القرآن الكريم . وقد رسمت الألف كألف مقصورة حين يقتضي المقام ذلك بدلاً من تركها على إطلاقها وحذفت كذلك ألف الوقاية حيث تنتفي الحاجة إليها مثل وجودها في صيغة الغائب المفرد من الأفعال المعتلة الآخر بالواو . وقد فطنت بعد أن تم طبع النص إلى أن بعض الكلمات بقي على رسمه الأول أحياناً ، مثل « مسألة » إلى جانب « مسألة » و « أن لا » إلى جانب « ألا » . وقد فرط الناسخ بوضع التشديد والمهمز ، فاستدركت ما فرط به ، ولكنني غفلت عنه أحياناً .

وإن أنس لا أنس الشكر لأساتذتي الذين بسطوا إلي يد العون ، فلولاً فضلهم لما تسنى لي أن أبدأ العمل بهذا الكتاب وأن أسير به إلى التمام ، وإنني أهدي إليهم هذا الكتاب شاهداً على ما أكنه لهم من إجلال عظيم وتقدير بالغ ، وقد توفي منهم ثلاثة هم كارل بروكلن في ٦ أيار ١٩٥٦ وأبي في ٧ آب ١٩٥٦ ونجاتي لوغال في ٢٣ آذار ١٩٦٤ ، فأسأل الله تعالى أن يتغمدهم برحمته وأن يسكنهم فسيح جناته . وبعدها أبادر بالشكر للصديق الأستاذ خالد إسماعيل علي محاضر اللغة العربية ، فقد تبادلنا الرأي المرة تلو المرة في جلسات عديدة فيما استعصى من مواضع النص ، وقد استقصى معي مسائل اللغة الجمة دون كلل أو ملل ، وقد أعانني في إخراج مقيمتي هذه بحلة عربية أصيلة . وإنني أشكر لموظفي المطبعة الكاثوليكية لإخلاصهم في عملهم وإنقاذي بذلك من الكثير من المتاعب . وقد داني عليها الأستاذ H. R. Roemer بحسن صنيعه ، وقد سعى في الإشراف على الطبع منذ حلوله ببلبنان رئيساً للمعهد الأنلماني للأبحاث

الشرقية سنة ١٩٦٠ حتى مغادرته إياه في خريف سنة ١٩٦٣ ، فاستحق بذلك شكري . وقد قام مساعدني الدكتور J. van Ess بمعارضة مسودة الطبع الأولى بمبيضتي ، وتعهد مراقبة طبع الملازم الأخيرة من الكتاب منذ تسلمه مهام منصبه في المعهد الألماني المذكور إلى أن تم طبع الكتاب ، فلعونه هذا وتوثبه الدائم للعمل في بيروت ومن قبلها في فرانكفورت أقدم له أصدق آيات المودة . وقد طلبت رأي الدكتور نزار الملائكة والأستاذ نجاتي لوغال في بعض مسائل النص حين إقامتي ببون ، فإليها امتناني كذلك .

فرانكفورت

رودلف زهايم

في محرم ١٣٨٤ هـ / أيار ١٩٦٤ م

تكلمة ص ٣٣* : لقد هداني حسن الطالع في العثور على كتابات مقبرة باب المعلى في مكة ، ومنها حجر قبر بشير بن حامد . وسوف أكتب - إن شاء الله - دراسة عنها في مقالة قادمة .

مروان العطية
مع أطيب التمنيات

كتاب
نور القبس
المختصر من المقتبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

- ٣ الحمد لله وصلواته على خير خَلَقَه أجمعين محمد وآله وصحبه الطاهرين . وبعدُ
فهذا كتابٌ علَّقْتُهُ انتخاباً من كتاب الشَّهاب القَبَس من كتاب المُقْتَبَس تأليف
الشيخ الحافظ أبي عُبَيْد الله محمد بن عِمْران بن مُوسَى المَرْزُبَانِي رحمه الله في
٦ أخبار النُّحاة والقراء والرواة . انتخبه الشيخ الإمامُ تَجَمُّم الدين بِشِير بن أبي
بكر حامد بن سايان الجعفريُّ التبريزيُّ المُجاور بمَكَّة حرسها الله تعالى وقال :
الباعثُ عليه أَمْرانِ أولُهما استفادتي منه ساعةً بعد ساعة وثانيها إفادة أهليه
بغرائبهِ والنوادر التي فيه ، فقد سَمِعْتُ مَشِيختنا يقولون : لا يُوجَد من هذا
٩ الكتابُ نُسخةٌ سِوى الأصل الذي هو بِمُحَطِّ المَصْتَف ، وهو ثمانية عشر مُجلِّداً
في وقف الوزيرِ نظام المُلْك في مدرسته بمدينة السلام حماها الله تعالى ، وقال :
وقد حذفْتُ الأسانيد والطُرُق وما لا يتعلَّقُ به كبيرُ غَرْضٍ وفائدة . وقد
١٢ انتُخِبْتُ أنا هذا المُنتَخَب في هذا التعليق ولم أُخَلِّ تَرْجمةً منه غيرَ أني أذكرُ أحاسنَ
ما ذكرَ ، وبالله التوفيق والعِصمة في حُسن الاختيار .

في الحَثِّ على تعلُّمِ العِلْمِ وتَقْوِيمِ اللِّسانِ

١٥

- قال عليه السلام : أعربوا القرآنَ وأَلتَمِسُوا غرائبَهُ . وقال عمر بن الخطَّابِ
رضي الله عنه : تعلَّمُوا العَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تُنَبِّتُ العَقْلَ | وتَزِيدُ في المُرُوءَةِ . وقال عليُّ
عليه السلام : عليكم بالعربية والشعر فَإِنَّهَا يُحْلِلَانِ عُقْدَتَيْنِ مِنَ اللسانِ العُجْمَةِ
١٨ والدُّكْنَةِ . وقالت عائشة رضي الله عنها : تعلَّمُوا الشَّعْرَ فَإِنَّهُ يُعَرِّبُ أَلْسِنَتَكُمْ . —

٢٢

مروان المطية

مع أطيب التمنيات

٣

في الحث على تعلم العلم وتقويم اللسان

وقال عبد الملك بن مروان : اللَّحْنُ فِي الرَّجُلِ السَّرِيّ كَالْجُدْرِيِّ فِي الْوَجْهِ الْحَسَن .
وقال لبنيه : اَطْلُبُوا الْعِلْمَ فَإِنْ اسْتَفْنَيْتُمْ كَانَ لَكُمْ جَمَالًا وَإِنْ افْتَقَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ
مَالًا . وقال أبو الجراح العُقَيْلِيّ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مَلُوكًا فُتِّقْتُمْ ،
وإِنْ كُنْتُمْ أَوْسَاطًا سُدْتُمْ ، وَإِنْ أَعْوَزْتُمْ عِشْتُمْ . — وكان عُمر بن عبد العزيز
يُؤَذِّبُ أَوْلَادَهُ وَرَعِيَّتَهُ عَلَى اللَّحْنِ .

٦ وكتب كاتب لآبي مُوسَى إِلَى عُمر رضي الله عنها : مِنْ أَبُو موسى . فكتب
عمر أَنْ أَضْرِبَهُ سَوْطًا وَأَغْرِزْهُ عَنْ عَمَلِكَ ! — قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ : يَا أَبُو سَعِيدَ !
فَقَالَ لَهُ : كَسَبُ الدَّوَانِيْقِ شَغْلُكَ عَنْ أَنْ تَقُولَ : يَا أَبَا سَعِيدَ ! ثُمَّ قَالَ : تَعَلَّمُوا
٩ الْفَقْهَ لِلْأَذْيَانِ وَالطِّبَّ لِلْأَبْدَانِ وَالنَّحْوَ لِلْسَّانِ . — وَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ رَمْلٍ :
شَهِدْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَعْزِضُ الْخَيْلَ بِدَائِقٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ : أَصْلَحَ
اللهُ الْأَمِيرَ ! إِنْ أَيْبِنَا هَلْكَ فَوْثُ بَأَخَانَا وَأَخَذَ مَا لَنَا . فَقَالَ سُلَيْمَانُ : فَلَا رَحِمَ اللهُ
١٢ أَبَاكَ وَلَا عَافَى أَخَاكَ وَلَا رَدَّ مَالِكَ ، السَّوْطُ ! فَلَمَّا أَخَذَهُ السَّوْطُ قَالَ : بِسْمِ اللهِ !
قَالَ سُلَيْمَانُ : دَعُوهُ ! فَلَوْ كَانَ تَارِكُ اللَّحْنِ تَرَكَ السَّاعَةَ .

٢ ب ودخل على عبد العزيز بن مروان رجلٌ يشكو بصهرًا له فقال : إِنْ خَتَيْتِ
١٥ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ لَهُ | عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَمَنْ خَتَنَتْكَ ؟ قَالَ : الْحَتَّانُ الَّذِي يَخْتِنُ
النَّاسَ . فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لكَاتِبِهِ : وَيْحَكَ ! بِمِ أَجَابَنِي ؟ ! فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ،
إِنَّكَ لَحَنَتَ ! وَهُوَ لَا يَعْرِفُ اللَّحْنَ ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ : مَنْ خَتَنَكَ ؟ فَاسْتَغْلَ
١٨ عَبْدُ الْعَزِيزِ حَتَّى صَارَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، وَكَانَ يُعْطِي عَلَى الْعَرَبِيَّةِ وَيَحْرِمُ عَلَى اللَّحْنِ .
كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ ، فيقول له : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فيقول : مِنْ بَنِي فُلَانٍ . فيقول
لَكَاتِبِهِ : أَعْطِهِ مَائَتِي دِينَارًا ! وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟
٢١ فَقَالَ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ . فَقَالَ لَهُ : تَجِدُهَا فِي جَائِزَتِكَ ! فَأَمَرَ لَهُ بِبَاثَةِ دَرَاهِمٍ .

ودخل أبو عمرو بن العلاء دار القطن ، فرأى على أَعْدَالِ التِّجَارِ مَكْتُوبًا :
لَا يُؤْذِنُ فُلَانٌ . فَقَالَ : يَا عَجَبًا أَيْلُخُنُونَ وَيُؤْذِنُونَ ؟ !

- وقال الحجاج ليحيى بن يعمر : أَسَمِعْتِي أَلْحَنَ ؟ قال : الأميرُ أَفصَحُ الناس !
ثم أعاد عليه ، فقال : نعم ، حرفاً واحداً ! قال : أين ؟ قال : في القرآن .
قال : ذلك أشنع ! فما هو ؟ قال : قرأت « قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ »
إلى قوله « أَحَبَّ إِلَيْكُمْ » (٢٤/٩) قرأت : أَحَبُّ ، بالرفع كأنه لما طال
الكلام نَسِيتَ ما ابتدأتَ به . فقال له الحجاج : لا جَرَمَ ، لا تسمع ذلك مني
أبدًا ! وألحقه بخراسان ، وكان بها يزيد بن المهلب فاستكتبه ، فكتب :
عن يزيد بن المهلب إلى الحجاج ، إِنَّا لَتَيْنَا الْعَدُوَّ ، ففعلنا واضطربناهم إلى عُرْعُرة
الجبل . فقال الحجاج : ما لابن المهلب ولذا الكلام ؟ فقليل له : إِنَّ ابْنَ يَعْمَرَ
هناك . قال : ذاك إِذَا !

ابتداءُ أمر النحوي ومن تكلم فيه

٣ آ

- كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد رسم لأبي الأسود الدؤلي حروفاً
يعلمها الناس لما فسدت ألسنتهم ، فكان لا يُحِبُّ أَنْ يُظْهَرَ ذَلِكَ ضَنْأً بِهِ
بعد علي رضي الله عنه . — فلما كان زياد وجه إليه أَنْ أَعْمَلَ شَيْئاً تَكُونُ فِيهِ
إِمَاماً وَيَنْتَفِعَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَدْ كُنْتَ شَرَعْتَ فِيهِ لِتُصْلِحَ أَلْسِنَةَ النَّاسِ ! فدافع
بذلك حتى مرَّ يوماً بكلاء البصرة ، وإذا قارئ يقرأ « أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ » (٣/٩) وفي آخرين ، حتى سَمِعَ رجلاً قال : سقطت
عَصَايَ . فقال : لا يَجِلُّ لي بعد هذا أَنْ أَتْرُكَ النَّاسَ . فجاء إلى زياد
فقال : أَنَا أَفْعَلُ مَا أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ ، فَلْيَنْبَغْ لِي كَاتِبٌ حَصِيْفٌ ذَكِيٌّ يَعْقِلُ
مَا أَقُولُ . فَأَتَيْتُ بِكَاتِبٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَلَمْ يَرْضَهُ ، فَأَتَيْتُ بِآخَرَ مِنْ ثَقِيفٍ ،
فقال له أبو الأسود : إِذَا رَأَيْتَنِي قَدْ فَتَحْتُ فِي بَحْرِ أَنْقُطَ نُقْطَةً عَلَى أَعْلَاهُ ،
إِذَا ضَمَمْتُ فِي فَانْطُ نُقْطَةً بَيْنَ يَدَيِ الْحَرْفِ ، وَإِذَا كَسَرْتُ فَأَجْعَلِ النُّقْطَةَ
تَحْتَ الْحَرْفِ ، فَإِذَا أَتَبَعْتُ ذَلِكَ غُنَّةً ، فَأَجْعَلِ النُّقْطَةَ نُقْطَتَيْنِ . فهذا نُقْطُ

أبي الأسود، وعمل الرِّفْعَ والنَّصْبَ والجرّ. واختلف الناس إليه يتعلّمون العربية.

وكان أبرع أصحابه وأحفظهم عنه عَنبَسَةُ بن مَعْدَانَ الفيل ؛ فلما مات أبو

الأسود اختلف الناس إلى عنبسة ؛ فلما مات وكان ألقنهم عنه مَيْمُونُ الأقرنُ ٣

أخذ الناس عنه ؛ فلما مات وكان أكثرَ | الناس أخذًا عنه عبدُ الله بن أبي ٣ ب

إسحاق الخَضْرَمِيّ مَوْلَى الخَضَارِمَةِ أخذوا عنه ، وهو أوّل مَنْ بَعَجَ النحورَ ومدَّ

القياسَ والعِلَلَ . وكان معه أبو عمرو بن العلاء . قال سِماكُ بن حرب : لا أُظُنُّ ٦

فيهم أحدًا أتمَّ فهُمًا ولا أَحَسَنَ عَقْلًا من ابن أبي إسحاق ؛ فَتَجَمَّ من أصحابه

عِيسَى بن عُمرِ الثَّقَفِيِّ ، ونَجْمٌ من أصحاب عيسى الخليلُ بن أحمد الفراهيدي .

قال شُعْبَةُ : ولا أُظُنُّ أَنَّهُ كان فيهم مِثْلُهُ ولا أَكْمَلُ منه . وأخذ عن الخليل ٩

عمرو بن عثمان بن قَنْبَرٍ مَوْلَى بني الحارث بن كَعْبٍ وهو سيبويه ؛ وأخذ عن

سيبويه أبو الحسن الأَخْفَشُ ؛ وأخذ عن الأَخْفَشِ أبو عثمان المازنيّ ، ولا أعلمُ

أن أحدًا ضبطَ عنه ضَبْطَهُ . فَأَمَّا خَلْفُ الأَحْمَرُ فَأخذ النحو عن عِيسَى بن عُمر ، ١٢

وأخذ اللغة عن أبي عمرو

وجمع بلال بن أبي بُردة بين ابن أبي إسحاق وأبي عمرو بالبصرة ، وهو

يومئذٍ والٍ عليها ، ولّاه خالد بن عبدالله القَسْرِيّ أَيَّامَ هِشَامِ بن عبد الملك . - ١٥

قال يونس : قال أبو عمرو : فعَلْبَنِي ابن أبي إسحاق بالهمز يومئذٍ ، فنظرتُ فيه

بعد ذلك وبالغتُ فيه . - وأخذ يونس بن حبيب عن أبي عمرو ؛ وكان مع ابن

أبي إسحاق وأبي عمرو مَسْلَمَةُ بن عبد الله بن سعد بن مُحَارِبٍ الفَهْرِيّ وهو مَسْلَمَةُ ١٨

النحو ، كان ابن أبي إسحاق خاله ؛ وكان معهم سَحَّادُ بن الزُّبَيْرِ قان ، وكان يونس

يُفَضِّلُهُ في النحو . - ومدح القَرَزْدَقُ يَزِيدَ بن عبد الملك بأبياتٍ فيها (من البسيط) :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِجَاصِبِ كَنْدِيفِ القُطَنِ مَنُشُورِ ٢١

على عَمَائِنَا يُلْقَى وَأَرْحَلُنَا عَلَى زَوَاحِفَ تُرْجَى نُحْمَا رِيْرِ

٤ آ

(١٤) ابن أبي إسحاق ، في الحاشية : ابن إسحاق ، في الاصل (٢١) تضربنا ، في

المختار ١٧١ آ وشرح الديوان ٢٦٢-٢٦٣ : تضربهم ، في الاصل والمختار ١٧٥ آ

قال ابن أبي إسحاق : أخطأت ، إنما هي رير ، وكذلك قياس النحو في هذا الموضع . قال يونس : والذي قال جازرٌ حسنٌ . فلما ألخوا على الفرزدق قال : « على زواحف تُزجّيها محاسير » . قال التّوّزي : يقال : ريرٌ ورارٌ وهو المنخ الرقيق ، وكيع الجبل وكاح الجبل أسفله ، وقيد رُمح وقاد رُمح .^٣

(١) ابن أبي إسحاق، في المختار ١٧٥ آ : أبي إسحاق ، في الاصل || رير ، في المختار ١٧١ ب
و ١٧٥ آ وطبقات فحول الشعراء ١٦ : رار ، في الاصل

من أخبار العلماء والنحاة والرواة من أهل البصرة

١ - من أخبار أبي الأسود

- هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سُفيان بن جندل بن يَعْنَر بن حِلْس -
ويقال حُلَيْس - بن نَفَاثَة بن عدي بن الدَّيْل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة .
٦ قال يونس : الدُّوْل في بني حَنِيفَة ساكنة الواو ، والدَّيْل في عبد القيس ساكنة
الياء ، والدُّوْل مهموزٌ في بني كِنَانَة رهط أبي الأسود . وقال عيسى بن عُمر :
الدُّيْلِي بكسر الهمزة والقياسُ الفتح . - أدرك أبو الأسود حياة رسول الله
٩ صَلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : وُلِدْتُ عامَ الفتح . وهاجر الى البصرة على عهد
عمر بن الخطَّاب ، واستعمله عليٌّ على البصرة خلافةً لعبد الله بن العباس ، وكان
شيعةً له ، وهو شاعرٌ مُجيدٌ مُكثِّرٌ ، وعنه أخذ يحيى بن يَعْنَر .
١٢ قال أبو الأسود : دخلتُ يوماً على علي بن أبي طالب ، فرأيتُه مُطْرِقاً
يُفَكِّرُ ، فقلت : ما لي أراك يا أمير المؤمنين مفكِّراً ؟ فقال : قد سمعتُ من بعض
مَنْ مَعِيَ لَحْناً ، | وقد هممتُ أن أصنع كتاباً أجمعُ فيه كلام العرب . فقلتُ :
١٥ إن فعلتَ ذلكَ أَحْيَيْتَ قوماً وأَبْقَيْتَ العريّة في الناس . فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فيها
الكلامُ كُلُّهُ : اسمٌ وفِعْلٌ وَحَرْفٌ ، فالاسم ما دَلَّ على المسمّى ، والفِعْلُ ما دَلَّ
على الحَرَكَة ، والحَرْفُ ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فِعْلاً . فاستأذنتُ في أن أضع
١٨ في نحو ما صنع شيئاً أعرَضَه عليه ، فَأَذِنَ لي ؛ فَأَلَفْتُ كلاماً وأَتَيْتُه به ، فزاد
فيه ونقص ، وكان هذا أصل النحو .

(١-٢) من ... البصرة (انظر و ١٢٢ ب ١٦١٤ آ) : - ، في الاصل (٤) جندل
ابن يعمر ، في طبقات الزبيدي ١٣ والاغاني ١١/ ١٠٥ (٢٩٧/ ١٢) والنج : حنبل بن عمر ، في
الاصل

قال ابن الأعرابي : الفُصحاء في الإسلام أربعة : أبان بن عثمان والحسن بن
يسار البصري وأبو الأسود الدؤلي وقبيصة بن جابر الأسدي . — وكتب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري وهو على البصرة : أما
٣ بعد ، فتفقهوا في الدين ، وتفقهوا العربية ، وأحسنوا عبارة الرؤيا ، وليعلم أبو
الأسود أهل البصرة الإعراب ، وعلموا أولادكم العوم الدرية ، وألقوا الركب ،
٦ وأنزوا على الحيل نزوا ! — الركب جمع ركاب . — وقيل : إن أبا الأسود أتى
ابن عباس فقال : إني أرى ألسنة العرب قد فسدت ، فأردت أن أضع لهم شيئاً يقيمون
به ألسنتهم . قال : لعلك تريد النحو ، أما إنه حق ، وأستعين بسورة يوسف عليه السلام .
— وقال الشعبي : قاتل الله أبا الأسود ! ما كان أعف أطرافه وأحضر جوابه !
٩ كان استعمل عليّ أبا الأسود على البصرة وزياداً على الديوان والخراج ، فبلغ
أن زياداً يطعن عليه عند عليّ ، فقال (من الطويل) :

آ ٥

رأيتُ زياداً ينتحيني بِشَرِّهِ وَأَعْرِضُ عَنْهُ وَهُوَ بِأِدِّ مَقَاتِلِهِ ١٢
وكلُّ أمرئٍ ، واللهُ بالناسِ عالمٌ له عادةٌ قامتْ عليه شَمَائِلُهُ
تَعَوَّدَهَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَبَابِهِ كَذَلِكَ يَدْعُو كُلُّ أَمْرٍ أَوَائِلُهُ
وَيُجِيبُهُ صَفْحِي لَهُ وَتَحْثُلِي وَذُو الْجَهْلِ يَجْزِي الْفُحْشَ مَنْ لَا يُعَادِلُهُ ١٥

ولما هلك عليّ عليه السلام قال أبو الأسود (من الوافر) :

أَلَا أْبَلِّغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَلَا قَرَّتْ عَيْنُ الشَّامِتِينَ
أُفِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَعَلُونَا بَحْزِ النَّاسِ طُرّاً أَجْمَعِينَ ١٨
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَخَيَّسَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا
وَمَنْ لِسَ الْيَعَالَ وَمَنْ حَذَاها وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمِثْنَا
إِذَا اسْتَقْبَلَتْ وَجْهَ أَبِي حُسَيْنٍ رَأَيْتَ الْبَذْرَ رَاقٍ النَّاطِرِينَ ٢١
لَقَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّةً حَيْثُ كَانَتْ بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسْباً وَدِينَا

ولمّا حمل عُبيد الله بن زياد وَلَدَ الحُسين بن عليّ رضي الله عنه وُحِرَمه إلى يزيد بن معاوية شَيَّعَهُم جمعٌ من أهل الكوفة ، فلَمَّا بلغوا النَّجَفَ وقفوا لتوديعهم ، فأنشأت أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب (من البسيط) :

٣

ماذا تقولون ، إن قال النبيُّ لكم : ماذا فعلتمْ وأنتم آخرُ الأممِ .
بأهل بيتي وأنصاري ومَحَرَمَتي مِنْهُمْ أَسَارَى وَقَتْلَى ضُرِّجُوا بِلَمِ
ما كان هذا جزائي إذ نَصَحْتُ لكم أن تُخْلِفُونِي بِسُوءِ فِي ذَوِي رَحِيبي

٦

والشعر لأبي الأسود . - قال : « رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ » (٢٣/٧) . وقال أبو الأسود (من الوافر) :

ه ب

أَتَرْجُو أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

٩

وأرسل معاويةُ إلى زياد رسولاً فهِمًا في أمر أرادَه فقال : سَتَوَى عنده أبا الأسود الدؤلي شَيْخًا عليه عِمَامَةُ سِوداء ، يَجْلِسُ عن يمينه ، لا يتقدَّمُه عنده أحدٌ في الكلام ، فقل له : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك : خبّرني عن قولك (من الوافر) :

١٢

يقول الأَرذَلون بنو قُشَيْر : طَوَالَ الدَّهْرَ لَا تَنْتَسَى عَلِيًّا
أَحِبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا وَعَبَّاسًا وَحَنْزَلَةَ وَالْوَصِيَّا
أَحِبُّهُمْ لِحُبِّ اللَّهِ حَتَّى أَجِيءَ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوِيَّا
هَوَى أُعْطِيَتْهُ مِنْذُ اسْتَدَارَتْ رَحَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَعِدْكَ سَوِيَّا
وما أُنْتَى الذي لاقى حُسَيْنٌ وَلَا حَسَنٌ بِأَهْوَيْنِهِمْ عَلِيًّا
بنو عَمِ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّا
فَإِنْ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا رُشْدُنَا وَلَسْتُ بِمُخْطِيٍّ إِنْ كَانَ غِيًّا

١٥

١٨

أَشَكَّتْ فِي حُبِّهِمْ أَرُشْدٌ هُوَ أَمْ غَيٌّ ؟ فلَمَّا حضر عند زياد قال لأبي الأسود ذلك ، فقال أبو الأسود : قل له : ما كُنْتُ أَحِبُّ إِلَّا تَعَلَّمْتُ أَنِّي مُتَحَقِّقٌ مُتَيَقِّنٌ فِي حُبِّهِمْ أَنَّهُ رُشْدٌ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : « وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ

٢١

فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » (٢٤/٣٤) ، أَفَيُرَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ شَكَّ فِي ضَلَالَتِهِمْ وَلَكِنَّهُ حَقُّهُ بِهَذَا عَلَيْهِمْ ؟ !

٦ آ

وَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ بِالْبَصْرَةِ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَرَّ أَبُو الْأَسْوَدِ عَلَى مَجْلِسِ بَنِي قُشَيْرٍ فَقَالَ : يَا بَنِي قُشَيْرِ ، عَلَى مَاذَا اجْتَمَعَ رَأْيُكُمْ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ ؟ قَالُوا : وَلَمْ تَسْأَلْنَا ؟ قَالَ : لِأَخَايَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُكُمْ عَلَى هُدًى ! — وَأَنْشَدَ عُمرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى (مِنَ الطَّوِيلِ) :

إِذَا أَشْبَهَ الْأَمْرَانِ يَوْمًا وَأَشْكَلا عَلَيَّ وَلَمْ أَعْرِفْ صَوَابًا وَلَمْ أَدْرِ
سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلِي مُحَمَّدًا فَقُلْتُ لَهُ : مَا تَسْتَعِجُّ مِنَ الْأَمْرِ
فَإِنْ قَالَ قَوْلًا قُلْتُ شَيْئًا خِلَافَهُ لِأَنَّ خِلَافَ الْحَقِّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ

وَقَالَ زِيَادُ لَأَبِي الْأَسْوَدِ : كَيْفَ جُبُّكَ لِعَلِيٍّ ؟ قَالَ : حُبِّي يَزِيدَادُ لَهُ شِدَّةٌ
كَأَنَّ يَزِيدَادَ بُغْضُكَ لَهُ شِدَّةٌ ، وَيَزِيدَادُ لِمَعَاوِيَةَ حُبًّا ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنِّي لِأُرِيدُ بِمَا أَنَا فِيهِ
الْآخِرَةَ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَإِنَّكَ لَتُرِيدُ بِمَا أَنْتَ فِيهِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا ، وَذَلِكَ
زَائِلٌ بَعْدَ قَلِيلٍ ! فَقَالَ لَهُ زِيَادُ : إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرُفْتَ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَتَقَدَّمُ
إِلَيْكَ لَأَنْكَرْتُكَ . فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (مِنَ الْكَامِلِ) :

غَضِبَ الْأَمِيرُ بَأَنُ صَدَقْتُ وَرُبَّمَا غَضِبَ الْأَمِيرُ عَلَى الْبَرِيِّ الْمُسْلِمِ
وَدَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ عَلَى مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَصَبَحْتَ جَمِيلًا يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ،
فَلَوْ عَلَّقْتَ تَمِيمَةً تَدْفَعُ عَنْكَ الْعَيْنَ ! فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ وَعَرَفَ أَنَّهُ يَهْزَأُ بِهِ
(مِنَ الْبَسِيطِ) :

أَفْنَى الشَّبَابِ الَّذِي فَارَقْتُ بَهْجَتَهُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِ
لَمْ يَتَرَكَا لِي فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهَا شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَةَ الْخَلْدِقِ
قَدْ كُنْتُ أَرْتَاغُ لِلْبَيَاضِ أَنْظَرُهَا فِي شَعْرِ رَأْسِي وَقَدْ أَقْنَعْتُ بِالْبَلَقِ
وَالْآنَ حِينَ خَضَبْتُ الرَّأْسَ فَارَقَنِي مَا كُنْتُ أَلْتَدُّ مِنْ عِشْيٍ وَمِنْ خُلْقِي

وقال زياد لأبي الأسود : لولا أنك قد كثرت لآستعنا بك في بعض
أمرنا . فقال : إن كنت تريدني للصراع فليس عندي ، وإن كنت تريد
رأبي وعثلي فهو أوفر مما كان . وأنشأ يقول (من الكامل) : ٣

زعم الأمير بأن كثرت ورثا نال المكارم من يدب على العصا
أبا المغيرة رب أمر منهم فرجته بالمكر مني والدّها

مر عبید الله بن زياد على أبي الأسود وعليه ثياب رثة كان يكثر لبسها ،
فقال : ألا تستبدل بجبتك هذه ؟ فقال : رب مملول لا يستطاع فراقه !
فأرسل إليه عبید الله ثانين ثوباً - وقيل : مائة - ، فقال أبو الأسود
(من الطويل) : ٩

كسأك ولم تستكسه فاشكرن له أخ لك يعطيك الجميل وناصر
وإن أحق الناس إن كنت شاكرًا بشكرك من أعطاك والوجه وإفر

وقال أبو الأسود لابنه : يا بني ، إذا كنت في قوم فحدثهم على قدر
سنتك ، وسائلهم على قدر محلك ، ولا ترتفع عن الواجب فتستقل ، ولا
تنحط عنه فتحتقر ! وإذا أوسع الله عليك فأبسط ، وإذا أمسك عليك
فأمسك ، ولا تجاود الله عز وجل ، فإله أجود منك ! - وزوج ابنته فقال
لأحدهما : يا بنية ، أكرمي أنف زوجك وعيته وأذنيه ! يريد : لا يشم منك
إلا طيباً ولا يرى إلا جميلاً ولا يسمع إلا حسناً . وقال للأخرى : يا بنية ،
أمسكي عليك الفضل ! يريد : فضل النكاح وفضل الكلام . - وقال
لأولاده : أحسنت ! إليكم كياراً وصغاراً وقبل أن تؤلدوا ! قالوا : أحسنت
إلينا صغاراً وكياراً ، فكيف قبل أن نولد ؟ قال : طلبت لكم النسيب
كيلا تغيروا . ٢١

وقيل له : من أكرم الناس عيشاً ؟ قال : من حسن عيش غيره في

خير . قيل : فمن أسوأ الناس عيشاً ؟ قال : من لا يعيش في عيشه أحد . —
وقال : البلاغة سلاطة اللسان . وقيل : ما رضيته الخاصة وفهيمته العامة .
وقال : ليس شيء أعز من العلم ، وذلك لأن الملوك حكام على الناس والعلماء
٣ حكام على الملوك . وقال (من البسيط) :

العلم زينٌ وتشريفٌ لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والآداب
لا خير فيمن له أصلٌ بلا أدبٍ حتى يكون على ما زانه حديبا
كم من حبيبٍ أخى عيٍ وطمطمه فذمه لدى القوم معروقه إذا انتسبا
في بيتٍ مكرمه أباه نجبٌ كانوا رؤوساً فأمسى بعدهم ذنباً
وخاملٌ مفترِفِ الأباء ذي أدبٍ نال المعالي بالآداب والرُتبا
أضحى عزيزاً عظيم الشأن مشهوراً في خده صعرٌ قد ضلُّ محتجبا
العلم كثرٌ وذخرٌ لا نفاذ له نعم القرن إذا ما صاحب صحبا
قد يجمع المرء ما لا ثم يُسلبه عما قليل فيلقى الذلَّ والحربا
وجامع العلم مغبوطٌ به أبداً ولا يُحاذر منه القوت والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعدلن به دراً ولا ذهباً
وقال (من الكامل) :

وإذا وعدت الوعد كنت كفارم ديناً أقر به وأحضر كاتباً
حتى أنفذه كما وجهته وكفى علي له بنفسي طالياً
وإذا منعت منعت منعاً بيتناً وأرحت من طول العناء الراغباً
لا أستري الحمد القليل بقاؤه يوماً بذم الدهر أجمع وإصباً

٧ ب

وقال (من الطويل) :

إذا لم يكن للمرء عقل فإنه وإن كان ذا مالٍ على الناس هين
وإن كان ذا عقلٍ أجل لعقله وأفضل عقلٍ عقل من يتدين

وقال (من الطويل) :

- وَعَدِدْ مِنَ الرَّحْمَنِ فَضْلاً وَنِعْمةً عليك إذا ما جاءَ للخيرِ طالِبُ
وإنَّ أَمراً لا يُرْتَجَى الخَيْرُ عنده يكنْ هيناً ثَقْلاً على مَنْ يُصَاحِبُ
أَرى دُوْلاً هذا الزَّمانَ بأهله وبينهم فيه تكون النواثِبُ
فلا تَمْنَعَنَّ ذا حاجةٍ جاءَ طالِياً فإنَّكَ لا تَدْرِي متى أنت رَاغِبُ
وإن قلتَ في شيءٍ نَعَمَ فَأَنْتَ فإنَّ نَعَمَ دَيْنٌ على الحَرِّ واجِبُ
وإلا فقلْ : لا ، وأسْتَرحْ وأرح بها لِكَيْلَا يَقولَ الناسُ : إِنَّكَ كاذِبُ
إذا كنتَ تَبْغِي شَيْمةً غيرَ شَيْمةٍ جُبلتَ عليها لم تُطْعَمِ الضرائِبُ
تَخْلُقُ أحياناً إذا ما أَرَدْتَهَا وُخِّلْتُكَ من دون التخلُقِ غَالِبُ

وقال (من الطويل) :

- إذا ضاقَ صَدْرُ المرءِ عن سِرِّ نفسه ففاضَ فني صَدْرِي لسرِّي مُتَسَعٍ
إذا فاتَ شيءٌ فأصْطَبِرْ لذهابه ولا تَتَّبِعَنَّ الشيءَ إنْ فاتَكَ الجَرْعُ
فني اليأسِ عَمَّا فاتَ عِزٌّ وراحةٌ وفيه الغنى والفقرُ يا ضارِي الطَّمَعِ
إذا صَاحَبَا وَضَلَّ بِجَبَلٍ تَجاذبَا قُلْ قُواه أُوْهِنَ الجَلُّ فأنْقَطِعْ
ولا تَحْضِرَنَّ بَثْراً تُريدُ أَخاً بها فإنَّكَ فيها أنتَ من دونه تَقَعُ
وكلُّ امرئٍ يَبْغِي على الناسِ ظالماً تُصِبُهُ على رَغْمِ عَوَاقِبُ ما صَنَعَ

- وذكرت العائِم عندَه ، فقال : العِمامَةُ خيرٌ ملبوسٍ : جُنَّةٌ في الحروبِ
وواقيةٌ في الأحداثِ ، مُسَكِّنةٌ من الحَرِّ ومُدْفِئةٌ من البَرْدِ ، وقارٌ في النَّدِيِّ
وزيادةٌ في القامةِ ، وهي تُعدُّ من تِيجانِ العربِ .

وقال لابن قيس الرُّقِيَّاتِ (من المتقارب) .

- وما خَصْلةٌ قد تُبْذَلُ الرِّجالَ بأَسْوَا وأَخْزَى من المَسْأَلَةِ
فإنَّ مُتَّ ضُراً فلا تَسْأَلَنَّ أَخا الجَهِلِ من مالِهِ حَرْدَلَةَ

فترجع من عنده نادماً وتقطع من كفك الأنملة
وإن هو أعطاك مجهوداً فليس بأعطى من المكحلة
وقال (من الوافر) :

٣

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجشك بمنها يوماً ويوماً تجي بمحاة وقيل ماء
ولا تقعد على كسل التمني تجيل على المقادر في القضاء
فإن مقادر الرحمان تجري بأرزاق العباد من السماء
مقدرة بقبض أو ينسطر وعجز المرء من سبب البلاء
وبعض الرزق في دعة وخفض وبعض الرزق يكسب بالعناء

٩

بيننا أبو الأسود يوماً في طريق إذ لقيته امرأة لها رواء ، فقالت : يا أبا
الأسود ، هل لك في ؟ قال : ومن أنت ؟ قالت : فلانة ابنة فلان . فعرفها
فتزوجها ؛ فلما مضت عليه أيام استكتمها سراً ، فأفشتها ، فنهاها ، ثم عادت
ليتل ما نهاها ، فقال لها : اصنعي طعاماً وأبعني إلى إخوتك حتى يأتوك ! فلما
جاؤا وأكلوا وقف أبو الأسود عليهم وقال (من المتقارب) :

١٥

أريت امرأة كنت لم أبله أتاني فقال : اتخذي خليلاً
فخالته ثم صافيته فلم أستفد منه يوماً فثيلاً
فعاتبته ثم ناقرته عتاباً رفيقاً وقولاً جميلاً
فألقيته حين خالته خؤون الأمانة خباً بخيلاً
ألت حقيقاً بهجرانه وإسماع أذنيه هجرًا طريلاً

١٨

قالوا : بلى والله ، من كان كذلك فهو محقوق بهذا . فقال : هي أختكم ،
خنوا بيدها ! وطلقها .

٢١

وخاصمت امرأة أبي الأسود أبا الأسود في وكدها إلى معاوية - وكان معاوية

(١٥) أريت ... ابله ، في الاغاني ١١/ ١١٢ (٣١٠/ ١٢) والخب : ارايت امرا لم اكن
ابله ، في الاصل

- قد حجَّ وقَدِمَ المدينة ، وكان أبو الأسود كبيراً عنده يقرب مجلسه ويسأله عن أشياء ، فيقول فيها بعلمه — فقالت : أصلح الله أمير المؤمنين ، أمتع به ! إنَّ الله جلَّ وعزَّ جعلك خليفةً في البلاد ، ورقيباً على العباد ، يُستسقى بك المطر ، ويُستنبتُ بك الشجر ، ويؤمنُ بك الخائف ، ويُردعُ بك الخائف ، فأنت الخليفة المصطفى ، والأمير المرتضى ، فأسألُ الله عزَّ وجلَّ النعمةَ من تغيير ، والبركة من غير تغيير ، فقد ألجأني إليك — يا أمير المؤمنين — أمر ، | ضاق به عني ٩ أ
- المخرجُ من أمر ، كرهتُ عاره ، لما أردتُ إظهاره ، فليكشفُ أميرُ المؤمنين الهمَّ ، وليُصفي من الحُصم ، وليكن ذلك على يديه ، وأنا أعوذُ بعدلك من العار الوبيل ، والأمر الجليل ، الذي يستترُّ على الحرائر ذوات البُعول . فقال لها معاوية : مَنْ هذا الذي شعركِ بشناره ؟ فقالت : أمرُ طلاق كان من بعلي غادر ، لا تأخذه من الله مخافة ، ولا يجد بأحد رافة . قال : وَمَنْ بَعْلُكِ ؟ قالت : هو أبو الأسود . فالتفت معاوية إليه وقال : أحقُّ ما تقول هذه المرأة ؟ قال : إنها لتقول من الحق بعضاً ، وليس يُطيق أحدٌ عليها نقضاً ، أمّا ما ذكرت من طلاقها فهو حق ، وسأخبرك عن ذلك بصدق ، أمّا والله ما طلقها لريبة ظهرت ، ولا من هفوة حضرت ، كرهتُ شمائلها ، فقطعتُ حبالها . قال : وأيُّ شمائلها كرهت ؟ قال : إنَّك مُهَيَّجها علي بلسانٍ شديد ، وجوابٍ عتييد . قال : لا بُدَّ لك من مجاوبتها ، فأرددُ عليها قولها عند مُحاورتها . قال : هي ١٢
- يا أمير المؤمنين كثيرة الصَّحَب ، دائمة الدَّرَب ، مُهَيَّنةٌ للأهل ، مؤذيةٌ للبعل ، إنْ ذُكرَ خيرٌ دفتته ، وإنْ ذُكرَ شرٌّ أذاعته ، تُخبرُ بالباطل ، وتطيُرُ مع الهازل ، ولا تنكُلُ من صَحَب ، ولا يزال منها زوجها في تعب . فقالت : أمّا والله ١٥
- لولا حضورُ أمير المؤمنين ، وَمَنْ حضَّره من المسلمين ، أرددتُ عليك بوادر كلامك بنوادر تردُّع كلِّ سِهامِك . فقال معاوية : غرمتُ عليك لما أجبتَه ! فقالت : يا أمير | المؤمنين ، هو والله سؤولٌ جهول ، ملحاحٌ نجيل ، إن قال ٢١
- ٩ ب

- فشرُّ قاتل ، وإن سكت فذو صفات ، ليثٌ خيثٌ مأمنٌ ثعلبٌ حين يخاف ،
 شحيحٌ حين يُضاف ، إن التيسَ الجودُ عنده انقطع ، لما يعلم من لؤم أبائه ،
 ٣ وقصور بنائه ، ضيفه جائع ، وجارؤه ضائع ، لا يحبي ذماراً ، ولا يُضرم
 ناراً ، ولا يزي جواراً ، أهونُ الناس عليه من أكرمهم ، وأكرمهم عليه من
 أهانه . فقال معاوية : ما رأيتُ أعجبَ من هذه المرأة ! انصربي إليّ رواحاً !
 ٦ فلما كان العشيُّ جاءت ، ومعاوية يُخطب . فقال أبو الأسود : اللَّهُمَّ اكْفِنِي
 شرّها ! قالت : قد كفأك الله شري ، وأرجو أن لا يُعيدك من شرّ نفسك !
 فقال معاوية : ما رأيتُ أعجبَ من هذه المرأة ! فقال أبو الأسود : يا أمير
 المؤمنين ، إنها تقول من الشعر أبياتاً ، فتجيدها . قال : فتكلّف أنت لها
 ٩ أبياتاً ، لعلك أن تقهرها بالشعر . فقال أبو الأسود (من الخفيف) :
 مَرَجَبًا بِالتّي تجورُ علينا ثم أهلاً بجاملٍ محمولٍ
 ١٢ أَغْلَقْتُ بِأَبْهَاءِ عَلِيٍّ وَقَالَتْ : إِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ ذَاتَ الْبَعُولِ
 شَغَلَتْ قَلْبَهَا عَلِيٌّ فَرَاغًا هَلْ سَمِعْتُمْ بِفَارِغٍ مَشْغُولٍ

فقلتُ تجيبه (من الخفيف) :

- ١٥ ليس من قال بالصواب وبالحق كمن جار عن منار السبيل
 كان حَجْرِي فَنَاءَهُ حِينَ يُضْجِي ثُمَّ تَذِي سِقَاهُ بِالْأَصِيلِ
 لَسْتُ أَبْغِي بِوَاحِدِي يَا ابْنَ حَرْبٍ بَدَلًا مَا رَأَيْتُهُ وَالْجَلِيلِ
 ١٨ وفي رواية أنها قالت : إن هذا يريد أن يغلبني على ابني ، وقد كان بطني
 له وعاء ، وتذني له سقاء ، وحجري له فناء . فقال أبو الأسود : أبهذا
 تريد أن تغلبني على ابني ، فوالله لقد حملته قبل أن تحمله ، ووضعتُه قبل
 ٢١ أن تضعه . فقالت : ولا سواء إنك حملته خفًا وحملته ثقلاً ، ووضعتُه شهوةً
 ووضعتُه كرهاً . فقال معاوية (من الخفيف) :

(١) صفاتٌ ... يخاف ، في الاصل : دغانل ليث حيث يأمن ثعلب حين يخاف ، في تاريخ ابن عساكر ١١٣/٧

ليس مَنْ قد غداه طِفْلاً صَغِيراً وَسَقَاهُ مِنْ تَدْيِهِ بِالْحَنُولِ
هِيَ أَوْلَى بِهِ وَأَقْرَبُ رُحْماً مِنْ أَبِيهِ ، وَفِي قَضَاءِ الرُّسُولِ
أَنَّهُ مَا حَنْتَ عَلَيْهِ وَرَقْتَ هِيَ أَوْلَى بِذَا الْغَلَامِ الْجَمِيلِ ٣
فَدَفَعَهُ مَعَاوِيَةَ إِلَيْهَا .

اشترى أبو الأسود جاريةً — يقال لها صلاح — لِتَخْدُمَهُ ، فَطَمِعَتْ فِيهِ
وَأَقْبَلَتْ تَتَطَيَّبُ وَتَتَعَرَّضُ لِفِرَاشِهِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

أَصْلَاحُ إِنِّي لَا أُرِيدُكَ لِلصَّبَا فَذَرِي التَّشَكُّنَ حَوْلَنَا وَتَبَدَّلِي
إِنِّي أُرِيدُكَ لِلْعَجِينِ وَاللَّرْحَا وَلِحَمَلِ قِرْبَتِنَا وَغَلِي الْمِرْجَلِ
وَإِذَا تَرَوَّحَ ضَيْفُ أَهْلِكَ أَوْ غَدَا فَخُذِي التَّأْهَبَ نَحْوَ آخِرِ مُقْبِلِ ٩

وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّكَ وَاللَّهِ ظَرِيفٌ لَفَظَ ، وَظَرَفُ عِلْمٌ ، وَوِعَاءٌ حِلْمٌ
غَيْرَ أَنَّكَ بَجِيلٍ . فَقَالَ : وَمَا خَيْرُ ظَرَفٍ لَا يُمِيسُكَ مَا فِيهِ ؟ ! — وَسَلَّمْ
أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ فَقَالَ : كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ . قَالَ : أَتَأْذَنُ فِي الدُّخُولِ ؟ قَالَ : وَرَاءَكَ
أَوْسَعُ عَلَيْكَ ! قَالَ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ يُؤَكِّلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَطْعِمْنِي !
قَالَ : عِيَالِي أَحَقُّ بِهِ ! قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَلَامَ مِنْكَ ! قَالَ : نَسِيتَ نَفْسَكَ !
— وَكَانَ يَقُولُ : لَيْسَ لِلسَّائِلِ الْمُلْجِفِ مِثْلُ الرَّدِّ الْجَامِسِ ! أَيُّ الْجَامِدِ . ١٥

وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ قَدْ اتَّخَذَ دُكَّاناً عَلَى بَابِ دَارِهِ بِقَدَرِ مَجْلِسِهِ ، لَا يَسْعُ
غَيْرُهُ وَغَيْرَ | طَبَّقَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَأْكُلُ مِنْهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِهِ مَارٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ١٠ ب
عَرَضَ عَلَيْهِ طَعَامُهُ ، فَيَنْظُرُ فَلَا يَرَى لِنَفْسِهِ مَوْضِعاً ، فَيَدْعُو لَهُ وَيَنْصَرِفُ . فَمَرَّ
بِهِ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَدَعَاهُ ، فَأَجَابَهُ وَأَقْبَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ؛ فَلَمَّا
اسْتَدَتْ عَلَيْهِ الْقِيَامُ أَخَذَ الطَّبَّقَ فَوَضَعَهُ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ لَهُ : إِنْ كَانَ لَكَ فِي
الطَّعَامِ حَاجَةٌ فَاتَزَلْ وَكُلْ ! وَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيَّ يَأْكُلُ ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ٢١
وَيَتَعِظُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا اسْمُكَ ، يَا أَعْرَابِيَّ ؟ قَالَ : لُقْمَانُ . فَقَالَ : لَقَدْ أَصَابَ
أَصْلُكَ اسْمُكَ ! ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ (مِنْ الرِّجَزِ) :

(٩) نحو آخر (انظر الديوان ١٩٨ [الدجيل] والاعاني ١١ / ١٢٣ [١٢ / ٣٣١]) :
بحوافر ، في الاصل

انظُرْ إِلَى جَلَسَتِهِ وَمَطَهْ وَلَقِيَهُ مُبَادِرًا وَغَطَهْ
وَلَقِيَهُ رُفَاقَهُ بَبِطِهْ كَأَنَّ جَالِينُوسَ تَحْتَ إِنْطِهْ

- ٣ وسأله رجلٌ فمنعه ، فقال : ما أصبحتَ حَاتِمًا ! قال : بلى أصبحتُ حَاتِمًا
من حيث لا تدري ! أليس حاتمٌ الذي يقول (من الطويل) :
أماوِيَّ إِمَّا مَانَعٌ فَمُبِينٌ وَإِمَّا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ
٦ وكانت له ناحية من عبدالله بن عامر ، فأنكر بعض شأنه ورأى منه جفوة ،
فقال أبو الأسود (من الطويل) :

أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ من الودِّ قد بالت عليه الثعالبُ
وَأَصْبَحَ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كأن لم يكن ، والدهرٌ فيه العجائبُ
فَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَنَّ صُرْمَكَ جَاهِرًا ووَصَلَكَ عَنْهُ شَقَّةٌ مُتْقَارِبُ
فَإِنَّا بِالْبَاكِ عَلَيْكَ صَابَةٌ ولا بالذي تَأْتِيكَ مِنِّي الْمَثَالِبُ
٩ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُجِيبْكَ إِلَّا تَكْرُهَاً فذلك من أخلاقه ما يَغَالِبُ
فَلَلْتَأْتِي خَيْرٌ مِنْ دُؤْرِ عَلَى أَذَى ولا خيرَ فيمن خالفته الضرائبُ
١٢

آ ١١

- كان أبو الأسود صديقاً لحوثة بن مسلم عامل إصهان ، فخرج إليه ، فلم
يُجِئْ بِهِ حَوْثَةً ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ (من الرمل) :
١٥

إِنَّكَ الْيَوْمَ أَمْرٌ مُحْتَقَرٌ خَصَّه اللَّهُ بِلُومٍ وَضَعَهُ
يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَا يُعْطِيهِمْ هَبَلَتْهُ أُمُّهُ مَا أَخْضَعَهُ
١٨ لَا تُؤَاخِرِ الدَّهْرَ خَبْرًا رَاضِعًا مُلْهَبَ الشَّدِيدِ سَرِيعَ الْمُنْزَعَةِ
خَفِيقَ النُّعْلِ إِذَا مَا قُلْتَهُ وَأَحْذَرْنَ مَخْرَاطَهُ فِي الْمَجْمَعَةِ
لَا يَكُنْ بَرْقًا خُلْبًا إِنَّ خَيْرَ الْبَرْقِ مَا الْقَيْثُ مَعَهُ
٢١ لَا تَشُوبَنَّ بِحَقِّ بَاطِلًا إِنَّ فِي الْحَقِّ لَذِي الدِّينِ سَعَةً

(١) ومطه (انظر العقد ٤٨٥/٣ و ٢٠٧/٦) : ومطه ، في الاصل
(١٧) يعطيهم ، في الديوان ١٢٢ (الدجيل) ٣٨٢ (ريشر) : يعطيهم ، في الاصل

أولها :

سَلْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَيَّرَ لِي وَدَّهَ وَالنُّصْحَ حَتَّى وَدَعَهُ
لَا تُهَوِّنِي بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنِي فَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتَرَعَةٌ ٣

فلما قرأها أعياه جوابه . فعرضه على جماعة شعراء ، فلم يجتروا على أبي
الأسود ، فأجابه عنه عَطِيَّةُ بن حَمْزَةَ بأبياتٍ لم يلتفت إليها ، فأجابه أبو
الأسود (من الطويل) :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَالتَّكْرُمُ شِيمَتِي وَكُلُّ أَمْرِي جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
أَطْهَرُ أَثْرَابِي مِنَ الْعَدْرِ وَالْحَنَّا وَأَنْجُو إِذَا مَا كَانَ خَيْرًا وَأَنْجِدَا
أَعُودُ عَلَى الْمَوْلَى إِذَا زَالَ حِلْمُهُ بِحُلْمِي وَكَانَ الْحِلْمُ أَبْقَى وَأَحْمَدَا
وَكُنْتُ إِذَا الْمَوْلَى بَدَأَ لِي غِشَّهُ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ وَأَنْتَظَرْتُ بِهِ غَدَا
لِيُحْكِمَهُ الْأَيَّامُ أَوْ لِيَرُدَّهُ عَلَيَّ وَلَمْ أَبْطُ لِسَانًا وَلَا يَدَا ٩

١١ ب

١٢ فحمل إليه حوثة مائة درهم .

ولما كبر أبو الأسود كان يُكثِرُ الرُّكُوبَ ، فقيل له : قد كبرت ،
فلو تودعتَ ولزمتَ منزلك ! فقال : صدقتم ! ولكن الركوب يشدُّ بضعي ،
وَأَسْمَعُ مِنَ الْخَبَرِ مَا لَا أَسْمَعُ فِي بَيْتِي ، وَأَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ وَأَلْقَى الْإِخْوَانَ ، وَلَوْ
جَلَسْتُ فِي مَنْزِلِي اغْتَمَّ أَهْلِي وَاسْتَأْنَسَ بِي الصَّبِيُّ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيَّ الْحَادِمُ ،
وَكَلَّمَنِي مِنْ أَهْلِي مَنْ كَانَ يَهَابُ كَلَامِي ، لِإِنْفِهِمْ إِيَّايَ وَجُلُوسِي عَنْهُمْ .

١٨ وله (من الطويل) :

أَظَلُّ كِنِيًّا لَوْ تَشَوَّكَتْ شَوْكَةً وَتَفَرَّحُ لَوْ دُهِدَتْ مِنْ رَأْسِ حَالِقٍ
لَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْإِخَا صَدَقْتُكَ فِي نَفْسِي وَلَسْتُ بِصَادِقٍ
أَفْتَقَ عَنْكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ التَّيُّ سَالِمًا فَإِنَّكَ مَخْلُوقٌ وَلَسْتُ بِخَالِقٍ
وَكُلُّ آخَرٍ عِنْدَ الْهُوَيْنَا مُلَاطِفٌ وَلَكِنَّا الْإِخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ ٢١

(٨) وانجو ... وانجدا ، في الاصل : وانحو الى ما كان خيرا وانجدا ، في الديوان ١٨٣
(الدجيلي) ٣٨٤ (ريشر)

وقال له رجل وكان حسن المتجرد : أشتهي أن يكون متاعي في سرتك !
 فقال : يا أحمق ، إذا يصير جرداني في سبتك ! - وقال له رجل : لا يبقى إلا
 الله والعمل الصالح ! فقال : إن العمل السوء يبقى حتى يُخزي صاحبه .

٣

ولما وتي حارثة بن بدر الغداني سرق كتب إليه أبو الأسود (من
 الطويل) :

أحار بن بدر قد وليت ولايةً فكن جرداً فيها يخون ويسرق
 ولا تحقرن يا حار شيثاً فإنما يصيبك من مال العراقيين سرق
 وإنك تلقي الناس إماً مكذب يقول بما يهوى وإماً مُصدق
 يقولون أقوالاً ولا يُبرمونها فإن قيل : هاتوا حَقِّقوا ! لم يُحَقِّقوا
 وباه تيمماً بالغنى إن للغنى لساناً به العي الهيوبه ينطق
 وكُن حازماً في اليوم إن الذي به يجيء غد يوم على الناس مُطبق
 ولا تعجزن فالعجز أوطأ مَرَكِب وما كل من يدعى إلى الخير يُرزق
 إذا ما دعاك القوم عدوك أكلاً فكل حار أو جع لست ومن يُحتمق

١٢ آ

وشيع أبو الأسود حارثة بن بدر لما ولاه عبيد الله بن زياد سرق ، فلما
 أراد فراقه قال حارثة (من الطويل) :

١٤

جزاك إله العرش خير جزائه فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
 أشرت بأمر لو أشرت بغيره لألقيتني فيه لرأيتك عاصياً
 ستلقى أخاً يضيفك بالود حازماً ويؤليك حفظ العهد إن كان ناثياً
 وأيسرُ ما عندي المؤاساة مُسِحاً إذا لم تجد يوماً صديقاً مؤاسياً

١٨

فقال أبو الأسود (من الوافر) :

إذا نلت الإمارة فاسمُ فيها إلى العلياء بالأمر الوثيق

٢١

(٤) حارثة بن بدر ، في الشعر ٤٦٢ والاغاني ٢١/٣٣ ومعجم البلدان « سرق » والخ :
 حارثة بن زيد ، في الاصل

- ولا تَكُ عندها حُلُومًا فَتُحْصَى ولا مُرًا فَتَنْشَبَ في الخُلُوقِ
فَكُلُّ إِمَارَةٍ إِلَّا قَلِيلًا مُعَيَّرَةُ الصَّدِيقِ عَلَى الصَّدِيقِ
وما أَسْتَخْبَأْتُ في رَجُلٍ خَبِيئًا كَدِينِ الصِّدْقِ أو حَسْبِ عَشِيرِ ٣
ذَوُو الْأَحْسَابِ أَكْرَمُ مَخْبَرَاتٍ وَأَصْبُرُ عِنْدَ نَائِبَةِ الْحَقِوقِ
- مَرِضُ أَيْرِ الْأَسْوَدِ فَقِيلَ لَهُ : اصْبِرْ ، فَهَذَا أَسْرُ اللَّهِ ! قَالَ : هُوَ ، أَشَدُّ
لَهُ ! — مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الطَّاعُونَ الْجَارِفِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ ، وَسَنُهُ خَمْسٌ ٦
وِثْنَانُونَ سَنَةً .

١٢ ب

٢ — وَمِنْ أَخْبَارِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِيِّ

- كَانَ مِنْ بَنِي عَدَوَانَ وَعِدَادُهُ فِي بَنِي لَيْثَ ؛ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ ٩
وَابْنَ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ ، رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ وَإِسْحَاقُ بْنُ سُرَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ ،
وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . — قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُثْمَانَ : أَدْرَكْتُ فُصْحَاءَ الْعَرَبِ
ثَلَاثَةً : قَيْصَةَ بِنَ جَابِرِ الْأَسَدِيِّ وَمُوسَى بْنَ طَلْحَةَ وَيَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ . وَقِيلَ : ١٢
هُوَ أَوَّلُ مَنْ نَقَطَ الْمَصَاحِفَ .
- قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : أَيْنَ وُلِدْتَ ؟ قَالَ : بِالْأَهْوَازِ . قَالَ : فَمِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ ١٥
الْفَصَاحَةُ ؟ قَالَ : كَانَ أَبِي نَشَأً بَتَوَجَّ فَأَخَذْتُ عَنْهُ . — وَكَانَ الْحَجَّاجُ قَدْ
اسْتَدْعَاهُ مِنْ خُرَاسَانَ بِسَبَبِ كِتَابِ كُتِبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ أَعْجَبْتُهُ فَصَاحَتُهُ
فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَسَمِعْتَنِي الْخَنْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّكَ تَقْصُرُ الْمَدُودَ وَتَقْدُ ١٨
الْمَقْصُورَ . — وَقِيلَ : تَجْعَلُ مَكَانَ أَنْ إِنَّ — فَرَدَّهُ إِلَى خُرَاسَانَ . — وَقِيلَ :
إِنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا يَحْيَى ، أَنْتَ الَّذِي تَرُعَمُ أَنَّ وَلَدَ عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ وَلَدَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّ أَمَنَّتَنِي تَكَلَّمْتُ . قَالَ : فَأَنْتَ ٢١
أَمِنٌ ، وَاللَّهُ لَتَخْرُجَنَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِأَلْقَيْنَ الْأَكْثَرَ مِنْكَ شِعْرًا ! فَقُلْتُ : نَعَمْ ،
أَقْرَأُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : « وَوَهَبْنَا لَهُ

١٣ آ

إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ
وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، وَزَكَرِيَّا
وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ | كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ » (١٦/٨٤-٨٥). وعيسى كلمة
الله ورُوحه ، ألقاها إلى العذراء البتول ، نسب الله عز وجل إلى إبراهيم عليه
السلام ، فجعله من ذُرِّيَّة إبراهيم . قال : ما دعاك إلى نشر هذا ذكره ؟
قلتُ : ما استوجب الله به على العلماء في علمهم ، لِيُثَبِّتَهُ للناس ولا يَكْثُرُونَهُ .
قال : لا تعودنَ لِذِكْر هذا ونشره ! ثم كتب إلى قُتَيْبَةَ : إذا جاءك كتابي
هذا فأَجْعَلْ يحيى بن يَعْمَر على قضائك ، والسلام .

٩ سأل يزيد بن المهلب يحيى بن يعمر : هل تشرب النبيذ ؟ فقال : ما
أدعُه صباحي ولا مساءً ولا فيما بينهما ! فقال له : أنت مشغول ببنيتك !
وعزله .

١٢ فرَّ به الفرزدق ذات يوم ، فتعبت به يحيى وذكر بعض شعره ، وكان يحيى
أعلم أهل زمانه بالنحو ، فقال له الفرزدق : مرةً عند الحجاج تُلَجِّجُهُ ، ومرةً
تُحِبُّ يَزِيد بن المهلب بِشْرَبِكَ النبيذ ، ومرةً تتعرض للفرزدق ، وما أتى هذا
كلُّه إلَّا من طولٍ لِحَيْتِكَ ! فقال يحيى : يا أبا فراس ، لو صلح أن نَقْطَعَ منها
١٥ ما يَزِيد في لحيّتك فعلنا ! فقال الفرزدق : يا أحمق ، لو أن هذا يكون لما
تركك كوايسج قومك وعليك منها شيء ! فقال : ما زحناك ، يا أبا فراس ! قال :
نحن جاددناك ! إن شئت فردّ حتى تَزِيد .

١٨

مات يحيى رحمه الله في سنة ثلاث وثمانين .

(١٢) فتمت ، في المختار ١٦٨ آ : فبعث ، في الاصل (١٩) ثلاث وثمانين ، في الاصل
والمختار ١٦٩ آ (انظر تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٦) : تسع وعشرين ومائة ، في طبقات الزبيدي
٢٣ والنزعة « والارشاد ٢٩٧ / ٧ وفيات الاعيان ٤ / ٥ » والخ

٣ - ومن أخبار نصّر بن عاصم الليثي

كان ممن أخذ العربية من أبي الأسود وكان ققيماً ، وقيل أيضاً : إنه
٣ أول من نقط المصاحف .

٤ - ومن أخبار سعد الراية

هو سعد بن شدّاد اليزبوعي ، أخذ النحو من أبي الأسود . وإنما قيل
٦ له سعد الراية لأنه كان يُعلم النحو في مكان يقال له رابية بني تميم . قال
فيه الفرزدق (من البسيط) :

إني لأبغضُ سعداً أن أجاوره ولا أحبُّ بني عمرو بن يربوع
٩ قومٌ إذا غَضِبوا لم يخشَهم أحدٌ والجارُ فيهم ذليلٌ غيرُ ممنوعٍ
وكان مُضحكاً لزياد .

٥ - ومن أخبار عنبسة بن معدان الفيل

كان أبرع أصحاب أبي الأسود . وإنما لُقّب أبوه بالفيل لأنه كان قد
١٢ أهدي إلى زياد فيلٌ ، فكان يُجرى عليه في كلّ يوم عشرة دراهم ، فجاء
معدان وهو من أهل ميسان ، فقال : ادفعوه إليّ وخذوا مني في كلّ يوم
١٥ عشرة دراهم ! فدفعه إليه زياد ، فكان يدور به في البصرة ويكتسب به
فأثرى . - وادعى إلى مهرة بن حيدان .

(٦) يعلم ، في المختار ١٧٠ آ والبنية ٢٥٣ : تعلم ، في الاصل (٧) فيه ، في
الحاشية والمختار ١٧٠ آ : - ، في الاصل (٨) ولا أحب ، في المختار ١٧٠ آ وشرح الديوان
٥٢٧ والاغاني ٢١ / ٢٨ : وإن أحب ، في الاصل

٦ - ومن أخبار عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي

كان يقال له أعلم أهل البصرة وأعلمهم ، فرع النحو وقاسه ، وتكلم
 ٣ في الهمز حتى عمل فيه كتابٌ مما أملاه . كان يقول : قد آذاني هؤلاء
 الفترخانيون ! والفترخة المبالغة في الشيء . والتعمق فيه ، وأنشد أعرابي (من
 الوافر) :

٦ يَصْدُ الفترخانيون عني كما صدت عن الشرط الجوالي
 إذا اجتمعوا على ألف وباء . فيالك من قتالٍ أو جدالٍ

اجتمع أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق عند بلال بن
 ٩ أبي بردة ، فقال : أنشدوني أنصاف أبياتٍ مُكتفية . فأنشد عيسى بن عمر
 لنير بن قلوب (من الطويل) :

فكيف ترى طول السلامة يفعلُ

١٢ وأنشد عبدالله لحميد بن ثور (من الطويل) :

وحسبك داء أن تصحَّ وتسلما

وأنشد أبو عمرو لأبي ذؤيب (من الكامل) :

١٥ والدهر ليس بُعيبٍ من يجزعُ

قال عبدالله يوماً عند الحسن : رُعْتُ . فقال الحسن : تقول « رُعْتُ » وأنت
 رأسٌ في العريّة ؟ قل : رَعْتُ .

١٨ تُوفِّي ابن أبي إسحاق قبل الثلاثين والمائة رحمه الله .

٧ - ومن أخبار أبي عمرو بن العلاء

قال المَرْزُبَانِي : لم يكن أصحابه يعرفون اسمه سِنَّةً إِجْلَالاً لَهُ ، قِيلَ :
 ٣ اسْمُهُ كُنْيَتُهُ . قال الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ :
 أَبُو عَمْرٍو . وقِيلَ : إِنَّ اسْمَهُ زَبَّانٌ وَهُوَ أَثْبَتُ ، وقِيلَ : رَيَّانٌ ، وقِيلَ : جَزْءٌ ،
 وقِيلَ : عُتَيْيَّةٌ ، وقِيلَ : الْعُرْيَانُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ ، واسم أبي العلاء
 ٦ عَمَّارٌ ، قال الفرزدق (من البسيط) :

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ عَمَّارٍ
 حَتَّى أَتَيْتُ فَنِيَّ ضَخْماً دَسِيعَةً مَرَّةً الْمَرْيَةَ حُرّاً وَابْنَ أَحَارٍ

٩ وعَمَّارٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُلْهُمَةَ مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْمٍ .

١٤ ب وكان لِأَبِي عَمْرٍو ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ : | أَبُو سُفْيَانَ - واسمه عُيَيْنَةُ - وعمر ومُهاذ ،
 ١٢ وَأَبُو عَمْرٍو أَسْتَهَمَ . وكان يَقُولُ : نَحْنُ مِنْ أَهْلِ كَازِرُونَ . - وقال أَبُو عَمْرٍو بْنُ
 الْعَلَاءِ : إِنِّي دَعِيٌّ ، فَلَوْ كُنْتُ مَدْعِياً لَادْعَيْتُ إِلَى مَنْ هُوَ أَشْرَفُ مِنْ أَنَا
 مِنْهُ . - كان أَسَمَرَّ طَوَالاً ضَرْبَ الْبَدَنِ حَادّاً النَّظَرَ فَهِماً عَالِماً مَشْدُودَ الثِّيَّتَيْنِ
 ١٥ بِالذَّهَبِ .

وقال : إِنَّ لِأَهْلِ الْكَوْفَةِ حَدْلَقَةَ النَّبْطِ وَصَلَفَهَا ، وَلِأَهْلِ الْبَصْرَةِ حَدَّةَ
 الْخُوزِ وَتَزَقَّهَا ، وَلَنَا دَهَاءٌ فَارِسَ وَأَحْلَامَهَا . - قِيلَ : كَانَتْ دِفَاتِرُ أَبِي عَمْرٍو
 ١٨ مَلَأَ بَيْتَهُ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ انْتَسَكَ فَأَحْرَقَهَا . وكان رَأْساً فِي الْقُرْآنِ وَالْحَسَنِ
 حَيٍّ ، وكان مِنَ التَّابِعِينَ ، لَقِيَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . ومَرَّ الْحَسَنُ بِهِ وَحَلَقَتْهُ
 مَتَوَافِرَةً وَالنَّاسُ عُكُوفٌ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : أَبُو عَمْرٍو . قال : لَا إِلَهَ

(٤) جزء ، في الزهر ١٨/٢ : جزء ، في الاصل والمختار ١٧٦ آ (٩) الحارث
 بن جلهمه ، في المختار ١٧٦ ب والارشاد ٢١٦/٤ (انظر فوستنفلد ل) : جلهمه بن الحارث بن
 جلهم ، في الاصل

إِلَّا اللَّهُ ، كَادَ الْعُلَمَاءُ أَنْ يَكُونُوا أَرْبَابًا ! — كَانَ يَشْتَرِي كُلَّ يَوْمٍ كَوْزًا بِفَلْسٍ ،
فِيَشْرَبُ فِيهِ يَوْمَهُ ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، وَيَشْتَرِي بِفَلْسٍ رِيحَانًا فَيَشْتُهُ ، ثُمَّ يُحْفَفُهُ
وَيُخْلِطُهُ بِالْأَشْنَانِ .

٣

وَقَدْ قَرَأَ الْعَظِيمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ عَلَى مُجَاهِدٍ ، وَمُجَاهِدٍ عَلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى أُبَيٍّ ، وَقَرَأَ أُبَيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . —
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا رَأَى بِمَكَّةَ قَاعِدًا مَعَ الشَّبَابِ نَادَانِي :
يَا أَبَا عَمْرٍو ، قُمْ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَلَيْكَ بِالشُّيُوخِ ! وَكَانَ أُبَيٌّ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْحِجَاجِ ،
فَلَحِقَ بِمَكَّةَ ، فَلَقِيتُ بِهَا عِدَّةً مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . — وَقَالَ :
الرَّجْزُ وَالرَّجْسُ وَاحِدٌ كَالْأَزْدِ وَالْأَسَدِ . وَقَالَ : | الْأُسَارَى مِنْ شُدٍّ ،
وَالْأُسْرَى مِنْ كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ غَيْرَ مُشْدُودِينَ .

١٥ آ

وَسَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَمْرٍو حَاجَةً ، فَوَعَدَهُ بِقَضَائِهَا ، فَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ اجْتِهَادٍ ،
فَلَقِيَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ : قَدْ غَمَمَنِي أَنْ وَعَدْتَنِي وَعَدًّا لَمْ تُنْجِزْهُ ! فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو :
فَمَنْ أَحَقُّ بِالنِّعَمِ أَنَا أَوْ أَنْتَ ؟ قَالَ الرَّجُلُ : أَنَا الْمُدْفُوعُ عَنْ حَاجَتِي . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : بَلْ أَنَا لِأَنِّي وَعَدْتُكَ وَعَدًّا ، فَأَنْتَ بِفَرْحِ الْوَعْدِ ، وَأَنَا بِهَمِّ الْإِنْجَازِ ،
وَبَتْ لَيْلَتُكَ فَرْحًا مَسْرُورًا ، وَبَتْ لَيْلَتِي مَفْكَرًا مَغْصُومًا ، ثُمَّ عَاقَ الْقَدَرُ عَنْ
بُلُوغِ الْوَطَرِ ، فَلَقِيتَنِي مُدِلًّا ، وَلَقِيتُكَ مُحْتَشِمًا ، فَأَنَا أَوْلَى بِالنِّعَمِ مِنْكَ .

وَقَالَ : مَا قَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِي شَيْءٍ كَمَا قَالُوا فِي الْمَشِيبِ ، وَمَا بَلَغُوا كُنْهَهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَقَدْ أَجَادَ التَّمْرِ حَيْثُ يَقُولُ (مِنَ الْبَسِيطِ) :

١٨

مَا كُنْتُ أَوْفَى شَبَابِي كُنْهَ غُرَّتِهِ حَتَّى مَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعٌ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ أَشْعَرَ الشُّعْرَاءِ أَسْرُؤُ الْقَيْسِ وَالنَّابِغَةُ وَزُهَيْرُ . —
وَكَانَ يُشَبَّهُ شِعْرُ ثَلَاثَةٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ بِشِعْرِ ثَلَاثَةٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ :
الْقَرَزْدَقُ بِزُهَيْرٍ وَجَرِيرٌ بِالْأَعَشَى وَالْأَخْطَلُ بِالنَّابِغَةِ . قِيلَ : فَهَلَّا شَبَّهُوا جَرِيرًا

٢١

بأمرئ القيس ؟ قال : هو بالأعشى أشبه ، كانا بازيين يصيدان ما بين الكركي
إلى العندليب . وشبه شعر زهير بشعر الفرزدق لمانتها واعتسارهما ، والأخطل
بالتابغة لقرب مأخذهما وسهولتهما ، وهما مع ذلك لو ضربت بهما الحائط ٣
ثلمته ! — التابغة وزهير من مُضَر وأمرؤ القيس من اليمن والأعشى من ربيعة . —
وقيل للفرزدق : مَنْ أشعرُ الناس ؟ فقال : التابغة إذا رَهَبَ ، وأمرؤ القيس ١٥ ب
إذا رَكِبَ ، وزهير إذا رَغِبَ ، والأعشى إذا طَرِبَ ! أو قال : غَضِبَ . —
وقال أبو عمرو في ترتيبهم : امرؤ القيس ثم التابغة ثم زهير ثم الأعشى .
قال : ثم بعدهم جرير والفرزدق والأخطل . وقال : افتُتِحَ الشعرُ بأمرئ القيس
وُخِيتَ بذي الرُّمة . — وقال : أقسامُ الشعرِ توُثِلُ إلى أربعة أركان : فمنه ٩
افتخار ومنه مديح ومنه هجاء ومنه نسيب ، فأما الافتخار فيسبق الناس إليه
جرير في قوله (من الوافر) :

١٢ إذا غَضِبْتَ عليك بنو تميم حَسِبْتَ الناسَ كلَّهمُ غَضابا
وأما المديح فبرز فيه جرير على الناس في قوله (من الوافر) :

[أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايا وَأَنْدَى الْعَالِيْنَ بُطُونَ راح

١٥ وأما الهجاء فبرز فيه جرير على الناس في قوله (من الوافر) :]

فُضُّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَغَبًا بَلِغْتَ ولا كِلَابا

وأما النسيب فبرز فيه جرير على الناس في قوله (من البسيط) :

١٨ إِنَّ الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُخَيِّنْ قَتَلَانَا

وكان يفضّل الأخطل ويقول : لو أدرك من الجاهلية يوماً واحداً ما قدمتُ
عليه جاهلياً ولا إسلامياً .

٢١ وقال : ما تسابَّ اثنانِ إلّا غلبَ الْأُمُّهُما . وقال : عاجلوا الأضياف

(١٥-١٤) السّم ... في قوله (انظر طبقات فحول الشعراء ٣٢٠ والاغانى ٣٩/٧ [٦/٨]) :

— ، في الاصل

١٦ آ

بالحاضر فَإِنَّ الصَّيْفَ مَتَلِّقُ الْقَلْبِ بِالسَّيْفِ . — وقال يونس : قدّم إلينا أبو عمرو
طَبَقَ رُطْبَ ، فأكلنا ، فرفعتُ يدي ، فقال : كُلْ ! فقلتُ : قد أحسبني .
فضحك أبو عمرو وأعجبه ذلك وقال : هذا من قول الله | عز وجل : « جَزَاءُ
مَنْ رَبَّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا » (٣٦/٧٨) ! أي كافيًا .

وقيل له : مَنْ أبدعُ الناس بيتًا ؟ فقال : الذي يقول (من الرمل) :
لم يَطُنْ ليلي ولكن لم أنم ونفى عني الكرى طيفُ ألم
قيل : مَنْ أمدحُ الناس ؟ قال : الذي يقول (من الطويل) :

لمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتِغِي الْغَنَى ولم أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدي
فلا أنا منه ما أفاد ذُو الْغَنَى أفدتُ وأعداني فبدرتُ ما عندي

قيل : فمن أغزلُ الناس بيتًا ؟ قال : الذي يقول (من الرمل) :
خَتَمَ الْحُبُّ لَهَا فِي عُتْقِي مَوْضِعَ الْحَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَمِ
والكل لبَّشَّار بن بُرد . — وقال : أرئى بيتَ قيل قولُ عُبْدَةَ فِي قَيْسِ بْنِ
عاصم (من الطويل) :

فما كان قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكٌ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا
وقال : أَحْسَنُ الْمَرَاثِي ابتداء قول [أوس بن حَجَر فِي] فَضَالَةَ بْنِ كَلْدَةَ
الْعَبْسِي (من المنسرح) :

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا
إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّامَةَ وَالسَّجْدَةَ وَالْبِرَّ وَالْثَنَى جَمَعَا
الْأَلْمَعِي الَّذِي يَظُنُّ لَكَ السُّظْنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
قال الصُّولي : ولا أعرف ابتداء بعد هذه أَحْسَنَ مِنْ ابتداء أَبِي تَمَّامٍ فِي مَرَثِيَّتِهِ
(من الطويل) :

(١٥) أوس بن حجر في (انظر ديوانه ٢٠/١-٣ و الكامل ٧٣٠ والاغانى ١٠/٧-٨)
[٧٤-٧٣/١١] : - ، في الاصل

أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمًا

وقال : ما قالت العرب بيتاً أبرع من قول أبي ذؤيب (من الكامل) :

والنفسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدَّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ ٣

١٦ ب

وقال : ما قالت أمدح من قول الشاعر (من الطويل) :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

٦ وأنشد أبو عمرو جابر بن رالان وهو أحسن ما وُصف به الماء (من الطويل) :

أَيَا لَهْفَ نَفْسِي كُلَّمَا أَلْتَحْتُ لَوْحَةً عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءِ أَحْوَاضٍ مَأْرِبٍ
بَقَايَا نِطَافٍ أَوْدِعَ الْعَيْمُ صَفْوَهَا مَصْقَلَةً الْأَرْجَاءِ زُرْقَ الْمَشَارِبِ
تَرْفُقُ مَاءُ الْحُسْنِ فِيهِنَّ وَالتَّوْتُ عَلَيْهِنَ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ الْغَرَائِبِ ٩

قال : ولم أسمع في وصف صفاء الماء أحسن من قول امرئ القيس (من الطويل) :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صُبَّ فِي الصَّخْنِ نِصْفُهُ وَجِيءَ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرَقٍ وَلَا كَدِرٍ
بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ إِلَى جَوْفٍ أُخْرَى طَيْبٍ طَعْمُهُ خَصِرٌ ١٢

وكان يستحسن قول الشاعر (من الطويل) :

وَتَهْجُرُهُ إِلَّا اخْتِلَاسًا بِلَحْظِهَا وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ رَهْبَةَ النَّاسِ هَاجِرٍ

١٥ وقال الجرمي : كيف بأبي عمرو لو سمع قول ابن الدُمينة (من الطويل) :

بِنَفْسِي مَنْ لَا بُدَّ آتِي هَاجِرُهُ وَأَتِي فِي الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ ذَاكِرُهُ
وَمَنْ قَدْ رَمَاهُ النَّاسُ حَتَّى اتَّقَاهُمْ بِنَغْضِي إِلَّا مَا تَجُنُّ ضَمَائِرُهُ

١٨ وقال أبو عمرو : وأحسن ما قيل في الصبر (من الطويل) :

تَقُولُ : أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةٍ لَا هِيَا وَذَلِكَ رُزْءُ مَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَلَا تَحْصِي آتِي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ وَلَكِنْ صَبْرِي يَا أُمَيِّمَ جَمِيلُ

قال الأصمعي : وأنا أقول : أحسن ما قيل في الصبر قول أبي ذؤيب
(من الكامل) :

وَتَجَلْدِي لِلشَّائِئِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لَرَيْبُ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ يَلْوِي الْمُسْتَرْ كُلَّ يَوْمٍ تُثْرَعُ
وَسَمِعَ أَبُو عمرو رجلاً يُنشد (من الخفيف) :

أَصْبِرْ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُهِمٍّ إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ
لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقْدُ يُكْشَفُ غَمَاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِيَالِ
رَبَّمَا تَجَزَّعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَجَلْرِ الْعِقَالِ
وكان قد خرج يريد الانتقال وهو مختفٍ من الحجاج فقال : ما الأمر ؟ قال :
مات الحجاج . قال : فلم أدرِ بأيتها أنا أفرحُ بموت الحجاج أم بقوله فَرْجَةٌ ؟
وكنّا نقول : فَرْجَةٌ من الفرج وغيره . قال الأصمعي : بالفتح من الفرج وبالضم
فَرْجَةٌ الحائط .

دخل أبو عمرو على سليمان بن علي ، فسأله عن شيء ، فصدقه ، فلم يوجب
ذلك سليمان ، فخرج أبو عمرو متعجباً من كسادِ الصدق عندهم ونفاق الكذب ،
فقال (من المتقارب) :

أَنْفَتُ مِنَ الذُّلِّ عِنْدَ الْمَالِكِ وَإِنْ أَكْرُمُونِي وَإِنْ قَرَّبُوا
إِذَا مَا صَدَقْتُهُمْ خِفْتُهُمْ وَيَرْضَوْنَ مِنِّي بَأْنَ يُكْذِبُوا
قال أبو عبيدة : فكنتُ زُي أن الشعر له . — قال أبو عمرو : وَسَمِعْتُ هَاتِفًا
يقول في بعض الأودية (من الطويل) :

وَإِنَّ أَمْرًا دُنْيَاهُ أَكْبَرُ هَيْهَ لَمَسْتَمِسِكُ مِنْهَا بِجَبَلٍ غُرُورِ

وقال عبدالله بن عَمَّة الضِّيَّيَّ يَرِثِي بِسْطَامَ بْنَ قَيْسِ الشَّيْبَانِيَّ لَمَّا قَتَلَتْهُ ضَبَّةٌ ،
وَيَصِفُ قَسْمَتَهُ الْغَنَائِمَ فِي أَصْحَابِهِ إِذَا أَصَابَهَا (من الطويل) :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ ٣

قال أبو عمرو : المِرْبَاعُ أن يكون له رُبْعُ الْغَنِيمَةِ ، وَالصَّفَايَا ما اصْطَفَى
لنفسه من الغنيمة ، وَحُكْمُكَ يقول : لك أن تحْكُمَ في الغنيمة بما أَحْبَبْتَ ،
وَالنَّشِيطَةُ ما انتشط دون الحي الذي يطلب فيه فهو له ، إن شاء قَسَمَ لَهُمْ ٦
وإن شاء أخذ لنفسه ، وَالْفُضُولُ إذا قسم الغنائم على أصحابه ففضلت فَضْلَةً لا
تنقسم بِمِثْلِ بَعِيرٍ وَبَعِيرَيْنِ وَثَلَاثَةٍ لا يقع فيها قَسْمٌ فَمِثْلِي لَهُ . قال أبو عمرو :
فجاء الله بالإسلام بِالْخَنَسِ فَأَبْطَلَ الْمَغَارِمَ كُلَّهَا . ٩

وقال : كَانَ لَيْدٌ مُجْبَرًا وَالْأَعَشَى عَدْلِيًّا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ (من الرمل) :
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ أَهْتَدَى نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ
١٢ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى (من المنسرح) :

إِسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرُّجُلَا

وقال أبو عمرو في قول جميل (من الطويل) :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْتَةً بِالْقَدَى وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْبِيَائِهَا بِالْقَوَادِحِ ١٥

قال : عيناها رُقْبَاؤُهَا ، وَأَنْبِيَائِهَا سَادَاتُهَا لَا أَسْنَانُهَا الَّتِي فِيهَا ، وَالْقَوَادِحُ
الْحِجَارَةُ .

وقال أبو عمرو : حضرتُ الْفَرَزْدَقَ وهو يجود بنفسه في سنة عشر ومائة ،
وقدِمَ جَرِيرٌ مِنَ الْيَامَةِ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَمَا أَنْشَدَهُمْ ، وَلَا وَجَدُوهُ كَمَا
عَهْدُوهُ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَطْفَأَ مَوْتَ الْفَرَزْدَقِ وَاللَّهُ جَمْرِي وَأَسْأَلُ ١٨

(١) غنة (انظر الحاشية ١٠٢٤/٣ [المرزوقي] و٥٤/٣ [التبريزي] والبيان ٣٨١/١) :

غنة ، في الاصل

عَبْرَتِي وَقَرَّبَ مِنِّي مَنِيَّتِي . ثُمَّ شَخَّصَ إِلَى الْيَامَةِ ، فَنَعِيَ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ .

١٨ آ

٣ وسأل أبو عمرو رُؤْبَةَ : مَا السَّانِحُ ؟ قَالَ : مَا وَلَّاكَ مَيَامِنَهُ . قَالَ :
مَا الْبَارِحُ ؟ قَالَ : مَا وَلَّاكَ مَيَاسِرَهُ ، وَالَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ أَمَامِكَ النُّطِيحُ ،
وَالَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ خَلْفِكَ التَّعِيدُ .

٦ وقال أبو عمرو : خَرَجْتُ مَعَ جَرِيرٍ إِلَى الشَّامِ نَزِيدَ إِهْشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
فَلَمَّا قَرَبْنَا مِنْ بَسَاطِهِ طَرِبَ جَرِيرٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَنْشِدْنِي لِلْمَلِيحِيِّ ! —
يَعْنِي كَثِيرًا — فَأَنْشَدْتُهُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

٩ وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعُضْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ
تَوَلَّيْتُ عَنِّي حِينَ مَا لِيَ حِيلَةٌ وَخَلَيْتَ مَا خَلَيْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
فَقَالَ جَرِيرٌ : وَاللَّهِ ، لَوْلَا أَنِّي شَيْخٌ يَقْمَحُ بِشَلَى النَّخِيرِ لَنَخَرْتُ نَخْرَةً يَسْمَعُهَا
الإمامُ عَلَى سَرِيرِهِ !

١٢

وَأَتَى أَبُو عَمْرٍو ذَا الرُّمَّةَ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي قَصِيدَتَكَ (مِنْ الْبَسِيطِ) :
مَا بِالْأَعْيُنِ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

١٥

فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا إِلَى قَوْلِهِ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

تُضْعِفِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا أَسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَتَّبُ
قَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : قَوْلُ عَمِكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِمَّا قُلْتَ وَاثْبَتُ ، وَهِيَ (مِنْ
الْمُقْتَارِبِ) :

١٨

(٤) مَا وَلَّاكَ مَيَاسِرَهُ ، فِي الْحَاشِيَةِ : — ، فِي الْإِصْل (١٥) تَوَلَّيْتُ ... وَخَلَيْتَ مَا خَلَيْتَ :
تَوَلَّيْتُ ... وَخَلَّيْتُ مَا خَلَّيْتُ ، فِي الْإِصْل : تَنَاهَيْتُ ... وَغَادَرْتُ مَا غَادَرْتُ ، فِي الْدِيَوَانِ ١٨ / ٤
وشرح المصنوعون ٢٥٠ : تَنَاهَيْتُ ... وَخَلَّيْتُ مَا خَلَّيْتُ ، فِي الْإِغَانِي ١٥ / ٢ (٩٠ / ٢)

تراها إذا قام في غَرْزها كَيْثَلِ السَّفِينَةِ أو أَوْقَرُ
ولا تُعْجِلُ المرءَ قَبْلَ الْبُرِّ لِكِ وَهْيَ بَرَكَّتِهِ أَبْصَرُ

- ٣ فقال ذو الرُّمَّة : الراعي وصف ناقه مَلِكٍ ، وأنا أَصِفُ ناقه سوقة . — قال الصولي : يُروى أن أعرابياً سمع ذا الرمة يُنشد بيته هذا ، فقال : سقط والله الرجل . — وما أحسنَ ما أخذَ هذا الإصغاءُ أبو نُواس ، فقال يصف الناقة في مدحه الخُصيبَ بن عبد الحميد (من السريع) :

وكانَها مُضْغِرٌ لِتُسْمِعَهُ بعضَ الحديثِ بأذنه وَفَرُ

١٨ ب

- وقال أبو عمرو : قال رُؤبة : ما سمعتُ بأفخر من قول امرئ القيس (من الطويل) :

فلو أن ما أَسْعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةٍ كَفَانِي ولم أَطْلُبْ قَلِيلٌ من المالِ
ولكننا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤْتَلُ أَمْثَالِي

- ١٢ ولا أنذلَ ولا أبعدَ من قوله (من الوافر) :

لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِرارُ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها عِصِي
فتملاً يَتَبْنَا أَقْطاً وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ من غِيٍّ شَبَعٌ وَرِي

- ١٥ ومن شعر أبي عمرو (من البسيط) :

هَبَّتْ تَلُومٌ وما أَحْدَثَتْ من حَدَثٍ إِلَّا وَلُوعاً تَلَفاهُ بِتَأْنِيْبٍ
أنْ تَحْمِلِينِي على ما لَسْتُ رَاكِبَهُ فَقَدْ أَرْدُنْتُ كَيْدًا بابنِ يَعْقُوبِ

- ١٨ وقال أبو عمرو : ما كذبتُ في شيء قطُّ غَيْرَ آتِي زِدْتُ في شعر الأَعشى (من البسيط) :

(١) تراها ، في الحاشية ١٢٥٧/٣ (المرزوقي) و ٢٢٧/٣ (التبريزي) وإمالي المرتضى
٢٧٩/١ : تراه ، في الاصل (٢) بركبته ، في الموشح ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٣ وإمالي المرتضى
٢٧٩/١ : ببركته ، في الاصل (١٦) حبت ، في الاصل : هيت ، في المختار ١٩١ آ
(١٧) على ، في الحاشية والمختار ١٩١ آ : — ، في الاصل

وَأَسْتَكْرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاةَ
 وقال أبو عبيدة : قرأتُ شعر الأعشى على بشارٍ ، فقال : هذا البيت كأنه
 ليس من نفس الأعشى ، ولا يُورد خاطره مثله لأنه أنكر إنكارها ما لا
 ٣ يُجبُّ أن يُنكر مثله من قولها . فلما قال أبو عمرو هذا علمتُ أن بشاراً أعلمُ
 بالشعر وأشدُّ تمييزاً لالفاظه ومعانيه .

٦ ومما يُروى لأبي عمرو (من الطويل) :

تَرَى الْمَرْءَ يَبْكِيهِ الَّذِي عَاشَ بَعْدَهُ وَمَوْتُ الَّذِي يَبْكِيهِ عَلَيْهِ قَرِيبُ
 يُجِبُّ الْفَقَى الْمَالَ الْكَثِيرَ وَإِنَّمَا لِنَفْسِ الْفَقَى مِمَّا يُجِبُّ نَصِيبُ
 ٩ وأنكر أبو عمرو الوقوف على هاء « ما أغنى عني مَالِيَّة » (٢٨/٦٩) .
 فقيل له : هي من لغة قُرَيْشٍ ، أما رأيتَ قولَ ابنِ قيسِ الرُّقَيَّاتِ
 (من الكامل) :

١٢ إِنَّ الْحَوَادِثَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَوْجَعَنِي وَقَرَعَنَ مَرْوَتِيَّةَ
 وَجَبَنَنِي جَبَّ السَّامِ فَلَمْ يَتْرُكْ رِيشًا فِي مَنَاكِيهِ
 قال الأصمعي : يلحنُ ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ فِي بَيْتِهَا فِي النَّدْبَةِ حِينَ قَالَ
 ١٥ (من الكامل) :

تَبْكِيهِمْ أَسْمَاءُ مُغَوْلَةٌ وَتَقُولُ لَيْلَى : وَارْزَيْتِيهِ
 كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : وَارْزَيْتَاهُ ! كَمَا تَقُولُ : وَارْزَيْتَاهُ !
 وكان أبو عمرو إذا استراب من شيء تمثلَ بهذين البيتين (من الوافر) :

١٨ كَمَا قَالَ الْحَارُ لِسَهْمٍ رَامٍ بِهِ عَقَبُ الْبَعِيرِ وَرِيشُ النَّسْرِ
 حَدِيدَةُ صِقْلٍ فِي عُودٍ نَسَعٍ لَقَدْ جُمِعَتْ مِنْ شَيْءٍ لَا أَمْرَ

(١٢) بالمدينة ، في الديوان ٥/٤٠ : - ، في الاصل (١٣) يتركن ، في الديوان

٦/٤٠ : تتركن ، في الاصل

قال أبو عمرو : أُصِيبَ حَجْرٌ مَزْبُورٌ بِقَتْسَرَيْنِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، فَتُرْجِمُ فَإِذَا فِيهِ
(من الوافر) :

٣ إذا جَارَ الْأَمِيرُ وصاحبَاهُ وقَاضِي الْأَمْرِ يُدْهِنُ فِي الْقَضَاءِ
فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لِقَاضِي الْأَرْضِ مِنْ قَاضِي السَّمَاءِ

قال : وَأُصِيبَ حَجْرٌ مَزْبُورٌ بِالطَّالِقَانِ ، فَتُرْجِمُ فَإِذَا فِيهِ (من البسيط) :

٦ الْيَأْسُ عَمَّا بِأَيْدِي النَّاسِ نَافِلَةٌ وَالْمَالُ يَجْزُ وَالْأَخْلَاقُ تَنْسَعُ
لَا تَجْزَعَنَّ عَلَى مَا فَاتَ مَطْلَبُهُ هَبْ قَدْ جَزَعْتَ فَاذَا يَنْفَعُ الْجَزَعُ

قال : وَأُصِيبَ عَلَى بَابِ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَجْرٌ
مَزْبُورٌ فَإِذَا فِيهِ (من الهزج) :

١٩ ب لَا تَضْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَى حَلِيمًا حِينَ آخَاهُ
١٢ يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ
وَالشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ عِلَامَاتٌ وَأَشْبَاهُ
وَالْقَلْبُ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ

١٥ قال : وَوُجِدَ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدِمَشْقَ حَجْرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْأَعْجَمِيَّةِ ،

فَتُرْجِمُ فَإِذَا فِيهِ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ رَأَيْتَ يَسِيرَ مَا بَقِيَ مِنْ أَجْلِكَ ، لَرَهَدْتَ
فِي طَوِيلٍ مَا تَرْجُو مِنْ أَمْلِكَ ، وَلَقَصَّرَ بِكَ عَنْ حِرْصِكَ وَحِيلِكَ ، وَإِنَّمَا تَلْقَى

١٨ نَدَمَكَ ، لَوْ زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ ، وَفَارَقَكَ أَهْلُكَ وَحَشَمُكَ ، وَانْصَرَفَ عَنْكَ

الْقَرِيبُ ، وَوَدَّعَكَ الْحَبِيبُ ، فَلَا أَنْتَ فِي عَمَلِكَ زَائِدٌ ، وَلَا إِلَى أَهْلِكَ عَائِدٌ ،
فَاعْمَلْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَبْلَ الْحَسْرَةِ وَالتَّوَدُّعِ !

(٣) الامر ، في المختار ١٦٣ آ : الارض ، في الاعلاق الخطيرة ١٢٩/١٠١ : الامر ،

في الاصل (٦) اليأس : الناس ، في الاصل (٨) مدائن ، في الحاشية : - ،

في الاصل (١١) اردى : في الاصل : اذى ، في الاصل و ٨٩ ب

وقال : لقيتُ أعرابياً فقلتُ : من أين أنت ؟ قال : من عُمان . فقلتُ :
 صف لي أرضك ! فقال : سيفٌ أفيح ، وقضاءٌ صحصح ، وجبلٌ صلدح ، ورجلٌ
 أصبح . فقلتُ : فإلك ؟ قال : النخل . قلتُ : فأين أنت عن الإبل ؟ قال :
 إن النخل حنلها غداء ، وسعفها ضياء ، وجذعها بناء ، وكربها صلاه ، وليفها
 رشاء ، وخوصها وعاء ، وقروها إنا . — وقال رجل لأبي عمرو لم سئيت
 الحيلُ خيلاً وإنما هي الدواب ؟ فلم يكن عنده جواب . فقال أعرابي
 حَضَرَهُمْ : سئيت خيلاً لاختيالها .

أبو عمرو عن أبيه عن ابن عباس أنه قال : إن لكل داخل دَهْشَةً
 فالقوه بالتحية . — وقال أبو عمرو : جنان الدنيا ثلاثة : نهر الأبلّة وغوطة
 دِمَشق وسُغْد سَمَرْقَنْد ؛ وحشوش الدنيا ثلاثة : هيت وأردبيل وعُمان .

٢٠ آ

قال محمد بن سلام : ذاكرت معاوية بن أبي عمرو بيت جرير (من الوافر) :
 أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ
 وقلتُ : أين هو من بيت الأخطل (من البسيط) :
 شُئْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَاماً إِذَا قَدَرُوا
 فقال : بيت جرير أسهل وأيسر ، وبيت الأخطل أجود وأحكم . — قال
 الصولي : بيت الأخطل عند مَنْ يَفْهَمُ الشَّعْرَ وَيَنْقُذُهُ أَحْسَنُ وَأَجُودُ قِسْمَةً
 لأن قوله « شُئْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ » قِسْمَةٌ حَسَنَةٌ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا ، ثُمَّ
 قال : « وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَاماً إِذَا قَدَرُوا » فَقَابِلَ وَرَتَّبَ وَقَسَّمَ ؛ وبيت جرير :
 « أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا » هُوَ إِلَى هَهنا كَالْكَلَامِ الْفَارِغِ ، وَإِنَّمَا يُسْتَحْسَنُ
 « بَطُونَ رَاحِ » .

وُلِدَ أَبُو عمرو فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مروان وَهُوَ يَحَارِبُ مُصْعَبَ بْنِ
 الزُّبَيْرِ . وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً . وَكَانَ يَقُولُ فِي

مرَّضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : اللَّهُمَّ إِنَّا أَنْزَلْتَ بَلَاءً فَأَنْزِلْ صَبْرًا ، وَإِنْ وَهَبْتَ عَافِيَةً فَهَبْ شُكْرًا ! — وشخص أبو عمرو من البصرة يريد بيت المقدس ، فمات بالكوفة . ٣

ودخل يونس بن حبيب على أولاد أبي عمرو مُعْزِيًا لَهُمْ ، فَقَالَ (مَنْ الْوَافِر) :

نُعْزِيكُمْ وَأَنْفُسَنَا بَعْنَ لَا نَزَى شَيْئًا لَهُ أُخْرَى الزَّمَانِ

٦ وَاللَّهُ لَوْ قَسَمَ عِلْمُ أَبِي عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ وَزُهْدُهُ عَلَى مِائَةِ إِنْسَانٍ | كَانُوا كُلُّهُمْ عُلَمَاءَ زُهَادًا ، وَاللَّهُ لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَرَّهُ مَا هُوَ عَلَيْهِ . فَأَجَابَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو — فَإِنَّهُ كَانَ يُلْزِمُ مَجْلِسَهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ كَثِيرًا — فَقَالَ مَرْتَجِلًا (مَنْ الرَجَز) :

أَنْتَ أَبُونَا بَعْدَهُ وَعَمَّنَا وَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ مَرْجُوٌّ لَنَا
قَدْ كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَصَّاكَ بِنَا فَأَقْضِ بِإِقْبَالِ عَلَيْنَا حَقَّنَا
فَلَيْسَ نَشْكُو مَا بَقِيَتْ فَقَدْ نَا عِشْتَ لَنَا كَهْفًا وَعِشْتَ بَعْدَنَا ١٢

وَلَزِمُوا مَجْلِسَ يُونُسَ فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا عَالِمٌ . — وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو :
سَأَلْتُ بِلَالَ بْنَ جَرِيرٍ عَنْ لُكْعٍ ، فَقَالَ : هُوَ الْجَلْحَشُ الصَّغِيرُ فِي لَفْتِنَا ، وَإِلَى
هَذَا كَانَ يَذْهَبُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ . ١٥

وَقَعَدَ النَّاسُ يَبْكُونَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَقَالَ : لَا تَبْكُوا عَلَيَّ ، أَنَا
مَا مِتُّ لَكِنِّي قَدْ فَنَيْتُ ! وَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ كَمَا
١٨ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعٍ الْقُرَارِيُّ (مِنَ الْمُنْسَرَحِ) :

أَصْبَحْتُ لَا أَحِيلُ السِّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذُّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ وَخُدْيِ وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَا

٨ - ومن أخبار سلمة بن عياش العامري

هو مولى بني عامر بن لؤي ، وهو من غلمان ابن أبي إسحاق الحضرمي ،
وُلِدَ سنة ثمانين ومات وقد قارب السبعين .

٣

قال ولده عبدالله بن سلمة بن عياش : بينا أنا أسيرُ في طُرُقِ إصْبَهانَ إذا
أنا برجلٍ عليه قُرُوءٌ جالسٌ إلى العين في المنزل ، فقال لي : ممن الرجل ؟ قلتُ :
من أهل البصرة . فقال : | أَنشِدْنِي لَأَبِي نُواسِكمُ شيئاً ! فَإِنَّهُ لو كشفَ أَسْتَه
كان أحسنَ من قوله (من المنسرح) :

٢١ آ

وَجْهٌ جَنانٍ سَراءِ بُستانٍ جُمِعَ فيه مِن كُلِّ أَلوانٍ

٩

فأنشدته له (من الكامل) :

مُتَّايَهُ بِجِمالِهِ صَلِفٌ لا يُسْتَطاعُ كَلامُهُ تَبَيَّها
لِلْحُسْنِ فِي وَجَناتِهِ بِدَعٍ ما إِنَّ يَمَلُّ الدَّرْسَ قارِها
لو كَانَتِ الْأَشْياءُ تَعْقِلُهُ أَجَلَّتْهُ إِجْلالَ بارِها
لو كَسْتَطِيعَ الْأَرْضُ لَأَنْقَبَضَتْ حَتَّى يَصِيرَ جَمِيعُهُ فِيها

١٢

قال : أَنشِدْنِي غيرَ هذا ! فأنشدته (من البسيط) :

إِنَّ السَّحابَ لَتَسْتَحْيِي إِذا نَظَرْتُ إِلى نَدائِكَ فَقاسَتْهُ بِما فِيها
حَتَّى تَهْمَ بِإِقْلاعٍ فَيَمْنَعُها خَوْفُ التَّسْحُطِ مِنْ عِصيانِ مُنْشِيا

١٥

قال : أحسنَ وأجادَ ! قلتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا كُلثومُ بنُ عمرو العَتَّاي .

١٨

قلتُ : أَلَا تُنْشِدُنِي مِنْ شِعْرِكَ ؟ فأنشدني (من الكامل) :

(٤) إذا ، في الموشح ٢٨٦ وأخبار أبي نواس ٦٧ (ابن منظور) : إذ ، في الاصل
(٥) فرو ، في الموشح ٢٨٦ والنخ : فرق ، في الاصل (٨) جنان ، في الديوان ٢٣٤
وأخبار أبي نواس ٦٧ (ابن منظور) والموشح ٢٨٦ والنخ : حسان ، في الاصل
(١٢) بارها ، في الديوان ٢٩١ وأخبار أبي نواس ٦٧ (ابن منظور) : يارها ، في الاصل

طَمَعُ النُّفُوسِ مَطِيَّةَ الْفَقْرِ وَلَيَّاسُهَا أَدْنَى إِلَى الْوَفْرِ
إِصْبَرُ إِذَا بَدَّهَتْكَ نَازِلَةٌ مَا عَالَ مُنْقَطِعٌ إِلَى الصَّبْرِ
الصَّبْرُ أَنْبَلُ مَا اعْتَصَمَ بِهِ وَلَنْعَمَ حَشْوُ جَوَانِحِ الصَّدْرِ

٣

٩ - ومن أخبار مسلمة النحوي

- هو أبو محارب مسلمة بن عبدالله بن سعد بن محارب الفهري ، وهو ابن
أخت عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وكان مؤدباً لجعفر بن أبي جعفر
المنصور ، ومضى معه إلى الموصل ، وأقام بها حتى مات ، فصار علم أهل
الموصل من قبله . — قال مسلمة : إن زياداً أول من اتخذ ديوان زمام وخاتماً ،
امثالاً لما كانت الفرس تفعله . — وقال : قال كبري : ما قرأت كتاب
رجلٍ إلا عرفت عقله .

٢١ ب

١٠ - ومن أخبار يزيد بن أبي سعيد النحوي

- قال الجاحظ : كان من الفقهاء المذكورين . وقال يحيى بن معين : هو
خُرَاسَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ وَهُوَ ثِقَةٌ فِي الْحَدِيثِ . رَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَأَسْرَوْا قَوْمًا وَلَقُوا
رَجُلًا ، فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ ، أَنَا عَشِيقُ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ أَدْمَاءُ قَتَوَاءَ جَسِيمَةٍ .
فكَلَّمَهَا ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا ، فَضَرَبْنَا عَنْقَهُ . فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ ، فَسَمِعْنَا
سَهْقَةً فَنَظَرْنَا فَإِذَا هِيَ مَيِّتَةٌ . فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخْبَرْنَاهُ بِحَدِيثِهَا ، فَقَالَ : أَمَا فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ ؟ !

١٨

(٢) سعد ، في الاصل ص د واختار ٢٣ ب وطبقات فحول الشعراء ١٤ وطبقات الزبيدي
٤ ؛ والانباء ٣/٢٦٢ : سعيد ؛ في الاصل (٤) اهل ، في المختار ٢٤ : اهل اهل ،
في الاصل

١١ - ومن أخبار أبي بكر الهذلي

واسمه سلمان أو سلم ، وقيل : سليمان بن عبدالله ، وأُمُّه بنت حميد بن عبد الرحمن الحنيري . وقال ابن أبي خيثمة : اسمه سُلمي بن عبدالله ، وكذا قال يحيى بن معين .

قال أبو بكر : قال لي الزهري : أيعجبك الحديث ؟ قلت : نعم . قال : أما أنه يُعجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم ! وقال : قال لي الشعبي : أتحب الشعر ؟ قلت : نعم . قال : إنما يُحبهُ فحول الرجال ويكرهه مؤنثوهم . — وروى أبو بكر عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر الجاهلية إلا القصيدة | الحائية لأمية بن أبي الصلت في أهل بدر ، وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة ، فإنه نهى عن إنشادهما .

٢٢ آ

وقال أبو بكر : كنت مع الحسن في وليمة ومعنا محمد بن سيرين ، فجاءوا بجام فضة — أو قال : صفحة فضة — فيها خبيص . فقال محمد : إليك إليك ! فقال الحسن : هلم ! فأخذ الصفحة فقلب ما فيها من الخبيص على رغيص ، ثم رفع الصفحة وقال : كلوا ! — قال : وكنت جالوساً عند الحسن البصري إذ جاء الفرزدق ، فتخطى حتى جلس إلى جنبه ، فجاء رجل فقال : يا أبا سعيد ، الرجل يقول : لا والله وبلى والله ! لا يُعقد اليمين ؟ فقال الفرزدق : لا شيء ! فقال الحسن : وما علمك بذلك ؟ قال : أو ما سمعت ما قلت ؟ قال الحسن : وما قلت ؟ قال : قلت (من الطويل) :

وَلَسْتَ بِأَخُوذِ بَشِيءٍ تَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَعْنَدْ عَارِقَاتِ الْغَرَائِمِ

قال : فسكت الحسن . ثم لم يلبث أن جاء رجل فقال : إنما نكون في هذه المغازي فنصيب المرأة ذات الزوج ، أفيجل غشيانها ولم يُطلقها زوجها ؟ فقال الفرزدق : نعم ! أو ما سمعت ما قلت ؟ قال الحسن : وما قلت ؟ قال : قلت (من الطويل) :

وذا تر حليل أنكحتنا رماحنا حلالاً لمن يئني بها لم تطلق
قال : فسكت الحسن .

٣ قال : قال لي ابن سيرين : أي بيت قالت العرب أنسب ؟ فقلت : لا أدري . فقال : قول يزيد بن معاوية (من الطويل) :

إذا سرت ميلاً أو تعيت ساعة دعني دواعي الحب من آل خالد
٦ قال : فذكرت ذلك لمسعر بن كدام ، فقال : بل قول كثير (من الطويل) :
وما أنصفت أما النساء فبعضت إلينا وأما بالنوال فضئت

قال : ودخلت على محمد بن سيرين ، وقد خدرت رجلاه ، وقد نقعها في ٢٢ ب الماء . وهو يتمثل بقول قيس بن ذريح (من الطويل) :

إذا خدرت رجلي تذكرت من لها فناديت لبني بأسهما ودعوت
دعوت التي لو أن نفسي تطيعني لألقيت نفسي نحوها فقضيت
١٢ فقلت : يا أبا بكر ، أتشد مثلاً ؟ فقال : يا لكع ، إنما هو كلام فحسنة حسن وقبيحة قبيح !

وقال : قال لي السفاح : بأي شيء بلغ حسنكم ما بلغ ؟ قال : قلت : يا أمير المؤمنين ، جمع كتاب الله وهو ابن اثنتي عشرة سنة ؛ فلم يجاوز سورة إلى غيرها حتى يعرف تأويلها وفيما أنزلت ، ولم يقب درهماً في تجارة ، ولم يدر لسلطان إمارة ، ولم يأمر بشيء حتى يدعه . فقال : بهذا بلغ الشيخ .

١٨ وقال أبو بكر الهذلي : اجتمعنا عند أبي العباس السفاح ، ولم يكن من أهل البصرة غيري ، وكان من أهل الكوفة محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى والحجاج بن أرطاة ، وحضر الحسن بن زيد . فذكروا أهل البصرة وأهل الكوفة ، فقال ابن أبي ليلى : نحن والله ، يا أمير المؤمنين . أكثر منهم خراجاً ٢١

- وأوسع أنهاراً . فقال السَّفَّاح : ذاك إن رضي أبو بكر . قال : قلت : معاذ الله ! وكيف يكون ذلك ولنا السِّند والهند ، وكرمان ومكران ، والقرض والقرض ، والديار وسعة الأنهار ؟ ! فقال ابن أبي ليلى : نحن أكثر منهم فقهاً ، وأغزرُ علماءً ، مُقَرَّبُ بذلك أهل البصرة لأهل الكوفة ، كما أقرَّ أهل مكة لأهل المدينة . فقال أبو بكر : هم | أكثرُ أنبياء وأقلُّ أتقياء وأعظمُ كبرياء ، منهم المغيرة الحبيث السريّة وبيان وأبو بيان ، وتنبّت فيهم الأنبياء ، والله ما أتانا إلّا نبيٌّ واحدٌ صلى الله عليه وسلم ، والله ما رايتُ بلدًا قطُّ أكثرُ نبيًّا مصلوبًا ولا رأسًا مضروبًا من أهل الكوفة . فقال الحسن بن زيد : أنتم أصحاب عليّ يومَ سِرتِم إليه لِمَقْتَلِهِ . فقال أبو بكر : نحن والله أصحاب عليّ يوم سرنا إليه لِمَقْتَلِهِ ، فكفَّ الله أيدينا وشوكتنا عنه وعن غيره ، وسار إليه أهل الكوفة فقتلوه ، فأثينا أعظمُ ذنبًا ؟ ! فقال الحجاج بن أرطاة : لقد أخبرني بعض أشياخنا أن أهل البصرة كانوا يومئذٍ ثلاثين ألفاً ، فلما ألتقت حَلَقَتَا البطان وتناهد التّهذان وأخذت الرجال أقرانها فما كانوا إلّا كرمادٍ في يومٍ عاصفٍ . فقال أبو بكر : كيف يكون ذلك وخرجت ربيعة سامعةً مُطِيعَةً تُعِينُ عليّاً ، وخرج الأحنف بن قيس في سَعْدٍ والرباب وهم السّنامُ الأعظم والجمهور الأكبر يُعِينُ عليّاً ؟ ! ولكن سَلْ هؤلاء كم كان عدُّتنا يوم استعانوا بنا ! فلما ألتقت حَلَقَتَا البطان وتناهد التّهذان وأخذت الرجال أقرانها شدخنا منهم في صعيدٍ واحدٍ سبعة آلافٍ نَقَلْتَهُمْ قتلَ الحُمَمان ! - يعني القِردان الصغار . فقال ابن أبي ليلى : نحن أشرفُ منهم أشرافاً ، وأذكرُ منهم أسلافاً ، مُقَرَّبُ بذلك أبو بكر ! فقلت : معاذ الله ! هل كان في تَمِيم الكوفة مثلُ الأحنف ابن قيس في تَمِيم البصرة الذي يقول له الشاعر (من الوافر) ؟

إذا الأبصارُ أبصرتِ ابنَ قيسٍ ظللنَ مَهَابَةً منه خُشوعاً

٢٣ ب

وهل كان في قيس الكوفة مثلُ قُتَيْبَةَ بن مسلم في قيس البصرة الذي يقول
فيه الشاعر (من الخفيف) ؟

٣ كُلَّ عامٍ يَحْوي قُتَيْبَةُ نَهْباً وَيَزِيدُ الْأَمْوَالَ مَا لَا جَدِيداً
دَوَّخَ السُّغْدَ بِالْقَنَابِلِ حَتَّى تَرَكَ السُّغْدَ بِالْعَرَاءِ قُعُوداً
بَاهِلِيٍّ قَدْ عَصَبَ التَّاجَ حَتَّى شَبَنَ مِنْهُ مَفَارِقُ كُنَّ سُوداً

٦ وهل كان في أزد الكوفة مثلُ المهلب في أزد البصرة الذي يقول له الشاعر
(من الطويل) ؟

إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظَالِمَةً أَمَرْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمًا فَعَسَكَرَا
٩ وهل كان في بني قيس الكوفة مثلُ الحكم بن المنذر بن الجارود في قيس
البصرة الذي يقول له الشاعر (من الرجز) ؟

أَنْتَ الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ الْمَحْمُودُ سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ
١٢ فَانْقَطَعُوا كُلُّهُمْ ، وَضَحِكَ السَّفَاحُ حَتَّى ضَرَبَ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ
مِثْلَ هَذِهِ الْعَلْبَةِ قَطً .

وَلَمَّا تَوَقَّيْتُ أَمْرَةَ الْهُذَلِيِّ وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَنْصُورُ فَأَمَرَ الرَّبِيعَ الْحَاجِبَ أَنْ يَأْتِيَهُ
١٥ وَيُعْرِضَ عَنْهَا ، وَيَقُولُ لَهُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْجَهُ اللَّيْلَةِ بِنِجَارِيَّةٍ نَفِيسَةٍ لَهَا
أَدَبٌ وَظَرْفٌ وَهَيْئَةٌ وَمَعْرِفَةٌ تُسَلِّيكَ عَنْ أَمْرَاتِكَ . فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَتَوَقَّعُ
ذَلِكَ فَلَمْ يَرَهُ ، وَأَنْسِيَهُ الْمَنْصُورُ ، ثُمَّ حَجَّ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَقَالَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ :

١٨ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَطُوفَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَدِينَةِ ، فَأَنْظُرُوا لِي | رُجُلًا يَعْرِفُ مَنَازِلَ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ وَمَسَاكِنَهَا وَرِبَاعَهَا وَطُرُقَهَا وَأَخْبَارَهَا ، يَكُونُ مَعِيَ فَيُعَرِّفَنِي ذَلِكَ ! فَقَالُوا

(٣) يحوي ، في تاريخ الطبري ١٢٥٢/٢ والعيون والحدائق ٣/١ : تحوي ، في الاصل
(٤) بالقنابل : فالقنابل ، في الاصل : بالقنابل ، في فتوح البلدان ٤٢١ : بالكتائب ، في
تاريخ الطبري ١٢٥٢/٢ والعيون والحدائق ٣/١ || ترك ، في فتوح البلدان ٤٢١ والخ : نزل ،
في الاصل (٨) امرنا ، في الاصل : دعونا ، في الاغاني ١٧/٢٠ والكمال ١٣١

له : ما نَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِذَلِكَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ . فَأَمَرَهُ بِالْحُضُورِ ، وَخَرَجَ الْمَنْصُورُ عَلَى حِمَارٍ يَطُوفُ مَعَهُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، وَيَسْأَلُهُ عَنْ رُبْعٍ وَرُبْعٍ وَسِكَّةٍ سِكَّةً ، فَيُخْبِرُهُ لِمَنْ هُوَ وَلِمَنْ كَانَ ، حَتَّى مَرَّ بَبَيْتِ عَاتِكَةَ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا بَيْتُ عَاتِكَةَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْأَحْوَصُ (مَنْ الْكَامِلُ) :

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَغَزَّلُ حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلُ

وَأَنشَدَهُ الْقَصِيدَةَ حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ :

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَمِنْهُمْ مَذَقُ الْحَدِيثِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَفِي الدُّنْيَا أَحَدٌ يَعِدُّ وَلَا يُنْجِزُ وَيَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ ! قَالَ : نَعَمْ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذَا لَمَسِي . قَالَ : فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ وَقَالَ : صَدَقْتَ ! أَذْكَرْتَنِي مَا كُنْتُ وَعَدْتُكَ ، لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا تُصَيِّحُ حَتَّى يَأْتِيَكَ ذَلِكَ ! قَالَ : فَلَمْ يُصَيِّحْ حَتَّى وَجَّهَ بِجَارِيَةِ نَفْسَةٍ بِفَرْشِهَا وَأَثَانِهَا وَوَصَلَنِي بِمَا لِي .

وَقَالَ الْهُذَلِيُّ : طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَى الْمَنْصُورِ ، فَوُعِدْتُ بِيَوْمٍ أَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهِ ، فَوَافَيْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَوَجَدْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ قَدْ سَبَقَانِي ، فَقَعَدْنَا قَلِيلًا ، ثُمَّ خَرَجَ الْإِذْنُ فَأَذِنَ ، وَكُنْتُ هَيَّأْتُ كَلَامًا أَلْقَى بِهِ أَبَا جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ، وَهَيَّأْتُ أَبُو حَنِيفَةَ مِثْلَ ذَلِكَ . فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ أُرْتَجَعَ عَلَيْنَا وَكَانَ جَهْدُنَا أَنْ أَقْمِنَا التَّسْلِيمَ ، فَأَوَّمًا بِرَأْسِهِ إِلَيْنَا ، فَجَلَسْتُ | أَنَا وَأَبُو حَنِيفَةَ فِي شِقِّ ، وَجَلَسَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فِي شِقِّ . فَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ طَاطَأَ رَأْسَهُ ، فَرَفَعَ عَمْرُو رَأْسَهُ فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالْقَجَرِ ، وَلَيَالِ عَشْرِ ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَنسَرُ ، هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ، أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، آلِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ، وَتَمُودَ الَّذِينَ

٢٤ ب

(٥) الذي ، في العميون ٥١/١ والاغانى ١٨/١٩٦ والجماعة ٣/١٣٥٩ (المرزوقي) وامالي

المرتضى ١٣٥/١ : التي ، في الاصل

- جَاوُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِي، وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ، الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ، فَأَكْثَرُوا
فِيهَا الْفَسَادَ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ، إِنَّ رَبَّكَ لِلْمُرْصَادِ»
٣ (١٤٠-١٣٩)، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِالْمُرْصَادِ لِمَنْ عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِهِمْ أَنْ يُنْزَلَ بِهِ
مِثْلَ مَا نُزِلَ بِهِمْ، فَأَتَقَرَّ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ وِرَاءَكَ نِيرَانًا تَأْجِجُ مِنَ
الْجُورِ، مَا يُعْمَلُ فِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُتَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ:
٦ يَا أبا عُمَانَ، إِنَّا لَنَكْتُبُ إِلَيْهِمْ فِي الطَّوَامِيرِ فَأَمْرُهُمْ بِالْعَمَلِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُتَّةِ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَمَا عَسَى أَنْ نَصْنَعَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، مِثْلُ أُذُنٍ فَأَرَةً يَجْزِيكَ مِنَ الطَّوَامِيرِ، وَاللَّهِ تَكْتُبُ إِلَيْهِمْ فِي حَاجَةِ
٩ نَفْسِكَ فَيُفْذِنُونَهَا، وَتَكْتُبُ إِلَيْهِمْ فِي حَاجَةِ اللَّهِ فَلَا تُفْذِنُ، إِنَّكَ وَاللَّهُ لَوْ لَمْ
تَرْضَ مِنْ عُمَّالِكَ إِلَّا بِالْعَدْلِ إِذَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ مَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ فِيهِ! ثُمَّ ذَكَرَ
سُلَيْمَانَ بْنَ مَجَالِدٍ وَمُعَارَضَتَهُ لِعَمْرٍو. فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو: يَا ابْنَ مَجَالِدٍ، خَرَنْتَ
١٢ نَصِيحَتَكَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ أَرَادَ نَصِيحَتَهُ!
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ اتَّخَذُواكَ سُلْمًا لِشَهَوَاتِهِمْ، فَأَنْتَ | كَالْآخِذِ
بِالْقَرْنَيْنِ وَغَيْرِكَ يَحْلُبُ، فَأَتَقَرَّ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّكَ مِيتٌ وَحَدِّكَ وَمِيعُوثٌ
١٥ وَحَدِّكَ وَمُحَاسَبٌ وَحَدِّكَ، لَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ هَؤُلَاءِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا! فَأَطْرَقَ أَبُو جَعْفَرٍ
يَفْسِكِرُ فِي كَلَامِهِ، ثُمَّ دَعَا خَادِمًا فَسَارَهُ بِشَيْءٍ، فَأَتَاهُ بِمَنْدِيلٍ فِيهِ دَنَانِيرٌ، فَقَالَ:
يَا أبا عُمَانَ، بَلَّغْنِي مَا النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ، فَأَصْرِفْ هَذِهِ جَيْثُ شَنْتٍ! قَالَ:
١٨ مَا كُنْتُ لَأُخْذَهَا! قَالَ: لَتَأْخُذْنَهَا! قَالَ: لَا آخُذَهَا! قَالَ: وَاللَّهِ لَتَأْخُذْنَهَا!
قَالَ: وَاللَّهِ لَا آخُذَهَا! فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ: أَيَحْلِفُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَتَأْخُذْنَهَا
وَتَحْلِفَ أَنْتَ لَا تَأْخُذُهَا؟! فَقَالَ عَمْرٍو: يَا ابْنَ أَخِي، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَقْدَرُ عَلَى
٢١ الْكُفَّارَةِ مِنِّي! فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِلْمَهْدِيِّ: اسْكُتْ فَإِنَّ عَمَكَ بَنَى وَائْتَقِ. قَالَ:
فَسَكَتَ وَقَعَدَ قَلِيلًا، وَقُمْنَا، فَقُلْتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ عِنْدَ خُرُوجِنَا: عُدَّ أَنَا
نَسِينًا مَا أَرَدْنَا مِنَ الْكَلَامِ، فَكَيْفَ ذَهَبَ عَنَّا أَنْ نَحْيِيَ، بَمَا جَاءَ بِهِ عَمْرٍو مِنْ
٢٤ كِتَابِ اللَّهِ؟!

أبو بكر الهذلي - اسمه سُلمى بن عبدالله بن سُلمى - مات في سنة
تسع وخمسين ومائة .

١٢ - ومن أخبار عيسى بن عمر الثقفي ٣

كان مولى بني مخزوم ، كثير السماع من العرب كثير الرواية عالماً بالنحو ،
أخذ عن ابن أبي إسحاق . وقال القحذمي : عيسى بن عمر مولى خالد بن الوليد .
٦ وأنكر ودیعة فأُتي به يوسف بن عمر ، فأمر بضربه ، فاعترف وقال :
أيها الأمير ، إنما كانت أثياباً في أسفاطٍ قبضها عشاروك ! فوكل به حتى
أخذها منه .

٢٥ ب ثُوِّقَ عيسى بن عمر رحمه الله سنة تسع | وأربعين ، وقيل : خمسين ومائة . ٩
[وسئل الأصمعي عن معنى قول ذي الرمة (من الطويل) :

يُقَارِبَنَ حَتَّى يَطْمَعَ الْبَاغِ الصَّبِي وَتُشْرَعُ أَحْشَاءُ الْقُلُوبِ الْحَوَائِمِ
١٢ حَدِيثٌ كَطَعَمِ الشَّهْدِ حُلُوُّ صَدُورِهِ وَأَعْجَازُهُ الْخُطْبَانُ دُونَ الْمَحَارِمِ
فقال : سألتُ عيسى بن عمر عن ذلك ، فقال : هُنَّ لَفَتْنِ شُهْدٌ إِذَا أَمِنَ
الحرام ، وَخُطْبَانٌ إِذَا خَشِينَهُ ، وَالْخُطْبَانُ خُضْرُ الْخَنْظَلِ . فَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى
خَلْفٍ ، فَقَالَ : أَرَادَ أَنْ صَدُورَ حَدِيثِهِ حُلُوهٌ لَشَغَفِ الْإِقَاءِ وَالتَّسْلِيمِ ، وَأَعْجَازُهُ ١٥
مُرَّةٌ لِحَيْنِ الْفِرَاقِ وَالتَّوَدِّيعِ ، وَمَا فِي الْحَالَتَيْنِ تَعَرُّضٌ لِمَحَرَّمَ . قَالَ الصُّوْلِيُّ :
فَأَخَذَهُ أَبُو الْعَمَيْثَلِ فَقَالَ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

(٦) يوسف بن عمر ، في المختار ٢٨ ب والانباه ٣٧٦/٢ : عمر بن يوسف ، في الاصل
(١٠-٤٧/٥) وسئل ... الاصمعي ، في الحاشية ٢٥ آ والمختار ٣٣ ب - ٣٤ آ : - ، في الاصل
(١١) الباغ ، في الحاشية : التابع ، في المختار ٣٣ ب والديوان ٢٦/٧٩ || وتشرع ، في المختار
٣٣ ب : تشرع ، في الحاشية : وتهتز ، في الديوان ٢٦/٧٩

أَتَيْتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عُفْرِ وَنَحْنُ حَرَامٌ مُنِّي عَاشِرَةَ الْعَشْرِ
فَكَلَّمْتُهَا ثِنْتَيْنِ كَالثَّلَجِ مِنْهَا وَأُخْرَى عَلَى لَوْحٍ أَحَرَ مِنَ الْجَمْرِ

٣ فسئل ثعلب وأنا حاضر عن معنى هذين البيتين ، فقال : الأولى الباردة كلام السلام ، والأخرى الحارة كلام الوداع ، فظننتُ أن أبا العَمَيْثِل لم يُسَبِّقْ إلى هذا المعنى ، ولا سُبِقْ ثعلب إلى تفسيره حتَّى سمعتُ خبر الأصمعي .]

١٣ - ومن أخبار أبي الخطاب الأخفش

اسمه عبد الحميد مولى بني قيس بن ثعلبة ، وهو من أصحاب عبد الله بن أبي إسحاق هو ويونس وعيسى ، وهو أعلمُ الناس . وقيل : كان هو وخلفُ الأحرر يأخذان عن أبي عمرو بن العلاء . وكان يُعرَف بالأخفش الكبير ، وكان لا يدعُ الإعراب . فدخل عليه لُصُوصٌ فضربه بالسيوف ، فجعل يقول : قَدْ كُفُّمُ الْآنَ قَدْ كُفُّمُ الْآنَ .

١٤ - ومن أخبار حماد بن سلمة

هو أبو سلمة بن أبي صخرة بن دينار مولى بني تميم ، وقيل : مولى جَعْفَةَ ابن هُبَيْرَةَ ، وهو ابن أخت حميد الطويل ، وكان فقيهاً حافظاً فاضلاً عالماً بالقرآن كثير الحديث إلا أنه ربما حدث بالمناكير ، وكان شاعراً مجيداً .

١٥ قال الأصمعي : وصفني شُعْبَةُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فقال : جئني به ! فذهبتُ معه إليه ، فقال لي : كيف تُشِيدُ بَيْتَ الحُطَيْيَةِ (من الطويل) :

(١) أتيت ، في الحاشية : لقيت ، في المختار ٣٤ آ والبيان ٢٨٠/١ وإمالي القالي ٩٩/١ والخزانة ٣٠٩/٢ (١٣) أبي صخرة (انظر المختار ٤٩ آ وطبقات ابن سعد ٣٩/٢٠٧) : صغر ، في الاصل (١٤) حافظاً ، في الاصل : قارئاً ، في المختار ٤٩ ب

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا

ماذا ؟ قلتُ : البنا . فلوى حمادُ شقَّتيه ، فقلتُ له : فكيف تُنشِدُ أنت ؟ فقال :

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عَقَدُوا شَدُّوا
قال الأصمعيّ : فما رأيتُ حمادًا بعد ذلك إلا هبته !

قال يحيى بن معين : حدثنا شيخ قال : كنتُ عند حماد بن سلمة ، فجاءه
كتابُ أبي حُرّة يُعاتبه في هذه الأحاديث التي حدّث بها حمادُ - يعني في
الرؤية - ويأمره بالرجوع | عنها . فقال حمادُ : لا أفعلُ ، سمعتها من قومٍ
تقاتُ فأنا أُحدِّثُ بها كما سمعتُ ! - قال يحيى : وكان حمادُ من خيار المسلمين
وأهل السنّة ، وهو ثقةٌ مأمونٌ عندنا ، والأحاديث التي حدّث بها في الرؤية
نؤمنُ بها ، ومن كذّب بها كان عندنا مُبتدعاً ، ولا نفسرها نحن برأينا .

مات حمادُ رحمه الله يوم الثلاثاء في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة ،
وصلى عليه إسحاق بن محمّد . - قال بعضهم : رأيتُ حماد بن سلمة في
النوم ، فقلتُ : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ورحمني وأسكنني الفردوس .
قلتُ : بماذا ؟ قال : بقولي : يا ذا الطول والإكرام ، يا كهيعص ، أسكنني
الفردوس ! فأسكنني الفردوس .

١٥ - ومن أخبار يونس بن حبيب النحويّ

هو أبو عبد الرحمن مولى بني ضَبّة ، وقيل : مولى بني ليث بن بكر بن
عبد مناة من كنانة ، وقيل : مولى بلال بن حرّميّ من بني ضبيعة بن بجالة ، قيل :
إنه من أهل جَبَل . وُلد يونس سنة تسعين ، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة

(١٤) بقولي : بقول ، في الاصل (١٧) بنى ليث ، في المختار ٥٣ آ والفهرست ٤٢
وفيات الاعيان ٢٤٢/٦ (في رواية المرزباني) (انظر فوستنفلد ن) : هيب ، في الاصل (١٨)
بجالة ، في المختار ٥٣ آ (انظر النقائض ٣٢٣/١ وبروكلمان ١/٧٧) : بجالة ، في الاصل
(١٩) جبل ، في المختار ٥٣ آ وفيات الاعيان ٢٤٢/٦ (في رواية المرزباني) (انظر معجم
البلدان « جبل » وبروكلمان ١/٩٧) : جَبَل ، في الاصل

وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، وقيل : مات وله مائة وستان . ومات هو
وابو يوسف القاضي وعلي بن يقطين ومروان بن أبي حفصة الشاعر في
يوم واحد . ٣

وقال يونس : أَشْتَهِي أَنْ أَعَاتِبَ فِي الْجَنَّةِ ثَلَاثَةً : آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقُولُ :
أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَأَبَاحَهَا لَكَ كُلَّهَا إِلَّا شَجَرَةً وَاحِدَةً ،
فَأَكَلْتَهَا وَأَشْقَيْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ! وَيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقُولُ : رَضِيَ اللَّهُ
عَنْكَ ، تَرَكْتَ أَبَاكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ | مَسِيرَةُ كَذَا وَكَذَا ، فَتَرَكْتَهُ كَذَا وَكَذَا
من الدهر لم تَكُتُبْ إِلَيْهِ كِتَابًا وَلَمْ تُرْسِلْ إِلَيْهِ رَسُولًا حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ مِنْ
الْحُزْنِ ! وَطَلَحَتْ وَالزُّبَيْرُ فَأَقُولُ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمَا ، بَايَعْتُمَا عَلِيًّا بِالْحِجَازِ ثُمَّ خَلَعْتُمَا
وَجِئْتُمَا تَقَاتِلَانِهِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ أَحَدُثَ . ٦

٢٦ ب

سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ بَنِي الْمُحَبِّلِ : مَنْ هُمْ مِنَ الْعَرَبِ ؟ فَلَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ أَحَدٌ ،
فَلَمْ يَتْرِكْ بِالْحِجَازِ وَالشَّامِ وَالْكُوفَةِ أَحَدًا إِلَّا سَأَلَهُ . فَأَتَى الْبَصْرَةَ فَلَمْ يَعْرِفْهُمْ
أَحَدٌ ، فَقِيلَ لَهُ : إِيَّتِ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ! فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ ، فَضَحِكَ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ
مِنْ كِنْدَةَ عُرِفُوا بِأَبْيَهُمْ ، وَكَانَ مِنْ قَضِيَّتِهِ أَنَّهُ قَالَ (مِنَ الْوَافِرِ) :
أَكْرَمَ جَارَتِي وَأَصُونُ عِرْضِي وَأَفْرَعُ فِي مَرَادَتِهَا سِقَاتِي
فَأَتَرُكُهَا وَإِنْ كَانَتْ عَقِيمًا كِنَازَ الْبَطْنِ مِنْ مَذْخُورٍ مَا فِي
فَقِيلَ لَهُ : الْمُحَبِّلُ وَتَجَنَّبَ النَّاسُ جَوَارَهُ . ١٢

وَمِنْ حِكْمِهِ وَمُسْتَحْسَنِ أَلْفَاظِهِ ، كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَ الشَّاعِرُ شَاعِرًا
لَأَنَّهُ يَشْعُرُ مِنْ تَأْلِيفِ الْكَلَامِ وَنَظْمِهِ مَا لَا يَشْعُرُ لَهُ غَيْرُهُ ؛ الْحِمِيَّةُ طَائِعُ
الصِّخَّةِ ؛ الْكِبَرُ وَكُلُّ عَيْبٍ ، الْعَزْلُ وَكُلُّ ذَنْبٍ ، الْوِلَايَةُ وَكُلُّ مَذْحٍ ، الشَّبَابُ
وَكُلُّ صِحَّةٍ ، الْيَسَارُ وَكُلُّ فَضِيلَةٍ ، الْفَقْرُ وَكُلُّ لُؤْمٍ ؛ أَعْلَمُ النَّاسَ بِالزَّمَانِ مَنْ لَمْ
يَتَعَجَّبْ مِنْ أَحْدَاثِهِ ؛ لَيْسَ لِمُعْجَبٍ رَأْيٌ وَلَا لِمُتَكَبِّرٍ صَدِيقٌ . — وَكَانَ يَشْرَبُ ٢١

(١١) بَنِي الْمُحَبِّلِ ، فِي الْأَصْلِ : بَنِي الْمُحَبِّلِ ، فِي الْمُخْتَارِ ٥٥ ب (١٦) كِنَازُ ،
فِي الْمُخْتَارِ ٥٥ أ : كَالِي ، فِي الْأَصْلِ

الصَّبْرَ كَثِيرًا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يُصَفِّي الْبَشَرَةَ وَيَذْهَبُ بِالْبُشُورِ
وَيُنْقِي الْأَعْصَابَ . — وَكَانَ يَقُولُ : حُسْنُ الْوَجْهِ يَجْذِبُ أَعْيُنَ الْأَبْصَارِ ؛ وَيَقُولُ :
ليس لنا قِصَ الْبَيَانِ | يَهَاءُ وَلَوْ حَكَ بِأَنْفِهِ عَنَّا السَّمَاءُ .

٢٧ آ

٣

وَسَمِعَ يُونُسَ رَجُلًا يُنْشِدُ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

اِسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قِرطَاسًا فَضِيعَةً وَبِئْسَ مَسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ الْقِرَاطِيسُ
فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ صَابَتَهُ بِالْعِلْمِ وَأَحْسَنَ صِيَانَتَهُ لِلْعِلْمِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا لَكَ
مِنْ بَدَنِكَ وَحِفْظُكَ مِنْ رَوْحِكَ : فَحَفِظْتُ عِلْمَكَ حَفِظْتُ رَوْحَكَ وَحَفِظْتُ مَالَكَ
حَفِظْتُ بَدَنَكَ . وَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ (مِنْ الْمُسْرَحِ) :

قُلْ لِبُغَاةِ الْأَدَابِ : مَا وَقَعَتْ مِنْهَا إِلَيْكُمْ فَلَا تُضِيعُوهَا
وَضَمِنُوا عَلَيْهَا الدَّفَايِرَ وَالْحِجَبَ بِحُسْنِ الْكِتَابِ أَوْعُوهَا
وَإِنْ دَعَاكُمْ إِلَى الْقِرَاطِيسِ وَالْأَنْقَاسِ نَفْسٌ فَلَا تُطِيعُوهَا

وَقَالَ يُونُسُ : اخْتَلَفْنَا فِي أَنَّ الشَّعْرَ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ أَمْ لَا ، فَأَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ
ابْنَ سِيرِينَ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ رَجُلًا فَسَأَلَهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ
(مِنْ الطَّوِيلِ) :

أَلَا تَلِكُمُ عِرْسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِرًا وَلَوْ رَضِيتَ رَمَحَ اسْتِهِ لَأَسْتَقَرَّتْ
ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ .

اسْتَأْذَنَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُذِنَ لِرَجُلٍ قَبْلَهُ
ثُمَّ أُذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كِدْتَ تَأْذِنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ قَبْلِي . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا مَثَلُكَ فِي ذَلِكَ ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ، مَا قَالَ
الْأَوَّلُ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ . — قَالَ خَلَادٌ : فَحَدَّثْتُ يُونُسَ ، فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَقَدْ جَوَّدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! أَتَدْرِي مَا هَذَا ؟ خَرَجَ

٢١

(١٨) الْجَلْهَتَيْنِ ، فِي الْأَصْلِ وَامْثَالِ ابْنِ عُبَيْدٍ ٣ ب (انظر مد القاموس ٤٤٦) : الْجَلْهَتَيْنِ ،
فِي امْثَالِ ابْنِ عُبَيْدٍ ٣ ب وَجَمْعُ امْثَالِ ٦٩ / ٢ (بولاق) وَالْهَيْتَةُ ١٧٣ / ١ « جَلْهَم » وَلِسَانُ الْعَرَبِ
« حَلْهَم » وَ« فَرَأ » وَالْخ

رجال فتصيدوا ، فاصطاد رجل منهم حماراً وحشاً ، واصطاد الآخرون من بين ظبي | وأرتب ، فاجتمعت نساؤهم ، فجعلت المرأة تقول : اصطاد زوجي ٢٧ ب كذا ، فيقول صاحب الحمار : كل الصيد في جوف الفراء . ٣

وسئل يونس عن قوله تعالى : « فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِكَ » (٩٢/١٠) وقد أغرق الله فرعون ولم يُنَجِّه ، فقال : يعني نُلقِيكَ بِنَجْوَةِ البحر ، وهي شاطئه وكذلك نجوة الوادي شفير الوادي ، وتمثل بقول الشاعر (من البسيط) : ٦
دانٍ مُسِفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدُبُهُ يَكَادُ يُمَسِّكُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
فَمَنْ بَنَجْوَتِهِ كَمَنْ بَعَثَوْتَهُ وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَمِثِّي بِقُرُوحِ
٩ يقول : المستكن كمن يمثي بالقضاء .

قال أبو حنيفة ليونس : يا أبا عبد الرحمن ، علمت أن الرُمان ليس من الفاكهة ؟ قال : لم ؟ قال : لقول الله عز وجل : « فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخْلُ رُومَانٌ » (٦٨/٥٥) . فقال يونس : فجبريل وميكائيل إذا ليسا من الملائكة لقوله تعالى : « مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ » (٩٨/٢) . قال : فكيف ذاك ؟ قال : إن الله عز وجل إذا خص الشيء بالفضل أدخله في الجُملة ثم أبانه بالاستثناء وأفرد ذكره . ١٥

وقال يونس : من أمثال العرب : المرء يعجزُ لا المحالة ، يريد أن العجز يأتي من قبله . فأما الحيلة فواسعة غير ضيقة ، وأنشد (من الكامل) : ١٨
أَعْصَيْتَ أَمْرَ ذَوِي النَّهْيِ وَأَطَعْتَ أَمْرَ ذَوِي الْجَهَالَةِ
وَأَحْتَلْتَ حِينَ عَصَيْتَنِي وَالْمَرءُ يَعِجُزُ لَا الْمَحَالَةَ

وسئل عن مثل : مُجِيرٌ أَمْرٍ عَامِرٍ ، فقال : خرج فتيان من العرب إلى الصيد فأناروا ضبعاً ، فأنفلتت من أيديهم ودخلت خباء بعض الأعراب ، ٢٨ آ

(٧) يمسه ، في الحاشية وهو ١٠٥٨/١ : يدفعه ، في ديوان اوس بن حجر ١٢/٤
والخ : يمسك ، في الاصل (١١) فيها ، في القرآن : فيها ، في الاصل

فخرج إليهم فقال : والله لا تَصِلُون إليها وقد استجارت بي ! فخلّوا بينه وبينها . فلما انصرفوا عمد إلى خبز ولبن وسمن فترده وقرّبه إليها ، فأكلت حتى شبعَتْ ، وتقدّدت في جانب الحِباء ، وغلب الأعرابيُّ النومُ . فلما استنقل ٣ وثبت عليه ، فقرضت حلقه وبقرت بطنه وأكلت حشوته وخرجت تسعى ، وجاء أخٌ للأعرابي ، فلما نظر إليها أنشأ يقول (من الطويل) :

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يُلاقِ الَّذِي لَا قِيَّ يُجِيرُ أَمْرَ عَائِرٍ ٦
أَعَدَّ لَهَا لَمَّا اسْتَجَارَتْ بَيْتَهُ قِرَاهَا مِنْ أَلْبَانِ اللَّقَاحِ الْهَازِرِ
فَأَشْبَعَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَطَّرَتْ فَزَتْهُ بِأَنْيَابِ لَهَا وَأَظَافِرِ
فَقُلْ لِبَنِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جِزَاءُ مَنْ يَجُودُ بِمَعْرُوفٍ إِلَى غَيْرِ شَاكِرٍ ٩
وقال : لم يَقلْ لَيْسَ في الإسلامِ إِلَّا بَيْتاً واحداً وهو (من البسيط) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجَلِي حَتَّى لَيْسْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالاً

وقال : إِنَّ علماءَ البصرة كانوا يَقْدِمُونَ أمرءَ القيس ، وَإِنَّ أهلَ الكوفة ١٢ كانوا يَقْدِمُونَ الأعشى ، وَإِنَّ أهلَ الحِجازِ والبادية كانوا يَقْدِمُونَ زُهيراً والنابعة .
— وكان يَفْضِلُ الْفَرَزْدَقَ على جَرِيدٍ ، وكان يقول : ما تهاجى شاعران قط في جاهليّة ولا إسلام إِلَّا غلب أحدهما على صاحبه غيرُهما ، فَإِنَّهُمَا تهاجيا نَحْواً من ١٥ ثلاثين سنة ، فلم يَغْلِبْ أَحَدٌ مِنْهُمَا على صاحبه . — وقال : لو تَمَنَّيْتُ أَنْ أَقُولَ الشِّعْرَ | لَمَا تَمَنَّيْتُ أَنْ أَقُولَ إِلَّا مِثْلَ قولِ عَدِي بنِ زيد (من الخفيف) :

أَنْتِهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالْمَوْتِ أَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ ١٨
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَتِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ أَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ

٢٨ ب

(٢) فترده ، في المختار ٥٦ ب : فترده ، في الاصل (٤) وبقرت ، في الاصل : ونقرت ، في المختار ٥٦ ب (٦) يلاق ، في المختار ٥٦ ب وجمع الامثال ٧٦/٢ (بولاق) و ٦١/٣٣٣/٢ (فرايتاج) ومستقصى الزنجشري ١٨٣ آ : يلاقي ، في الاصل (٧) اللقاح ، في المختار ٥٦ ب وجمع الامثال ٧٦/٢ (بولاق) و ٦١/٣٣٣/٢ (فرايتاج) والمستقصى ١٨٣ آ : القراح ، في الاصل (١٤) تهاجى : تهاجا ، في المختار ٥٧ آ : تهاجا ، في الاصل (١٥) تهاجيا ، في المختار ٥٧ آ : تهاجيا ، في الاصل

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزَّيْنِ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَيْرُ
 وقال : أشعرُ بيتٍ قالت العربُ قولُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّتَةِ فِي مَرَثِيَّتِهِ أَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ
 (من الطويل) : ٣

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى إِذَا شَابَ رَأْسُهُ وَأَحْدَثَ حِلْمًا قَالَ لِلْبَاطِلِ : أَبْعَدِ
 قَلِيلُ التَّشَكُّي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظُ مَنْ الْيَوْمِ أَدْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ
 وقال : أَتَيْنَا خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ يُنَزِّيهِ فِي ابْنِهِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ
 (من الطويل) : ٦

وَهَوَّنَ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ أَنَّنِي أَجَاوِرُهُ فِي دَارِهِ الْيَوْمَ أَوْ غَدَا
 قال الأصمعي : قلتُ ليونس : ما أَرَادَ ذُو الرِّمَةِ بِقَوْلِهِ (من الطويل) :
 وَلَيْلِ كَجَلْبَابِ الْعُرُسِ أَدْرَعْتُهُ بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ
 فقال يونس : لَا أَحْسِبُ الْجِنَّ تَقَعُ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَفُطِنَ لَهُ ، قَوْلُهُ : « وَلَيْلِ
 ١٢ كَجَلْبَابِ الْعُرُسِ » يَقُولُ : لَيْلُ كَقَمِيصِ الْعُرُسِ فِي الطُّولِ لِأَنَّ الْعُرُسَ تَجُرُّ
 أَذْيَالَهَا ، « أَدْرَعْتُهُ » : لَبَسْتُهُ ، « بِأَرْبَعَةٍ » : يَعْنِي نَفْسَهُ وَنَاقَتَهُ وَسَيْفَهُ وَظِلَّهُ يَعْنِي
 خَيْمَتَهُ ، « وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ » يَقُولُ : وَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ .

وَدَخَلَ الْمُهَلَّبُ عَلَى الْحِجَّاجِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ أَمْرِ الْخَوَارِجِ ، فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ
 وقال : أَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ لَقِيطُ الْإِيَادِي (من البسيط) : ١٥

فَقَالُوا أَمْرُكُمْ ، لِلَّهِ دَرُكُمْ تَبَّتْ الْجَنَانُ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلَعًا
 لَا مُتَرَفًا إِنْ رَخَاءَ الْعَيْشِ سَاعَدَهُ وَلَيْسَ إِنْ عَضَّ مَكْرُوهُ بِهِ خَشَعًا
 ١٨

وقال : كُنْتُ فِي حَلَقَةِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، فَجَاءَهُ سُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ
 الضُّبَعِيُّ ، فَتَرَحَّزَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو وَرَفَعَهُ ، فَقَالَ لِأَبِي عَمْرٍو : أَلَا تَعْجَبُونَ لِرُؤُوسِكُمْ

(١٧) امرکم ، فی الحاشیة والشعر ٩٨ والاغانی ٢٠/٢٤ والخ : - ، فی الاصل (٢٠) الا ،
 فی المختار ٦٠ آ : لا ، فی الاصل

- هذا ؟ ! سألتُه ممَّ اشتقاقُ اسمه فلم يعرفه ! قال يونس : فما تماكنتُ أن
 قتُ فجلستُ بين يديه ، وقلتُ له : لعلك تظنّ أن مَعَدَّ بنَ عَدْنان كان
 أفصحَ من رُوبة ! فأنا غلامُ رُوبة ، فما الرُوبة والرُوبة والرُوبة والرُوبة ٣
 إحداهن مهموزٌ ! فقام مُغضِباً ، فقال لي أبو عمرو : ما أردتَ بهذا ؟ رجلٌ
 شريفٌ أتانا في مجلسنا ، فمروته — أو قال : فأذيتَه وأبستَه — ! قال : هو
 مثلُ التَّهْكُم ! فقلتُ : والله ما تماكنتُ إن ذكر رُوبة أن قلتُ ما قلتُ . ثمَّ ٦
 فسر لنا يونسُ ذلك فقال : الرُوبةُ الحاجةُ ، يقال : قُتُّ بروبة أهلي ، أي
 بحاجتهم ؛ والرُوبة : ما يُلقى في اللَّبنِ الخليب من اللبن الحامض حتى يروب ؛
 والرُوبة : حمام الفحل ، يقال : أعزني رُوبة فحلك ؛ والرُوبة : القِطعة من الليل ؛ ٩
 والرُوبة القِطعة من الخشب يُشعب بها القعبُ ويُرقع بها العُشُّ وما أشبه ذلك ، يقال :
 رأبتُ الشيءَ أرأبُه رأباً إذا أصلحته ، والعملُ الرأبُ وكلُّ شيء أصلحته فقد رأبته ،
 ومنه اشتقاق اسم رِثابٍ ، ومنه قولهم : اللهمَّ ارأبْ ثأبنا ، أي أصلحْ فسادنا ! ١٢
 ومن ذا اشتقاقُ اسم رُوبة إن كان مهموزاً . — والرُوبة : من النوم ومنه
 (من المتقارب) :

٢٩ ب

- فأما تميمٌ تميمٌ بنُ مُرَّة فألفاهمُ القومُ رَوِيَّ نِيَّاما ١٥
 ويقال : ما زال على رُوبة واحدة ، أي طريقة واحدة ؛ قال : روبة البحر :
 وسطه ومُعظمه ، والمهموزُ منه : رأبتُ ، من القِطعة التي يُرأب بها القَدَحُ . —
 قال : وقلتُ لرُوبة : ما معنى قوله عليه السلام : لا عَدَوِي ولا طِيْرَةَ ولا ١٨
 صَفَرَ ، ما الصَفَرُ ؟ قال : داء يأخذ الإبلَ ، يُعدي فيهم يَخافون إعداءه .
 وقال يونس : إني جالسٌ إذ أقبلتُ جارية من أحسن الناس ، ثمَّ طلع فتىٌ
 في نحو هَيْئتها ؛ فوقف علينا وسلم ودَّهش وخَفِيَ عليه مَسْلَكُها ، فقلتُ له : ٢١
 أخذت ههنا ! فأتبعها وهو يقول (من الطويل) :

(٣) الروبة ... والرُوبة ، في أمالي القاضي ١ / ٥٠ : الروبة والرُوبة والرُوبة والرُوبة
 والرُوبة والرُوبة والرُوبة ، في الاصل : الروبة والرُوبة والرُوبة والرُوبة ، في المختار ٦٠ ب
 (١٣) ومن ، في المختار ٦٠ ب : ومن ومن ، في الاصل

- إذا سلكت قَصْدَ السَّبِيلِ سَلَكَهُ وَتَعَدِلُ أَحْيَانًا بِنَا فَتَجِدُ
وَيُرَوَّى «فَتَمِيلُ» ، وَيُرَوَّى : « وَإِنْ هِيَ جَارَتْ جُرَتْ حَيْثُ تَجُورُ » .
- ٣ وقال الشَّعْبِيُّ : وَجِدَ فِي خَزَائِنِ عَادٍ سَهْمٌ رِيْشُهُ رِيْشُ نَسْرِ مَكْتُوبٌ فِيهِ
(من الطويل) :
- ٦ فليس إلى أَكْثَافٍ صُحْبِ بَذِي اللَّوَى لَوَى الرَّمْلِ فَأَعْذِرْنَ النُّفُوسَ مَعَادُ
بِلَادُهَا كُنَّا وَكُنَّا نُجِهَا إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ
وقال يونس : مَا صَحَّ عِنْدَنَا وَلَا بَلَغْنَا أَنْ عَلَيَّا قَالَ شِعْرًا إِلَّا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
(من البسيط) :
- ٩ تِلْكَكُمْ قُرَيْشٌ تَمْتَنِّي لَتَقْتُلِي فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَمَا ظَفَرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ بَذَاتِ رَوَقَيْنِ لَا يَعْفُو لَهَا أَثَرُ
قال ثعلب : يَقُولُ أَتْرُكُ فِيهِمْ آثَارًا لَا تَذْهَبُ .
- ١٢ وقال : الظِّلُّ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَالْقِيَمَةُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ
إِلَى اللَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ لَابِنَ سَلَامٍ (من الطويل) :
- لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْيَتَامَى أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَافِهِ بِالْأَصَائِلِ
١٥ وَأَنْشَدَ (من الطويل) :
- فَلَا ظِلٌّ مِنْ بَرْدِ الذُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْقِيَمَةُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تُطَيِّقُ
قِيلَ لِيُونُسَ : قَدْ بَلَغْتَ سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ ، فَقَالَ : هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَتَمَنَّى .
- ١٨ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتُ فَقَالَ (من البسيط) :
- وَعَائِبُ عَابَنِي بِشَيْبٍ لَمْ يَعْذُ لَمَّا أَلَمَ وَقْتُهُ
فَقُلْتُ : إِذْ عَابَنِي بِشَيْبٍ يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بَلَقْتُهُ

١٦ - ومن أخبار أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي

- لم نجد في نسبه زيادة على اسم أبيه ، ويقول البصريون : لا يعرف أحدٌ
 ٣ سُمِّيَ بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل أبيه ، وهو من الأزد من حَيِّ
 يقال لهم الفراهيدُ . وسُئِلَ : من أيّ العرب أنت ؟ فقال : فراهيدي . ثم
 سئل ، فقال : فُرُهودي . قال أبو العباس : قوله « فراهيدي » انتسب إلى
 ٦ فراهيد بن مالك بن فهم بن عبدالله بن مالك بن نضر بن الأزد ، وكان
 من أنفسهم صحيح النسب معروف الأهل ؛ وقوله « فُرُهودي » انتسب إلى
 واحد الفراهيد وهو فُرُهود ، والفراهيد ضغارُ العَثم . - وكان من أهل عُمان
 ٩ من قرية من قراها . ثم انتقل إلى البصرة . - وكان من أزهدِ الناس
 وأعلامهم نفساً ؛ وكان يعيش من بُستانٍ له بالحرّية خلفه له أبوه . - وكان يخرجُ
 سنةً ويغزو سنةً إلى أن مات .
- ١٢ وكان يقول : أشتهي أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من
 أوسط الناس وعند نفسي من أسفل الناس . وكان يدعو بذلك . - ومرّ بقوم
 يتكلمون فيه فقال (من الطويل) :
- ١٥ سألزم نفسي الصّفحَ عن كلّ مُذنبٍ وإن كثرتُ منه عليّ الجرائمُ
 وما الناسُ إلّا واحدٌ من ثلاثةٍ شريفٌ ومشروفٌ ومثلٌ مُقاومٌ
 فأما الذي فوقِي فأعرفُ فضله وأتبعُ فيه الحقَّ والحقُّ لازمٌ
 ١٨ وأما الذي مثلي فإن زلّ أو هفأ تفضلتُ إنَّ الفضلَ بالعِزِّ حاكمٌ
 وأما الذي دُوني فإن قال : ضنّتُ عن إجابته عِرْضي وإن لام لائمٌ
- وقال : قدِمْتُ من عُمان ورأيي رأيُ الصُّرْيةِ ، فجلستُ إلى أيوب بن أبي
 ٢١ تَيْسَمَةَ السَّخْتِيَانِي ، فسمِعته يقول : إذا أردتَ أن تعلمَ عِلْمَ أستاذك فجالِسْ
 غَيْرَهُ ! فظننتُ أَنه يعنيني ، فلزِمته فنفعني الله به .

(٧) الامل ، في المختار ٦٤ ب والمراتب ٢٨ : الاصل ، في الاصل (١٥) كثرت ،
 في المختار ٦٦ ب : اكثرت ، في الاصل || على ، في الاصل : الى ، في المختار ٦٦ ب

قال يونس : قلت للخليل : ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانهم بنو أم واحدٍ وعلي بن أبي طالب عليه السلام كأنه ابن علة ؟ فقال :
٣ من أين لك هذا السؤال ؟ قلت : أريد أن تُجيبني ! فقال : على أن تكتم
علي ما دُمت حياً ! قلت : أجل ! فقال : تقدّمهم إسلاماً وبتهم شرفاً وفاقهم
علماً ورجحهم حِلماً وكثرهم زهداً وأنجدهم شجاعةً ، فحسدوه ، والناس إلى
٦ أمثالهم وأشكالهم أميلُ | منهم إلى من فاقهم وكثرهم ورجحهم .

٣١ آ

وقال ابن سلام : لم يكن في العرب أذكى من الخليل بعد الصحابة
ولا في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع من حماد بن زيد . — وقد
٩ ضربت الشعراء الأمثال في أشعارهم بالخليل ، قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي
يهجو الأصمعي (من الوافر) :

أليس من العجائب أن قرداً أصيغَ باهلياً يستطيلُ
ويزعم أنه قد كان يُفتي أبا عمرو ويسأله الخليلُ
١٢ وقال خالد التجار يهجو التوزي (من الكامل) :

يا من يزيد تميئاً وتباغضاً في كل لحظة
والله لو كنت الخليل لما رويننا عنك لفظة
١٥

وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل ؟ قال : رأيت رجلاً عقله
أكثر من علمه . وقيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع ؟ قال : رأيت رجلاً
١٨ علمه أكثر من عقله . قال المغيرة بن محمد : صدقاً ، أدى عقل الخليل إلى أن
مات أزهّد الناس ، وجهل ابن المقفع إلى أن قُتل . وذلك أنه كتب كتاباً
لعبده الله بن علي إلى المنصور ، فقال فيه ما كان مُستغنياً أن يقوله ، كتب :
٢١ ومتى غدر أمير المؤمنين بعته عبدالله بن علي ففساؤه طوائف ودوابه حبيس
وعبيده أحرار والمسلمون منه في حل من بيعته . فاشتد ذلك على المنصور جداً
وخاصة أمر البيعة ، فكتب إلى سُفيان بن معاوية المهلبى — وهو أمير البصرة
٢٤ من قبله — أن اقتل ابن المقفع ! فقتله .

٣١ ب

وقال الخليل يمدح كتابي عيسى بن | عُمر في النحو (من الرمل) :

بَطَلَ النَّحْوُ الَّذِي جَمَعْتُمْ غَيْرَ مَا أَحَدَثَ عَيْسَى بْنُ عُمرَ
ذَاكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ وَهَمَّا لِلنَّاسِ شَنْسٌ وَقَمَرٌ

٣

وعن عيسى أخذ الخليل النحو ، وأخذ عن الخليل جماعة لم يكن فيهم مثل
سليويه ، وهو أعلم الناس بعد الخليل ، فألف كتابه الذي سماه الناس قرآن
النحو ، وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل .

٦

قال النضر بن شميل : كان أصحاب الشعر يُمَرُون بالخليل فيتكلّمون في
النحو ، فقال الخليل : لا بُدَّ لهم من أصل . فوضع العروض ، فخلا في بيت
ووضع بين يديه طستاً ، فجعل يقرّعه بعُودٍ ويقول : فَأَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعُولُنْ .
قال : فسمِعَهُ أَخُوهُ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي قَدْ أَصَابَهُ جُنُونٌ !
فَأَدْخَلَهُمْ عَلَى الْخَلِيلِ وَهُوَ يَضْرِبُ الطَّسْتَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
مَا لَكَ ؟ أَصَابَكَ شَيْءٌ ؟ أَتُحِبُّ أَنْ نُعَالِجَكَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : أَخُوكَ
يَزْعُمُ أَنَّكَ قَدْ خَوَّلْتَ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ (من الكامل) :

٩

١٢

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَرْتَنِي أَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا تَقُولُ عَذَلْتُكَ
لَكِنْ جَهِلْتُ مَقَالَتِي فَعَذَلْتَنِي وَعِلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتُكَ

١٥

دخل أعرابي مسجد البصرة فطاف على الحلقى وسمع ما يقولون حتى صار
إلى حلقة الخليل ، فسمعهم يتذكرون النحو والشعر حتى أفوضوا إلى دقيق النحو
والعروض ، فقام عنهم وقال (من البسيط) :

١٨

مَا زَالَ أَخْذُهُمْ فِي النَّحْوِ يُعْجِبُنِي حَتَّى تَعَاظَوْا كَلَامَ الزَّنْجِ وَالرُّومِ
حَتَّى سَمِعْتُ كَلَاماً لَسْتُ أَعْرِفُهُ كَأَنَّهُ زَجَلُ الْغِرْبَانِ وَالْبُومِ
رَفَضْتُ نَحْوَهُمْ وَاللَّهُ يَعِصْنِي مِنْ التَّقَحُّمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِمِ

٢١

٣٢ أ

(١٤) اجعل (صوابه) ، في الحاشية واخبار النحويين ٣٩ والارشاد ٤/ ١٨٢ : اعلم ،
في الاصل والمختار ٧٣ : تعلم ، في طبقات ابن المعتز ٩٨ والنزهة ٥٦ والنح

وكان الحليل منقطعاً إلى الليث بن رافع بن نصر بن سيّار صاحب
خراسان ، وكان من أكتب الناس وكان بارع الأدب وكان كاتباً للبرامكة .
٣ فأراد الحليل أن يهدي له هدية ، فعلم أن المال والأثاث لا يقعان عنده موقفاً ،
فصنّف له كتاب العين الذي لم يُوضّع مثله . فوقع عنده موقفاً جسيماً ، وحفظ
نصفه . وكانت له بنت عمّ تحتها عاقلة ، فابتاع جارية بارعة الجمال ، فبلغها
٦ ذلك فنالتها عليه غيرة ، فقالت : لأغيظنه ! وعمدت إلى الكتاب فأحرقته
لعلمها بإعجابه به . فطلب الليث الكتاب فلم يجده ، وأخبر بحاله ، فأسقط
في يده ، وكان الحليل قد مات . فطلب نسخة للكتاب ، فأعوزته لأن الحليل
٩ كان قد خصّه به . فاستدرك النصف من حفظه وجمع على النصف الباقي أدباء
زمانه ، فمألوا على النصف الأول ولم يلحقوا ، فالنصف الأخير الذي في أيدي
الناس ليس من تصنيف الحليل .

١٢ وهو أول من جمع الحروف في بيت فقال (من البسيط) :
صِفْ خَلْقَ خَوْدِ كَمِثْلِ الشَّمْسِ إِذْ بَرَّغَتْ يَحْطِى الضَّجِيعُ بِهَا نَجَلَاءُ مِعْطَارِ

وله ثلاثة أبيات على قافية واحدة وهي (من السريع) :

١٥ يَا وَنِجَ قَلْبِي مِنْ دَوَاعِي الْهَوَى إِذْ رَحَلَ الْجِيرَانُ عِنْدَ الْغُرُوبِ
أَتَبَعْتُهُمْ طَرْفِي وَقَدْ أَمَعْنُوا وَدَمَعُ عَيْنِي كَفَيْضِ الْغُرُوبِ
بَانُوا وَفِيهِمْ طِفْلَةٌ حُرَّةٌ تَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ أَقَاحِي الْغُرُوبِ

٣٢ ب

١٨ وقال (من المتقارب) :

كَفَاكَ لَمْ تُخَلِّقَا لِلتَّدَى وَلَمْ يَكُ بُخْلُهَا بِدَعَا
فَكَفُّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ كَمَا نُقِصَتْ مِائَةٌ سَبْعَةٌ
وَكَفُّ ثَلَاثَةُ آلَافِهَا وَتَسَعُ مِنْهَا لَهَا شِرْعَةٌ

٢١

(٦) فنالتها ، في المختار ٧٥ ب : فناها ، في الاصل (٨) نسخة للكتاب ، في
المختار ٧٦ آ : نسخة الكتاب ، الاصل (١٧) تفتّر ، في المختار ٧٦ ب والمراتب ٣٣ :
تبسم ، في الحاشية : - ، في الاصل

وهذا مما أبدع فيه الخليل ولم يُسبق إليه أنه وصف انقباض اليدين بجالين
من الجسابِ مختلفتين في القدر متساكلتين في الصورة وهما ثلاثة وتسعون وتسعمائة
وثلاثة آلاف . — وأنشد المبرد لغيره في معناه (من الوافر) :

٣

وما تسعون تحفِزها ثلاث يشدُّ بعقدها رَجُلٌ شديدٌ
بكمِّ خُرْقَةٍ جُبِعَتْ لَوَجْهٍ بأنكَدَ من عَطَائِكَ يا يزيدُ

٦

وقال الخليل على وزن فَعْلُنْ فَعْلُنْ (من المتدارك) :

يَعْدُو عَمْرُو يَسْتَنْهِي من زِيدٍ عند الفضل القاضي
فَأَنْهَوْا عَمْرًا إِنِّي أَخَشَى صَوْلَ اللَّيْثِ الْعَادِي الْمَاضِي
ليس المرء الحامي أَنْفًا مِثْلَ المرء الصَّمِّ الرَاضِي

٩

وقال على وزن فَعْلُنْ فَعْلُنْ (من المتدارك) :

سُئِلُوا فَأَبَوْا فَلَقْد بَخِلُوا وَلَيْسَ لَعْمُكَ مَا فَعَلُوا
أَبَكَيْتَ عَلَى طَلَلٍ طَرِبًا فَشَجَاكَ وَأَخْرَنْكَ الطَّلُّ

١٢

وقال : إن لم تعلّم الناسَ ثواباً فعَلِمهم لِتَدْرُسَ بتعليمهم ما عندك ! ولا
تَجْزَعُ مَنْ يَقْرَعُ السُّؤَالَ فَإِنَّهُ يَنْتِهَكَ عَلَى عِلْمٍ مَا لَمْ تَعْلَمْ ! وقال : الْعُلُومُ
أَقْفَالٌ وَالسُّؤَالَاتُ مَفَاتِيحُهَا .

١٥

آ ٣٣

وقال : أَخْرُجْ من منزلي فَأَلْقَى رَجُلًا من أربعة رجال : رَجُلًا أَعْلَمَ مِنِّي
فهو يومُ فائدتِي ، أو رَجُلًا مِثْلِي فهو يومُ مُذَاكَرَتِي ، أو رَجُلًا مَتَعْلِمًا فهو يومُ
ثَوَابِي وَأَجْرِي ، أو رَجُلًا دُونِي في الْحَقِيقَةِ وهو يرى أَنَّهُ فَوْقِي وهو يَحَاوِلُ أَنْ
يَتَعْلَمَ مِنِّي وَكَأَنَّهُ يَعْلَمُنِي ، فذاك الذي لَا أَكْمِلُهُ وَلَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ . — وقال
(من البسيط) :

١٨

(١) وهذا مما أبدع فيه ، في المختار ٧٧ ب وإسرار البلاغة ١٤٢ (في رواية المرزباني) :
وما أبدع ، في الأصل (٢) وتسعمائة وثلاث آلاف ، في الحاشية : — ، في الأصل والمختار
٧٦ ب (٩) الصَّمِّ ، في الأصل : الضِّمِّ في المراتب ٣٢ والانباء ٣٤٢/١ (١٣) ثواباً :
ثوباً ، في الأصل

العلمُ يُذَكِّي عَقُولًا حِينَ يَصْحَبُهَا وَقَدْ يَزِيدُهَا طُولُ التَّجَارِبِ
وَذُو التَّأْدُّبِ فِي الْجُمَالِ مُغْتَرِبٌ يَرَى وَيَسْمَعُ أَلْوَانَ الْأَعَاجِبِ

٣ وقال : الرجال أربعة : فرجلٌ يَدْرِي وَيَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي فذاك عالمٌ ، فَأَتَّبِعُوهُ !
ورجلٌ يَدْرِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي فذاك ناسٌ ، فَأَذْكُرُوهُ ! ورجلٌ لَا يَدْرِي
وَيَدْرِي أَنَّهُ لَا يَدْرِي فذاك جاهلٌ ، فَعَلِّمُوهُ ! ورجلٌ لَا يَدْرِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لَا
٦ يَدْرِي فذاك مائتٌ ، فَأَحْذَرُوهُ ! — وقال (من السريع) :

مَا أَتَسَعْتُ أَرْضُ إِذَا كَانَ مَنْ تُبْغِضُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ
وله (من الطويل) :

٩ رُبَّ أَمْرٍ يُجْرِي وَيَدْرِي بِأَنَّهُ إِذَا كَانَ لَا يَدْرِي جَهْلٌ بَا يُجْرِي
وَتَجْرِي وَلَا تَدْرِي بِأَنَّكَ مِنْ عَمَى لَأَنَّكَ لَا تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي

وقال أبو عثمان الناجم : أَنشَدَنَا النَّاشِئُ لِنَفْسِهِ فِي دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِصْبَاهِيَّ
١٢ (من الطويل) :

أَقُولُ كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدٍ وَإِنْ شِئْتَ مَا بَيْنَ النِّظَامِينَ فِي الشَّعْرِ
عَذَلْتَ عَلَى مَا لَوْ عَلِمْتَ بِقَدْرِهِ بَسَطْتَ مَكَانَ الْعَدْلِ وَاللَّوْمِ مِنْ عُدْرِي
١٥ جَهَلْتَ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلٌ فَمَنْ لِي بَأَن تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي
وقال (من البسيط) :

١٨ اْعْمَلْ بَعْلَمِي وَإِنْ قَصُرْتُ فِي عَمَلِي يَنْفَعُكَ عِلْمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي
وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ مِنْ الْأُمُورِ وَشَتْرَ فَوْقَ تَشْمِيرِي

٣٣ ب

وقال : تَكَلَّمَ أَرْبَعَةُ أَمْلَاقٍ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ كَانَتْهَا رَمِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ، قَالَ
كِسْرَى : أَنَا عَلَى رَدِّ مَا لَمْ أَقُلْ أَقْدَرُ مَتَى عَلَى رَدِّ مَا قُلْتُ . وَقَالَ قَيْصَرُ :

(١٣) النظامين ، في المختار ٧٨ ب وتاريخ بغداد ٣٧٥/٨ : المقالين ، في الاصل
(١٧) اعمل ... قصرت في ، في الاصل : اقبل وصاتي وان فرطت في ، في المختار ٢٧٩ :
اعمل بعلمي ولا تنظر الى ، في طبقات الزبيدي ٤٣

لا أُنَدِمُ على ما لم أَقُلْ وقد أُنَدِمُ على ما قلتُ . وقال ملك الصين : إذا
تكلّمتُ بالكلمة ملكثني وإذا لم أتكلّم بها ملكتها . وقال ملك الهند : عَجِبْتُ
لمن يتكلّم بالكلمة وإن رُفِعَتْ عليه ضرّته وإن لم تُرْفَعْ عليه لم تنفعه . قال الخليل :
جَبَسُ ما لم أَقُلْ عليَّ يَسِيرٌ وعسيرٌ رَدُّ الكلام المقولِ

وقال آخرُ (من الكامل) :

ما لم أَقله فلا أُشْعُهُ نَدَامَةً ومتى أَقُلْ يَكْثُرُ عليَّ تَنْدِيمِي

وقال آخر (من الطويل) :

كَلَامُكَ مَمْلُوكٌ إِذَا لَمْ تَقْهَ بِهِ وَتَلْقَاهُ إِنِ أَطْلَقْتَهُ لَكَ مَا لَكَ

وقال آخر (من الرجز) :

عَجِبْتُ لِلْقَائِلِ قَوْلًا هَذَرًا مَتَى يَشْعُ يُدْنِ إِلَيْهِ ضَرَرًا

وليس بالنافع إِمَّا سُرَرًا

وقال يزيد بن المهلب للخليل : يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول في السّاح ؟
فقال : هو إلى الكرم ارتياح ، وفي النّعم امتناح ، وليس فيه كبيرُ جناح ،
يُغَيِّرُ اللهَ عَمَّا فَوْقَهُ ، وَيَأْخُذُ | بَمَا هُوَ دُونَهُ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أُغَرَّ بِقَوْلِي وَرِعًا ،
وَلَا أَهْزُ طَبْعًا .

آ ٣٤

وسُئِلَ عن قولهم (من المتقارب) :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوَصِّهِ

فقال : الحكيم الذي لا يحتاج إلى وصيّة : الدرهم . - وقال : أَكَلْ ما
يكون الرجلُ عَقْلًا وَذِهْنًا وهو ابنُ أربعين سنةً ، وهي السنُّ التي بعث الله
رسوله فيها ، ثُمَّ يَتَغَيَّرُ وَيَنْقُصُ إِذَا صارَ ابنَ ثلاث وستين ، وهي السنُّ التي

(١١) للقائل ، في الحاشية والمختار ٧٩ ب : لقائل ، في الاصل (١٣) السّاح : السّاع ،
في الاصل والمختار ٧٩ ب (٢٠) وهي (انظر وفيات الاعيان ١٦/٢) : وهو ، في الاصل

قُبِضَ صلى الله عليه وسلم فيها ، وأُصْنِىَ ما يكون ذِهُنُهُ في السَّحَرِ . — وقال
(من الوافر) :

٣ إذا ضَيِّقَتْ أَمْرًا زَادَ ضِيقًا وإنْ هَوَّنتَ صَعْبَ الْأَمْرِ هَانَا
فَلَا تَجْزَعِ لِأَمْرِ ضَاقَ شَيْئًا فكم صَعْبٌ تَشَدَّدَ ثُمَّ لَانَا

وقال (من الوافر) :

٦ وما بَقِيَتْ مِنَ اللَّذَاتِ إِلَّا مُحَاوَرَةُ الرِّجَالِ ذَوِي الْعُقُولِ
وَقَدْ كَانُوا إِذَا عُدُّوا قَلِيلًا فَقَدْ صَارُوا أَقَلَّ مِنَ الْقَلِيلِ

وقال (من الوافر) :

٩ وما شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى لَثِمٍ إِذَا سَبَّ الْكِرَامَ مِنَ الْجَوَابِ
مُتَارِكُهُ اللَّثِمِ بَلَا جَوَابٍ أَشَدُّ عَلَى اللَّثِمِ مِنَ السِّبَابِ

وقال : الزاهدُ مَنْ لَا يَطْلُبُ الْمَفْقُودَ حَتَّى يَفْقِدَ الْمَوْجُودَ . وقال : الْجُودُ بَذْلُ

١٢ الْمَوْجُودِ . وقال : الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : مَعْهُدٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ ، فَالْمَعْهُدُ أَمْسٌ
وَالْمَشْهُودُ الْيَوْمَ وَالْمَوْعُودُ غَدًا . وقال (من الرجز) :

حَسْبُكَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ الْقُوَّةُ مَا أَكْثَرَ الْقُوَّةَ لَنْ يَمُوتَ

١٥ وقال (من السريع) :

٣٤ ب غَرَّ جَهُولًا أَمَلُهُ حَتَّى يُوَافِيَ أَجَلُهُ
وَمَنْ دَنَا مِنْ خَثْفِهِ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ حِيلُهُ
لَا يَصْغَبُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُنْيَاهُ إِلَّا عَمَلُهُ ١٨

قال ابن المعتز : يُسْتَحْسَنُ مِنْ شِعْرِ الْخَلِيلِ فِي وَصْفِ الدُّنْيَا وَذَمِّهَا وَتَرْكُ

الْخِرَاصِ عَلَيْهَا قَوْلُهُ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

٢١ وما هِيَ إِلَّا لَيْلَةٌ ثُمَّ يَوْمُهَا وَحَوْلٌ إِلَى حَوْلٍ وَشَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ
مَطَايَا يُقَرِّبُنَ الْجَدِيدَ مِنَ الْبَلَى وَيُذْنِبُنَ أَشْلَاءَ الْكِرَامِ مِنَ الْقَبْرِ

وَيَتْرُكَنَّ أَزْوَاجَ الْغُيُورِ لغيره وَيُنبِذَنَّ جُثْثَانَ الشَّحِيحِ مِنَ الْوُفْرِ

وقال (من الكامل) :

وإذا أفتقرتَ إلى الذَّخَائِرِ لم تَجِدْ ذُخْرًا يكون كصالح الأَعْمَالِ ٣

وقال (من الكامل) :

عِشْ ما بدا لك ، قَصْرُكَ الموتُ لا مَزَحْلٌ عنه ولا قُوتُ
بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتُهُ زال الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ ٦
يا لَيْتَ شِعْرِي ما يُرَادُ بِنَا وَلَقَلَّما تُغْنِي إِذَا لَيْتُ

وقال (من الكامل) :

المَرءُ ذو صَوْتٍ يَعْيشُ به في النَّاسِ ثُمَّ سَيَنْدُ الصَّوتُ ٩

وقال (من الوافر) :

يَعْيشُ المَرءُ في أَمَلٍ يُرَدِّدُهُ إِلَى الْأَبَدِ
يُؤَمِّلُ ما يُوَمِّلُ مِنْ صُنُوفِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ١٢
ولا يَدْرِي لَعَلَّ المَوْتَ تَ يَأْتِي دُونَ بَعْدِ غَدٍ
فلا يُبْقِي لوالِدِهِ ولا يُبْقِي على وَلَدٍ

وقال (من الوافر) :

أَتَبْكِي بعد شَيْبٍ قد عَلَاكَ ولا يَنْهَاكَ شَيْبُكَ عن بُكَاءِكَ
فَهَلَّا إِذْ بَكَيتَ على التَّصَايِي بِكَيتَ على الصَّبَابَةِ في صَبَاكَ

وقال : الرَّجُلُ بلا صديقٍ كاليمينِ بلا شِمَالٍ . - وقال (من الطويل) : ١٨

آ ٣٥

تَكْثُرُ مِنَ الْإِخْوَانِ ما أَسْطَغَتْ إِيَّاهُمْ بَطُونٌ إِذَا اسْتَجَدَّتْهُمْ وَظُهُورُ
وما بكَثِيرُ أَلْفٍ خِلٍّ لِعَاقِلٍ وَإِنْ عَدُوًّا واحداً لَكثيرُ

(١) أزواج ، في الحاشية والمختار ٨٠ ب وطبقات ابن المعتز ٩٨ : - ، في الاصل ||
ويبعذن جثثان ، في الاصل : ويقسم ما يحوي ، في المختار ٨٠ ب وطبقات ابن المعتز ٩٨
(٥) بدا لك قصرك ، في الاصل : تشاء فقصرك ، في المختار ٨٠ ب (١٣) يأتي ، في
المختار ٨١ آ : - في الاصل (١٤) لوالده ، في المختار ٨١ آ : على لوالده ، في الاصل

وقال : إذا أخبرك بعيبك صديقٌ قبل أن يُخبرك به عدوٌّ فأحسنْ شكره وأقبلْ نصحه ، فإنك إن قبلته لم ينفعه وإن ردّدته لم تضرَّ إلا نفسك ! ومن أظهر لك عيوباً وكشف لك عن مكروهٍ قناعاً فقسْ ما غاب عنك بما ظهر لك من فعله ! وأنشد (من الكامل) :

ليس المبيء إذا تغيّبُ سوءه عتي بمثّلة المبيء المعلن
من كان يُظهر ما أحبُّ فإنه عندي بمثّلة الأمين المحسن
والله أعلم بالقلوب وإِنَّمَا لك ما بدا لك منهم باللسن

وكان الخليل قد نظر في النجوم وبالغ وأشرف على ما لا يحب ، ثم لم يرضها ، فأنشأ يقول (من الحفيف) :

أبلغا عني المنجم أني كافرٌ بالذي قضته الكواكب
عالمٌ أن ما يكون وما كان يحكم من المهين واجب
شاهدٌ أن من يفوض أو يجبر زار على المقادير كاذب

قالت القدرية : لا يكون قدرٌ من الله عملاً مئتي . والمعنى : لا يكون معنيان في شيء واحد . فكلّم الخليل رجلاً منهم فأخذ عوداً فكسره وقال للقدرية : أي شيء كان مئتي في هذا العود ؟ قال : الكسر . قال : فأني شيء كان من العود في نفسه ؟ قال : الانكسار . قال : قد اجتمع المعنيان | في شيء واحد الكسر والانكسار .

قال الخليل : بعث إليّ المهدي ، فأتيته وهو جالسٌ في الماء على سريرٍ له إلى صدره ، فسلمتُ عليه . فقال لي : إني اشتيتُ الحديث الساعة ، فحدثني ! ثم قال : حدثني عن القمر ! فلم أدرِ عن أيّه أحدثته ، ثم عرض لي أن قلت :

(١١) عالم ، في الاصل والكمال ٢٣٢ وطبقات ابن المعتز ٩٨ وطبقات الزبيدي ٤٤ : موقن ، في المختار ٨١ ب || بحكم ، في الاصل : بحم ، في الكامل ٢٣٢ وطبقات الزبيدي ٤٤ : قضاء ، في المختار ٨١ ب وطبقات ابن المعتز ٩٨ (١٢) شاهد ان من يفوض او يجبر زار ، في الحاشية وطبقات الزبيدي ٤٤ : شاهد ان من يفوض او يجبر كل ، في المختار ٨١ ب : ان من امره يفوض جهلاً او يجبر ، في الاصل

- قيل للقمر : كم أنت ابن ليلة ؟ قال : رَضَاعُ سُحَيْلَةٍ . قيل : لِمَ لَيْتَيْنِ ؟
 قال : حديثُ أَمَتَيْنِ بِكَذِبٍ وَمَيْنِ . قيل : ابن ثلاث ؟ قال : حديثُ فَتَيَاتٍ
 مُخْتَلِفَاتٍ . قيل : ابن أربع ؟ قال : عَتَمَةُ أُمِّ الرَّبْعِ . قيل : ابن خمس ؟
 قال : سِرٌّ وَأَمْسٍ . قيل : ابن ست ؟ قال : سِرٌّ وَبِت . قيل : ابن سبع ؟ قال :
 عَشِيَّةُ جَنَعٍ . قيل : لِمَ ؟ قال : قَمَرٌ إِضْحِيَانٍ . قيل : لِمَ ؟ قال : مُثَقَّبُ
 الْجُرْعِ . قيل : لعشر ؟ قال : أَبَادِرُ الْفَجْرِ . ثم قلتُ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قيل : لا
 يَحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَاقِلٌ . قال : فَخُذْهُ عَلَيَّ ! فَأَعَادَهُ كَمَا حَدَّثْتُهُ . ثم دعا بَنِيَابَهُ
 فَخَرَجَ ، وَأَتَيْنَا بِأَمْتَةٍ عَلَيْهَا خَمْسَةُ قَوَالِبَ كَأَنَّهَا الثَّلْجُ ، فَأَكَلَ وَقَالَ : كُلْ ! فَأَكَلْتُ ،
 فَلَمْ أَرِ شَيْئًا قَطَّ أَطْيَبَ مِنْهُ . فَقَالَ لِي : هَذَا الْمَخْ بِالطَّبَرَزْدِ ، وَأَتَيْتُ بِشَرَابٍ
 شَدِيدِ الْحُمْرَةِ حَسَنِ اللَّوْنِ ، فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ : اشْرَبْ ! فَظَنَنْتُ أَنَّهُ الْخُمُرُ
 فَقُلْتُ : لَا أَشْرَبُ مِنْ هَذَا . قَالَ : اشْرَبْ ، لَا أُمَّ لَكَ ! فَشَرِبْتُ شَيْئًا لَمْ أَشْرَبْ
 مِثْلَهُ قَطَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهُ فِي عَيْنِي . فَقَالَ : هَذَا عُصَارَةُ الرُّمَّانِ ، وَتُقَفَّاحُ لُبْنَانٍ ،
 وَعَسَلُ إِصْبَهَانَ ، وَمَاءُ الْمَسْرُقَانِ ، وَتَلْجُ مَاسَبْدَانِ ، بَرْدُ عَفْرَانَ . ثم خرجتُ مِنْ
 عنده بغير شيء .

- وَلَمَّا وَلِيَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُهَلَّبِيُّ الْأَهْوَازَ زَارَهُ الْخَلِيلُ ، فَلَمْ يَحْمَدْ أَمْرَهُ ،
 فَرَجَعَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

- أَبْلَغُ سُلَيْمَانَ أَتَى عَنْهُ فِي سَعَةٍ وَفِي غِنَى غَيْرِ أَتَى لَسْتُ ذَا مَالٍ
 سَخَى بِنَفْسِي أَتَى لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ هَزَلًا وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ
 وَإِنَّ بَيْنَ الْغِنَى وَالْفَقْرِ مَبْزَلَةٌ مَخْطُومَةٌ يَجْدِيدُ لَيْسَ بِالْبَالِي
 الرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ لَا الضَّعْفُ يَنْقُضُهُ وَلَا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلٌ مُحْتَالٍ
 إِنْ كَانَ ضَمَّنَ سُلَيْمَانُ بَنَائِلَهُ فَالْتَهُ أَفْضَلُ مَسْئُولٍ لِسُؤَالٍ

٣٦ آ

(٣) عتمة ام ، في الاصل (انظر و ٨٦ ب والمخصص ٢٩/٧) : عتمة ، في المختار ٢٨٢
 (انظر الايام والليالي ٢٨ وتهذيب الالفاظ ٣٩٥) (٦-٥) مثقب الجزع ، في الاصل : مثقب
 في الجزع ، في المختار ٢٨٢ (انظر و ٢٨٧) (١٣) المسرقان ، في الحاشية والمختار ٢٨٢
 (انظر معجم البلدان « المسرقان » والنخ) : المرنان ، في الاصل

فكتب يعتذر إليه ، فلما أتاه الرسولُ أدخله منزله فأخذ خُبْزًا يابسًا فبله بماؤه ثم قال للرسول : أبلغ سليمان أننا لا حاجة لنا فيه ما دُمنا نجدُ هذا ! - وقال ٣
وهب بن جرير : خرج أبي والخليل والفضل بن المؤمن العتكي إلى سليمان بن الحبيب بن المهلب إلى الأهواز ، فبدأ بعتاء الاثنين قبل الخليل ، فكتب إليه الخليل بأبياتٍ تمثّل بها (من الكامل) :

٦ وَرَدَّ الْعُقَاةُ الْمُعْطِشُونَ فَأَصْدَرُوا رِيًّا فطاب لهم لَدَيْكَ الْمَكْرَعُ

ووردتُ حَوْصَكَ ظامئًا مُتَدَقِّقًا فرددتَ دَلْوِي سَكْبًا يَتَقَعُّ

وأراك تُمَطِّرُ جانبًا عن جانبٍ وفناء أرضي من سحائك بَلَقُّ

٩ أَبْحُسْنِ مَتَرِي تَوَخَّرُ حاجتي أم ليس عندك لي خَيْرٍ مَطْعُ

ورحل عنه ، فوجه إليه بألف دينار ، فردّها وقال : هيات ، أفلتت قَائِبَةً مِنْ قُورِبِهَا ! وقال : أبلغ سليمان الأبيات . - وأنشد أبو هفان للخليل (من البسيط) :

١٢ وَزَلَّةٌ يُكْثِرُ الشَّيْطَانُ إِنْ ذُكِرَتْ منها التَّعْجَبُ جَاءَتْ مِنْ سُلَيْمَانَا

لا تَعْجَبَنَّ لِحَيْرِ زَلٍّ عَنْ يَدِهِ فَالْكُوكَبُ النَّحْسُ يَسْتَقِي الْأَرْضَ أَحْيَانَا ٣٦ ب

وقيل : كان الخليلُ صديقَ سليمان بن حبيب ، وكثر الزَّوَارُ ، فتشاغل عنهم ،

١٥ فَسَالُوا الْخَلِيلَ يُذَكِّرُهُ بِأَمْرِهِمْ ، فكتب إليه (من الكامل) :

لا تَقْبَلَنَّ الشِّعْرَ ثُمَّ تَعُثِّهِ وَتَنَامُ وَالشُّعْرَاءُ غَيْرُ نِيَامِ

وَعَلِمَ بِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يُنْصَفُوا حَكَمُوا لِأَنفُسِهِمْ عَلَى الْحُكَّامِ

١٨ وَجِنَايَةُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ تَنْقِضِي وَعِتَابُهُمْ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ

لما دخل الخليلُ البصرة عزم على مُنَاطَرَةِ أَبِي عمرو بن العلاء ، فجلس في

حَلْقَتِهِ ، ثُمَّ انصرف ولم يَنْطِقْ . فقيل له : ما حَمَلَكَ عَلَى السَّكُوتِ عَنْ

٢١ مُنَاطَرَتِهِ ؟ قال : نظرتُ فإذا هو رئيسُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً ، فِجِفْتُ أَنْ يَنْقَطِعَ

فِيَقْتَضِحَ فِي الْبَلَدِ ، فلم أَكَلِمِهِ .

(٣) وهب ، في المختار ٨٣ آ (انظر طبقات ابن سعد ٢٠٧/٥١ وتاريخ البخاري ٢٠٤/١٦٩)

(النخ) : وهب ، في الاصل (١٨) وعتابهم ، في الاصل : وعقابهم ، في المختار ٨٣ ب

وقيل : أراد بعض آل المهلب أن يشتري أرضاً ، فأشير عليه أن لا يشتريها .
وأشار عليه الخليل بشرائها ، ففعل فرأى ما يحب ، فقال الخليل يصفها
(من البسيط) :

٣

ترفعت عن ندى الأعماق وانحففت عن المعاطش واستغنت بضيائها
فأعتم بالطلع والزيتون أسفلها وماد بالتخل والرمان أعلاها
وصار يحسده من كان يعدله ولائم لام فيها قد تمنأها
أبا معاوية اشكر فضل وإيها وكلما جشها فاعمر مصلأها

٦

وعن الخليل أنه قال : كلم ابن عباس عبد الله بن الزبير في محمد بن
الحنفية وقال : ما تريد من رجل كف لسانه ويده عنك ؟ اتق الله ! فإنك
قادم على ربك . فقال له ابن الزبير : تكلمني في رجل سخيף الرأي ضعيف
العقل ، ليس له بُذم ولا دين . فقال ابن عباس : رماه الله بداء لا شفاء
له إن كان شراً منك في الدين والدنيا ! فعضب ابن الزبير وقال : أنت أيضاً
تتكلم عندي ؟ ! فقام ابن عباس ، وندم ابن الزبير على ما قال ، وخرج من
عند ابن الزبير من وجهه إلى الطائف وقال : العجب من حنككل يتعجب من
كلامي عنده ، وقد تكلمت غلاماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند
أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، يروني أحق من نطق ، يستمع
قولي وتقبل مشورتي ، ليحك حنككل جربه ، ولا ينقص علي انقياص
الكثيب ! أظن ابن الزبير أنني مساعدته على بني عبد المطلب ؟ ! والله لأنملة
من أنامل ابن الحنفية أحب إلي من ابن الزبير ! والله إنه لأوفر منه عقلاً
وأوفى منه عهداً وأكمل منه رأياً وأفضل ديناً وأصدق ورعاً ! - فأت ابن
عباس بالطائف ، وصلى عليه ابن الحنفية ، كبر عليه أربعاً وضرب عليه قسطاً
وقال : دفنتم اليوم خير هذه الأمة . - قال ابن ذريرد : رجل بُذم : إذا
كان ذا قوة ، وحنككل تصغير حنككل : وهو الصغير المجتمع الخلق ، وينقص :
يتهدم ، وانقاصت سنه : إذا انكسرت ، وأنشد (من الطويل) :

٢٤

فراقٌ كَقَيْصِرِ السِّنِّ فَالْصَّبْرُ إِنَّهُ لَكَلَّ أَنْاسٍ عَمْدَةٌ وَجُورٌ
قال الخليل : مرَّ بنا الفرزدق ونحن صبيان نلعب ، وقد انصرف من
المهالبة وهو على بغلٍ ، وكان قبيحَ الوجه ، فجعلنا ننظر إليه ، فوقف وقال ٣
(من الكامل) :

نظروا إليك بأعينٍ مُحَمَّرَةٍ نَظَرَ الثُّيُوسِ إِلَى مُدَى الْقَصَابِ ٣٧ ب
فقال له بعضنا : نظرنا إليك أنك مليح ، كما يُنظر إلى القرد وهو مليح ،
فصرف وجهه بغلته وانصرف . — قال أبو العيناء : الخليل قال له هذه المقالة
وهو صبيٌّ ، ولكته لم يُجبَ أن يحكيه عن نفسه .
وَيُرَوَّى أَنَّ سَيَّارَ بْنَ هَانٍ أَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارِ النَّظَّامِ جَاءَ بِابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ
إِلَى الْخَلِيلِ ، وَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الصَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْكَ ! فَقَالَ الْخَلِيلُ
لِإِبْرَاهِيمَ كَالْعَابِثِ فِي دَارِ الْخَلِيلِ نَحْلَةً : صِفْ لِي هَذِهِ النَّخْلَةَ ! قَالَ : بَمَنْدَحٍ
أَمْ بَذَمٍ ؟ قَالَ : بَنَمٍ ! قَالَ : هِيَ صَعْبَةٌ الْمَرْتَعَى خَيْثُهَا الْمَجْتَنَى . قَالَ : فَصِفْ
زُجَاجَتِي هَذِهِ ! — يَعْنِي كَأْسًا فِي يَدِهِ . فَقَالَ : أَمِنْدَحٌ أَمْ بَنَمٌ ؟ قَالَ : بَنَمٌ !
قَالَ : هِيَ سَرِيعَةُ الْانْكَسَارِ بَطِيشَةُ الْأَنْجِبَارِ . فَقَالَ الْخَلِيلُ لِأَبِيهِ : أَنَا أَعْتَاجُ
١٥ أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْ ابْنِكَ هَذَا .

ومن شعر الخليل (من السريع) :

مَا أَسْمَحَ النَّسْكَ بِسَائِلِ وَأَقْبَحَ الْبُخْلَ بِذِي الْمَالِ
وَأَقْبَحَ الثَّرْوَةَ مَا لَمْ تَكُنْ عِنْدَ أَخِي جُودٍ وَإِفْضَالِ ١٨
وَالْخُرْصَ مِنْ مُرٍّ أَدَاةَ الْفَتَى لَا خَيْرَ فِي الْخُرْصِ عَلَى حَالِ
مَنْ بَاتَ مُحْتَاجًا إِلَى أَهْلِهِ هَانَ عَلَى ابْنِ الْعَمِّ وَالْحَالِ
مَا وَقَعَ الْوَاقِعُ فِي وَرْطَةٍ أَزْرَى بِهِ مِنْ رِقَّةِ الْحَالِ ٢١

(١) عبدة وجبور ، في الاصل : عبدة وجبور ، في ديوان أبي ذؤيب ٤/ ٧ (انظر لسان
العرب «قيص») (٩) هاني (انظر الفهرست ٦٠ [فوك] والنخ) : ابراهيم ، في الاصل
والمختار ٨٩

وقال (من البسيط) :

رُزِقْتُ جُودًا وَلَمْ أُرْزَقْ مُرُوءَةً وما المروءةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ
إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةَ تَقَاعَدَنِي عَمَّا يُتَوَّهُ بِأَسْمِي رِقَّةُ الْحَالِ

٣

وقال (من الوافر) :

وَهَذَا الْمَالُ يُرْزَقُهُ رِجَالٌ مَنَادِيلٌ إِذَا اخْتَبَرُوا فُسُولُ
وَرِزْقُ الْخَلْقِ مَحْلُوبٌ إِلَيْهِمْ مَقَادِيرٌ يُقَدِّرُهَا الْجَلِيلُ
كَمَا تُسْقَى سِبَاخُ الْأَرْضِ رِيًّا وَتُصْرَفُ عَنْ كَرَامَتِهَا السُّيُولُ
فَلَا ذُو الْمَالِ يُرْزَقُهُ بِعَقْلٍ وَلَا بِالْمَالِ تُنْقَسَمُ الْعُقُولُ

٦

٣٨ آ

وقال في تفضيل سُكْرِ الشَّاكِرِ عَلَى إِنْعَامِ الْمُنْعِمِ (من الطويل) :

وَمَا بَلَغَ الْإِنْعَامُ فِي النَّفْعِ غَايَةً مِنْ الْفَضْلِ إِلَّا مَبْلَغُ الشُّكْرِ أَفْضَلُ
وَمَا بَلَغَتْ أَيْدِي الْمُنِيلِينَ بَسْطَةً مِنْ الطُّولِ إِلَّا بَسْطَةُ الشُّكْرِ أَطْوَلُ
وَلَا رَجَحَتْ بِالْمَرْءِ يَوْمًا صَنِيعَةً عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا وَهِيَ بِالشُّكْرِ أَثْقَلُ

١٢

وقال (من المجتث) :

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ لَحْمٌ كَفَاكَ خَلٌّ وَزَيْتُ
أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا وَهَذَا فَكَيْسَرَةٌ وَبُيُوتُ
تَظَلُّ فِيهِ وَتَأْوِي حَتَّى يَجِيَّكَ مَوْتُ
هَذَا عَفَافٌ وَأَمْنٌ فَلَا يُغْرُكَ لَيْتُ

١٥

وقال يَصِفُ قَصْرَ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِالْحَرَبِيَّةِ (من البسيط) :

زُرْ وَادِي الْقَصْرِ نِعَمَ الْقَصْرِ وَالْوَادِي لَا بُدَّ مِنْ زُورَةٍ مِنْ غَيْرِ مِيعَادِ
زُرْهُ فَلَيْسَ لَهُ شِبْهُ يُعَادِلُهُ مِنْ مَثَلٍ حَاضِرٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ بَادِ
تُرْنِي قَرَايِدُهُ وَالْعَيْسُ وَاقِفَةٌ وَالنُّونُ وَالضُّبُّ وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادِي

١٨

٢١

(هـ) مناديل، في الاصل : مناديل ، في المختار ٩٢ آ (٦) محلوب ، في المختار ٩٢ آ :
محلوب ، في الاصل (٢٠) يعادله ، في الاصل و ٨٦ آ : يقاربه ، في الاصل و ٦١ ب

القراقير : ضربٌ من السفن ، وتُرْفَى : أي تُوقَف السفن بها ، والمعنى أنه
مَجْمَعُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ . وقال - وقيل : هي لأبي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيِّ (من المنسرح) :

يا بَنَّةُ فَاقَتِ الْجِنَانَ فَا تَبْلُغْهَا قِيَمَةً وَلَا تَمْنُ
أَلْفُهَا فَاتَّخِذْهَا وَطْناً إِنَّ فُؤَادِي لِأَهْلِهَا وَطْناً
صَاهِرَ حَيَاتِنَا الضِّبَابُ بِهَا فَهَذِهِ كَنَّةٌ وَذَا خَنٌّ
مِنْ سُفْنٍ كَالنَّعَامِ مُقْبِلَةٍ وَمِنْ نَعَامٍ كَأَنَّهَا سُفْنٌ

٣٨ ب

سَأَلَ الْأَخْفَشُ الْخَلِيلَ : لِمَ سَمَّيْتَ الطَّوِيلَ طَوِيلًا ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ تَمَّتْ
أَجْزَاؤُهُ . قَالَ : فَالْبَسِيطَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ انْبَسَطَ عَنْ مَدَى الطَّوِيلِ . قَالَ :
فَالْمَدِيدَ ؟ قَالَ : لِتَمَدُّدِ سُبَاعِيهِ حَوْلَ خُمَاسِيَةِ . قَالَ : فَالْوَافِرَ ؟ قَالَ : لَوْفَارَةِ
الْأَجْزَاءِ . وَتَدَا بَوْتَدَ . قَالَ : فَالْكَامِلَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ فِيهِ ثَلَاثِينَ حَرَكَةً لَمْ
يَجْتَمِعْ فِي غَيْرِهِ . قَالَ : فَالرَّجَزَ ؟ قَالَ : لِاضْطِرَابِهِ كَاضْطِرَابِ قَوَائِمِ النَّاقَةِ
الرَّجْزَاءِ . قَالَ : فَالرَّمْلَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ يُشَبَّهِ رَمْلَ الْحَصِيرِ بِضَمِّ بَعْضِهِ إِلَى
بَعْضٍ . قَالَ : فَالْمُزَجَّ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ يَضْطَرِبُ شَبْهَ هَرْجِ الصَّوْتِ . قَالَ :
فَالسَّرِيعَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ يُسْرِعُ عَلَى اللِّسَانِ . قَالَ : فَالْمُنْسَرِحَ ؟ قَالَ :
لِانْسِرَاحِهِ وَسُهُولِيَّتِهِ . قَالَ : فَالْخَفِيفَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَخَفُّ السُّبَاعِيَّاتِ . قَالَ :
فَالْمُقْتَضَّبَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ اقْتَضَبَ مِنَ الشَّعْرِ لِقَلَّتِهِ . قَالَ : فَالْمُضَارِعَ ؟ قَالَ :
لِأَنَّهُ ضَارَعَ الْمُقْتَضَّبَ . قَالَ : فَالْمُجْتَثَّ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ اجْتَثَّ ، أَي قُطِعَ مِنْ
طُولِ دَائِرَتِهِ . قَالَ : فَالْمُتْقَارِبَ ؟ قَالَ : لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ ، وَإِنَّمَا خُمَاسِيَّةٌ كُلُّهَا
يُشَبَّهِ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَتَرَدَّدَ إِلَى مَجْلِسِ الْخَلِيلِ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَحْظَ مِنْهُ بِطَائِلٍ لِقُصُورِ فَهْمِهِ ، فَقَالَ

٢١ لَهُ الْخَلِيلُ (مِنْ الْوَافِرِ) :

(٦) كَانَهَا ، فِي الْخَتَارِ ٢٩٣ وَالشَّعْرُ ٥٦٠ وَالْعِيُونُ ٢١٨/١ وَالْأَغَانِي ٢١/١٨ :
كَانَهُ ، فِي الْأَصْلِ (٢٠) وَتَرَدَّدَ : وَتَرَدَّدُوا ، فِي الْأَصْلِ

- إذا لم تَسْتَطِيعْ أَمْرًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
- وقال : أنا أول مَنْ سَمِيَ الْأَوْعِيَةَ ظُرُوفًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلإِنْسَانِ ظَرِيفٌ
لأنه جُعِلَ ظَرْفًا لَدَبٍّ وَنِظَافَةٍ . — قالت امرأةُ الحليل له : لا أراك تَجْلِسُ
عندي كثيرًا . قال : ما أَصْنَعُ عندك ؟ | أنتِ تَجْلِينَ عَن دَقِيقِي وَأَنَا أَدِقُّ
عَن جَلِيلِكَ !
- ومات الحليل سنة ستين ومائة . — قال علي بن نَصْرٍ : رأيتُ الحليلَ في
النوم فقلتُ في نفسي : لا أَرَى أَحَدًا مِن أَسْلَافِنَا فِي النِّوَمِ أَعْقَلَ مِنَ الحليلِ .
فقلتُ ما صَنَعَ اللهُ بِكَ ؟ قال : غَفَرَ لِي وَرَحِمَنِي ! ثُمَّ قال لي : رأيتُ ما كُنَّا
فيه ما انتَفَعْنَا بشيءٍ منه ، وَكُلُّهُ باطلٌ ، وَلَكِنْ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، ما رأينا أَنْفَعَ مِنْهُنَّ !

١٧- ومن أخبار أبي مُخْرَزٍ خَلَفَ بَنَ حَيَّانَ الْأَحْمَرِ

- مولى بلال بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى الْأَشْعَرِيَّ ، وهو من السُّفْدِ الَّذِينَ
سَبَّاهُمْ قَتِيْبَةُ بن مسلم الباهلي ، فوهِبَهُمْ سَلَمٌ بن قَتِيْبَةَ لِبَلالِ بن أبي بُرْدَةَ . —
أَخَذَ النُّحُوَّ عَنْ عِيْسَى بن عُمَرَ واللُّغَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بن الْعَلَاءِ ، وَلَمْ يُرَ أَحَدٌ أَعْلَمَ
بِالشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ مِنْهُ . وَمِمَّا نُسِبَ مِنْ شِعْرِهِ إِلَى تَابِطِ شَرًّا (من المديد) :
إِنَّ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دُمُهُ مَا يُطَلُّ
الْقَصِيْدَةُ . — وَمَرَّ خَلَفَ بِالْيَزِيدِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا مُخْرَزٍ ، مَا مَعْنَى قَوْلِ
الشَّاعِرِ (مَنْ الْكَامِلُ) ؟

وَإِذَا أَنْتَشَيْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْرِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ

(١٣) سلم ، في الانباء ١/ ٣٤٨ (انظر تسامبور ٤٠ وفهرست تاريخ الطبري) : مسلم ،
في الاصل

فَقَالَ لَهُ خَلْفٌ (مَنْ الْكَامِلُ) :

وَإِذَا أَنْتَشَيْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخُرَيْبَةِ وَالرُّمَيْحِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الدُّوَيْبَةِ وَاللُّوَيْحِ

٣

يُعْرِضُ بِالْإِزِيدِيِّ أَنَّهُ مُعَلِّمٌ . — قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَرَأْتُ عَلَى خَلْفٍ شَعْرَ جَرِيرٍ ، ٣٩ ب
فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْلَهُ (مَنْ الطَّوِيلُ) :

وَيَوْمَ كَإِيْهَامِ الْقَطَاةِ مُجَبِّبِ إِلَى هَوَاهُ غَالِبٍ لِيْ مَا طَلَّةُ
رُزِقْنَا بِهِ الصِّيدَ الْغَرِيْرَ وَلَمْ نَكُنْ كَمَنْ نَبَلُّهُ مَحْرُومَةً وَحَبَائِلُهُ
فِيَا لَكَ يَوْمًا خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ تَعَيَّبَ وَاشِيَهُ وَأَقْصَرَ عَاذِلُهُ

٦

٩ فَقَالَ : وَيْلَهُ ! وَمَا يَنْفَعُهُ خَيْرٌ يُؤُولُ إِلَى شَرِّهِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : كَذَا قَرَأْتَهُ عَلَى
أَبِي عَمْرٍو ، فَقَالَ لِي : صَدَقْتَ وَكَذَا قَالَ لِي جَرِيرٌ ، وَكَانَ قَلِيلَ التَّنْقِيحِ مُشَرَّدَ
الْأَلْفَاظِ . فَقُلْتُ : فَكَيْفَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ ؟ قَالَ : الْأَجُودُ لَوْ قَالَ :
١٢ « فَيَا لَكَ يَوْمًا خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ » ، فَأَرَوْهُ هَكَذَا ! فَقَدْ كَانَتْ الرُّوَاةُ قَدِيمًا
تُصْلِحُ أَشْعَارَ الْقُدَمَاءِ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَرَوِيهِ بَعْدَهَا إِلَّا هَكَذَا . — وَقَالَ
خَلْفٌ : مَا أَحَدٌ بَيَّنَّ عَنْ حَقِيقَةِ الطَّيْفِ إِلَّا قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ فِي قَوْلِهِ
١٥ (مَنْ الْكَامِلُ) :

مَا تَمْنَعِي يَهْقَى فَقَدْ تُؤْتِيَنِي فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُكَدَّرٍ مُحْسُوبِ
كَانَ الْمَنَى يَلْقَانَهَا فَلَقِيَتْهَا فَلَهَوْتُ مِنْ لَهْوِ أَمْرِيْ مَكْدُوبِ

١٨ وَلَا أَتَّبِعُهُ حَقَّ الْإِتْبَاعِ إِلَّا ذُو الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ (مَنْ الطَّوِيلُ) :

إِذَا نَحْنُ عَرَسْنَا بِأَرْضِ سَرَى لَنَا هَوًى لَبَسَتْهُ بِالْقُلُوبِ اللَّوَابِسُ
نَأَتْ دَارُ مَيِّ أَنْ تُرَارَ وَزَوْرُهَا إِذَا مَا دَجَا الْإِظْلَامُ مِنَّا وَسَاوِسُ
٢١ وَقَرَأَ أَبُو نَوَاسٍ عَلَى خَلْفٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتِيَهُ وَهُوَ حَيٌّ ، فَرَنَاهُ أَبُو نَوَاسٍ ،

(٦) ماطله ، في الاصل : باطله ، في شرح الديوان ٧٨ ؛ والموشح ١٢٥ وزهر الاداب ٢٩٨ (١٦) مكدر ، في الاصل : مصدر ، في الديوان ٢/٢ واما في المرتضى ٣٩٣/١ و ٥٤٥ و طيف الخيال ٣٤ و ٣٦ والنخ

٤٠ آ

فلما سَمِعَهُ خَلْفَ قَالَ لَهُ : أَنْتَ أَشْعَرُ النَّاسِ ! وَقَالَ لَهُ مَرَّةً أُخْرَى : يَا بُنَيَّ
لَشَعْرُكَ فَوْقَ سِنِّكَ . - وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى خَلْفَ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ قُلْتُ شِعْرًا
أَحَبُّتُ أَنْ أَعْرِضَهُ عَلَيْكَ . قَالَ : هَاتِ ! فَأَنْشَدَهُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

٣

رَقَدَ النَّوَى حَتَّى إِذَا انْتَبَهَ الْهَوَى بَعَثَ النَّوَى بِالْبَيْنِ وَالتَّرْحَالِ
يَا لِلنَّوَى جُدَّ النَّوَى قُطِعَ النَّوَى بِالْوَصْلِ بَيْنَ مَيَّامِنْ وَشِمَالِ

٦

فَقَالَ لَهُ خَلْفَ : قَوْلِي ، وَأَحْذَرِ الشَّاةَ ! فَوَاللَّهِ لَأَنْ ظَفَرْتُ بِهَذَا الشَّاعِرِ لَتَجْعَلَهُ
بَعْرًا ، عَلَى أَنِّي مَا ظَنَنْتُ بِكَ هَذَا كَلَّهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَجَّ قَوْمٌ بِالْبَصْرَةِ وَقَدِمُوا ، فَأَهْدَى إِلَيْهِمْ خَلْفٌ هَدِيَّةً

٩

فَقَصَرُوا فِي ثَوَابِهِ ، فَقَالَ (مِنْ الْوَافِرِ) :

سَقَى حُجَّاجَنَا نَوْمَ الثُّرَيَّا عَلَى مَا كَانَ مِنْ لَوْمٍ وَبُخْلِ

هُمْ شَدُّوا الْقِيَابَ وَأَحْرَزُوهَا فَلَوْ زَادُوا لَهَا بَابًا بِقُلِّ

١٢

وَقَدْ عَدُّوا لَنَا شَيْئًا بِشَيْءٍ مُقَايِضَةً لَهُ شَيْئًا بِشَيْئٍ

فَإِنْ أَهْدَيْتَ فَآكِهَةً وَكُنْشَاً وَعَشَرَ دَجَائِحَ بَعَثُوا بَنَغْلَ

وَمِسْوَاكِينَ طُولُهَا ذِرَاعٌ وَعَشْرٌ مِنْ صِفَارِ الْمُقْلِ خَشَلِ

١٥

فَإِنْ أَهْدَيْتُ ذَاكَ لِيَحْمِلُونِي عَلَى نَعْلٍ فَدَقَّ اللَّهُ رِجْلِي

أُنَاسٌ مَائِهُونَ لَهُمْ رَوَاءُ تَعِيمٍ سَمَاوُهُمْ مِنْ غَيْرِ وَبَلِ

إِذَا نُسِبُوا فَحَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَكِنَّ النِّعَالَ فَعَالٌ عُكْلِ

وَقَالَ لِيَحْيَى بْنُ وَزْدَانَ وَقَدْ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ فَلَمْ يُهْدِ إِلَيْهِ شَيْئًا

١٨

(مِنْ الْبَسِيطِ) :

هَلَّا أَتَيْتَ بِقُمْرِي أَرْتِيهِ أَوْ سَاقِ حُرٍّ إِذَا مَا سِثْتَ غَنَائِي

٢١

فَلَيْسَ لِلْبَرِّ وَالتَّقْوَى حَجَجَتْ وَلَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يَا لِيَحْيَى بْنُ وَزْدَانَ

(١٦) مائهُون ، في الاصل : تائهُون ، في الشعر ٤٩٧ والعيون ٣٨/٣ وطبقات ابن المعتز

١٤٨ || تَعِيمٌ ، في الشعر ٤٩٧ والعيون ٣٨/٣ وطبقات ابن المعتز ١٤٨ : تَعِيمٌ ، في الاصل

٤٠ ب

كُنْتُ الْحَيِّثُ إِذَا شَدُّوا مَحَامِلَهُمْ أَيَّامَ مَكَّةَ أَنْتَ الْفَاسِقُ الزَّائِي

٣ قال حبيب القاضي : خرجنا بسُحرة يُريد بعضُ الفقهاء ومعنا عَبَادُ بنِ صُهَيْبٍ ، فجاءَ كلبٌ حتَّى تَشَمَّتَهُ ، ثمَّ بالَ عليه ، فقال خلفٌ : كان هذا الكلب من قافة بني مُدَلِّج ، وضع البولَ في مَوْضِعِهِ !

وقال خَلْفٌ : كُنْتُ أَسْمَعُ بِيَشَّارٍ وما كُنْتُ رَأَيْتُهُ ، فذكروه لي يَوْمًا وذكروا بَيَانَهُ وسُرْعَةَ جَوَابِهِ وَجُودَةَ شِعْرِهِ ، وأنشدوني شِعْرًا ليس بالحمود عندي . فقلتُ : واللهِ لَا آتِيْتَهُ وَلَا طَاطَأْتَنَ مِنْهُ ! فَأَتَيْتُهُ وهو جالسٌ على باب داره ، فرأيتُ أَعْمَى قَبِيحَ الْمَنْظَرِ عَظِيمَ الْجُتَةِ ، فقلتُ : لعن الله من يُبالي بهذا ! فوقفتُ أَتَأَمِّلُهُ طَوِيلًا ، فبينما أنا كذلك إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فقال : إِنَّ فُلَانًا سَبَعَكَ ٩ عند الأمير محمد بن سليمان ووضع منك . فقال : أَفَعَلَ ؟ قال : نَعَمْ ! فَأَطْرَقَ ، وجلس الرجل عنده وجلسْتُ ، وجاء قومٌ فسَلَّمُوا عليه ، فلم يَرُدُّدْ عليهم السلام ، فجلسوا ينظرون إليه ، فندرت أوداجه فما نَشِبَ أَنْ أنشدنا بأعلى صوته ١٢ وأفخمه (من الكامل) :

نُبْتُ رَاكِبَ أُمِّهِ يَغْتَابُنِي عند الأمير وهل عليَّ أميرٌ
١٥ ناري مُحرَّقَةٌ وَسَيْبِي وَاسِعٌ لِلْمُعْتَفِينَ وَمَجْلِي مَغْمُورٌ
ولي المَهَابَةُ في الأَجَبَةِ والعِدَى وكأَنِّي أَسْدٌ به تَأْمُورُ
غَرِثٌ حَلِيْلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدَهُ فله على لَقَمِ الطَّرِيقِ زَبِيرُ

١٨ فارتعدتُ واللهِ فرائصي وعَظَمَ في عَيْنِي جِدًّا وقلتُ في نَفْسِي : الحمد لله الذي أنقذني من شَرِّكَ !

٤١ آ

وذكر علي بن هارون المُنَجِّم عن أبيه أَنَّ خَلْفًا قال قصيدةً نَحَلَهَا عَبَادُ بنِ المَزْرُوقِ ، يذكر فيها أبا محمد اليزيدي ويوميه بالِلِّوَاطِ بِأَمْلَحِ مَعَانٍ وَأَقْرَبِ لَفْظٍ ، وهي (من الكامل) :

(٦) بيانه، في الاغاني ٤٥/٣ (١٩١/٣) : ابياته، في الاصل (١٦) به ، في الاصل والديوان ٢٩٦/٣ (انظر الحاشية) : له ، في الاغاني ٤٥/٣ (١٩١/٣) والارشاد ١٨٠/٤

- إِنِّي وَمَنْ وَسَجَ الْمَطِيُّ لَهُ حُدْبَ الذُّرَى أَقْرَابُهَا رُجْفُ
يَطْرَحْنَ بِالْيَدِ السِّخَالِ إِذَا حَثَّ النِّجَاءُ الرِّكْبَ وَازْدَهَقُوا
وإِذَا قَطَعْنَ مَسَافَ مَهْمَةٍ تَأْتِي تَعَرَّضَ دُونَهُ شَرَفُ
وَالْمَحْرَمُونَ لَصَوْتِهِمْ زَجَلُ بَيْنَاءِ كَعْبَتِهِ إِذَا كَهْتَفُوا
وَأَفْتِ بِهِمْ فُرْضُ مُزَمَّةٍ مِثْلُ الْقَيْمِيِّ ضَوَامِرُ شَسَفُ
مَتْنِي إِلَيْهِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ مَا إِنْ رَأَى قَوْمٌ وَلَا عَرَفُوا
فِي غُيْبِ النَّاسِ الَّذِينَ بَقُوا وَالْفُرْطِ الْمَاضِينَ إِذْ سَلَفُوا
فِي مَعْرَكٍ تَلَقَّى الْكَيْمِيُّ بِهِ لِلوَجْهِ مُنْبَطِحًا وَيَنْحَرِفُ
وَإِذَا أَكْبَّ الْقَرْنَ أَتْبَعَهُ طَعْنَا دُونِ صَلَاةٍ يَنْخِيفُ
لِلَّهِ دُرُكُ أَيُّ ذِي دَلَفٍ فِي الْحَرْبِ أَنْتَ إِذَا هُمْ وَقَفُوا
لَا تُخْطِئِي الْوَجْعَاءُ أَلْتُمُ وَلَا تَصُدُّ إِذَا هُمْ زَحُوا
وَلَهُ جِيَادٌ لَيْسَ تُغَوِّزُهَا الْأَجْلَالُ وَالْمِضَارُ وَالْعَلَفُ
جُرْدٌ يُبَانُ لَهَا السَّوِيقُ وَالْأَبَانُ الْقَلَّاحُ كَأَنَّمَا تَرَفُ
مُرْدٌ وَأُطْفَالٌ تَخَالُهُمْ دُرًّا تَطَابَقَ فَوْقَهُ الصَّدَفُ
وَمَتَّى يَشَا يُجَنِّبُ لَهُ جَذَعٌ نَهْدٌ أُسِيلُ الْحَدِّ مُشْتَرِفُ
يَمِشِي الْعَرِضَةَ تَحْتَ فَارِسِهِ عَبْلُ الشَّوَى فِي مَشْيِهِ قَطْفُ
رَبْدًا إِذَا عَرَقَتْ مَعَابِنُهُ ذَهَبَ السُّكُونُ وَأَقْبَلَ الْعُنْفُ
فِي حَقْوِهِ عَرِدٌ تَقْدَمُهُ صَلَمَاءُ فِي يَأْفُورِهَا قَنَفُ
جَرْدَاءُ تُشْعَذُ بِالْبُصَاقِ إِذَا دُعِيَتْ تَزَالِ وَهَبٌ تَرْتَدِفُ
أَقَعَتْ عَلَى قَيْدِ الذِّرَاعِ شَدِيدَ الْجَنْزِ فِي يَأْفُورِهِ جَوْفُ
خَاطِرٍ مُرٍّ مِثْلَهُ ضَرِمٌ لَا خَائَةَ خَوْرٌ وَلَا قَضَفُ
لَوْ أَنَّ قَنَاصًا تَأَمَّلَهُ نَادَى بِخَرِّ الْوَيْلِ يَلْتَهِفُ

٤١ ب

(٧) غبر ، في الحاشية : غابر ، في الاغاني ١٨ / ٨٠ والارشاد ٤ / ١٨١ : مَجْبَرٌ
في الاصل

وإذا يُمِسُّهُ لِعَادَتِهِ ودنا الطيرادُ فَمُدَّعِسُ قَطْفُ
وإذا أَبَسَ بِهِ رَبًّا وَتَرَا حَتَّى يَكَادُ لُعَابُهُ يَكِفُ
يا لَيْتَنِي أَدْرِي أُمْنِجِيَّتِي وَجَنَاءُ نَاجِيَةٍ بِهَا شَدَفُ ٣
من أَنْ تَعْلَقَنِي جَائِلُهُ أَوْ أَنْ يُوَارِي هَامِيَتِي اللَّحْفُ
رُبَّمَا أَقُولُ لِصَاحِبِي خَلْفُ إِيَّهَا هُدَيْتُ تَعَزَّزَنْ خَلْفُ
فَلَوْ أَنَّ بَيْتَكَ فِي ذُرَى عِلْمٍ مِنْ دُونِ قُلَّةِ رَأْسِهِ شَعَفُ ٦
ذَلَقَ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ وَعَلَا تَنَاقُفُ بَيْنَهَا قُذْفُ
لَحْثِيَّتُ جُرْزُكَ أَنْ يُيَسِّتَنِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي عَنْكَ مُنْصَرَفُ

٩ وهجا رجلاً كَوَسَجًا يُقال له مُجَرِّزٌ (من الوافر) :

أُمَجِّرُ مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ إِلَّا ذَكَرْتُ مِنَ النِّسَاءِ عَجُوزَ لُوطِ
أَرَى سَعْرًا بِمَجْدِكَ غَيْرُ حُلُومِ شَيْبًا حِينَ يُمِشَطُ بِالْحُيُوطِ
فَمَا شَيْءٌ بِأَشْبَهَ مِنْ عَجُوزٍ إِذَا فَكَّرْتُ مِنْ شَيْخٍ سَنُوطِ ١٢

وقال يصفُ حَيَّةً (من الوافر) :

يَرَوْنَ الْمَوْتَ دُونَكَ إِنْ رَأَوْنِي وَصَلَ صَفًا لِنَابِيهِ ذُبَابُ ٤٢ آ
مِنَ الْمُتَطَوِّياتِ بِكَهْفٍ طَوْدٍ عُرَامٍ لَا يُرَامُ لَهُ جَنَابُ ١٥
أَبَى الْحَاوُونَ أَنْ يَطُؤُوا جِهَاهُ وَلَا تَسْرِي بِعَقْوَتِهِ الذَّنَابُ
إِذَا مَا اسْتَجْرَسَ الْأَصْوَاتُ أَبْدَى لِسَانًا دُونَهُ الْمَوْتُ الْعُبَابُ
يَنْظِلُ نَهَارَهُ نَوْمًا سُباتًا وَتَزُوتُهُ طُمُورًا وَأَنْسِيَابُ ١٨
كَأَنَّ جَرَادَةً نَشَرْتُ عَلَيْهِ جَنَاحًا فَأَرْتَدَّى مِنْهَا الْحُبَابُ
مَتَى مَا يَزِمُ عَنْ عَيْنِيهِ شَخْصًا فَلَيْسَ إِلَى الْحِيَاظِ لَهُ إِيَابُ

٢١ وقال (من الكامل) :

(٣) ادري ، في الحاشية والاعاني ٨١/ ١٨ : - ، في الاصل (٨) جرزك :
جرزل ، في الاصل

- صَبَّ الإِلَٰهَ عَلَى عُبَيْدٍ حَيَّةً
جَبَلِيَّةٌ تَسْرِي إِذَا مَا جَنَّتْهَا
مَهْرُوتَهُ الشِّدْقَيْنِ يَنْطَفُ نَائِيهَا
خَضِرَتْ لَهَا عُتْقٌ وَسَائِرُ خَلْقِهَا
وَكَأَنَّمَا لَيْسَتْ بِأَعْلَى لَوْنِهَا
رَقِشَاءُ تَقْصِدُ الطَّرِيقَ إِذَا دَنَا
قَرْنَاءُ أَنْسَاهَا الزَّمَانُ فَأَدْرَكَتْ
أَوْ حَيَّةٌ ذَا طُفَيْتَيْنِ أَحَلَّهُ
فَنَشَا بَغَارٍ مُظْلِمٍ أَرْجَاؤُهُ
لَمْ تَفْشُهُ شَمْسٌ وَحَالَفَ قَعْرُهُ
لَوْعُضٌ خَزَنِي صَخْرَةٍ لَتَطَايَرَتْ
أَوْ حَالِكًا أَمَّا النَّهَارُ فَكَأَنَّمَا
فِي عَيْنِهِ قَبْلٌ وَفِي خَيْشُومِهِ
يَلْقَى عُبَيْدًا مَاشِيًا مُتَفَضِّلًا
فِي لَيْلَةٍ نَحْسٍ يَحَارُ هُدَاتُهَا
فِيحْرُصُهُ فِي كَعْبِهِ بِمُذَرَّبٍ
- ٣
٦
٩
١٢
١٥

٤٢ ب

وَقَالَ يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ بِالرُّتَيْلِ (من الرجز) :

- إِبْعَثْ لَهُ مِنَ الرُّتَيْلِ سَقَمًا
يَظَلُّ مِنْهُ لَحْمُهُ مُقْسَمًا
لَمْ تُبْقِرْ بَعْلًا لَا وَلَمْ تُبْقِرْ أَيْنَا
وَقَالَ أَيْضًا فِي مِثْلِهِ (من الرجز) :
- ١٨
٢١
- إِبْعَثْ لَهُ يَا رَبِّ ذَاتَ أَرْجُلٍ
فِي فَمِهَا أَحَبُّنُ مِثْلُ الْمِنْجَلِ

(٢) تسرى ، في الحاشية : - ، في الاصل (٥) انعجه : افججه (غير واضح) ، في الاصل
(٨) طفيتين : طفين ، في الاصل

دَهْمَاءٌ مِثْلَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُعْوَلِ تَأْخُذُهُ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ عُلَى
وقال في العُقْرِبِ (من الرجز) :

٣ يَا رَبَّنَا رَبَّ الشَّامِ وَالصَّبَا وَمَنْ سَعَى بِالْبَيْتِ أَوْ تَحَصَّبَا
إِبْعَثْ لَهُ تَحْتَ الظَّلَامِ عَقْرَبَا مُضْفَرَةً تَنْبِي إِلَيْهِ خَبَابَا
تَلُّ مَحْجُوبًا نَحِيفًا نَيْرَبَا أَكَلَفَ لَوْ مَسِسْتَهُ لَأَنْدَبَا
٦ كَأَنَّمَا تَمَسَّ مِنْهُ حَرَبَا حَتَّى إِذَا خَالَطَهُ فَضْرَبَا
أَتَاكَ مِنْهُ سَائِلًا مُحْيَا فَإِنْ نَجَا فَأَبْعَثْ إِلَيْهِ الْقُرْطَبَا
فَرَّ يَفْرِي سَبَسَبَا فَسَبَسَبَا فَصَعَّدَا دِمَاغَهُ وَصَوَّبَا
٩ وَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَرَبَا جِزَاءَ خَطَابٍ بِمَا تَحَوَّبَا

وقال في البُرْغُوثِ (من الرجز) :

١٢ يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْإِعْجَابِ لِلْأَحَدَبِ الْبُرْغُوثِ ذِي الْأَنْيَابِ
يَلْسَعُ لَنْعَ الْعُقْرِبِ الدَّبَّابِ يَقْفَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْثِيَابِ

وقال (من الرجز) :

وَحَيَّةٌ مَسْكُنُهُ الرِّمَالُ كَأَنَّهُ إِذَا انْتَنَى خَلَعَالُ

١٥ وقال (من الرجز) :

إِبْعَثْ عَلَى الْكَذَّابِ فِي بَرْدِ السَّحَرِ حَيَّةً غَارَ فِي مُنِيفٍ مُشَخَّرِ

وقال (من الرجز) :

١٨ وَحَنَشَ كَأَنَّهُ رِشَاءُ أَسْوَدُ مَا لِمَتِهِ دَوَاءُ

وقال في مَرَضِ مَوْتِهِ (من الرجز) :

يَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ ذَنْبُهُ كَانَ دَيْنًا لَكَ عِنْدِي تَطْلُبُهُ
أَمَّا لِهَذَا اللَّيْلِ صُبْحٌ يُقْرِبُهُ

٢١

وَتَمَثَّلَ عِنْدَ مَوْتِهِ بِهَذَا الْبَيْتِ (مِنَ الْبَسِيطِ) :

لَا يَبْرَحُ الْمَرْءُ يَسْتَقْرِئُ مَضَاجِعَهُ حَتَّى يَلِيَّتَ بِأَقْصَاهُنَّ مُضْطَجَعًا

- وقال المبرد : إِنَّ خَلْفًا بَقِيَ إِلَى وَفَاةِ الرَّشِيدِ أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ . وقال عبد الباقي
ابن قانع : تُوُفِّيَ خَلْفُ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ . وهذا بعيد مما أورده المبرد
لأنَّ الرَّشِيدَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ ، والله أعلم .

١٨ - ومن أخبار أبي محمد اليزيدي

- هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، وإِثْنَا سِتَيْ اليزيدي لُصْبَتُهُ يَزِيدَ بن
منصور خال المهدي، وبذلك كُبرُ وارتفع صيته، وكان | من غلمان أبي عمرو بن
العلاء . - ثم أدب المأمونَ وكان ابنه محمدًا لاصقًا بالمأمون من أهل أنسه ،
وكان يدخل إلى المأمون مع الفجر فيُصَلِّي به ويدرس عليه المأمون ثلاثين آيةً ،
وكان لا يزال يعادله في أسفاره ويُفِضِي إِلَيْهِ بِأَسْرَارِهِ . - وكان شاعرًا
فَصِيحًا نَحْوِيًّا ، روى عنه أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَام . وله « كتاب نوادر في اللغة »
على مثال كتاب نوادر الأصمعي الذي عمله لجعفر بن يحيى البرمكي ، وفي مقدار
عَدَدِ وَرَقَةٍ ، وله جامعُ شعرٍ جَيِّد . وأخذ عن الحليل بن أحمد العروض وغيره ،
وكتب عن أبي الوليد عبد الملك بن جُريج ، وتُوُفِّيَ ابن جريج سنة خمسين
ومائة . - قال أبو هِفَان : أَسْعُرُ الْعُلَمَاءُ الثُّبُلَ أَرْبَعَةً : الْكُتَيْتَ وَالطَّرْمَاحَ
وَالْكِسَانِيَّ وَالْيَزِيدِيَّ .

- وله من الأولاد محمد وإبراهيم وإسماعيل وعبدالله ويعقوب وإسحاق ،
وترتيبهم في السِّنِّ عَلَى هَذَا النَّسَبِ : فيعقوب وإسحاق تَرَهَّدَا وَكَانَا عَالِمَيْنِ بِالْحَدِيثِ ،

(٢) المرء ، في امالي القالي ١/ ١٥٧ : الموت ، في الاصل (١٣) عمله ، في تاريخ
بغداد ١٤٧/ ١٤ والنزعة ١٠٥ والارشاد ٢٩٠/ ٧ : صنفه ، في وفيات الاعيان
٢٣١/ ٥ : علمه ، في الاصل (١٥) عن ابني (انظر تاريخ بغداد ١٤٦/ ١٤ وفيات الاعيان
٢٣١/ ٥) : عنه ابو ، في الاصل (١٩) في السن : على في السن ، في الاصل

والأربعة برعوا في اللغة والعريية ، ونادم المأمون من هذه الجماعة محمد وإبراهيم ، وكان محمد المتقدم وهو الخارج مع المعتصم حين خرج إلى الميضة ببصر ، فمات محمد بها ومات الباقر ببغداد .

قال اليزيدي : اجتمعت مع الكسائي عند المهدي فقال : كيف نسبوا إلى البحرين ؟ فقالوا : بحراني ! ونسبوا إلى الحصين ؟ فقالوا : حصيني ! ولم يقولوا : حصناني ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، إنهم لو نسبوا إلى البحرين فقالوا بحراني لم يعرف إلى البحرين نسبه أم إلى البحر ، ولما جاؤا إلى الحصين لم يكن موضع آخر يقال له | الحصن يُنسب إليه غير الحصين فقالوا حصيني .

٤٤ آ

قال أبو محمد اليزيدي : فسيئت الكسائي يقول لعمر بن برية : لو سألتني الأمير لأخبرته فيها بعلّة هي أحسن من هذه . قال أبو محمد : قلت : أصلح الله الأمير ! إن هذا يزعم أنك لو سأله لأجاب بأحسن مما أجبت به . قال : فقد سأله . فقال الكسائي : لما نسبوا إلى الحصين كانت فيه نونان فقالوا : حصيني اجتراء بإحدى النونين من الأخرى ، ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة فقالوا بحراني . فقلت : أصلح الله الأمير ، كيف ينسب رجلاً من جنان يلزمه أن يقول جيني لأن في جنان نونين ؟ فإن قال كان ذلك ، فقد سوى بينه وبين المنسوب إلى الجن ! فقال المهدي : فتناظرا ! قال : فتناظرنا .

قال : وسأل المأمون اليزيدي عن شيء ، فقال : لا وجعلني الله فداءك يا أمير المؤمنين ! فقال : لله درك ! ما وضعت وأو قط موضعاً أحسن من وضعت في لفظك هذا ! - وشكا اليزيدي إلى المأمون خلّة أصابته وديناً ارتكبه ، فقال : ما عندنا في هذه الأيام ما إن أعطيناكه بلغت به ما تريد . فقال : عندك مناديمون فيهم ما إن حركته نلت منهم ما أريد ، فأطلق لي الحيلة فيهم ! قال : قل ما بدا لك ! قال : إذا حضروا وحضرت الباب فمز

(٧-٦) الى ... نسبه ، في الحاشية (انظر الاغاني ١٨ / ٧٦) : - ، في الاصل

(٧) جباؤ ، في الاغاني ١٨ / ٧٦ : جاء ، في الاصل (١٥) كان ذلك ، في الاصل : ذلك ،

في الاغاني ١٨ / ٧٦

٤٤ ب

فلاناً الخادم أن يوصل إليك رُقعتي ، فإذا قرأتها فأرسل إليّ : دُخولك في هذا الوقت مُتَعَذِّرٌ ، ولكن اختر لنفسك مَنْ أَحَبْتَ | ينادمك ! فقال : أَفْعَلْ ! فلَمَّا عَلِمَ أبو محمد يجلس المأمون واجتماع ندمائه إليه أتى الباب فدفَعَ ٣ الرُّقعة إلى الخادم الذي ذكره للمأمون ، فأوصلها إليه ، فقرأها فإذا فيها (من السريع) :

٦ يا خَيْرَ إِخْوَانٍ وَأَصْحَابِ هَذَا الطَّفِيلِ عَلَى الْبَابِ
خُبِّرَ أَنَّ الْقَوْمَ فِي دَعْوَةٍ يَرُونُ إِلَيْهَا كُلُّ أَوَّابٍ
فَصَبِّرُونِي بَعْضُ جُلَاسِكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا لِي بَعْضَ أَصْحَابِي

٩ فقرأها المأمون على مَنْ حَضَرَهُ ، فقالوا : ما ينبغي أن يدخل علينا الطفيلي .
فأرسل إليه المأمون : دُخولك في هذا الوقت مُتَعَذِّرٌ ، فأختر لنفسك مَنْ أَحَبْتَ
نُخْرِجْهُ إِلَيْكَ لِتُنادِمَهُ ! فقال : ما أرى لنفسي اختياراً غير عبد الله بن طاهر .
١٢ فقال له المأمون : قد وقع اختياره فصّر إليه ! فقال : يا أمير المؤمنين ،
فأكون شريك الطفيلي ؟ ! قال : فما يُمكن ردُّ أبي محمد عن أمرتِ فإنَّ أَحَبَّتْ
أن تخرج وإلا فأفدِ نفسك ! فقال : يا أمير المؤمنين ، له عليَّ عشرة آلاف
درهم ! قال : لا أَحْسِبُ ذَلِكَ يُقِيمُهُ مِنْكَ وَمِنْ مُجَالَسَتِكَ . قال : فلم يَزَلْ
١٥ يَزِيدُهُ عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَالْمَأْمُونُ يَقُولُ لَهُ : لا أَرْضَى لَهُ بِذَلِكَ ! حَتَّى بَلَغَ الْمِائَةَ ،
فقال له المأمون : فَعَجَّلْهَا لَهُ ! فَكُتِبَ بِهَا إِلَى وَكِيلِهِ وَوَجَّهَ مَعَهُ رَسُولًا . فأرسل
المأمون إلى أبي محمد : تَقَبَّضْ هَذِهِ فِي هَذَا الْوَقْتُ أَصْلَحُ لَكَ مِنْ مُنَادِمَتِهِ عَلَى
١٨ مِثْلِ حَالِهِ وَأَنْفَعُ عَاقِبَةً .

وقيل : إنه استأذن على المأمون ينادِمُهُ ، فأخطأ في كلامه تكلَّم به ،
فانقبض المأمون من ذلك ، فعرَفَهُ ذَلِكَ بَعْضُ النَّاسِ ، فَأَتَاهُ وَهُوَ مُتَكَبِّفٌ ٢١
مُتَحَيِّطٌ وَأَنْشَدَهُ (من الطويل) :

٤٥ آ

(١) الخادم : للخادم ، في الاصل (٨) اصحابي ، في الاصل والاغاني ٨٦/١٨ ووفيات
الايان ٥/٢٣٣ : آرائي ، في الحاشية وطبقات اليزيدي ٦٢

أَنَا الْمَذْنِبُ الْخَطَاءُ وَالْعَفْوُ وَاسِعٌ وَلَوْلَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لَمَا عُرِفَ الْعَفْوُ
فَقَبِلَ عُذْرَهُ وَعَفَا عَنْهُ .

٣ اجتمع اليزيدي وسلم الحائسر عند عيسى بن عمر ، فقال سلم لليزيدي :
اهْجِنِي وَلِيَكُنْ عَلَى رَوِيٍّ قَصِيدَةُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (من المديد) :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نَعْلٍ مُخْرِجٍ كَفَيْهِ مِنْ سُتْرِهِ

٦ فقال اليزيدي وكان حَيًّا عَفِيفًا : مَا لَكَ وَلِهَذَا ؟ قَالَ سَلَمٌ : كَذَلِكَ أُرِيدُ !
فَقَالَ الْيَزِيدِي : مَا أَغْنَانَا عَنْ التَّعَرُّضِ لِلنَّشْرِ فَلْتَسَعِكَ الْعَافِيَةُ ! وَأَرَادَ سَلَمٌ أَنْ
يَعْرِفَ عَيْسَى أَنَّ الْيَزِيدِيَّ مُفَحِّمٌ عَيْسَى ، فَقَالَ سَلَمٌ : إِنَّكَ لَتَحْتَجِرُ بَغَايَةَ
٩ الْإِحْتِجَازِ . فَقَالَ عَيْسَى : سَأَلْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِلَّا فَعَلْتَ ! فَأَخَذَ نَعْلَهُ وَقَلَبَهَا وَكَتَبَ
عَلَيْهَا (من المديد) :

رُبَّ مَغْمُومٍ بِعَافِيَةٍ غَمَطَ التَّغَاءَ مِنْ أَشْرَةٍ

١٢ وَأَمْرِي طَالَتْ سَلَامَتُهُ فَرَمَاهُ الْهَرُّ مِنْ غَيْرَةٍ

بِسَهَامٍ غَيْرِ مُشْوِيَةٍ نَقَضَتْ مِنْهُ قُوَى مِرْرَةٍ

وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ مُنْقَلَبٌ بِالْقَتَى حَالَيْنِ مِنْ عُصْرَةٍ

١٥ يَخْطُ الْفُتْرَى بِمَيْسُورَةٍ وَيَسَارُ الْمَرْءُ فِي عُصْرَةٍ

عَقَى سَلَمٌ أُمَّهُ سَقَمًا وَأَبَا سَلَمٍ عَلَى كِبَرَةٍ

كُلَّ يَوْمٍ خَلَقَهُ رَجُلٌ رَامِحٌ يَسْعَى عَلَى أَثَرَةٍ

١٨ يُولِجُ الْغُرْمُولَ سُبَّتَهُ كَوُلُوجِ الضَّبِّ فِي حُجْرَةٍ

٤٥ ب

فَقَالَ سَلَمٌ : هَكَذَا اسْتَدْعَاءُ الشَّرِّ وَالشَّقَاءِ ، مَا كَانَ أَغْنَانِي عَنْ هَذَا ! فَقَالَ
عَيْسَى : لَا أَبْعَدُ اللَّهَ غَيْرَكَ ! وَلَا أَتَعَسَّ إِلَّا جَدَّكَ ! قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَسْتَعْفِيكَ
٢١ وَيَحْتَرِزُ مِنْكَ أَشَدَّ الْإِحْتِرَازِ ، بُقِيًّا عَلَى دِينِهِ فَأَبَيْتَ إِلَّا مَا سِيفَتَ .

وَمِنْ شَعْرِ الْيَزِيدِيِّ (من السريع) :

- ٣ مَنْ يَلْمُ الدَّهْرَ أَلَا فَالدَّهْرُ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ
 أَوْ يَتَعَجَّبُ لَصُورِهِ فِ الدَّهْرِ أَوْ تَقْلِبِهِ
 وَكُلُّ ذِي أُعْجُوبَةٍ جَارٍ إِلَى تَعَجُّبِهِ
 مَضَى بِذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ يُرَى يَوْمًا يُرَى بِهِ
 قَوْلُ حَكِيمٍ قَالَهُ فِي سَالِفَاتِ حَقِّهِ
 ٦ وَرَأْسُ أَمْرِ لَأَمْرِي خَيْرٌ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ
 حَتْفُ أَمْرِي لِسَانُهُ فِي جِذِّهِ أَوْ لَعْنِهِ
 بَيْنَ اللَّهِ مَقْتَلُهُ رُكْبٌ فِي مُرْكَبِهِ
 ٩ وَرُبَّ ذِي مَنَوحٍ أَفِيَسَّتْ نَفْسُهُ فِي سَيِّئِهِ
 لَيْسَ الْفَقَى كُلُّ الْفَقَى إِلَّا الْفَقَى فِي أَدَبِهِ
 وَبَعْضُ أَخْلَاقِ الْفَقَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَسَبِهِ
 ١٢ يَلْمُ عَنْكَ فِي الرِّضَا كَجَلْبِهِ فِي غَضَبِهِ
 وَذُو النُّهَى لَيْسَتْ تَبَا عَاتُ الْهَوَى مِنْ أَدَبِهِ
 لَنَا يَوْمٌ مِنْ أَفْنِهِ فِيهِ وَمِنْ تَشَعُّبِهِ
 ١٥ وَآفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى وَالْخُرْمُ فِي تَجَنُّبِهِ
 وَالْأَصْلُ يَنْبِي فَرْعُهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ حَسَبِهِ
 وَأَطْلُنْ بِكُلِّ كَاذِبٍ مَا شِئْتَ بَعْدَ كَذِبِهِ
 ١٨ وَالصِّدْقُ مِنْ أَفْضَلِ مَا يُؤْتَرُ عَنْ مُكْتَسَبِهِ
 مَنْ يَقْنَعُ الدَّهْرَ وَإِنْ قَلَّ أَثَاثُ نَسَبِهِ
 يَعْشُرُ رَجِيئًا بِأَلِهِ فِي ضَيْقِهِ أَوْ رَحْنِهِ
 ٢١ وَمَنْ يُصَاحِبُ صَاحِبًا يُنْسَبُ إِلَى مُسْتَصْحَبِهِ

(٤) مَنْ يَرَى يَوْمًا يَرَى بِهِ (انظر امثال أبي عبيد ١٤٠ آ والفخر ١٢٣ و ٢٠١)
 وجميع الامثال ٢١٦/٢ [بولاق] ٢٩٢/٦٧١/٢ [فرايتاج] ومستقصى الزنجشيري (٢١٧ آ)
 مَنْ أَنْ يَرَى يَوْمًا يُسَرُّ بِهِ ، فِي الْأَصْلِ

- ٣ بَرَانِيَات رُشْدَهُ أَوْ شَانِيَات رُتْبَتِهِ
وَرُبَّمَا عَرَّ صَحَا حَا جَرِبُ بِجَرِبَتِهِ
يُعَرَفُ مِنْ حَالِ الْفَقِي فِي لُبْسِهِ وَمَرْكَبَتِهِ
وَفِي شُمَازِيَّتِهِ مِنْكَ وَفِي تَعَشُّبِهِ
عَلَيْكَ أَوْ إِصْغَانِهِ إِلَيْكَ أَوْ تَحْيِيَّتِهِ
وَالْخُرُّ قَدْ تَعَرَّفُهُ بِلِينِهِ وَقُرْبَتِهِ
وَعَزْمِهِ وَخَزْمِهِ وَرَأْيِهِ وَحَدَبَتِهِ
وَالْمَرَّةُ قَدْ يُدْرِكُهُ يَوْمًا جُنُودُ مَنَصِّبِهِ
بَجَهْلِهِ يُعَرَفُ وَسِيمَاهُ فِي تَوَثُّبِهِ
وَشِرَّةِ النَّفْسِ وَفِي الْحَاجَةِ وَطَلَبَتِهِ
رَفِيقُ كُلِّ مَطْمَعٍ بِجِرْصِهِ وَتَعَمُّبِهِ
١٢ وَقَدْ تَعَدَّى طَوْرَهُ عَنْ كُنْهَاتِ رُتْبَتِهِ

٤٦ آ

وقال (من الكامل) :

- ١٥ أَخِ الْكَرِيمِ فَإِنَّ صُخْرَبَتَكَ اللَّيَامَ عَلَيْكَ وَضَبَتَهُ
وَالْمَالِ أَصْلَحَهُ فَلَيْسَ لِمُقْتَرٍ فِي النَّاسِ حُرْمَتُهُ
وَإِذَا اسْتَشْرَفْتَ فَلَا تُشَا وَزٍ غَيْرَ مَنْ جَرَّبَتْ خَزْمَتُهُ
وَأَحْلَمُ إِذَا جَهِلَ الْجَهْلُ لُ إِذَا دَعَتْكَ الْجَهْلُ حِلْمَتُهُ
١٨ وَدَعِ الْمِرَاءَ لِأَهْلِهِ وَأَحْذَرْ مَعَرَّتَهُ وَإِثْمَتَهُ

وقال (من الكامل) :

- ٢١ اسْتَبَقِ وَدَّ أَيْ الْمَقَا تَلِ حِينَ تَدْنُو مِنْ طَعَامِهِ
سَيَّانٍ كُنْزُ رَغِيْفِهِ أَوْ كُنْزُ شَيْءٍ مِنْ عِظَامِهِ
وَيَصُومُ كَرَاهًا ضَيْفُهُ لَمْ يَنْوِ أَجْرًا فِي صِيَامِهِ

وقال (من الكامل) :

بَاعِدْ أَخَاكَ بَعْدِهِ وَإِذَا دَنَا شَيْئًا فَرِّدْهُ
كَمْ مِنْ آخِرٍ لَكَ يَا ابْنَ بَشَارٍ وَأَتَمُّكَ لَمْ تَلِدْهُ

٣

وقال يَهُجُو علماء البصرة والكوفة (من السريع) :

وَقُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ عِلْمًا إِلَّا نَادٍ بِأَعْلَى شَرَفٍ نَادٍ
يَا ضَيْعَةَ النَّحْوِ بِهِ مُغْرِبٌ عَنَقَاءُ أَوْدَتْ ذَاتُ إِصْعَادٍ
[أَفْسَدَهُ قَوْمٌ وَأَزْرَوْا بِهِ مِنْ بَيْنِ أَغْتَامٍ وَأَوْغَادٍ]
ذَوِي مِرَاهٍ وَذَوِي لُكْنَةٍ لِشَامٍ آبَاءُ وَأَجْدَادٍ
لَهُمْ قِيَاسٌ أَحْدَثُوهُ هُمْ قِيَاسُ سَوْءٍ غَيْرُ مُنْقَادٍ
فَهُمْ مِنَ النَّحْوِ - وَلَوْ عَمَرُوا أَعْمَارَ عَادٍ - فِي أَبِي جَادٍ
أَمَّا الْكِسَائِيُّ فَذَاكَ أَمْرٌ فِي النَّحْوِ حَادٍ غَيْرُ مُزْدَادٍ
وَهُوَ لِمَنْ يَأْتِيهِ جَهْلًا بِهِ مِثْلُ سَرَابٍ الْبِيدِ لِلصَّادِي

٦

٩

١٢

٤٦ ب

كان أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى يُتِّهِمُ بِالْعِلْمَانِ ، فَجَاءَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَحَمَلُ غَلَامًا
عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ عَلَى السَّارِيَةِ الَّتِي يَجْلِسُ إِلَيْهَا أَبُو عبيدة
(من البسيط) :

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى لُوطٍ وَأَنْسَرَتْهُ أَبَا عُبَيْدَةَ قُلْ بِاللَّهِ آمِينَ
وَأَنْتَ عِنْدِي بَلَا شَكٍّ تُنَيِّسُهُمْ مُنْذُ أَحْتَلَمْتُ وَقَدْ جَاوَرْتُ سَعِينًا
فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا السَّارِيَةُ مَكْتُوبٌ فِي أَعْلَاهَا الْبَيْتَانِ ، فَحَمَلَ
رُجُلًا عَلَى عُنُقِهِ وَقَالَ : اذْهَبْ ! فَقَالَ : قَدْ مَحَوْتُهُ وَقَدْ بَقِيََتِ الطَّاءُ . فَقَالَ :
اَمْحُهَا ! فَأَتَمَّا الْبَلَاءَ فِي الطَّاءِ .

١٨

(٧) أفسده ... وأوغاد ، في أخبار النحويين ٤١ والنزهة ١٠٨ : - ، في الأصل
(١٧) عندي ، في الحاشية وأخبار أبي نواس ١٥٣ (ابن منظور) ووفيات الأعيان ٣٢٩/٤ :
- ، في الأصل || تبيهم ، في الأصل : بقتهم ، في أخبار أبي نواس ١٥٣ (ابن منظور) ووفيات
الأعيان ٣٢٩/٤ || جاورت ، في الأصل : جاوزت ، في أخبار أبي نواس ١٥٣ (ابن منظور)
وفيات الأعيان ٣٢٩/٤

وقال أبو زيد الأنصاري يهجو أبا محمد (من الحفيف) :
وَجْهٌ يَحْيِي يَدْعُو إِلَى الْبَصْرِ فِيهِ غَيْرَ أَنِّي أَصُونُ عَنْهُ بُصَافِي

٣ وقال أبو محمد (من الوافر) :

مَتَى مَا تَسْمَعِي بِقَتِيلٍ عَشَقَ أُصِيبَ فَإِنِّي ذَاكَ الْقَتِيلُ
فَأَخَذَ الْمَعْنَى ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ (من الوافر) :

٦ بَكَيْتُ وَلَمْ يَهْجُ خُزْنِي رُسُومٌ لَا وَلَا طَلَلُ

وَلَكِنْ لِلتَّوَى أَبْكِي وَطُولُ الْعَهْدِ يَا أَمَلُ

أَتَيْتُكَ عَائِذَا بِكَ مِنْكَ لَمَّا ضَاقَتِ الْحِيلُ

٩ وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبِي لِحِينِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ

فَإِنْ سَلِمْتَ بِكُمْ نَفْسِي فَمَا لَأَقِشَهُ جَلَلُ

وَإِنْ قَتَلَ الْهَوَى رُجُلًا فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ

١٢ وقال أبو محمد (من السريع) :

قَوْمٌ كِرَامٌ مَا عَدَا أَنَّهُمْ صَوْلَتْهُمْ مِنْهُمْ عَلَى جَارِهِمْ

وَتُوفِّيَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وَكَذَا ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ .

١٥ آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ نُورِ الْقَبَسِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

٤٧ آ

١٩ - وَمِنْ أَخْبَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيَّ

قال محمد بن العباس اليزيدي : قال جدي محمد [...] وأنشدنا المأمون

١٨ (من الكامل) :

الْجَهْلُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحُ فَرَعَ الْفُؤَادَ وَإِنْ ثَنَاهُ مُجْرَحُ

وَبِعِ السِّفَاهَةُ بِالْوَقَارِ وَبِالْئَهْيِ ثَمَنُ لَعْنُكَ إِنْ عَقَلْتَ رَبِّيعُ

وَأَنْتُمْ بَقَايَا مِنْ شَبَابِكِ أَذْنَتْ بِتَصَرُّمٍ وَالْجِسْمُ مِنْكَ صَحِيحُ
فَلَقَدْ حَدَا بِكَ حَدِيَانٌ إِلَى الْبَلَى وَدَعَاكَ دَاعٍ بِالرَّحِيلِ فَصِيحُ

٣ إلى غير ذلك من التَّمَطْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرِّشِيدُ : مَا لَنَا وَمَا لِهَذَا الشَّعْرِ يَا مُحَمَّدُ ؟
فَقَالَ (مِنْ الْكَامِلِ) :

يَسْعَى إِلَيْكَ بِهَا غَلَامٌ أَهْيَفُ مِنْ جَبِيهِ رِيحُ الْعَبْدِ يَفُوحُ
٦ مَيَّسَانُ أَمَّا دَلُّهُ فَمُخَنَّثُ غَنِيحٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَمَلِيحُ

وَقَالَ (مِنْ الْوَافِرِ) :

صَحِيحٌ وَدُّ مِنْ أَمْسَى عَلِيًّا لِيَكْتُبَ أَوْ يَرَى لَكُمْ رَسُولًا
٩ رَأَاكَ تَشَوُّبُهُ الْهَجْرَانِ حَتَّى إِذَا مَا اعْتَلَّ كُنْتَ لَهُ وَضُولًا
يَوَدُّ ضَنْىَ الْحَيَاةِ يُوَضِّلُ يَوْمَ يَكُونُ عَلَى هَوَاكَ لَهُ دَلِيلًا
هُمَا مَوْتَانِ مَوْتُ هَوَى وَهَجَرٍ وَمَوْتُ الْهَجَرِ شَرُّهُمَا سَبِيلًا

١٢ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي الْمَعْنَى وَأَحْسَنَ مِنْهُ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

يَوَدُّ بَانَ يُمَيِّى سَقِيمًا لَعَلَّهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى تُرَائِلُهُ
وَيَهْتَدُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعُلَى لِتُحَمَّدَ يَوْمًا عَنْهُ سَلَمَى شَائِلُهُ

١٥ قَالَ مُحَمَّدٌ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ ، فَقَالَ لِي : أَمَا تَرَى عِتْقَ هَذَا الشَّرَابِ
حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَقْلُهُ ، مَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي قِدَمِ الشَّرَابِ ؟ فَقُلْتُ : قَوْلُ
الْحَكِيمِ (مِنَ الْمَدِيدِ) :

١٨ عُمِّتْ حَتَّى لَوْ اتَّصَلَتْ بِلِسَانِ نَاطِقٍ وَفَمٍ
لَأَحْبَبْتُ فِي الْقَوْمِ مَاثِلَةً ثُمَّ قَصَّتْ قِصَّةَ الْأُمَمِ

فَقَالَ : كَانَ هَذَا فِي نَفْسِي . ثُمَّ نَكَتْ فِي الْأَرْضِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
٢١ قَدْ قُلْتُ شَعْرًا فِي شُرْبِنَا ! ثُمَّ أَنْشَدَنِي (مِنَ الْبَسِيطِ) :

إِنِّي وَأَنْتَ رَضِيْعَا قَهْوَةٍ لَطْفَتْ عَنْ الْيَمَانِ وَدَقَّتْ عَنْ مَدَى الْقَهْمِ

ما بيننا رحمٌ إلّا إدارتها والكأسُ حُرْمَتُها أُولَى مِنَ الرَّحْمِ
وقال محمد بن يزداد : كنتُ بباب المأمون ، إذ جاءه محمد بن أبي محمد
اليزيدي ، فقال له الحاجب : قد أخذ أمير المؤمنين دواءً وأمرني أن لا آذنَ
لأحدٍ . فقال له : فأمرك ألا تُدخِلَ رُقعةً ؟ قال : لا . فدعا بدواءٍ
وقرطاسٍ وكتب (من الوافر) :

هَدَيْتِي التَّحِيَّةُ لِلْإِمَامِ إِمَامِ الْعَدْلِ وَالْمَلِكِ الْهَامِ ٦
لَأَتِي لَوْ بَذَلْتُ لَهُ حَيَاتِي وَمَا أَتُحِي لَقَلَّا لِلْإِمَامِ
أَرَاكَ مِنَ الدَّوَاءِ اللَّهُ نَفْعًا وَعَافِيَةً تَكُونُ إِلَى تَمَامِ
وَأَعْقَبَكَ السَّلَامَةَ مِنْهُ رَبُّ يُوبِكُ سَلَامَةً فِي كُلِّ عَامِ ٩
أَتَأْذُنُ فِي الدَّخُولِ بِلا كَلَامٍ سِوَى تَقْبِيلِ كَفِّكَ وَالسَّلَامِ

٤٨ آ

فأدخل الحاجبُ الرُقعةَ وخرج مُبادراً وأدخله ، فقبل يده ، ثم ضمه إليه ،
وحمل معه ثلاثة آلاف دينار . - وقال (من الكامل) :

نِعْمَ الْحَدِيثُ وَالنَّدِيمُ كِتَابُ تَنْهَوْ بِهِ إِنْ مَلَكَ الْأَحْبَابُ ١٢
لَا مُفْشِيًّا سِرًّا إِذَا اسْتَوْدَعْتَهُ وَلَدَيْهِ مَا تَحْيِي بِهِ الْأَلْبَابُ
لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ نَدَامَهُ لَا أَكُلَ فِيهِ وَلَيْسَ نَمَّ شَرَابُ ١٥

٢٠ - ومن أخبار أبي إسحاق إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي

كان ذا حظٍّ وافرٍ من الأدب ، وله الكتاب الذي يصل به اليزيدون
ويقتخرون وهو « ما اتفقَ لفظُهُ واختلفَ معناه » في نحو من سبعمائة ورقة ، وله
« كتابُ مصادر ونوادر من لغات العرب » ، وكان شاعراً فاضلاً .

حضر مجلسَ المأمون يحيى بن أكرم وإبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ، فأقبل

(١) حرمتها : وحرمتها ، في الاصل (١٦) إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي : إبراهيم بن
محمد بن أبي محمد ، في الاصل

- يحيى على إبراهيم يُمازحه فقال يحيى لإبراهيم : ما بالُ المعلمين ينيكون الصبيان ؟
 فرفع إبراهيم رأسه ، فإذا المأمون يحترش يحيى على العبث به ، فغاض ذلك
 إبراهيم فقال إبراهيم : أميرُ المؤمنين أعلمُ خلقَ الله بهذا ، إلا أن أبي أدبته . ٣
 فقام المأمون من مجلسه ، ورُفِعَت المَلاهي وكل ما كان بحضرته ، فأقبل يحيى
 على إبراهيم فقال : أتدري ما أتيت وما تكلمت ؟ إني لأحسب أن هذا سببُ
 زوال أمركم ! قال إبراهيم : فرالت عني سورةُ النبذ ، وسألت بعض الخدم ٦
 أن يُحضِر لي دواةً ورُقعةً ، فأحضرها ، فكتبتُ مُعتذراً (من الطويل) :
 أنا المُذنبُ الخطيء والعَفْوُ واسعٌ ولو لم يكن ذنبٌ لما عُرِفَ العَفْوُ
 سَكِرْتُ فأبدتُ مِنِّي الكأسُ بعضَ ما كَرِهْتُ وما إن يستوي السُّكْرُ والصَّحْوُ ٩
 ولا سِيَّما إذ كنتُ عند خليفتي وفي مجلسٍ ما إن يَلِيقُ به اللَّعْوُ
 ولولا حُمَيَّ الكأسِ كان احتمالُ ما بَدَّهْتُ به لا شكَّ فيه هو السَّرْوُ
 تنصَّلتُ من ذنبي تنصَّلَ ضارعٌ إلى مَنْ لَدَيْهِ يُغْفَرُ العَدُوُّ والسَّهْوُ ١٢
 فإن تَعَفُّ عَنِّي أَلْفَ خَطْوِي واسعاً وإن لا يَكُنْ عَفْوٌ فَقَدْ قَصُرَ الخَطْوُ
 قال : فأدخلها الحاجبُ ثم خرج إليّ فأدخلني ، فدنا المأمون بأعيه ، فأكبتُ
 على يديه فقبَّلْتُها ، فضمَّني إليه وأجلَسني ثم قال : مه يا أبا إسحاق ! فإن ١٥
 الشراب يساطُ يُطَوَّى ما عليه .

٤٨ ب

٢١ - ومن أخبار أبي علي إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي

- كان روايةً أديباً شاعراً ، وابنه أبو الحسن أحمدُ مثله ، ولا إسماعيل كتاب ١٨
 في طبقات الشعراء لطيفٌ ، ومات أحمد قبل أبيه وأسنَّ إسماعيل وله
 (من البسيط) :

أَتَتْ ثَمَانُونَ فَاسْتَمَرَّتْ بِالنَّقْصِ مِنْ قُوَّتِي وَخَزَمِي ٢١

فَرَّقَ جِلْدِي وَدَقَّ عَظْمِي وَأَخْتَلَّ بَعْدَ التَّامِ جِسْمِي
وَقَدْ رَمَانِي الزَّمَانُ مِنْهُ فِي الْعَيْنِ مِنْ رُكْبَتِي بِسَهْمِ
فَإِنْ أُنُوْتُوتُ لَا بِجَمْدٍ لِقُوَّةِ السَّاقِ بَلْ بِذَمِّ
كَأَنَّ مَا كُنْتُ فِيهِ مِمَّا خَلَا مِنَ الْعَيْشِ ضَنْثُ حُلْمِ

٣

٢٢ - ومن أخبار أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي

قال أحمد بن محمد : كُنَّا بَيْنَ يَدَيِ الْمَأْمُونِ فَأَنْشَدْتُهُ مَدْحًا لَهُ ، فَقَالَ :
لَنْ كَانَتْ | حَقُوقُ أَصْحَابِي تَجِبُ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
تَجِبَ لَهُ الْمُرَاعَاةُ وَالتَّقَدُّ بِنَفْسِهِ وَصُحْبَتُهُ وَلَأَبِيهِ وَخِدْمَتُهُ وَجَلَدُهُ وَسَبْقَتُهُ ، وَإِنَّهُ
لَعَرِيقٌ فِي مُوَالَاتِنَا ، مُتَّصِلُ النَّسَبِ فِي خِدْمَتِنَا . فَقُلْتُ . عَلِمْتَنِي وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ أَقُولُ ! ثُمَّ تَنَجَّيْتُ وَرَجَعْتُ فَأَنْشَدْتُهُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

لِيْ بِالْخَلِيفَةِ أَعْظَمُ السَّبَبِ فِيهِ أَمَنْتُ بِوَأَثِقَ الْعَطَبِ
مَلَكٌ غَذَّتْنِي كَفُّهُ فَأَبِي قَبْلِي وَجَدْتِي كَانَ قَبْلَ أَبِي
فَأَخْتَصَّنِي الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِمَا أَسْمُو بِهِ فِي الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ
فَقَالَ : نَظَمْتُ أَحْمَدُ مَا نَثَرْتَاهُ .

وقال أحمد : دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي مَجْلِسٍ غَاصَّ بِأَهْلِهِ ، فَأَنْشَدْتُهُ مَدْحًا
فِيهِ ، وَكَانَ يَسْتَمِعُ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَا كَانَ فِيهِ نَسِيبٌ أَوْ وَصْفٌ ضَرَبَ مِنَ
الضُّرُوبِ حَتَّى - إِذَا بَلَغَ إِلَى مَدِيحِهِ فَأَنْشَدَ مِنْهُ الْمُنَشِدُ بَيْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً - قَالَ :
حَسْبُكَ تَرْفَعًا ! فَأَنْشَدْتُهُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

يَا مَنْ شَكَّوتُ إِلَيْهِ مَا أَلْقَاهُ وَبَدَّلْتُ مِنْ وَدِّي لَهُ أَقْصَاءُ
فَأَثَابَنِي بِخِلَافِ مَا أَمَلْتُهُ وَلَرُبَّمَا حُرِمَ الْحَرِيسُ مِنْهُ

(٣) لا : - ، في الاصل (٨) المراجعة ، في الاغاني ٩٤/ ١٨ : المراجعات ، في الاصل
(١٨) ترفا ، في الحاشية والاغاني ٩٢/ ١٨ : - ، في الاصل

أترى جميلًا إن شكَا ذو صَبْوَةٍ فهِجَرَتْهُ وَغَضِبَتْ مِنْ شَكْوَاهُ
يَكْهِيكَ صَمْتُ أَوْ جَوَابُ مُؤَيَّسٍ إِنْ كُنْتَ تَكْرَهُ وَصْلَهُ وَهَوَاهُ
مَوْتُ الْمَحِبِّ سَعَادَةٌ إِنْ كَانَ مَنْ يَهْوَاهُ يَزْعُمُ أَنَّ فِيهِ رِضَاهُ ٣

فلما صرْتُ إلى المديح قلتُ (من الكامل) :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ الْإِمَامَ وَزَادَهُ عِزًّا إِلَى الْعِزِّ الَّذِي أَعْطَاهُ
فَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِأَنَا مَعْشَرُ عُتَقَاءٍ مِنْ نِعَمِ الْعِيَادِ سِوَاهُ ٦

٤٩ ب

فسرَّه ذلك وضحك وقال : جعلنا الله وإياكم ممن يشكر النعم بحسن العمل .

قال أحمد : قال لي المأمون ومجهرتنا يحيى بن أكرم : يا أحمد ، أريد أبياتًا
في الحُضَابِ لم يتداولها الناسُ ولم يُقَلَّ في معناها . قلتُ : الساعة يا أمير
المؤمنين ! قال : فاعتزلتُ ناحيةً فقلتُ (من المتقارب) :

إِذَا ظَلَمَ الشَّيْبُ رَأْسَ الْفَتَى فَنَازِلُهُ وَهُوَ غَضُّ الشَّبَابِ
فَأَحْسَنُ حَالَتِهِ سَتْرُهُ لِيَتَرَكَّ أَجَابَهُ فِي أَرْتِيَابِ ١٢
فَبَيْنَ مَكْذِبَةٍ إِنْ وَشَى إِلَيْهَا بِهِ كَاشِحُ ذُو اغْتِيَابِ
وَبَيْنَ مَصْدَقَةٍ لَمْ تُرَغْ بِمَجْدَةٍ صَاحِبِهَا فِي الْحِضَابِ
بِذَلِكَ أَوْصِي بَنِي أَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ أَوْ نَحْوَ هَذَا الْحِسَابِ ١٥
فَإِنْ طَالَ عُمْرُ فَتْرِكَ الْحِضَا بَأُولَى بِهِمْ لِانْقِضَاءِ التَّصَايِ

قال : فاستحسنها المأمون ، فقال يحيى : يا أمير المؤمنين ، فيها عيبٌ ! قال :
ما هو ؟ قال : لم يمدح أمير المؤمنين فيها ! قال : فقلتُ : إنما أمرني أن أقول
في الحُضَابِ . ثم قلتُ (من المتقارب) :

لَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ أَنَّ الْإِمَامَ لَقَدْ بَانَ بِالْفَضْلِ فِي كُلِّ بَابِ
وَمَا زَالَ مُنْذُ سَاسَ أَمْرَ الْعِبَادِ يُؤَفَّقِي فِي حُكْمِهِ لِلصَّوَابِ ٢١
فَأَرَاؤُهُ كُلُّهَا حَازِمٌ إِذَا عَيَّ بِالرَّأْيِ أَهْلُ الْحِطَابِ

٣ قليلُ العقوبةِ للْمُذْنِبِينَ والمحسنين جزيلُ الثوابِ
فبَلَّغَهُ اللهُ آمَالَهُ وصَيَّرَ أَعْدَاءَهُ فِي تَبَابٍ
وَأَمَكَّتَهُ مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ لِيَحْكُمَ فِيهَا بِحُكْمِ الْكِتَابِ
وقد كان همَّ بالخروج إلى بلاد الروم .

٥٠ آ

٢٣ - ومن أخبار أبي العباس الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي

- ٦ كتب إلى أبي صالح عبدالله بن محمد بن يزداد وكان يداعبه ، فجرت
بينها جَفَوَةٌ (من السريع) :
- ٩ اسْتَخِي مِنْ نَفْسِكَ فِي هَجْرِي وَأَعْرِفْ بِنَفْسِي أَنْتَ لِي قَدْرِي
وَأَذْكُرْ دَخُولِي لَكَ فِي كُلِّ مَا يَجْلُ أَوْ يَقْبُحُ مِنْ أَمْرِي
قد مرَّ لي شهرٌ ولم أَلْقَكمْ لا صَبَرَ لي أَكْثَرُ مِنْ شَهْرٍ
- قال إبراهيم بن المدبر : اجتمع عندي يوماً الفضل اليزيدي والبُحْثَرِيُّ وأبو
١٢ العِيْنَاءُ ، فجعل الفضل يُلقِي على بعض الفتيان نَحْوًا ، فقال له أبو العِيْنَاءُ : في
أَيِّ بَابٍ هُوَ مِنَ النَحْوِ ؟ قال : في بَابِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ . فقال : هذا
بَابِي وَبَابُ الْوَالِدَةِ حَفِظَهَا اللهُ ! فَغَضِبَ الْفَضْلُ وَخَرَجَ ، ثُمَّ خَرَجَ الْبُحْثَرِيُّ مِنْ
١٥ بَغْدَادَ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى وَكُتِبَ إِلَيَّ بِشَعْرٍ وَقَالَ (من الحُفَيْف) :
- ذَكَرْتُ نِيكَ رَوْحَةً لِلشَّمُولِ أَوْقَدَتْ لَوْعَتِي وَهَاجَتْ غُلِيلِي
لَيْتَ شِعْرِي يَا ابْنَ الْمَدْبَرِ هَلْ يُدْ نِيكَ فَرُطُ الرِّجَاءِ وَالتَّائِمِلِ
١٨ بَعْدَ الْعَهْدِ غَيْرَ رَجْعِ كِتَابِ يَصِفُ الشُّوقَ أَوْ بِلَاغِ رَسُولِي
أَيُّ شَيْءٍ أَهْلَاكَ عَنْ سُرَّ مَنْ رَأَى وَظِلِّ الْعَيْشِ فِيهَا ظَلِيلِ

(١٢) الفتيان ، في أخبار البحري ١٢٥ : فتياننا ، في الارشاد ١٤١/٦ (في رواية
المرزباني) : القينات ، في الاصل (١٨) رسولي ، في الاصل : رسول ، في الديوان ١٣١/٢
(١٩) سر من رأى وظل للعيش فيها ، في الديوان ١٣١/٢ وزهر الاداب ٢٨٣ : سر من مر
وظل للعيش فيه ، في الاصل

اقتصاراً على أحاديث فضل وهو مستبعد كثير الفضول
وهي طويلة وآخرها :

٣ ب ٥٠ جل ما عنده التردد في الفاعل من واديه والمفعول

قال ابن المدبر : فأمرت أن يكتب جواب الكتاب ويوجه إليه بمائة دينار ،
ودخل أبو العيناء ، فأقرأته الشعر ، فقال : أعطني نصف المائة ، هجاء والله
بكلامي ! فأخذ خمسين ، ووجهت إلى البحتري بخمسين وعرفته الخبر ، فكتب
إلي البحتري : صدق والله ، ما بنيت إلا عليه !

٢٤ - أخبار رجل من الزيديين لم يسم

٩ قال هذا الزيدي : دخلت دار الوائق ، فرآني من حيث لا أراه أمشي
مسترسلاً ، فلما دنوت منه قال : أخطر في داري ؟ فانقدعت حياء ، فقال :
كيف تقول : قام زيد ؟ فقلت : قام زيد . فقال : كيف تقول : لم يثم
زيد ؟ فقلت : لم يثم زيد . قال : كيف تقول : أقيم زيد ؟ قلت : أقيم
زيد . قال : مرفوع إذا فعل وإذا لم يفعل وإذا فعل به . فقلت
(من الرمل) :

١٥ أحدث الوائق بالله لأهل النحر كيداً
وهو المانع أن يضرب عبد الله زيدا

٢٥ - ومن أخبار سيبويه وهو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر

- ويقال : كُنِيَّتُهُ أبو الحسن ، من موالي بني الحارث بن كعب ، ويقال :
 ٣ هو مولى آل الربيع بن زياد الحارثي ، وتفسيرُ سيبويه بالفارسية راجحةُ التُّفَّاح ،
 وقيل : إنَّ امرأةَ كانت تُرْقِصُه وهو صغيرٌ تقول له ذلك . أخذ النحوَ عن
 عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والحليل بن أحمد ، واللغةَ عن أبي الخطاب
 ٦ الأنخس وغيره . قال ابن دُرَيْد : هو من أهل أَرْجَان .
 ٥١ آ وقيل : إنَّه كان يَسْتَلِمْ على حمَّاد بن سلمة ، فقال له حمَّاد يوماً : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أحدٌ من أصحابي إلَّا وقد أخذتُ عليه
 ٩ ليس أبا الدرداء . فقال سيبويه : ليس أبو الدرداء . فقال حمَّاد : لَنتَ يا
 سيبويه ! فقال سيبويه : لا جَرَمَ لأُطْلِبَنَّ علماً لا تلجني فيه أبداً ! فطلب النحو
 ولزم الحليل .
 ١٢ قال المبرد : لم يقرأ أحدٌ كتاب سيبويه عليه وإِنَّمَا قُرِئَ بعده على أبي
 الحسن سعيد بن مسعدة الأَخفش ، وكان ممن قرأه على الأَخفش صالح بن إسحاق
 الجَرَمي . — قال أبو زيد النحوي يفتخر : كلُّ ما حكى سيبويه في كتابه
 ١٥ فقال : أخبرني الثقة ، فَأَنَا أَخْبَرْتُهُ . — قال الأَخفش : كان الكسائي جاءنا
 إلى البصرة وسألني أن أقرئه كتابَ سيبويه ، ففعلتُ ، فوجه إليَّ خمسين ديناراً .
 وكان الأَخفش أَسَنَ من سيبويه ، ولم يأخذ عن الحليل .
 ١٨ وقال الفراء : كان سيبويه عُضَلَةً من العُضَل ، ولَمَّا قال بِشَّار في وَصْفِهِ
 السفينةَ (من الطويل) :

تَلَاعِبُ نَيْنَانَ الْبُحُورِ وَرَبَّمَا رَأَيْتُ نُفُوسَ الْقَوْمِ مِنْ جَزِيرِهَا تَجْرِي

(٧) يستمل ، في الاصل : يستمل ، في المختار ١٢٩ آ والانباء ٣٥٠/٢ والخ (٩-١١) يا سيبويه... الحليل ، في المختار ١٢٩ ب (انظر الانباء ٣٥٠/٢ والخ) :- ، في الاصل (١٦) ففعلت ، في المختار ١٣٧ آ واخبار النحويين ٥١ والانباء ٤٠/٢ : فقلت ، في الاصل

- أنكرَ سيبويه ذلك على بشارٍ وزعم أن العرب لا تجمع النون على نينانٍ ،
 وأتصل ذلك ببشارٍ ، فقال : ويحه ! أما يقول : حوتٌ وحيتانٌ وغولٌ
 وغيلانٌ ؟! - وقيل : إن الذي عاب عليه ذلك أبو الحسن الأخفش - وتوعد
 بشارٌ سيبويه ولدغَه بأبياتٍ ، فكفَ سيبويه عن تتبع شعره واحتجَّ ببعضه
 تقريباً إليه وأستكفأاً إشره . وقد كان في نسيب هذه القصيدة (من الطويل) :
 على الغزلى مني السلامُ فربما لَهوتُ بها في كلِّ مُخَضَّرَةٍ زُهرٍ
 يُريد بالغزلى الغزل ، فعاب عليه سيبويه « الغزلى » وقال : لم يُسمع هذا من
 العرب . وأتصل ذلك ببشارٍ فقال : هذا مثلُ النقرى والجفلى والمرطى وهو
 السرعةُ في المشي . وقال بشارٌ فيه (من الطويل) :

٥١ ب

- أَسِيْبِيَه يا ابنَ الفارسيَّةِ ما الذي تحدثَ من سُمِّي وما كنتَ تَنذُ
 أَطَلْتَ تَغْنَى سادراً بمساءتي وأُمُكَ بالمصريِّنِ تُعْطِي وتَأْخُذُ
 فقليل لبشارٍ : تنسبه إلى الفارسية ؟ فقال : نسبته إلى أعرفِ أبويه . قيل :
 فلم جعلتها فارسيَّةً ؟ قال : إن بفارسَ الوضعَ والشريف . - وقال أبو مُحَكَّم :
 كانت بالبصرة امرأةٌ زانيةٌ يقال لها الفارسيَّةُ ، مشهورة بالزنا ، فكان أهلُ
 البصرة إذا أرادوا أن يزُنُوا إنساناً قالوا : يا ابنَ الفارسيَّةِ ! وإلى هذا
 ذهب بشارٌ .

- قال ابن سلام : سألتُ سيبويه عن قوله عز وجل : « فَلَوْلَا كَانَتْ
 قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤُنْسُ » (٩٨/١٠) على أي شيء
 نصب ؟ قال : إلا إذا كانت بمعنى لكنَّ نصبت .

- وقيل : كان سببُ ميته سيبويه أنه كان عند صديقٍ له ، فتمسَّى عنده
 وأخذ منه الشرابُ ، فحرص به صاحبُ المنزل أن يبيت عنده ، فأبى فوجه معه

(١٠) سيبويه ، في المختار ١٣١ آ : اسيبوي ، في الاصل (١١) اطلت ... بمساءتي ،
 في المختار ١٣١ آ : اطلت الغني سادراً لمساتي ، في الاصل : اطلت تغني سادراً بمساءتي ، في
 الموشح ٢٤٧ (انظر الاغاني ٥٤/٣ [٢١٠/٣])

غُلَامًا يُوصِلُهُ إِلَى مَثَلِهِ ، فَصَارَ إِلَى دَرْبِهِ وَقَدْ أَغْلَقَ دُونَهُ ، فَتَسَوَّرَ الدَّرْبَ وَمَكَثَ الْغُلَامُ مَكَانَهُ ، فَتَرَدَّى مِنْ أَعْلَى الدَّرْبِ عَلَى رَأْسِهِ فَوُقِصَ فَسُيِّعَ وَهُوَ يَقُولُ (مِنْ الطَّوِيلِ) : ٣

يَسُرُّ الْقَتَى مَا كَانَ قَدَمٌ مِنْ تُقَى إِذَا أَبْصَرَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

وَقِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ مِنْ عِلَّةٍ وَلَهُ ثَمَانٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً . - وَقِيلَ لَهُ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا : مَا تَشْتَهِي ؟ فَقَالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَشْتَهِيَ . وَقِيلَ : لَمَّا احْتَبَرُ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حُجْرِ أَخِيهِ ، فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَدَمَعَتْ عَيْنُ أَخِيهِ فَقَطَرَتْ قَطْرَةً مِنْ دُمُوعِهِ عَلَى خَدِّهِ ، فَأَفَاقَ مِنْ غَشِيَتِهِ فَرَأَى أَخَاهُ يَبْكِي فَقَالَ (مِنْ الطَّوِيلِ) : ٦

أُخَيَيْنِ كَنَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا إِلَى الْأَمَدِ الْأَقْصَى فَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ ٩

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَاتَ سَيَمُويَه بِشِيرَازَ وَقَبْرُهُ بِهَا . وَقَالَ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ : مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ أَحَدَى وَسِتِينَ وَمِائَةٍ . قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ : وَهُمْ فِيهَا جَمِيعًا أَعْنِي فِي الْمَوْضِعِ وَالتَّارِيخِ . ١٢

٢٦ - وَمِنْ أَخْبَارِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ

الْمَجَاشِعِيُّ ، مَوْلَى بَنِي مُجَاشِعٍ بَنِ دَارِمٍ ، وَضَعَ كِتَابًا فِي النُّحُوِّ ، وَمَاتَ قَبْلَ اسْتِمَامِهَا ، وَلَوْ بَقِيَ وَخَرَجَ عِلْمُهُ مَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ . وَقِيلَ : كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْكَلَامِ وَأَحَدَتَهُمْ فِيهِ بِالْجَدَلِ ، وَكَانَ غُلَامًا أَبِي شِمْرٍ عَلَى مَذْهَبِهِ . ١٥

قَالَ أَبُو عِثْمَانَ الْمَازِنِيُّ : قَالَ لِي الْأَخْفَشُ : أَتَلَزَمُ الْأَصْمَعِيَّ ؟ قُلْتُ : مَا أَفَارُقُهُ . قَالَ : أَتَتَلَمَّ مِنْهُ النُّحُوُّ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنِّي أَتَلَمُّ مِنْهُ الْمَعَانِي ١٨

(٤) قَاتِلُهُ ، فِي الْمُخْتَارِ ١٣٦ آ وَالْإِرْشَادُ ٨٦/٦ : قَاتِلُ ، فِي الْأَصْلِ (١١) وَسِتِينَ ، فِي الْمُخْتَارِ ١٣٦ ب وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ١٢/١٩٨ (فِي رِوَايَةِ الْمَرْزُبَانِيِّ) وَالْخ : - ، فِي الْأَصْلِ (١٦) عَلَى مَذْهَبِهِ ، فِي الْأَصْلِ : وَعَلَى مَذْهَبِهِ ، فِي الْمُخْتَارِ ١٣٧ آ

واللغة والشعر . فقال : سَلَنِي عن شيء منه ! فقلتُ : عن صعبه أم سهله ؟ فقال :
سهله . فقلتُ : ما يريد الشاعر بقوله (من الهزج) :

٣ أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ قُبِيلَ الصُّبْحِ مَا تَخْبُو
إِذَا مَا سَخَدَتْ يُلْقَى عَلَيْهَا الْمَسْدَلُ الرَّطْبُ

ولم أعرب البيتَ الأولَ كله ؟ فقال الأخفش : أمن زينب صاحبة النار ؟
٦ فقلتُ : ليس هذا هكذا عنده ، يُريدُ : هذه النار التي تحبوا . فقال : هذا أحسنُ .

قال المبردُ : مات الأخفش بعد الفراء ، ومات الفراء سنة سبع ومائتين
بعد دخول المأمون العراقَ [بثلاث سنين] .

٥٢ ب

٩ قال الأخفش : [...] احتجتُ أن أركبَ في حاجةٍ لي ، فأردتُ أن أستعير
منه دابته ، ودابةٌ لا تقعُ في الشعر لأنَّ فيه حرفين ساكتين ملتقيين أحدهما
الألف والآخر الباء المدغمة ، فكتبْتُ إليه (من المتقارب) :

١٢ أردتُ الركوبَ إلى حاجتي فمُر لي بفاعلةٍ من دبيت
فكتب إليَّ (من المتقارب) :

بُرَيْدِيُنَا يَا أَخِي غَامِرُ فَكُنْ مُحْسِنًا فاعلاً مِنْ عذرتُ

١٥ وقال أبو حاتم السجستاني : كنتُ عند أبي الحسن الأخفش وعنده التوزيُّ ،
فقال لي : يا أبا حاتم ، ما صنعتَ في « كتاب المذكر والمؤث » ؟ قلتُ : قد
عملتُ في ذلك شيئاً . قال : فما تقول في الفردوس ؟ قلتُ : ذَكَرَ . قال :
فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : « الْفِرْدَوْسُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (١١ / ٢٣) . قلتُ :

(٧) سبع ، في المختار ١٣٨ ب وإخبار النحويين ٥١ والانباء ٤٠ / ٢ : تسع ، في الاصل
(٨) بثلاث سنين ، في اخبار النحويين ٥١ والانباء ٤٠ / ٢ : - ، في الاصل والمختار ١٣٨ ب
(٩ - ١٠) قال الاخفش احتجت ... في الشعر لان ، في الاصل : حدثني علي بن هارون قال
كان الاخفش يؤدب ولد المفضل بن غيلان فاحتاج الى ان يركب في حاجة له فأراد ان يستعير منه
دابة يركبه (!) في حاجته تلك ودابة لا تقع في الشاعر (!) لان ، في المختار ١٣٧ ب (١١) فكتبْتُ ،
في الاصل : فكتب ، في المختار ١٣٧ ب (١٣) فكتب الي ، في الاصل : قال فكتب اليه ،
في المختار ١٣٨ أ

ذهب إلى الجنة فأنث . قال لي التوزي . يا غافل ، أما تسمع الناس يقولون :
 أسألك الفردوس الأعلى ! ؟ قلت : يا ناثم ، الأعلى ههنا أفعل وليس بقعلى !
 ٣ قال الأخفش : حدثنا المجلد بن سعيد عن الشَّعْبِيِّ قال : قالت كاهنة
 أشجع في الجاهلية : الرجال أربعة والنساء أربع : فطويلٌ نُفَّعٌ وقصيرٌ مُدَقَّعٌ
 ومَن لا يضرُّ ولا ينفعُ وأنسكُ أصمُّ . وإنما أرادت الذكرَ فأوقعت اللفظ على
 ٦ الرجال والمعنى للذكر ؛ وقولها : مُدَقَّعٌ : لا شيءٌ عنده من آلة | الجماع ،
 والأنسكُ : الصغيرُ الكثرة ، ومَن لا يضرُّ ولا ينفعُ : عَيْنٌ . والنساء أربع :
 فمنهن الحُرَّةُ : وهي المساحقة ، والشَّفيرة : وهي التي شهوتها بين سُفْريها ،
 ٩ والقيرة : التي شهوتها في أقصاء والعينية .

قال الأخفش : سمعتُ عيسى بن عمر يقول : الزاينُ واحدُ الزبانية ، وقال
 بعضهم : واحداً الزباني والزبينة ، والعربُ لا تكاد تعرف هذا وتجعله من
 ١٢ الجمع الذي لا واحدَ له مثل أبابيل ، وتقول : جاءت إبلي أبابيل أي فرقاً ،
 وهذا يجيء في معنى الكثير مثل عباديد وشعارير . — قال : وكل ما كان
 من الأسماء الأعجمية تحسنُ فيه الألف واللام في حال المعرفة فاضرفه مثل
 ١٥ راقودٍ وياقوت وطاؤوس وزَنَ فاعول . — وقال في قوله صلى الله عليه وسلم :
 لا يدخلُ الجنة قتاتٌ ! القتات والقتاس : النمام .

٢٧ — ومن أخبار النضر بن شمسيل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازني

١٨ كنيته أبو الحسن ، بصريُّ الأصل ، نَزَلَ مَرُورُود وهي من بلاد بني
 مازن ؛ وكان راويةً عن البصريين ، سمع من ابن عَونٍ وشُعْبَةَ بن الحجاج
 وأشكال هؤلاء ، كان ثقةً ثباتاً صاحبَ عريَّةٍ ، وكان يدعو إلى السنة ،
 ٢١ ومات بمرورود سنة أربعٍ وقيل ثلاثٍ ومائتين .

(١٧) يزيد ، في طبقات الزبيدي ٥٣ والانباء ٣/ ٣٤٨ والخ (انظر فوستنفلد ل) : زيد ،
 في الاصل واختار ١٣٩ آ

٥٣ ب

- قال النضر: دخلتُ على المأمون يوماً بمروراً وعليَّ أطمارٌ ثيابٍ رثَّةٌ، فقال: أتدخلُ على الخليفة في مثل هذه الأطمار؟ فقلتُ: إنَّ حَرَّ مَرَوَ لَا يُدْفَعُ إِلَّا بِمِثْلِ هذه الأخلاق. قال: ولكِنَّكَ مُتَقَشِّفٌ! ثُمَّ تَجَارَيْنَا الحديثَ، فقال المأمون: حَدَّثَنِي هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا تَرَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِي ذَلِكَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ. قلتُ: صدَقَ قَوْلُ هُشَيْمٍ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! حَدَّثَنِي عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا تَرَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِي ذَلِكَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ. وَكَانَ الْمَأْمُونُ مُشْكِئاً فَاسْتَوَى جَالِساً وَقَالَ: يَا نَضْرُ، السِّدَادُ لَحْنٌ! قلتُ: هُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَحْنٌ، وَإِنَّمَا لَحْنُهُ هُشَيْمٌ لِأَنَّهُ كَانَ لِحَانَةً. فَقَالَ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟ قلتُ: السِّدَادُ الْقَصْدُ فِي الدِّينِ وَالسَّبِيلِ، وَالسِّدَادُ الْبُلْغَةُ! — وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالسِّدَادُ مَا يُسَدُّ بِهِ الشَّيْءُ. — فَقَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قلتُ: نَعَمْ، هَذَا الْعَرَجِيُّ مِنْ وَلَدِ عُمَانَ بْنِ عَقَّانٍ حَيْثُ يَقُولُ (مَنْ الْوَافِرُ):

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتْنٍ أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَيْفَةٍ وَسِدَادٍ تَقَرُّ

- فَأُطْرَقَ الْمَأْمُونُ مَلِيّاً وَقَالَ: قَبِحَ اللَّهُ مَنْ لَا أَدَبَ لَهُ! ثُمَّ قَالَ: أَنَشِدْنِي، يَا نَضْرُ، أَخْلَبَ بَيْتٍ لِلْعَرَبِ! قلتُ: قَوْلُ ابْنِ بَيْضَرٍ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (مَنْ الْمُنْسَرَحُ):

- تَقُولُ لِي وَالْعُيُونُ هَاجِعَةٌ: أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْمًا فَلَمْ أَقِمِ
أَيَّ الْوُجُوهِ انْتَجَفَتْ، قُلْتُ لَهَا: لَا لِي وَجْهٌ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ.

٥٤ آ

(١٥-١٢) فقال فهل ... ملياً وقال قبيح الله من لا ادب له (انظر المختار ١٤٠ آ والاغاني ٢١/١٥ والارشاد ٢٢٠/٧ والزهد ١١٣ ووفيات الاعيان ٣٤/٥ والانباء ٣٥٠/٣ وطبقات الزبيدي ٥٦): قال قبيح الله من لا ادب له قال فهل ... ملياً، في الاصل (١٩) لاي، في الاصل: لا أي، في العمدة ١١٢/٢: لاي، في المختار ١٤٠ آ والاغاني ٢١/١٥ والارشاد ٢٢٠/٧: واي، في المجالس المذكورة ٥٤ آ وعيار الشعر ٨٧: واين، في طبقات الزبيدي ٥٧

مَتَى يُقْلُ حَاجِبًا سُرَادِقَهُ هَذَا ابْنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ يَتَشِمُ
قَدْ كُنْتُ أَسْلَمْتُ فِيكَ مَقْتِيلًا فَهَاتِ إِذْ حَلَّ أَعْطِنِي سَلَمِي

٣ فقال المأمون : لله دَرُكُ ! فكأنما سُتَّ لك عن قلبي ؟ ثم أنشدني أنفع بيت
قالت العرب ! قلتُ : قول ابن عبدلٍ - وقال الجوهري : قول راعي الإبل -
(من المنسرح) :

٦ إِنِّي أَمَرُؤٌ لَمْ أَزَلْ وَذَاكَ مِنَ اللَّهِ أَدِيًّا أَعْلِمُ الْأُدْبَا
أُتِمُّ بِالْدارِ مَا أَطْمَأْنَنْتُ بِي الدَّارُ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحًا طَرِبًا
أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ السَّالِ بِنَفْسِي وَأُحْسِنُ الطَّلْبَا
٩ وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبًا
إِنِّي رَأَيْتُ التَّقَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَبْتَهُ فِي كَرِيمَةٍ رَغْبًا
وَالْتَذَلُّ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهْبًا
١٢ وَلَمْ أَجِدْ عُورَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الدِّينَ مَهْمَا اخْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا
قَدْ يُوزَقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا شَدَّ لِنَفْسٍ رَحْلًا وَلَا قَتَبًا
وَيُحْرَمُ الرِّزْقُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْلُ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُتَغَرِّبًا

١٥ فقال : أحسنت أحسنت أحسنت - ثلاثا - ، هذه أحسن من الأولى ! فعندك
ضدُّ هذا ؟ قلتُ : نعم ، أحسن منه . قال : هاتِ ! فأنشدته (من الوافر) :
يَدُ الْمَعْرُوفِ غَيْمٌ حَيْثُ كَانَتْ تَحْتَلِمَا سُكُورٌ أَوْ كُفُورٌ

١٨ قال : أحسنت ، فأنشدني أنصف بيت قاله العرب ! فقلتُ : هذا ابن أبي
عُرْوَةَ - وقال الزبير بن بَكَار : هذا ابن أبي عُرْوَةَ - (من الكامل) :

(٤) قالت ، في الاصل : قاله ، في المختار ١٤٠ ب والخ (٦) الادبا ، في المختار
١٤٠ ب والخ : للادبا ، في الاصل (١٢) غرة ، في الاصل : عزة ، في المختار ١٤٠ ب
وطبقات الزبيدي ٥٨ : عدة ، في الاغاني ٢١/١٥ : عروة : في الحاشية ١٢٠٦/٣ (المرزوقي)
و ١٩٠/٣ (التبريزي) || مها ، في الاصل : لما ، في المختار ١٤٠ ب والخ (١٧) غيم ،
في الاصل : غم ، في المختار ١٤٠ ب

- إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَاشِحًا لِنُزَاجِمٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ
وَمُفِيدُهُ نَضْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا مُتَزَحِّجًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
وَأَكُونُ وَالْيَ سِرِّهِ فَأَصُونُهُ حَتَّى يَجِيْنَ عَلَيَّ وَقْتُ أَدَائِهِ
وَإِذَا دَعَا بِاسْمِي لِوَكَبٍ مَرْكَبًا صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَائِهِ
وَإِذَا اسْتَجَاشَ رَفْدُتَهُ وَنَصْرَتُهُ وَإِذَا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرَنَائِهِ
وَإِذَا الْحَوَادِثُ أَجِصَّتْ بِسَوَامِهِ قُرِنْتُ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ
وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ لَطْرِيقُهُ لَمْ أَطْلَعْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ
وَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْبًا نَاعِمًا لَمْ يُلْفِنِي مَتْنِيًّا لِرِدَائِهِ

ويروى

وَإِذَا أَرْتَدَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ حُسْنَ رَدَائِهِ

- فَلَمْ يُكَلِّمْنِي عِنْدَهَا بِشَيْءٍ وَأَخَذَ الْقِرْطَاسَ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى دَوَاةٍ وَجَعَلَ يَكْتُبُ
شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا نَضْرُ ، كَيْفَ تَأْمُرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُتَرَّبَ
الْكِتَابُ ؟ قُلْتُ : أَتَرَبُّهُ ! قَالَ : فَمَنْ الطَّيْنُ ؟ قُلْتُ : طِنُهُ ! قَالَ : فَهَوَ مَاذَا ؟
قُلْتُ : مُتَرَبُّ طَيْنٌ . قَالَ : هَذِهِ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى . ثُمَّ نَاولَ الْكِتَابَ خَادِمًا ،
فَمَضَى بِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ ، فَفَتَحَ الْكِتَابَ وَقَالَ لِي : مَا السَّبَبُ الَّذِي وَصَلَكَ
فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا ؟ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : سَبَّحَانَ اللَّهِ أَلَحَّنْتَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ؟ قُلْتُ : كَلَّا ، أَتَيْتُ الْوَزِيرَ ، وَإِنَّمَا لَحَّنَهُ هُشَيْمٌ لِأَنَّهُ كَانَ أَخَانَةً !
فَقَالَ : حَدِّثْنِي عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ! قُلْتُ : | أَتَيْتُ أَبَا رَبِيعَةَ الْأَعْرَابِيَّ وَكَانَ
مَنْ أَعْلَمُ النَّاسِ - وَقَالَ ابْنُ مَخْلَدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ : صِرْتُ أَنَا وَالْخَلِيلُ إِلَى أَبِي رَبِيعَةَ
الْأَعْرَابِيَّ ، فَإِذَا هُوَ عَلَى سَطْحٍ ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ وَقَالَ لَنَا :

٢٥٥

(٣) والى ، في المختار ١٤١ آ والخ : الى ، في الاصل (٦) قرنت ، في المختار ١٤١ آ
وطبقات الزبيدي ٥٧ والاغاني ٢١/١٥ : قربت ، في الاصل (٨) يلفى ، في الاصل
وطبقات الزبيدي ٥٧ : يلقى ، في الحاشية والمختار ١٤١ آ (١٧) ابها الوزير ، في المختار
١٤١ ب : - ، في الاصل (١٨) قلت آتيت ، في الاصل : قلت حدثني الخليل بن اُحد قال
آتيت ، في المختار ١٤١ ب (١٨-٢٠) وكان... الأعرابي ، في الاصل : - ، في المختار ١٤١ ب

- استَوُوا! فَبَيِّنَا مَتَجِدِينَ لَمْ نَدْرِ مَا قَالَ . فَقَالَ أَعْرَائِي بِجَنَبِهِ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكُمْ : ارْتَفِعُوا ! فَاسْتَخْرِجَهَا الْحَلِيلُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ » (١١/٤١) أَيِ ارْتَفَعَ . فَصَعِدْنَا . فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ فِي خُبْرِ قَطِيرٍ وَلَبَنٍ نَحْمِيرٍ وَمَاءٍ غَيْرِ ؟ فَقُلْنَا : لَا ! فَقَالَ : سَلَامًا ! فَبَيِّنَا أَيْضًا مَتَجِدِينَ لَمْ نَدْرِ مَا قَالَ لَنَا . فَقَالَ الْأَعْرَائِيُّ : إِنَّهُ سَأَلَكُمْ مُتَارَكَةً لَا خَيْرَ بَيْنَنَا وَلَا شَرٍّ ! فَاسْتَخْرِجَهَا الْحَلِيلُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا » (٦٣/٢٥) . فَقَالَ الْفَضْلُ : هَذَا أَحْسَنُ مِمَّا حَكَيْتَ لِلْخَلِيفَةِ ! فَرَادَنِي مِنْ عِنْدِهِ عِشْرِينَ أَلْفًا ، فَأَنْصَرَفْتُ بِخَمْسِينَ أَلْفًا .
- ٩ ومَرِضَ النَّضْرُ ، فَدَخَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَعُودُونَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَسَحَ اللَّهُ مَا بِكَ ! فَقَالَ النَّضْرُ : لَا تَقُلْ مَسَحَ بِكَ ، وَلَكِنْ مَصَحَ ! أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الْأَعَشَى (مَنْ الرَّمْلُ) :
- ١٢ وَإِذَا مَا الْحُمْرُ فِيهَا أَزْبَدَتْ أَقْلَ الْإِزْبَادُ فِيهَا فَمَصَحَ
- فَقَالَ الرَّجُلُ : لَا بَأْسَ ! السِّينُ قَدْ تَعَاقَبَ الصَّادَ فَتَقَوْمُ مَقَامَهَا . فَقَالَ النَّضْرُ : إِنْ كَانَ كَذَا فَيَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ لِمَنْ اسْمُهُ سَلِيمَانُ صَلِيمَانُ ، وَتَقُولَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ! ثُمَّ قَالَ النَّضْرُ : لَا يَكُونُ هَذَا فِي السِّينِ إِلَّا مَعَ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، الطَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ ، فَيُبدَلُونَ | السِّينَ بِهَذِهِ ، وَرَبَّمَا أَبْدَلُوهَا بِزَايٍ ، كَمَا قَالُوا :
- ١٥ سِرَاطٌ وَصَرَاطٌ وَزَرَاطٌ . — قَالَ الصُّوَلِيُّ : وَهَذِهِ يُقَالُ لَهَا حُرُوفُ الْاسْتِعْلَاءِ ، تُبَدَّلُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ السِّينِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ قَبْلُ فَلَا .
- ١٨ وَقَالَ النَّضْرُ يَوْمًا : أَنْشِدُونَا مِنْ زُهْدِ أَبِي نَوَاسٍ ! فَأَنْشَدُوهُ (مَنْ الطَّوِيلُ) :
- وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْمَالِكِينَ عَرِيقُ
- ٢١ فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ لَكَأَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُ : إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ

(١٢) اقل ، في المختار ١٤٢ ب والديوان ٣٦ / ٣٧ وطبقات الزبيدي ٥٩ والانباء ٣٥١ / ٣ والخ : اخذ ، في الاصل (١٧) لها ، في الاصل : انها ، في المختار ١٤٢ ب

عليه السلام إلا أبٌ مَيِّتٌ لَمُعَرَّقٌ في الموت . — وحدث حرب بن ميمون قال :
رَأَيْتُ خَاتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ النَّضْرِ وَهُوَ فِضَّةٌ أبيضُ .
ومات النضر رحمه الله سنة أربع ومائتين .

٣

٢٨ — ومن أخبار أبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي

كان يقول : اسمي وكُنْيَتِي غَرِيْبَان ، اسمي مُؤَرَّجٌ ، والعرب تقول : أَرَجْتُ
بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَشْتُ إِذَا حَرَشْتُ ، وأنا أبو فيد والفيد وردُّ الزعفران ويقال :
فاد الرجل يفيد فيداً إذا مات .

٦

وقال : القَنْدِيدُ الكافورُ وأنشد (من الطويل) :

٩

بِبَابِلَ لَمْ تُفَصِّرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةٌ تُخَالِطُ قَنْدِيدًا وَمِسْكَاً مُحْتَمًا

وقال المؤرج (من البسيط) :

١٢

رَوَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاغُ بِهِ وبالمصائب في أهلي وجيراني
لَمْ يَدْرِكْ الدَّهْرُ لِي إِلَّا أَضْنَ بِهِ إلا اصطفاه بنأي أو بهجران

سُيِّعَ «كتابُ الأنواء» لمؤرج بـجرجان ، وخرج المأمون منه سنة أربع
ومائتين ، وخرج المؤرج إلى البصرة ، فمات فيها .

٥٦ آ

١٥

٢٩ — ومن أخبار أبي زيد الأنصاري

وهو سعيد بن أوس بن ثابت [بن بشير بن ثابت بن زيد] بن قيس بن
زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الحُرَج . وشهد ثابت أحدًا

(٦) وأنا أبو فيد والفيد، في المختار ١٤٥ آ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٨ والانباء ٣/ ٣٢٨ والخ :
وأما أبو فيد فالفيد ، في الأصل (٨) القنديد : القنديد ، في الأصل (٩) قنديدا ، في ديوان
الاعشى ٥٥/ ٥ (انظر لسان العرب «قند») : قنديدا ، في الأصل (١٦) ثابت بن بشير بن
ثابت بن زيد بن قيس بن زيد (انظر طبقات ابن سعد ١٧/ ١٤٧ وتاريخ بغداد ٧٧/ ٩ والانباء
٣١/ ٢ وفوتنفلد ٢٢) : ثابت بن قيس بن زيد ، في الأصل : ثابت بن زيد ، في المختار ١٤٥ ب

والمشاهد بعدها ، وهو أحدُ العشرة الذين بعث عمر رضي الله عنه مع أبي موسى الأشعري إلى البصرة وأحدُ الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله عَقِبٌ بالبصرة . ٣

وكان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكانا بعده يتقاربان . وقال المبرد : أبو زيد صاحب لغة وغريب ونحو وكان أكبر من الأصمعي في النحو ، وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار ، وكان الأصمعي بجرأ في اللغة لا يُعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية . قال عباس الأزرق : كنتُ عند شعبة بن الحجاج ذات يومٍ وقد اجتمع أصحاب الحديث ليحدثهم ، فنظر إلى أبي زيد النحوي في أخريات الناس فرفع رأسه ثم قال (من البسيط) :

استعجمت دارُ نعيمٍ لا تُكَلِّمُنَا والدارُ لو كلمتنا ذاتُ أخبارٍ

أذنُ ، يا أبا زيد ، أذنهُ ! فما زالَا يتناشدان الشعر ، فقال بعض أصحاب الحديث : يا أبا بسطام ، نَقَطْعُ إِلَيْكَ ظَهْرَ الْإِبِلِ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتتركنا ونُثْقِلُ على إنشاد الشعر ! | ففضب شعبة وقال : يا هذا ، أنا أعلم بأمرِي ، أنا والله في هذا أسلم مني في ذلك ! — قال أبو زيد : قال لي شعبة : سَلَنِي عَمَّا شِئْتَ مِنَ الشَّعْرِ ! قلت له : فما معنى قوله (من الطويل) :

بأيدي رجالٍ لم يَشِيمُوا سُيُوفَهُمْ ولم تَكْثُرِ الْقَتْلَى بها حين سُلِّتِ

فأطرق ثم قال : لا أدري . ومعناه : لم يَشِيمُوا أي لم يُغِيدُوا إِلَّا وقد كَثُرَتِ الْقَتْلَى بها . ١٨

حضر أعرابي عند أبي زيد ، فقال : أنتم أهلُ حُسُونَةٍ ، يا أهلُ البادية ، ونحن أهلُ لينٍ وغزل . فقال الأعرابي : كيف تكونون أغزلَ منا ومنا من يقول (من البسيط) :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ لم تَجْفُ طُولًا وَلَا أَرَى بها قِصْرُ

غَرَاءُ كَالْقَمَرِ الْمَشْهُورِ طَلَعَتْهُ لَا بَلَّ يُرَى مِثْلُهَا لَمَّا اسْتَوَى الْقَمَرُ
مَا لَانَ قَلْبِي لِنَامٍ عَنْ مَوَدَّتِهَا وَهَلْ يَلِينُ لِقَوْلِ الْوَاعِظِ الْحَجَرُ

قال : فكتبنا . قال : وفيما مَن يقول أيضاً (من البسيط) : ٣

هَيْفَاءُ فِيهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا قَصَفٌ عَجَزَاءُ خَامِصَةُ الْكَشْحَيْنِ مِطَارُ
غَرَاءُ لَمْ يَرَهَا مِمَّا يَحْذَرُهَا بِسَاحَةِ الدَّارِ لَا بَغْلٌ وَلَا جَارُ

قال أبو زيد : قلتُ لأعرابي : اقرأ ! فقال : سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، الذي
خَلَقَ فَسَوَّى ، والذي مَنَّ عَلَى الْخَلْقِ ، فأخرج منها نَسَمَةً تَسْعَى ، حتَّى إِذَا
شَبَّ وَاسْتَوَى ، أَدْبَرَ وَتَوَلَّى .

ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ تَفْسِيرُ الْأَصْمَعِيِّ لِقَوْلِ الْأَعَشَى (من الكامل) : ٩

وَسَيْئَةٌ مِمَّا تُعَقِّقُ بَابِلُ كَدَمَ الذَّبِيحِ سَلْبُهَا جِرْيَالَهَا

وإنه قال : معناه شربتها حمراء وبلتها بيضاء فسلبتها الجريال . فقال أبو زيد :

لم يقل أبو سعيد شيئاً ، قد نرى الزنجي يفعل ذلك يشربها حمراء ويبولها بيضاء ،
وإنما أراد : أخذتُ حمرتها في وجنتي فصار لونُها في خدي ، وهذا ما نراه
أبداً عند الامتحان .

كان دَيْسَمُ الْعَزْزِيِّ لَا يَزَالُ يُحْفَظُ أَشْيَاءَ مِنْ هَجْوِ سَمَادٍ عَجَرْدٍ وَأَبِي هِشَامٍ
الْبَاهِلِيِّ فِي بَشَارِ بْنِ بُرْدٍ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ (من الطويل) :

أَدَيْسَمُ يَا ابْنَ الذُّبِّ مِنْ نَجْلِ زَارِعٍ أَتَزْوِي هِجَائِي سَادِرًا غَيْرَ مُفْصِرٍ

قال أبو حاتم : فأنشدتُ أبا زيد هذا البيتَ وقلتُ له : ما تقول ؟ فقال : لمن
الشعرُ ؟ قلتُ لبشار . قال : قاتله الله ، ما أعلمه بكلام العرب ! ثم قال له :
الدَّيْسَمُ وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الْكَلْبَةِ ، وَزَارِعٌ اسْمُ الْكَلْبِ وَيُقَالُ لِلْكَلابِ : أَوْلَادُ

(٥) يحذرهما ، في الاصل : تحذرهما ، في المختار ١٤٧ ب (١٧) الذئب ، في المختار
١٤٨ ب والاغاني ٢٧/٣ (١٥٢/٣) : الكلب ، في الاصل

زارع ، والعِبار ولد الضُّع من الذُّب ، والسُّع ولد الذُّب من الضُّع ،
وزعمت العرب أن السُّع لا يموت حتف أنفه ، وإنه لأسرع من الريح .
وقال أبو زيد : مرّ بي رُوبة فاستنشدته ، فأنشدني أرجوزته :

وقاتم الأعماقِ خاوي المَحْتَرَقِ

فاجتمع الناس عليه حتى سدوا الطريق ، ومرت به عجوز فلم يُمكنها أن
تخطي ، فقال (من الرجز) :

تَنَحَّ للعجوز عن طريقيها إذ أقبلت رائحة من سُوقِها
دَعَا فما التحوي من صديقها

قال أبو زيد : ما سمعتُ أحداً يقول : فلان من صديقي ! قبل رُوبة . —
وشهد رُوبة قوماً يلعبون بالترّد وهو لا يدري ما هم فيه ، ثم حضر | الطعام
فقال (من الرجز) :

يا إخوتي جاء الطعام فآرَفَعُوا خِيَابَةَ كِعَابُهَا تَقَعَعُ
لم أذرِ ما ثلاثها والأربعُ

وقف أعرايّي على أبي زيد ، فظنّ أنه جاء يسأله عن مسألة في النحو ،
فقال : سلّ عما بدا لك ! فقال الأعرايّي (من الحفيف) :

لستُ للنحو جئتكم لا ولا فيه أرغبُ
أنا مالي ولأمرى أبداً الدهر يُضربُ
حلّ زيداً لشأنه حيثما شاء يذهبُ
وأستيع قولَ عاشقٍ قد شجاء التطرُبُ
همّ الدهر طِفلةٌ فهو فيها يُشَبُّ

(٤) خاوي، في الحاشية والمختار ١٤٧ آ والديوان ٤٠ / ١ : ضاوي، في الاصل (١٢) خيانة،
في الاصل : حنابة ، في الاغاني ١٨ / ١٢٥ و ٩١ / ٢١

قال أبو زيد : وقتتُ على قَصَابٍ فقلتُ : بكم البَطْنان ؟ فقال : بمِصْفَعان ،
يا مَضْرَطَّان ! قال : فغَطَّيتُ رأسي وفررتُ لئلا يسمعَ الناس فيضحكوا مِنِّي . —
وأنشد أبو زيد (من المتقارب) :

٣

إذا أنتَ لم تغفُ عن صاحبٍ أساءَ وعاقبته إن عَثَرَ
بَقِيَتْ بلا صاحبٍ فاحْتِمِلْ وَكُنْ ذا وفاء وإن هُوَ غَدَرَ
ولا تسألِ الحُرَّ عن عَوْرَةٍ وإن قام يوماً عليها سَتَرَ

٦

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنها بعد
وفاة علي رضي الله عنه ، فقال : يا أيُّها الناسُ ، والله قد فقدتُم رجلاً ما سبقه
أحدٌ كان قبله ، ولا يلحقه أحدٌ يكون بعده ، كان رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم يبعثه جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يساره ، | ما تركَ صفراءَ ولا
بيضاءَ إلا ثمانِي مائة درهم فضلتَ عن عطائه ، أراد أن يشتري بها خادماً . ثم
بكى وبكى الناسُ ، ثم قال : وقد أخبره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
أنه مقتولٌ ، « فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » (١٥٦/٢) ، لا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ
ولا رادَّ لِقَضَائِهِ !

٩

١٢

قال المازني : دخلتُ على أبي زيد في مرضه الذي مات فيه ، فقال :
أشككي صدري . فقلتُ : امرُخه بشمعٍ ودُهْن ! فقال : ليس كذا ، إنما هو
امرُخه ، فتعجَّبتُ منه في تلك الحال يعلِّني . — ومات أبو زيد رحمه الله سنة
خمسَ عشرة — وقيل : أربع عشرة — ومائتين ، وله ثلاثٌ — وقيل : أربعٌ ،
وقيل : خمسٌ — وتسعون سنة .

١٨

٣٠ - ومن أخبار أبي عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى

- هو مولى لَتَيْم قريش في قول أبي عبيد القاسم بن سَلام ، وقال أبو سعيد
 ٣ السُّكْرِي : أبو عبيدة مولى بني سَلامة من بني تيم بن مُرَّة ، وسَلامة هذه أم
 عبد الرحمان ، ومنهم من وهم ويقول : آلُ سَلامة مُحَقَّقًا يوهمون أنه رجل ،
 وعثمان بن عَفَّان قاضي البصرة خاله ، وُلد سنة اثنتي عشرة ومائة ومات سنة
 ٦ ثمان ومائتين ، بلغ ثلاثا وتسعين سنة .
- قال ثعلب : مَنْ أراد أخبارَ الجاهليَّة فعليه بكتب أبي عبيدة ، وَمَنْ أراد
 أخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني . - وهو أولُ مَنْ رسم في الجاهليتين
 ٩ والإسلاميتين من الجوداء والفرسان وغير ذلك كتاباً سمَّاه الناسُ بالديباج . -
 كان أبو نواس يتعلَّم من أبي عبيدة | ويصفه ويشنأ الأصمعيَّ ويهجوهُ ، فقليل
 ٥٨ ب له : ما تقول في الأصمعيَّ ؟ قال : بُلبُلٌ في قَفَصٍ . قيل : فما تقول في خلف
 الأحمر ؟ قال : جمعِ عِلْمَ الناس وفهمه . قيل : فما تقول في أبي عبيدة ؟ قال :
 ١٢ ذاك أديمٌ طويٌّ على عِلْم .
- قال أبو عبيدة : قال لي رجلٌ من المُلاحِدين : ما معنى قول الله تعالى « قُلْ
 ١٥ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » (٨١/٤٣) . فقلتُ : العابد في قول
 العرب الآنِفُ ، ألم تسمع قولَ الشاعر (من الوافر) :
 وَأَعْبَدُ أَنْ أُسَبِّحَ بِقَوْمِي وَأَتْرُكُ دَارِمًا وَبَنِي رِيَّاحٍ
 ١٨ أولئك إِنْ سَبَّيْتُ وفاء قومي وَأَحْذَرُ أَنْ أَعاقِبَ بِالْجُنَّاحِ
 وكذا قولُ الفرزدق (من الطويل) :
 أولئك أَكْفَانِي فَجَنِّتِي بِمَثَلِهِمْ وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو عَيْدًا بِدَارِمٍ
 ٢١ وقال أبو حاتم : كان أبو عبيدة صُفْرِيًّا وكان يَكْتُمُ ذلك فأنشدني لِعِمْران
 ابنِ حِطَّان (من البسيط) :

(٧) بكتب أبي ، في المختار ١٥١ ب : باي ، في الاصل (١٨) واحذر ان ، في الاصل :
 وانفع لو ، في المختار ١٥٢ ب

أنكرتُ بعدك مَنْ قد كنتُ أعرفُهُ ما الناسُ بعدك يا مرداسُ بالناسِ
 إِمَّا تَكُنْ ذُقْتَ كَأْساً دَارَ أَوَّلِهَا عَلَى الْقُرُونِ فَذَاقُوا نَهْلَةَ الْكَاسِ
 فكلُّ مَنْ لَمْ يَذُقْهَا شاربٌ عَجَلٌ ٣ منها بأنفاسٍ وِرْدٍ بعد أنفاسٍ
 قد كنتُ أبكيكَ حيناً ثمَّ قد يئسْتُ نفسي فما ردَّ عني عَبرتي يابسي
 قال : وكثيراً ما يُنشد أشعارهم ثمَّ يتمثلُ (من الطويل) :

أولئك قومٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا ٦
 قال : والصُّفَرِيَّةُ أصحابُ عبد الله بنِ صَفَّارٍ أحدِ بني سعدٍ ، والإِبَاضِيَّةُ | أصحابُ
 عبد الله بنِ إِبَاضٍ أحدِ بني سعدٍ ، والأَزَارِقَةُ أصحابُ نافع بنِ الأزرقِ ، وكان
 صُفَرِيَّاً ثمَّ خالفهم في تعذيب الأَطْفَالِ ، فتبرَّؤا منه وآتبعه على رأيهِ أبو فُديك ٩
 ونَجْدَةُ بنُ عامر الحنْفِيُّ . — قال التَّوْزِي : كنتُ إذا أردتُ أنْ أنْشِطَ أبا عبيدة
 سألتُهُ عن أخبار الحوارج فأبْعَجُ منه تَبَجَّ بَحْرٍ ، فجِثَّتْهُ يوماً وهو مُطَرِّقٌ يَنْكُتُ
 في الأرض في صَحْنِ المسجدِ ، وقد قُرُبْتُ منه الشَّمْسُ ، فسَلَمْتُ فلم يَرُدَّ عليَّ ، ١٢
 فتمَثَّلْتُ (من الوافر) :

وما للمرءِ خيرٌ في حياةٍ إذا ما عُدَّ من سَقَطِ الْمَتَاعِ

فنظر إليّ وقال : ويحك ! أتدري لِمَنِ البيتُ ؟ فقلتُ : لِقَطْرِي . فقال : ١٥
 اسكُتْ ، فضَّ الله فاكَ إِلَّا قلتُ : أمير المؤمنين أبو نَعَامَةٍ ! ثمَّ انتَبَهَ فقال :
 اسكُتْها عليَّ ! فقلتُ : هي بنتُ الأرض .

قال أبو عبد الله محمَّد بن زيد الواسِطِي : كنتُ في مجلس المبرَّد فجرى ١٨
 ذكْرُ قول أبي عُبَيْد القاسم بن سَلَامٍ محتجاً لمذهبه في أن الاسمَ هو المسمَّى بقول
 لبِيد — وهو مذهبُ أبي عبيدة — (من الطويل) :

إلى الحَوْلِ ثمَّ اسمُ السَّلامِ عليكما ٢١

(٤) قد ، في الحاشية والمختار ١٥٢ ب : — ، في الاصل (١٦) أمير المؤمنين ، في
 المختار ١٥٣ آ (انظر المراتب ٤٦ والانباه ٢٨١/٣) : — ، في الاصل

قال أبو عبيد : « اسمُ السلام » ههنا هو السلام ، كما يقال : هذا وَجْهُ الحَقِّ ،
 يراد هذا الحَقُّ ، « فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ » (١١٥/٢) أي الله . فقال المبرد : غلط أبو
 عبيد وأخطأ أبو عبيدة ، والذي عندنا أن لبداً أراد بقوله « اسمُ السلام » اسمُ
 الله عز وجل ، وهذا الذي اختاره ويختاره أصحابنا . فقلت : السلام عندي
 ههنا هو اللفظُ الموضوعُ لتَقْضِي الأشياءِ فتُخْتَمُ بها الرسائلُ والخطبُ والكتبُ
 والكلامُ الذي يُستَوْفَى معناه ، | فليس لها مستى غيرها وهي مثلُ حَسْبُ
 وقطْ . وقد الموضوعات لتَقْضِي الأشياءِ وختم الكلام ، فهي اسمٌ لا مستى له
 غيره . قال : فأعجب ذلك المبردُ وأستحسنه وقال لي : لا عِدْمَتُكَ ، يا أبا
 عبدالله ! فما سرِّي بهذه حُرْمِ النعم .

وسئل أبو عبيدة عن قوله تعالى : « وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا » (٦٩/٤) ،
 فقال : العرب تجعل الواحد في موضع الجمع ، قال عباس بن مرداس
 (من الوافر) :

فقلنا : أَسْلِمُوا إِنَّا أَخَوَكُمْ فقد برئت من الإِخْنِ الصُّدُورُ

وقال : « ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » (٥/٢٢) ، وقال : « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفَيْهِ
 خَفِيَةً » (٤٥/٤٢) . وقال في قوله : « أَكَاذُ أَخِيهَا » (١٥/٢٠) أي
 أظهرها ، قال : وأنشدني أبو الخطَّاب قولَ امرئ القيس بن عابس الكندي
 (من المتقارب) :

فإن تكتموا الداء لا يُخْفِيهِ وإن تبعثوا الحرب لا نَقْعُدِ

وقال في قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَكْتَدُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ » (٣٤/٩) ولم يقل : يُنْفِقُونَهَا في سبيل الله ، جاء الخبر لواحدٍ كما
 قال البرزجي (من الطويل) :

(١) أبو عبيد (انظر مجاز القرآن ١٦/١ الحاشية) : أبو عبيدة ، في الاصل (١٣) فقلنا
 اسلموا ، في مجاز القرآن ٧٩/١ و ١٣١ وتاويل مشكل القرآن ٢١٩ ولسان العرب « اخو » :
 فقلت الا اسلموا ، في الاصل (١٤) نخرجكم ، في القرآن : يخرجكم ، في الاصل

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَعَرِبُ

وقال أبو قيس بن الأسلت (من المنسرح) :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مُشْتَرِكٌ ٣

وقال آخر (من الخفيف) :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

وقال في قوله : « أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا » ٦

(٣٠/٢١) ولم يقل : رَتَقَيْنِ ، قال الأسود بن يعفر (من الكامل) :

إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُورِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي

والرَّتْقُ الذي ليس فيه ثَقْبٌ ، ففتق الله عز وجل السماء بالمطر وفتق الأرض ٩

بالنبات . وقال في قوله : « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » (٣٧/٢١) إِنَّمَا

العجلُ خُلِقَ من الإنسان ، وفي قوله : « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ » (٧٦/٢٨)

وإِنَّمَا العُصْبَةُ تنوء أي تنهض بالمفاتيح ، والعرب تفعل هذا إذا كان الشيء من ١٢

سبب الشيء بدؤوا بذكر السبب ، والعرب تقول : إِنَّهَا لَتَنُوءُ عَجِزُهَا بِهَا ،

والمعنى : هي تنوء أي تنهض بعجزتها . قال الجعدي (من الطويل) :

تَمَرَزْتُهَا وَالِدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنُوا فَتَصَوَّبُوا ١٥

وأنشد أبيات الملتيس (من الطويل) :

أَحَارَثُ إِنَّا لَوْ تَسَاطُ دِمَاؤُنَا تَرَايِلُنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا

وقال : هذا أشدُّ بيتٍ قيل في النفي ومنها : ١٨

وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفِّ لَهْ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا

يَدَاهُ أَصَابَتْ هُنَا حَتْفَ هُنَا فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمًا

(٣) مشترك ، في الاصل : مختلف ، في الحاشية ومجاز القران ٣٩/١ وتاويل مشكل القران ٢٢٢ (انظر فهارس الشواهد ١٥٣ ب ٩) (٦) ير الذين كفروا ان ، في القران : يروا ان ، في الاصل (١٢) بالمفاتيح ، في الاصل

فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَكُنْ لَهُ دَرَكٌ فِي أَنْ تَبَيَّنَا فَأَحْجَمَا
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِثَنَائِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّأَ
٣ قال أبو عبيدة : يريد أنه فيما صنَّع به أخواله بمنزلة مَنْ قَطَعَ يَدُهُ الْآخَرَى
فَبَقِيَ أَجْنَمٌ فَأَمْسَكَ عَنْهُمْ .

٦٠ ب قال أبو عبيدة : كان بالبصرة | نخَّاسٌ في سوق الإبل يقال له تُبَيْتٌ ،
٦ فقتل به أعرابيٌّ ، فجعل يُصَلِّي إلى الصباح ولم يُطْعِم الأعرابيَّ شيئاً ، فقال
الأعرابيُّ لَمَّا صَلَّى الْعِدَّةَ (من الوافر) :

لَحْزَبُ يَا تُبَيْتُ عَلَيْهِ لَحْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الْقُرْآنِ
٩ تَبَيْتُ تُدْهِدُهُ الْقُرْآنَ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرَبَانُ
فَلَوْ أَطْعَمْتَنِي خُبْزاً وَلَحْماً حَمِدْنَا وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانُ

قال أبو عبيدة : فاستفدنا من الأعرابي عقربان ، يقال للذكر عقربان وللأنثى
١٢ عقربة . — قيل له : أيُّما أشعرُ أبو نواس أو ابن أبي عُيَيْنَةَ ؟ قال : لا أحكمُ بين
الشعراء إذا كانوا أحياء .

وقال : إِنَّمَا سُمِّيَ قُصِيًّا لِأَنَّهُ قَصَا مَعَ أَبِيهِ ؛ وَسُمِّيَ الْمَغِيرَةُ عَبْدَ مَنْأَفٍ
١٥ لِأَنَّ أُمَّهُ أَخْدَمَتْهُ مَنْأَفًا صَنَمًا كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ اسْمُهُ أَيْضاً الْقَمَرُ ؛
وَعَمَرُوْهُ هَاشِمًا لِأَنَّهُ هَشِمَ الثَّرِيدَ ، وَأَوَّلُ مَنْ هَشَمَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَمَرُو
وَعَبْدَ الْمَطْلَبِ لَمَّا زَارَهُ مَعَ عَمَّتِهِ الْمَطْلَبِ حِينَ جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ أُمِّهِ ؛ وَكَانَ الْمَطْلَبُ
١٨ ابْنُ عَبْدِ مَنْأَفٍ يَلْقَبُ الْقَيْضَ . اسْمُ الْجَارُودِ بِشَرِّ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ مِنْ سَادَاتِ
عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجَارُودَ بِقَوْلِهِ (من الطويل) :

(١) تبينا ، في الديوان ١٢/١ والشعر ٨٦ والاغاني ٢١/٢٠٤ والنخ : تبينا ، في الاصل
(٢) لثايه ، في الديوان ١٤/١ والشعر ٨٦ والاغاني ٢١/٢٠٤ والنخ (انظر ابن يمش
١/٤٤٦) : لثايه ، في الاصل (٩) تبيت ، في المختار ١٦٠ ب والعيون ٣/٢٣٠
ولسان العرب «دهدا» : تبيت ، في الاصل || القران ، في الاصل والمختار ١٦٠ ب
والنخ : القران ، في العيون ٣/٢٣٠ (١٢) عقربة ، في المختار ١٦٠ ب (انظر مد القاموس
٢١١١) : عقربانة ، في الاصل

كما جرد الجارودُ بَكَرَ بنَ وائلٍ

- وهو الذي سَمَّاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأَشَجَّ . وكتب إليه المنذر بن عاذِر كتاباً من دارا موضع من البحرين وعرفه بأنّه اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قِيلَ دَعَوْتُهُمْ ، وأنه عليه السلام أَرْسَلَ إليهم معه العلاء بن الحضرمي رسولا . فَقَدِمَ الجارودُ على النبي صلى الله عليه وسلم مع العلاء ورَهْطِهِ من عبد القيس فبايَعُوهُ .

وقال : مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ أَنْ | أبا هُرَيْرَةَ قال : حدا الحادي لرسول الله

آ ٦١

صلى الله عليه وسلم بهذه الآيات (من الرجز) :

- ٩ طاف الحَيَالانِ فهاجا سَقَمًا خَيَالُ تُكَنَّى وَخَيَالُ تُكَنَّى
قامتُ تُرِيكَ خَشِيَةً أَنْ تَضُرَّ مَا ساقاً بَخْنَداءَ وَكُغْباً أَدْرَمًا
وتكلم أبو عبيدة يوماً في باب من العلم ، ورجل يَكْسِرُ عَيْنَهُ حِيالَهُ يُوهِمُ
أَنَّهُ يَعْلَمُ ما يقول ، فقال أبو عبيدة (من الوافر) :

- ١٢ يَكْلِمُنِي وَيَجْلِجُ حَاجِيَهُ لِأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْماً دَفِينًا
وما يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ إِذَا قَسَمَ الَّذِي يَدْرِي الظُّنُونَا
١٥ وكان أبو عبيدة يعشق خُرَكَ بن أخِي يونس النحوي فقال فيه (من الحفيف) :
لَيْتَنِي لَيْتَنِي وَلَيْتَ وَلَيْتَ لَيْتَنِي قَدْ عَلَوْتُ ظَهْرَكَ خُرَكُ
فقرأنا حِقَابَهُ وَفَكَّكُنَا خاتماً كان قَبْلَنَا لَمْ يُفَكِّكَ

- ١٨ وقال أبو عبيدة : أَعْرَقُ الْعَرَبُ فِي الْقَتْلِ عُمارةُ بن حمزة بن مُصْعَبِ بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِدٍ ، قُتِلَ عُمارةُ وحمزة يوم قُدَيْدٍ ، قتلها الإباضية ، وقتل محمد مصعب بن الزبير ، وقتل الزبير ابن جُرْمُوزٍ ، وقتلت بنو كنانة العوام ، وقتلت خُراعةُ خُوَيْلِداً .

(١٥) خُرَكُ بن ، في المختار ١٦١ آ والانباء ٢٨٢/٣ : خركا وابن ، في الاصل (١٦) وليتي ، في المختار ١٦١ آ : ليتني ، في الاصل : وأني ، في الانباء ٢٨٢/٣ (١٧) حِقَابُهُ ، في الاصل : كتابه ، في المختار ١٦١ ب والانباء ٢٨٢/٣ (١٨-٢٠) مصعب ... قديدا ... محمد مصعب (انظر المعارف ١١٥-١١٦) : عبدالله ... سدد ... الحجاج عبدالله ، في الاصل

وقيل لأبي عبيدة : ما معنى قول الأول (من الوافر) :

فَأَوْصَى جَحْدَرٌ قَدَمًا بَيْنِهِ بِإِلْقَاءِ الْقُرَادِ عَلَى الْبَعِيرِ

٣ قال : هذا اللصُّ أمر ولده أن يأخذ القُرَادَ فيطرحه على ذَنْبِ البعير وهو بَارِكٌ ، فإذا ثار البعيرُ قاده فأنقاد معه ، ولو أثاره وهو بَارِكٌ من غير أن يطرح على ذنبه القُرَادَ لَرَّغَا .

٦ وسئل أبو عبيدة عن قوله تعالى : « آلم | ذَلِكَ الْكِتَابُ » (١/٢) ب ٦١ وأين ذلك من هذا ؟ فقال : إنَّ العرب تجعل النعلَ المستقبلَ مكانَ الفعلِ الماضي ، قال الشاعر (من الطويل) :

٩ أَقُولُ لَهُ وَالرُّمُحُ يَا طِرُّ مَتَنَهُ تَأْتَلُ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ
ولم يقل : أنا هذا ! ويأطر يطعن .

وقال : أعيانا أن نرى زُبَيْرًا سَخِيًّا أو مَخْزُومِيًّا متواضعًا أو دَارِيًّا أَرْسَحَ
١٢ أو بَكْرِيًّا كَامِلَ الْعَقْلِ . — وسئل عن قوله تعالى : « طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ
الشَّيَاطِينِ » (٦٥/٣٧) وإِنَّمَا يَقَعُ الْوَعْدُ وَالْإِعَادُ بِمَا قَدْ عُرِفَ مِثْلُهُ ، وهذا
لم يُعرف . فقال : إِنَّمَا كَلَّمَهُمُ اللَّهُ عَلَى قَدَرِ كَلَامِهِمْ ، أما سمعتَ قولَ امرئِ
١٥ القيسِ (من الطويل) :

أَيْقَتُلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَعْوَالِ

وهم لم يَرَوْا الْعَوْلَ قط ، ولكنه لما كان أمر الغول يَهُوْلُهُم أَوْعَدُوا به . قال
١٨ أبو عبيدة : واعتقدت من ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن لمثل هذا
وأشباهه ، وعملتُ كتابي الذي سَمَّيْتُهُ « الْمَجَاز » .

(١٨) كتاباً ، في المختار ١٥٦ وتاريخ بغداد ٢٥٤/١٣ والارشاد ١٦٧/٧ والانباء ٢٧٨/٣ والنخ : — ، في الاصل (١٩) واشباهه ، في المختار ١٥٦ والنخ : واشاله ، في الاصل

قال : وقال لي الفضل بن يحيى : مَنْ أشعر المولدين ؟ فَسَتَيْتُ له
جَمَاعَةً . قال : لا ، ولكن أشعرهم الذي يقول وهو ابن أبي عُيَيْنَةَ المهلبِيُّ
(من البسيط) :

٣

زُرْ وادِي الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرُ وَالْوَادِي لَا بُدَّ مِنْ زُورَةٍ عَنْ غَيْرِ مِيعَادٍ
زُرْهُ فَلَيْسَ لَهُ شِبْهُ يِقَارِبُهُ مِنْ مَتَزَلٍّ حَاضِرٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ بَادٍ
تُرْنِي قَرَاقِيدُهُ وَالْعَيْسُ وَاقْفَةُ وَالنُّونُ وَالضُّبُّ وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادِي
فقلت : أصلحك الله ! وما هذا ؟ إِنَّمَا سَرَقَهُ مِنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، وَوصف
مَدِينَةَ ابْنِ هُبَيْرَةَ بِوَاسِطٍ فَقَالَ (من الكامل) :

٩

مُكَائِوْهَا غَرْدٌ مُجِيبُ الْخُضَرِ مِنْ وَرَشَانِهَا
قُرْنَتْ رُؤُوسُ ظُبَانِهَا بِالزُّرْقِ مِنْ حِيتَانِهَا

٦٢ آ

فقال : ويحك ، أفسدته علي !

قال أبو عبيدة : تَعَدَّيْتُ مع الفضل بن يحيى ، فَبَجِيءٌ بِالْوَانِ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا ،
وَكَانَ مَعْنَى الْأَصْمَعِيِّ يَا كُلَّ مَنْ كَامَخَ ، فَقَالَ لي : كُلُّ مَنْ هَذَا الْكَامَخُ فَإِنَّهُ
طَيِّبٌ ! فقلت : إِنَّمَا هَرَبْتُ مِنَ الْكَامَخِ إِلَى هَهْنَا ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ دَغْ مَا لَا
يَفُوتُكَ وَأَقِيلُ عَلَى مَا يَفُوتُكَ . — كَانَ الْأَصْمَعِيُّ بُحَيْلًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا
ذَكَرَ الْأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ (من الكامل) :

عَظُمَ الطَّعَامُ بَعَيْنِهِ فَكَأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لِلْأَكْلَيْنِ طَعَامُ
قال إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ : أَنْشَدْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ
(من الطويل) :

جُلُوسُكَ فِي الشَّرْبِ الْكَرَامَ بَلِيَّةٌ وَرَأْسُكَ فِي الْإِكْلِيلِ إِحْدَى الْكِبَائِرِ
وَمَا نَظَّفْتَ كَأْسٌ وَلَا طَابَ رِيحُهَا ضَرَبْتَ عَلَى حَافَتِهَا بِالْمَشَافِرِ
فقال : مَا أَعْرِفُهَا وَأَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ شَعْرِهِ .

(١) يَحْيَى ، فِي الْأَصْلِ : الرَّبِيعُ ، فِي الْأَصْلِ ص ١٦١ (انظر ص ٧٠) (٥) يَقَارِبَةُ ،
فِي الْأَصْلِ : يِعَادِلُهُ ، فِي الْأَصْلِ ص ٧٠ وَص ١٦١

قال أبو عبيدة : كنت أقودُ بشارًا ، فرزنا بياهةً فسلم على قوم منهم ، فلم يردوا عليه ، فقال : من فيهم ؟ قلت : عمرو الظالمى . فنفث — وكان إذا أراد أن يقول الشعر نفث — وقال (من البسيط) :

أرقتُ بعمرو إذا حرّكتَ نسبتهُ فإنسه عريٌّ من قواريرِ
إن جاز آباؤك الأندالُ في مُضَرٍ جازتُ فُلوسُ بُجَارا في اللنانيرِ

قال أبو عبيدة : كان بشارٌ عظيمَ الجسدِ مُحَدودبًا سمينًا طويلًا ، وكان جاحظًا الحَدَقَتَيْنِ قد تغشاهما لحمٌ أحمر ، وكان أقيحَ الناسِ عَمَى ، وكان | حمّادُ | ٦٢ ب
عَجْرَدٍ يَعْتَدِه بالنبُح ، فلما قال حمّادُ فيه (من السريع) :

٩ والله ما الحَزِيرُ في نَلْتِه برُبْعِه في التَّن أو خُمْسِه
بل ريحُه أَطيبُ من ريحِه ومُسّه أَلينُ من مَتِه
ووجهُه أَحسنُ من وجهِه ونفسُه أَفْضَلُ من نفسِه
١٢ وعودُه أَكْرَمُ من عودِه وجنسُه أَكْرَمُ من جنسِه

فقال بشار : ويلى على الزنديق ! لقد نفث بما في صدره . قيل : وكيف ذاك ، يا أبا مُعاذ ؟ قال : ما أراد الزنديق إلا قولَ الله عزَّ وجلَّ : « لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ » (٩٥ / ٤) فقد أخرج الجحودُ بها مَخْرَجَ هِجَائِي . —
وكان لبشار أَخوانِ بِشْرٌ وَبَشِيرٌ وكانا قَصَّابَيْنِ ، وكان بشارُ بهما بارًّا وكانا يَسْتَعِيرَانِ ثِيَابَه فيوسِخَانِها ، فيبُرُزُ بشارٌ للناسِ في ثيابِ سُخَامٍ ، فيقال له :
١٥ ما هذا ، يا أبا مُعاذ ؟ فيقول : هذه ثَمَرَةُ صَلََةِ الرَّحِمِ . — وقال الشَّعْرُ ولم يَبْلُغْ عَشَرَ سَنِينَ ، فبَلَغَ الحُلَمَ وهو خَجِيٌّ مَعْرَّةُ اللسانِ بالبصرة . وكان لا يَزَالُ قومٌ يَشْكُونَه إلى أبيه فيضْرِبُه حتَّى رَقَّ عليه . وكانت أُمُّه تُخَاصِمُه ،

(٧) ابو، في الحاشية : بشار ، في الاصل || محدودبا : محدودا ، في الاصل
(١٩) الشعر (انظر الاغاني ٢٣/٣ [١٤٣/٣]) : الشعر ومقها ، في الاصل

فيقول لها أبوه : قولي له يكفُ لسانه عن الناس ! فلما طال ذلك عليه قال لأبيه : يا أبتِ ، احتجّ عليهم بقول الله تعالى : « لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ » (٦١/٢٤) ! فقال له أبوه حين سَكَوه إليه هذا القول ، فقالوا : فقهُ بُرْدٍ أَضْرُ ٣ علينا من شعر بشار .

وسئل أبو عبيدة عن السبب الذي [من اجله] نَهَى المهديُّ بشاراً عن ذكر النساء ، قال : كان أولَ ذلك اشتهاؤُ نساء البصرة وشبَّانها بشعره حتى قال مالك بن دينارٍ وسوارُ بن عبدالله : | ما شيءٌ أدعى لأهل هذه المدينة إلى الفسق من أشعار هذا الأعمى . وكان واصل بن عطاء يقول : إن من أَخْدَعَ حباثل الشيطان وأغواها لكلمات هذا الأعمى المُلجِد . فلما كثُر ذلك ٦ وانتهى خبره إلى المهدي وأنشد أشعاره ، نهاه عن ذلك . قال : فقلت : ما أَحْسِبُ أَنْ شَعَرَ كَثِيرٌ وَجَمِيلٌ وَعُروَةٌ وَقَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ وَأَوْلُوكُ الطَّبَقَةِ أُبْلَغَ فِي ٩ هذا الباب ! قال : ليس كلُّ مَنْ يَسْمَعُ تِلْكَ الْأَشْعَارَ يَعْرِفُ الْمُرَادَ مِنْهَا ، وبشار يقارب النساء حتى لا يُخْفَى عليهن ما يقول وما يريد ، وأي حُرَّةٍ حَصَان تَسْمَعُ قَوْلَ بشارٍ فلا يُوَثِّرُ فِي قَلْبِهَا ؟ فَكَيْفَ الْغَزَلَةُ الَّتِي لَا هِمَّةَ لَهَا إِلَّا الرِّجَالُ ! ١٢ وأنشدني (من المنسرح) :

١٥
قَدْ لَامَنِي فِي خَلِيطِي عُمرُ وَاللَّوْمُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ قَدَرُ
قال : أفتُ ! قلت : لا ! فقال : بلى قد شاع في الناس منكما الخبرُ
قلت : وإن شاع ما اعتذاري مما ليس فيه عندهم عذرُ ١٨
ماذا عليهم وما لهم خرسوا لو أنهم في عيوبهم نظروا
أعشقُ وحدي فيؤخذون به كالرُومِ تغزُّ وتُهْزَمُ الحُرُّ
يا عجباً للخلاف يا عجباً في الذي لام في الهوى الحجرُ ٢١
حسبي وحسبُ الذي كَلِّفْتُ به مني ومنها الحديثُ والنظرُ

(٥) من اجله ، في الاغاني ٤١/٣ (١٨٢/٣) : - ، في الاصل والمختار ١٥٨ آ

(٦) اشتهاؤ ، في الاصل والمختار ١٥٨ آ : اشتهاؤ ، في الاغاني ٤١/٣ (١٨٢/٣)

(٢٠) تغزوا ، في المختار ١٥٨ ب والاغاني ٤١/٣ (١٨٣/٣) : تغزى ، في الاصل

- ٣ أو قُبْلَةً فِي خِلَالِ ذَاكَ وَمَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ تُحَلَّلِ الْأُزُرُ
أَوْ عَضَّةٌ فِي ذِرَاعِهَا وَلَهَا فَوْقَ ذِرَاعِي مِنْ عَضِّهَا أَثَرُ
أَوْ لَمَسَةٌ دُونَ مِرْطِهَا بِيَدٍ وَالْبَابُ قَدْ حَالَ دُونَهُ السُّتُرُ
وَالسَّاقُ بَرَاقَةٌ خَلَاخِلُهَا أَوْ مَصُّ رِيْقٍ وَقَدْ عَلَا الْبُهِرُ
وَأَسْتَرَحْتَ الْكَفَّ لِلْغَزَالِ وَقَا لَتَ : إِيَّاهُ عَنِي وَالْدَمْعُ مُنْخَدِرُ
٦ إِنْهَضُ فَمَا أَنْتَ كَالَّذِي زَعَمُوا أَنْتَ وَرَيْي مُغَازِلُ أَشْرُ
قَدْ غَابَتْ الْيَوْمَ عَنْكَ حَاضِنَتِي فَاللَّهُ لِي مِنْكَ فَيْكُ يَنْسَعِرُ
يَا رَبِّ خُذْ لِي فَقْدَ تَرَى ضَرَعِي مِنْ فَاسِقٍ جَاءَ مَا لَهُ سُكْرُ
٩ أَهْوَى إِلَى مِعْضَدِي فَرَضَضَهُ ذُو قُوَّةٍ مَا يُطَاقُ مُقْتَدِرُ
يُلْصِقُ بِي حَيَّةٌ لَهُ خَشْنَتٌ ذَاتَ سَوَادٍ كَأَنهَا الْإِبْرُ
حَتَّى عَلَانِي وَأُسْرِقِي غَيْبٌ وَيَلِي عَلَيْهِ لَوْ أَنَّهُمْ حَضَرُوا
١٢ أَقْسِمُ بِاللَّهِ مَا نَجَوْتَ بِهَا فَاذْهَبْ فَأَنْتَ الْمُسَاوِرُ الظُّفْرُ
كَيْفَ بِأُمِّي إِذَا رَأَتْ شَفْتِي أَمْ كَيْفَ إِنْ شَاعَ مِنْكَ ذَا الْأَثَرُ
قَدْ كُنْتُ أَخْشَى الَّذِي ابْتُلَيْتُ بِهِ مِنْكَ فَمَاذَا تَقُولُ : يَا عَبْرُ
١٥ قُلْتُ لَهَا : عِنْدَ ذَاكَ يَا سَكْنِي لَا بَأْسَ إِيَّايَ مُجَرَّبٌ خَبِرُ
قَوْلِي لَهَا بَقَّةٌ لَهَا طُفْرُ إِنْ كَانَ فِي الْبَقْرِ مَا لَهُ طُفْرُ

ثم قال لي : مثل هذا الشعر يُعْمَلُ الْقُلُوبَ وَيُلَيِّنُ الصَّغْبَ !

- ١٨ وَكَانَ أَبُو عَبِيدَةَ يَقُولُ : أَبُو نَوَاسٍ لِلْمَجْدَتَيْنِ كَأَمْرِ الْقَيْسِ لِلْأَوَائِلِ ،
وَيُنْشِدُ مِنْ شَعْرِ أَبِي نَوَاسٍ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

- إِذَا أَمْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ
٢١ وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقِ

وَكَانَ أَبُو نَوَاسٍ رُبَّمَا يَشْغَلُ أَهْلَ مَجْلِسِهِ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ بِالْعَبَثِ ، فَشَكَّوهُ إِلَى

(٧) مِنْكَ فَيْكُ ، فِي الْمُخْتَارِ ١٥٨ ب وَالْأَغَانِي ٤١/٣ (١٨٣/٣) : مِنْكَ مِنْكَ ، فِي
الْأَصْلِ : الْيَوْمَ مِنْكَ ، فِي الدِّيَّانِ ١٧١/٣

٦٤ آ

أبي عبيدة ، فقال : اطرُدوه ! فطرُدوه ، فتباعد وكتب رُقعة فحذفها | في حَجَرِه (من الكامل) :

٣ أَمْرُ الْأَمِيرِ بِأَخْذِ أَوْلَادِ الزَّيْنِ فَتَغَيَّبُوا لَا تُؤْخَذُوا فَمَا قَبُوا
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقِينُ عِرْضِي مِنْهُ بِأَنْ أَرُدَّهُ ! وَكَيْفَ أَطْرُدُ مَنْ هَذَا مِقْدَارُهُ ؟ !
فَرَدَّهُ . وَكَانَ يُحِبُّهُ لظَرْفِهِ وَأَدَبِهِ .

٦ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَمَّا أَنْتَتَيْنِ وَأَحْيَتْنَا أَنْتَتَيْنِ »
(١١ / ٤٠) هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : « كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ »
(٢٨ / ٢) هَهُنَا مَوْتَانِ وَحَيَاتَانِ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ « لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا
٩ سَلَامًا » (٦٢ / ١٩) قَدْ يُسْتَتْنَى الشَّيْءُ لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ ، فَلَيْسَ السَّلَامُ مِنَ اللَّغْوِ
فَكَأَنَّ فِيهِ ضَمِيرًا : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ سَلَامًا . وَقَالَ أَبُو
جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

١٢ نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا خَفَقَ سَيْفٌ وَهَمْزًا
فَاسْتَتْنَاهُمَا مِنْهُ وَهَمَا مِنْ غَيْرِهِ .

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُسَيِّي بَيْتِي كَعَبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ دُرَّةَ الْغَائِصِ وَهَمَا
١٥ (مِنَ الْبَسِيطِ) :

أَعَصَ الْعَوَازِلَ وَارْمَ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ بَذِي سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ حَبِيبًا
حَتَّى تَمُوتَ مَا لَا أَوْ يَقَالُ فَتَى لَأَقَى الَّتِي تَشَعْبُ الْبَيْتَانِ فَأَنْشَعِبَا
١٨ قَالَ : لِأَنَّ الدُّرَّةَ إِذَا أَصَابَهَا الْغَائِصُ ، لَمْ يُصَبْ مِثْلُهَا حَتَّى يُنْفِقَ فِي طَلِبِهَا
أَضَاعَفَ ثَمَنَ الَّتِي أُصِيبَتْ . وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ قَدْ قَتَلَا خَلْقًا كَثِيرًا ، يَنْفَضُّ أَحَدُهُمْ
رَأْسَهُ وَيَتَمَثَّلُ بِهَا ، ثُمَّ يُخْرِجُ زَعْمَ أَنْ يَتَمَوَّلَ ، فَيَقْتُلُ أَلْفَ قَبْلِ أَنْ يَتَمَوَّلَ وَاحِدًا .
وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى (مِنَ الطَّوِيلِ) :

(١٢) خَفَقَ ، فِي الْأَصْلِ : جَفَنَ ، فِي دِيوَانِ حَذِيفَةَ بْنِ أُنْسٍ ١٦ / ١٠٦ (٢٢ / ٣) وَالْخُ
(انْظُرْ فَهَارِسَ الشَّوَاهِدَ ١١٧ ب ٨) (٢٠) زَعَمَ ، فِي الْأَصْلِ : زَعَمَ يَطْلُبُ ، فِي الْخَاشِئَةِ

فلو أن ما بي بالخصى فلق الحصى وبالريح لم يُسمع لهن هُبوبٌ
ولو أنني أستغفر الله كلما ذكرتكم لم تُكتب علي ذنوبٌ

٦٤ ب

٣ فرعموا أن الرواية كانت « فلق الحصى » ، فصحفه أبو عبيدة فقال : « فلق الحصى » ، فصار ذلك رواية .

وقال أبو عبيدة : الشعراء الذين هجوا ومدحوا ودخلوا على الملوك وأخذوا الجوائز سبعة : ثلاثة إسلاميون وثلاثة جاهليون وواحد مُحَضَّرَم . فأما الإسلاميون فجرير والفرزدق والأخطل ، وأما الجاهليون فزهير بن أبي سلمى والنابعة من بني ذبيان والأعشى من بني قيس ، وأما المخضرم الذي أدرك الجاهلية وقال فيها الشعر وأدرك الإسلام وقال فيه الشعر فالخطيئة .

٦ وسئل أبو عبيدة : هل قال الشعر أحدٌ قبل امرئ القيس ؟ فقال : قديم علينا أربعة وعشرون رجلاً من بني جعفر بن كلاب من أهل البادية ، فكنتا نأتيهم فنكتب عنهم ، فقالوا : من ابن خدام ؟ قلنا : ما سمعنا به ! قالوا : والله لقد سمعنا به ! ورجونا أن يكون علمه عندهم لأنكم أهل الأمصار وأصحاب الدواوين ، ولقد بكى في الدمن قبل امرئ القيس وهو الذي يقول له امرؤ القيس (من الكامل) :

عوجاً على الطلل المجيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خدام
وهي أبيات ، قال : وهم لا يعرفون لابن خدام نسباً . وأنشدوا له (من الطويل) :

١٨ كآتي غداة البين لما تحملوا لدى سمرات الحلي ناقف حنظل
قال أبو عبيدة : لم يقل النابغة الذبياني من الشعر حتى بلغ الحسين . -
وقال : دخل الأعشى بلاد فارس ، فأخبر عنه كسرى وقالوا : إنه شاعرُ العرب ! فأدخل عليه فاستنشدته فأنشدته (من الطويل) :

٦٥ آ

(١٢) خدام : خدام ، في الاصل (١٦ و ١٧) خدام ، في الديوان ٥٩ / ٤ (١٥ / ٤)
(انظر طبقات فحول الشعراء ٣٣ والنخ) خدام ، في الاصل

أَرِقتُ وما هذا السُّهَادُ المُوَرَّقُ وما لي من سُقْمٍ ولا لي مَعْشَقُ
فقال كسرى : فَيَسِرُوا لي ما قال ! فترجم له ، فقال : لأن كان يسهر من
غير سُقْمٍ ولا عِشْقٍ إِنَّه لسارق !

قال أبو عبيدة : كان كثير أشعر أهل الإسلام ، وكان يكذب في حبه
وجميل يصدق . وسئل : من أشعر المولدين ؟ قال : السيد ! وكان السيد
مشتهراً بمدح أهل البيت ، وهو الذي يقول (من البسيط) :
إِنِّي امرؤٌ حَمِيرِيٌّ حين تَنسُبُنِي لا مِن ربيعةَ آبائي ولا مُضَرٍ
وقال من قصيدة (من البسيط) :

نُفِّمَ الولاء الذي أرجو النجاة به يوم القيامة للهادي أبي حَسَنٍ
قوله في اللغة والعريية ، قال أبو عبيدة : الناقرات من السهام المصيات القرطاس ،
والقاصرات التي لا تبلغ ، والفاضرات التي تخرج عن الهدف يميناً ويسرة ،
والطالعات التي تخرج من فوق الهدف ، والحوالي التي تقرب من القرطاس ولا
تصيب ، والمقرطسات المصيات . وقال : أهلُ العالية يقولون : الحربُ خُدعةٌ ،
وهي لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغة نجد : خُدعة ؛ ورجل خُدعةٌ
إذا كان يخدع الناس ، ورجل هُرْأَةٌ إذا كان يهزؤ بالناس ؛ قال : والمكاشرة
أن يضحك إليه وفي صدره عليه غمٌّ . والطمُّ والرِّمُّ : الرطب واليابس ؛
والغارة السَّعْواء : الكثيرة . قال : وأهلُ الحجاز يقولون : | قد أخلقَ
الثوبُ ، وبنو تميم يقولون : قد خلَقَ الثوبُ ، ويقولون أيضاً بالتخفيف خلِقَ
وهو كثيرٌ في كلامهم ، وإثماً يَخْفَفُونَ في فَعَلٍ وفَعِلٍ ولا يَخْفَفُونَ في فَعَلَ .
قال أبو عبيدة : أسماءُ الحَلَبِ البَرَمُ والقَطَرُ والضَّبُّ والمَضَرُّ والضَّفُّ والنَّكْعُ ،
فالمَضَرُّ بإصبعين والضَّفُّ بالكفِّ كلُّها والنَّكْعُ أن يجهدها في الحَلَبِ ، والنَّكْعُ

٦٥ ب

(٢٠) البرم (انظر المخصص ٣٦/٧) : البرم ، في الاصل (٢١) يجهدا :
يجهد ما ، في الاصل

والتَّهْرُ ضرب الصَّرْع باليد عند الحلب لِتَدْرُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي الضَّانِ خَاصَّةً ،
فَأَمَّا الْمَغْرُ فَإِنَّمَا هُوَ الْمَسْحُ ، وَأَمَّا الْكَنْعُ فَإِنَّمَا هُوَ رَدُّ الدَّرَةِ وَحَقْنُ اللَّبَنِ وَهُوَ
٣ فِي الثُّوقِ خَاصَّةً ، يُرْسُ الصَّرْعُ بِالْمَاءِ وَيُضْرِبُهُ بِيَدِهِ لِيَرْتَفَعَ ، فَيَكُونُ أَقْوَى
لِلنَّاقَةِ .

قال أبو ربيعة النحوي : كانت العرب تقول : مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ مِنْ أَكْلِ
٦ مَا فِيهِ كَانَ هَلَاكُهُ بِأَكْلِ مَا فِيهِ . فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ :
هَذَا حَسَنٌ وَعِنْدِي آخَرُ يُشَبِّهُهُ ، كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : مَنْ كَانَتِ فِيهِ خَصْلَةٌ
هِيَ أَكْلُ مَنْ عَقْلُهُ فَيَاخُزِي أَنْ تَكُونَ سَبَبَ مَمِئَتِهِ . فَحَدَّثْتُ بِهِذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ
٩ أَبَا عُبَيْدَةَ فَقَالَ : هَذَانِ حَسَنَانِ وَعِنْدِي آخَرُ يُشَبِّهُهُمَا ، كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ :
مَنْ لَمْ يَكُنْ أَغْلَبَ خِصَالِ الْخَيْرِ عَلَيْهِ عَقْلُهُ كَانَ فِي أَغْلَبِ خِصَالِ الْخَيْرِ حَقُّهُ .
فَحَدَّثْتُ بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ أَبَا دُلْفٍ فَقَالَ : هَذَا حَسَنٌ كُلُّهُ وَعِنْدِي آخَرُ
١٢ يُشَبِّهُهَا ، كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَثُرَ رُخْصُ إِلَّا الْعَقْلُ فَإِنَّهُ إِذَا
كَثُرَ غَلَا .

وقال أبو عبيدة : لَمْ يَكُنْ لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ وَلَا لِعُمَّانَ وَلَا لِعَلِيٍّ
١٥ قَاضٍ وَلَا عُجَمَالٍ شُرَطَرٍ وَلَا لِبْنِ الزُّبَيْرِ بِالْمَدِينَةِ ، | وَكَانَ أَوَّلُ قَاضٍ فِي الْمَدِينَةِ
فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ فِي إِمَارَةِ مُرْوَانَ اسْتَقْضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَوْفَلٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ حَتَّى غَزَلَ مُعَاوِيَةَ مُرْوَانَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَاسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، وَاسْتَقْضَى
١٨ سَعِيدُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وقال أبو عبيدة : كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ يُقَالُ لَهُ طُفَيْلُ بْنُ زَلَّالٍ ،
فَكَانَ إِذَا سَمِعَ بِقَوْمٍ عَنْدهُمْ دَعْوَةٌ أَتَاهُمْ فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ ، فَسَمِيَ الطُّفَيْلِيُّ
٢١ طُفَيْلِيًّا بِهِ . — وَقَالَ : وَكَانَ النَّاسُ لَا يَوَكِّبُونَ الْحَمِيرَ حَتَّى تَقْفَاقِرُوا أَيَّامَ
الْمَنْصُورِ فَرَكِبُوهَا ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَرْكَبٌ إِلَّا وَهُوَ كَلَمًا كَانَ أَكْبَرَ كَانَ

أحسن إلّا الحَمِيرَ فَإِنَّهَا كَلِمًا كَانَتْ أَكْبَرَ كَانَ أَفْجَحَ . وَقَالَ آخَرُ : لَعْنَهَا
اللَّهُ ! فَارْهَهَا يُتَعَبُ يَدِيكَ وَخَسِيئُهَا يَتَعَبُ رَجْلَيْكَ .

٣ كان أبو عبيدة لما كَبُرَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ أَبِي الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيِّ
(من الوافر) :

٦ خَنَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاطِلٌ يَدُنُو لِصِيدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مُقَيَّدًا أَتَى بِقَيْدِ

٩ وقال : دخلنا على أبي عبيدة نعوّده ونسأله عن سببِ عِلَّتِهِ ، فقال : هذا
النُّوشْجَانِيُّ ! دَخَلْتُ عَلَيْهِ مُسَلِّمًا ، فَجَاءَنِي بِمَوْزٍ كَأَنَّهُ أُيُورُ الْمَسَاكِينِ ، فَكَثُرَتْ
منه فكان سببَ عِلَّتِي . ثُمَّ دَخَلَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَبِيدَةَ دَارَ
النُّوشْجَانِيِّ ، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَنْوَمَوْزَ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ! أَقْتَلْتَ أَبَا عَبِيدَةَ وَتُرِيدُ
أَنْ تَقْتُلَنِي ؟ لَقَدْ اسْتَحْلَيْتَ قَتْلَ الْعُلَمَاءِ ، وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ !

١٢ قال الصُّوَلِيُّ : مَاتَ أَبُو عَبِيدَةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَقِيلَ : | عَشْرَ ،
وَقِيلَ : إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَقِيلَ : إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَتِسْعِينَ سَنَةً . وَقِيلَ
لِلْأَصْمَعِيِّ : مَاتَ أَبُو عَبِيدَةَ ! فَقَالَ : الْيَوْمَ مَاتَ الظَّرْفُ .

٦٦ ب

(٣) إذا ، في الحاشية والمختار ١٦٣ آ : - ، في الاصل (٧) فقال : فقال فقال ،
في الاصل (٨) فاكثرت ، في الحاشية والمختار ١٦٣ ب والاغاني ١٣٠/٣ (١٠/٤) :
فاكلت ، في الاصل

٣١ - ومن أخبار الأصمعيّ

- هو أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن عليّ بن أصمع بن
 ٣ مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيّ بن سعد بن عبد بن غنم بن
 قُتيبة بن مَعْن بن مالك بن أعصر ، وقُريب لَقَبٌ واسمه عاصم ويكنى أبا
 بكر الباهليّ . قال الأصمعيّ : الأصمُعُ الأملَسُ المحدّد وبه سُمِّيَت الصّومعة .
 ٦ قال : ويقال رجل أصمُعٌ إذا كان ذكياً حديدَ الفؤاد . — قال الأصمعيّ :
 لما حضرت جدّي عليّ بن أصمعُ الوفاةُ جمع بنيه وقال : يا بنيّ ، عاشروا الناس
 معاشرَةً حسنةً ، فإنّ عِشْمَ حَنَوا إليكم ، وإنّ مُثْمَ بَكُوا عليكم !
 ٩ وقيل لأبي عبيدة : إنّ الأصمعيّ يَنْتِمي إلى باهلة ، فلو تكلّمت فيه أنّه
 يدّعي إليهم ؟ فقال : لا ، دَعُوهُ يكن منهم ! يعني أنّه لا شرفَ له فيهم
 لأنّه لا أَثَرُ لهم في الجاهليّة ولا مناقبَ ، ألا تَرى أنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم
 ١٢ قال لرجل : على أنّك إنّ قتلت رجلاً من باهلة قُتِلْتَ به مبالغةً في خِسةٍ
 المقتول . وقال الأشعث بن قيس الكِنديّ للنبيّ صلى الله عليه وسلم : أتتكافأ
 دِماؤنا ، يا رسولَ الله ؟ قال : نعم ، ولو قتلت رجلاً من باهلة لقتلتك به . —
 ١٥ قال الشّعبيّ : كانت العرب في الجاهليّة إذا أسرت أسيراً فدّته بأسير ، إلّا
 أن يكون باهليّاً أو غنويّاً زادوا عليه قُلُوصين . — وأنشد رجل من بني عبد القيس
 (من المتقارب) :

٦٧ آ

- ١٨ أباهلَ يَنْبَخني كلبكم وأنشدكم ككلاب العرب
 ولو قيل للكلب : يا باهليّ عَوَى الكلب من لُوم هذا النسبِ
 وقال بشّار (من الوافر) :

- ٢١ إذا أنكرتَ نِسْبَةَ باهليّ فكشِفْ عنه نَاحِيَةَ الإِزارِ
 على أَسْتامِ سادِتهمْ كتابٌ مَوالي عامِرٍ وَسَماءُ بِنارِ

قال أبو هشام لبشار : إِنَّ اللهَ قد أَعْمَى عَيْنِكَ ، فما تَرَى ؟ ولكن قل لمن ينظر
 هل مما ذَكَرْتَ شيئاً ؟! يعني قوله : « على أستاذ سادتهم كتاب » . فقال له
 بشار : أنت من سَفَلْتهم وإِنَّمَا قلتُ : « على أستاذ سادتهم » ! قال المرزباني :
 وأغار أحمد بن أبي طاهر على بشار في بيته وعلى كلام أبي عبيدة الذي تقدم
 فقال وأساء (من المنسرح) :

لا تَدْفَعُ البَاهِلِيَّ عن حَسْبِهِ دَعَهُ وما يَدَّعِيهِ من نَسَبِهِ
 سَلِمَ لدَعْوَاهُ باهليَّتُهُ لعلَّه أن يَلِجَ في كَذِبِهِ
 إِنَّكَ إِنْ تَبَغَّه فما أَحَدٌ أَلَامَ من قومه ولا حَسْبِهِ
 فَإِنْ طغَا أو زها عليك بما صَحَّ له في اللثام من عَرَبِهِ
 فارتَفَعْ حواشي إِزارِهِ تَرَّ ما يلوح من وَسِيهِ على ذَنَبِهِ

وقال أبو العيناء : رأيتُ أبا قلابَةَ الجَرَمِيَّ في جِنَازَةِ الأصمعيِّ وهو يقول

(من الحفيف) :

لعن اللهَ أَعْظَمًا حملوها نحو دار البليِّ على خَشَبَاتِ
 أَعْظَمًا تُبَغِّضُ النَّبِيَّ وأهل السَّيِّئِ والطَّيِّبِ والطَّيِّبَاتِ

وقال رجل للأصمعيِّ : لا تنسَ وَعْدِي ! قال : ما أَحَسَنَ ما قال الأعشى

(من الطويل) :

وَإِنِّي إِذَا ما قُلْتُ قولًا فَعَلْتُهُ وَلَسْتُ بِمُخْلَافٍ لِقَوْلِي مُبَدِّلِ

٦٧ ب

ثمَّ أَنشد (من الطويل) :

وَإِنِّي لِنِجَازٍ لِمَا قُلْتُ ، إِنَّنِي أَرَى وَضْعَةً أَنْ يُخْلِفَ الْحُرُّ وَاوَدَّ

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي : ما رأيتُ أَحَدًا قطَّ مِثْلَ الأصمعيِّ في

العلم بالشعر ولا مقارنًا له ، ما أَنشدته شيئاً قطَّ إِلَّا أَنشدني في مثله حتَّى كأنه
 أعدَّه لي ، فَأَنشدته للأعشى (من البسيط) :

عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقَتْ رُجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
فَأَنْشَدَنِي مِنْ وَقْتِهِ (مَنْ الْكَامِلُ) :

٣ قَتَلْتُكَ أُخْتُ بَنِي لُؤَيٍّ إِذْ رَمَتْ وَأَصَابَ نَبْلُكَ إِذْ رَمَيْتَ سِوَاهَا
وَأَعَارَهَا الْخَدَتَانُ مِنْكَ مَوْدَّةً وَأَعَارَ غَيْرَكَ وَدَّهَا وَهَوَاهَا

وقال الأصمعي : سِتَّةٌ لَا تُحْطِطُهُمُ الْكَأَبَةُ : فَقِيرٌ حَدِيثُ عَهْدٍ بَغْيٌ ،
٦ وَمُكَيَّرٌ يَخَافُ عَلَى مَالِهِ التَّلَفَ ، وَالْحَسُودُ ، وَالْحَقُودُ ، وَطَالِبُ مَرْتَبَةٍ فَوْقَ
قَدْرِهِ ، وَخَلِيطُ أَدْبَاءٍ وَلَا أَدَبٍ لَهُ . وقال : مَنْ قَعَدَ بِهِ كَسَبُهُ نَهَضَ بِهِ أَدَبُهُ .
وقال : لَا تَرَى أَحَدًا يَحْبِبُ إِلَّا خَفِيفَ الرُّوحِ وَلَا أَعْمَى إِلَّا ثَقِيلَ الرُّوحِ وَلَا أَحُولَ
٩ إِلَّا خَبِيثَ الطَّرِيقَةِ . وقال : الْإِسْطِطَالَةُ عَلَى مَنْ أَنْعَمَتْ عَلَيْهِ هَذَمٌ لِصَنِيعَتِكَ
وَتَكْدِيرٌ لِمَعْرُوفِكَ . وقال : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ يُذْهِبْنَ الذِّهْنَ : كَثْرَةُ النَّظَرِ فِي
الْمِرَاةِ وَكَثْرَةُ الضَّحْكِ وَدَوَامُ النَّظَرِ إِلَى الْبَحْرِ ، وَثَلَاثُ ثَوَرَتْ الْإِنْقِطَاعُ :
١٢ الْإِسْكَارُ مِنْ أَكْلِ الْبَاذِخَانِ وَالزَّيْتُونِ وَالْبَاقِلِيِّ .

وقال أبو حاتم : كُنَّا | عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ الْقَائِلُ (مَنْ الْوَافِرُ) :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي مِنَ الْقَتِيَانِ أَيَّامَ الْخُنَانِ
١٥ مَضَتْ مِائَةٌ لِيَلَامَ وَلِدْتُ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ
وَقَدْ أَبَقْتُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي كَمَا أَبَقْتُ مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي

فقال الأصمعي : يَقُولُهَا النَّابِغَةُ الْجَعْدِي . فقال له : أَتَعْرِفُ مَنْ أَرَّخَ سِنِّهِ فِي
١٨ شَعْرِهِ غَيْرَهُ ؟ فَجَعَلَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ أَشْعَارَ مَنْ أَرَّخُوا سِنِّهِمْ فِي أَشْعَارِهِمْ ،
فَحِظْتُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَمِيرَةُ الْكُمَيْيِ الْخُرَاعِي يَحْطُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ
مِنْ أَهْلِهِ قَبْرًا وَيَسُوقُ عَنْ كُلِّ مَنْ تَرَوَّجَ مِنْهُمْ مَهْرًا وَهُوَ الْقَائِلُ (مَنْ
٢١ الطَّوِيلُ) :

فَنَيْتُ وَأَفْنَانِي الزَّمَانُ وَأَصْبَحْتُ هُنَيْدَةً قَدْ أَنْصَيْتُ مِنْ بَعْدِهَا عَشْرًا
 وَقَدْ كُنْتُ مِمَّا أَهْرَمُ الْجَيْشَ وَاحِدًا وَأُعْطِي فَلَا مَنَّا عَطَائِي وَلَا تَزْرَا
 وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا مَا يَكُونُ عَشِيرَتِي لَهَا مَيَّةٌ حَتَّى أَخْطَأَ لَهُ قَبْرًا ٢
 فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْقَرْخِ لَا أَنَا مَيَّةٌ فَأُسَلِّي وَلَا حَيٌّ فَأُصْدِرُ لِي أَمْرًا
 وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : مَا وَلَدَتِ النِّسَاءُ مِثْلَ الْأَصْمَعِيِّ فِي حِفْظِهِ وَذِكَايَةِ
 وَفِطَّتِهِ ، أَنْشَدْتَهُ يَوْمًا قَوْلِي (مِنْ الطَّوِيلِ) : ٦

إِذَا كَانَتِ الْأَحْرَارُ أَصْلِي وَمَنْصِي وَدَافَعَ ضَيْفِي خَازِمٌ وَابْنُ خَازِمٍ
 عَطَسْتُ بِأَنْفٍ شَامَخٍ وَتَنَاوَلَتْ يَدَايَ الثُّرَيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَاسِمٍ
 فَأَنْشَدَنِي لِبِشَّارٍ (مِنْ الْمُتَقَارِبِ) : ٩

أَلَا أَتَيْهَا السَّائِلُ جَاهِلًا لِيَعْرِفَنِي أَنَا أَنْفُ الْكَرَمِ
 نَمَتْ فِي الْكِرَامِ بَنِي عَامِرٍ فُرُوعِي وَأَصْلِي قَرِيشَ الْعَجَمِ

٦٨ ب

وَقَالَ : إِذَا كَانَتْ فِي الْعَالَمِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ وَفِي الْمُتَعَلِّمِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ أَتَّفَقَ ١٢
 أَمْرُهُمَا وَتَمَّ ، وَإِنْ نَقَصَتْ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خِصْلَةٌ مِنْهَا لَمْ يَتِمَّ أَمْرُهُمَا . فَأَمَّا
 اللُّوَاتِي فِي الْعَالَمِ : فَالْعَقْلُ وَالصَّبْرُ وَالرِّفْقُ وَالْبَذْلُ ، وَأَمَّا اللُّوَاتِي فِي الْمُتَعَلِّمِ :
 فَالْعَقْلُ وَالْحِرْصُ وَالْفَرَاغُ وَالْحِفْظُ ، لِأَنَّ الْعَالَمَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ تَدْبِيرَ الْمُتَعَلِّمِ بِعَقْلِهِ ١٥
 خَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَبْرٌ عَلَيْهِ مَلَّهْ ، وَإِنْ لَمْ يُرْفِقْ بِهِ بَعْضُ
 إِلَيْهِ الْعِلْمِ ، وَإِنْ لَمْ يَبْذُلْ لَهُ عِلْمَهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ . وَأَمَّا الْمُتَعَلِّمُ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُ عَقْلٌ لَمْ يَفْهَمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْصٌ لَمْ يَتَعَلَّمْ ، وَإِنْ لَمْ يَفْرغْ قَلْبُهُ لِلْعِلْمِ لَمْ ١٨
 يَعْقِلْ عَنْ مَعْلَمِهِ ، وَإِذَا سَاءَ حِفْظُهُ كَانَ مَا يَكُونُ مِنْهَا مِثْلَ الْكِتَابِ عَلَى الْمَاءِ . -
 وَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ عَقْلَ الرَّجُلِ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ فَحَدِّثْ فِي خِلَالِ

(٧) خَازِمُ وَابْنُ خَازِمٍ ، فِي إِمَالِي الْمُرْتَضَى ٣٦٠/١ وَالْإِغَانِي ٥٦/٥ (٢٧٨/٥)
 ٩٩/٥ (٣٦٩/٥) : حَازِمُ وَابْنُ حَازِمٍ ، فِي الْإِصْلِ (١٠) السَّائِلُ جَاهِلًا ، فِي الْإِصْلِ :
 السَّائِلُ جَاهِلًا ، فِي إِمَالِي الْمُرْتَضَى ٣٦٠/١ : السَّائِلُ جَاهِدًا ، فِي الْإِغَانِي ٢١/٣ (١٣٨/٣)
 (٢٠) أَنْ تَعْرِفَ : أَنْ تَعْرِفَ أَنْ تَعْرِفَ ، فِي الْإِصْلِ

حديثك بما لا يكون ، فإن رأيته قد أصغى إليه وقبله فأعلم أنه أحمق وإن أنكره فهو عاقل .

- ٣ وقال الأصمعي : تضرعت في الأسباب على باب الرشيد مؤملاً الظفر به والوصول إليه حتى أتى صرت لبعض حرسه خديناً ، فإني لفي ليلة قد نثرت السعادة والتوفيق فيها الأرق بين أنجان الرشيد ، إذ خرج خادم فقال : أيا حضرة أحدٌ يُحسن الشعر ؟ فقلت : الله أكبر ، ربَّ قَيِّدٍ مضيقٍ حلّه التيسير !
- ٦ فقال لي الخادم : ادخل ! فلعلها أن تكون ليلة تُعرّس في عباها بالغنى إن فُزت بالخطوة عند أمير المؤمنين . فدخلت فواجهت الرشيد في | بهوٍ والفضل ابن يحيى إلى جانبه ، فوقف بي الخادم بحيث يسمع التسليم ، فسلمت ، فردّ السلام ثم قال : يا غلام ، أرحه قليلاً ، يُفرِّخ روعه إن كان وجد للروع في نفسه حساً ! فقلت في نفسي : فرصة يفتك بها الدهر بإدخال شغلٍ على قلبه
- ١٢ يَشغله عني . فدنوت قليلاً ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، إضاءة مجدك ، وبهاء كرمك ، مُجيران لمن نظر إليك من اعتراض أذية ! فقال : اذن ! فدنوت ، فقال : أشاعر أم راوية ؟ قلت : راوية لكل ذي جذرٍ وهزلٍ بعد أن يكون مُحسناً . فقال : تالله ما رأيت أدعى منك ! فقلت : أنا على الميدان ، فأطلق من عياني ، يا أمير المؤمنين ! فقال : أنصف القارة من رامها ! ثم قال :
- ما المعنى في هذه الكلمة بدياً ؟ قلت : فيها قولان ، القارة هي الحرّة من الأرض ، وزعمت الرواة أن القارة كانت رُماً للتباينة ، والملِكُ إذ ذاك أبو حسان ، فوافق عسكره عسكراً للسعد ، فخرج فارسٌ من السعد قد وضع سهمه في كبد قوسه ، فقال : أين رُماً العرب ؟ فقالت العرب : أنصف القارة من رامها . فقال لي الرشيد : أصبت ! ثم قال : أتروي لرؤبة والعجاج
- ٢١

(١) فان : فانه ، في الاصل (٣) تضرعت ، في الاصل : تصرفت ، في امالي المرتضى ٩/٢ (في رواية المرزباني) (٥) الارق ، في امالي المرتضى ٩/٢ (في رواية المرزباني) : للارق ، في الاصل

شيئاً ؟ فقلت : هما مُشَاهِدَانِ لَكَ بِالْقَوَافِي وَإِنْ غَيَّبَا عَنْ بَصَرِكَ بِالْأَشْخَاصِ .
فَأَخْرَجَ مِنْ بَيْنِ فَرْشِهِ رُقْعَةً ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشِدْنِي (مِنْ الرِّجْزِ) :

٣ أَرْقَنِي طَارِقُ هَمَّ أَرْقَا

فَضِيتُ فِيهَا مُضِيَّ الْجَوَادِ فِي سَنَنْ مَيْدَانِهِ تَهْدِرُ بِي أَشْدَاقِي ، فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى
مَدِيحِهِ لَبَنِي أُمِيَّةً ، ثَنَيْتُ لِسَانِي إِلَى امْتِدَاحِهِ لِلْمَنْصُورِ فِي قَوْلِهِ (مِنْ الرِّجْزِ) :

٦ قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمَةُ

٦٩ ب

— يُقَالُ : هُوَ زَيْرٌ نِسَاءً وَحَدَّثُ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُحِبُّ مُحَادَثَتَهُنَّ — فَلَمَّا رَأَيْتُ
قَدْ عَدَلْتُ عَنْ أَرْجُوزَةٍ إِلَى غَيْرِهَا قَالَ : أَعَنْ حَايِرَةً أَمْ عَنْ عَمْدٍ تَرَكْتَ ؟
قُلْتُ : عَنْ عَمْدٍ ، تَرَكْتُ كَذِبَهُ إِلَى صِدْقِهِ فَيَا وَصَفَ بِهِ الْمَنْصُورَ مِنْ مَجْدِهِ .
٩ فَقَالَ لِي الْفَضْلُ : أَحْسَنْتَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ! وَثَلُوكَ يُؤْهَلُ لِمِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ !
فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا قَالَ لِي الرَّشِيدُ : أَتُرْوِي كَلِمَةً عِنْدِي بَنِ الرَّقَاعِ
١٢ (مِنْ الْكَامِلِ) :

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُّمًا فَاعْتَادَهَا

قُلْتُ : نَعَمْ ! قَالَ : هَاتِيهَا ! فَضِيتُ فِيهَا حَتَّى إِذَا أَنَا صَرْتُ إِلَى صِفَتِهِ لَجَلَةٍ ،
١٥ قَالَ لِي الْفَضْلُ : نَاشِدْتُكَ اللَّهَ أَنْ تَقْطَعَ عَلَيْنَا مَا أَمْتَعَنَا بِهِ السَّهَرُ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ
بِصِفَةِ جَمَلٍ أَجْرَبَ ! فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : اسْكُتْ فَالْإِبْلُ هِيَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ عَنْ
دَارِكَ ، وَغَزَتْكَ فِي قَرَارِكَ ، فَاسْتَلَبْتَ تَاجَ مُلْكِكَ ، ثُمَّ مَاتَتْ ، وَعَمِلْتَ
١٨ جُلُودَهَا سَيَاطًا ضَرَبْتَ بِهَا أَنْتَ وَقَوْمُكَ ! فَقَالَ الْفَضْلُ : لَقَدْ عُوقِبْتَ عَلَى غَيْرِ
ذَنْبٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ! فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : أَخْطَأْتَ ! الْحَمْدُ عَلَى النِّعَمِ ، لَوْ قُلْتَ :
وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ لَكُنْتَ مُصِيبًا ! ثُمَّ قَالَ لِي : امْضِ فِي أَمْرِكَ ! فَأَنْشَدْتُهُ حَتَّى
٢١ بَلَغْتَ إِلَى قَوْلِهِ (مِنْ الْكَامِلِ) :

(٣) طارق، في الحاشية وديوان روضة ١/٤١ وإمامي المرتضى ١٠/٢ (في رواية المرزباني):

— ، في الاصل

تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

فاستوى جالساً ، ثم قال لي : أتخفظ فيها ذكراً ؟ قلت : نعم ، ذكرت الرواة
 ٣ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَالَ : كُنْتُ فِي الْمَجْلِسِ وَجَرِيرٌ إِلَى جَانِبِي ، فَلَمَّا ابْتَدَأَ عَدِيُّ فِي
 قَصِيدَتِهِ قُلْتُ لَجَرِيرٍ مُسِرّاً إِلَيْهِ : لِنَسْجَرِ مِنْ هَذَا الشَّامِيِّ ! فَلَمَّا دُقْنَا كَلَامَهُ
 يُنْسِنَا مِنْهُ ، | فَلَمَّا قَالَ (مِنْ الْكَامِلِ) :

٧٠

تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

٦ وَعَدِيٌّ كَالْمُسْتَرِيحِ ، فَقَالَ جَرِيرٌ : أَمَا تَرَاهُ يَسْتَلِبُ بِهَا مَثَلًا ؟ فَقَالَ (مِنْ
 الْكَامِلِ) :

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِدَادَهَا

٩ ثُمَّ أَنْشَدَ عَدِيٌّ كَذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَجَرِيرٍ : كَانَ سَمْعُكَ خَبِئاً فِي صَدْرِهِ . فَقَالَ
 لِي : اسْكُتْ ، شَغَلَنِي سُبُّكَ عَنْ جَيْدِ الْكَلَامِ ! فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ (مِنْ الْكَامِلِ) :
 ١٢ وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَّاكَهَا مِنْ أُمَّةٍ إِصْلَاحَهَا وَرَشَادَهَا

قال الأصمعي : فقال لي : ما تراه قال إذ أنشده الشاعر هذا البيت ؟ قلت : قال :
 كَذَاكَ أَرَادَ اللَّهُ ! فقال الرشيد : ما كان في جلالته ليقول هذا ، أحسبه
 ١٥ قال : ما شاء الله ! قلت : وكذا جاءت الرواية . فلما أتيت على آخرها قال
 لي : أتدري لذي الرُّمَّةِ شيئاً ؟ قلت : الأكثر ! قال : فما أَرَادَ بقوله
 (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٨ تَمَرُّ أَمَرَتْ مَتْنَهُ أَسْدِيَّةٌ ذِرَاعِيَّةٌ حَلَّالَةٌ بِالمَصَانِعِ

قلت : يا أمير المؤمنين ، وصف جماراً ونَحْشٍ أَسْمَنَهُ بِقُلُ رَوْضَةٍ تَوَاشَجَتْ أَصُولُهُ
 وَتَشَابَكَتْ فُرُوعُهُ مِنْ مَطَرٍ سَحَابَةٍ كَانَتْ بَنُوهُ الْأَسَدِ ، ثُمَّ فِي الذِّرَاعِ مِنْ
 ٢١ ذَلِكَ . فقال الرشيد : أَرِخْ ، فَقَدْ وَجَدْنَاكَ مِمْتِعاً ، وَعَرَفْنَاكَ مُحْسِناً . ثُمَّ قَالَ :

(١٥) قلت وكذا ، في امالي المرتضى ١٢/٢ (في رواية المَرْزُبَانِي) : قال وكذا ، في الاصل

- أَجْدُ مَلَالَةٍ ! ونهض ، فأخذ الخادمُ يُصلحُ عَقَبَ النَعْلِ في رِجله وكانت عريّةً ،
فقال الرشيد : عقرتني ، يا غلامُ ! فقال الفضل : قاتل الله الأعاجم ! أما أنّها
لو كانت سِنْدِيّةً لما احتجّت إلى هذه الكُلْفَةِ ؟ ! فقال الرشيد : هذه نعلي ٣
ونعلُ آبائي صلوات الله عليهم ، اكم نعارض فلا نتزك من جوابي مُضْ !
ثمّ قال : يا غلامُ ، يُؤمّرُ صالحُ الخادمُ بتعجيل ثلاثين ألفَ درهمٍ على هذا
الرجل في ليلته هذه ، ولا يُحجّبُ في المستأنف ! فقال الفضل : لولا أنّه مجلسُ ٦
أمير المؤمنين ولا يأمر فيه غيره لأمرتُ لك مثل ما أمر به لك أمير المؤمنين ،
وقد أمرتُ لك به إلّا ألفَ درهمٍ ، فتلقَى الخادمُ صباحاً ! قال الأصمعي : فما
صليتُ من غَدٍ إلّا وفي منزلي تسعةٌ وخمسون ألفَ درهمٍ . ٩

٧٠ ب

وقال : أنشدتُ الرشيدَ ليلةً (من الكامل) :

- بانت أُمَيّةٌ بالطلاقِ فنجوتُ من ربقي الوثاقِ
بانت فلم يحفل بها قلبي ولم تدمع مآقي ١٢
ودواء ما لا تشهيه النفسُ تعجيلُ الفراقِ

- فجعل الرشيد يُعيد : « ودواء ما لا تشهيه النفسُ تعجيلُ الفراق » ثمّ قال :
عليّ برأسِ هيصم الياني ! فقال لي : يا أصمعي ، هذا ما جرّه الشعرُ : « ودواء... » ! ١٥
وأنشد البيت .

- وقال ابن الأعمش : كنّا في مَضْرَبِ الحسن بن سهلٍ ومعنا الأصمعي ،
فتحدّث فقال : خرجتُ فاطمةً عليها السلام ناشراً - بالزاي معجمةً - تطلبُ ١٨
ميراثها من أبي بكر . . . ! فوثب إليه رجلٌ فخنقه ، وارتفع الصوتُ ،
وقام المُطَلَّبُ بن فهمٍ وهو حاجبٌ للحسن بن سهلٍ يحجّزُ بينها ، وسمع الحسن
الصوتَ فدعاه وسأله ، فقال : وثب فلان على الأصمعي في شيء جرى بينها ٢١
فخنقه . فقال : يُوثبُ على ضيفي وجليسي وفي داري ؟ ! يا غلامُ ، السياطُ !
فقال له : يثبُ الأصمعي على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتناولها ،

٧١ آ

فيسوغ ذلك له ولا يسوغ لمن يثب عليه ويخنيقه ؟ ! فقال : فما القصة ؟ فأخبر بها ، فدعا الأصمعي فعتقه وقال : ما هذا من الحديث الذي يحدث به العوام ؟ لا تعودن ! وروى الناس هذا الحديث ناشراً — بالراء المهملة — يعنون : نشرت شعرها . فرواه الأصمعي بالزاي : أي مخالفةً لعلّي في ذلك .

قال الأصمعي : قال لي الرشيد : أنشدني أحسن ما قيل في السفر ! فأنشدته قول عمر بن أبي ربيعة (من الطويل) :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِشِيِّ فَيُخْصِرُ
أَخًا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ بِهِ فَلَوَاتٌ فَهَوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظَلُّهُ سِوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمَجْبَرُ
قال : أنا والله ذاك وكان يحجُّ عاماً ويغزو عاماً .

قال الأصمعي : كنت مع الرشيد مُنْصَرَفْنَا مِنَ الرُّومِ ، إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ
قَدْ انْحَطَّ عَلَيْهِ صُدْرَةٌ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ وَبِيَدِهِ عُكَّازٌ ، فَلَمَّا حَاذَى الرَّشِيدُ قَالَ
(من الكامل) :

يَا أَوَّلَ الْخُلَفَاءِ رَا حَ بِنَفْسِهِ وَغَدَا وَأَسْرَى
حَتَّى أَبَاحَ حِجَى الْعَدُوِّ وَحَازَ مَا يَحْجُونَ قَنَرًا
حَتَّى إِذَا انْقَضَتِ اللَّبَا نَةُ مِنْهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا
صَدَرَتْ رِكَابُكَ بَافْتَا حَ الرُّومِ قَدْ أَوْقَزْنَ أَجْرًا
فِي اللَّهِ أَشْعَثَ أَغْبَرًا وَتَقَوُّدُنَا سُغْنًا وَغُبْرًا
حُلُورًا إِذَا يُوسِرْتَ أَبَاءُ إِذَا عُوسِرْتَ مُرًّا

٧١ ب

قال : مَنْ الرَّجُلُ ؟ قال : عبدك ابن أبي السَّعْلَاءِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَمَرَ
لَهُ بِكُلِّ بَيْتٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ . — وقال الأصمعي : سمعت ابن أبي السَّعْلَاءِ
يُحَدِّثُ بِالرَّشِيدِ ، فَيَقُولُ (من المَزْجِ) :

أَغِيثًا تَحْمِلُ الناقِصَةَ أَم تَحْمِلُ هَارُونَ
أَمِ الشَّمْسُ أَمِ الْبَدْرُ أَمِ الدُّنْيَا أَمِ الدِّينَا
أَلَا بَلْ كُلُّهَا غَدَدٌ تَ قَدْ أَصَحَّ مَقْرُونَا
عَلَى مَفْرَقِ هَارُونَ فَدَاهِ الْآدَمِيُونَا

وقال الأصمعي : كنتُ بين يدي الرشيد في يوم قُرْبٍ ، إذ دخل سعيد بن
سُلمٍ ، فقال : يا سعيدُ ، أنشدني في البرد ! فأنشده لمرّةً بن محكان السعديّ
(من البسيط) :

وليلةٍ من جمادى ذاتِ أُنْدِيَةٍ لا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَانِهَا الطُّنْبَا
لا يَنْبِغُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنْبَا
فقال : غير هذا . فأنشدته أنا (من البسيط) :

وليلةٍ يَصْطَلِي بِالْقَرْثِ جَارِهَا يُخْتَصُّ بِالْمُثَرَّى الْمُثَرِّينَ دَاعِيَا
لا يَنْبِغُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى الصَّبَاحِ وَلَا تَسْرِي أَفَاعِيَا
أَطْعَمَتْ فِيهَا عَلَى جَهْدٍ وَمَسْنَعَةٍ كَوْمَ الْعِشَارِ إِذَا لَمْ يَمْسِرْ رَاعِيَا
فقال : أريد أبلغ من هذا . فأنشدته (من الطويل) :

وليلةٍ قُرْبَ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رُبُّهَا وَأَقْدَحَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ
فقال : يا أصمعي ، حسبك ما بعد هذا شيء ! ثم أنشدني (من المتقارب) :
إِذَا نَبِغَ الْكَلْبُ فِي أَهْلِهِ فَإِنَّ قُصَارَاهُ أَنْ يَكْثِرَا

٧٢

وقال الأصمعي : أتى خادمٌ للرشيد فقال : أجب أمير المؤمنين ! قلتُ :
فيم يدعوني ؟ قال : لا أعلم لي ، ولكن سمعته ومن عنده من بني هاشم
يتذاكرون الرُّطْبَ ، فاختر كل واحدٍ منهم صنفًا . قلتُ : فأَيُّ الأصناف
اختر أمير المؤمنين ؟ قال : الكَرِثَاءُ . قلتُ : وما اختار عيسى بن جعفر ؟

- قال : الأزاد . قلت : امض ! فلما دخلتُ وسلّمتُ قال : ههنا ، يا بصري ! ثم
قال : ايُّ الرُّطبِ أطيبُ عندكم ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، أَصْفُ الكَ جميع
أجناسه ، ثم الاختيارُ إليك ! قال : نعم . قلت : الذي هو عمادُ المال ٣
وأكثرُ الثمرانِ البرنيُّ والشَّهريُّ ، ويعلمُ أميرُ المؤمنين لمَ سُمِّيَ البرنيُّ برنيًّا
والشَّهريُّ شهريًّا ؟ قال : لمَ ؟ قلت : لأنَّ كِسْرَى مرَّ بالبرنيِّ وهو حامل
فقال : اينُ بَرْنِيكَ ! وهو بالفارسيَّة : حملٌ جيّدٌ ، ومرَّ بالشَّهريِّ فقال : اينُ ٦
سُرْحُ نِيْز ! ايُّ وهذا الأحمرُ أيضًا ، يريدُ جيّدٌ ، فعُربًا برنيُّ وشهريُّ . فقال :
لَمَن كان هذا التفسيرُ ؟ وأعجبهُ . ثمَّ قلت : وعندنا صنفٌ يقالُ له البرشوم
يُرطبُ قبلَ أن يبدوَ صلاحُ غيره ، وينفدُ قبلَ أن يوطبُ النخلُ ، فهو لتبكيه ٩
وسُرعة ذهابه أغلَى ثمنًا من غيره . وعندنا نخلةٌ يقالُ لها السُّكَّرُ حُلُوٌّ طيبٌ
هَشٌّ ، ورطبُها من أطيبِ الرُّطبِ أعظمُه لحاءً وأرقُه سحاءً غيرَ أن نواته
غليظةٌ ، والخموضةُ إليه سريعةٌ وقلًا يصيرُ كنيْزُه . وعندنا نخلةٌ يقالُ لها ١٢
الأزادُ بُسرُها حُلُوٌّ طيبٌ ورطبُها ليس بذاك وكنيْزُها | باتو صبورٌ وهي
تُسَمَّى الحرة . وعندنا نخلةٌ يقالُ لها الهلباثُ ، نخلُها من أحسنِ النخلِ منظرًا ،
ورطبُها من أطيبِ الرطبِ وينتهي في آخره وجميعُ الرطبِ يُرطبُ معًا . وعندنا ١٥
نخلةٌ يقالُ لها الجِلْسُوَانُ يُوكَلُ بِلَحْجِها وزَهْوُها عدلُ رطبٍ غيرها ، فإذا صار
إلى حدِّ الإِرطابِ تغيَّرَ طعمُها ، وحالت عن حالها ؛ وعندنا نخلةٌ يقالُ لها
الكُريْثاءُ ، بُسرُها حُلُوٌّ طيبٌ هَشٌّ ورطبُها عَذْبٌ رقيقٌ ونواها ضامرٌ لطيفٌ ١٨
وكنيْزها صبورٌ باقٍ ، وبُسرُها إذا كثُرَ زَهْوُها يُقَلَّى ويُطَبَّخُ ويُدَخَّرُ ، ولا
يزداد على السنينِ إلَّا جُودةٌ ، ويُجَلَّبُ إلى سائرِ البلدان . وأعجبُ من هذا ،
يا أمير المؤمنين ، أنَّ صبياننا يلعبون بترى جميعِ أنواعِ الثُمرِ ويُستون كلَّ ٢١
نواةٍ درهماً إلَّا نواةَ الكريْثاءِ ، فإنَّهم يستونها دينارًا ويتبايعون بينهم أربعاً

(٧) سرخ : سرج ، في الاصل (٨) لمن : من ، في الاصل (١٧) يقال لها :
يقال ، في الاصل

وعشرين نواةً من نوى الأزاد بنواة من نوى الكريثاء . فقال هارون : أنا
أبو جعفر ! وكان إذا أصاب الشيء اكتنى بجعفر ، وأمر لي بمائة ألف
وخمسين ألفاً .

٣

وقال الأصمعي : ما رأيتُ الرشيدَ يوماً مبتدلاً ولا شارباً إلا يوماً واحداً
فإني دخلتُ عليه ووجنتاه خمران ، ودخل عليه أبو حفص الشطرنجي الأعمى ،
فقال الرشيد : أيكم سبق إلى بيت من الشعر يوافق ما في نفسي فله ألف
دينار ! فوقع في نفسي أنه يريد جارية الناطفي وكان يميل إليها ، وفطن أبو حفص
فبدرني بحدة العميان فقال (من الخفيف) :

٩ مجلسٌ يُنسَبُ السرورُ إليه لمحَبِّ ربحائه ذِكراكِ

فقال له : قد قاربتَ وأحسنت ، لك ألف دينار ! فبدأتُ أعملُ بيتاً وتهيتته ،
فسبقني أبو حفص فقال (من الخفيف) :

٧٣ آ

١٢ كلما دارت الزُجاجةُ زادتْهُ اشتياقاً وحرقةً فبكائكِ

فقال له : أحسنتَ ولك ألف دينار ! فلماً رأيتُ ذلك قلتُ (من الخفيف) :

لم يَنَلْكَ الرجاءُ إن تحضُرَني وتجاوِثْ أُمْنِيَّتِي عن سِوَاكِ

١٥ فقال الرشيد : أحسنتَ ، يا أصمعي ، ولك ألف دينار ! ثم أطرق ورفع رأسه
فقال : وقد قلتُ بيتاً ، أنا فيه أشعرُ منكما (من الخفيف) :

فَتَمَنَيْتُ أَنْ يُعْشِيَني اللهُ نَعاساً لعلَّ عَيْنِي تَرَكَ

١٨ فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، أنت أشعرُ فخذْ جوائزنا ! فقال : جوائزُكما لكما ،
فأنصرفا !

وقال : خرجتُ مع الرشيد حاجاً ، فإني لفي خيمتي إذ أقبل أعرابي ومعه

٢١ أمةٌ سوداءُ ، فقال لي : يا شيخُ ، اكتبْ لي كتابَ عتق هذه الجارية ! فأردتُ
أسْبِرَ عقله فقلتُ : تُملِّي عليّ وأنا أكتب . قال : اكتبْ : بسم الله الرحمن

الرحيم ، هذا ما أعتق فلان بن فلان أمته ميمونة السوداء ، أعتقها لوجه الله تعالى وجواز العقبة . يا ميمونة ، إنه لا سبيل لي عليك إلا سبيل الولاء ، ولا مئة لي عليك ، بل المئة لله عليّ وعليك ! وانصرف وانصرفت ، فحدثت الرشيد ، فأمر بعق مائة نسمة على مثل ما أملاه الأعرابي .

وقال : أنشدت الرشيد أبيات النابغة الجعدي من القصيدة الطويلة (من الطويل) :

فتى تمّ فيه ما يسرّ صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا
فتى كملت أعرافه غير أنه جواد فما بقي من المال باقيا
أشم طوال الساعدين شردل إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا

قال الرشيد : ولم لم يورّحه في المجد كما أغداه ؟ ! ألا قال : إذا راح للمعروف أصبح غاديا ! فقلت : أنت والله ، يا أمير المؤمنين ، في هذا أعلم منه بالشعر !

قال الأصمعي : كنت عند الرشيد فقدم إليه فالوذ ، فقال : يا أصمعي ، أتعرف قريش هذا ؟ فقلت : قومك ، يا أمير المؤمنين ، يعرفونه . كان ابن جُدعان عمه ، وفيه يقول الشاعر (من الوافر) :

مناد فوق دارته يُنادي لباب البرّ يلبك بالشهاد
وأما الأعراب فإن مُزردًا أبا الشماخ كان نهماً جشعاً ، وكانت أمه تُورث إخوته عليه ، وإنّها غابت عن بيتها يوماً ، فوثب على ما في بيتها فأكله وقال (من الطويل) :

ولمّا غدت أُمّي تزور بنايتها أغرت على الحكم الذي كان يُنزع
خلطت بصاعي حنطة صاع عَجوة إلى صاع سنن فوقه يتربع
ودبّلت أمثال الأثافي كأنها رؤوس تقادير مُزقت لا تُجمّع

(٢٢) ودبّلت ، في المختار ١٢٨ ب واساس البلاغة ولسان العرب « دبّل » : وربّلت ، في الاصل || كأنها ، في المختار ١٢٨ ب واساس البلاغة ولسان العرب « دبّل » : كأنما ، في الاصل

وَقُلْتُ لِبَطْنِي أَيْسِرِي الْيَوْمَ إِنَّهُ حَتَّى أَمِنَا مِمَّا تُفِيدُ وَتَجْمَعُ
فَإِنْ كُنْتَ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ وَإِنْ كُنْتَ غَرِثًا فَذَا يَوْمُ تَشْبَعُ

فَقَالَ : اللَّهُ دَرُكُ ، هَاتُوا حَتَّى نَأْكُلَ وَنَشْبَعَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! ٣

قَالَ : وَكُنَّا عِنْدَ الرَّشِيدِ فَجَاؤَا بِطَفْسِيلٍ فَقَالَ : يَا أَصْمَعِي ، أَهَذَا اسْمُ
عَرَبِيٍّ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَنِي الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا فِي التِّيهِ ،
فَقَالَ حَبْرٌ لَهُمْ يَقَالُ لَهُ شَيْلًا : سَخَنَ لَنَا أَخْلَاطُ حُجُوبٍ ! فَعُمِلَ الطَّفْسِيلُ ، وَهُوَ ٦
بِالْعِبْرَانِيَّةِ تَفْسِيلٌ ، فَأَعْرَبْتَهُ الْعَرَبُ فَصَيَّرَتِ التَّاءُ طَاءً ، وَكَذَلِكَ أَنْطَاكِيَّةُ
بِالْعِبْرَانِيَّةِ أَنْتَاكِيَّةُ فَقَالَتِ الْعَرَبُ بِالطَّاءِ . فَوَهَبَ لِي الرَّشِيدُ أَلْفَ دِينَارٍ .

قَالَ : وَقَالَ لِي الرَّشِيدُ : أَمَا تَرَى قُبَحَ أَسْمَاءِ سِكَكَ بَغْدَادَ مِثْلَ قِطْعَةٍ ٩
الْكَلَابِ وَنَهْرِ الدَّجَاجِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؟ فَهَلْ لِلْعَرَبِ مَوَاضِعُ قَبِيحَةٍ الْأَسْمَاءِ ؟
قُلْتُ : نَعَمْ ، قَدْ قَالَ الرَّاجِزُ (مِنْ الْحُفَيْفِ) :

مَا تَرَى لَمَحَ بَارِقٌ سُقِيتَ مَأْوُهُ بِيَّةً ١٢
فَشَرَّوَزَى فَقَرَّوَزَى فَحَنُونَا فَلَحْصِيَّةُ

فَقَالَ : اللَّهُ دَرُكُ ! فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ خُلِقَتْ لِهَذَا الشَّانِ وَحَدَّكَ .

قَالَ : وَقَالَ لِي الرَّشِيدُ ذَاتَ لَيْلَةٍ : يَا أَصْمَعِي ، أَلَا تَرَى الدَّعْيَ بْنَ الدَّعْيِ ١٥
الْيَهُودِيَّ بْنَ الْيَهُودِيِّ عَبْدَ بَنِي حَنِيفَةَ مِرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ يَقُولُ لِمَعْنِ بْنِ زَائِلَةَ ،
وَأَمَّا هُوَ عَبْدٌ مِنْ عَيْدِي (مِنْ الْوَافِرِ) :

أَقْنَا بِالْيَامَةِ إِذْ يَنْسَنَا مُقَامًا لَا نُزِيدُ بِهِ زِيَالًا ١٨
وَقُلْنَا : أَيْنَ نَذْهَبُ بَعْدَ مَعْنٍ وَقَدْ ذَهَبَ التَّوَالُ فَمَا نُوَالَا
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَعْنٍ إِلَى أَنْ زَارَ حُفْرَتَهُ عِيَالَا

(٨) انتاكيه : انتاهيه ، في الاصل || بالطاء ، في الحاشية : بالهاء ، في الاصل
(١٣) فقرورى (انظر معجم البلدان ولسان العرب «قروى» و «شروى») : فقردى ،
في الاصل

- فجعلني وحشمي عيالاً لمن ، وقال : إنَّ النوال قد ذهب فما يصنع بنا ؟
 فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، عبد من عبيدك ، أنت أولى بأدبه وهو بالباب . قال :
 عليَّ به ! فأدخل ، فقال : السِّياطُ ! فأخذ الحَدَمُ يضربونه فضرِبَ أكثرُ
 ٣ من ثلاثمائة سوطٍ وهو يقول : يا أمير المؤمنين ، استبقي ! واذكُرْ قولي فيك
 وفي أبيك ! قال : وما قلت ؟ فأنشده قصيدته التي يقول فيها (من الكامل) :
 ٦ هل تطيسون من السماء نجومها أو تحقون من السماء هلالها
 أم تدفعون مقالةً عن ربكم جبريلُ بلغها النبي فقاها
 شهدت من الانفال آخرُ آيةٍ بذائحهم فأردتهم إبطالها
 ٩ فدعوا الأسودَ خوادراً في غيلها لا تولعن دماءكم أشبالها
 فأمر له بثلاثين ألفَ درهمٍ وخلاه . فلما خرج قال لي : يا أصمعي ، من هذه ؟
 قلت : لا أدري . قال : هذه مواسة بنتُ أمير المؤمنين ، قُمتُ فقتلُ رأسها !
 ١٢ فقلتُ : أفلتُ من واحدةٍ ووقعتُ في أخرى ! إن فعلتُ أدركته العيرةُ فقتلني .
 فقامتُ فوضعتُ كُتبي على رأسها وفيمى على كُتبي ، فقال : والله لو أخطأتها
 لقتلتُك ! أعطوه عشرة آلافِ درهم !
 ١٥ وقال : كنتُ عند الرشيد ، فأُتيَ بجاريةٍ لبيتاعها ، فأعجبته ، فقال
 لمولاها : بكم الجارية ؟ قال : بثائة ألفِ درهم ! فقال : ادفع المَالَ إليه ،
 يا غلام ! فلما ولى قال : ردُّوا الجارية ! فردَّتْ فقال : أبكرُ أم يُتبُّ ؟
 ٢٨ قالت : بل يُتبُّ ! قال : ردُّوها على مولاها ! ثم أنشأ يقول (من الكامل) :
 قالوا : أردتَ صغيرةً فأجبشهم أشهى المطيِّ إليَّ ما لم يُركبِ
 كم بين حبةٍ لؤلؤٍ مثقوبةٍ لبستَ حبةً لؤلؤٍ لم تُنقبِ
 ٢١ فقالت الجارية : يا أمير المؤمنين ، أتأذن لي في الجواب ؟ قال : نعم . فأنشأت
 تقول (من الكامل) :

إِنَّ الْمَطِيَّةَ لَا يَلْدُ رُكُوبُهَا حَتَّى تُنْذَلَ بِالزِّمَامِ وَتُرَكَّبَ
وَالْحُبُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ أَرْبَابَهُ مَا لَمْ يُؤَلَّفْ فِي النِّظَامِ وَيُفْقَبَ

٧٥ آ

٣ فضحك وقال : يا غلام ، ادفع ثمنها لمولاها ! وأمر لها بجائزة ألف درهم في
خاصة نفسها . - وقال : حجبت سنة حج هارون وكانت سنة قحطة ، فرأيت
على قارعة الطريق جارية حسنة الوجه قد أخرجت كفاً كأنها لسان ظبي .
٦ وهي تقول (من الخفيف) :

طَحَطَحَتْنَا قَوَارِعُ الْأَعْوَامِ وَبَرَانَا تَقْلُبُ الْأَيَّامُ
وَأَتَيْنَاكُمْ نَمْدُ أَكْفًا نَبْتَغِي بِذَلِكَمِ وَنَيْلَ الطَّعَامِ
٩ فَاطْلُبُوا الْأَنْجَرَ وَالْمَعُونَةَ فِينَا أَيُّهَا الزَّائِرُونَ بَيْتَ الْحَرَامِ

قال : فجئت بها إلى هارون فملاً صحيفة لها دنائير وزودها طعاماً .

قال : وقال لي الرشيد : أتعرف للعرب اعتذاراً ونَدَمًا ؟ دُعُ أَمْرَ النَّابِغَةِ
١٢ فَإِنَّهُ يَحْتَجُّ وَيَعْتَذِرُ . فقلتُ : ما أعرف إلا بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ ، فَإِنَّهُ
هَجَا أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ لَامٍ فَأَسْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَرَادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ
وَكَانَتْ ذَاتَ رَأْيٍ : اذْكُرْ مَدْحَهُ أَبَاكَ ! فعفا عنه ، فقال بِشْرُ (من الطويل) :

١٥ إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي لَنَادِمٌ وَإِنِّي إِلَى أَوْسَ بْنِ لَامٍ لَتَائِبٌ
وَإِنِّي إِلَى أَوْسٍ لِيَقْبَلَ تَوْبَتِي وَيَعْرِفَ وَدِّيَ مَا حَيَّيْتُ لِرَاغِبٍ
فَهَبْ لِي حَيَاتِي وَالْحَيَاةَ لِقَائِمٍ بِشُكْرِكَ فِيهَا خَيْرٌ مَا أَنْتَ وَاهِبٌ
١٨ سَأُحُو بِمَدْحِكَ إِذَا أَنَا صَادِقٌ كِتَابَ هَجَاكَ فَيْكَ إِذَا أَنَا كَاذِبٌ

قال : وكان في البصرة فتى ظريفٌ يَفْشَاهُ فِتْيَانُ الْبَصْرَةِ يَتَحَدَّثُونَ عِنْدَهُ ،

وكان في كُوَيْخٍ مِنْ قَصَبٍ ، فشرى يوماً عنده ، فقال بعضهم : ألا نَبْنِي لَكَ
٢١ دَارًا ؟ فقال أحدهم : عَلَيَّ الْأَجْرُ ! وقال الْآخَرُ : عَلَيَّ الْجِصُّ ! وقال الْآخَرُ :

٧٥ ب

عليّ البناء ! قال : فصَيَّرَ كُوْخَهُ قَصْرًا فِي سَاعَةِ بِالْقَوْلِ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
قال (من الوافر) :

لَنَا كُوْخٌ يُهْدَمُ كُلَّ يَوْمٍ وَبُنِيَ ثُمَّ يُصْبِحُ جِذْمٌ خُصَرِ
إِذَا مَا دَارَتْ الْأَقْدَاحُ قَالُوا غَدًا يُبْنَى بِأَجْرٍ وَجُصَرِ
وَكَيْفَ يُشِيدُ الْبُنْيَانُ قَوْمٌ يُؤْجُونَ الشِّتَاءَ بَغِيرِ قُمْصَرِ

٦ قال : فحدثتُ به الرشيد ، فضحك وقال : ولكننا نبني لك قصرًا . ثم
أمر لي بألفي دينار .

وقال : سمعتُ الرشيد يقول : قلبُ العاشق عليه مع معشوقه . فقلتُ :
٩ هذا والله ، يا أمير المؤمنين ، أحسنُ من قول عروة بن حزام العذري لعقراء
(من الطويل) :

أَرَانِي تَعْرُونِي لِذِكْرِكَ رَوْعَةً لَهَا بَيْنَ جَنْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبُ
وَأُضْرَفُ عَنْ رَأْيِي الَّذِي كُنْتُ أَرْتَنِي وَيَعْرَبُ عَنِّي ذِكْرُهُ وَيَغِيبُ
وَيُضْمِرُ قَلْبِي غَدْرَهَا وَيُعِينُهَا عَلَيَّ فَمَا لِي فِي الْفَوَادِ نَصِيبُ

فقال الرشيد : مَنْ قال هذا وَهْمًا فَإِنِّي أَقُولُهُ عِلْمًا . وَلِلَّهِ دَرَكٌ ، يَا أَصْمَعِي ! فَإِنِّي
١٥ أَجِدُ عِنْدَكَ مَا يَضِلُّ عَنْ الْعُلَمَاءِ . — قال الصُّوْلِي : أَخَذَهُ الْبَاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ
بِلَ غَيْرِهِ فَقَالَ (من الطويل) :

يَهِيمُ بِخَرَانِ الْجَزِيرَةِ قَلْبُهُ وَفِيهَا غَزَالٌ فَاتِرُ اللَّحْظِ سَاحِرُهُ
يُؤَاوِرُهُ قَلْبِي عَلَيَّ وَلَيْسَ لِي يَدَانِ بَمَنْ قَلْبِي عَلَيَّ يُوَاوِرُهُ

٧٦

فَأَخَذَهُ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ فَقَالَ (من البسيط) :

أَعَانَ طَرَفِي عَلَى جِسْمِي وَأَعْضَائِي بِنَظَرَةٍ وَقَفْتُ جِسْمِي عَلَى دَائِي
وَكُنْتُ غَرًّا بَمَا تُجْنِي عَلَيَّ يَدِي لَا عِلْمَ لِي أَنَّ بَعْضِي بَعْضُ أَعْدَائِي

وقال البُخْتَرِي (من البسيط) :

ولستُ أعجبُ من عصيانِ قلبكَ لي يوماً إذا كان قلبي فيكَ يعصيني
وأشار ابن الأحنف إلى هذا فقال (من السريع) :

٣ قلبي إلى ما ضَرَّني داعٍ يُكثِرُ أجزائي وأوجاعي
كيف أحتراسي من عدُوِّي إذا كان عدُوِّي بين أضلاعي
قال : وكان الرشيد يتمثل بهذين البيتين (من المنسرح) :

٦ أكني بغير اسمِها وقد عَلِمَ الله خَفِيَّاتِ كلِّ مكتمٍ
مخافةَ الكاشحِ المقتشِرِ أن يُظهرَ فينا عواثرَ الكلمِ

قال : وقدمتُ من سفرٍ على الرشيد ، فأستبطأني ، فقلتُ : ما ألاقيني
أرضٌ حتَّى رأيتُ أميرَ المؤمنين . فلما خرج الناسُ قال : ما معنى ألاقيني ؟
قلتُ ما أَلصقتُ بها ولا قَلِبتُني . فقال : هذا حسنٌ ولكن لا تُكَلِّمني بين
يدي الناسِ إلَّا بما أفهمُهُ حتَّى أجدَ جوابَه ، فإذا خلوتُ فقلْ ما شئتَ ، فإنِّي
أسألكَ عما لا أعلمُ ، وإنه يَقُحُّ بالسلطان أن يسمعَ ما لا يدري ، فإمَّا أن
١٢ يسكتَ فيعلمَ الناسُ أَنه ما فهِمَ ، أو يُجيبُ بغيرِ الجوابِ فيتحقَّقَ عندهم
ذلك . فقلتُ : قد واللهِ أفادني أميرُ المؤمنين من الأدب أكثر مما أفدته .

وقال : قال لي المأمون أيامَ الرشيد : | لِمَن هذا البيت (من البسيط) :

٧٦ ب

ما كنتُ إلَّا كلِّهم مَيِّتٍ دعا إلى أَكَلِهِ اضْطِرَّارُ
قلتُ : لابن أبي عُيَيْنَةَ المهَلَّبِيِّ عبدالله . فقال : كلامٌ شريفٌ ! ثم قال لي كأنه
١٨ من قول الشاعر (من الطويل) :

وإنْ بقومٍ سَوَّدُوكَ لِفَاقَةً إلى سَيِّدٍ لو يَظْفَرُونَ بِسَيِّدٍ

فقلتُ : واللهِ جاء به الأميرُ وعجبتُ من فَهْمِهِ مع صِغَرِ سِنِّهِ .

وقيل : إِنَّ تَجَرّاً قَدِيمَ بَغْدَادٍ بَعْدَلَ خُمْرٍ سُودٍ فَبَارَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُسْلِمٍ بَنُ جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ (مِنْ الْكَامِلِ) :

٣ قُلْ الْعَلِيحَةُ فِي الْحِمَارِ الْأَسْوَدِ مَاذَا صَنَعْتَ بِرَاهِبٍ مُتَعَدِّ
قَدْ كَانَ شَمَّرَ لِلصَّلَاةِ ثِيَابَهُ حَتَّى وَقَفْتَ لَهُ بِيَابَ الْمَسْجِدِ
فَلَمَّا قَالَهَا نَفَقَتْ بِضَاعَتَهُ .

٦ وقال : لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ دَخَلْتُ عَلَى أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ
سُلَيْمَانَ ، وَقَدْ حَزَنَ عَلَيْهِ حُزْناً شَدِيداً وَلَمْ يَطْعَمْ ثَلَاثاً ، فَأَنْشَدْتُهُ لَابْنَ أَرَاكَةَ
الثَّقَفِيِّ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

٩ لَعْنَرِي لَنْ أَنْبَغْتَ عَيْنَكَ مَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ أَوْ سَاقَ الْحِمَامِ إِلَى الْقَبْرِ
لَتَسْتَفِدْنَ مَاءَ الشُّوْنِ بِأَسْرِهِ وَلَوْ كُنْتَ تَعْرِيهِنَّ مِنْ تَبْحِجِ الْبَحْرِ
وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حَنَّ بَاكِياً تَعَزَّ وَمَاءَ الْعَيْنِ مُنْجِدٌ يَجْرِي
تَبَيَّنَ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدّاً هَالِكاً عَلَى أَحَدٍ فَاتَّجَهْ بِكَاءِكَ عَلَى عَمْرٍو
وَلَا تَبْكُ مَيْتاً بَعْدَ مَيِّتٍ أَجَنَّهُ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ
قال : فَأَمَرَ فِجِيءً بِالطَّعَامِ وَأَكَلَ مِنْ سَاعَتِهِ .

١٥ وقال : لَمَّا أَوْقَعَ | الرِّشِيدَ بِالْبَرَامِكَةِ (مِنْ الْمُتَقَارِبِ) :

إِذَا ذُكِرَ الشِّرْكُ فِي مَجْلِسٍ أَضَاءَتْ وَجْوهُ بَنِي بَرْمَكٍ
وَإِنْ تُلِيَتْ عَنْدهُمْ سُورَةٌ أَتَوْا بِالْأَحَادِيثِ عَنْ مَزْدَكٍ

١٨ وقال فِي الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ (مِنْ الْكَامِلِ) :

انْظُرْ إِلَى ابْنِ الْفَاعِلَيْنِ وَكِبَرِهِ حَتَّى كَانَ أَبَاهُ عَبْدُ مَنَافٍ
لَا ذَنْبَ لِي فِيهِ وَلَكِنِ الَّذِي وَضَعَ اللَّيْلَامَ مَوَاضِعَ الْأَشْرَافِ

٢١ قال : وَسَأَلَنِي الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ قَوْلِ السَّمَوَيْلِ (مِنْ الْخَفِيفِ) :

١٢) بكاءك ، فِي الْخِتَارِ ١٠٨ ب وَاِمَالِي الْمُرْتَضَى ١/ ٤٦١ (فِي رَوَايَةِ الْمُرْزُبَانِيِّ) وَالْكَامِلُ
٧٢٠ : بَكَاءٌ ، فِي الْاَصْلِ (١٧) مَزْدَكُ (انْظُرْ شَرْحَنَا) : مَرْوَكُ ، فِي الْاَصْلِ وَالْخِتَارِ ١١٠ آ

يَنْفَعُ الطَّيْبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَيِّثُ
 ما معنى قوله الحيث ؟ فقلت : اليهودُ تُبَدِّلُ الثَّاءَ تَاءً ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْحَيِّثُ .
 قال : فَلِمَ لَمْ يَقُلْ الْكَثِيرُ ؟ فسكتُ .

قال : وأنشدتُ قاضي المدينة محمد بن عمران الطَّنَجِيَّ قول أبي الشَّمَّثَقِ
 (من السريع) :

يا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَتَرِي تَزَلْتُ فِي الْحَانِ عَلَى نَفْيِي
 أَكَلْتُ مِنْ مَالِي وَمِنْ كِسْرَتِي حَتَّى لَقْدَ أَوْجَعَنِي ضَرْسِي
 يَغْدُو عَلَيَّ الْخُبْرُ مِنْ خَائِرٍ لَا يَقْبَلُ الرَّهْنَ وَلَا يُنْثِي

فقال : إِنَّ هَذِهِ الْمُلْحَ إِنَّمَا تُعْجِبُ عُقْلَاءَ الرِّجَالِ ، اكْتُبْهَا ! فقلتُ : أَصْلَحَكَ
 اللَّهُ ! إِنَّمَا يَرَوِي هَذِهِ الْأَحْدَاثَ . فقال : وَيحك الْأَشْرَافُ تُعْجِبُهُمُ الْمَلَاةُ !

وقال إسحاق بن إبراهيم : قال لي الأصمعي ونحن نُزِيدُ الرَّقَّةَ مع الرشيد :
 كم حملتَ معك من كتبك ؟ قلتُ : خَفَّفْتُ فَحَمَلْتُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ صَنْدُوقًا . فقال
 لي : أوهذا تخفيفٌ ؟ هذا نهايةُ التثْقِيلِ ! — | وأنشد إسحاق بن إبراهيم
 الأصمعيَّ قوله في غَضَبِ المأمون عليه (من البسيط) :

يا سَرَّحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقُ غَيْرِ مُسَدُودٍ
 لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حِيَامَ بِهِ مُخَلَّأٍ عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ

فقال الأصمعي : أحسنتَ في الشعر غير أن هذه الحاءاتِ ، لو كانت اجتمعت
 في آية الكرسي لعابثًا ! — وأنشد الأصمعي (من الوافر) :

وقالوا : يا جَبِيلُ أَتَى أَخُوها فقلتُ : أَتَى الْحَلِيبُ أَخُو الْحَلِيبِ
 أَجَبَكَ وَالْقَرِيبُ بَنَّا بَعِيدٌ لَأَنَّ نَاسَبْتَ بَنْتَهُ مِنْ قَرِيبٍ

وقال الأصمعي : أنشدني أبو عمرو (من الطويل) :

أَرَى كُلَّ وادٍ أَوْطَشَهَا وَإِنْ خَلَتْ لَهَا حِجَجٌ يَنْدَى بِمِسْكٍ ثُرَابُهَا

(٢٢) واد : في الاصل : أرض ، في امالي المرتضى ١ / ٥٠٧ (في رواية المرزباني) والنح

حلفتُ بآني لو أَرَى تَبَعًا لَهَا ذُنَابَ الْقَضَا حُبَّتْ إِلَيَّ ذُنُوبُهَا

وقال إسحاق بن إبراهيم : قرأتُ على الأصمعيَّ شعرَ امرئ القيس ، فلمَّا بلغتُ إلى قوله (من الطويل) :

أَمِنْ أَجَلِ أَعْرَابِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بَرَوْضِ الشَّرَى عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ

فقال لي : أتعرف في هذا البيتَ حُبًّا باطنًا غَيْرَ ظَاهِرٍ ؟ قلتُ : لا . فسكت عَنِّي ، فقلتُ : إن كان فيه شيءٌ فَأَفْذِنِيهِ ! قال : نعم ، أما يدُلكَ هذا البيتُ على أَنه لفظُ مَلِكٍ مُسْتَهِينٍ ذي قُدْرَةٍ على ما يُريد ؟ — قال الأصمعيُّ : ليس في وصف الدَّرْ شيءٌ أَحْسَنَ من قول رُؤْبَةِ (من الرجز) :

كَأَنِّ خَلَقْنَاهَا إِذَا مَا دَرَا جِرْوَا هِرَاشٍ حُرِشَا فَهَرَا ٩

قال الأصمعيُّ : أنشد رجلٌ بَشَارًا وأنا حاضرٌ قولَ الشاعر (من الطويل) :

وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَنَا وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسُنٌ وَعَيُونٌ
أَلَا إِنَّمَا لِيَلَى عَصَا خَيْرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ تَلَيْنُ ١٢

فقال بَشَارٌ : واللهِ لو جعلها عَصَا مُنَحٍّ أو عَصَا زُبْدٍ ، لَمَا كَانَ إِلَّا مُخْطِئًا مَعَ ذِكْرِ الْعَصَا ! أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ (من الوافر) :

وَحَوَراءُ الْمَدَامِعِ مِنْ مَعَدِّ كَانَتْ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجَنَانِ ١٥
إِذَا قَامَتْ لُسْبَحُهَا تَنَشَّتْ كَانَتْ عِظَامُهَا مِنْ خَيْرَانِ
يُنْسِيكَ الْمُنَى نَظَرٌ إِلَيْهَا وَيَصْرِفُ وَجْهَهَا وَجْهَ الزَّمَانِ

١٨ قال : وأنشدنا لنفسه يفخر بالعمى (من الطويل) :

عَمِيَتْ جَبِينًا وَالدَّكَاةُ مِنَ الْعَمَى فِجِثْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعِلْمِ مَوَالَا

(١) حبت ، في الحاشية والخ : حبيت ، في الاصل (٧) على انه ، في امالي المرتضى ٥٠٧/١ (في رواية المرزباني) : - ، في الاصل

وغاز ضياء العين للعقل رافداً بقلب إذا ما ضيع الناس حصلاً
وشعر كثور الروض لامت بينه بقول إذا ما أحرن الشعر أسهلاً

وكان يقول : الحمد لله الذي ذهب ببصري ! فليل له : لم ، يا أبا معاوية ؟
فقال : لا أرى من أبغض .

وقال الأصمعي : كان بجلاء العرب أربعة كلهم شاعر : الخطيئة وحُميد
الأرقط السعدي وأبو الأسود الدؤلي وخالد بن صفوان التميمي . فأما الخطيئة
فإنه كان يرعى غنماً له وفي يده عصاً ، فصاح به رجل يستضيفه : يا راعي
الغنم ! ففطن أنه ضيف فقال : هذه عجرا من سلم ! قال : إني ضيف .
قال : للضيفان أعددتها . وأما حميد الأرقط فإن ضيفاً دخل إليه ليلاً فقال
لامراته : لك الويل والشبور ، قومي إلى المشوم ، فأصلي له ! فأصلحت له ،
فجعل الرجل يأكل ويقول : ما فعل الحجاج ؟ فلما فرغ قال حميد (من الطويل) :

يخر على الأطناب من فرح بنا هجف لمخزون التحية باذل
يقول وقد ألقى المراسي للقرى أين لي ما الحجاج بالناس فاعل
فقلت : لعمرى ما لهذا طرقتي فكل ودع الأخبار ما أنت آكل
تدبل كغفاه ويمجد حلقه إلى الصدر ما ضمت إليه الأنامل
أثنا ولم يعده سجن وائل بياناً وعلماً بالذي هو قائل
فما زال عنه اللثم حتى كأنه من العي لما أن تكلم باقل

٧٨ ب

وأما أبو الأسود فإنه كان له دكان وكان لا يسع إلا موضع طبق ، فمر به
أعرابي على فرس ، فدعاه إلى طبقه ، فدنا ، فأكل فقال له : عندنا ما تحب ،
ففعال إذا شئت ! وعمد أبو الأسود إلى شئة يابسة فجعل فيها حصي وجعلها تحت
رُكبتة ، فلما مر به الأعرابي قال له : ادن ! فدنا ، فقعقع أبو الأسود
الشئة ، فنفر الفرس بالأعرابي ، فدق ترقوته . وأما خالد بن صفوان فإنه

مرض ، فوصف له الطبيب فَرُوجاً ، فقال : وما الفروج ؟ ! ثم ألح عليه
الطبيب ، فأشترى فَرُوجاً فأكل بعضه ، ودخل عليه رجلٌ من قريش ، فخاف
٣ أن يأكل معه فقال خالدٌ مبتدئاً : نتغذى بنصف هذا الفروج ، ونتعشى بباقيه ،
ثم قال (من الطويل) :

تُدَارِي زَمَانًا عَارِماً بِصُرُوفِهِ وَمَنْ لَا يَدَارِي عَيْشَهُ لَيْسَ يَعْقِلُ
٦ فخرج القرشي وهو يقول (من الطويل) :

تَعَلَّمْتُ تَرْنِيقَ الْمَعِيشَةِ بَعْدَمَا كَبِهْتُ وَأَعْدَانِي عَلَى الْبُخْلِ خَالِدُ
وأنشد للعباس بن الأحنف (من البسيط) :

أَتَأَذُنُونَ لَصَبَةٍ فِي زِيَارَتِكُمْ فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
٩ لَا يُضِيرُ السُّوءَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ عَفُّ الضَّمِيرِ وَلَكِنْ فَاسَقُ النَّظَرِ
وتذاكروا عنده شعر العباس بن الأحنف ، فتسخطه وقال : والله ما يؤتى من
١٢ جودة المعنى ولكنّه سخيْفُ اللفظ ، ألا ترى قوله (من السريع) :

الْيَوْمُ مِثْلُ الْحَوْلِ حَتَّى أَرَى وَجْهَكَ وَالسَّاعَاتُ كَالشَّهْرِ
إِنَّ الَّذِي أَضْمِرُ عِنْدَ الَّذِي أَظْهَرُ كَالْقَطْرَةِ فِي الْبَحْرِ
١٥ لَوْ شَقَّ عَن قَلْبِي قُرْيَ وَسَطُهُ ذِكْرُكَ وَالتَّوْحِيدُ فِي سَطْرِ
ثم قال (من السريع) :

يَا مَنْ تَمَادَى قَلْبُهُ فِي الْهَوَى سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَمَا تَدْرِي
١٨ أَبْعَدَ أَنْ قَدْ صِرْتَ أَحْدُوثةً فِي النَّاسِ مِثْلَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
لعمري أن الحسن البصري مشهورٌ ولكن ليس هذا موضع ذكره ! - وأنشد
لأبي العتاهية (من الرمل) :

(١) فقال : في الحاشية : - ، في الاصل (١٣) والساعات ، في الاصل : والساعة ،
في الموشح ٢٩٠ والديوان ٧/٢٢٣

أَنْتَ مَا اسْتَقْنَيْتَ عَنْ صَا حَيْكَ الدَّهْرَ أَخُوهُ
فَإِذَا أَحْتَجَّتْ إِلَيْهِ سَاعَةٌ مَجَّكَ فُسُوهُ
أَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ تُبْتَذَلْ فِيهِ الْوُجُوهُ ٣

وقال : ما وصف أحدُ الثَّغَرِ إِلَّا احتاج إلى قولِ بشر بن أبي خازم
(من الوافر) :

يُفْلِجُنَ الشِّفَاهُ عَنْ أَقْصَوَانِ جَلَاهُ غِبَّ سَارِيَةِ قِطَارُ ٦
ولا وصف أحدُ اللونِ بأَحْسَنَ مِنْ بَيْتِي عُمر بن أبي ربيعة المخزومي
(من الخفيف) :

وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تَحَيَّرَ مِنْهَا فِي أَدِيمِ الْحَدَيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ ٩
سَفَّ مِنْهَا 'مُحَقَّقُ' جَنْدِيٍّ فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ
قال : ولا وصف أحدُ عَيْنِي أَمْرًا إِلَّا احتاج إلى قولِ عَدِيَّ بن الرِّقَاعِ
(من الكامل) :

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْ رَأَيْتَ قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْمَشِيبُ لَرَزْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
وَكَاثِبَهَا وَسَطَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيهِ أَخَوُزُ مِنْ جَاذِرِ جَائِمِ
وَسُنَانُ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرْتَنَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَاثِمِ ١٥
ولا وصف أحدُ نَحِييًّا إِلَّا احتاج إلى قولِ حَمِيد بن ثَوْر (من الطويل) :
مُحَلِّي بِأَطَوَاتٍ عِتَاقٍ يَبِينُهَا عَلَى الضَّرِّ رَاعِي الضَّانِ لَوْ يَتَّقَوْفُ
ولا وصف أحدُ ظَلِيمًا إِلَّا احتاج إلى قولِ علقمة بن عبدة (من البسيط) : ١٨
هَيْتُ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُودُهُ بَيْتُ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومُ

(١٤) جاسم ، في أمالي المرتضى ٥١١/١ (في رواية المَرْزُبَانِي) والشعر ٣٩٣ والاغاني ١٨١/٨ و ١٨٢ (٣١١/٩) ومعجم البلدان «جاسم» ولسان العرب «جسم» : عاسم ، في الكامل ٨٥ (انظر معجم البلدان «عاسم») : داسم ، في الاصل (١٧) عتاق ، في أمالي المرتضى ٥١١/١ (في رواية المَرْزُبَانِي) والديوان ١١١ : - ، في الاصل || لو يتقوف ، في أمالي المرتضى ٥١١/١ (في رواية المَرْزُبَانِي) والديوان ١١١ : ان تقربا ، في الاصل

ولا اعتذر أحدٌ إلّا احتاج إلى قول النابغة (من الطويل) :

فإنك كاللّيل الذي هو مُدْرِكِي وإن خِلْتُ أن المتأى عنك واسعٌ

٣ ولم يَتَدَيُّ أحدٌ من الشعراء مَرثِيَةً أَحَسَنَ من ابتداء أوس بن حَجْرٍ
(من المنسرح) :

أَتَيْتُهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

٦ إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّامَةَ وَالنَّجْدَةَ وَالْحَزْمَ وَالتَّقَى جُمَعَا

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وأصدق ما قالته العربُ قولُ الحُطَيْيَةِ (من البسيط) :

٩ مَن يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

قال : وهو بيتٌ أوَّلُهُ مَثَلٌ وَآخِرُهُ مَثَلٌ . وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْكِبَرِ | قولُ
٨٠ آ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ (من الطويل) :

١٢ أَرَى بَصَرِي قَدْ خَانَنِي بَعْدَ صَحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

وَأَلَامُ بَيْتٍ قَالَهُ رَجُلٌ يُنْشِدُ وَهُوَ يَسْمَعُ — وَقَالَ هَذَا لِقَلَّةِ حَاشِيَتِهِ إِلَى أَلَا فِهِ
(من البسيط) :

١٥ تَلَقَّى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ أَقَمْتُ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ

وأحسنُ ما قيلَ في صفةِ امرأةٍ عَجْزَاءَ خَمِيصَةٍ قولُ الْأَعْشَى (من البسيط) :

صَفْرُ الرِّشَاحِينَ مِلْءُ الدِّرْعِ بَهْكَكَةً إِذَا تَأَتَّى يَكَادُ الْحَضْرُ يَنْخَرِلُ

١٨ وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قولُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ (من الكامل) :

أَدْمَاءُ فِي وَصَحٍ يَكَادُ رِدَاؤُهَا يُغَرِّي وَيَصْنَعُ مَا أَحَبَّ لِإِزَارِهَا

وأشعرُ أبياتٍ وُصِفَ بها الفرسُ قولُ النابغة (من المنسرح) :

وغارةٌ تُسْعِرُ المَقَانِبَ قد سارعتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَتَمٍ
فَعَمٍ أَسِيلٍ عُراضٍ أَوْظَقَةِ الرِّجْلَيْنِ حَاطِي البَضِيعِ مُلْتَمِمْ
في مِرْقَئِهِ تَحَائُفٌ وله بَرَكَةُ زَوْرٍ كَجَبَاةِ الحُرْمِ
وَهُوَ طَوِيلُ الجِرَانِ مُدَّ بِلَحْيَيْهِ فلم يَأْزِمَا على كَرَمٍ
يُخِيطُ على زَفَرَةٍ فَتَمَّ ولم يَرْجِعْ إلى دِقَقٍ ولا هَضَمٍ

وأحسنُ ما قيل في صفة الدروع (من الطويل) :

وبَيضٍ من النَّسِجِ القديمِ كأنها نِهَاءٌ نَقِيعٌ مَاءُهُ مُتَدَاوِعٌ
تُصَفِّقُهَا هُوجُ الجُنُوبِ إِذَا جَرَتْ وَتُعَفِّهَا الأمطارُ فإِذَا رَاجِعٌ

ولا شعرَ أشبهُ بالسُّنَّةِ من قول عَدِيَّ بن زَيْدٍ (من الطويل) :

عن المراء لا تَسْأَلْ وَسَلْ عن قَرِينِهِ فَإِنَّ القَرِينَ بِالْمُقَارِنِ يَقتَدِي
ولم يُقَلَّ شِعْرُ قَطٍّ نِثْلَ هذه الثلاثة المعاني في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي قول كعب بن زُهَيْرٍ (من البسيط) :

تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بالبُزْدِ كالبُذْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ
وفي عِطَافِهِ أو أَثْنَاءَ رِيطَتِهِ ما يَعْلَمُ اللهُ من دِينٍ ومن كَرَمٍ

وأجودُ بَيْتٍ في القَيْثِ بَيْتُ الهُدَلِيِّ (من الطويل) :

تَلْتَلِجُهُ رِيحُ الجُنُوبِ وَتَقْبَلُ الشَّمَالُ نِتَاجًا والصَّبَا حَالِبٌ يَمْرِي

قال : وقال الكُمَيْتُ (من المتقارب) :

مَرَّتْهُ الجُنُوبُ فَلَمَّا أَكْفَهَرَ حَلَّتْ عِزَالِيَهُ الشَّمَالُ

(٤) تحائف ، في الاصل : تقارب ، في ديوان النابغة الجعدي ٢٠/١٥ والخيل ٧٥
و ١٦٥ ولسان العرب «خزم» (انظر فهارس الشواهد ٢٣٤) (٥) يازما ، في الديوان
٢٢/١٥ والخيل ١٦٥ : ياطها ، في الاصل (١٧) وتقبل الجنوب ، في الاصل

- قال : وأحسنُ ما قيل في وصف جيش قول العجاج (من الرجز) :
 ٣ كَأَنَّمَا زُهَاوُهُ لِمَنْ جَهَزَ لَيْلٌ وَرَزٌ وَغَرِهَ إِذَا وَغَزَ
 سَارٍ سَرَى مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ فَجَرَ عَيْطَ السَّحَابِ وَالْمَرَايِعَ الْكُبْرَ
 وأحسنُ ما قيل في وصف الإبل قولُ عُمر بن لُجأ (من الرجز) :
 ٦ أَنْعَمْتُ إِيَّيَ مِنْ نُعَاتِهَا مُنْدَحَّةَ السُّرَاتِ وَادْقَاتِهَا
 أَي عَظِيمَةُ الْجُوفِ مُنْبَسِطَةُ دَانِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
 مَكْفُوفَةُ الْأَخْفَافِ مُحَمَّرَاتِهَا سَابِغَةُ الْأَذْنَابِ ذِيَالَاتِهَا
 يريد : أخفافها ليست بمتكسرة كأنها مكفوفة بكيفاف ،
 ٩ طَوَّتْ لِيَوْمِ الْخَنَسِ أَسْقِيَاتِهَا غَايِرٌ مَا فِيهَا عَلَى بُلَاتِهَا
 أَي طَوَّتِ الْبَقِيَّةَ عَلَى الْبَلَاتِ ، وَأَطَوَّ بِأَقِ سِقَاكَ عَلَى بَلَلِهِ ! أَي وفيه بَلَلٌ لا ٨١ آ
 تطوه على ييس فينكسر وهذا مثل ،
 ١٢ وَافَقَتِ الشَّمْسُ بِجُمُجُاتِهَا تَمَشِّيَ إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
 تَجَبَّسَ الْعَانِسُ فِي رِيطَاتِهَا بِالْأَجْرَعِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا
 التَّجَبَّسَ التَّمِيدُ وَالتَّمِيسُ ، يَقُولُ : تَمَشِّيَ إِلَى الرِّوَاءِ الَّتِي رَوَيْتَ قَبْلَهَا كَمَا تَمَشِّي
 ١٥ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الْعَانِسُ ،
 كَأَنَّمَا نَطَّتْ إِلَى ضَرَّاتِهَا مِنْ نَحْرِ الطَّلَحِ مُجَوِّفَاتِهَا
 قال : وَلَا أَعْرِفُ لِلْعَرَبِ مِنْ صِفَةِ الْقَطَا كَقَوْلِ الْمَرَّارِ (من الطويل) :
 ١٨ بِلَادُ مَرَوْرَةٍ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا تَرَى الرُّأْلَ فِي حَافَاتِهَا يَتَحَدَّقُ
 يَظَلُّ بِهَا فَرْخُ الْقَطَا كَأَنَّهُ يَتِيمٌ جَفَا عَنْهُ مَوَالِيهِ مُطَرِّقُ

(٤) لجأ : نجا ، في الأصل (١٢) وافقت ، في الأصل : وافقت في الاصمعيات ١٨ / ٩ :
 تستقبل ، في الحيوان ١٠٣ / ٥ (١٦) نطت ، في الأصل : نيطت ، في الاصمعيات ١٨ / ٧
 (١٨) يتحدق ، في الأصل : يتحرق ، في الحيوان ٥٨٣ / ٥

مَرَوْرَاةَ كُلِّ أَرْضٍ لَا تُنْبِتُ مِثْلُ الْغَرَاذِ ، وَالرَّأَلُ قَرْخُ النِّعَامِ . — قَالَ : وَأَجُودُ
مَا قَالَ الشُّعْرَاءُ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي الطَّيِّبِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ ٣
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ وَصْفَ الطَّعْنَةِ بِثُلِّ هَذَا « تَشْهَقُ » وَ« تَهْرُ » كَقَوْلِ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ
(مِنْ الْمُتَقَارِبِ) :

وَفِي صَدْرِهِ مِثْلُ جَيْبِ الْعَرُوسِ سِ تَشْهَقُ حِينًا وَحِينًا تَهْرُ ٦
« جَيْبُ الْعَرُوسِ » أَرَادَ : الصَّبْغُ بِالدَّمِ ، وَ« تَشْهَقُ » أَرَادَ : إِذَا رَدَّ صَاحِبُهَا
نَفْسَهُ تَصَدَّدَ الدَّمُ ، فَسَمِعَتْ لَهَا شَهيقًا ، وَإِذَا تَنَفَّسَ أَسْرَعَ الدَّمُ إِلَى مَوْضِعِهَا
فَاخْتَبَسَ عَلَى قَمَرِ الْجُرُوحِ ، فَسَمِعَتْ لَهُ مِثْلَ الْهَرِيرِ . وَقَالَ : ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ ٩
قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ فِي مَرَثِيَةِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ (مِنْ الْكَامِلِ) :

وَمُدَجِّجٍ كَرِهَ الْكُفَاةُ زَوَالَهُ شَاكِي السِّلَاحِ مُسَايِفٍ أَوْ رَامِحٍ
سَبَقَتْ يَدَاكَ لَهُ الْخُتُوفُ بِطَعْنَةِ سَهَقَتْ لَمَنْفَذِهَا أَصُولُ جَوَانِحِ ١٢

قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي وَصْفِ عَمُودِ الصُّبْحِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :
كَانَ عَمُودَ الصُّبْحِ جَيِّدٌ وَلَبَّةٌ وَرَاءَ الدُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللَّوْنِ حَاسِرُ
شَبِّهِ بَيَاضَ الصُّبْحِ فِي الْحُمْرَةِ بَعْنَقِ امْرَأَةٍ وَلَبَّتْهَا ، وَقَوْلُهُ « وَرَاءَ الدُّجَى » أَيِ ١٥
بَعْدَ مَا ذَهَبَ الدُّجَى . — قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْعَايَةِ قَوْلُ مِسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

أَلَا أَتَيْهَا الْعَاثِرُ الْمُسْتَشِيطُ عَلامَ تَعَارُ إِذَا لَمْ تُغَرَّ
فَمَا خَيْرُ عِرْسٍ إِذَا خَفَتْهَا وَمَا خَيْرُ بَيْتٍ إِذَا لَمْ يُؤَزَّ ١٨
تَعَارُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَنْظُرُوا وَهَلْ يَفْتِنُ الصَّاحَاتِ النَّظَرُ
فَأَتَانِي سَاخِلِي لَهَا بَيْتَهَا فَتَحَفَظُ فِي نَفْسِهَا أَوْ تَذَرُ
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِهِ وَدَّهَا فَلَنْ يُعْطِيَ الْوَدَّ سَوَاطِئَ مُرَّ ٢١

(٤) كَقَوْلِ : قَوْلِ ، فِي الْأَصْلِ (١٧) الْمُسْتَشِيطُ ، فِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى ١/٤٥ ؛ وَالْأَغَانِي
٦٩/١٨ : الْمُسْتَشِيطُ ، فِي الْأَصْلِ

يَكَادُ يَقْطَعُ أَضْلَاعَهُ إِذَا مَا رَأَى زَائِثًا أَوْ نَقَرَ
فَمَنْ ذَا يُرَاعِي لَهُ عِرْسَهُ إِذَا ضَرَّهُ وَالْمَطِيَّ السَّقَرَ

٣ قال : وكان الأصمعي كثيرًا يُرَدِّد هذين البيتين في العشق (من الطويل) :

سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا لَنَا لَسْنَا رُجْعًا وَسَقِيًا لَعَضْرِ الْعَامِرِيَّةِ مِنْ عَضْرِ
لِيَالِيٍّ أَعْطَيْتُ الْبَطَالََةَ مِقْوَدِي تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا أُدْرِي

٦ قال : وسأل رجلٌ من أشرف البصرة عن معنى قول زهير وقال : أوجزوا
التفسير (من الطويل) :

وَمَنْ يَعْصِرُ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ

٨٢ آ

٩ فذهبوا في التفسير كلٌّ مذهبٍ ، فسأل الأصمعي فقال : مثل قولهم : مَنْ عَصَى

السُّوْطَ أَطَاعَ السَّيْفَ . — قال المبرد : كانت العرب إذا جاءت تطلب صلحاً
فعلامتهم أن يؤخروا صدور رماحهم فيقدموا زجاجها ، فإن لم يقبلوا الصلح

١٢ قلبوا الأسنّة للحرب . — وسئل عن قول امرئ القيس (من الطويل) :

وَهَلْ يَنْعَمْنَ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ

قال : هذا مثل قولهم : استراح مَنْ لا عقلَ له !

١٥ وقال ابو حاتم : سألتُ الأصمعيَّ عن قول المتلّس (من الطويل) :

لِذِي الْجَلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِعُ الْعَصَا وَمَا عُلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

فقال : أراد به : إِنَّمَا يَقْبَلُ التَّذْكَرَةَ وَالْوَعْظَ ذُو الْعَقْلِ ، وكان ذلك أن

١٨ عامر بن الظرب العدواني حاكم العرب كان قد اضطرب حُكْمُهُ لَطُولِ عُمُرِهِ ،

فقال لولده : إِذَا رَأَيْتُمُونِي أَحْكُمُ بِصَوَابٍ فَأَمْسِكُوا ! وَإِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ

(٢) ضره ، في الاصل : ضمه ، في امالي المرتضى ٤٧٦/١ (٤) لنا ، في الحاشية

وامالي القالي ١٤١/٢ — ، في الاصل (١٨) عامر بن الظرب (انظر المعارف ٢٧٤ والنخ) :

عامر بن الضرب ، في الاصل

اضطربتُ فحركوا عصاً في أيديكم ! وقال : ألا ترى إلى قول الآخر
(من الكامل) :

٣ وزعمتُ أن لا حُلومَ لنا إنَّ العَصَا قُرَعَتْ لذي الحِلْمِ
قال المازني : سألتُ الأصمعيَّ عن بيتِ الأعشى (من البسيط) :

وما طِلا بُلكَ شيئاً لستُ مُدركه إن كان عنك غرابُ الجَهْلِ قد وَقَعَا

٦ وأنشدته أنا لأبي حِيةَ النُميري (من المتقارب) :

زَمَانَ عَلِيٍّ غُرَابٌ غُدَافٌ فطِيرُهُ الدَهْرُ عَنِّي فطَارَا

فقال الأصمعي : أراد أن جَهَلَ شَبَابَهُ الذي شعره أَسْوَدَ فيه كَرِيشِ الغراب ،

٩ قد طار عنه بَشِيرُهُ . وأنشدني (من المتقارب) :

زَمَانَ عَلِيٍّ غُرَابٌ غُدَافٌ فطِيرُهُ الْقَدَرُ السَّابِقُ
وصار على وَكْرِهِ عَقَقْتُ من البُلُقِ ذُو شَيْبَةٍ نَاعِقُ

١٢ وسُئِلَ عن بيتِ ابنِ مُقْبِلٍ (من المتقارب) :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَقَدْ شَاقَنِي خَيَالٌ خَزَنَتْ لَهُ إِذْ خَزَنَ

فقال : هذا مِثْلُ قولِ مُزَاحِمِ الْعُقَيْلي (من الطويل) :

١٥ بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَأْيِهِمْ فَتَسَرَّعَتْ دُمُوعِي فَأَيَّ الْبَاكِينِ أَلُومُ
أُمْتَعِرًا يَبْكِي عَلَى الْهُونِ وَالْبَلَى أَمْ آخَرَ يَبْكِي شَجْوَهُ وَيَهِيمُ

وليس ثُمَّ حُزْنٌ وَلَا هَهنا بُكَاءٌ . - قال : وأنشِدَ عنده أبياتٌ دُغِلَ

١٨ (من الكامل) :

(٣) وزعمتُ ، في الحماسة ٢٠٥/١ (المرزوقي) و ٢٠١/١ (التبريزي) والخ : وزعمتُ ،
في الاصل (٦) النُميري (انظر الشعر ٤٨٦ والاغاني ١٥/٦٤ والخ) : التمرى ، في الاصل
(١٥) الباكيين ، في الديوان ٤/٢ : الباكين ، في الاصل : الجازعين ، في امالي المرتضى ١/٥٣
والاغاني ١٥٠/١٧ والخ

أَيْنَ الشَّابُّ وَأَيَّةَ سَلَكَا لَا أَيْنَ يُطَلَبُ ضَلَّ بَلْ هَلَكَا
 لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمَ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
 قَدْ كَانَ يَضْحَكُ فِي شَبَابِهِ فَأَتَى الْمَشِيبُ فَقَلَّمَا ضَحِكََا
 يَا سَلَمَ مَا بِالْمَشِيبِ مَنَقَصَةٌ لَا سُوقَةٌ يُبْقِي وَلَا مَلِكَا
 قَصَرَ الْقَوَايِدَ عَنْ هَوَى قَعَرٍ وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ مُشْتَرِكَا
 لَا تَأْخُذَا بِظِلَامَتِي أَحَدَا قَلْبِي وَطَرَفِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

فعجب الناسُ من قوله : «ضحك المشيب برأسه فبكى» ، فقال : إنما أخذ
 قوله من قول الحسين بن مطير الأسدي حيث يقول (من الحفيف) :

أَيْنَ أَهْلُ الْقِيَابِ بِالذَّهْنَاءِ أَيْنَ جِيرَانُنَا عَلَى الْأَنْهَاءِ
 جَاوَرُونَا وَالْأَرْضُ مُلَبَّسَةٌ نَوًى رَ الْأَقَاحِي تَجَادُ بِالْأَنْوَاءِ
 كُلَّ يَوْمٍ بِأَقْحَوَانٍ جَدِيدٍ تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

آ ٨٣

١٢ قال : وقد أخذه أيضاً مسلم بن الوليد صريعُ القواني حيث يقول
 (من السريع) :

مُسْتَعْبِرٌ يَبْكِي عَلَى دِمْنَةٍ وَرَأْسُهُ يَضْحَكُ فِيهِ الْمَشِيبُ

١٥ وقال الأصمعي : أَوَّلُ الْإِبِلِ الذَّوْدُ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ الْخَمْسَةَ عَشَرَ
 إِلَى عِشْرِينَ فَهِيَ الصِّرْمَةُ ، فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ فَهِيَ صَبَّةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ
 خَمْسِينَ إِلَى السِّتِينَ فَهِيَ هَجْمَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سَبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ فَهِيَ الْعَكْرَةُ ،
 ١٨ فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَةً فَهِيَ هُنَيْدَةٌ . بَلَا أَلْفٌ وَلَا لَامٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ السَّبْعَ مِائَةَ إِلَى
 الْأَلْفِ فَهِيَ الْعَرْجُ ، وَالْبَرْكُ إِبِلُ الْحَيِّ . — وقال : إِنَّمَا تُسَمَّى مُضَرُّ مُضَرَّ
 لَشِدَّةِ بَيَاضِهِ ، وَمِنْهُ الْمَضِيرَةُ لِبَيَاضِهَا .

(١١) تضحك ، في أمالي المرتضى ١/ ٣٨ : والخ : يضحك ، في الاصل (١٦) صبة
 (انظر المخصص ١٣١/ ٧ والخ) : صبة ، في الاصل

وقال : في الحمار عشرة أمثال : الجَحْشُ لَمَّا بَدَكَ الأَعْيَارُ ؛ وَأَنكَحَتْ
الْفَرَاءَ فَسَتَرَى ؛ وَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ ؛ وَمَنْ يَنْكِ الْفَرَاءَ يَنْكُ نَيْكًا ؛
وَالْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ ؛ وَأَصْبَرُ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ ، وذلك أَنَّهُ دَفَعَ بِالنَّاسِ أَرْبَعِينَ
سَنَةً بِعَرَفَاتٍ ؛ وَأَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ ؛ وَالْعَيْرُ يَضْرِبُ وَالْمِكْوَةُ فِي النَّارِ ؛
وإنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ . وقال المثلثس في أذَلَّ مِنَ الْحِمَارِ وَالْوَرْدُ
(من البسيط) :

وَلَا يُقِيمُ بَدَارٍ لَيْسَ يَعْرِفُهَا إِلَّا الْأَذَلَّانِ عَيْرُ الْأَهْلِ وَالْوَرْدُ

وقال الرياشي : أَلْتَقَى الْأَصْمَعِيُّ عَلَيْنَا قَوْلَ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ (من الطويل) :
أَحَبُّ مِنَ النِّسْوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرُ
ثُمَّ قَالَ : سَلُّوا ! فَسَأَلْنَا فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَقِفُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ : « أَحَبُّ
مِنَ النِّسْوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ » فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَحَبُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ، إِذَا سَأَلْتُ
عَنْهَا قِيلَ : حَسْبُكَ بِهَا فَضْلًا وَدِينًا وَعَقْلًا وَجَمَالًا ، فَقَدْ كُفِّتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْ
حَالِهَا ، فَإِذَا سَأَلْتُ عَنْ أَبِيهَا قِيلَ : بِهِ رَجُلًا صَالِحًا دِينًا ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
(من الطويل) :

أَحَبُّ مِنَ النِّسْوَانِ كُلِّ طَوِيلَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ طَوِيلُ
وقال : هَذِهِ الْمَرْأَةُ لَيْسَتْ فِي شُهْرَةٍ تِلْكَ الْأُولَى ، هَذِهِ أَحْتَايُ أَنِّي أَسْأَلُ النَّاسَ
عَنْهَا وَعَنْ جَمَالِهَا وَدِينِهَا وَأَسْأَلُ عَنْ آبَائِهَا حَتَّى أَعْرِفَ مَنْ هُمْ مِثْلَ
مَعْرِفَتِي تِلْكَ .

قال : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ جِدَادِ النَّخْلِ بِاللَّيْلِ أَيِ صِرَامِهِ .

(١) بذك ، في أساس البلاغة « جحش » (انظر مجمع الامثال ١/١٤٥) [يولاق] ١ /
٢٩٠ / ٤٢ [فرايتاج] والمستقصى ٨٤ (ب) : بذل ، في الاصل (٨) الرياشي القى ، في
الحاشية : - ، في الاصل (١٩) وقد ، في الحاشية : - ، في الاصل

قال : والحالُ الحَمَاءُ ، وفي الحديث : إن جبريل عليه السلام لما دعا فرعونُ عند العَرَقِ أخذ من حال البحر فأدخله في فيه .

- ٣ وسأل حضري بدويًا : هل عندكم ما يُرعى ؟ فقال البدوي هازئًا به : نعم عندنا مُقِيلٌ ومُدْبٍ وباقِلٌ وحانِطٌ وثامرٌ ووارسٌ ! وإنما عني بهذا كله الرِمثُ ، وذلك أن الرِمثَ أولُ ما يتفطر بالنبت يقال : قد أقبل ، فإذا زاد على التفطر شيئًا قيل : قد أدبى ، ثم هو الباقِلُ ، ثم هو الحانِطُ أي المدرك ، وكلُّ مدركٍ يقال له : حانِطٌ ويقال : حَنَطَ ابنُك فزَوَّجَه ! وهو يحنط حنوطًا ، والثامر الذي قد خرج ثمره ، والوارس الذي قد اصفرَّ وكاد يتحات ٩ ويتساقط ، وقد أوردَ الشجرُ إذا دخلته صُفرةٌ . — قال : وكلُّ نبتٍ مالح فهو الحَمْضُ نحو الرِمثِ والعِضاءِ والطَّرَفاءِ والحِذرافِ ، | فأما الرُّغْلُ والقَلَامُ والبرَمُ والطَّحَاءُ والذَرَماءُ والتَّجِيلُ والسَّعدانُ فالْحَلَّةُ ، والحَلَّةُ خُبْرُ الإبل والحَمْضُ لَحْمُهَا . ١٢

وُسِّلَ عن قول عليّ عليه السلام : أَشْكُو إِلَيْكَ عَجْرِي وَبُجْرِي ، فقال : هُمُومِي وَأَحْزَانِي . — وقال في قوله : دَمُ عَفْرَاءٍ أَفْضَلُ مِنْ دَمِ سَوْدَاءٍ عند الله ، العَفْرَاءُ البَيضاءُ وهي المَبِيضَةُ البطن من الشَّحْمِ والسَّمَنِ ، والسَّوداءُ التي بطنُها أسود فلنيس فيه شحم .

قال : وكان شيخٌ من الكُتَّابِ يجالسنا عند أبي عمرو بن العلاء فنظر إلى رجلٍ قد جاد خطُّه ، فقال : قد ضاع خطُّك وارتفع ! أي ظهر وجاد ، ومنه قول الشاعر (من الطويل) :

تَضَوَّعَ مِنْكَ بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتٍ
يُخْتَرَنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ الثُّقَى وَيَرْقُدَنَّ جُنْحَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتٍ ٢١

قال : والعارض في قول جرير (من الوافر) :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا بَعُودَ بَشَامَةٍ سُبَيْيَ الْبَشَامُ

- هو السِّنُّ الذي يلي النَّابَ . قال : ويُقال لأعمال مَكَّة والمدينة العَرُوضُ ،
والأَعْرَاضُ القُرَى واحِدُهَا عَرَضٌ ؛ والعَرَضُ بسكون الراء المَالُ الذي ليس
بَتَقْدِرٍ ، وبتحريك الراء المَالُ كُلُّهُ ؛ وَعَلِقَ فلانٌ فلانةً عَرَضاً أي من غير
تَعَمُّدٍ . - وقال : النهار فَرَخُ الجُبَارَى ، والبَقَرَةُ العِيَالُ الكثير ، يقال :
جاء فلانٌ يَجُرُّ بَقَرَةً أي عِيالاً . - وَمَرَّ فلانٌ يتساوَكُ أي مرَّ يَتَشَتَّى في عِطْفِيهِ ،
وَمِنْ ثَمَّ سَتِيَّ المِسْوَكَ مِسْوَكَاً لَتَرْدُدِهِ | في جَانِبِي الفَمِ . - وتقول العرب
عند الوَجْعِ : حَسْرَ ! معناه : أَوَّهَ ! وحَسَسْتُ قَتْلَهُ ، قال الله تعالى : « إِذْ
تَحْسُرُونَهُمْ بِإِذْنِهِ » (١٥٢/٣) . - والتَّزْوِيرُ إصلاح الكلام ، ومنه قول
عمر يوم سقيفة بني ساعدة : كنتُ زَوَّرْتُ في صدري مقالةً أقومُ بها بين يدي
أبي بكرٍ ، فجاء أبو بكرٍ فما ترك شيئاً مما كنتُ زَوَّرْتُهُ إلَّا تكلمَ به . -
قال : واسمُ دِجْلَةَ دِغْلِيثًا ، فأعربوها فقالوا : دِجْلَةُ . - وعَمَلُ العراق من
هَيْتَ إلى الصِّينِ والهند والسِّندِ ، ثم هَكَذَا إلى الرِّيِّ وخُرَّاسَانَ إلى الدَّيْلَمِ
والجبال كلها وطَبْرستان . وقال : إصْبَهانُ سُرَّةُ العراق فتحتها أبو موسى ؛
والجزيرة ما بين دجلة والفرات والموصل .

- قال الأصمعي : كان أبو فرعونَ الساسي سائلاً بالبصرة ، وكنتُ أسمعُ أبا
عمرو بن العلاء يذكر فصاحتَه ويقول : إِنَّهُ أَفْصَحُ أَهْلَ الْبَلَدِ ، وكان مَيَّاسِيْرُ
أهل البصرة يَعْرِضُونَ عليه الكِفَايَةَ ، فيأبى إلَّا المسألة . قال الأصمعي :
فَكَتْتُ حَوَلاً أَطْلُبُهُ لَا أَقْدِرُ عليه لَشُغْلِهِ مع أهل البصرة بالشراب وغيره ،
فَعَدَوْتُ يوماً مع الْأَخْضَشِ الْأَكْبَرِ أبي الحُطَّابِ ، نَأَيْتِي قوماً من الأعراب
اقتَحَمَهم السَّنَةُ ، فبينما نحن في بعض سِكَكِ البصرة إذا نحن بشيخٍ قصيرٍ عظيم
الهامة كَثَّ اللِّحْيَةُ وفي يده زَبِيلٌ وهو يقول (من الرجز) :

(٣) المَالُ كله : المَالُ الذي كله ، في الاصل (١٦) اهل البلد ، في الاصل :
البلد ، في المختار ٤٥ (١٨) لَشُغْلِهِ مع ، في الاصل : يشغله ، في المختار ٤٥
(٢٢) وفي ، في الاصل : واذا في ، في المختار ٤٥ ب

لقد غَدوتُ خَلَقَ الثَّيَّابِ مُعَلِّقَ الزَّبِيلِ والجِرَابِ
طَبًّا يَدُقُّ خَلَقَ الأبوابِ أَسْمِعُ ذَاتَ الحِندِ والحِجَابِ

٣ ثم أتى باباً فقرع خَلَقَتَهُ ثم قال : أنيلونا ، نالتكم الشفاعة ! فخرجت إليه
عَجُوزٌ شَهِيدَةٌ قَالَتْ : بُورِكَ فَيْكَ ، يَا سَائِلَ ، ارْجِعْ ، فَا لَكَ عِنْدَنَا نَائِلٌ !
فَأَنشَأَ يَقُولُ (مِنْ الرَجَزِ) :

٦ رُبَّ عَجُوزٍ خَبَّةٍ زُبُونٍ سَرِيعَةٍ الرِّدِّ عَلَى الْمِسْكِينِ
تَظُنُّ أَنَّ بُورِكَا يَكْفِينِي إِذَا غَدوتُ بِاسْطًا يَمِينِي
عَدِمْتُ كُلَّ عُجَلَةٍ تُؤْذِينِي

٩ قال : فقال الأَنْخَسُ : أَلَا تَسْمَعُ لِهَذَا الشَّوَيْخِ مَا أَفْصَحَهُ وَأَسْرَعَ إِبَابَتَهُ ؟
قال : فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ أَبُو فِرْعَوْنَ حَيًّا فَهِيَ ذَا ! وَمَا لَمْ نَحْنُ يَوْمَنَا بِبَلَّاقٍ أَحَدًا
مِنَ الْأَعْرَابِ أَفْصَحَ مِنْهُ وَلَا أَظْرَفَ ، فَصَيَّرَ سُفْلَنَا الْيَوْمَ بِهِ ! فَقَالَ : ذَلِكَ
١٢ إِلَيْكَ ! فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا شَيْخُ ، هَلْ لَكَ فِي فَلَيْسَاتٍ وَطَعَامٍ ؟ فَقَالَ : إِي
بَأَيِّ ، وَأَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : عِنْدِي ! قَالَ : فَصَيَّرَ مَدْرَجَتَكَ لِي وَادِيًّا
حَتَّى أَكُونَ لَهُ سَيِّلًا ! فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ .
١٥ فَقَالَ : يَا شَيْخُ ، أَلَا أَرَى سُؤْلَكَ نَقْدًا وَطَعَامًا كَسَيْتَهُ ؟ ! فَقُلْتُ : أَيْ
جَارِيَةٍ ، هَاتِي مَا حَضَرَ ! قَالَ : وَهَذِهِ رَفَعُ جِشْمَةٍ قَبْلَ وَرُودِ مَوَدَّةٍ ! فَجَاءَتْ
الْجَارِيَةُ بِخَوَانٍ وَأَرْغَفَةٍ ، فَأَنْشَتْنِي عَلَى جَوَانِبِهَا فَأَكَلَهَا ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةُ
١٨ يَلْتَقِمُ الرُّغْفَانَ أَقْبَلَتْ بِجَمِيعِ مَا فِي سِنْدَانَتِهَا مِنْ خُبْزٍ فَرَمَتْ بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ

(٢) يدق ، في الاصل : يدق ، في المختار ٤٥ ب (٣) انيلونا نالتكم الشفاعة ، في
المختار ٥٤ ب : انبلونا نالتكم الشفاعة ، في الاصل (٤) نائل ، في الاصل : من نائل ،
في المختار ٥٤ ب (٨) عجلة ، في الاصل : علجة ، في المختار ٥٤ ب (٩) لهذا ،
في الاصل : الى هذا ، في المختار ٥٤ ب (١٠) بلاق ، في الاصل : نلاقي ، في المختار ٥٤ ب
(١٤) المنزل ، في الاصل : المنزل وكان الاصمعي يبخل قال فاتيت به المنزل ، في المختار ٤٦ آ
(١٨) يلتقم ، في الاصل : يلتهم ، في المختار ٤٦ آ

قالت : كُلْ ! اصطبحتَ باردًا ! فلما نظر إلى كثرة الرُغفان جثا على ركبتيه
ثم أنشأ يقول (من الرجز) :

إني على ما كان من هزالي ورحمة اللحم على أوصالي ٣
أثلم حَرْفَ القُرس من حيالي تلم المحاق جانبَ الهلال

٨٥ ب

فأهوت الجارية إلى الحِوَان فرغته ثم قالت : أي مولاي ، إنما أمر الله عز وجل
بالتسمية على الطعام ، فأما بالارتجاز فلا ! فالتفت إلي فقال : يا شيخ ، والمثل ٦
رَبُّ سِوَاكَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ : لَا تَحْمَدَنَّ أُمَّةً عَامَ أَشْرَائِهَا وَلَا
فِتَاةً عَامَ هِدَائِهَا ؟ ! والله لولا أنها عرفتك بديدتك ما سبقتك إلى أمر لا
تريده ، فيها هي هذه قد ملكت خواتنها فأين فليساؤك التي وعدتنيها ؟ ٩
قال الأصمعي : فالتفت إليّ الأخفش فقال : أبا سعيد ، أنت كما قال الشاعر
(من الكامل) :

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ ١٢

والزأي لك إن قبلت النجاء ، فأخرجته راشدا لا عليك ولا لك ! فقال : لله
أنتم جربةٌ جمعتم والله لو كنتم باهليين ما زدتم ! أما والله لآتين غداً شيخاً
لكم قد وُصفَ بالخذق باللؤم والتعليم له فامتدحكم عنده ، لعل الله أن ١٥
ينفعكم بي ، إذ صرّني بكم . قال الأخفش : فما شككت أنه يعني سعيد
ابن سلم ! فقلت : يا أعرابي ، ومن شيخنا يرحمك الله ؟ قال : أصمعي
ههنا ذكّر لي ، بلغني أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قطع ١٨
يد جدّه في سنّ سرقه ، فلذلك سمي الأصمعي . فقلت : يا أبا الخطّاب ،

(٥) فاهوت ، في الاصل : قال فاومت ، في المختار ٤٦ آ (٦) فالتفت ، في المختار ٤٦ آ : فالتفت ، في الاصل لا والمثل ، في الاصل : ولله دار ، في المختار ٤٦ ب (٨) بديدتك ... امر ، في الاصل : ديدتك ... ما ، في المختار ٤٦ ب (٩) خواتنها ، في الاصل : خواتنا ، في المختار ٤٦ ب (١٤) جربة ، في المختار ٤٦ ب : جرية ، في الاصل (١٥) بالخذق ، في الاصل : بالجذب ، في المختار ٤٦ ب (١٦-١٧) فا ... سعيد بن سلم ، في الاصل : فوالله ما ... سعيد بن سلمة ، في المختار ٤٦ ب (١٧) فقلت : في المختار ٤٦ ب : فقال : في الاصل (١٨) ذكر ، في المختار ٤٦ ب : قد ذكر ، في الاصل

نَجِّنِي مِنْ هَذَا ، وَلَكَ الْإِقْرَارُ بِالتَّصْرِيفِ مَا عِشْتُ ! قَالَ الْأَخْفَشُ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَعْرَابِي ، قُمْ فَقَدْ أَغْنَاكَ اللَّهُ ! فَقَالَ : وَبَن ؟ قُلْتُ : بِي ! قَالَ : كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّ لَوْجُوهَكَ لَمَرَاقِفَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ وَهَذَا الشَّيْخَ رَضِيْعًا لِبَانٍ ! ثُمَّ تَنَاوَلَ زَبِيلَهُ ، | فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُ عَنَّا فِي عَافِيَةٍ ! فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ
٣
(مِنْ الرِّجْزِ) :

يَا رَبَّ جَنْسٍ ، قَدْ غَدَا فِي شَانِهِ لَا يَسْقُطُ الْحَزْدَلُ مِنْ بَنَانِهِ
٦
وَلَا يَزِيْمُ الدَّهْرُ مِنْ مَكَانِهِ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عَلَى دُكَّانِهِ
لَا يَطْمَعُ السَّائِلُ فِي رُغْفَانِهِ لَمْ يُعْطِنِي الْقَلَسَ عَلَى هَوَانِهِ
٩
يَا رَبِّ فَأَلَعَنَهُ بِتَرْجُمَانِهِ

وانصرف .

قال : وقال خَلْفَ بْنِ خَلِيفَةَ الْأَقْطَعِ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ وَيَصِفُ قَصْرَهُ الَّذِي بَنَاهُ — وقال الفضل بن الربيع : هو لابن أبي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيِّ فِي قَصْرِ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِالْحَرِّيَّةِ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

زُرْ وَادِيَ الْقَصْرِ نِعْمَ الْقَصْرُ وَالْوَادِي لَا بُدَّ مِنْ زَوْرَةٍ عَنْ غَيْرِ مِيعَادٍ
١٥
زُرُهُ فَلَيْسَ لَهُ شَبَهُ يُعَادِلُهُ مِنْ مَثَلٍ حَاضِرٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ بَادٍ
تُرْفَى قَرَاقِيرُهُ وَالْعَيْسُ وَاقِفَةٌ وَالتُّونُ وَالضَّبُّ وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادِي

قال : أَخَذَهُ مِنَ الَّذِي يَقُولُ (مِنَ الْكَامِلِ) :

مُكَأْوْهَا غَرْدٌ يُجِيبُ الْخُضْرَ مِنْ وَرَشَانِهَا
١٨
قَرْنَتْ رُؤُوسُ ظِبَائِهَا بِالزُّرْقِ مِنْ حَيَاتِنِهَا

(٦) غدا ، في الاصل : علا ، في المختار ٤٧ آ (١٠) وانصرف ، في الاصل : ثم قام فانصرف ، في المختار ٤٧ آ (١٢) الربيع ، في الاصل : يحمي ، في الاصل ص ١١٦ (انظر ص ٧٠) (١٦) والعيس : والعيس والعيس ، في الاصل (١٩) حيتانها ، في الاصل ص ١١٦ : حياتها ، في الاصل

وقال : دخلتُ الباديةَ فإذا أنا بأعرابيةٍ على قَبْرِ وهي تُنشدُ (من البسيط) :

- هل أخبر القَبْرُ سائليه أو قرَّ عَيْنًا بزائريه
 ٣ أو هل تراه أحاطَ علماً بالجسدِ المُستَكِنِ فيه
 لو يَعْلَمُ القَبْرُ مَنْ يُراري تاهَ على كلِّ ما يَلِيهِ
 يا مَوْتُ لو تَقَبَّلْ أَقْتداءً لكنتُ بالنفسِ أَقْتَدِيهِ
 ٦ أنعى يَزِيدًا لِمُعْتَبِيهِ أنعى يَزِيدًا لِمُعْتَبَرِيهِ
 أندبُ مَنْ لا يُحِيطُ علماً بوصفه ندبُ نادِيهِ
 يا جَبَلًا كان ذا امتناعٍ ودُكْنٍ عَزَّ لِإِمْليهِ
 ٩ يا نَحْلَةً طَلَعُها نَضِيدٌ يقربُ من كَفِّ مُجْتَبِيهِ
 تحلُّو نَعَمَ عنده سَمَاحاً ولم تَطْبُ قَطُّ لا بِفِيهِ
 ويا مَرِيضاً على فِراشٍ تُؤذِيهِ أَيْدِي مُمَرِّضِيهِ
 ١٢ ويا صَبوراً على بَلاءٍ كان به اللهُ يَتَلَبَّيهِ
 يا مَوْتُ ماذا أَرَدْتَ مِنِّي حَقَّقْتَ ما كنتُ أَتَقِيهِ
 دَهْرِي رَماني بِقَدِّ إلفي أَدُمُ دَهْرِي وَأَشْكِيهِ
 ١٥ آمَنَكَ اللهُ كُلَّ رَوْعٍ وكلَّ ما كنتُ تَتَتَبَّيهِ

٨٦ ب

- قال : فدَنَوْتُ منها . فقلتُ : مَنْ صاحِبُ هذا القَبْرِ ؟ قالت : واللهِ لو
 عَلِمْتُ مكانَ أَحَدٍ ما تَكَلَّمْتُ ! قلتُ : فَإِنْ رَأَيْتِ أَنْ تُعِيدِي الأَبْيَاتَ ؟
 ١٨ قالت : سُبْحَانَ اللهِ ، أَوْ بَلِّغْ مِنْكَ الْجَهْلُ ما أَرَى ؟ أقولُ لك : لو عَلِمْتُ
 مكانَ أَحَدٍ ما تَكَلَّمْتُ ! ثُمَّ تَقولُ : أَعِيدِي الأَبْيَاتَ ! ؟ قلتُ : فَإِنِّي قد
 حَفِظْتُها ، أَتَشِدُّكِ ؟ قالت : نَعَمْ ! فَأَنشِدُها ، قالت : لَمَلِكِ الْأَصْمَعِيِّ الَّذِي
 ٢١ يَبْلُغُنَا خَبْرُهُ ؟ فقلتُ : نَعَمْ ! ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ .

(٢) القبر ، في امالي القالي ٢/ ٣٢٥ : الدهر ، في الاصل (٦) يزيدا ... يزيدا لمعتريه ، في الاصل : بريدا ... بريدا لمجتهديه ، في امالي القالي ٢/ ٣٢٦ (٩) يقرب من ، في امالي القالي ٢/ ٣٢٦ : ... في (غير واضح) ، في الاصل (١٠) لا يفيه ، في امالي القالي ٢/ ٣٢٦ : لأنفیه ، في الاصل (١٦) لو ، في الحاشية : - ، في الاصل (١٩) اعيدي ، عيدي ، في الاصل

- وقال : دخلتُ على الرشيد في الليل ، فتذاكرنا أحوالَ القمر ، فقلت :
العربُ تقول إذا كان ابنُ ليلة : رَضاعُ سُحَيْلَه حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَه . قيل :
ما أنتَ ابنُ لَيْلَتَيْنِ ؟ قال : حديثُ أَمْتَيْنِ بِكَذِبٍ وَمَيْنِ . قيل : ما أنتَ
ابنُ ثلاثٍ ؟ قال : قليلُ اللَّيَاثِ . قيل : فما أنتَ ابنُ أربعٍ ؟ قال : عَشَّةُ
أُمِّ رُبْعٍ غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضِعٍ . قيل : | فابنُ خَمْسٍ ؟ قال : عَشَاءُ خِلْفَاتِ
قُفْسٍ - ويقال : حديثُ وَأَنْسٍ . ويقال : سِرٌّ وَأَمْسٍ . قيل : ما أنتَ
ابنُ سِتٍّ ؟ قال : سِرٌّ وَبِثْ - وقيل : تَحَدَّثُ وَبِثْ . قيل : فابنُ
سَبْعٍ ؟ قال : دَلَجَةُ ضَنْعٍ - وقيل : أَنْسُ ذِي الْجَنْعِ . وقيل : حديثُ
جَنْعٍ . وقيل : يُضْفَرُ فِي النَّسْعِ . وقيل : يُلْتَقَطُ فِي الْجَزْعِ . وقيل : الْوَدْعُ .
وقيل : عَشِيَّةُ أَهْلِ جَنْعٍ . قيل له : ما أنتَ ابنُ ثَمَانٍ ؟ قال قمرٌ إِضْحِيَّانَ .
قيل : ما أنتَ ابنُ تِسْعٍ ؟ قال : يُثَقَّبُ فِي الْجَزْعِ وَيُقَطَّعُ الشِّسْعُ . قيل :
فما أنتَ ابنُ عَشْرٍ ؟ قال : ثُلُثُ الشَّهْرِ - وقيل : مُحَانِقُ الْفَجْرِ . وقيل :
أَوْدِيكَ إِلَى الْفَجْرِ . وقيل : أَبَادِرُ الْفَجْرِ . وقيل : ما أنتَ ابنُ إِحْدَى
عَشْرَةٍ ؟ قال : أَطْلَعُ عِشَاءً وَأَرَى بُكْرَةً - وقيل : أَغِيبُ بِسُحْرَةٍ .
قيل : ما أنتَ ابنُ إِثْنَتَيْ عَشْرَةٍ ؟ قال : مُؤَنَّقٌ لِلْبَشَرِ بِالْبَدْوِ وَالْحَضَرِ . قيل :
ما أنتَ ابنُ ثلاثٍ عَشْرَةٍ ؟ قال : قَمَرٌ بَاهِرٌ لِكُلِّ ذِي نَازِرٍ . قيل : ما أنتَ
ابنُ أربعٍ عَشْرَةٍ ؟ قيل : مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ أَضْيَاءُ مُدَجَّنَاتِ السَّحَابِ . قيل : ما
أنتَ ابنُ خمسٍ عَشْرَةٍ ؟ قال : تَمَّ الشَّبَابُ وَأَنْتَصَفَ الْحِسَابُ . قيل : ما أنتَ
ابنُ سِتٍّ عَشْرَةٍ ؟ قال : نَقَصَ الْخَلْقُ بِالْغَرْبِ وَالشَّرْقِ . قيل : ما أنتَ ابنُ
سَبْعٍ عَشْرَةٍ ؟ قال : أَمَكَنْتُ الْمُتَقَفِرَةَ - قال ثعلبٌ : الْمُتَقَفِرَةُ الَّذِي يَتَّبِعُ
الْآثَارَ ، وَمُقَفِّرَاتُهُ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَقْصِدُهُ . قيل : ما أنتَ ابنُ ثَمَانِي عَشْرَةٍ ؟
قال : انْبَسَطَ أَهْلُ الْعِشْرَةِ . قيل : ما أنتَ ابنُ تِسْعٍ عَشْرَةٍ ؟ قال : بَطِيءٌ

(٣) ليلتين (انظر ص ٦٦ والايام والليالي ٢٨ وتهذيب الالفاظ ٣٩٥ والمخصص ٢٩/٩) :
ليلتين ، في الاصل (٨) دلجة (انظر الايام والليالي ٢٩ وتهذيب الالفاظ ٣٩٦ والمخصص
٢٩/٩) : دلجة ، في الاصل (١٧) قيل ما : قيل قيل ما ، في الاصل

٨٧ ب

- الطلوع بَيْنَ الْحُشُوعِ . قيل : ما أنت ابن عشرين ؟ قال : أطلعُ بِسُحْرَةٍ
 وانتظر بالْبُهْمَةِ — قال ثعلب : وَسَطَ اللَّيْلِ . قيل : ما أنت ابن | إحدى
 وعشرين ؟ قال : كَالْقَبَسِ يُرَى بِالْفَلَسِ . قيل : ما أنت ابن اثنتين وعشرين ؟
 ٣ قال : بَطِيءُ السَّرَى إِلَّا رَيْثَ مَا أَرَى . قيل : ما أنت ابن ثلاثٍ وعشرين ؟
 قال : أطلعُ في قَتَمَةٍ وَلَا أَجْلُو الظُّلُمَةِ في قَتَمَةٍ — أي في غبار . قيل : ما
 أنت ابن أربع وعشرين ؟ قال : لَا قَمَرٌ وَلَا هِلَالٌ . قيل : ما أنت ابن خمس
 وعشرين ؟ قال : دَنَا الْأَجَلَ وانقطع الْأَمَلُ . قيل : ما أنت ابن ستِ
 وعشرين ؟ دنا ما دنا فلا يُرَى مِنِّي إِلَّا شَفَا — أي بقيَّة . قيل : ما أنت
 ابن سبعٍ وعشرين ؟ قال : أطلعُ بُكْرَةٍ وَلَا أَرَى ظُهُرًا . قيل : ما أنت
 ٩ ابن ثمانٍ وعشرين ؟ قال : صَّئِلٌ لَا صَغِيرٌ فَلَا يَرَانِي إِلَّا الْبَصِيرُ . قيل : ما
 أنت ابن تسعٍ وعشرين ؟ قال : أَسْبَقَ سُعَاعُ الشَّمْسِ . قيل : ما أنت ابن
 ثلاثين ؟ قال : هِلَالٌ مُسْتَيْنٍ .

- وقال : كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَنَظَرْتُ إِلَى أَعْرَابِيٍّ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ ، وَقَدْ
 حَفَرَ لِنَفْسِهِ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ نَفْسَهُ فِيهَا وَهُوَ يَقُولُ (من الطويل) :
 ١٥ يَا رَبِّ هَذَا الْقُرْ أَصْبَحَ كَالْحَا وَأَنْتَ بَعْدِمِي عَالِمٌ لَا تُعَلِّمُ
 فَإِنْ كُنْتَ يَوْمًا مَا جَهَنَّمَ مُدْخِلِي ففِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمُ
 قال الرِّيَاشِيُّ : كُنَّا عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ فَجَاءَهُ رَجُلٌ سُكْرَانٌ وَكَانَ جَارٌ لَهُ
 ١٨ نَدَافًا ، فَقَالَ لَهُ : امدِّحْني بِالْجَوَارِ ! فَقَالَ لَهُ (من الكامل) :
 حَيَّاكَ رَبُّكَ وَاصْطَبَحْتَ عَصِيدَةً وَإِدَامُهَا زُبْدٌ فزُبْدٌ وَأَنْدِفٌ
 فَقَبَّلَ رِجْلَهُ وَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا !
 قال : وَدَخَلْتُ الْحَمَامُ فَوَجَدْتُ رَجُلًا وَسِيمًا فَقُلْتُ : مَا نَسْبُكَ ؟ قال :
 ٢١

لا أدري . قلت : ما اسمك ؟ قال : عمرويه . | قلت : فالصنعة ؟ قال : آ ٨٨
حائك . فناولته ليفةً وقلت : ادلك بهذا ظهري ! وقلت (من الرمل) :

٣
إِنَّمَا أَنْتَ لِحَاكَ اللَّهُ يَا عَمْرَوِيهِ جِيفَةٌ
كَنتُ أَرْجوكَ فَعِنْدَ السَّيَّاسِ نَاوِلْتُكَ لَيْفَةً
لَوْ كَمَا تَنْقُصُ تَرَدَا دُ إِذْنُ كَنتَ خَلِيفَةً

٦
وقال : كنتُ أنشدُ هذا البيت ولا أرى له ثانياً (من الوافر) :
أَرَى لِلْكَأْسِ حَقًّا لَا أَرَاهُ لغيرِ الْكَأْسِ إِلَّا لِلنَّدِيمِ
فَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ الْحَمَامَاتِ يُوقِدُ وَيَقُولُ (من الوافر) :
٩
هُوَ الْقُطْبُ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَا اللَّذَاتِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ

قال : جاؤنا بقتاء كأنه أيور المراهقين وموز كأذرع الأبقار . -
قال : وقرأ رجلٌ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا » (١/٧١) فأرتج عليه ، فقال له نبطي :
١٢
خَلَفَهُ إِنْ لَمْ يَذْهَبْ نُوحٌ فَأَرْسِلْ غَيْرَهُ . - وقال : كلُّ ما عُجِّلَ مِنَ الدُّرُوعِ
بالعراق فهو الفارسي ، وما عُجِّلَ بالشام فهو السلوقي . - وكان إذا استقل
إنساناً أنشد (من البسيط) :

١٥
مَنْ يَشْتَرِي سِتَّةَ مَنِي بَوَاحِدَةٍ أَمِنْ يَسَادِلُ جِيرَانًا بِجِيرَانٍ

وسئل : لِمَ سَمَّتِ الْعَرَبُ أَوْلَادَهَا كَلْبًا وَذُبَّاءَ وَعَبِيدَهَا مَيْمُونًا وَمُبَارَكًا ؟
قال : سَمَّتْ أَوْلَادَهَا لِأَعْدَائِهَا وَسَمَّتْ عَبِيدَهَا لِأَنْفُسِهَا . - وقال : ما عرفتُ
١٨
معنى قول الله تعالى : « حَصَبُ جَهَنَّمَ » (٩٨/٢١) حتَّى سمعتُ أعرابيةً تقول :
حَصَبُ التَّنُورِ - أي أوقدته . - وقال : دُهاةُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ : معاوية وعمرو
ابن العاص والسائب بن الأقرع والمغيرة بن شعبة ، وكلُّهم وُلِدَ | بالطائف . -
ب ٨٨

(١٣) السلوقي (انظر المخصص ٧٢/٦ ومعجم البلدان « سلوق ») : السلوي ، في الاصل
(١٥) مَنِي ، في الحاشية : - ، في الاصل

وقال : قلتُ لأعرابي : خيرُ الغداءِ بَوَاكِيرُهُ ، فكيف في العشاء ؟ قال :
سَوَافِرُهُ ! يعني من قبل مغيب الشمس .

وقال : دخلتُ على الرشيد بَعَقِبِ عَلَّةٍ ، فقال : كيف أنت ؟ فقلتُ :
شفاني الله برؤيَةِ أمير المؤمنين ، ولقد بَتُّ بَلِيلَةَ النابغة ! فقال : إِنَّا لِلَّهِ ، هو
والله قوله (من الطويل) :

فَبِتُّ سَكَّاتِي سَاوَرَتْنِي ضَبِيلَةُ رَمْنِ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ
فَعَجِبْتُ مِنْ ذَكَائِهِ وَفُطْنَتِهِ .

قال الرشيد يوماً : أَنَشِدُونَا أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الْعُقَابِ ! فعذر القومُ ولم
يَأْتُوا بشيءٍ ، فقال الأصمعي : من أَحْسَنِهِ (من البسيط) :

بَاتَتْ يُورِّقُهَا فِي وَكْرِهَا سَعْبٌ وَنَاهَضُ الْجُلُوسُ الْأَقْوَاتِ مِنْ فِيهَا
ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا عَزْمٌ فَحَدَّرَهَا كَأَنَّا الرِّيحُ هَبَتْ مِنْ خَوَافِهَا
مَا كَانَ إِلَّا كَرَجْعِ الطَّرْفِ إِذْ رَجَعْتُ مَلَأَى تَمَطَّقُ مِمَّا فِي أَسَافِهَا
ثُمَّ قَالَ : وهذا امرؤ القيس يقول (من الطويل) :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
فَقَالَ الرشيد : لله دَرَكُ ، ما مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَجَدْتُ عِنْدَكَ فِيهِ شَيْئًا .

وقال : دخل العباس بن الأحنف على الرشيد وعنده الأصمعي ، فقال :
أَنَشِدْنَا مِنْ مُلَحَّكِ الْغَرِيبَةِ ! فَأَنَشَدَهُ (من المخرج) :

إِذَا مَا سِثْنَتْ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يُعْجِبُ النَّاسَا
فَصَوَّرَ هَهُنَا قَوْزًا وَصَوَّرَ ثَمَّ عَبَّاسَا
وَدَغَ بَيْنَهُمَا شِبْرًا وَإِنْ زِدْتَ فَلَا بَاسَا .

(١) الغداء (انظر مجمع الامثال ٢١٥/١ [بولاق] و ٥٩/٤٤٢/١ [فرايتاج] ومد القاموس
٢١٢) : الغداء ، في الاصل (١٥) الرشيد ، في الحاشية : - ، في الاصل

٨٩

فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى تَرَى رَأْسَهَا رَاسًا
فَكَذَّبَهَا وَكَذَّبَهُ بِمَا قَاسَتْ وَمَا قَاسَى
٣ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَسْتَرْقٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ! فَقَالَ لِي : مَا كَانَ مِنَ
الْعَرَبِ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرٌ هَوِيَّ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا قَمَرٌ ، فَقَالَ
(مِنَ الْهَزَجِ) :

٦ إِذَا مَا سِثْتَ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يُعْجِبُ الْبَشَرَ
فَصَوِّرْ ههنا قَمَرًا وَصَوِّرْ ههنا عُمَرَا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى تَرَى بَشَرِيهَا بَشَرًا
٩ فَكَذَّبَهَا بِمَا ذَكَرْتُ وَكَذَّبَهُ بِمَا ذَكَرَا
قَالَ : فَمَا كَانَ مِنَ الْعَجَمِ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ فِلْقٌ هَوِيَّ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا
رَوْقٌ ، فَقَالَ (مِنَ الْهَزَجِ) :

١٢ إِذَا مَا سِثْتَ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يُعْجِبُ الْخَلْقَا
فَصَوِّرْ ههنا رَوْقًا وَصَوِّرْ ههنا فِلْقَا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى تَرَى خَلْقَهَا خَلْقَا
١٥ فَكَذَّبَهَا بِمَا لَاقَتْ وَكَذَّبَهُ بِمَا يَلْقَى
قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ الْحَاجِبُ ، فَقَالَ : عَبَّاسُ بِالْبَابِ ! فَقَالَ :
إَيْدَنْ لَهُ ! فَدَخَلَ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسُ ، تَسْرِقُ مَعَانِي الشُّعْرِ وَتَدَّعِيهِ . فَقَالَ :
١٨ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ . فَقَالَ : هَذَا الْأَصْمَعِيُّ يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، ثُمَّ
قَالَ : يَا غَلَامُ ، ادْفَعْ الْجَائِزَةَ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ! فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ الْعَبَّاسُ : كَذَّبْتَنِي
وَأَبْطَلْتَ جَائِزَتِي ! فَقُلْتُ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا ؟ ثُمَّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ (مِنَ الْبَسِيطِ) :
٢١ إِذَا وَرَتْ أَمْرًا فَأَحْذَرُ عِدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرَعُ الشَّوْكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِنَبًا

(١٠) فلق ، في الاصل : فلقاء ، في الانباء ٢٠٥/٢ (١١) روق ، في الاصل :
زورق ، في الانباء ٢٠٥/٢ (١٣) روقا ، في الاصل : زورق ، في الانباء ٢٠٥/٢ :
دورا ، في الاغاني ١٨/٨ (٣٥٦/٨) (١٤) ترى ، في الانباء ٢٠٥/٢ والنخ : تر ، في
الاصول (١٥) لاق ، في الانباء ٢٠٥/٢ والنخ : لقيت ، في الاصل

٨٩ ب

قال : وكان الأصمعي يُكثِر من إنشاد (من الطويل) :

فإن تَجْمَعُ الأَيَّامُ بيني وبينها بذِي الرِّمَثِ صَيْفًا بِمِثْلِ صَيْفِي وَمَرَبِيعِي
شَدَدْتُ بِأَعْنَاقِ التَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَاتِرَ إِن جَاذِبَتْهَا لَمْ تَقْطَعْ ٣

وذكر بإسناده عن أبي هلال الراسي عن النبي صلى الله عليه وسلم : سَيِّدُ
إِدَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اللَّحْمُ وَسَيِّدُ رِيحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاغِيَةُ . قال الأصمعي : الْفَاغِيَةُ
نُورُ الْجَنَّةِ . ٦

وقال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه (من المهزج) :

لَا تَضَحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ آذَى حَلِيمًا حِينَ آخَاهُ ٩
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ
وَلِلشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ مَقَايِيسٌ وَأَشْبَاهُ

وقال علي عليه السلام على المنبر : ما أصبْتُ من دُنْيَاكُمْ هَذِهِ — أو قال : ١٢
من فَنَشْكُم — غيرَ هَذِهِ الْقَارُورَةِ — يريد قارورة الغالية — أَهْدَاهَا إِلَيَّ دُهْقَانٌ
— قال : فرفع الدال — من دَهَاقِينَ الشَّامِ وَرُمَانًا أَهْدِيَّ إِلَيَّ مِنْ رُمَانٍ
مُخْلَوَانِ . ١٥

قال : ولقي عمر بن الخطَّاب رجلًا بطَرْفِ الْحَرَّةِ فقال له : ما اسمُكَ ؟
قال : طارق . قال : ابنُ مَنْ ؟ قال : ابنُ شِهَابٍ . قال : تمنى ؟ قال :
من الحُرَّةِ . قال : فأين منزلُكَ ؟ قال : بَحْرَةُ النَّارِ . قال : بِأَيِّهَا ؟ ١٨

(٩) اذى ، في الاصل : اردى ، في الاصل ص ٣٥ (١١) وللشيء على الشيء ، في
الاصل (انظر ص ٣٥) : وللناس من الناس ، في البيان ٧٨/١ والعيون ١٨٢/٢ (١٧) طارق ،
في الاصل (انظر طبقات ابن سعد ٤٣/٦ - ٤٤) وتاريخ البخاري ٢/٢٤٣ - ٣٥٤ والخ :
بحرة ، في معجم ما استعجم ومعجم البلدان « حرة النار »

قال : بذات لظى . قال : أدرك أهلك ، فقد احترقوا ! فرجع إلى أهله فوجدهم قد احترقوا . - وقال : أتيت بعض الأعراب وقد مات سيدهم وإذا بعضهم يقول (من الكامل) :

فلئن بكيناه فحق له البكا ولئن تركناه فللكبر
فلمله جرت العيون دماً ولثله جمدت فما تجري

٩٠ آ

قال وكان بالبصرة أعرابي من بني تميم يُطْفَل على الناس ، فعاتبته على ذلك ، فقال : والله ما بُنيت المنازل إلا ليدخل ، ولا وُضع الطعام إلا ليؤكل ، وما قُدمت هدية فأتوقع رسولاً ، وما أكره أن أكون ثقيلاً على من أراه سحياً بجيلاً وأنقحهم عليه مستأنساً وأضحك إن رأيته عابساً وآكل برغمه وأدعه بقمه ، فما أعد للهوات طعاماً أطيّب من طعام لا تُنفق عليه درهماً ولا تعني إليه خادماً ! ثم أنشد (من الخفيف) :

كل يوم أدور في عرصة الحي أشم القمار شم الزئاب
فإذا ما رأيت آثار عرس وختان أو مجمع الأصحاب
لم أروغ دون التقم لا أرهب دفعاً ونكرة البواب
مستهيئاً بما هجمت عليه غير مستأذن ولا هيأب
فتراني ألفت بالرغم منه كل ما قدموه لف العقاب
ذاك أدنى من التكلف والغرم وغيظ البقال والقصاب

وُلد الأصمعي سنة اثنتين - وقيل : ثلاث - وعشرين ومائة ، ومات سنة ثلاث عشرة - وقيل : أربع عشرة ، وقيل : خمس عشرة ، وقيل : ست عشرة - ومائتين .

(٤) فلئن بكيناه فحق له البكا ، في الاصل : فلئن بكيناه يحق لنا ، في العيون ٢٩٣/٢ (١٤) اروغ ، في امالي المرتضى ٥٠١/١ (في رواية المرباني) : اردع ، في الاصل

وقال أبو العالية يَرْتِيهِ (من البسيط) :

لِلَّهِ دَرُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ إِذْ فُجِئَتْ بِالْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ أَبَقَتْ لَنَا أَسْفَا
عِشْرَ مَا بَدَأَ لَكَ فِي الدُّنْيَا فَلَسْتَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْهُ وَلَا مِنْ عَلَيْهِ خَلْقًا ٣

آخر أخبار الأصمعي وبه تمام الجزء الثاني

(١) أبو العالية ، في المختار ١٢٧ آ وتاريخ بغداد ٤١٩/١٠ ووفيات الاعيان ٣٤٩/٢ :
أبو العتاهية ، في الاصل (٢) لله در بنات الدهر ، في الاصل : لا در بنات الدهر ، في
المختار ١٢٧ آ (انظر طبقات الزبيدي ١٩٢) : لا در در نبات الارض ، في تاريخ بغداد
٤١٩/١٠ ووفيات الاعيان ٣٤٩/٢

في ابتداء أمر البصرة ونزول المسلمين فيها

- ١٠ ب كان في أول هذا الكتاب سئل قتادة : لِمَ سُمِّيَت البصرةُ بها ؟ فقال :
- ٣ قالت العرب : أنزلونا أرضاً بَصْرَةً ! اي غليظة . وفي أخرى أنه قال :
- أُتدرون من مَصْر البصرة ؟ قيل : لا ! قال : رجل من بني شيبان يُسَمَّى
- المُثَنَّى بن حارثة وإنه كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إني نزلتُ
- ٦ أرضاً بَصْرَةً . فكتب إليه : إذا أتاك كتابي هذا فأثبت حتى يأتيك أمري !
- فبعث عُتْبَةَ بنَ غَزْوَانَ معلماً وأميراً ، ففروا الأبلَّة ، وقال له حين وجهه :
- يسر ! فإذا بلغت أقصى أرض العرب وأدنى أرض العجم ، فأنزل ! فلما انقطع
- ٩ الشيخُ والقَيْصُومُ أناخ فتزل ، وذلك عند البيضاء . - وقال ابن دُرَيْد :
- البيضاء بالبصرة دارُ عبيد الله بن زياد . - وخطاً أبو حاتم تعليل قتادة وقال :
- لو كان كما ذكره لكانت النسبة إليها بَصْرِيّاً كَنَتْرِي ، وإنما سُمِّيَت بها
- ١٢ للحجارة البيض التي في المَرْبَد . - ووصف عُتْبَةُ بن غزوان لعمر رضي الله
- عنه أرضَ البصرة فقال : فيها حجارةٌ بيضٌ خشنٌ . فقال عمر : هي البصرة .
- قال الأصمعي : يقال إن البصرة من أرض الهند ، ويقال لها الْمُؤْتَفِكَةُ
- ١٥ والحُرَيْيَةُ وتَدْمُرُ والبُصَيْرَةُ . وقال : سواد البصرة الأهواز وفارس وميسانُ
- ودُسْتَيْسَان ، وسواد الكوفة كَسَكَّرَ إلى الزاب إلى عَمَل حُلوان إلى القادسية .
- وعن إياس بن معاوية : مُثِلَت الدنيا على طائر ، فالبصرة ومصر الجناحان
- ١٨ والشَّامُ الرأسُ والجَزِيرَةُ الجَوْجُوزُ واليمنُ الذنب .

(١) في ابتداء... فيها (انظر ١٢١ آ) : - ، في الاصل (٧) غزوان ، في الحاشية (انظر طبقات ابن سعد ٧، ١/١-٣ والمعارف ١٤٠ وتاريخ بغداد ١٥٥/١-١٥٧ ومعجم البلدان «بصرة» والخ) : غزان ، في الاصل (١١) النسبة ، في الحاشية : - ، في الاصل (١٢) غزوان ، في الحاشية والخ : غزان ، في الاصل

٩١ آ

بعث أبو موسى وفداً إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس وهو
أصغرهم سنناً ، فقام ذوو | الأسنان فتكلموا ، فكان عامة كلامهم الثناء
على أمرائهم وحوائج أنفسهم . ثم قام الأحنف فقال : يا أمير المؤمنين ، إن
إخواننا من أهل الكوفة نزّلوا منازل كسرى في العيون العذاب والجنان
الخصبة في مثل عين الجمل الفاسقة ، يأتيهم ما أتاهم من ثمارهم غصّاً غريضاً لم
ينخض ؛ وإن إخواننا من أهل مضر نزّلوا منازل الفراعنة والأمم الحالية ؛
وإن إخواننا من أهل الشام نزّلوا منازل بني جفنة وقصر والروم ؛ وإنّا معاشر
أهل البصرة نزلنا في سبخة نشأة زعقة هشاشة لا يحف ثراها ولا ينبت
مرعاه ، طرّف لها بالفلاة وآخر في البحر الأجاج ، يُجرّ إليها ما يُجرّ في مثل مريء
النعامة ؛ فإن رأى أمير المؤمنين أن يرفع خسيستنا وينعش كيستنا ويزيد في أرزاق
عيالنا وأن يصغر درهمنا ويكبر قفينا وأن يأمر لنا بنهر يُحفر . ففعل عمر ذلك
وقال : ليس فيكم مثل هذا ، كل منكم إنّما تكلم في حوائج نفسه ،
وهذا تكلم في أمر الرعية وعامة الناس ، فهو سيّد مسودّ ! ثم أمر زياداً بحفر
نهر الأُبلة ، فحفره . فلما بلغ القثق تيمّن زياد بمعقل بن يسار لصحبته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففتقه معقل فَنُسِبَ إليه ، فسلم زياد ألف
درهم إلى صاحب يدفعها إلى من يُشيع أنّه نهر زياد ، فكل من كلمه فيه
لا يقول إلّا نهر معقل ، فردّ الألف .

في فضل البصرة ، روى أبو ذرّ قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم طبق من تمر أو رطب ، فجعل يأكل منه البرني | والقريثا . ثم قال :
اللهم إنّك تعلم أنّي أحبها فأُنشئها في أحب البلاد إليك وأجعل عندها آية بيّنة ! —
قال الحسن : فوالله ما أعلمها في بلد أكثر منها بالبصرة ، وقد جعل الله
عندها آية بيّنة المدّ والخزر .

٩١ ب

وقال محمد بن سلام الجمحي : كان بالبصرة أربعة كل واحد منهم عالم

زمانه ، لا يُعَلِّمُ في الأمصارِ مثله : الأحنف بن قيس في حلمه وعَفَافِهِ ومُتَزَلِّته ،
والحسن في زُهدِهِ وفصاحته وسَخائِهِ وموقعه من قلوب الناس ، والمهلب بن أبي
صُفرة في شجاعته ونَجْدَتِهِ ، وسَوار بن عبد الله القاضي في عَفَافِهِ وتَحَرُّيهِ للحَقِّ . ٣

وقال أبو العِيْناء مُحَمَّد بن القاسم اليامي : يقال : لا يُعرَفُ بلدٌ أَقْرَبُ برًّا
من بَجْرٍ وَحَضْرًا من بَدْوٍ وقَانِصٍ وَخَشِرٍ وصَائِدٍ سَمَكٍ وَنَجْدًا من غُورٍ من
البصرة ، واسطة الأرض وفُرْضة التُّجَّارِ وَمَغِيضُ الأمطارِ وَمَسْكَنُ الأحرارِ ، ٦
عَجَبٌ أَوَّلُهَا رُطْبٌ وَأَوْسَطُهَا قَصَبٌ وَآخِرُهَا الْعُطْبُ - والعُطْبُ القُطْنُ - ، لهم
الراسِخاتُ في الوَحْلِ ، المُطْعِماتُ في المَحَلِّ ، المُلَقَّحاتُ بالفَحْلِ ، تَعَلُّهُ الصَّيِّ
والشَيْخُ وَتُحْفَةُ مَرِيَمَ عَلَيْهَا السَّلامُ . - نَجِزُ ما كان في أَوَّلِ الكُتَابِ من ٩
أخبار البصرة .

٣٢ - ومن أخبار قُطْرُبِ النحويِّ

هو أبو عليّ محمد بن المستنير ، أحدُ مَنْ اختلف إلى سيبويه وتعلّم منه ولم يقرأ كتابه عليه ، وكان يَدَلِّجُ إليه ، وإذا خرج رآه على بابهِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً ، فقال له : ما أنت إلّا قُطْرُبُ ليلٍ ! فلقِبَ به . - قال ابن دُرَيْد : قطرب وقُطْرُوبُ ذَكَرَ الْغِيلَانِ . قال : ولغة أزدية يُسَمُّونَ الْكِلَابَ الصَّغَارَ الْقَطَارِبَ . | وقال ثعلبُ : القطرب دُويبةٌ كثيرة الحركة وهو الصَّرَارُ . ٣
قال : يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن أحدم جيفة ليل قطرب نهار ! اي لا يقوم بالليل لحير ولا صلاة ويتحرك بالنهار كهذه الدويبة . ٦

٩٢ آ

قال : ولقطرب كتبُ كثيرة في اللغة والنحو والعروض ومعاني الشعر وغريب الحديث وكتاب في القرآن لم يسبقه إلى مثله أحدٌ . ٩

وكان لقطرب ابنٌ مع أبي دُلف ، فحضر يوماً معه بعضَ الحروب ، فجاهه سهمٌ في رأسه ، فحِيلَ مَفْشِيًّا عليه ، فجمع له المتطبين وأمرهم بإخراج السهم من رأسه ، فقالوا : إن أخرج السهمُ ولم يُخَالِطْهُ الدِّمَاغُ عاش ، وإن كان قد خالطه لم يَعمش . ففتح ابن قطرب عينه وقال : اتزعوه ! فلو كان في رأسي دماغٌ ما حضرتُ هذا الموضع . فقال أبو دُلف من قصيدة (من الكامل) : ١٢
١٥

وَلَيْشْكُرَنَّ أَبُو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ مَنِي يَدَا بِيضَاءَ غَيْرِ عُقَامِ
رَدِّيَ عَلَيْهِ فَتَاهُ بَعْدَ ثَوَائِهِ رَهْنًا لِكُلِّ مُهَنَّدٍ قَصَامِ
فِي حَيْثُ لَا تُجَدِّي عَلَيْهِ دِفَاتِرُ مَوْسُومَةُ بَرَوَاقِشِ الْأَقْلَامِ
لَا النَّحْوُ يَنْفَعُهُ وَلَا إِتْقَانُهُ عِلْمُ الْعَرُوضِ وَمَذْهَبُ النَّظَامِ ١٨

ومن شعر قطرب (من البسيط) :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ قَلْبِي يَرَاكَ إِذَا مَا غَبْتَ عَنْ بَصَرِي
فَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مِنْ تَهْوَى وَتَقْدَهُ وَنَظَرُ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ الذِّكْرِ
ويُروى لقطرب في مَرثِيَةِ مُحَمَّد بن منصور - وقيل لكَثِير في عمر بن

٩٢ ب

عبد العزيز | وقيل لبعض الأعراب (من الكامل) :

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِبٍ كُنْتَ الْمَجِيرَ لَهَا وَلَيْسَ مُجِيرٌ
أَمَّا الْقُبُورُ فَإِنَّهُمْ أَوَانِسُ بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالْدِيَارُ قُبُورُ
عَمَّتْ صَنَائِعُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
وَالنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
عَمَّتْ مُصِيبَتُهُ فَصَارَتْ أَسُوءَ لِلنَّاسِ كُلُّهُمْ فَلَيْسَ صَبُورُ
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُوْلِهِ خَيْرًا لِإِنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرُ
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ
وقال في أعلام النبي صلى الله عليه وسلم (من الطويل) :

حَدَّثْتُ إِلَهِي وَامْتَدَحْتُ نَبِيَّ نَبِيَّ الْهُدَى الْهَادِي وَإِيَّاهُ أَحْمَدُ
تَوَحَّدَ فِيهِ بِالضَّمِيعَةِ إِنَّهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ بَادِيٌّ مُتَوَحَّدُ
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنَّا تَحِيَّةٌ وَصَلَّى عَلَيْكَ الْعَابِدُ الْمُتَهَيِّدُ
فَأَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ هَادٍ وَمُهْتَدٍ نَبِيُّ هُدًى لِلْأَنْبِيَاءِ مُؤَيَّدُ
وَقَدْ قَالَ حَسَنٌ وَفِي الشَّعْرِ شَاهِدُ تُجَدِّدُهُ الْأَيَّامُ يُرَوِّى وَيُنْشُدُ
أَغْرُ عَلَيْهِ لِلنَّبَوَةِ خَاتَمُ مِنَ اللَّهِ مَشْهُورٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ
وَأَعْطَاهُ مِنْ لَفْظِ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ
فَقُلْتُ شَيْبًا بِالَّذِي قَالَ إِنِّي بِهِ مُؤْمِنٌ حَقًّا لِرَبِّي مُوَحَّدُ
وَضَمَّ الْإِلَهَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدِّينَ : أَشْهَدُ
فَلَا يُقْبَلُ التَّوْحِيدُ إِلَّا بِذِكْرِهِ لِيَقْرَنَهُ عِنْدَ الْبَدَاءِ الْمُوَحَّدُ

(٢) الذكر ، في الاصل والمختار ٢٠١ ب : النظر ، في الارشاد ١٠٦/٨ ووفيات الاعيان

٤٤٠/٣ (٨) رنة ، في الاصل وديوان كثير ٤/١٥٨ : انه ، في المختار ٢٠٢

٩٣ آ

- وما جاء يدعوننا بغير دلالة
سَمِعْنَا لَهُ مِنْهَا بِنَجْمِينَ آيَةً
فَمِنْهَا كَلَامُ الذَّنْبِ لِلرَّجُلِ الَّذِي
عَجِبْتَ لِأَخَذِي مِنْكَ شَاةً رَزَقْتُهَا
فَخَلَى عَنْ الشَّاةِ الَّتِي كَانَ ضَمُّهَا
دَعَا شَجَرًا حَتَّى يُجَامِعَ مِثْلَهُ
فَضَمَّهَا حَتَّى رَأَى النَّاسُ فِعْلَهُ
وَمِنْ ذَاكَ جَذَعُ حَنْ شَوْقًا إِلَى الرِّضَا
وَقَدْ سَمِعُوا صَوْتًا مِنَ الْجَذَعِ بَيْنَنَا
وَمِنْ دُونَ هَذَا حُجَّةٌ وَدِلَالَةٌ
وَمِنْ ذَاكَ شَاةٌ خَلَوَةُ الضَّرْعِ مَسَهَا
فَقَامَ إِلَيْهَا الْحَالِبَانِ فَأَتَرَعَا
يَدُ مَسَّتِ الْأَطْبَاءُ طَابَتْ وَبُورِكَتْ
مُطَهَّرَةٌ التَّرْكِيبُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
وَسَارَ إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ لَيْلَةً
يُخْبِرُ بِالْعِيرِ الَّتِي فِي طَرِيقِهِ
مَسِيرَةَ شَهْرٍ مِنْ تِهَامَةٍ ذَاهِبًا
وَمِنْهَا ذِرَاعٌ مَسَهَا فَتَكَلَّمَتْ
وَكَانَتْ ذِرَاعًا قُدِّمَتْ فِي طَعَامِهِ
وَكَانَ الَّذِي قَالَتْ لَهُ : لَا تَمْنَنِي
فَأَمْسَكَ عَنْهَا وَالنَّبِيُّ مُؤَيَّدٌ
وَمِنْ ذَاكَ عَيْنٌ جَادَ فِيهَا بِتَغْلَةٍ
- ولكن بآيات تدل وتشهد
سأذكر عنه بعضها وأجدد
رأى الذئب في أعناقهم يتردد
وهذا رسول الله يؤذى ويجهد
وأقبل للإسلام يسعى ويخند
فجاء يشق الأرض والأرض قد قد
وردت التي جاءت إلى حيث يعهد
فما زال ساعات يميل ويستند
فيا عجباً ممن يشك ويلحد
كان الذي يعدوهما يتعمد
فدرت بغر حافل يتردد
أوانيسها والضرع ريان أبرد
مؤيدة بالله وهو المؤيد
مباركة الأفعال ما مثلها يد
مسيرة شهر وارد ليس يطرد
ليوقن أهل الشرك ذاك فينعد
إليه وشهر راجعاً حين يجهد
تُعذِّره من أكلها وتؤكد
وقد سمها قوم لإحمد حسد
ففي سُوم حرها ليس يزيد
يوقفه رب رحيم ويرشد
فأبصر من كانت له حيث يقصد

٩٣ ب

(٧) فضمها : فضمها ، في الاصل (١٢) ابرد : عامرد ، في الاصل (١٩) سمها (صوابه) ، في الحاشية : سمها ، في الاصل

- وسالت على الحَدِّين منها غشاوة١ وما كان يَرُجُو أن تَعُودَ بَصِيرَةً
ولكن رسولُ الله أصلحها له ٣ وقد رامَ هذا الفِعلَ من عينِ أَعْوَرٍ
فلم تَبْرءِ العَيْنُ التي كان يَشْتَكِي فأنعماء لما أن دَنَا لِإِلاجِه
٦ وشاءَ لعبدِ القيسِ مرَّ بأذُنِها وصار على أولادها منه مَيْسَمٌ
٩ يُحْتَبَرُ عَمَّا لم يَجِيءُ بِمَجِيئِهِ ومُضِرُّ أمرٍ قال ما في ضميره
ومن ذاك أخبارٌ عن الغيبِ قالها فسودَّدهُ بالله إذ كان وَحِيَهُ
١٢ وكان يُسَمَّى في قُرَيْشٍ أَمِينِها فأوفى إليه الله من عِليمه به
١٥ فأظْهَرَ بِإِسْلامِ دَعْوَةٍ صادِقٍ ومن ذاك بَثْرُ نازِحٍ جَفَّ ماؤها
ففاضَتْ عُيُونُ البَثْرِ من كلِّ جانبٍ ١٨ فأَسْقَتْهُمْ حَتَّى رَوَوْا وَرِكَابَهُمْ
وكان أراد الشَّامَ في بعضِ أَمْرِهِ فَقَحَّمَ في سَيْلٍ بَعاقٍ يُعْثُ
٢١ تُسَلِّمُ أَحجارٌ عليه فَصِيحَةٌ وَيَسْعُ من أصواتها في طريقه
- فَعادَ بها في جَفْنِهِ يَتَوَقَّدُ وقد ذهبتَ حِيناً وكان يُقَوِّدُ
وتصلحُ في الله الأُمُورُ وتَفْسُدُ مُسَلِّمةُ الكَذابِ يَبْغِي وَيَحْسُدُ
ولم تَسْلَمْ الأخرى التي كان يُحَمَّدُ لِيَفَرِّقَ بين الحقِّ والبطلِ أَحَمَدُ
فلاحَتْ شِهَابٌ منه تَبَقَّى وَتَحَلَّدُ يَلُوحُ على آذانها حين تُولَدُ
وما قال فيه اليومَ جاءَ به القَدُّ دلائلُ منه بالنُّبوةِ تَشْهَدُ
يُعَايِنُ منه الصِّدْقُ فيها ويُوجَدُ إليه وهل فوقَ النُّبوةِ سُودَدُ
فلم يَأْتِهِ وَحْيٌ ولا كان مَسْجِدُ وقد كانتِ الأَصْنامُ إِذْ ذاك تُعْبَدُ
فَضَّلَ له قومٌ وقومٌ به هُدُوا فصاب له سَهْمٌ إليها مُسَدَّدُ
بِماءِ فُرَاتٍ نابعٍ يَتَوَلَّدُ وقد زَوَّدوا منه الذي يَتَرَوَّدُ
فأقبلَ سَيْلٌ يَنْشِرُ الأرضَ مُزْبِدُ فصار طريقاً يابِساً يَتَخَدَّدُ
إِذا ما خلا في حاجةٍ يَتَفَرَّدُ تُمَجِّدُهُ أنَ النُّبيَّ مُمَجِّدُ

٩٤ آ

(١) غشاوة : عمارة (غير واضح) ، في الاصل (٦) والبطل (لعله) ، في الحاشية : والباطل ، في الاصل (٧) شهاب : سمات ، في الاصل : سمات ، في الحاشية (١٠) دلائل : ودلائل ، في الاصل

- وليس رأى إلا الحجارة حوله ويسع صوتاً بالسلام يُردّد
وفي مزودٍ إحدى وعشرون ثمرةً به جاءت الآثارُ تُروى وتُسندُ
وقد ضَمَّها قُدَّامه في رداه وأقبلَ يدعُو ربّه ويُعجّدُ
فزادت ولا تُحصى زياداتُ ربِّنا ولا يبلُغُ الغاياتِ منها المُعَدُّ
ثلاثة آلافٍ قَضوا منه شَبْعهم وما أفضلوا حتى أَحَثَّي منه مِزودُ
وَجَهَّزَ منه في السبيل أباعرُ فيا- عَجَباً تَمَنُّ يُلِطُّ وَيُجَدُّ
وَأَنشَأَ رَبِّي مُزَنَةً فوقَ رأسِهِ رَأَىا بَهِيجاً الرَّاهِبُ المُتَعَبِدُ
تُظِلُّهُ من كُلِّ حَرٍّ يُصِيبُهُ تُقِيمُ عليه ما أَقامَ فَيَرُكُدُ
وإن سار سارت لا تُفارقُ رأسَهُ فقال لهم : هذا النَبِيُّ مُحَمَّدُ
حَلِيمٌ رَحِيمٌ لَسِنٌ متواضِعٌ سَحِيٌّ حَيٌّ عابِدٌ مُتَزَهِّدُ
وكان رسولُ الله فوقَ صِفاتِنا يُقَصِّرُ فيه مَنْ يَقولُ فيجهدُ

- قال يعقوب بن البَكَّيت : كُتِبَ عن قُطْرِبٍ قَطْرًا ، ثُمَّ تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ
يَكْذِبُ فِي اللُّغَةِ ، فَلَسْتُ أَذْكَرُ عَنْهُ شَيْئًا . - وقال أبو زيد : قطرب
٩٤ ب وأبوه | مُعْتَرِلِيَّان .

- ١٥ ومات قُطْرِبُ في سنة ست ومائتين .

٣٣ - من أخبار يعقوب الحضرمي

- هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي
المُتَرَيُّ ، وُلِدَ سنة عشرين ومائة . - قال محمد بن سعد : يعقوب بن إسحاق
١٨ الحضرمي ليس عندهم بذاك الثَبَتِ ، يذكرون أنه حَدَّثَ عن رجالٍ لَقِيَهُمْ وهو
صَغِيرٌ لَمْ يُدْرِك . وأخوه أبو إسحاق أحمد بن إسحاق ثقةٌ أَكْبَرُ من أخيه يعقوب .

- قال يعقوب : مات مُحمَّد الطويل في جمادى الأولى سنة أربعين ومائة ،
ومات أبانُ بن أبي عيتاش في أوَّل رجب سنة ثمان وثلاثين ومائة ، ومات الحسنُ
في رَجَب سنة عشر ومائة . ٣
- تُوفِّي يعقوب الحُزرمي وأبو عامر العَقديّ يوم الأحد في جمادى الأولى
سنة خمس ومائتين .

٣٤ - ومن أخبار كيسان النحويّ

٦

- هو أبو سليمان بن المعرف كيسانُ الهَجيميّ . قال أبو زيد : كان ثَقَّةً .
وقال أبو عبيدة : العِلْمُ يُسَخُّ على لسان كيسانَ أربع مرّاتٍ : يَسْمَعُ معنا
غيرَ ما نسمع ، ويكْتُبُ في ألواحِهِ خلافَ ما يسمع ، وينقُلُ الى الدِفْترِ خلافَ
ما يكتبُ في لوحه ، ويقرأ من الدِفْترِ خلافَ ما فيه . ٩
- وقام أبو زيد يوماً من مجلسه وقال : كانت العربُ تقول : ليس لحاقنـ
رأيي . قال كيسان : ولا لَمُنْعِظ . فقال : ما سمعناه ولكن اكْتُبُوهُ
فإنه حقٌّ . ١٢

- ٩٥ آ وقرأ عليه صبيٌّ شعراً مرَّ فيه بَيِّتٌ فيه ذِكرُ العِيس ، فقال له : ما | العِيس ؟
١٥ فقال : الإِبِلُ البَيضُ التي تَخْلُطُ بياضَها حُمْرَةً . قال : وما الإِبِلُ ؟ قال :
الجمال . قال : وما الجمال ؟ فقام على أربعةٍ ورَعًا في المسجد .

٣٥ - ومن أخبار خلاد بن يزيد الباهلي

الأرقط كُنِيته أبو عمرو - وقيل : أبو مخلد - ولُقِبَ بالأرقط لجُدري
كان به . قال خلاد : كُنَّا على باب أبي عمرو بن العلاء ومعنا التيمي ،
فتذاكرنا كتابَ الحجاج إلى قتيبة بن مسلم : إني وإياك لِدَّةٌ وإنَّ امرأً سار
خمسَينَ حِجَّةً إلى منهلٍ لَقَمْنُ أن يَرِدَهُ . فقلنا : نصنعُ في هذا المعنى بيتاً .
قال : يُفَارَتَفَعُ بَيْنَنَا هذا البيت (من الطويل) :

وإنَّ امرأً قد سار خمسَينَ حِجَّةً إلى منهلٍ من وِزْدِهِ لَقَرِيبُ
فاستلبه التيمي فأدخله في شعره . قال خلاد : وسار فانفردتُ أنا ببيتٍ وهو
(من الطويل) :

ومن كان في الدنيا على حال قُلْعَةٍ وإن طال فيها عُمرُهُ لَقَرِيبُ
وقال خلاد : حضرنا يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم مَهْرَجَانٍ وهو أمير
العراق ، فأسندتُ له حديثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أُتِيَ أَحَدُكُمْ
بِهَدِيَّةٍ فجلِساؤه شركاؤه فيها ! وكان بين يديه صُفوفٌ ممَّا أُهْدِيَ إليه من الذَّهَبِ
والنِّصَّةِ والجوهر ، فقام خَلَفُ بن خليفة الأقطع فقال (من المتقارب) :

كأنا شامِيسُ في بَيْعَةٍ تُسَبِّحُ في بعض عِيدَاتِهَا
وقد حَضَرَتْ رُسُلَ المَهْرَجَانِ وَصَفُوا كَرِيمَ هَدَايَاتِهَا
عَلَوْتُ بِرَأْسِي فوقَ الرُّؤُوسِ فَأَشْخَصْتُ فوقَ هَامَاتِهَا
لَأَكْسِبَ صَاحِبَتِي صَحْفَةً تُغِيظُ بِهَا بعض جَارَاتِهَا

٩٥ ب

فأمر له بجامٍ ذهبٍ فيه صورةُ شجرةٍ كَرِيمٍ ، فقال (من الرمل) :

(٢) أبو مخلد ، في الاصل : أبو محمد ، في المختار ٢٠٤ آ (٥) لقمن ، في الاصل
وامالي القالي ١/٣ : لقريب ، في الاغاني ١١٩/١٨ (٧) سار خمسين ، في الاغاني ١١٩/١٨
وامالي القالي ١/٣ : عاش سبعين ، في الاصل (١٥) كأنا ، في الاصل والشعر ٤٤٨ : كان ،
في العيون ٣٧/٣ (١٦) هداياتها ، في الاصل والشعر ٤٤٨ : هداياتها ، في العيون ٣٧/٣

أَصْبَحْتُ صَحْفَةً أَهْلِي مِنْ ذَهَبٍ وَصَحَافُ النَّاسِ حَوْلِي مِنْ خَشَبٍ
وَإِذَا سُتِبَ لِي خَيْرٌ أَتَى إِنَّ لِلصُّنْعِ وَجُوهًا وَسَبَبٌ
فَأَصْبْنَا صَحْفَةً مَنْقُوشَةً نُقِشَتْ فِيهَا تَصَاوِيرُ الْعِثْبِ ٣
زَيْنَ الْجَامِ فَلَمَّا نَلْتُهُ زَيْنَ الشَّيْطَانِ لِي مَا فِي الْجُرْبِ
إِنَّ شَيْطَانِي مَرِيدٌ فَاتِكٌ لَوْ أُمَالِيهِ عَلَيْهَا لَوَثَبَ

٦ قال : فأمر له بجواب ثياب ، فقال : حَسْبِي أَثِيهَا الْأَمِيرُ ، قَدْ أَغْنَيْتَنِي ! وَأَقْبَلْ
يُعْطِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

إِذَا اللَّهُ سَنَى أَمْرَ شَيْءٍ تَلَسَّرَا

٩ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا ، فَقَالَ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَدَّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ : كَمْ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
يُعْطِيكَ ؟ قَالَ : كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُعْطِينِي أَلْفَ أَلْفٍ . فَقَالَ يَزِيدُ : قَدْ زِدْتَاكَ
لَتُرْحِمَكَ عَلَيْهِ أَلْفَ أَلْفٍ . قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي . قَالَ : وَلِهَذِهِ أَلْفُ أَلْفٍ .
١٢ قَالَ : أَمَّا إِنِّي لَا أَقُولُهَا لِأَحَدٍ بَعْدَكَ . قَالَ : وَلِهَذِهِ أَلْفُ أَلْفٍ . قَالَ : مَا يَتَعْنِي
مِنَ الْإِطْنَابِ فِي وَصْفِكَ إِلَّا الْإِشْفَاقُ عَلَيْكَ مِنْ جُودِكَ . قَالَ : وَلِهَذِهِ أَلْفُ
١٥ أَلْفٍ . وَحُبِلَ الْمَالُ مَعَهُ ، فَقِيلَ لِيَزِيدَ : فَرَّغْتَ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ
وَاحِدٍ . قَالَ : إِنَّمَا دَفَعْتُهُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَجْمَعِينَ . ثُمَّ وَكَّلَ بِهِ مَنْ يُعْرِفُهُ
خَبْرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَرَّقَ الْمَالَ فِيهَا حَتَّى احْتِاجَ بَعْدَ
١٨ شَهْرٍ إِلَى الْقَرْضِ . قَالَ : وَأَقْبَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ يَفْرِقُ الْهَدَايَا وَيُنْشِدُ شِعْرَ الْحُفَمِيِّ
(مِنْ الْبَسِيطِ) :

لَا تَبْخُلْنَ بَدْنِيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ فَلَيْسَ يُنْقِصُهَا التَّبَذِيرُ وَالسَّرْفُ
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَأَحْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا فَالشُّكْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَدْبَرَتْ خَلْفَ ٢١

وَحَدَّثَ خَلَادٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : يَا أُمَّاهُ —
أَوْ : يَا خَالَاهُ — نَظَرْتُ فِي أَمْرِكِ ، فَعَجِبْتُ مِنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ أُعْجِبْ مِنْ أَشْيَاءَ ،

(٧) امر، في الاصل : عقد ، في البيان ١/١٤١ ولسان العرب « سنا » و « غور »

رَأَيْتُكَ مِنْ أَفْقِهِ النَّاسَ ! - فَقُلْتُ : مَا يَتَعَمَّهَا وَهِيَ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرَأَيْتُكَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالشَّعْرِ ! - فَقُلْتُ : مَا يَنْعَمُهَا وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - وَرَأَيْتُكَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالطِّبِّ ! قَالَ : فَأَخَذْتُ بِثَوْبِي وَجَرَّتْنِي إِلَيْهَا وَقَالَتْ : يَا أَبَا عُرَيْبَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُسْقِماً ، فَكَانَ أَطْبَاءُ الْعَرَبِ وَأَطْبَاءُ الْعَجَمِ يَنْتَقُونَ لَهُ ، فَكُنَّا نُعَالِجُهُ .

٣٦ - وَمِنْ أَخْبَارِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ

وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ الْقُرَشِيِّ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُرَّةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . قَالَ أَبُو خَيْشَمَةَ : هُوَ صَدُوقٌ ثِقَةٌ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : هُوَ صَدُوقٌ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الثِّقَاتِ ، فَأَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : مَنْ أَرَادَ أَخْبَارَ الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَيْهِ بِكِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَمَنْ أَرَادَ أَخْبَارَ الْإِسْلَامِ فَعَلَيْهِ بِكِتَابِ الْمَدَائِنِيِّ .

وَحَدَّثَ الْمَدَائِنِيُّ بِإِسْنَادِهِ لَهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : مَاتَ ابْنُ لِي ، فَكُتِبَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَمَّا بَعْدُ فَعَظَّمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجَرَ ، وَأَهْلَكَ الصَّبْرَ ، وَرَزَقْنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ ، ثُمَّ إِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِيْنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيئَةِ ، وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ ، يُتَمَتَّعُ بِهَا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ ، وَيَقْبِضُهَا لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، جَعَلَ عَلَيْهِ الشُّكْرَ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالصَّبْرَ إِذَا ابْتَلِيَ ، وَقَدْ كَانَ ابْنُكَ مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيئَةِ ، وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ ، مَتَّبِعْ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ ، وَقَبْضِهِ مِنْكَ بِأَجْرِ كَثِيرٍ ، إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ ! فَلَا يَجْتَمِعَنَّ عَلَيْكَ ، يَا مُعَاذُ ، أَنْ يُحِيطَ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ غَدًا عَلَى ثَوَابِ مُصِيبَةٍ ، عَلِمْتَ أَنَّ الْمُصِيبَةَ قَدْ قَصُرَتْ عَنْكَ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ مِيتًا وَلَا يَدْفَعُ حُزْنَ ، فَلْيُنْذِرْكَ أَسْفَاكَ مَا هُوَ نَازِلٌ ، فَكَانَ قَدْ .

٩٦ ب

وبإسناده عن أنسٍ قال : وضع النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم في حَجْرِهِ وهو يجود بنفسه ، وقال : لولا أَنَّهُ مَرَعِدٌ صَادِقٌ ووَعْدٌ جَامِعٌ وَأَنَّ الْمَاضِيَ فَرَطُ الْبَاقِي وَأَنَّ الْآخِرَ لَاحِقُ الْأَوَّلِ ، لَجَزَعْنَا عَلَيْكَ ، يَا إِبْرَاهِيمُ ! ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي الرَّبَّ وَإِنَّا بِكَ ، يَا إِبْرَاهِيمُ ، لَحَزُونُونَ ! - وبه عنه صلى الله عليه وسلم : سُرْعَةُ الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِبِهَاةِ الْمُسْلِمِ .

وقال المدائني : ليست الْقُتُوَّةُ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ إِنَّمَا الْقُتُوَّةُ طَعَامٌ مَوْضُوعٌ وَنَائِلٌ مَبْذُولٌ وَعَفَافٌ مَعْرُوفٌ وَأَذَى مَكْفُوفٌ .

وقال المدائني : كَانَ عَفَّانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ مُؤْتَنًا يَلْعَبُ فِي الْأَعْرَاسِ بِالذُّفِّ ، وَمِثْلُهُ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ، | وَكَانَ شَيْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ حَلَقِيًّا وَكَانَ يَأْتِيهِ مِنْهُ بِنُ الْحَجَّاجِ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ وَكَذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَكَانَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَلَقْمَةَ حَلَقِيًّا وَيَأْتِيهِ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ خُوَيْلِدٍ بْنُ حِزَامٍ مُؤْتَنًا وَيَأْتِيهِ رَيْبَعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَكَانَ غَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي أُحِيحَةَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ حَلَقِيًّا ، وَكَانَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مُؤْتَنًا ، وَكَانَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مِرْوَانَ حَلَقِيًّا مُحَدِّدًا فِي خَمْرِ ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَهُوَ ابْنُ عَاتِكَةَ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ - حَلَقِيًّا ، وَكَانَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حَلَقِيًّا مُؤْتَنًا ، وَكَانَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُسْتَوْهًا ، وَيَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ وَقَبِيصَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ حَلَقِيَّانَ ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ مَخْنُثًا حَلَقِيًّا ، وَجَمِيلُ بْنُ مَحْفُوظٍ الْأَزْدِيُّ مُسْتَوْهًا ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ حَلَقِيًّا مُسْتَوْهًا ، وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ الْمُهَلَّبِ حَلَقِيًّا مَشْهُورًا بِذَلِكَ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَكَمُ

(١٣-١٤) ابني احيحة سعيد (انظر المحبر ١٦٥ ، ١٧٤ والاشتقاق ٤٩ والنخ) : ابني احيحة بن سعيد ، في الاصل (١٩-٢٠) معاوية بن يزيد بن المهلب (انظر البيان ١١٢/٢ ، ٣٧٣/٣ والنخ) : معاوية بن المهلب ، في الاصل

ابن أبي عقيل مسعود بن عامر بن مُعْتَبٍ صاحب السِّند مستوهاً ، وكان أبان بن
الحجَّاج بن يوسف مأبُوناً ، وكان مالك بن المُنْذِر بن الجارود مستوهاً ، قال
الفرزدق (من الطويل) :

٣

لِكُلِّ أَنَسٍ مَسْجِدٌ يَعْمُرُونَهُ وَمَسْجِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ فَتْحَةٌ مَالِكٍ

وكان كَرْدَمَ السَّدُوسِيّ حَلْقِيّاً ، والمقداد بن مَجْرَأَةَ بن ثَوْرٍ حَلْقِيّاً وكان مَضَقَّةً
ابن رَقَبَةَ العَبْدِيّ مستوهاً .

٦

وقال : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الصَّابُونَ سُلَيْمَانُ بن داوُدَ عليها السلام ، وأَوَّلُ مَنْ
عَمِلَ القَرَّاطِيسَ يَوْسُفُ بن يعقوب عليها السلام ، وأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ السَّوْبِقَ ذُو
الْقَرْنَيْنِ ، وأَوَّلُ مَنْ خَبَرَ الرُّقَاقَ نَمْرُودُ بن كَنْعَانَ ، | وأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ فِي
القَرَّاطِيسِ الْحَجَّاجُ بن يوسف ، وهو أَوَّلُ مَنْ تَرَجَّمَ الدِّيَّانُ بالعَرَبِيَّةِ وهو أَوَّلُ
مَنْ عَمِلَ المَحَامِلَ وَأَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الحِفَافَ السَّاذِجَةَ بالبصرة ولبس الثياب الكَثَنانَ
زِيَادٌ ، وأَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الحُزْنَ وَقَوَرَ الطَّرَازِيَّ عَبْدُ اللَّهِ بن عامر .

١٢

٩٧ ب

قال المدائني : وُلِدْتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً . قال الحسين : ومات
سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ . وقيل له في مَرَضِ مَوْتِهِ : مَا تَشْتَهِي ؟ قال :
أَشْتَهِي أَنْ أَعِيشَ !

١٥

(١) أبي عقيل مسعود (انظر المحبر ٣٥٧ و ٣٨٠ والخ) : أبي عقيل بن مسعود ، في الاصل
(١٤-١٣) خمس ... سنة ، في المختار ٢٠٧ آ (انظر الارشاد ٣٠٩/٥) : - ، في الاصل

٣٧ - ومن أخبار ابن سلام الجُمَحِيّ

٣ وهو أبو عبدالله محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم مولى عثمان بن مظعون الجُمَحِيّ . قال ابن سلام : أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حمّاد الراوية ، وكان غير موثوق به .

٦ وقال ابن سلام : ذكرت مروان بن أبي حفصة جريّاً والقرزدق والأخطل ، وسأله غيري ، فقال : يرويه كل قوم بأهوائهم ولكنني أتقده بشعر : وقال (من الكامل) :

٩ ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَارِ وَإِنَّمَا حُلُوُ الْقَصِيدِ وَرُمُهُ لِحَجْرِيٍّ
وَلَقَدْ هَجَا فَأَمْضَ أَخْطَلُ تَغْلِبٍ وَحَوَى اللَّهُمِّي بِمَدِيحِهِ الْمَشْهُورِ
كُلُّ الثَّلَاثَةِ قَدْ أَبْرَأَ فَمَدْحُهُ وَهَجَاؤُهُ قَدْ سَارَ كُلَّ مَسِيرِ
وَلَقَدْ جَرَيْتُ وَفُقْتُ غَيْرَ مُبْلِدٍ بِجَرَاءٍ لَا تَزِقِي وَلَا مَبْهُورِ
١٢ جَرَاءٌ مَصْدَرُ جَارِيَّتِهِ جَرَاءٌ وَجَرَاءَةٌ أَي مَاشِيَّتُهُ .

وقال : كنتُ ببغداد فررتُ بأبي نواس في يوم شديد البرد ، فقال لي : أين تذهب في هذا اليوم البارد ؟ انزل حتى نتغذى بغذاء طيب ، وأسمعك سماعاً حسناً ، ونشربُ بالكِبار حتى ننام ! ثم أنشدني (من المجتث) :

٩٨ آ

اليومُ يومُ أَحْجَارٍ وَيَوْمُ إِيقَادِ نَارِ
وَيَوْمُ قَضْفِ وَلَهْرِ وَالْحَفَقِ بِالْأَوْتَارِ
وَيَوْمُ شُرْبِ مُدَامٍ نُدِيرُهَا بِالْكِبَارِ
حَتَّى نَغَادَرَ صَرَغِي مِنْ قَبْلِ نِصْفِ النَّهَارِ
١٨

قال : فذلتُ ، فوفى بما قال ، فوالله ما انتصف النهارُ حتى غمنا جميعاً .

٢١ قال ابن سلام : حدثني أبان بن عثمان قال : جاء رجلٌ من جُندِ عبد الملك ابن مروان ومعه أبنته إلى عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني تزوجتُ

- امرأة وزوجتُ ابني أُمّها ، فلو أمرتَ لنا بأعطيائنا فترمّ من شأننا ونضمّ
إلينا أهلنا . قال : فإذا وُلِدَ لكما غلامانِ فإِ قرابةً بينهما ؟ إنْ أصبَتْ
أعطيتُكما . ففكر ساعةً ثمّ قال : يا أمير المؤمنين ، هذا صاحبُ شرطتك ٣
قلدته سيفك وما وراءَ بابك إنْ أصابها فلا تُعطني ، وإنْ لم يُصبها فأنا أعذر .
فقال : صدقتَ ! فسأله عنها ، ففكر طويلاً ثمّ لم يُجِرْ جواباً . فناداه رجلٌ
من أقصى الصفّ من أهل العراق : إنْ أنا أصبْتُها تأمر لي بجاجتي ؟ قال : ٦
نعم ! قال : ابنُ الأب عمُّ ابنِ الابن ، وابنُ الابن خالُ ابنِ الأب . —
قال ابن سلام : فسألني عنها شُعبَةُ وأنا غلام .
- ٩ ومات ابن سلام ببغداد سنة ثنتين وثلاثين ومائتين ، ومات أخوه
عبد الرحمان بن سلام بالبصرة في هذه السنة بينها أيامٌ .

٣٨ — ومن أخبار أبي عبد الرحمن العُتبيّ

- ١٢ وهو محمّد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عُتبة بن
أبي سفيان صخر بن حرب بن أميّة بن عبد شمس .
- قال الأصمعيّ : الخطباء من بني أميّة عبد الملك بن مروان وعُتبة بن أبي
سفيان . — قال عُتبة بن أبي سفيان لبعض أ ولده : يا بُنَيّ ، نَزّه سَنَعَكَ عن ١٥
سَماعِ الحَنّي كما تُنَزّه لسانَكَ عن اللفظ به ، فَإِنَّ السامِعَ شريكُ القاتِل ، وإِنَّمَا
عَمِدُ إلى شَرِّ ما في وِعاثه ، فأفرغه في وِعاثِكَ ، ولو رددتَ كلمةَ الجاهل في
فيه لَسَعِدَتْ بها كما سَقَيْتَ هو بها . ثمّ أنشأ يقول (من المتقارب) : ١٨

٩٨ ب

(١٣) أبي سفيان صخر (انظر معجم الشعراء ٣٥٦ وتاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤) وفيات الاعيان

٣١/ ٤ والخ) : أبي سفيان بن صخر ، في الاصل

تَحَرَّ من الطَّرْقِ أَوْسَاطَهَا وَعَدَّ عن الجَانِبِ المُشْتَبِه
وَسَمِعَكَ صُنَّ عن سَمَاعِ القَبِيحِ كَصَوْنِ اللِّسَانِ عن اللَّفْظِ بِه
فَإِنَّكَ عِنْدَ اسْتِمَاعِ القَبِيحِ شَرِيكٌ لِقَائِهِ فَأَنْتَبِهْ
وَكَمْ أَرْعَجَ الحِرْصُ من طَائِبٍ فَأَدْرَكَهُ المَوْتُ فِي مَطْلَبِهِ

٣

وقال عُتْبَةُ لمُؤَدِّبٍ وَلَدِهِ : يَا عَبْدَ الصَّمَدِ ، لِيَكُنْ إِصْلَاحُكَ بَيِّنًا إِصْلَاحُكَ
نَفْسِكَ ، فَإِنَّ عُيُوبَهُمْ إِلَيْكَ وَالْحَسَنُ عِنْدَهُمْ مَا اسْتَحْسَنْتَ وَالْقَبِيحُ عِنْدَهُمْ مَا
اسْتَقْبَحْتَ ، عَلَّمَهُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا تُبَلِّغُهُمْ فِيكَرْهُوهُ وَلَا تَدْعُهُمْ مِنْهُ فِيهِجُرُوهُ ،
وَرَوَّاهُمْ مِنَ الشَّعْرِ أَغْفَهُ وَمَنِ الْحَدِيثِ أَشْرَفَهُ ، وَلَا تُخْرِجُهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ
حَتَّى يُحْكِمُوهُ ، فَإِنَّ ازْدِحَامَ الْعِلْمِ فِي الْفَهْمِ مَضَلَّةٌ لِلْفَهْمِ ، وَجَنِّبَهُمْ مُحَادَثَةَ
النِّسَاءِ وَأَشْغَلْهُمْ بِسَيَرِ الْحِكْمَاءِ ، وَهَدِّدْهُمْ بِي وَأَدِّبْهُمْ دُونِي ، وَكُنْ لَهُمْ كَالطَّبِيبِ
الرَّفِيقِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ مِنَ الدَّوَاءِ حَتَّى يَعْرِفَ مَوْضِعَ الدَّاءِ ، وَقَدْ أَتَكَلْتُ
عَلَى كِفَايَةِ مَنْكَ فَلَا تَتَكَلَّنْ عَلَيَّ عُذْرِي مِنِّي ، وَاسْتَرِدَّنِي بِزِيَادَتِهِمْ أَزْدُكَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ !

١٢

وَاسْتَعْمَلَ عُتْبَةُ رُجُلًا مِنْ آلِهِ عَلَى الطَّائِفِ ، فَظَلَمَ رُجُلًا مِنْ الْأَزْدِ مِنْ
سُوءَةٍ ، فَأَتَى الْأَزْدِيُّ عُتْبَةَ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ (مَنْ البَسيطُ) :

١٥

أَمَرْتُ مَنْ كَانَ مَظْلُومًا لِأَيَاتِيكُمْ فَقَدْ أَتَاكَ غَرِيبُ الدَّارِ مَظْلُومٌ

٩٩ آ

ثُمَّ ذَكَرَ ظُلَامَتَهُ ، فَقَالَ عُتْبَةُ : إِنِّي أَرَاكَ أَعْرَابِيًّا جَافِيًّا ، وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُكَ تَدْرِي
كَمْ تُصَلِّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنْبَأْتُكَ ذَا ، أَتَجْعَلُ لِي عَلَيْكَ
مَسْئَلَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ الْأَعْرَابِيُّ (مَنْ الرُّجُزُ) :

١٨

(٦) عيوبهم اليك ، في الاصل : عيوبهم معقودة بعينك ، في العيون ١٦٦/٢ : عيوبهم
معقودة بعينك ، في العقد ٤٣٦/٢ (انظر البيان ٧٣/٢) (١٨) تصل ، في المختار ٢٠٩ آ
والكامل ٢٠٢ : تصل ، في الاصل

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ : بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ
ثُمَّ صَلَاةُ الْفَجْرِ لَا تُضَيِّعُ

قال : صدقتَ فسل ! قال : كم قفَّارُ ظَهْرِكَ ؟ قال : لا أدري . قال : ٣
أفتحكمُ بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك ؟ ! فقال : ردُّوا عليه
غُنيَّته !

وقال سعد القُصْر مولى عُتْبَة : احتبست علينا كُتُبُ معاوية حتى أرجف
أهل مصر بموته ، ثم قَدِمَ كتابُه بسلامته ، فصعد عُتْبَة بن أبي سُفيان المنبر
والكتابُ بين يديه فقال : يا أهل مصر ، قد طالت مُعَايَنتُنَا إِيَّاكُمْ بِأَطْرَافِ الرِّيحِ
وُطْبَاتِ السُّيُوفِ ، حَتَّى صِرْنَا شَجَى فِي لَهَاكُمْ مَا تُسَوِّغُهَا حُلُوقُكُمْ ، وَأَقْدَاءُ
فِي عِيُونِكُمْ مَا تَطْرِفُ عَنْهَا جُفُونُكُمْ . أَفَجِئِ اشْتَدَّتْ عُرَى الْحَقِّ عَلَيْكُمْ
عَقْدًا وَاسْتَرَخَتْ عَقْدُ الْبَاطِلِ مِنْكُمْ حَلًّا ؟ ! أرجفتم بالحليفة وأردتم توهينَ
الخلافة وخضتم الحقَّ إلى الباطل ، وأقدمُ عهدكم به حديثٌ ؟ ! فآرَبِحُوا ١٢
أَنْفُسَكُمْ إِذْ خَيْرْتُمْ دِينَكُمْ ! وهذا كتابُ أمير المؤمنين بالخبر السار والعهد
القريب منه ، وأعلموا أَنَّ سُلْطَانَنَا عَلَى أَبْدَانِكُمْ دُونَ قُلُوبِكُمْ ، فَأَصْلِحُوا
لَنَا مَا ظَهَرَ ، نَكِلْكُمْ إِلَى اللَّهِ فِيمَا بَطَنَ ، وَأَظْهِرُوا خَيْرًا وَإِنْ أَسْرَرْتُمْ شَرًّا ، ١٥
فَإِنَّكُمْ حَاصِدُونَ مَا أَنْتُمْ لَهُ زَارِعُونَ ، ا | وعلى الله أتوكلُ وبه أستعين !
ثم نزل . ٩٩ ب

وكتب معاوية إلى عُتْبَة وهو والي مصر في عُقوبات أقوام ، وأمره أن لا
يراجعه في ذلك ، فكتب إليه عُتْبَة : بالله على أداء حقك أستعين وعليه في

(١) أربع وأربع ثم ثلاث ، في المختار ٢٠٩ والكمال ٢٠٢ والعيون ٢/٦١ : أربع وأربع
ثم ثلاث قبلها لا يركع ثم ثلاث ، في الاصل || بعدهن ، في المختار ٢٠٩ والكمال ٢٠٢ والعيون
٢/٦١ : من بعدهن ، في الاصل : قبلهن (لله) ، في الحاشية (٤-٥) فقال ... غنيته ،
في المختار ٢٠٩ والكمال ٢٠٢ : - ، في الاصل (٦) القصر ، في الاصل والمختار ٢١٠
والكمال ٧٨٣ : القصير ، في المعارف ٢٦٧ والفهرست ٩٠ والخ (١٣) السار ، في الاصل :
السار عنه ، في المختار ٢١٠

جميع أمرك أتوكلُ ، أنا مُتَدِّ بِكِتَابِكَ وَمُنْتَهٍ إِلَى أَمْرِكَ وَمُتَّخِذُهُ إِمَاماً مَا أَمَّ الْحَزْمُ ، فَإِذَا خَالَفه فَعِنْدَهَا الْمُرَاجَعَةُ لئَلَّا يَرْجِعَ عَلَيْكَ ضَرَرُهُ ، وَلَمْ يَغِبْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا شَهِدْتُ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ ضَرَرٌ مَا فَعَلْتُ ؛ وَقَدْ عَلِمَ مِنْ قِبَلِي أَنَّ نَارِي ذَكِيَّةُ الشَّعْلِ لِمَنْ عَادَاكَ ، وَأَنَّ جَنَائِي أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ لِمَنْ وَالَاكَ ، فَلْيَتَّقْ بِذَلِكَ مَنِي لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَأَنَا أَسْتَكْفِيكَ الَّذِي أَسْتَكْفَانِي بِكَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُهُ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ : كَلَامٌ مُوجِزٌ وَعَقْلٌ مُحَرِّزٌ ، فَلْيَعْمَلْ بِرَأْيِهِ .

وَعَنْ أَبِي عَطَاءٍ مَوْلَى عُتْبَةَ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ كَالْفَرَحَةِ الْمُنْبَجِسَةِ ، قَالَ : فَكَانَ عُتْبَةُ قَلِيلَ الْكَلَامِ ، فَنَظَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عُتْبَةَ يُجِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَيُقِلُّ الْكَلَامَ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، مَا لَكَ تُجِدُّ النَّظَرَ إِلَيَّ وَتُقِلُّ الْكَلَامَ مَعِي ، أَلْعُقْلَةُ فَطَالَتْ أَمْ لِمَوْجِدَةٍ فِدَامَتْ ؟ فَقَالَ عُتْبَةُ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، أَمَّا قَلَّةُ كَلَامِي مَعَكَ فَلَقَلَّتِيهِ مَعَ غَيْرِكَ ، وَأَمَّا كَثْرَةُ نَظَرِي إِلَيْكَ فَلَمَّا أَرَى مِنْ أَثَرِ سُبُوغِ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ ، وَلَئِنْ سَلَّطْتَ الْحَقَّ عَلَى نَفْسِكَ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّهُ لَا يُعْرَضُ عَنْكَ إِلَّا مُبْغِضٌ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ إِلَّا مُجِبٌّ ، وَلَئِنْ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ شَفَى مِنْكَ دَاءً وَأَظْهَرَ مِنْكَ مَكْتُوماً مَا أَحْبَبُّ غَيْرِهِ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أُمِّهِتْ ، يَا أَبَا الْوَلِيدِ ! - يُقَالُ : أُمِّهِتُ الْحَدِيدَةَ إِذَا حَدَدْتُهَا عَلَى الْمَسْنَنِ ، يُرِيدُ : بَلَغْتَ الْعَالِيَةَ فِي الْعُدْرِ - وَلَوْ كُنْتُ عَلَى يَتِيمٍ مِمَّا ظَنَنْتُ بِكَ لَكَفَانِي أَوْ لِأَرْضَانِي دُونَ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ . فَتَبَسَّمَ مُعَاوِيَةُ ثُمَّ قَالَ (مِنْ الرِّجْزِ) :

دَعَوْتُ عَرَكَاً إِذَا دَعَا عِرَاكََا جَنْدَلَتَانِ أَصْطَكَّتَا أَصْطَكَاكَ
مَنْ يَنْكِ الْعَيْرَ يَنْكِ نَبَاكََا

لَا تَدْخُلُوا بَيْنَ بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ ، فَإِنَّ الْحِلْمَ لَهُمْ حَاجِزٌ ، وَالِدَاخِلَ بَيْنَهُمْ عَاجِزٌ ، وَإِنْ فِطْنَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ مَقْرُونَةٌ بِفِطْنَتِهِ ، ثُمَّ تَمَثَّلْ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ شَحْمَةٌ وَغَثُ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

قال معاوية ، لما مات أخوه عُتبة ، لولده : رحم الله أباكم وآنس وحثه
عَمَلَكُمْ وَأَحْسِنِ الْخِلاَفَةَ عَلَيْكُمْ ، هَلَكَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَ وَالِدِي وَأَحَبُّهُمْ
إِلَيَّ بَعْدَ يَزِيدَ ، وَلَئِنْ كَانَتِ الْمَنِيَّةُ أَخْطَأَنِي لَقَدْ أَصَابَتْنِي . — تُوفِّي أَبُو سُفْيَانَ ٣
سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان ، وتُوفِّي ابنه عُتبة سنة أربع
وأربعين حين صدر معاوية عن الحج .

٦ ودخل الفرزدق على عمرو بن عُتبة في يومٍ حارٍ وهو يَسْلُتُ الْعَرَقَ عَنْ
جَبِينِهِ ويقول (من البسيط) :

لولا ابنُ عُتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الحقاء لي وطنا
أعطاني المالَ حتى قلتُ : يُودِعُنِي أو قلتُ : يَدْفَعُ حَقًّا قَدْ رَأَى لَنَا ٩
فجوده مُتَعَبٌ سُكْرِي وَمِنْتَهُ وَكَلِمَا أَزْدَدْتُ شُكْرًا زَادَنِي مِتْنَا
يَرْمِي بِهِتِهِ أَقْصَى مَسَافَتِهَا وَلَا يُرِيدُ عَلَى مَعْرُوفِهِ تَمَنَّا ١٠٠ ب

١٢ فأعطاه عليها مائة دينار ، وقيل : ألف دينار .

ومن دعاء عمرو بن عُتبة : اللَّهُمَّ أَعِثِّي عَلَى الدُّنْيَا بِالْقَنَاعَةِ وَعَلَى الدِّينِ
بِالْعَصَةِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طُولِ الْعَقَلَةِ وَإِفْرَاطِ الْفُطْنَةِ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ
قَوْلِي فَوْقَ عَمَلِي ، وَلَا تَجْعَلَ أَسْوَأَ عَمَلِي مَا وَلِيَ أَجَلِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مَا ١٥
أَمْلِكُ وَأَسْتَصْفِحُكَ لِمَا لَا أَمْلِكُ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي تَمَنَّيَ إِنْ مَرِضَ نَدِمَ وَإِنْ
أَسْتَغْنَى فُتِنَ وَإِنْ أَفْتَقَرَ حَزِنَ .

١٨ قال الرِّبِيعُ الْحَاجِبُ : لما مات المنصور قَدِمَتْ وَفُودُ الْأَمْصَارِ عَلَى الْمَهْدِيِّ
يُعَزُّونَهُ ، فَمَا حَفِظْنَا عَنْهُمْ شَيْئًا نَسْتَطِرُّهُ إِلَّا كَلِمَاتٍ مِنَ الْعُشْبِيِّ الْبَصْرِيِّ فَإِنَّهُ
قال : آجَرَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَهُ وَبَارَكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا
خَلَّفَهُ لَهُ ، فَلَا مَصِيئَةَ أَعْظَمُ مِنْ مَوْتِ وَالِدٍ إِمَامٍ وَلَا عُقْبَى أَفْضَلُ مِنْ خِلاَفَةِ ٢١
اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، فَأَقْبَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ اللَّهِ أَفْضَلَ الْعَطِيَّةِ وَأَحْسَبُ
عِنْدَهُ أَعْظَمَ الرِّزْيَةِ ! فَقَالَ الْمَهْدِيُّ : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ ؟ فَقِيلَ : مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ

مِنْ وَلَدِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ . قَالَ : مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ بَقِيَ مِنْ أَعْجَازِهِمْ مَا أَرَى .

٣ وَأَوَّلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الثَّقَفِيِّ فِدْعَا أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ اللَّاحِقِيِّ وَسَهْمَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَنْفِيِّ وَالْحَكَمَ بْنَ قَنْبَرٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعُتْبِيِّ ، فَأَحْتَسِبَ عَنْهُمْ الْقَدَاءُ ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ : أَلَكُمْ حَاجَةٌ ؟ يُيَازِحُهُمْ بِذَلِكَ ، فَقَالَ أَبَانُ (مِنْ السَّرِيعِ) :

١٠١ آ

حَاجَتُنَا عَجَلٌ عَلَيْنَا بِهَا مِنْ الْحِشَاوَى كُلِّ طُرْدِينَ
فَقَالَ ابْنُ قَنْبَرٍ (مِنْ السَّرِيعِ) :

٩ وَمَنْ خَيَّصَ قَدْ حَكَّتْ عَاشِقًا صُغْرَتُهُ زَيْنَ بَتَكُونِ
فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ (مِنْ السَّرِيعِ) :

وَأَتَبِعُوا ذَاكَ بِأَيِّنَةٍ فَإِنَّكُمْ أَصْحَابُ آيِينَ
١٢ فَقَالَ سَهْمٌ (مِنْ السَّرِيعِ) :

دَعْنَا مِنَ الشَّعْرِ وَأَوْصَافِهِ وَأَعِجِلْ عَلَيْنَا بِالْأَخَاوِينِ
فَأَحْضِرِ الْقَدَاءَ وَخَلِّعْ عَلَيْهِمْ وَوَصِّلْهُمْ .

١٥ أَوَّلُ شِعْرٍ قَالَهُ الْعُتْبِيُّ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

بِقَلْبِي شَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُ قَدْرَهُ عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ فَهُوَ شَدِيدُ
تَمَرُّ بِهِ الْأَيَّامُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا فَتَبْلَى بِهِ الْأَيَّامُ وَهُوَ جَدِيدُ

١٨ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ بِنِعْدَادٍ ، وَحِينَ خَرَجْتُ قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ :
هَلْ أَنْكَرْتَ مِنِّي شَيْئًا ؟ قَالَ : بَلَى ، أَضْحَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ ،
وَكَانَ ضَحِكُكَ أَكْثَرَ مِنْ ضَحِكِهِ .

(٣) سهم ، في الاصل والاوراق ٣٠ : سهل ، في الاغاني ٧٦/٢٠ (٩) بتكوين ، في الاصل : بتلوين ، في الاوراق ٣٠ (١١) بايئة ، في الاصل : باية ، في الاوراق ٣٠ : بابنه ، في الاغاني ٧٦/٢٠ || اصحاب ، في الاصل والاوراق ٣٠ : ايبن ، في الاغاني ٧٦/٢٠ || ايبن ، في الاصل والاغاني ٧٦/٢٠ : ايبن ، في الاوراق ٣٠

وكان ابنه عبيدُ الله نادرةً في الشعر ، وكتب إلى أبيه (من السريع) :

وعدتني وعدًا فأخلفتني فثقتُ بآني عنه مُستغنٍ
غَنَيْتُ من ربي بمثل الذي غَنَيْتَ يا هذا به عَنِّي
أخلفت ظَنِّي بك في حاجةٍ ما أخلف اللهُ بها ظَنِّي
صرتَ بها في الناس أُحدوثاً وأضحك اللهُ بها سِنِّي
ما عَجَبِي من واحدٍ مُخَفِّفٍ بل عَجَبِي في أُملي مِنِّي

وكتب إلى بعض أهله كتاباً فلم يأتِهِ الجواب ، فقال (من الوافر) :

عمرتُ لك المودَّةَ بالتلاقي فما جازيتني بالقرضِ قرَضاً
وواصلتُ الكتابَ مع التناي فلم أَرَ للجوابِ إِلَيَّ نَهَضاً
إذا كتب الصديقُ إلى صديقٍ فقد وَجَبَ الجوابُ عليه قرَضاً

١٠١ ب

وقال العتبي في جاريةٍ كان يُحبُّها اسمُها مُلكٌ (من البسيط) :

لَمَّا رَأَيْتَنِي مُلكٌ قاصراً بَصْرِي عنها وفي الطَّرَفِ عن أمثالها زَوْرُ
قالت : عَهدُكَ مَجْنُوناً ، فقلتُ لها : إِنَّ الشَّبابَ جُنُونٌ بُرُوءُ الكِبَرِ
وهذا البيت الأخير من الأبيات السائرة والأمثال الطاردة ، ومثله لِحسانٍ
(من الحُفَيف) :

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ ما لَمْ يُعَاصَ كان جُنُوناً
وَأكَلَ العُتْبِي قَوْماً ، فجاؤا بفالوذجة حارةٍ ، فقَصَرَ عنها القومُ وأمعنَ
العُتْبِي ، فقال بعضهم لبعض : قد غَبَّنَا العُتْبِي بِأَكْلِهِ وامتناعنا . قال : لَأَنَّهُ
ليس معنا صبرُ آل أبي سُفْيَان على النار .

وكتب أبو علي الحِرْزَ مازِيُّ إلى العُتْبِي (من الهزج) :

بَنَفِي أَنْتَ قد جاءَ كَ ما عِنْدِي مِن كُنْهِكَ
فلا يَبْعُدُ من الإِفْضا لِمَن يَرْجُوهُ مِن قُرْبِكَ

٢١

فما زلتَ أنا جُودٍ وإِفْضالٍ على صَحْبِكَ
وَسَلَّ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُكِّكَ
فقد أخبرني قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ
وَإِنِّي لَكَ راضٍ بي وَإِنِّي لي لَراضٍ بِكَ

٣

وكتب أيضاً إليه الجرمازي (من السريع) :

أَصِيحْ بِعَيِّرٍ وَبِهِ أَمْسٍ مَا اسْتَخْلَفَ الْيَوْمُ مِنَ الْأَمْسِ
أَمَا تُكَافِنِي عَلَى سُرْعَتِي بَرْدٍ كُرَّاسَاتِكَ الْخُمْسِ
وَمُسْتَعِيرٌ مِنْكَ أَمْثَالُهَا إِذْ لَمْ يَطْلُ عَنْكَ لَهَا حَبْنِي
فَابْعَثْ بَمَا أَمَكَّنَ مِنْ نَحْوِهَا تَفْدِيكَ مِنْ كُلِّ الْأَذَى نَنْبِي

٦

٩

وقال العُتْبِيّ : أصابتنِي نَكْبَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَجَعَلْتُ أُمِّي وَأَنَا أَقُولُ

(من الهزج) :

أَرَى الْمَوْتَ لَمَنْ أَمْسَى عَلَى الذُّلِّ لَهُ أَصْلَحَ

١٢

قال : فهتف بي هاتفٌ (من الهزج) :

أَلَا يَا أَثِيهَا الْمَرْءَ الَّذِي الْهَمُّ بِهِ بَرَّخَ
إِذَا ضَاقَ بِكَ الْأَمْرُ فَفَكِّرْ فِي «أَلَمْ تَشْرَحْ» (١/٩٤)

١٥

سَرِقَاتُهُ وَسَرِقَاتُ مَنْ سَرَقَ مِنْهُ ، قَالَ الْعُتْبِيّ فِي ابْنِ لَهُ مَاتَ

(من الكامل) :

أَضَحَّتْ بِحَدِّي لِلدُّمُوعِ رُسُومُ أَسْفًا عَلَيْكَ وَفِي الْفَوَادِ كَلُومُ
وَالصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومُ

١٨

اسْتَرْقَهُ حَبِيبٌ فِي بَيْتَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ فِي إِدْرِيسَ بْنِ بَدْرٍ (من الطويل) :

(٤) بي ، في الحاشية والارشاد ١٤٩/٣ : لي ، في الاصل (٨) اذ : اذا ، في الاصل

(١٤) يا : - ، في الاصل

دُمُوعٌ أَجَابَتْ دَاعِيَ الْخُزْنِ هُمَعٌ تُوصِلُ مِنَّا عَنْ قُلُوبٍ تُقَطِّعُ
وقد كان يُدْعَى لِابْنِ الصَّبْرِ حَازِمًا فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَازِمًا حِينَ يُجَزِّعُ

والآخرُ قوله (من الكامل) :

قالوا : الرَّحِيلُ ! فاشككتُ بأنَّها نفسي عن الدنيا تُريدُ رَحِيلًا
الصَّبْرُ أَحَدٌ غَيْرَ أَنْ تَلَذُّذًا فِي الْحُبِّ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ بِحِيلًا

وقيل : أخذ العُتْبَى قوله يَرِثِي ابْنَهُ (من الطويل) :

وكنْتُ بِهِ أَكْنَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا كُنَيْتُ بِهِ فَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَحْرِي

١٠٢ ب من قول الشاعر (من الكامل) :

بِأَيِّ وَأَمِي مَنْ غُبَارُ خُطُوبِهِ بِيَدِي وَوَدَّعَنِي بِمَاءِ شَبَابِهِ
كَيْفَ السُّلُوْ وَكَيْفَ صَبْرِي بَعْدَهُ وَإِذَا دُعِيتُ فَأِنَّمَا أَدْعَى بِهِ

قيل للعُتْبَى : مَنْ أَشْعُرُ النَّاسِ ؟ قال : أَشْعُرُ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمَلِكُ
الضِّلِيلُ ، وَأَشْعُرُ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ الَّذِي يَقُولُ - يَعْنِي أَبَا نُوَّاسٍ -
(من الوافر) :

فَقَامَ إِلَى الْعُقَارِ فَسَدَّ فَاهَا فَعَادَ اللَّيْلُ مُسَوِّدَ الْإِزَارِ

١٥ يعني بِالْمَلِكِ الضِّلِيلِ امراً القَلْبِ .

ولمَّا غَزَلَ طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْبَصْرَةِ قَالَ الْعُتْبَى (من الكامل) :

يَا صَاحِبًا مُتَلَوِّنَا مُتَبَايِنًا فِعْلِي وَفِعْلُهُ
مَا إِنْ أَحْبَبْتُ لَهُ الرَّدَى بَلْ سَرَّني وَاللَّهِ عَزْلُهُ
لَمْ تَعُدْ فِيمَا قُلْتَ لِي وَفَعَلْتَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
كَمْ شَاغَلَ بِكَ عَدُوَّتِيهِ وَفَارَغَ مِنْ أَنْتَ سُغْلُهُ

(١) توصل ، في ديوان أبي تمام ٣٧٢ : يوصل ، في الاصل (٢) لابس ، في ديوان أبي تمام ٣٧٣ : لأنس ، في الاصل (٥) احد ، في الاصل : اجل (لعله) ، في الحاشية (١٦) المعتبي ، في الاصل : العتابي ، في الاغاني ٧/ ١٢ (١١٩/ ١٣)

وقال (من الطويل) :

- ولي صاحبٌ سِرِّي المَكْتَمُ عنده ٣
عظفتُ على أسرارِهِ فكسَوْتُهَا
فَمَنْ تَكُنِ الأسرارُ تَطْفُو بِصَدْرِهِ
فَأَسْرارُ صَدْرِي بالأحاديثِ تَفْرُقُ
فَإِنَّكَ إِنْ أودَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقُ
وَحَسْبُكَ فِي سَتْرِ الأحاديثِ وَاِعْظَا
٦
إِذَا ضاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
مَحَارِيقُ نِيرانِ بَلِيلٍ تَحْرَقُ
ثِيَاباً مِنَ الكِثْمَانِ مَا إِنْ تُحْرَقُ
فَأَسْرارُ صَدْرِي بالأحاديثِ تَفْرُقُ
فَإِنَّكَ إِنْ أودَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقُ
مِنْ القَوْلِ مَا قَالَ اللَّيْبُ المَوْفَقُ
فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ السِّرَّ أَضْيَقُ

١٠٣

وقال في الشَّيْبِ (من الوافر) :

- ٩
وقائِلَةُ تَبَيَّضُ والقَوَائِي
عَلَيْكَ الحُضْبُ عَلَّكَ أَنْ تُدَنِّي
فَقُلْتُ لَهَا : المَشِيبُ نَذِيرُ غَمْرِي
وَلَسْتُ مُسَوِّدًا وَجْهَ النَّذِيرِ
١٢
قال المبرد : تَبَيَّضُ أي تَدَعُ لِحْيَتَكَ بَيَضاء ، يقال : بَيَّضَ فلانٌ إذا ترك
رأسه وَلِحْيَتَهُ أبيضين ، وهذا كقولهِ تعالى « وَمَنْ أَحْيَاهَا » (٣٢/٥) أي
تركها حَيَّةً . — وقال العُتْبِيُّ (من الرمل) :

- ١٥
أَذْنَتُكَ الشَّعْرَاتُ السَّيْضُ بِالْخُطْبِ الجَلِيلِ
لَمْ تَدَعُ فِي النَفْسِ شَكًّا لَكَ مِنْ وَشَكِ الرَّجِيلِ
يُؤْيِسُكَ المُرْسَلُ أَنْ يَنْقَالَكَ مِنْ بَعْدِ الرُّسُولِ
١٨
مات العُتْبِيُّ سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين ، وحضر ابن عائشة جِنازَتَهُ وأنشد
(من الكامل) :

- ٢١
وَابْيَضَ مِنِّي الرَّأْسُ بَعْدَ سَوَادِهِ ودعا المَشِيبُ خَلِيلِي لِإِعَادِ
وَاسْتَحْصَدَ القَرْنَ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ وَكَفَى بِذَلِكَ عَلامَةً لِإِحْصَادِي

٣٩ - ومن أخبار العائشي التيمي

- قال عُمر بن شَبَّة : هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن
عبيد الله بن معمر التيمي القرشي . وعائشة جدته بنت طلحة . وقال مُصعب بن
عبدالله الزُبيري : هي بنت عبدالله بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وأُمُّها أُمُّ
أَبان بنت زياد بن أبي سُفيان . وقال علي بن هارون عن أبيه : مِنْ | الشعراء
الملقَّبين عبدالله بن عبيدالله العائشي ، وكُنْيَتُهُ أبو سعيد ، وكانت مُسَمَّاةً إِحدى
جَدَّاتِهِ وهي أُمُّ زياد بن أبيه .

- قال : كان عبيد الله بن محمد قد أنفق على الإخوان ثلاثمائة ألف دينار ،
وجاءه وكيله يوماً بِثَمَنِ ثَمَارٍ له مائة دينار وثلاثمائة درهم وهو في المسجد ،
فوافاه سائلٌ ، فأدخل يدهُ في كُمِّ الوكيل فأخرج منها فدفعه له ، فلم يَزَلْ
السُّؤال يوافونه وهو يدفع إليهم حتَّى أَفْنَى الدراهمَ والدنانير ، فقال له وكيله :
كَمْ تُعْطِي ؟ فقال : أنا كما قال (من الكامل) :

- وَقَتَّى خَلَا مِنْ مَالِهِ وَمِنْ الْمَرْوَةِ غَيْرُ خَالٍ
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ
- وقَدِمَ من البصرة إلى بغداد في شعبان سنة تسع عشرة ومائتين ، فكَتِبَ
عنه العلمُ ، وَحَكِي أَنَّهُ كَانَ يُمِيكُ بَيِّنِينَ شاةً وَييساره شاةً إلى أن
يُسَلِّخَا .

٤٠ - ومن أخبار عبيد الله بن معمر التيمي

- ٣ مرَّ عبيد الله على راعٍ في ظلِّ حائطٍ ومعه غنمٌ يربعاها ، فقال : يا راعي ، هل من لبن ؟ قال : أنا مملوك وهذه الغنم لمولاي ، ولا يسعني ما تسألني ولا يجعل لي . قال وهو يطعم وإلى جنبه كلبٌ يأكل لقمةً ويُلقِي إليه لقمةً ، فقال عبيد الله : إنك لعجب ! قال : وما ذاك ؟ قال : أراك تقايم الكلب طعامك . قال : أولا أستحيي من ذي عينين يراني آكلُ ولا أطعمه ؟ ! قال له : فلمن هذه الغنم ؟ قال : لبني فلان من أهل | المدينة . قال : ومملوك من أنت ؟ قال : لهم . قال : فلمن هذا الحائط ؟ - يعني البستان . قال : لهم . قال : فأتى عبيدُ الله بن معمر موالِيه ، فقال : أتبيعوني مملوككم فلاناً ؟ قالوا : نعم ! قال : والغنم ؟ قالوا : نعم ! قال : والبستان ؟ قالوا : نعم ! فأشترها كلها ، ثم أقبل إلى الراعي فقال له : أنت ، يا راعي ، حرٌّ لوجه الله ! قال : الحمد لله على ذلك ! قال : وقد اشتريت الغنم فهي لك ! قال : أشهدك ، يا مولاي ، إنها صدقة على المساكين ! قال : وقد اشتريت الحائط وهو لك ! قال : أشهدك ، يا مولاي ، إنه وقفٌ على فقراء أهل المدينة ! ١٥ فأنصرف عبيد الله وهو يقول : ما رأيتُ كالْيَوْمِ مثلَ هذا العبدِ لله دَرَّة !

- واشترى عبيدُ الله جاريةً بعشرين ألف دينار ، كانت تُسمَّى الكاملةَ من الغناء وجودة الضرب ومعرفة الألحان والقرآن والشعر والكتابة وفنون الطبِيع والعِطر . وكانت عند فتى قد أذبحها لنفسه ، وكان يجدُ بها وَجداً شديداً ، فلم يَزَل يُنفِق عليها حتَّى أُمِلق واحتاج . فقالت له الجارية : والله إني لأرثي لك وأشفق عليك ، ولو أنك بعثتي نلتَ غنىَ الدهر ولعلَّ الله أن يصنع لنا جيلاً . ١٨ فحملها إلى عبيد الله ، فأعجبته ، فأشترها . فلما قبض الفتى المال استعبر كلَّ واحدٍ منها إلى صاحبه ، فأنشأت تقول (من الطويل) :

هنيئاً لك للمال الذي قد حَوَيْته ولم يَبْقَ في كَفِّي إلا تَفَكُّري

أَقُولُ لِنَفْسِي وَهِيَ فِي عَيْنِ كُرْبَةٍ أَوَّلِي فَقَدْ بَانَ الْجَلِيبُ وَأَسْكُرِي
إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْأَمْرِ عِنْدَكَ حِيلَةٌ وَلَمْ تَجِدِي شَيْئاً سِوَى الصَّبْرِ فَأَصْبِرِي

٣ ١٠٤ ب فقال الفتى (من الطويل) :

وَلَوْلَا قُعُودُ الدَّهْرِ بِي عَنْكَ لَمْ يَكُنْ تَفَرَّقْنَا شَيْئاً سِوَى الْمَوْتِ فَأَعْذِرِي
أَبُوهُ بِخُزْنٍ مِنْ فِرَاقِكَ مُوجِعٍ أَنَا جِي بِهِ قَلْبًا طَوِيلَ التَّفَكُّرِ
عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا زِيَارَةَ بَيْنَنَا وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرٍ
فَقَالَ عبيد الله ورقاً لها : خُذْ بِيَدِهَا وَأَنْصَرِفَا رَاشِدَيْنِ ! وَالْمَالُ الَّذِي نَقَدْتَهُ
فِي ثَمْنِهَا أَنْفَقْتَهُ عَلَيْهَا ! وَاللَّهِ لَا أَخَذْتُ مِنْهَا دَرهماً .

٩ قَتِلَ عبيد الله بن مَعْمَرٍ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً بَرُسْتَاقٍ مِنْ رَسَاتِيقِ إِصْطَخَرَ فِي زَمَنِ
عُمَانَ بْنِ عَقَّانٍ ، وَمَاتَ ابْنُهُ عَمْرٌ لِسِتِينَ سَنَةً بِالشَّامِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ ضَمِيرٌ ، فَرثَاهُ
الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ مِنْ أَبْيَاتِ (مِنَ الْبَسِيطِ) :

١٢ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَبْكُوا عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الَّذِي بِضَمِيرٍ وَافَقَ الْقَدَرَا
كَانَتْ يَدَاهُ لَكُمْ سَيْفًا يُعَاذُ بِهِ مِنَ الْعَدُوِّ وَغِيثًا يُنْبِتُ الشَّجَرَا
فَأَبْكِي هُبْلَى أَبَا حَفْصٍ وَصَاحِبَهُ أَبَا مُعَاذٍ إِذَا الْمَوْلَى بِهِ أَنْتَصَرَا

١٥ ٤١ - وَمِنْ أَخْبَارِ مُحَمَّدَ بْنِ حَفْصٍ

رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ عبيد الله بن محمد بن عائشة ، وَكَانَ جَوَادًا فَصِيحًا شَاعِرًا .
قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : الْعَائِشِيُّ رَجُلٌ صِدْقٍ ، لَيْسَ ثَمَّنٌ يَكْذِبُ إِلَّا أَنَّهُ
سَمِعَ صَغِيرًا .

١٨

(٤) شَيْئاً ، فِي الْحَاشِيَةِ (انْظُرِ الْعَقْدَ ٣٠١/١ وَالْأَغَانِي ١٠٦/١٤ [٣٨٩/١٥]) : - ،
فِي الْأَصْلِ (١٣) يَدَاهُ ، فِي شَرْحِ دِيوَانَ الْفَرَزْدَقِ ٢/٢٩٢ وَالْأَغَانِي ١٠٥/١٤ (٣٨٧/١٥) :
نَدَاهُ ، فِي الْأَصْلِ (١٤) وَصَاحِبُهُ ، فِي شَرْحِ دِيوَانَ الْفَرَزْدَقِ ٥/٢٩١ : وَصَاحِبٌ ، فِي الْأَصْلِ

٣ ورد أعرابيُّ على محمد يسأله شيئاً ، فقليل له : ويحك إنَّ عليه ديناً ! إذ
طلع محمد ، فقال له الأعرابيُّ : يا أبا عبد الرحمان ، قد والله أخبروني بعُذرك
ولكنَّ مثلك ومثلي كما قال من هو قبلي ، وقد أثبتُّ أنَّ عليك ديناً ، فزد
في رقم دينك وأقصر ديني ! فأمر له | ببدرة .

آ ١٠٥

٦ رُئيَّ ابن عائشة في يومٍ شديد الحرِّ نصفَ النهار بالبصرة وهو على حمارٍ
وبين يديه غلامان ، فقليل له : في مثل هذا الوقت ؟ فقال : نعم !
(من الطويل) :

حقوق لأقوامٍ أريدُ قضاءها كآتي إذا لم أقضهن مريضُ

٩ عُزيَّ محمد بن عائشة في ابن له ، فأنشد (من الطويل) :

يُعزيَّ المُعزيَّ ساعةً ثمَّ تنقضي ونفسُ المُعزيِّ في أحرَّ من الجمرِ
لأنَّ المُعزيَّ إلفه في مكانه وإلفُ المُعزيِّ في صريحِ من القبرِ

١٢ وقال عبدالله بن شبيب : رأيتُ ابنَ عائشة وقف على قبر ابنٍ له قد دُفن ،
فزفر زفرةً ثمَّ قال (من الطويل) :

١٥ إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدك والبكاَ أجاب البكاَ طوعاً ولم يُجبِ الصبرُ
فإنَّ ينقطعُ منك الرجاءُ فإنه سيَبقى عليك الحزنُ ما بقي الدهرُ

قال أبو العيْناء : قلتُ لابن عائشة : حدِّثني هذا الحديث ! قال : إي والله
وكرامة . ثمَّ أنشد (من الطويل) :

١٨ وأهونُ ما يُعطي الحليلُ خليلُهُ من الهينِ الموجودِ أن يتكلَّما

وقال : ما رأيتُ قطُّ أحسنَ استِنشاداً عند الحاجات من ابن عائشة !
قلتُ له يوماً : كان أبو عمرو المخزوميَّ يقصِّدك كثيراً ، ثمَّ قد جفاك . فأنشد
(من الطويل) :

فإنَّ تنأَّ عنأ لا تضرنا وإنَّ تعدَّ تجِدنا على العهدِ الذي كُنتَ تعلمُ

وكان يقول : جَزَعُكَ فِي مُصِيبَةِ صَدِيقِكَ أَحْسَنُ مِنْ صَبْرِكَ ، وَصَبْرُكَ فِي مُصِيبَتِكَ أَحْسَنُ مِنْ جَزَعِكَ . - قيل له : فلانٌ عَليٌّ ، أفلا تعودُه ؟ فقال مُتَمَثِّلًا (من الطويل) :

٣

١٠٥ ب ولستُ بزوارٍ لَمَنْ لَا يُؤْوِرُنِي وَلستُ أَرَى للمرءِ ما لَا يَوِي لِيَا
وكان يُنشد (من الكامل) :

٦ اَلْحَظُّ أَنَّهُضُ بِالْقَتَى مِنْ عَليهِ فَأَنهَضُ بِجَدِّ فِي الحِوَادِثِ أَوْ ذَرِ
وكان يقول : لَا تُعَرَفْ كَلِمَةٌ بَعْدَ القُرْآنِ وَبَعْدَ كَلَامِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم أَخْصَرَ لَفْظًا وَلَا أَكَلَّ وَصْفًا وَلَا أَعَمَّ نَفْعًا مِنْ قولِ أميرِ المؤمنين
عليّ عليه السلام : قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ ما يُحْسِنُ . وكان يُنشد (من الخفيف) :
٩ قِيَمَةُ المِرِّ مِثْلُ ما يُحْسِنُ المِرُّ : قِضاؤه من الوصي عَليّ
قال الصولي : ونظمه آخَرُ فقال (من السريع) :

١٢ قال عَليُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ وَهُوَ الإِمَامُ العالِمُ المُتَقِنُ
كُلُّ أَمْرٍ قِيَمَتُهُ عِنْدَنَا وَعِنْدَ أَهْلِ العَقْلِ ما يُحْسِنُ

قال ابن عائشة : ما رأيت أَظْرَفَ مِنْ أَبِي نَواصِرٍ ، مَرَرْتُ بِهِ يَومًا فِي
سَكَّةِ قُريشٍ ، فَإِذا هُوَ فِي عَقْدِ بابِ دارِ قومٍ وَهُوَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً ، وكان لي
١٥ صديقًا ، فاستخففتُ بِهِ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قال لي (من الكامل) :

١٨ يا أَيُّها الرَجُلُ التَّبِيلُ يا مَنْ لَهُ الرَأْيُ الأَصِيلُ
أَرَأَيْتَ ما أَستَقْبَحَتَ مِنْ أَمْرٍ هُناكَ هُوَ الجَمِيلُ
إِنَّ التي أَبْصَرْتَهَا سَخَرًا تُكَلِّمُنِي رَسولُ
ليست هِيَ القَصْدُ الَّذِي يُوتَى إِلَيْهِ وَلَا السَّبِيلُ
أَدَّتْ إِلَيَّ رِسالَةً كادَتْ لَهَا نَفْسي تَسِيلُ
٢١ مِنْ فَاتِرِ العَيْنِ يَنْبَغَتْ خَضْرَاهُ رِدْفٌ ثَقِيلُ

١٠٦

مُنْتَصِبٌ قَوْسَ الصَّبَا يَرْمِي وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلٌ
فَلَوْ أَنَّ أَذْنَكَ عِنْدَنَا فَتَسَمِعَتْ مَاذَا أَقُولُ
[لَرَأَيْتَ مَا اسْتَقْبَحَتْهُ مِنْ أَمْرِنَا وَهُوَ الْجَمِيلُ]
وَعَلِمْتَ أَتَيْتَنِي فِي نَعِيمٍ لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ

٣

وقال ابن عائشة : لِيُعَذِّبَنَّ اللهَ أَبَا نُوَاسٍ عَلَى إِسَاءَتِهِ فِي تَحْسِينِ شَرْبِ
الْحُمْرِ لِلنَّاسِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْسَنَ الْوَصْفَ وَأَبْدَعَ ، أَلَيْسَ الَّذِي يَقُولُ
(من الوافر) :

مَضَى أَيْلُولُ وَأَنْقَطَعَ الْحُرُورُ وَأَطْفَتْ نَارَهَا الشِّعْرَى الْعَبُورُ
فَقَوْمًا فَالْقَحَا خَيْرًا بِمَاءٍ فَإِنَّ نِتَاجَ بَيْنِهَا السُّرُورُ
نِتَاجٌ لَا تَدُورُ عَلَيْهِ أُمٌّ وَحَمْلٌ لَا تُعَدُّ لَهُ الشُّهُورُ

٩

قال ابن عائشة : قصدتُ بغدادَ أُريدُ السَّمْعَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، فَلَمَّا
صَرْتُ بِوَاسِطٍ قُلْتُ : لَوْ دَخَلْتُ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْرَقِ !
فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَلَمَّا رَأَى أَجْهَشَ إِلَيَّ يَبْكِي ، فَقُلْتُ :
مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَأِ إِلَى هَذَا الْفَاسِقِ ! ؟ قُلْتُ : أَيُّ الْفَاسِقِ ؟
قال : الْحَسَنُ بْنُ هَانِي . قُلْتُ : وَمَا لَكَ بِهِ ؟ قَالَ : كَذَبَ عَلَى أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَعَمَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .
وَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُهُ بِهِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ ! قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ :
يَا جَارِيَّةُ ، هَاتِي الْقِرْطَاسَ الَّذِي دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ بِالْأَمْسِ . فَجَاءَتْ بِهِ ، فَإِذَا فِيهِ
(من الرمل) :

١٨

(٢) عندنا ... أقول ، في الأصل : بَيْنَتَا حَتَّى تَسْمَعَ مَا نَقُولُ ، فِي أَخْبَارِ أَبِي نُوَاسٍ ١/ ١٨٦
(ابن منظور) (انظر الاغانى ١٨/ ٥) (٣) لَرَأَيْتَ ... الْجَمِيلُ ، فِي أَخْبَارِ أَبِي نُوَاسٍ ١/ ١٨٦
(ابن منظور) (انظر الاغانى ١٨/ ٥) : - ، فِي الْأَصْلِ (١٦) أَنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ عَنْ ، فِي أَخْبَارِ
أَبِي نُوَاسٍ ١/ ١٥١ (ابن منظور) : أَن حَدِيثَهُ عَنْ ، فِي الْأَصْلِ (١٨) هَانِي ، فِي أَخْبَارِ أَبِي
نُوَاسٍ ١/ ١٥٢ (ابن منظور) : هَاتِي ، فِي الْأَصْلِ

يا حَسَنَ الْمُقْلَتَيْنِ وَالْجَيِّدِ وَقَاتِلِي مِنْهُ بِالْمَوَاعِيدِ
تُوْعِدُنِي الْوَعْدَ ثُمَّ تُخْلِفُنِي فَيَا بِلَالِي مِنْ خُلْفٍ مَوْعُودِ
حَدَّثَنِي الْأَزْرَقُ الْمَحْدِثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ غَيْرُ كَافِرَةٍ وَكَافِرٍ فِي الْجَحِيمِ مَصْفُودِ

١٠٦ ب

وجاء أعرابيُّ إلى ابن عائشة من ولد زهير بن جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ، فأنشده
مدحاً له فيه فأعجب ابن عائشة ، فقال له : أنت والله كما قال الشاعر
(من الكامل) :

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمْتُ يَوْمًا عَلَيِ الْأَحْسَابِ نَتَكَلُّ
نَبِيٍّ كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَنَفْعُلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
ولست كما قال جدك زهير بن جناب . فقال : وما الذي قاله جدي ؟ فذاك
ابنه ! فأنشده ابن عائشة (من الطويل) :

أَلَا رَبَّ ذِي فَقْرٍ وَإِنْ كَانَ مُثْرِيًّا يَرُوحُ عَلَيْهِ شَاوُهُ وَأَبَاعِرُهُ
وَكَمْ مُخْرِبٍ مَجْدًا تَوَلَّى بِنَاءَهُ سِرَاهُ فَأَوْدَى عِزَّهُ وَمَفَاخِرُهُ
تَحَيَّفَ مِنْهُ اللُّؤْمُ أَكْنَافَ مَجْدِهِ فَقَدْ خَرِبَ الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ عَامِرُهُ
وَزَالَ عَمُودَاهُ وَرَثَتْ جِبَالُهُ وَأُصْلِحَ أَوْلَاهُ وَأُفِيدَ آخِرُهُ
فقال الأعرابي : لله دَرَكٌ من مُنْشِدٍ مُجِيدٍ وَعَالِمٍ مُفِيدٍ ، والله ما نعرفُ هذا
الشعر . قال : بلى أنشدنيه أبي وعاصم .

قال الأصمعي : أتاني أبو الشَّعْمَقِ ، فأنشدني (من المتقارب) :
رَأَيْتُكَ فِي التَّوَمِ أَطْعَمْتَنِي قَوَاصِرَ مِنْ تَمْرِكَ الْبَارِحَةِ
فَقُلْتُ لِصِبْيَانِنَا : أَبْشِرُوا بِرُؤْيَا رَأَيْتُ لَكُمْ صَالِحَهُ
قَوَاصِرُ تَأْتِيكُمْ بَاكِرًا وَإِلَّا فَتَأْتِيكُمْ رَائِحَةُ
فَأُمُّ الْعِيَالِ وَصِبْيَانُهَا إِلَى الْبَابِ أَعْيُنُهُمْ طَامِحَةُ
فَقُلْتُ لِي «نعم» إِنَّهَا حُلُوةٌ وَدَعَّ عَنْكَ «لا» إِنَّهَا مَالِحَةُ

١٠٧ آ

وَصَدِّقْ بِنُجْحِكَ تَعْبِيرَهَا فَلَا يَكُ تَعْبِيرُهَا نَازِحَةً
فَأَنْتَ أَمْرٌ تَبْتَنِي الْمَكْرُمَاتِ سَبُوقٌ إِلَى الصَّفَقَةِ الرَّاجِحَةِ
يَدَاكَ يَدٌ لِسَهَامِ الْعِدَى وَأُخْرَى لَأَفْوَاقِهَا مَآخِذُ

٣

قال : فأمرت له بتمرير .

وقال ابن عائشة : يُعْجِبُنِي مِنْ شِعْرِ أَبِي الشَّعَثَمَقِيِّ قَوْلُهُ فِي أَهْلِ بَغْدَادِ

(مِنْ الْخَفِيفِ) :

٦

لَيْسَ فِيهَا مُرُوءَةٌ لَشَرِيفٍ غَيْرَ هَذَا الْقِنَاعِ بِالطَّيْلَسَانِ
وَبَقِينَا فِي عُضْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْتَهُونَ الْمَدِيحَ بِالْمَجَّانِ

قال : صَحِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَثْنَيْسُ بْنُ مَرْثَدٍ
وَأَبُوهُ مَرْثَدٌ وَجَدُّهُ أَبُو مَرْثَدٍ ، وَلَا يُعْرَفُ رَجُلٌ لَهُ وَلَآئِيهِ وَجَدُّهُ
صُحْبَةٌ غَيْرُهُ .

٩

قال : وَبَلَّغْنِي أَنَّ أَبَا عُرْوَةَ كَانَ يَصِيحُ بِالذِّئْبِ ، فَيُوجَدُ مَيْتًا قَدْ انْفَلَقَ
قَلْبُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ لَمْ تَمُتِ الشَّاءُ ؟! قال : لِأَنَّهَا قَدْ أَلْفَتْهُ وَعَلِمَتْ
أَنَّهَا لَيْسَتْ مُذْنِبَةً . وَأَنْشَدَ ابْنُ عَائِشَةَ (مِنْ الْمُسْرَحِ) :

١٢

وَأَزْجُرُ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا أَغْتَابَكَ عِنْدِي زَجْرًا عَلَى أَضْمٍ
زَجْرَ أَبِي عُرْوَةَ السِّبَاعِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَشْتَلِنَ بِالْعَمِّ

١٥

وقال : لَا أَعْرِفُ فِي وَصْفِ الصَّدِيقِ الْمَكَاشِرَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَعَاوِيَةَ بْنِ جَعْفَرٍ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

١٨

لَا خَيْرَ فِي الْوَدِّ يَمْنُ لَا تَرَالُ أَهْ مُسْتَشْعِرًا أَبَدًا مِنْ خِيفَةٍ وَجَلَا
إِذَا تَغَيَّتْ لَمْ تَبْرَحْ نُسِيٍّ بِهِ ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا
يُري الصَّدِيقَ بِإِدْخَالِ مُكَاشَرَةٍ كَيْمَا يَصُولَ بِهَا يَوْمًا إِذَا عَقَلَا
فَلَا عِدَاوَتَهُ تَبْدُو فَيَعْرِفُهَا مِنْهُ وَلَا وَدَّهَ يَوْمًا إِذَا أَعْتَدَلَا

٢١

١٠٧ ب

دخل خالد بن صفوان مسجد الجامع ، فإذا هو بالفرزدق جالساً في الشمس ، فقال : يا أبا فراس ، والله لو رأيته نِسوةُ يوسفَ لَمَا أَكْبَرْتُكَ وما « قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ » (٣١/١٢) . فقال : أنت والله ، يا أبا صفوان ، لو رأيته نِسوةُ مَدْيَنَ لَمَا قُلْنِ : « اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ » (٢٦/٢٨) .

وقال العائشي : أَوَّلُ الْفِرَاعِنَةِ سِنَانُ بْنُ عَلْوَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوجِ بْنِ عَمَلِيقَ يُكْنَى أَبُو مَلِكٍ ، وَهُوَ الْأَشْلُ الَّذِي يَبْسُتُ يَدَاهُ لَمَّا مَدَّهُمَا إِلَى سَارَةِ زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوَهَبَ لَهَا هَاجِرَ بِنْتِ ثُوَيْبِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ؛ وَفِرْعَوْنَ الثَّانِي فِرْعَوْنَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْفِرَاعِنَةِ ، الرَّيَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ ابْنِ ثَرْوَانَ بْنِ أَرَاشَةَ بْنِ قَارَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَلِيقَ ، يَقَالُ إِنَّهُ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَالثَّالِثُ فِرْعَوْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَخْبَثُ الْفِرَاعِنَةِ ، وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مَصْعَبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَارَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَلِيقَ ؛ وَالرَّابِعُ ثُوْفَيْلُ الَّذِي قَتَلَهُ بُجْتُ نَصْرَ حِينَ غَزَا مِصْرَ ؛ وَالْخَامِسُ أَلَيْسُ بْنُ اسْتَاذَنْ وَكَانَ طَوْلُهُ أَلْفِي ذِرَاعٍ يَكُنْ قَصِيرًا إِذَا جَرَّ لَنِيلٍ مِصْرَ دَهْرًا .

وقال : بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعَةِ أَسْيَافٍ ، لِكُلِّ سَيْفٍ مِنْهَا حُكْمٌ ، فَسَيْفٌ فِي الْعَرَبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ » الْآيَةُ (٨٩/٤) ؛ وَسَيْفٌ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ » الْآيَةُ (٢٩/٩) ؛ وَسَيْفٌ فِي أَهْلِ الْأَوْتَانِ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخَسَّسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ » الْآيَةُ (٤/٤٧) ؛ وَسَيْفٌ فِي أَهْلِ الْقَبِيلَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلَا فَاصْلِحُوا »

١٠٨

(٣) أبا ، في الميون ٣١٦/١ (انظر الارشاد ١٦٠/٤ والخ) : - ، في الاصل (١٠) اراشة بن قاران ، في تاريخ الطبري ٣٧٨/١ : راشد بن قاران ، في الاصل (١٢) قاران ، في تاريخ الطبري ٣٧٨/١ : قاران ، في الاصل (١٣) قوفيل ، في الاصل : كاميل ، في النجوم ٥٩/١

بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ۝ الْآيَةُ (٩/٤٩) . فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَ الْعَرَبِ وَخَلْفَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ فِي أَهْلِ الرِّدَّةِ ، ثُمَّ وَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَسَيْفَ أَهْلِ أَوْثَانَ ، وَوَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفَ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ .

٦ وَسُئِلَ ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ : لَوْ أَدْرَكْتُ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ لَوَلَّيْتُهُ . قَالَ : لَمْ يَعْزِ أَنْ يُوَلِّيَهُ الْخُلَافَةُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْأَنْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ! وَلَكِنْ أَرَادَ الصَّلَاةَ بِالنَّاسِ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ الشُّرُورُ مَكَانَ ضَهَبٍ لِأَنَّ ضَهَبًا كَانَ الْكَنْ ، وَكَانَ سَالِمٌ فَصِيحًا ، فَصَلَّى بِهِمْ ضَهَبٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَهُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

١٢ صَلَّى ضَهَبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَرْسَلَهَا إِلَى ابْنِ عَفَّانٍ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ عَائِشَةَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٥ فَلَوْ كَانَ يَسْتَغْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جَدُّ لِعِزَّةٍ قَدَرٍ أَوْ عُلوِّ مَكَانٍ
لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ فَقَالَ أَشْكُرُونِي أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

١٨ قَالَ طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَائِشَةَ : رَأَيْتُ ابْنَكَ عَلَى أَبْوَابِ أَصْحَابِنَا لَا يَعْرِفُونَ قَدْرَهُ ! — أَرَادَ بِذَلِكَ الْغَضَّ مِنْهُ . فَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ تَادَبَ وَكُتِبَ الْأَخْبَارُ وَرَوَى الْأَشْعَارُ ، فَكَانَ فِيمَا رَوَى | قَوْلُ ابْنِ عَمَّةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ (مِنْ الْخَفِيفِ) :

١٠٨ ب

٢١ إِنَّ شَيْبًا مِنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَفُتُوًّا مِنْهُمْ رِقَاقَ الْبِعَالِ
كُلَّمَا أَوْجَفَتْ إِلَيْهِمْ رِكَالِي رَجَعَتْ مِنْهُمْ بِأَهْلٍ وَمَالٍ

فالتمس ذلك عند أهلك فلم يجده ، لأنه عبد الرحمان بن عبيد الله بن محمد بن عائشة .

٤٢ - ومن أخبار عبد الرحمان بن عبيد الله

٣

ابن محمد بن عائشة ، كان شاعراً مجيداً ، وكان مُتصلاً بابن أبي دُوَادٍ وكان يتسَخَّطُ عليه ولا يَرْضَى أفعاله ، فمن هجائه له (من الكامل) :

أَنْتَ أَمْرٌ غَثُ الصَّنِيعَةِ رُثْهَا لَا تُحْسِنُ النُّعْمَى إِلَى أَمْثَالِي
فَأَسْلَمَ لِغَيْرِ صَنِيعَةٍ أَسَدِيَّتِهَا إِلَّا لَتَجْبَرَ فَاقَةَ الْأَنْدَالِ

٦

وكتب إليه أبوه يسأله عن حاله مع ابن أبي دُوَادٍ ، فكتب إليه (من الرمل) :

أَنَا فِي الْحَانِ أُؤَدِّي كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمَيْنِ
نَازِلٌ فِيهِ عَلَى نَفْسِي عَلَى سُخْنَةٍ عَيْنِ
فَأُرَانِي عَنْ قَلِيلٍ لَابِساً خُفِّي خَيْنِ

٩

ثم مات عبد الرحمان سنة سبع وعشرين ومائتين ، فخرج أبوه إلى سُرَّ مَنْ رَأَى
لأخذ ميراثه ، فذُلَّ بِقَرْبِ دَارِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ ، فكان الناس يَقْصِدُونَ ابْنَ
أَبِي دُوَادٍ وَيَجِدُونَ ابْنَ عَائِشَةَ قَرِيباً فَيَدْخُلُونَ إِلَيْهِ ، فكثُرَ امتناعهم بذلك
عليه ، فقال عبيد الله (من الطويل) :

١٥

سَأَكْشِفُ مِنْ تَسْلِيمِ أَهْلِ مَوَدَّتِي لَهُمْ مَكْشَفًا لَا يَسْتَفِيدُ لَهُمْ حَنَدًا
يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْمُحِبِّينِ أَنَّنِي مَرُّ لِإِخْوَانِي وَآتِيهِمْ قَضَدًا

وأقام مُدَيِّدَةً فلم يَرْضَ أيضاً بفعل ابن أبي دُوَادٍ ، فانصرف إلى البصرة .

١٨

قال عبد الصمد بن المعدل : كنتا ببغداد في مجلس ابن عائشة ، قال :

١٠٩ آ

(١٤) امتناعهم ، في الاصل : امتنانهم ، في تاريخ بغداد ٢٦٠/١٠ (١٧) واتهم ، في تاريخ بغداد ٢٦٠/١٠ : وانهم ، في الاصل

وحضر المجلس صَبَاحُ بن خاقان ومُصَعب بن عبد الله الزُبَيْري ، فتحدث الشيخ فأحسن ، ثم أنشد شعراً فيه لَفْظَةٌ يُحِيرُهَا بعضٌ وبعضٌ لا يُحِيرُهَا ، فوثبوا عليه يُريدان نَقْصَهُ ، فقالا : هَذَا لَعْنٌ ! فَأَحْتَجَّ عليهما الشيخ وأعانهُ ابنهُ عبد الرحمان ، ثم انصرف . فلما صار عبد الرحمان الى منزله ونحن معه فاح إبطاه ، فأنشأ يقول (من الحُفيف) :

مَنْ يَكُنْ إِبْطَاهُ كَأَبَاطِرِ ذَا الْخُلُقِ فإِبطَايَ فِي عِدَادِ الْفِقَاحِ
لِيَّ إِبْطَانِ يَرْمِيَانِ جَلِيسِي بِشَبِيهِ السُّلَاحِ وَقَتَ السُّلَاحِ
وَكَاتِي مَا بَيْنَ هَذَا وَهَذَا جَالِسٌ بَيْنَ مُصَعبٍ وَصَبَاحِ
وله في أحمد بن إسرائيل في أَيَّامِ الْوَاتِقِ وَهُوَ يَكْتُبُ لابن الزِيَّاتِ
(من المتقارب) :

يُسَبِّحُ لَا مِنْ تُقَى أَحَدٍ يُرِيدُ التَّطَرُّفَ بِالسُّبْحَةِ
وَمَجْرَى مَخَارِجِ أَنْفَاسِهِ يُفَتِّقُ فِي اللَّفْظِ عَنْ سَلْحِهِ
وله (من الرمل) :

أَنَا مُذْ بِنْتُ أَسِيرٍ لِلْكَمَدِ زَائِدُ الصَّبَوةِ مَنْقُوصُ الْجَلَدِ
ذُو مَنَى فِيكَ كَذُوبٍ وَعَدُّهَا تَخْدَعُ النَّفْسَ بِيَوْمٍ وَبِعَدِّ
لَا تَرُعْنِي بِفِرَاقٍ بَعْدَ ذَا أَنَا رَاضٍ بِاجْتِمَاعٍ وَبِصَدِّ
أَنْتَ كُلُّ النَّاسِ عِنْدِي فَإِذَا غَبَّتْ عَنْ عَيْنِي لَمْ أَلَقِ أَحَدَ
لِيَّ عَشَقٌ فَاضِلٌ فِيكَ كَمَا لَكَ فَضْلُ الْحَسَنِ فِي وَجْهِهِ وَقَدْ
١٥ ١٨

وكتب إلى صديق له كتاباً في ظَهْرِ وَكُتِبَ فِيهِ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ (من السريع) :

كِتَابُنَا يَا صَاحِبَ فِي الظَّهْرِ يُنْجِبُ أُنِّي ظَاهِرُ الْفَقْرِ
فَاعْذِرْ بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ فَاالْعُذْرُ أَوَّلَى بِالْفَتَى الْحَرِّ
وَأَعْلَمُ وَإِنْ كُنْتَ الَّذِي عَلَّمَهُ يَفُوقُ أَهْلَ الْبَدْوِ وَالْخَضِرِ
أَنْ الْعَنَى يُصْلِحُ دِينَ الْفَتَى وَالْفَقْرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكُفْرِ
٢١

مات عبيد الله [بن محمد] بن عائشة بالبصرة في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وصلى عليه جعفر بن القاسم أمير البصرة وهو ابن خمس أو ست وثلاثين سنة .

٣

٤٣ - ومن أخبار أبي علي الحسن بن علي الحرمازي

قيل له الحرمازي لأنه كان يتزل في بني الحرماز ، فُنِسِبَ إليهم ، وهو مولى لبني هاشم ومن أصحاب أبي عبيدة ، وقيل : مولى لآل سليمان بن علي ، وقالوا : هو أعرابي راوية قديم البصرة وأقام بها . وقال المبرد : الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم ومازن بن مالك بن عمرو بن تميم أخوه ، وليس في الأرض حرمازي نلقاه فنسأله عن نسبته إلا قال : من بني عمرو بن تميم ! ولا يذكر الحرمازي لضعفه فيهم . وبنو نُمَيْرٍ لما هجأهم جرير صار النُمَيْرِيُّ إذا سُئِلَ عن نسبته قال : من بني عامر بن صعصعة ! وقد هجا محمد بن مُناذِرٍ جماعة من ثقيف من أشرف أهل البصرة فقال (من الوافر) :

وسوفَ يزيدُهم ضَعْفَ هِجائي كما وضع الهجاء بني نُمَيْرٍ
قال ابن الأعرابي : الحرماز السَّيِّئُ الخلق .

وكان الحرمازي في ناحية عمرو بن مسعدة ، وكان عمرو يُجْرِي عليه ، فلما خرج عمرو إلى الشام تخلف الحرمازي | عنه لِنَقَرِسٍ كان به ، فأضَرَّ ذلك بحاله ، فقال (من الطويل) :

١١٠

أقامَ بأرض الشام فأختلَ جانبي ومطلُّه بالشام غَيْرُ قَرِيبٍ
ولا سِيَّما في مُفْلِسٍ حَلَفَ نَقَرِسٌ أَمَّا نَقَرِسٌ في مُفْلِسٍ بَعَجِيبٍ

١٨

(١) بن محمد (انظر ص ١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٦ و شرحنا) : - ، في الاصل
(٢) البصرة : المدينة البصرة ، في الاصل (٨) بن مالك ، في الحاشية (انظر الاشتقاق ١٢٤ - ١٢٥ و فوستانفلد ل) : - ، في الاصل

كان المأمون أمر يحيى بن أكرم أن يفرض قرصاً ، فصير يحيى أمر ذلك
إلى زيد صاحبه وأمره أن لا يفرض إلا لأمردٍ بارعٍ الجمال ، فقال الحرمازي :
٣ (من السريع) :

يا زيدُ يا كاتبَ فرضِ الفراشِ أَكُلُ هذا طلباً للعاشِ
ما لي أرى فرضكُ حُملاًنهم تُكُتِبُ في الدِفْترِ قَبْلَ الكِباشِ

٦ وعد الحرمازي بعضُ الهاشميين فأخلف ، فكتب إليه (من الوافر) :
رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ صَدَقُوا وَمَانُوا وَوَعَدُكَ كُلَّهُ خُلْفٌ وَمِنْ
وَفَيْتَ فَمَا وَفَيْتَ لَنَا بَوَعْدِ وَمَوْعِدُ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ دَيْنٌ
٩ أَلَا يَا لَيْتِي اسْتَبَقَيْتُ وَجْهِي فَإِنْ بَقَاءَ وَجْهِ الْحَرِّ زَيْنٌ

وأعتل الحرمازي ، فلم يعده بعضُ أصدقائه ، فكتب إليه (من الوافر) :
مَتَى تَنْفَكُ وَاجِبَةُ الْحَقُوقِ إِذَا كَانَ اللَّقَاءُ عَلَى الطَّرِيقِ
١٢ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا سَلَامٌ فَمَا يَرْجُو الصَّدِيقُ مِنَ الصَّدِيقِ
مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي عُمْرَ شَهْرٍ وَلَيْسَ كَذَاكَ فِعْلُ أَخِي شَفِيقِ

وقال : كنتُ بباب مدينة بغداد فرأيتُ أعرابياً ، فقلتُ : يَمْنُ الرَّجُلُ ؟
١٥ فقال : من بني تميم . فقلتُ : أتعرفُ القائلَ (من الطويل) :

تَمِيمٌ بِطَرَقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتُ طُرُقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتِ
ولو أَنَّ بُرْغوثاً عَلَى ظَهْرِ قَمَلَةٍ يَكُرُّ عَلَى جَنَبِي تَمِيمٌ لَزَلَتْ
١٨ تَمِيمٌ كَجَبْشِ السَّوَةِ يَرَضُّعُ أُمَّهُ وَيَتَّبِعُهَا ذَهْراً إِذَا هِيَ وَلَّتْ
ب ١١٠

فقال : لا ، ولكنتي أعرفُ غيرَ هذا . قلتُ : فهاتِهِ ! فقال (من الوافر) :

(١) أكرم (انظر تاريخ بغداد ١٤/١٩١-٢٠٤ والخ) : أكرم ، في الاصل (٨) وفيت ،
في الاصل : وعدت ، في الارشاد ٣/١٤٩ (١٣) شفيق ، في الاصل : شقيق ، في
الارشاد ٣/١٤٩

أَعْضَّ اللَّهُ مَنْ يَهْجُو تَيْمِيًّا وَمَنْ يَزِي لَيْثِلِيًّا هَجَاءَ
بَبْظَرٍ عَجُوزَةٍ وَيَأْسَكْتِيًّا وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ

قال : فَعَطَيْتُ رَأْسِي خَافَةً أَنْ يَسْمَعَهُ النَّاسُ ، وَأَنْسَلَكْتُ فِي نُحْمَارِ النَّاسِ . ٣

٤٤ - ومن أخبار أبي العالية الشامي

اسمه الحسن بن مالك مولى العتّيين ، نزل البصرة وأقام بها وقديم بغداد ،
فأدب العباس بن المأمون وجالس المأمون ، وكان أديباً شاعراً راوية ، سمع من
الأصمعي . قال أبو العالية لما مات أحمد بن المعتدل (من السريع) :

لو لم يكن جدُّهم عاثراً وَحَظُّهُمْ طاح بها طائحُ
ما مات منهم أحمدُ المرتضى وعاش عبدُ الصّدِّ الفاضحُ ٩

وقال في تقارب الخطو (من الطويل) :

أَرَى بَصْرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَكِلُ وَخَطْوِي عَنْ مَدَى الْخَطْوِ يَقْصُرُ
وَمَنْ صَاحِبَ الْأَيَّامِ سَبْعِينَ حِجَّةً يُغَيِّرُنِيهِ وَالدَّهْرُ لَا يَتَغَيَّرُ ١٢
لَعَمْرِي لَنْ أَمْسِيَتْ أَمْسِيًّا مُقَيَّدًا لَمَّا كُنْتُ أَمْسِيًّا مُطْلَقَ الْقَيْدِ أَكْثَرُ

قال أيضاً (من الطويل) :

وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مِنْ دَهْرِي الْمَنَى وَمَا كُلُّ مَنْ يُعْطَى الْمَنَى بِمُسَدَّدٍ ١٥
لَقَلْتُ لِأَيَّامٍ مَضَيْنَ : أَلَا أَرْجِعِي إِلَيْنَا ! وَأَيَّامٍ أَتَيْنَ : أَلَا أَبْعِدِي

١١١ آ وقال (من الطويل) :

وَمَا آثَرَ التَّقْصِيرِ إِلَّا مُدَمِّمٌ رَأَى نَفْسَهُ حَلَّتْ مَحَلَّ الْمُقْصِرِ ١٨
وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِّيكَ مَا هُوَ أَهْلُهُ فَأَهْلٌ لِمَعْرُوفٍ وَأَهْلٌ لِمُنْكَرٍ

٤٥ - ومن أخبار أبي محلم السعدي

٣ وهو محمد بن [هشام بن] عوف التميمي أعرابي . قال مُوَرِّجٌ : أبو محلم أحفظُ الناس ، أخذ مِنِّي كتاباً فحبسه ليلة ، ثم جاء به وقد حفظه وأنشد لأبي الأسود الدؤلي (من الطويل) :

٦ إذا قلتُ : أنصِفني ولا تظلمني رَمَى كُلَّ حَقٍّ أَدْعِيهِ بباطلٍ
فباطلته حتى أَرَعَوَى لِي كَارهاً وقد يَرَعَوِي ذُو الشَّغْبِ بعد التَّجَادُلِ

رأى الواصل بالله في منامه كأنه يسأل الله الجنة وأن يتعمده برحمته ولا يهلكه فيما هو فيه ، وأن قائلًا قال له : لا يهلكُ الله إلا من قلبه مَرَّتْ .
٩ فأصبح فسأل الجلساء عن ذلك ، فلم يعرفوا حقيقته . فوجه إلى أبي محلم فأحضره الباب وسأله عن الرؤيا والمر ، فقال أبو محلم : المرُ من الأرض القفرُ التي لا نبتَ فيها ، فالمعنى على هذا : لا يهلكُ على الله إلا من قلبه خالٍ عن الإيمان خُلُوَ المرُ من النبات . فوجه الواصل إليه : أريدُ شاهدًا من الشعر . فأفكر أبو محلم طويلاً ، فأنشده بعضُ من حضر بيتاً لبعض بني أسد (من الطويل) :

١٥ وَمَرَّتْ مَرَوْرَاقٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا وَيُصِحُّ ذُو عِلْمٍ بِهَا وَهُوَ جَاهِلٌ

فوجه بالبيت وصححك ، ثم قال للذي أنشده : ربما بعد الشيء عن الإنسان وهو | أقربُ إليه مما في كتمه ، والله لا تبرحُ حتى أنشدك ! فأنشده للعرب ١١١ ب
١٨ مائة بيتٍ معروفٍ لشاعرٍ معروفٍ ، في كل بيتٍ منها ذكرُ المر . فبلغ ذلك الواصل ، فأمر له بألف دينار . وأرادهُ لِمُجَالَسَتِهِ ، فأبى أبو محلم ، وقيل للواصل : إنه حلفُ جافٍ ! فتركه .

٢١ وقال في العبَّاس بن الأحنف (من المنسرح) :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرَاكَ وَلَا أَطْمَعُ فِي ذَاكَ آخِرَ الْأَبَدِ
أَقَانِعُ بِالسَّلَامِ يَبْلُغُنِي عَنْكَ فَيَشْنِي حَرَارَةَ الْكَبَدِ
وَأَمْرُجُ الْهَمَّ بِالرُّرُورِ إِذَا أَيْقَنْتُ أَنَا جَارَانِي فِي بَلَدِ

وكان يضع من العباس ، فلما أُنشد هذا قال : وأبيك لقد شكا
وقنع ، وإن كان له شيء مليح فهذا . — وقال بعض شعراء البصرة فيه
(من البسيط) :

وخادعتك تميمٌ فأخذت لها أبا المَحْلَمِ والمخدوع مخدوعٌ
لو أن مَوْتِي تميمٌ كُلُّهَا نُشِرُوا وَتَبَتُّوكَ لَقَالَ النَّاسُ : مَصْنُوعٌ
إِنَّ الْجَدِيدَ إِذَا مَا زِيدَ فِي خَلْقِهِ تَبَيَّنَ النَّاسُ أَنَّ الثَّوبَ مَرْقُوعٌ

قال أبو محَلِّم : لما قَدِمْتُ مَكَّةَ لَزِمْتُ مَجْلِسَ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، فَقَالَ لِي يَوْمًا :
لَا أَرَاكَ تَحْطِي بِشَيْءٍ مِمَّا تَسْمَعُ . قُلْتُ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي لَا أَرَاكَ
تَكْتُبُ . فَقُلْتُ : إِنِّي أَحْفَظُ ! فَاسْتَعَادَ مِنِّي مَجَالِسَ ، فَأَعَدُّهَا عَلَى الْوَجْهِ . فَقَالَ :
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يُؤَلَّدُ فِي كُلِّ سَبْعِينَ
سَنَةً مَنْ يَحْفَظُ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ : وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَنْبِي وَقَالَ : أَرَاكَ
صَاحِبَ السَّبْعِينَ .

١١٢ آ قيل لأبي محَلِّم : مات الضُّعْفَاءُ ، فِي هَذَا الْعَلَاءِ ، وَسَلِمَ الْأَقْوِيَاءُ .
فَقَالَ : | أَمَا سَمِعْتَ (من البسيط) :

رَأَيْتُ جَلَّتْهَا فِي الْجَدْبِ بَاقِيَةٌ تَنْفِي الْحَوَاشِيَّ عَنْهَا حِينَ تَرْدِحُمُ
إِنَّ الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عِيدَانِ نَجْدٍ وَلَمْ يَعْأَ بِهَا السَّلَمُ

وروي أن الشعبي قال : رُبَّمَا حَدَّثْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَقَدْ هَيَّاءَ اللَّقْمَةِ
فَيُسَبِّحُهَا فِي يَدِهِ مُقْبِلًا عَلَيَّ ، فَأَقُولُ : أَجْزُهَا فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ وَرَائِهَا ! فيقول :
الحديثُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهَا ! — أَجْزُهَا أَيَّ اَزْدَرَدَهَا !

- وقال ابن الصَّبَّاح : أنشدتُ أبا محَلِّمَ لعمر بن أبي ربيعة (من الطويل) :
- وما نلتُ منها مَحْرَمًا غَيْرَ أَنَا كِلَانَا مِنَ الثَّوبِ الْمَضْرَجِ لَابِسُ
- ٣ فقال لي : أَلَا أنشدك في هذا النحو ما يسجد هذا له ؟! فقلتُ : إن رأيتُ ،
وَقِيتَ السُّوءَ ! فأنشدني لابن مَيَّادَةَ (من الطويل) :
- وما نلتُ منها مَحْرَمًا غَيْرَ أَنِّي أَقْبِلُ بَسَامًا مِنَ الثَّغْرِ أَفْلَجًا
وَأَلَمُ فَاهَا تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ وَأَتْرُكُ حَاجَاتِ النُّفُوسِ تَحْرُجًا
وإِنِّي عَلَى سَوَاطِئِ الْهَوَى ذُو تَجَلُّدٍ أَصَابِرُهُ مَا لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَخْرَجًا
وَلَا عَيْشَ إِلَّا أَنْ تَبَيَّتَ مُلْهَوَجًا عَلَى نَارٍ مِّنْ تَهْوَى وَتُصْبِحُ مُنْضَجًا
- ٦ وأنشد أبو محَلِّمَ (من البسيط) :
- وما يُوَاسِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا آخِرُ ثِقَةٍ فَانْظُرْ بَعْنُ تَثِيقُ
- ٩ فأنشده أبو محَلِّمَ لِلْقُطَامِيِّ (من الكامل) :
- وَإِذَا يَنْوُبُكَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ
- ١٢ تُوَرِّي أَبُو مُحَلِّمٍ سَنَةَ خَمْسٍ - وَقِيلَ : ثَمَانٍ - وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٤٦ - ومن أخبار أبي قلابة الجرمي

١١٢ ب

- ١٥ اسمه حَيْشُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ : ابن مُنْقِذٍ ، أَحَدُ الرِّوَاةِ النَّهْمَةِ ،
وَكَانَ شَاعِرًا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَصْحَمِيِّ عَدَاوَةٌ .
- قال الجرمي : تَخَلَّفْتُ عَنْ حَلْقَةِ الْعُتْبِيِّ أَيَّامًا ، فَكُتِبَ إِلَيَّ : تَرَكْنَا تَرَكَ
١٨ رَجُلًا أَوْجَلَهُ جُرْمٌ أَوْ أَغْنَاهُ عِلْمٌ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ جُرْمٍ فَعَنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ بِقَلْبٍ

(٢) كِلَانَا ، فِي الدِّيَوَانِ ٦/٢٢٣ وَالْأَغَانِي ٤٥/١ ؛ (١/٩٩) : كَأَنَا ، فِي الْأَصْلِ ||
الْمَضْرَجُ ، فِي الْأَصْلِ : الْمُرْدُ ، فِي الدِّيَوَانِ ٦/٢٢٣ وَالْخ (٥) أَفْلَجًا ، فِي الْأَصْلِ :
أَبْلَجًا ، فِي الْعَيْنِ ٩٤/٤ (٦) النُّفُوسُ ، فِي الْعَيْنِ ٩٤/٤ : النُّفْسُ ، فِي الْأَصْلِ (٧) الْهَوَى :
- ، فِي الْأَصْلِ

أو تعتمد بلسانٍ ، وإن كان من علمٍ غَنِيَتْ به فتصدَّق علينا « إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ » (٨٨/١٢) .

٣

وقال أبو قلابة (من الكامل) :

٦	وَوَعَى صَيِيرُهَا الْعِتَابَ لَغَيْرِ مَا	خَفَسَا السَّلَامَ وَسَلَّمَتْ عَيْنَاهُمَا
	رُزْقًا دَقَائِقَ فِي اللَّحَاطِ مُبِينَةً	بِاللَّحْظِ إِذْ أَعْيَاهَا لَفْظَاهُمَا
	فَطَنُ أَرْقٍ مِنْ الْهَوَاءِ كَأَنَّهَا	كَانَتْ أَبَانَتْ لَفْظَةً شَفَتَاهُمَا
	رَقًا وَرَقَّ عَلَى الْهَوَىٰ مَعْنَاهَا	لَهَا وَمُشْكِلَةً بَفَهَمِ سِوَاهُمَا
٩		إِذْ تَرَجَمَتْ لِهَوَاهُمَا حُسْنَاهُمَا
		فَتَلَاَقَتِ الْأَوْهَامُ دُونَ هَوَاهُمَا

٤٧ - ومن أخبار أبي عمر الجرمي

واسمه صالح بن إسحاق البجلي ، مولى بَجِيلَةَ بن أنمار بن أراش بن العوث ،
وإنما قيل له الجرمي لأنه كان يلقب الكلب وأبا عمر النباح .

١٢

قال أبو عمر : ما بقي شيء عند الأصمعي من العربية والغريب إلا وقد
أحكمته . فسمعه الأصمعي فقال : كيف تُنشد (من الكامل) :

١٥

قَدْ كُنَّ يَجْبَانُ الْوُجُوهَ تَسْتَدْرَا فَالآنَ حِينَ بَدَأَ لِلنُّظَارِ

أو بدئين ؟ فقال : بدآن . فقال : خطأ ! فقال : بل ، بدئين ! فقال : خطأ ،
إنما هو بدؤن لأنه من بدا يبدو إذا ظهر .

١١٣

قال المبرد : كان التَّوْزِيّ والحِزْمَازِيّ والحِزْمِيّ يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعيّ وهؤلاء الثلاثة أكبرُ أصحابهم ، وكان من دون هؤلاء في السِّنِّ الزِيَادِيّ والمَازِنِيّ والرياشيُّ وأبو حاتم ، وكان التَّوْزِيّ أطلعَ القومَ في اللغة وأعلّمهم بالنحو بعد الجرميِّ والمَازِنِيّ ، وكان المَازِنِيّ أجَدَّ من أبي عمر في النحو ، وأبو عمر أغوصُ منه .

٤٨ - ومن أخبار أبي الحسن عليّ بن المغيرة الأثرم

قال : قرأتُ على مروان بن سليمان بن يحيى بن يزيد أبي حفصةَ قطعةً من شعره . - ومن شعر الأثرم (من الطويل) :

كَبُرْتُ وَجاءَ الشَّيْبُ وَالضَّعْفُ وَالْبِلَى وَكُلُّ أَمْرٍ يَبْلَى إِذَا عَاشَ مَا عِشْتُ ٩
أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً كَأَن لَمْ أَكُنْ فِيهَا وَلَيْدًا وَقَدْ كُنْتُ
وَأُنْكِرْتُ لَمَّا أَن مَضَى جُلُّ قُوَّتِي وَيَزِدَادُ ضَعْفًا قُوَّتِي كُلَّمَا زِدْتُ
كَأَنِّي إِذَا أَسْرَعْتُ فِي الْمَشْيِ وَاقِفٌ لِقُرْبِ خُطَايَ مَا مَسَّهَا قِصَرُ وَقْتُ ١٢
وَصِرْتُ أَخَافُ الشَّيْءَ كَانَ يَخَافُنِي أَعْدُو مِنَ الْمَوْتِ لِضَعْفِي وَمَا مِتُّ
وَأَسْهَرُ فِي طِيبِ الْفِرَاشِ وَلِينِهِ وَإِنْ كُنْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي مَجْلَسٍ نِمْتُ

٤٩ - ومن أخبار أبي محمد عبدالله بن محمد التَّوْزِيّ

هو مولى لثريش ، وكُنَّا ندعوه أبا محمد القرشيّ بالبصرة ، وإِنَّمَا قِيلَ لَهُ التَّوْزِيّ لِتَزُولِهِ فِي أَصْحَابِ التَّوْزِيّ بِالْبَصْرَةِ . وكان أعلمَ من المَازِنِيّ والرياشيِّ بالشعر خاصةً ، ومنه تعلّم أبو ذَكْوَانُ الشَّعْرَ وكان التَّوْزِيّ زَوْجَ أُمِّهِ . - ١١٣ ب

(١ و ٣) التوزي (انظر شرحنا) : الثوري ، في الاصل (٧) يزيد ابى حفصة (انظر الاغانى ٣٦/٩ [٧١/ ١٠] ووفيات الاعيان ٤/ ٢٧٦ والنخ) : يزيد بن ابى حفصة ، في الاصل

قال : الكاتب عند العرب العالم ، ومنه « أَمَ عِنْدَهُمُ الْقَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ »
(٤١/٥٢) .

٣ قال المبرد : كُنَّا عِنْدَ التَّوْزِيِّ ، فَأَذْكُرُهُ رَجُلٌ بِمُجَاجِرَةٍ لَهُ فَقَالَ : شُدَّ فِي يَدِكَ خَيْطًا ! فَأَنْشُدِ التَّوْزِيَّ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فِي صَدُورِنَا لِإِخْوَانِنَا لَمْ تُغْنِ عَنْهَا الرِّقَاقُ

٦ وَقَالَ التَّوْزِيَّ : مِنْ أَجُودِ الْأَبْيَاتِ فِي قِسَاوَةِ الْقَلْبِ قَالَ الشَّاعِرُ
(مِنْ الْبَسِيطِ) :

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نُبْكِي عَلَى أَحَدٍ إِنَّا لَأَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ

٩ قَالَ : وَمِنْ أَجُودِ الْأَبْيَاتِ فِي الْجُنْبِ قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

فَلَوْ أَنَّ لِي نَفْسَيْنِ كُنْتُ مُقَاتِلًا بِأَحَدَاهُمَا حَتَّى تَمُوتَ وَأَسْلَمَا

وَمِنْ أَجُودِ الْأَبْيَاتِ فِي الْإِحْتِفَاطِ بِالْمَالِ بَيْتُ مَنْجُوفِ بْنِ مُرَّةِ السُّلَمِيِّ

١٢ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

وَأُدْفَعُ عَنْ مَالِي الْحُقُوقَ وَإِنَّهُ لَجَمٌّ وَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَائِبُهُ

قال المبرد : كُنَّا عِنْدَ التَّوْزِيِّ ، فَجَاءَهُ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، فَأَجْلَسَهُ إِلَى

١٥ جَانِبِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : اقْرَأْ عَلَيْهِ مِنْ شَعْرِ أَبِيهِ ! فَقَرَأْتُ قَصَائِدَ مِنْهَا
(مِنْ الْكَامِلِ) :

أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَنْ يَزَالَ مُوَكَّلًا بِهِوَى مُجَانَةٍ أَوْ بِحُبِّ الْعَاقِرِ

١٨ قَالَ التَّوْزِيَّ : مَا مُجَانَةٌ وَالْعَاقِرُ ؟ قَالَ : مَا يَقُولُ صَاحِبُكُمْ ؟ — يَعْنِي أَبَا عُبَيْدَةَ .

فَقَالَ التَّوْزِيَّ : قَالَ : هُمَا امْرَأَتَانِ . فَضَحِكَ وَقَالَ : هُمَا وَاللَّهِ رَمْلَتَانِ
عِنْدَ بَيُوتِنَا .

(٩) نهشل بن حري (انظر العمون ١٩٢/٢ والشعر ٤٠٤-٤٠٥ والاشتقاق ١٥٠ والنغ)

نهشل بن جرير ، في الاصل

- وقال التوزي : كل شيء من أسماء الثمر فيه الباء فهو نَبْطِيٌّ نحو بربنا وبارسما ، وما فيه ألف ونون فهو فارسيٌّ نحو حركان وجنسوان وبندادجان . -
- ٣ وقال : يقال كتابٌ نَزَلُ الحُطَرِ إذا كانت الكتابة كثيرة فيه ، ورجُلٌ ذو نَزَلٍ أي ذو خير كثير ، وطعامٌ له نَزَلٌ أي ريعٌ كثيرٌ ، والعامة تقول له نَزَلٌ ، وذلك خطأ . قال لبيد (من الطويل) :
- ٦ ولن تعدموا في الحرب ليثاً مجرباً وإذا نَزَلٍ عند العطيّة باذلاً
أي ذا عطاء كثير . - قال : ولا يقول الفصحاء إلا شَهَقَ يشهقُ .

٥٠ - ومن أخبار أبي عدنان السلمي

- ٩ هو عبد الرحمان بن عبد الأعلى البصري ، مولى بني سليم . قال : كان جدُّ أبي من السُّفد ، أصابه سبابة ، سباه عبدالله بن خازم السلمي فن عليه . -
- ١٢ سمع من أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي وأبي مالك ونظرانهم ، وكان أحد الرُّماة المَجِيدِينَ وكان شاعراً راويةً للحديث ، وله كتب في الأدب حسان ، منها « كتاب قسي العرب » ، لم يَسِقْهُ أحدٌ إلى تصنيف مثله ، وكتاب في « غريب الحديث » .
- ١٥ وقال أبو عدنان عن أبي زيد إن امرأةً أتي رجاء الكلبي أجابته حيث يقول لها (من الطويل) :
- ١٨ تَدُسُّ إلى العطارِ ميرةَ أهلها ولَنْ يُصْلِحَ العطارُ ما أَفْسَدَ الدهرُ
ألم ترَ أن البانَ يُجَلِّبُ عُلْبَةً ويُتَدَكُّ عُرْدٌ لا ضرابٌ ولا ظَهْرُ

(٤) كثير (انظر الكامل ٩٨ ولسان العرب «نزل») : كثير ورجل ، في الاصل (٦) تعدموا ، في الاصل : يعدموا ، في الديوان ٨١/٤٠ || وإذا نزل ، في الديوان ٨١/٤٠ : وإذا نز ، في الاصل (١٣) قسي (انظر المراتب ٩١) : قس ، في الاصل

فقلت له (من المتقارب) :

عَدِمْتُ الشَّيْخَ وَأَشْبَاهَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَعْيَانِهِ
تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مُغَيَّرَةً وَنَمِي بِصُجْبَتِهِ بِالْيَةِ ٣

قال : فوثبتُ عليها ، فنادت : يالَ كَلْب ! وناذيتُ : يالَ كَلْب ! فدخل
علينا النساءُ دون الرجال ، فضربتني وخنقني وشققت مدرعتي .

١١٤ ب وقال | محمد بن الجراح : أبو عدنان الأعور السلمي البصري ،
اسمه وزد بن حكيم ، راوية أبي البداء ، وهو شاعر ومن شعره
(من الكامل) :

أَهَمَّتْ نَفْسَكَ فِي هَوَاكَ وَلُمْتَنِي لَوْ كُنْتُ تُنْصِفَ لُمْتَ نَفْسَكَ دُونِي ٩
مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرَى أَقْدَاءَهَا وَتَرَى الْحَقِيَّ مِنَ الْأَذَى بِجُورِي

وقال أحمد بن سليمان : سألتُ أبا عدنان عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
لأبي أيوب : « إِنْ طَلَّقَ أُمَّ أَيُّوبَ لَحُوبٌ » أهو الإثم ؟ فقال : لو كان ١٢
كذا لَصَاقَ عَلَى كُلِّ مُطَلِّقٍ الطَّلَاقُ ، وَلَكِنْ الْحُوبُ الْوُحْشُ . وأنشد
(من الرجز) :

١٥ إِنْ طَرِيقَ مِثْقَبٍ لَحُوبُ
أَيُّ لَوْحَشٍ ، قَالَ : وَمِثْقَبُ طَرِيقِ الْكَوْفَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَطَرِيقُ الْبَصْرَةِ إِلَى
مَكَّةَ يُدْعَى فَلَجٌ ، وَأَنْشَدَ (من الرجز) :

١٨ إِنْ بَنِيَ الْعَنْبَرِ أَحْمَوَا فَلَنْجَا مَاءَ رَوَاءَ وَطَرِيقًا نَهْجَا
وَيُدْعَى طَرِيقُ الْيَامَةِ إِلَى مَكَّةَ الْمُنْكَدِرَ ، وَأَنْشَدَ (من الرجز) :

(١٣) الوحش ، في الاصل (انظر المقاييس ٩٢/٦ ومد القاموس ٢٩٢٩) : الوحشة ،
في النهاية « حوب » ولسان العرب « حوب » (١٥) مثقب ، في معجم البلدان
« مثقب » ولسان العرب « حوب » والخ : مثقب ، في الاصل (١٦) ومثقب : ومثقب ،
في الاصل

لَا تَأْخُذُ الْعِلْمُ طَرِيقَ الْمُنْكَدِرِ وَلَا تَكَارَى مِنْ فُقَيْسِي عَسِرِ
تَسِيرُ يَوْمَيْنِ وَيَوْمًا تَنْتَظِرُ وَلَا يَزَالُ قَدْ أَتَاكَ يَعْتَدِرُ
بِالْإِفْكِ وَالزُّورِ وَإِيَّاكَ يَغُرُّ

٣

٥١ - ومن أخبار الزيادي أبي إسحاق

هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمان بن زياد بن أبيه ، قرأ على الأصمعي وروى عنه وعن غيره . من شعره (من الرمل) :

دَفَعَ الرَّحْمَانُ لِي عَنْكَ فَذَاكَ الدَّفْعُ عَنِّي
وَأَرَانِي فِيكَ مَنْ يَغْذُلُنِي قَارِعَ سَنِي
إِنْ تَكُنْ بَرَزْتَ فِي الْحُسْنِ فَقَدْ بَرَزَ حُزْنِي

٢١١٥

٩

٥٢ - ومن أخبار أبي عمرو قعنّب بن المحرّز الباهلي البصري

وكان أبو هفّان يكتب عنه ويسمع منه ، وكان أبو علي البصير ينقّم ذلك على أبي هفّان ، ويؤي أن موضعه من العلم والأدب يرتفع عنه ، وقال فيه (من الطويل) :

رَأَيْتُ أَبَا هِفَّانَ يَسْأَلُ قَعْنَبًا فَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا أَمْضَ مِنَ الشَّمِّ
تَعَلَّمْتُ حَتَّى مِنْ كَلَابِ غَوَاءِهَا أَعْمَرِي لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

١٥

فبلغ ذلك الشعر قعنّباً ، فقال : يا قوم ومع أبي هفّان من العلم والأدب ما يرتفع به عن السماع مني ! فأتصل ذلك بأبي هفّان . فقال (من المتقارب) :

أَبَاهِلَ يَنْبَحِي كَلْبُكُمْ وَأَسْدُكُمْ كِكِلَابِ الْعَرَبِ
ولو قيل للكلب : يا باهلي عَوَى الكلبُ مِنْ لَوْمِ هذا النَّسَبِ

٥٣ - ومن أخبار أبي عثمان المازني ٣

قال المبرد : اسمه بكر بن محمد بن [عدي بن] حبيب من بني مازن
ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل .
وكان إمامياً ، يَرَى رأيَ ابنِ مَيْمٍ ، وكان يقول بالإرجاء . - قال المبرد : لم
يكن بعد سيويه أعلمَ بالنحو من أبي عثمان . قال المازني : خرقتُ سبعَ
عشرةَ نُسخةٍ لكتاب سيويه من كثرةِ دراستي له . وكان يُسمَّى الصُّندوقَ .
وكان الرياشيُّ قرأ كتاب سيويه على المازني . - قال الجَمَازُ يدُحُه
(من الرمل) :

أَعْلَمُ النَّاسِ بِنَحْوٍ وَبِشَعْرِ وَغَرِيبٍ وَبَأْيَامِ جَمِيعِ النَّاسِ بِكَرْبِ حَبِيبٍ
قال المازني : كان سببُ طَلَبِ الوائِقِ لي أَنْ تُخَارِقًا غَنَى في مجلسه
(من الكامل) :

١١٥ ب

أُظْلِمُ إِنْ مُصَابِكُمْ رُجُلًا أَهْدَى السَّلَامِ إِلَيْكُمْ ظُلْمُ
فتابعه بعضٌ وخالفه آخرون ، فسأل الوائِقَ عن مَنْ هُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ النَحْوِ ،
فذكرتُ له ، فأمر بخملي وإزاحة عِلَّتِي . فلَمَّا وصلتُ إليه وسلَّمْتُ عليه قال
لي : تَمَنَّ الرجلُ ؟ قلتُ : من بني مازن . قال : أَمِنْ مازن تميم أم من مازن
قَيْس أم من مازن رَبِيعَة أم من مازن اليمَن ؟ قلتُ : من مازن رَبِيعَة . قال

(١) واسدكم ، في الاصل ص ١٢٥ والكمال ٤٣٣ : واسدم ، في الاصل (٤) عدي
بن (انظر تاريخ بغداد ٩٣/٧ والارشاد ٣٨٠/٢ والانباء ٢٤٦/١ والنخ) : - ، في الاصل
(٧) اعلم ، في الحاشية : - ، في الاصل (٩) الجواز (انظر ١٦٧ آ وشرحنا) :
الحان ، في الاصل (١٦) علي ، في الاصل : عذري ، في طبقات الزبيدي ٩٨

لي : بِأَسْئِكَ ؟ - يريد : ما أَسْئِكَ ؟ وهي لغة في قومنا . فقلتُ على القياس : مَكْرُ ! - أي بكر . فقال : اجلس وأَطْمِئْنِ ! فجلستُ فسألني عن البيت فأنشدته (من الكامل) :

أُظْلِمُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا

فقال لي : أين خَبَرُ إِنَّ ؟ قلتُ : « ظْلَمُ » الحرف الذي في آخر البيت . ثم قلتُ : أما تَرَى ، يا أمير المؤمنين ، أن البيتَ كله مُعَلَّقٌ لا معنى له حتى يَتِمَّ بهذا الحرف ؟ ! إذا قال :

أُظْلِمُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلامَ إِلَيْكُمْ ...

فكأنه ما قال شيئاً حتى يقول « ظْلَمُ » . فقال : صدقت ! أَلَكْ وَلَدٌ ؟ قلتُ : بُيْتَةٌ لا غير . قال : فما قالت حين ودَعَتْهَا ؟ قلتُ (من المتقارب) :

تقول أبنيتي حين جدَّ الرحيلُ أَرَأَا سَوَاءَ وَمَنْ قد يَتِمُّ
أَبَانَا فلا رِمَتْ مِنْ عندنا فَإِنَّا بِحَيْرٍ إذا لم تَرَمْ
أَرَأَا إذا أَضْمَرْتُكَ السَّلا دُنْجَفَى وَتُقَطَّعَ مَنَّا الرَّحِمُ

قال : فما قلتَ لها ؟ قلتُ لها ما قال جرير (من الوافر) :

يَقِي بالله ليس له شَرِيكٌ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ

فقال : رَقِيَ بالنجاح إن شاء الله ! إن ههنا قومًا يَخْتَلِفُونَ إلى أولادنا ، فَأَمْتَحِنُهُمْ ! فَمَنْ كان منهم عالماً يُنْتَفَعُ به أَلْزَمْنَاهُمْ إِيَّاهُ ، وَمَنْ كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم . ثم أَمْر فَجِيعُوا إِلَيَّ فَأَمْتَحِنْتُهُمْ ، فإِذَا وجدتُ طَائِلًا ، وَحَذَرُوا نَاجِيَّتِي ، فقلتُ : لا بأسَ على أحد ! فلَمَّا رجعتُ إليه قال : كيف رأيْتَهُمْ ؟ قلتُ : يَفْضُلُ بعضهم بعضًا في علوم يَفْضُلُ الباقيون في غيرها ، وكلُّ محتاجٍ إليه . قال لي

(١٢) فلا رمت من ، في ديوان الاعشى ٤/ ٥٢ وطبقات الزبيدي ٩٨ والاغانى ٨/ ١٤٢
(٢٣٥/٩) والارشاد ٢/ ٣٨٣ والنخ : الا لا ترم ، في الاصل

الواثق : إني خاطبتُ منهم واحداً ، فكان في نهاية الجهل في خطابه ونظره .
فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، أكثرُ من تقدم منهم بهذه الصفة ، ولقد أنشدتُ
فيهم (من الكامل) :

٣

إِنَّ المَعْلَمَ لَا يَزَالُ مُضَعِّفًا وَلَوْ ابْتَنَى فَوْقَ السَّمَاءِ بِنَاءً
مَنْ عَلَّمَ الصِّبْيَانَ صَبَّأَ عَقْلَهُ حَتَّى بَنَى الخُلَفَاءُ والأُمَرَاءُ

٦ فقال : لله درك يا بكر ! كيف لي بك ؟ فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، الغمُّ
والقُرُوز في قُربك والنظر إليك ، ولكنتي ألفتُ الوُحدة وأنستُ بالانفراد ، ولي
أهلٌ يُوحِشني البُعدُ عنهم ويُضِرُّ بهم ذلك ، ومطالبةُ العادة أشدُّ من مطالبة
٩ الطِّباع . فأمر لي بألف دينار وكِسْوة وطِيبٍ ، وانصرفتُ . — قال الصولي :
البيت الأول للحارث بن خالد المخزومي .

قال عبد الصمد بن المعتدل يهجوهُ (من المديد) :

١٢ وَفَتَى مِنْ مَازِنٍ سَادَ أَهْلَ البَصْرَةِ أَثْمَهُ مَعْرِفَةٌ وَأَبْوَهُ نَكِيرَةٌ

ومن شعر المازني في الفضل بن إسحاق أمير البصرة (من السريع) :

أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكَ أَخْطَأْتُ وَكُلُّ مَا قَلْتُ عُضَيَاتُ
رَمَى لِسَانِي طَمَعٌ كَاذِبٌ إِلَيْكَ وَالسَّادَاتُ أَمْوَاتُ
وَالدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ وَفِي صَرْفِهِ أَوَابِدُ تَأْتِي وَأَقَاتُ
أَوَّلَهَا أَنْتَ عَلَى مِصْرِنَا مُصِيبَةٌ فِيهَا مُصِيبَاتُ

١٨

وقال يَرثِي رجلاً (من الوافر) :

جَسُورٌ لَا يُرَوِّعُ عِنْدَ هَمٍّ وَلَا يَشْنِي غَزِيَّتَهُ اللِّقَاءُ
حَلِيمٌ فِي شِرَاسِهِ إِذَا مَا جَنَى الخُلَاءُ أَطْلَقَهَا المِرَاءُ

١١٦ ب

(٤) المعلم ، في الاصل و ١٦٥ ب وطبقات الزبيدي ٩٩ والارشاد ٣٨٤/٢ والخ :
العلم ، في الاصل (٥) صبوا ، في الاصل و ١٦٥ ب : اصبوا ، في طبقات الزبيدي ٩٩
والارشاد ٣٨٤/٢ والخ : اصنوا ، في الاغاني ١٤٢/٨ (٢٣٦/٩)

حَبِيدٌ فِي عَشِيرَتِهِ فَقِيدٌ يَطِيبُ عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الثَّنَاءُ
فَإِنْ تَكُنِ الْمَنِيَّةُ أَقْصَدَتْهُ وَحُمٌّ عَلَيْهِ بِالتَّلْفِ الْقَضَاءُ
فَقَدْ أَوْدَى بِهِ كَرَمٌ وَخَيْرٌ وَعَوْدٌ بِالْفَضَائِلِ وَأَبْتَدَاءُ

٣

سَمِعَ الْمَازِنِيَّ مِنْ بَطْنِ رَجُلٍ قَرَقَرَةً فَقَالَ : هَذِهِ ضَرْطَةٌ مُضْمَرَةٌ . —
وَقَالَ : جَارِي أَبُو حَفْصِ بْنِ سَلَمَةَ الْغِفَارِيِّ يَخْفِضُنِي مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، كُلَّ غَدَاةٍ
يَرُّ عَلَيَّ فِيهَا يَقُولُ لِي : يَا أَبِي عُمَانَ ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟
تَوَفَّى الْمَازِنِيُّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي أَيَّامِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ .

٦

٥٤ — وَمِنْ أَخْبَارِ دِمَاذٍ غُلَامِ أَبِي عُبَيْدَةَ

٩ هُوَ أَبُو غَسَّانَ رُفَيْعِ بْنِ سَلَمَةَ دِمَاذٍ ، وَسَلَمَةُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمِ بْنِ رُفَيْعِ الْعَبْدِيِّ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دِمَاذٌ بِالْفَارَسِيَّةِ الْفَسِيلَةُ .

قَالَ دِمَاذٌ : قُلْتُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَّةِ : أَنْشِدْنِي أَحْسَنَ مَا قُلْتَ فِي غَزَلِكَ !
فَأَنْشَدَنِي (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٢

يَقُولُ أَنَسٌ : لَوْ نَعَتَ لَنَا الْهَوَى وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي لَهُمْ كَيْفَ أَنْعَتُ
سَقَامٌ عَلَى جَنِينِي كَبِيرٌ مُوسِعٌ وَنَوْمٌ عَلَى عَيْنِي قَلِيلٌ مُقَوِّتُ
إِذَا اشْتَدَّ مَا بِي كَانَ أَفْضَلَ جِيلِي لَهَا وَضَعُ كَفِّي فَوْقَ خَدِّي وَأَصْتُ
وَأَنْضَحُ وَجْهَ الْأَرْضِ طَوْرًا بَعْبَرَتِي وَأَقْرَعُهَا طَوْرًا بِظُفْرِي وَأَنْكُتُ
أَمَّا رَحِمَتِي يَوْمَ وَلَّتْ وَأَسْرَعَتْ وَقَدْ تَرَكْتَنِي قَائِمًا أَتَلَفْتُ
أَقْلَبُ طَرْفِي أَنْ أَرَاهَا فَلَا أَرَى وَأَحْلُبُ عَيْنِي مَاءَهَا وَأَصَوْتُ

١٥

١٨

وَلَعَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي مَعْنَاهُ (مِنَ الْمُنْسَرَحِ) :

لَمْ أَنَسْ يَوْمَ الرَّحِيلِ وَفَقَّتْهَا وَذَمَعُهَا فِي جُفُونِهَا غَرِقُ
وَقَوْلَهَا وَالرِّكَّابُ سَائِرَةٌ تَتْرُكُنَا هَكَذَا وَتَنْطَلِقُ

٢١

وقال دِماذُ (من المتقارب) :

تفكرتُ في النحر حتى مللتُ وأتعبتُ رُوحِي به والبدنُ
وأتعبتُ بَكْرًا وأصحابه بطول المسائلِ في كلِّ فنٍ
وكنْتُ عليمًا بإضماره وكنْتُ عليمًا بما قد علنُ
وكنْتُ بظاهره عالماً وكنْتُ بباطنه ذا فطنُ
سوى أن باباً عليه العنا للقاء يا ليتَه لم يكنُ
وللواو بابٌ إلى جنبه من البُغض أحسبه قد لعنُ
إذا قلتُ : هاتوا لماذا يُقا ل : لستُ بآتيك أو تأتيني
أبينوا لما قيل هذا كذا على النصب قالوا : لإضمار أن
وما إن علمتُ لها موضعاً بينُ وأعرفُ إلا بظنُ
فقد كدتُ يا بكرُ من طول ما أفكرُ في بعض ذا أن أُجنُ

قال محمد : وإنما جرى هذا لأن أهل البصرة يزعمون أنه لا ينتصب فعلٌ
إلا بإضمار أن . فإذا قال القائل (من الكامل) :

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ
فتأويله : لا يجمع فيك هذان الأمران أن تنهى عن خلقٍ وأن تأتي
مثله ، وإذا قال : لستُ بآتيك أو تأتيني ، فتأويله : لستُ بآتيك إلا
أن تأتيني . وأما اللقاء فقول الله تعالى : « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا
عَظِيمًا » (٧٣/٤) فتأويله : يا ليتني يجمع لي أن أكون معهم فإن أفوزَ
فَوْزًا عَظِيمًا .

وقال دِماذُ في عباد بن الميزق (من البسيط) :

عبادُ تمدحُ أيرِي ثم تهجوني وليس يفعلُ هذا غيرُ مجنونٍ
أليس أيرِي سِطاك الله - من جسدي فكيف بالمدح تحبوه وتهجوني
فكف عني فإ أصبحتُ من أيرِي نيكُ الشيوخ ولا رأيي ولا ديني

وهل يُنَاكَ أَمْرُو وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ قَدْ لَاحَ فِي عَارِضٍ مِنْهُ وَعُثُونِ
إِنِّي لَأَخْسَرُ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُم إِنْ قُتُّ أَنْكَحُ شَيْخًا وَابْنَ سَيِّئِ

٣ وقال (من المنسرح) :

آبَائِي وَجْهَكَ الْمَقْدَى وَالْوَجَنَاتُ الْمُرَدَّاتُ
وعَارِضَاكَ اللَّذَانِ طَابَا حِينَ بَدَا فِيهَا النَّبَاتُ

٥٥ - ومن أخبار أبي عمران موسى بن سلمة النحوي

كان من أجل رِوَاةِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَمْلَى كُتُبَ الْأَصْمَعِيِّ بِبَغْدَادَ . وَكَانَ صَدِيقًا
لَأَبِي نُوَّاسٍ ، وَكَانَ أَبُو نُوَّاسٍ يُعَاتِبُهُ وَيَقُولُ لَهُ : وَيْحَكَ لِمَ تَذْهَبُ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ
وَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ ؟ !

١١٨

٥٦ - ومن أخبار أبي حاتم السجستاني

وَأَسْنُهُ سَهْلٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ . كَانَ يُؤْمُّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ
الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ ، وَيَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ جَهْدَهُ حَافِظًا
لِلْقُرْآنِ عَالِمًا بِالْقِرَآتِ وَالتَّفْسِيرِ ، وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ عِلْمًا بِالْعُرُوضِ وَاسْتِخْرَاجِ
الْمَعْنَى ، وَكَانَ يُعَدُّ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُتَوَسِّطِينَ ، وَكَانَ رَاوِيَةً عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ
وَعُمَرُو بْنُ كَرْكِرَةَ النَّمِيرِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ . - وَقَدِمَ بِبَغْدَادَ وَمَا قَامَ لَهُ أَحَدٌ لِتَصَرُّفِهِ
فِي الْعُلُومِ ، وَكَانَ دُونَ الْمَازِنِيِّ فِي النَّحْوِ ، وَكَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ شَدِيدَةٌ .

١٨ قال إبراهيم بن أحمد الغفاري القاضي عن أبيه : لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ أَرْبَعَةُ كُتُبٍ
يَفْتَحُونَ بِهَا عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ الْعَيْنَ لِلْخَلِيلِ وَالنَّحْوَ لِسَيِّدِيهِ وَالْحَيَوَانَ لِلْجَاحِظِ

(٤) آبَائِي : وَأَبَائِي ، فِي الْأَصْلِ (١٤) وَكَانَ رَاوِيَةً (انظر المختار ٢٢ و ١٧٤ آ وب) :
رَاوِيَةً ، فِي الْأَصْلِ (انظر ١٧٧ آ) (١٥) وَعُمَرُو ، فِي الْمَخْتَارِ ٢٢ (انظر المراتب ٤٠ والانباء
٣٦٠/٢ والخ) : عَمْرُ ، فِي الْأَصْلِ

والقِرَآت لأبي حاتم . — وكان الأصمعي يُجَلِّله من أجل القرآن ، ويقوم له
ويُعاينقه .

- ٣ قال أبو حاتم : وَلِيَ البصرةَ وأعمالها رجلٌ من بني هاشم سنةَ ستِّ وسبعين
ومائتين ، وكان رجلاً له جلالَةٌ وسنٌّ . قال : فدخلتُ عليه ، فقال : مَنْ علماؤكم
بالبصرة ؟ قلتُ : المازنيّ من أعلم الناس بالنحو ، والرياشيّ من أرواهم لعلم
٦ الأصمعيّ ، والزياديّ من أعلمهم بأخبار أبي زيد ، وهلال الرّأي من أعلمهم بالرّأي ،
وابن الكلبيّ من أكتبهم للشروط ، والشاذكُونيّ من أرواهم للحديث ، وأنا
فأنسبُ إلى علم القرآن . قال : فأقبل على حاجبه وقال : إذا كان غداً فأجئهم
عندي ! فلمّا كان الغدُ جمعهم في مجلسٍ واحدٍ . فقال : أيُّكم أبو عثمان المازنيّ ؟
٩ قال : ها أنا ذا . قال | : فإِ تقول في الظّهار ، أيجوز فيها عتقُ عبدٍ أَعور ؟
قال : وما علمي بهذا علمُ هذا عند هلال الرّأي . فأقبل على هلال فقال :
ما تقول في قول الله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ» (١٠٥/٥) ١٢
لَمْ نَسَبْ ؟ قال : وما علمي بهذا علمه عند أبي عثمان المازنيّ . ثمّ أقبِل على
الزياديّ فقال : ما العتقُ في كلام العرب ؟ قال : وما علمي بهذا علمه عند
الرياشيّ . فأقبل على الرياشيّ فقال : كيف تكتبُ وثيقةً بين رجلٍ وامرأةٍ ١٥
إذا اختلفت من زوجها بتركِ صداقها ؟ قال : وما علمي بهذا علمه عند ابن
الكلبيّ . فأقبل على ابن الكلبيّ وقال : كم رجلاً روى عن ابن عَوْن الحديث ؟
قال : وما علمي بهذا علمه عند ابن الشاذكُونيّ . فأقبل على ابن الشاذكُونيّ ١٨
وقال : «أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ» (٥/١١) . فقال : وما علمي بهذا علمه
عند أبي حاتم . فأقبل عليّ فقال : اكتبُ لي كتاباً إلى أمير المؤمنين تصفُ
فيه خصاصةَ أهل البصرة ، وما نالهم من الآفات في نخلهم ! قلتُ : أغزك الله ، ٢١
ما لي بلاغةٌ ولا أحسنُ إنشاءً الكُتب إلى السلطان . قال : إِنَّمَا مَثَلُكُمْ مَثَلُ

١١٨ ب

(٣-٤) سنة ست وسبعين ومائتين ، غير ممكن (انظر شرحنا) (١٠) عتق عبد :

عتق رقبة عبد ، في الاصل (١٧) رجلاً ، في الاصل

- ٣ حاتم : قضى لولايته بذلك وشرفه وموضعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال أبو حاتم : كنت في المسجد الجامع بالبصرة وأنا إذ ذاك غلام ،
فدخل أبو نواس فجلس إليّ وجعل يعبث بي ويُنشِدني ، قلت : اللهم خَلِّصني
٦ منه ! فدخل غلامٌ تَقْيِي من أجملِ | الناس ، فلما بصر به هشَّ وتخلخل عن
مكانه وأجلسه بيني وبينه وجعل يُجادِثه وينشده إلى أن أُقيمت الصلاة ،
فالتفت إليّ وقال (من السريع) :
٩ أُرَبِّحَ لي يا سَهْلُ مُسْتَظَرَفٌ كَسَحَرُ عَيْنِي عَيْنُهُ السَّاحِرَةُ
وهي أبياتٌ . ثم التفت إلى الغلام وقد قام ، فنظر إلى كَفَلِهِ فإذا هو أَرْسَحُ ،
فقال (من السريع) :
١٢ ما شِئْتَ مِنْ دُنْيَا - وَلَكِنَّهُ مُنَافِقٌ لَيْسَتْ لَهُ آخِرَةُ
قال أبو مالك عَوْن بن مُحَمَّد : كان هذا قبل التسعين ومائة ، وأبو حاتم إذ
ذاك غلامٌ يَجْمَعُ العلمَ ، وما مات حتَّى قاربَ التسعين . - وقال : كانت المعاني
١٥ مدفونة حتَّى أثارها أبو نواس ، وأنشد له (من الوافر) :
ولو أَنِّي اسْتَدْتُكَ فوق ما بي من الْبَلَوَى لَأَعُوْزَكَ الْمَزِيدُ
ولو عُرِضَتْ على الْمَوْتَى حَيَاتِي بَعِيشٍ مِثْلَ عَيْشِي لم يُرِيدُوا
١٨ قال : وكان أبو حاتم يَمِيلُ إلى الأحداث مَيْلاً كثيراً وَيُفْرِطُ في مُمَازِحَتِهِمْ ،
وربَّما يَضَعُ يَدَهُ يُلَمِّسُهُمْ ، فعاتبه بعضُ البصريين وقال : إِنَّكَ تفعل هذا وتقوم
إلى الصلاة . فقال : مَتْنِي قَوِيٌّ وما أُمْذِي ! قال : وكان يَحْلِفُ أَنَّهُ لا يتجاوز
٢١ الْمَذْح .

(٦) وتخلخل ، في الاصل : وتخلخل ، في المختار ؛ آ (١٠) ارسح ، في العاشية والمختار ؛ آ
واخبار أبي نواس ٩٧ (ابن منظور) : اسح ، في الاصل (١٩) يفع ، في الاصل : وضع ،
في المختار ٦ ب (٢٠) لا ، في الاصل : ما ، في المختار ٦ ب

قال محمد بن زكرياء القَلَّابِي : كُتِبَ عند أبي حاتم بين العشاء والعَتَمَةِ ،
فخالط عَيْنِيهِ الْعُمُصُ ، فَأَفْلَتَتْ مِنْهُ ضَرْطَةٌ ، فَقَالَ فِيهِ ابْنُ الضَّيُونِ
(من السريع) :

٣

إِنَّا سَمِعْنَا ضَرْطَةً أَفْلَتَتْ مِنْ أَسْتِ سَهْلَانَ أَبِي حَاتِمٍ
فَأَفْزَعَتْ مَنْ كَانَ مُسْتَنْهًا وَأَيَقُظَتْ مَنْ كَانَ مِنْ نَاثِمٍ
وَقَلَّ أَهْلُ الْأَرْضِ فِي رَجَّةٍ وَأَعْتَلَقَ الْمَظْلُومُ بِالظَّالِمِ

٦

١١٩ ب

فَذُكِرَ لِأَبِي حَاتِمٍ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ هَذِهِ لَمْ تَكُنْ ضَرْطَةً ، هَذِهِ كَانَتْ نَفْخَةً
الصُّورِ !

قال : مَرَّ رَجُلٌ بِرَاهِبٍ فَقَالَ لَهُ : عِظْنِي ! قَالَ : أَعْظُكُمْ وَفِيكُمْ الْفُرْقَانُ
وَمُحَمَّدٌ مِنْكُمْ ؟! قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَاتَّعِظْ بَيْتَ شَعْرِ قَالَهُ رَجُلٌ مِنْكُمْ
(من الطويل) :

تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدٌ
مَاتَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .

١٢

٥٧ - ومن أخبار أبي الفضل الرياشي

واسمه العباس بن الفرَج ، ورياش مولى عبَّاسة زوجة محمد بن سليمان الهاشمي ،
وَفَرَجٌ أَبُوهُ مَوْلَاهُ . - قَالَ أَبُو شُرَاعَةَ : رَأَيْتُ فَرَجًا أَبَا عَبَّاسٍ الرِّيشِيَّ سِنْدِيًّا
أَخْرَمَ نَجَّارًا ، يُجِئُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَصِيحُ بَابْنِهِ : يَا أَبَّاسُ ! فَيَقُومُ إِلَيْهِ ، فَيُعْطِيهِ
الْحُبْزَ وَغَيْرَ ذَلِكَ . - وَكَانَ عَبَّاسٌ صَدُوقَ اللَّهْجَةِ جَامِعًا لِلْعُلُومِ ، وَقَرَأَ كِتَابَ
سَيَبَوِيهِ عَلَى الْمَازَنِيِّ .

١٨

قال ابن دُرَيْد : سألتُ الرياشيَّ عن الفرق بين الوامق والعاشق ، فقال :
أخبرنا الأصمعيُّ عن أبي عمرو بن العلاء قال : تزل عُقْفَان بن قيس مَكَّة فتزل
على أَرْوَى بنت كُرَيْز أمَّ عثمان بن عفَّان ، فأكرمتْ مَثْوَاه ، فرحل عنها وأنشأ
يقول (من الطويل) :

خَلَفَ على أَرْوَى السَّلامَ فَإِنَّمَا جزاءُ الثَّوِيَّ أن يَعيَنَ وَيَحْمَدَا
سَأرَحُلُ عنها وإِمْقًا غيرَ عاشِقٍ جَزَى اللهُ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَهْجَدَا

قال ابن دريد : ولم يَزِدْ على هذا الجواب ، فسألتُ أبا حاتم ، فقال : المِثْلَةُ
مَحَبَّةُ الوالد لولده والأخ لأخيه والصاحب لصاحبه ، | والعِشْقُ عشقُ الرجل
للرَّأَةِ وَمَحَبَّةُ النِّكَاحِ

قال الرياشي : قال لي الأميرُ إِسْحاقُ بن إبراهيم : أَقِمْ عِنْدِي وَأَجْرِي
عَلَيْكَ فِي الشَّهْرِ أَفْقَيْنَ وَأُولَئِكَ الْقَضَاءُ . فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ حِينَ أَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ
(من الطويل) :

يَقُولُونَ لِي : قَائِضُ بَنِيكَ بِمُتَقَسِّرٍ يَكُنْ لَكَ مَرَأَى فِي الْحَيَاةِ وَمَنْسَعُ
فَكَيْفَ وَقَدْ نَيْطَتْ بِقَلْبِي مِنْهُمْ عِلَاقُ مَجْمُوعٍ لَهَا الْحُبُّ أَجْمَعُ
قال علي بن المظفر الكاتب : رأيتُ الرياشيَّ عند أبي ومعه ابنٌ له ، فقال
له : كُلْ وَاذْكُرْ سُوءَ الْمُتَقَلِّبِ . - قال الرياشي : يقال المرء المؤمنُ ولا
يقال المرء الكافرُ ، ويقرأ : « يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ
الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا » (٤٠ / ٧٨) . - ومن شعره (من المديد) :

أَمَلٌ مِنْ دُونِهِ أَجَلِي فَمَتَى أَفْضِي إِلَى أَمَلِي
كَلَّ يَوْمَ يَنْقُضِي عُمرِي بِأَعْتَابِ الْحُزْنِ وَالْعِلَلِ

(٢) عُقْفَان ، في المختار ١٠٠ عثمان ، في الاصل (انظر شرحنا) (٥) فانما ، في
الاصل : فانها ، في المختار ١٠٠ (٨) لولده ، في المختار ١٠٠ : ولده ، في الاصل
(٩) ومجة ، في الاصل : ويجب ، في المختار ١٠٠ ب (١٩) فتى ، في المختار ١٢ :
فتمى ، في الاصل

قُتِلَ الرِّيشِيَّ بالبصرة ، قتله الزنج في سنة سبع وخمسين ومائتين ، وقتلوه قَصْدًا لأنَّ ملك الزنج كان يَتَّصِلُ به أَنَّهُ يدَعُو عليه .

٣

٥٨ - ومن أخبار الجاحظ

هو أبو عثمان عمرو بن بَحْر بن مَجْبُوب مَوْلَى لَأَبِي الْقَلَسِ عمرو بن قَلْع الكِنَانِي ثُمَّ الْقُفَيْمِيَّ وهو أحد النَّسَاء . قال : وَجَدْتُ الجاحظ أَسْوَدُ ، يقال له فَرَارَةٌ ، كان جَمَّالًا لعمرو بن قَلْع . وهو خال أُمِّ يَمُوت . - قال المازني : ٦ أخبرني مَنْ رَأَى الجاحظَ : يَبِيعُ الْخُبْزَ وَالسَّمَكَ بِسَيِّحَان .

صار الجاحظ إلى منزل بعض إخوانه ، فاستأذن عليه ، فقال ربُّ الدار ٩ لَعَلَّامَهُ أ : انْظُرْ مَنْ بِالْبَابِ ! قال : يقول : عمرو بن بحر الحَدَقِي . قال ربُّ الدار : لَسْتُ أَعْرِفُهُ ، انْظُرْ مَنْ هُوَ ! فقال الغلامُ : يقول : أَنَا عمرو بن بحر الحَدَقِي . فَسَمِعَ الجاحظُ فقال : أَنَا الجاحظ . فقال الغلامُ : يقول : عمرو بن بحر الجاحد . فصاح ثَانِيًا : الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ ! ١٢ قال الجاحظ : لَا أَعْرِفُ مِنْ كَلَامِ الشُّعْرَاءِ كَلَامًا هُوَ أَرْفَعُ وَلَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ (مِنْ السَّرِيعِ) :

١٥	أَيَّةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ	وَأَيَّ جِدَةٍ بَلَغَ الْمَارِحُ
	لَهُ دَرُّ الشَّيْبِ مِنْ وَاعِظٍ	وَنَاصِحٍ لَوْ قُبِلَ النَّاصِحُ
	يَأْتِي الْفَتَى إِلَّا اتَّبَاعَ الْهَوَى	وَمَنْهَجُ الْحَقِّ لَهُ وَاضِحُ
١٨	لَا يَجْتَلِي الْعَذْرَاءُ فِي خِدْرِهَا	إِلَّا أَمْرٌ مِيزَانُهُ رَاجِحُ

(٢) ملك ، في الاصل : صاحب ، في المختار ١٢ ب (٤) القلمس ، في المختار ١٣ آ والارشاد ٥٦/٦ : القلمس ، في الاصل (٨) منزل ، في الحاشية والارشاد ٦٢/٦ : - ، في الاصل (٩) الحدقي ، في الارشاد ٦٢/٦ (انظر وفيات الاعيان ١٤٠/٣) : الحرقى ، في الاصل (انظر شرحنا) (١٦) الشيب ، في الديوان ٦١٨ : المشيب ، في الاصل

فَأَسْمُ بَعَيْنَيْكَ إِلَى نِسْوَةٍ مُهُورُهُنَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَذَاكَ الَّذِي سَيَقُ إِلَيْهِ الْمَتْجَرُ الرَّابِحُ
فَأَعْدُ فَمَا فِي الدِّينِ أَغْلُوطَةٌ وَرُخْ لِمَا أَنْتَ لَهُ رَائِحُ

٣

مات الجاحظ سنة خمس وخمسين ومائتين وقد ناطح المائة .

٥٩ - ومن أخبار عمر بن شبة

٦ هو أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن ربيعة ، وشبة اسمه زيد وكُنِيته
أبو مُعَاذٍ وَسُيِّي شَبَّةَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُرَقِّصُهُ وَتَقُولُ : يَا بَأَيَّي وَشَبَّأً ، وَعَاشَ
حَتَّى دَبَّأً ، شَيْخًا كَبِيرًا خَبَأً .

٩ وقال عمر بن شبة في مُوسَى بْنِ يُحْيَى بْنِ خَالِدٍ مِنْ قَصِيدَةٍ (مِنْ الْوَافِرِ) :

أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِقَضَاءِ حَقِّ فَعَالَ السِّتْرِ دُونَكَ وَالْجَبَابُ

وَعِنْدَكَ عُصْبَةٌ فِيهِمْ أَخٌ لِي كَأَنَّ إِخَاءَهُ الْآلُ السَّرَابُ

وَلَسْتُ بِوَاقِعٍ فِي قَدْرِ قَوْمٍ إِذَا كَرِهُوا كَمَا وَقَعَ الذُّبَابُ

١٢

وقال أبو جعفر محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال : خرجت أنا وأبو طاهر

ابن عمر بن شبة في يوم عيدٍ ونحن ننظرُ في دَفْتَرِ النَّاسِ يَمُرُّونَ بِنَا ، فَقَالَ

١٥ أبو طاهر (من المتقارب) :

نَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ فِي الْعَنَكِ كَشُومِي وَشُومَ أَبِي جَعْفَرٍ

غَدَا النَّاسُ لِلْعِيدِ فِي زِينَةٍ مِنَ التَّوْرِ فِي مَنَظَرٍ أَزْهَرِ

فَنَقَعْدُ لِلشُّومِ فِي عُزْلَةٍ مِنَ النَّاسِ نَنظُرُ فِي دَفْتَرِ

١٨

مات عمر بن شبة سنة ثلاث وستين ومائتين وقد بلغ تسعين .

أَخْرَجُوا أَخْبَارَ الْبَصَرِيِّينَ وَمَا انْتُخِبَ مِنْهَا ، يَلِيهَا ابْتَدَأَ

أَمْرَ الْكُوفَةِ وَأَخْبَارُ أَهْلِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

في ابتداء أمر الكوفة ونزول المسلمين فيها

لما نزل سعد بن أبي وقاص المدائن حين أُخرج كِسْرَى عنها استوبأها ،
 فكتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك ، فكتب إليه عمر : إن
 المسلمين لا يصلحون إلا ببَلَدٍ تصلح فيه الإيلُ . فدعا سعدُ دِهْقَانَ الحيرة
 فسأله ، فدلّه على الكوفة ، واتخذوا فيها الأبنية بالقَصْب ، فشكّوا إليه الحُرَّ
 واستأذنه في اللَّبَن ، فأذن على كُرّه . - وقيل : إن سعدًا بعث سَلْمَانَ الفارسيَّ
 مع العباديِّ ليرتادا موضعاً ، فأتى به أخصاصاً في موضع الكوفة ، فأعجب به
 سَلْمَانُ ، فصلى فيه رَكَعَتَيْنِ وقال : اللهمَّ ربَّ السَّموات السَّبع وما أَظْلَلْنِ ،
 وربَّ الأرضين السبع وما أَقْلَلْنِ ، أنزلنا مَتَرًا مباركاً وأنت خيرُ المُنزِلين .
 ثم انصرف إلى سعد فأعلمه ، فرحل بالمسلمين فنزلوا على أربع غَلَوَاتٍ من
 الفُرَات . - كان السائتُ بن الأقرع وأبو المهاجر الأسديَّ هما اختطَّا دارَ
 الإمارة بالكوفة والمسجدَ الجامع ، وربما بأربعة سِهام في زَوَاياه ، وأمر
 المسلمون فاخْتَطَّوْا من وراء السِهام . - وتزولها سنة ثمان عشرة لِسِتِّ سنين حَلَّتْ
 من خلافة عمر رضي الله عنه . - وسئل الشَّعْبِيُّ عن مَسَاحَةِ مسجد الكوفة
 فقال : تسعة أَجْرِبَةٍ وستة أَقْفَرَةٍ فيما أَظُنُّ .

ب ١٢١

قال سُفْيَانُ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الكوفةُ بِهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي كُلَّ أَرْضٍ سَهْلَةً
 فِيهَا حَضَبَاءٌ كَوَيْفَةٌ . وقال مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَارِي : إِنَّمَا سُمِّيَتِ كُوفَةٌ
 لِاسْتِدَارَتِهَا ، أُخِذَتْ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : رَأَيْتُ كُوفَانًا بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا
 لِلرَّمْلَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ ، وَاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : تَكُوفُ الرَّجُلِ إِذَا رَكِبَ

(٦) سعدا ، في الحاشية : - ، في الاصل (١١) ابو المهاجر ، في الاصل : ابو الهياج ،
 في معجم البلدان « الكوفة » (انظر طبقات ابن سعد ٦/١٥٥)

بعضه بعضاً . وقيل إنها أخذت من الكوفان ، يقال : هم في كوفان أي بلاء وشر (من الوافر) :

٣ وما أضحى وما أمسيتُ إلا وإني منكم في كوفان
ويقال : كوفه قطعة من البلاد ، ويقال : أعطيته كيفية أي قطعة ، وكفتُ
أكيف كيفاً إذا قطعتُ ، وكوفة فُعلة منه .

٦ قال الشعبي : كأن ظهر الكوفة خد العذراء ، يُنبت الخراسي والشيخ
والأفخوان وشقائق النعمان كثير العشب . — ومرّ النعمان بالشقائق ، فأعجبته ،
فقال : مَنْ تَزَع منها فَأَتَزَعُوا كَتِفَهُ ! فسَمِيت شقائق النعمان .

١٢٢

٩ وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : الكوفة جُنْمَةُ الإسلام وكثرة
الإيمان وسيفُ الله ورُمُحُه يضعه حيث يشاء ، وأُمُّ الله تَنْصَرَنَ اللهُ بأهلها
في مشارق الأرض ومغاريها كما انتصر بالحجاز . — وسئل الحسن البصري عن
١٢ أهل الكوفة وأهل البصرة : إذا كان الأمر كان أهل الكوفة ، بها بُيوتاتُ
العرب كلها وليست بالبصرة .

وكتب عمر رضي الله عنه : يا أهل الكوفة ، أنتم رأسُ العرب وجُمُجُمُتها ،
١٥ وأنتم سَهْمِي الذي أَرَمِي به إذا خَشِيتُ من ههنا وههنا ، وقد بعثتُ إليكم
عبد الله بن مسعود معلماً — خيرةً على نفسي وقد أثرتكم به على نفسي وهو من
أَظْهَرْنَا فَوْقًا كَتِيفُ مَلِيٍّ عِلْمًا — معلماً ووزيراً ، وعمَّارَ بن ياسِرٍ أَمِيرًا ، فأَقْتَدُوا
١٨ بها وأسَمِعُوا من قولها !

وقال علي عليه السلام : مسجد الكوفة رابعُ أربعة مساجد ، ركعتان
فيه أحبُّ إليَّ من عشرين فيما سواه ، ولقد غرقت سفينة نوح عليه السلام في
٢١ وسطه ، وفار التَّوَرُّ في زاويته اليمنى والبركة فيه من اثني عشر ميلاً ، وعند

(٣) واني ، في لسان العرب «كوف» : راني ، في الاصل (٢١) فيه من ، في الاصل :
منه على ، في بلدان الهمداني ١٧٣ : منه الى ، في معجم البلدان «كوفة»

الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم عليه السلام ، ووسطه على روض من رياض الجنة ، وفيه صلى ألف نبي وألف وصي .

- ٣ قال قطرب [...] : نازعني قتادة في الكوفة والبصرة ، فقلت : دخل الكوفة سبعون بدرياً وإنما دخل البصرة بدرى واحد . قال قتادة : دخل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف وخمسون | أظنه .
٦ قال : منهم ثلاثون بدرياً . — وقال ثابت البناني : يقال : فقه كوفي وعبداء بصري . — ويقال : لا تمار أهل المدينة في المغازي ولا أهل الكوفة في الرأي ولا أهل مكة في المنايسك .

ب ١٢٢

- ٩ قال مسروق : شامت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت عليهم انتهى إلى ستة نفر : عمر وعلي وعبد الله وأبي الدرداء — وفي رواية : أبي موسى — وزيد بن ثابت ، شامت هؤلاء فوجدت عليهم انتهى إلى ثلاثة : علي وعبد الله وأبي موسى ، وكان لأهل الكوفة علي وعبد الله وأبو موسى .
١٢ وقال الأحنف بن قيس : نزل أهل الكوفة في زمان كسرى بن هرمز بين الجنان الملتفة والمياه العذبة والأنهار المطردة ، تأتيهم غارهم غصة لم تخضع .
١٥ ونزلنا أرضاً هشاشة طرف في القلاة وطرف في منح أجاج في سبغة نشاشة ، لا يحف ثراها ولا ينبت مرعاها . اللهم إن كان أجلي قد حضرنى فأقبضني في هذه البلدة — يعني الكوفة — فإن تربتها كالكاפור ! — فمات بها ودُفن بها رحمه الله تعالى .

١٨

أسماء من تضمنهم هذا الكتاب من رواية الكوفة وعلمائها وقراءها

- ٣ (٦٠) قَيْصَةُ بن جابر الأسدي ، (٦١) عامر بن شراحيل الشَّعْبِي ،
عبد الملك بن ثُمَيْر اللَّحْمِي ، عاصم بن أبي النُّجُود ، أبان بن تَعْلَب ،
(٦٢) سليمان بن مِهْرَان الْأَنْعَش ، (٦٣) مُحَمَّد بن السائب الكَلْبِي ،
٦ (٦٤) عَوَانة بن الْحَكَم ، (٦٥) أَبُو جَنَاب الكلبي ، (٦٦) ابن عِيَّاش
المتوفى ، (٦٧) حُمران بن أعين الطائي ، (٦٨) | زُهَيْر القُرْفُي ، (٦٩) حمزة
١٢٣ آ ابن حبيب الزِّيَّات ، (٧٠) حَمَّادُ و (٧١) جَنَاد الراويان ، (٧٢) إِسْحَاق بن
٩ الجصاص ، (٧٣) الْمُفَضَّل بن مُحَمَّد الضِّي ، أَبُو مِخْنَف لُوطُ بن يَحْيَى ،
(٧٤) الشَّرْقِيُّ بن التُّطَامِي ، (٧٥) مُعَاذُ الْهَرَّاء ، (٧٦) أَبُو عمرو الشَّيْبَانِي ،
(٧٧) بُرْزُج العَرُوضِي ، (٧٨) أَبُو جعفر الرُّوَاسِي ، (٧٩) القاسم بن مَعْنٍ ،
١٢ (٨٠) أَبُو بكر بن عِيَّاش ، (٨١) علي بن حمزة الكسائي ، (٨٢) لَقِيط بن
بُكَيْر المُحَارِبِي ، خالد بن كُلْثُوم ، (٨٣) هِشَام بن مُحَمَّد الكَلْبِي ،
(٨٤) الهَيْثَم بن عَدِي ، (٨٥) مُحَمَّد بن كُنَاسَة الْأَسَدِي ، (٨٦) أَبُو الحسن
١٥ الْأَحْمَر ، (٨٧) يَحْيَى بن زِيَادِ الْفَرَّاء ، (٨٨) هِشَام النُّحَوِي ، (٨٩) مُحَمَّد بن
زِيَاد الْأَعْرَابِي ، الْحَكَم بن مُوسَى السَّلُولِي ، سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ نَفَرًا .

٦٠ - من أخبار قبيصة بن جابر الأسدي

هو أبو العلاء قبيصة بن جابر بن حبيب بن نجيم بن الحارث بن جابر بن مالك بن عوف بن سعد بن كعب بن عمرو بن أسامة بن نصر بن قعين . وقال الواقدي : هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حذار بن مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . روى عن عمر بن الخطاب وعن عبد الرحمن بن عوف ، كان ثقة ، له أحاديث . - وأمه ظاءرت أبا سفيان بن حرب فأرضعت معاوية .

قال قتادة : فصحاء العرب أربعة اثنان من أهل الكوفة : عبدالله ابن همام السلولي وقبيصة بن جابر الأسدي ، واثنان من أهل البصرة : الحسن ابن أبي الحسن وعبدالله بن الأهم .

قال | قبيصة : أصابت معاوية الثقابة ، فأسرعت إليه ، فقلنا له : الناس قد أكثروا وأرجفوا ، فلو جلست لهم مرة واحدة ؟ فقال : أوسعوا رأسي ذهنًا وأحشوا عيني إثمًا ، وليسلموا علي قيامًا ولا يجلسوا إلي أحد ! قال : فأذن للناس ، فسلموا قيامًا ، فلما ولوا أتبعهم بصره ، ثم قال (من الكامل) :

وتجلدي للشامتين أريهم
وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفيت كلّ تميم لا تنفع

فما أصبح حتى مات .

وقال قبيصة لمعاوية : يا أمير المؤمنين ، أسألك عن قريش ؟ فقال : على الحبير سقطت ! أمّا أكرم قريش نفساً وأباً وأماً وجداً وعمّة وعمّة

(٤) حذار بن مرة ، في طبقات ابن سعد ١٠٠/٦ وفوتنفلد م : جراد بن مرة ، في الاصل

(٥) سعد ، في طبقات ابن سعد ١٠٠/٦ وفوتنفلد م : منقذ ، في الاصل

٣ فالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأَمَّا سَيِّدُ قُرَيْشٍ غَيْرُ مُدَافِعٍ فَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَأَمَّا رَجُلُ قُرَيْشٍ عَلَى حَدِّهِ فِيهِ وَتَوَقَّرَ الْقَارِئُ لِكِتَابِ اللَّهِ الْقَائِمِ بِحُدُودِ اللَّهِ وَالْعَالَمِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْفَقِيهِ فِي دِينِ اللَّهِ فَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَأَمَّا رَجُلُ قُرَيْشٍ مَحَبَّةً وَنَائِلًا فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَأَمَّا الَّذِي يَرُدُّ الشَّرِيعَةَ مَعَ دَوَاعِي السِّبَاعِ وَيَرْوِغُ رَوْغَانَ الثَّعْلَبِ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ .

٦ وَتَوَفَّى قَبِيصَةَ بْنُ جَابِرٍ كَاتِبُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَبَسْتِينَ ، وَتَوَفَّى قَبِيصَةَ بْنُ ذُوَيْبٍ كَاتِبُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ .

٦١ - وَمِنْ أَخْبَارِ الشَّعْبِيِّ

٩ هُوَ أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بْنُ شَرَاهِيلَ الشَّعْبِيُّ مِنْ حَنْبَلٍ ، وَعِدَادُهُ فِي هَهِدَانٍ وَأُمُّهُ مِنْ سَنِيٍّ جَلُولَاءَ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَلِدْتُ عَامَ جَلُولَاءَ . قَالَ قَتَادَةُ : كَانَ عَامَ جَلُولَاءَ فِي تِسْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ فِي سَبْعِ سِنِينَ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ .

١٢٤ آ

١٢ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُرَّةٍ الشَّعْبَانِيُّ : حَدَّثَنَا أَشْيَاحٌ مِنَ الشَّعْبَانِ أَنَّ مَطَرًا أَصَابَ الْيَمْنَ ، فَجَحَفَ السَّيْلُ مَوْضِعًا فَكَشَفَ عَنْ أَزْجٍ عَلَيْهِ بَابٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، فَكَبُرَ الْفَلَقُ وَدُخِلَ فَإِذَا بِهِ عَظِيمٌ فِيهِ سَرِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ وَإِذَا عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَشَبَّهَنَاهُ إِذَا طُولَهُ اثْنَا عَشَرَ شَبْرًا ، وَإِذَا عَلَيْهِ جَبَابٌ مِنْ وَشْيٍ مَنْسُوجَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَحَبَّتٌ مِنْ ذَهَبٍ ، عَلَى رَأْسِهِ يَاقُوتَةٌ حُمْرَاءُ ، مُرَجَّلُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، عَلَيْهِ خُفْرَانِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ لَوْحٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ : « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ رَبَّ حَنْبَلٍ » ، أَنَا حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْلُ ، إِذَا لَا قَيْلَ إِلَّا أَنَا ، عِشْتُ بِأَمَلٍ وَمُتُّ

(٩) أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ (انظر الحاشية ووفيات الاعيان ٢٢٧/٢ والخ) : عَمْرٍو بْنُ عَامِرٍ ، فِي الْأَصْلِ (١٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُرَّةٍ ، فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ١٧١/٦ (انظر ص ٢٣٨ وتاريخ الطبري ٢٤٨٦/٣) : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ ، فِي الْأَصْلِ (١٨) إِلَّا أَنَا ، فِي الْأَصْلِ : إِلَّا اللَّهُ ، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٧١/٦ والخ

بأجل أيامٍ ونَحْزَهيد ، هلك فيه اثنا عشر ألفَ قيل ، فكنْتُ آخِرَهم قَيْلاً ،
فَأَتَيْتُ جَبَلَ ذِي شُعْبَيْنَ لِیُجِيرَنِي مِنَ الْمَوْتِ فَأَخْفَرَنِي » ، وإلى جنبه سيفٌ
مكتوبٌ فيه بِالْحَمِيرَةِ : « أَنَا قَبَازٌ يَرِي يُدْرِكُ الثَّارَ » .

٣

قال عبدالله بن محمد بن مُرَّة : هو حَسَّان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن
جُثَم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قَطَن بن عَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن
الْهَمَيْسَع بن الْحَمِير ، وحَسَّان هو ذُو الشَّعْبَيْن . وهو جبلٌ باليمن نَزَلَهُ هو وولده
وَدُفِنَ به ونُسِبَ إليه هو وولده ، وَمَنْ كان منهم بالكوفة قيل لهم شُعْبِيُّون ، منهم
عامر الشَّعْبِي ، وَمَنْ كان منهم بالشَّام قيل لهم شُعْبَانِيَّون ، وَمَنْ كان منهم باليمن
قيل لهم آلُ ذِي شُعْبَيْن ، وَمَنْ كان بمصر والقرب قيل لهم الْأَشْعُوبُ ، وهم جميعاً
بنو حَسَّان | بن عمرو ذِي شُعْبَيْن . فبنو علي بن حَسَّان بن عمرو رَهْط عامر
ابن شراحيل بن عبدِ الشَّعْبِي ، ودخلوا في أَهْمُور هَمْدَان ، فَعِدَادُهُم فِيهِمْ ،
وَالْأَهْمُور خَارِفٌ وَالصَّائِدِيَّون وآلُ ذِي بَارِقٍ وَالسَّيْعُ وآلُ ذِي حُدَّان وآلُ ذِي
رَضْوَانَ وآلُ ذِي لَعْوَةَ وآلُ ذِي مُرَّان . وَأَعْرَابُ هَمْدَانَ غُرَرٌ وَيَامٌ وَبَنُهُمْ
وَشَاكِرٌ وَأَرْحَبُ . وفي هَمْدَانَ مِنْ حَمِيرٍ قَبَائِلُ كَثِيرَةٌ ، منهم آلُ ذِي حَوَالٍ ،
وكان على مقدِّمة تُجَع ، منهم يَغْفَرُ بن الصَّبَّاحِ الْمُتَعَلِّبُ على مَخَالِيفِ صَنْعَاءَ الْيَوْمِ .
كان الشَّعْبِيُّ مَلِيحاً فَصِيحاً يَصْنَعُ بِالْحَنَاءِ ، وكان دَمِيماً ، سُئِلَ فَقَالَ :
زُوَحِمْتُ فِي الرِّحْمِ ! وَذَاكَ أَنَّهُ وُلِدَ تَوَّعاً .

١٢٤ ب

(١) أيام ، في الحاشية وطبقات ابن سعد ١٧١/٦ وتاريخ الطبري ٢٤٨٦/٣ (انظر الاشتقاق ٣٠٧ ومعجم البلدان « شعبين » ولسان العرب « هيد » و « وخز ») : - ، في الاصل (٨) عامر الشعبي ، في طبقات ابن سعد ١٧١/٦ والنخ : عامر بن الشعبي ، في الاصل (١١) همدان ، في الاصل : همدان باليمن ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ والنخ (١٢) والصائدون ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ والنخ (انظر الباب ٤٧/٢) : والصائدون ، في الاصل || بارق ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ والنخ (انظر فوستنفلد ٩) : شعبين ، في الاصل (١٣) غرر ، في الاصل : غدر ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ : غدر ، في تاريخ الطبري ٢٤٨٧/٣ (١٤) وشاكر ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ وتاريخ الطبري ٢٤٨٧/٣ (انظر الباب ٦/٢ وفوستنفلد ٩) : وشالة ، في الاصل || حوال ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ والنخ (انظر تاريخ العرب ٤٧) : حدال ، في الاصل (١٥) صنعاء ، في طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ والنخ : صنعاء اليامة ، في الاصل

كان الشعبي يتحدث فيقول : إِنَّ للحديث سَكَتَاتٍ وإِشَارَاتٍ ومُوَافَقَاتٍ
وتعريجاتٍ ، فمواضع يُتَوَقَّفُ فيها ومواضع يُطَوَّى فيها طَيًّا ، وليس كلُّ أحدٍ
أُعْطِيَ ذلك ويَحْسِنُ ذلك . — وكان يقول له ابن شُبْرُمَةَ : يَا مُفَوِّتَ الْحَاجَاتِ !
لِمَا كَانَ يَشْغُلُ جُلَسَاءَهُ بِحُسنِ حَدِيثِهِ عَنْ حَوَالِجِهِمْ .

سأله رجلٌ يَوْمَ عِيدٍ وعليه مِطْرَفُ خَزَرٍ : مَا تَرَى فِي لُبْسِ الْخَزَرِ ؟
فَقَالَ : أَحَقُّ يَرَى عَلَيَّ مِطْرَفَ خَزَرٍ وَيَسْأَلُنِي عَنْ لُبْسِهَا . وَكَانَ أَكْثَرُ مَا
يَلْبَسُ الْخَزَرَ الْأَحْمَرَ وَالرِّدَاءَ الْكَتَّانَ الْمُرَدَّدَ وَلَمْ يُنْخِ عِمَامَتَهُ . وَرُبِّي
جَالِسًا عَلَى جِلْدِ أَسَدٍ . قَالَ مُجَالِدٌ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَبَاءَ سَمُورٍ . وَكَانَ يَتَخَمُّ
فِي بَيْنِهِ وَنَقْشُ خَاتَمِهِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ » ، وَقِيلَ : « حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ » . قَالَ : وَهِيَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الْحَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ | حِينَ أَلْتَمَى
فِي النَّارِ .

وكان لا يقوم من مجلسه حتَّى يقول : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
الدِّينَ كَمَا أَمَرَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا بَلَّغَ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ، وَأَشْهَدُ « أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ » (٢٥/٢٤) !
فَإِذَا ذَهَبَ يَنْهَضُ قَالَ : ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا مِنَّا بِالسَّلَامِ .

ولمَّا وَلِيَ عمر بن عبد العزيز استعمل على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب ، فاستقضى عبد الحميد الشعبي بأمرِ عمر ، فقضى سنة ثم
استعفاه فأعفاه .

(٨) مجالد ، في طبقات ابن سعد ١٧٧/٦ (انظر ص ٩٩ و ١٠٠) : مجاهد ، في الاصل
(١٤) امر ، في الاصل : شرع ، في طبقات ابن سعد ١٧٧/٦ || بلغ ، في الاصل :
انزل ، في طبقات ابن سعد ١٧٧/٦ (١٦) محمدا منا ، في الحاشية وطبقات ابن سعد ١٧٧/٦ :
منا محمدا ، في الاصل

وكان مُوسراً ويشترى اللحمَ في كلِّ جُمعة بدرهم واحد ، وكان يقول :
لَدَهِم أُعْطِيَةٌ فِي النَوَائِبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خَمْسَةِ أَتَصَدَّقُ بِهَا . — مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ
يَنَالُونَ مِنْهُ وَلَا يَزُونَ ، فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُمْ قَالَ (مِنْ الطَّوِيلِ) : ٣

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَافٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
وَسَمِعَ رَجُلًا يَشْتِمُهُ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، وَإِنْ كُنْتَ
كَاذِبًا فَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ ! ثُمَّ تَمَثَّلَ (مِنْ الرَمْلِ) : ٦

لَيْسَتْ الْأَحْلَامُ فِي حَالِ الرِّضَى إِنَّمَا الْأَحْلَامُ فِي حَالِ الْقَضَبِ
وَهَجَاهُ رَجُلٌ قَضَى عَلَيْهِ لِرَوْجَتِهِ فَقَالَ (مِنْ الرَمْلِ) :

٩ فُسِّنَ الشَّعْبِيُّ لَمَّا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا
فَتَنَّتْهُ حِينَ وَلَّتْ ثُمَّ هَزَّتْ مَنْكِئَهَا
فَتَنَّتْهُ بِقَوَامِ وَبُحْطِي حَاجِيَهَا
١٢ وَبَنَانِ كَالْمَدَارِي وَبُحْسَنِ مِغْصَنِيهَا
مِنْ فَتَاةٍ حِينَ قَامَتْ رَفَعَتْ مَا كَتَمَتْهَا
كَيْفَ لَوْ أَبْصَرَ مِنْهَا نَحْرَهَا أَوْ سَاعِدَيْهَا
١٥ أَصْبَا حَتَّى تَرَاهُ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهَا
قَالَ لِلْجُلُوزِ : قَدِّمِهَا وَأَحْضِرْ شَاهِدَيْهَا
فَقَضَى جَوْرًا عَلَى الْخُضْمِ وَلَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا
١٨ بِنْتُ عَيْسَى بْنِ جَرَادٍ ظَلَمَ الْخُضْمَ لَدَيْهَا
مَا عَلَى الشَّعْبِيِّ لَمْ يُؤْ فِي الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا

١٢٥ ب

فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبِيَّ الْأَبْيَاتَ ضَحِكَ وَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا .
قَالَ الشَّعْبِيُّ : مَا أَرَوِي شَيْئًا أَقَلَّ مِنَ الشَّعْرِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُنْشِدَ شَهْرًا
٢١ وَلَا أُعِيدَ شَيْئًا لَفَعَلْتُ . — وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ لِلشَّعْبِيِّ : أَتُحِبُّ الشَّعْرَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : أَمَا إِنَّهُ يُجِبُّهُ الرِّجَالُ وَيَكْرَهُهُ مُؤَنَّثُهُمْ !

قال أبو بكر الهذلي لابن سيرين : إذا أتيت الكوفة فالزم الشعبي وأستكثر من حديثه ! فلقد رأيته يُستفتى وأصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم لأحياء . - وسئل عن شيء فقال : لا أعلم لي بهذا ! فقال : ألا يستحي مثلك يقول هذا ؟ ! فقال : إن الملائكة لم تستحي من قولهم : « لا أعلم لنا » (١٠٩/٥) ، أستحي أنا ؟ !

قال ابن شبرمة : كنت أمضي مع الشعبي في بعض الطريق ، فقال لي : احملني وأحملك ! قلت : كيف ذاك ؟ ! قال : حَدِّثْنِي وأحدِثْكَ ! - قال الشعبي : تغديتُ عند قُتيبة بن مسلم بخراسان ، فقال : أيُّ الشراب أحبُّ إليك حتَّى تُؤثِّي به ؟ قلتُ : أغرُّ مفقودٍ وأهونُ موجود ! قال : يا غلام ، اسقه ماء !

وقال : ما من بني عبد المطلب رجلٌ ولا امرأةٌ إلَّا قال الشعرَ غيرَ النبي صلى الله عليه وسلم . قال : وأغرلُ بيتَ وأرقه قولهم (من الطويل) :

فدقتُ وجلتُ واسبكرتُ وأكملتُ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحسنِ جئتُ

ودخل على عبد الملك بن مروان ، فقال له : أنشدني أحكمَ ما قالته

العرب | وأوجزه ! فقال قول امرئ القيس (من البسيط) :

صَبَّتْ عليه وما تَنْصَبُ عن أُمِّهِ إِنَّ الشَّقاءَ على الْأَشَقَيْنِ مَكْتُوبُ

قال زهير (من الطويل) :

وَمَنْ يَجْعَلِ المعروفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشَمَّرْ

قال النابغة (من الطويل) :

ولستَ بمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُثُّهُ على شَعَثِ أَيُّ الرِّجالِ المَهْدَبُ

(٣) يستحي : تستحي ، في الاصل (١٦) مكتوب ، في الاصل : مصبوب ، في الديوان

٢/٨ (١٠/٤٨) والشعر ٤١ والنخ

- وقال عدي بن زيد (من الطويل) :
 عن المرء لا تسأل وأبصر قرينة فإن القرين بالمقارن مُقتدي
 ٣ وقال طرفة بن العبد (من الطويل) :
 ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تُؤود
 قال عبيد بن الأبرص (من البسيط) :
 ٦ وكلُّ ذي غيبة يؤوبُ وغائب الموت لا يؤوبُ
 وقال لبيد بن ربيعة (من الطويل) :
 إذا المرء أَسْرَى ليلةً ظنَّ أنه قضى عملاً والمرء ما عاش عاملُ
 ٩ وقال الأعشى (من الطويل) :
 ومن يعترب عن قومه لا يزال يرى مصارعَ مظلومٍ مجرّاً ومسحّباً
 وقال الحطيئة (من البسيط) :
 ١٢ من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
 وقال الحارث بن عمرو (من الطويل) :
 فمن يلتق خيراً يحمده الناس أمره ومن يغفر لا يعدم على القي لائماً
 ١٥ وقال الشماخ (من الطويل) :
 وكلُّ خليلٍ غيرِ هاضمٍ نفسه لوصل خليلٍ صارمٍ أو معارِزٍ
 فقال عبد الملك : حجبتك ، يا شعبي ، بقول طفيل الغنوي (من البسيط) :
 ١٨ ولا أخالسُ جاري في حليته ولا ابن عمي غاشني إذا غولُ

(١٦) معارز ، في الديوان ٤٣ والمقاييس ٢٦١/٤ «عرز» ولسان العرب وتاج العروس
 «عرز» (انظر فهرس الشواهد ١٢٢٥) : معارز ، في الاصل (١٨) أخالس ، في الاصل :
 اخالف ، في الديوان ١٣/٥

حَتَّى يُقَالَ وَقَدْ دُلِّيتُ فِي جَدَثٍ أَيْنَ ابْنُ عَوْفٍ أَبُو قُرَّانَ مَجْعُولٌ

وقال ابن شبرمة : سألتُ الشعبيَّ عن معنى هذا البيت (من الرمل) :

بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنَبَتِهِ بَرْدًا أبيضَ مَصْقُولَ الْأَشْرُ

٣

فلم يكن عنده جوابٌ . وقيل : إنه كان الصبيُّ في الجاهلية إذا اتَّعَرَ استقبل
بِسِتِّهِ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فحذفها وقال : أَبَدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا .

قال : وَأَغْرَأُ بَيْتَ قَيْلٍ فِي الْعَرَبِ قَوْلُ الْأَعَشَى (من البسيط) :

٦

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمَثِّي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمَثِّي الرَّجَى الْوَحْلُ

قال : وَأَخْبَثُ بَيْتَ قَالَتِهِ الْعَرَبُ قَوْلُهُ (من البسيط) :

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جَثَتْ زَائِرَهَا وَيَلِيَّ عَلَيْكَ وَيَلِيَّ مِنْكَ يَا رَجُلُ

٩

وَأَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ قَالَ (من البسيط) :

قَالُوا : الطِّرَادُ ! فَقُلْنَا : تِلْكَ عَادُتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نُزِّلُ

سئل الشعبيُّ عن رجلٍ لطمَ عَيْنَ رَجُلٍ فَاحْمَرَّتْ فَشَرِقَتْ فَأَغْرَوْرَقَتْ ، فقال :

١٢

يُقَضَّى فِيهَا بَيْتُ الرَّاعِي (من الطويل) :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتُ بِأَخْفَافِهَا مَاوَى تَبَوَّاءَ مَضْجَعًا

ومعنى هذا البيت أن الراعي إذا أتى بإبله عشيًّا تركها حتى ترتاد بأخفافها

١٥

موضعًا تبرك فيه ، فإذا ارتادت موضعًا وبركت نزل قبالتها . فالمعنى إن الحكم
في هذه العين أن تُتَوَكَّحَ حَتَّى يَسْتَقِرَّ أَمْرُهَا عَلَى شَيْءٍ مَا ، ثُمَّ يُقَضَّى فِيهَا .

وسئل عن رجلٍ أَوْصَى لِأَرَامِلَ بَنِي فُلَانٍ ، فقال : الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ سَوَاءٌ ،

١٨

أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الشَّاعِرِ (من البسيط) :

(١) دلّيت في جدث ، في الاصل : عوليت في خرج ، في الديوان ١٧/٥ (٧) الوحل ،
في الاصل والاغاني ٧٩/٨ (١١٢/٩) والنخ : الوحل ، في الديوان ٢/٦ والنخ (٨) اخبث ،
في الاصل : اخبث ، في الاغاني ٧٩/٨ (١١٢/٩) (١١) تنزلون ، في الديوان ٦٦/٦
والنخ : تنزلون ، في الاصل

تلك الأرامل قد قضيت حاجتها فمن حاجة هذا الأرملة الذكور
وقال الشعبي : لا يكون الرجل سيداً حتى يكون لليتين مستعبدًا ،
وهما (من الطويل) :

وإني للباس على الميت والقي بني العم منهم كاشح وحسود
أذب وأزمي بالخصى من ورائهم وأبدأ بالحنسني لهم وأعود

ومن فتاويه : سئل عن رفع الصوت بالدعاء ، فقال : أما سمعته يقول :
« إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا » (٣/١٩) ؟ - وقال المغيرة : ما رأيت
حمّاداً والشعبي امترياً في شيء قط إلا غلبه حمّاد ، إلا هذا فإتبه سئل
عن القوم يشتركون في الصيد ، فقال حمّاد : عليهم جزاء واحد . وقال
الشعبي : على كل واحد منهم جزاء . ثم قال الشعبي : أرأيت لو قتلوا رجلاً
لم تكن على كل واحد منهم كفّارته ؟ ! فظفر عليه الشعبي . - وقال : أئماً
ثلاثة ركبوا دابة فأحدهم ملعون !

وقال الشعبي : كان شريح يشرب الطلاء على النصف ، فشربنا عنده في
الفطر والأضحى ما لا أحصيه ، ويقول : طبخه غلامي ميسرة . - وقال عمر
ابن أبي خليفة عن أبيه قال : كان الشعبي عندنا ، فسمعنا صوت غناء فقلنا :
أترى | بهذا بأساً ؟ قال : لا ! - وقال : إذا صلى الرجل المكتوبة تقدم
أمامه خطوة أو خطوتين ثم تطوع . وقال : ليس في الصلاة على الميت قراءة ،
ولا شيء موقت إلا دعاء واستغفار للميت .

وقال : جمع القرآن ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
كلهم من الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبي بن كعب

(١٤-١٥) عمر بن أبي خليفة (انظر الاغانى ٧٣/٢ [٢٢٨/٢] ولسان الميزان ٣٠١/٤) :
عمر بن أبي حذيفة ، في الاصل

وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمُجْتَبِعُ بْنُ جَارِيَةَ
جَمَعَهُ إِلَّا سُورَةَ أَوْ سَوْرَتَيْنِ . — وَقَالَ : الْقَضَاءُ أَرْبَعَةٌ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ
وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ . وَالْدُّهَاءُ أَرْبَعَةٌ مَعَاوِيَةُ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَزِيَادُ ؛
فَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَلِلْأَنَاءِ وَالْحَلَمِ ، وَأَمَّا عُمَرُ فَلِلْمُعْضَلَاتِ ، وَأَمَّا الْمُغِيرَةُ فَلِلْبُادَةِ لَمْ
يَأْخُذْ عُقْدَةً إِلَّا حَلَهَا ، وَأَمَّا زِيَادٌ فَلِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . — وَقَالَ : أَوَّلُ مَنْ
وَضَعَ الْعُشُورَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . وَقَالَ : وَكَانَ عَلِيٌّ أَشْجَعَ النَّاسِ ، تُقَرُّ لَهُ
بِذَلِكَ الْعَرَبُ .

قَدِمَ الشَّعْبِيُّ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْبَصْرَةَ ، فَجَلَسَ إِلَى أَنَاسٍ فِي مَسْجِدِهَا
فِيهِمُ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، فَتَذَاكَرُوا أَهْلَ الْكَوْفَةِ وَأَهْلَ الْبَصْرَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهِمُ
الْحَدِيثُ حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : وَمَا أَهْلُ الْكَوْفَةِ ، هَلْ هُمْ إِلَّا
خَوَلُنَا ؟ اسْتَنْقَذْنَاهُمْ مِنْ عَبِيدِهِمْ ! قَالَ الشَّعْبِيُّ : فَعَرَضَ فِي قَلْبِي قَوْلُ أَعْشَى هَمْدَانَ
فَقُلْتُ (مِنَ الرَّمْلِ) :

أَفَحَرَّثْتُمْ أَنْ قَتَلْتُمْ أَعْبَدًا وَهَزَمْتُمْ مَرَّةً آلَ عَزَلٍ
نَحْنُ سُقْنَاهُمْ إِلَيْكُمْ عُنُوءَةً وَجَعَلْنَا أَمْرَكُمْ بَعْدَ النَّقْلِ
فَإِذَا فَاخَرْتُمُونَا فَأَذْكُرُوا مَا فَعَلْنَا بِكُمْ يَوْمَ الْجَمَلِ
بَيْنَ شَيْخٍ خَاضِبٍ عُثْنُونَهُ وَفَتًى أَبْيَضَ وَضَّاحٍ رِفْلٍ
جَاءَنَا يَهْدِرُ فِي سَابِقَةٍ فَذَبَحْنَاهُ ضَحًى ذَبَحَ الْحَمْلِ
وَعَفَوْنَا فَتَنَيْتُمْ عَفَوْنَا وَكَفَرْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ الْأَجَلِ

فَضَحِكَ الْأَحْنَفُ ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، فَاخِرَ عَلَيْكُمُ الشَّعْبِيُّ ، فَأَحْسِنُوا

(١) وسعد بن عبيد (انظر سير اعلام النبلاء ٢/٢٤٥ وطبقات ابن سعد ٣/٢٠٣ والتجريد ١٨٠/٢ وشرحنا) : سعيد بن عبيدة ، في الاصل (١٣) عزل ، في الديوان ٣/٣٧ والاغاني ١٥٧/٥ (٥٥/٦) وتاريخ الطبري ٢/٦٨٤ : رفل ، في الاصل (١٤) سقناهم ، في الديوان ٣٧/٤ والاغاني ١٥٧/٥ (٥٥/٦) : سقناكم ، في الاصل (١٧) يهدر ، في الاصل : يهدج ، في الديوان ٣٧/٧ وتاريخ الطبري ٢/٦٨٤ : رفل ، في الاغاني ٥/١٥٨ (٥٥/٦) أا ضحى ، في الديوان ٣٧/٧ والنخ : — ، في الاصل || الحمل ، في الديوان والنخ : الجمل ، في الاصل

مُجَالَسَتَهُ ! ثُمَّ قَالَ : يَا جَارِيَةُ ، هَاتِي الصَّحِيفَةَ الصَّفْرَاءَ ! فَرَمَى بِهَا إِلَى الشَّعْبِيِّ ،
فَإِذَا فِيهَا مِنَ الْمُخْتَارِ : « مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ مُورِدٍ قَوْمَهُ سَقَرٌ ،
حَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُمُ الصَّدَرُ ، وَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَهُمْ مَا خُطِّئَ فِي الْقَدَرِ » ، وَقَدْ ٣
بَلَّغَنِي أَنْكُمْ تَكْذِبُونَنِي وَتَكْذِبُونَ رُسُلِي ، وَلَعَنَمِرِي لَقَدْ كُذِّبَتِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي
وَأَوْذُوا ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ نَبِيِّهِمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ
الْهُدَى . ٥ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَوْ مِنْكُمْ ؟ ! فَعَلْبَنِي وَهُوَ سَاكِتٌ . ٦

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : رَأَيْتُ عَجَبًا ، كُنَّا بِنِيفَاءِ الْكَعْبَةِ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَمُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ :
لِيَقُمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيَأْخُذْ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ يُعْطَى ، ٩
فَقُمَ ، يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ! فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْهَجْرَةِ . فَقَامَ فَأَخَذَ
بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظِيمٌ تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ
وَجْهِكَ وَحُرْمَةِ عَرْشِكَ وَحُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّا تُبَيِّتَنِي حَتَّى ١٢
تُؤَلِّيَنِي الْإِحْجَازَ وَيُسَلِّمَ عَلَيَّ بِالْخِلَافَةِ ! وَجَاءَ فَجَلَسَ ، وَقَالُوا : قُمَ ، يَا مُصْعَبُ !
فَقَامَ حَتَّى إِذَا أَخَذَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَإِلَيْكَ يَصِيرُ كُلُّ شَيْءٍ ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَلَّا تُبَيِّتَنِي حَتَّى ١٥
تُؤَلِّيَنِي الْعِرَاقِينَ وَتُزَوِّجَنِي سُكَيْنَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ ! وَجَاءَ فَجَلَسَ ، وَقَالُوا : قُمَ ،
يَا عَبْدَ الْمَلِكِ ! فَقَامَ فَأَخَذَ الرُّكْنَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّ الْأَرْضِ ذَاتِ الثَّنَبِ بَعْدَ الْفَقْرِ ، أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ ١٨
الْمَاطِعُونَ لِأَمْرِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ،
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الطَّائِفِينَ حَوْلَ بَيْتِكَ أَلَّا تُبَيِّتَنِي حَتَّى تُؤَلِّيَنِي شَرْقَ الْأَرْضِ
وْغَرْبَهَا ، وَلَا يَنَازِعَنِي أَحَدٌ أَلَّا أُتَيْتُ بِرَأْسِهِ ! ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالُوا : قُمَ ، ٢١
يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ! فَقَامَ حَتَّى أَخَذَ بِالرُّكْنِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحْمَانٌ رَحِيمٌ ،

١٢٨ ب

(١٥) تَمَتَّنِي : (انظر س ١٢ و ٢٠) : تَمَتَّنِي ، فِي الْأَصْلِ (٢٠) - تَوَلَّيَنِي ، فِي الْحَاشِيَةِ
(انظر س ١٣ و ١٦) : - ، فِي الْأَصْلِ

٣ أسألك برحمتك التي سبقت غضبك ، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ألا تبيّتي حتى تُوجِبَ لي الجنة ! - قال الشعبي : فما ذهبت عيناى من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أُعطي ما سأل . ويُشر عبدُ الله بن عمر بالجنة .

وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج : إنه ليس شيء من لذة الدنيا إلا وقد أصبتُ به ولم يبق لي من لذة الدنيا إلا مناقلةُ الإخوان للحديث ، وقبلك عامرُ الشعبي ، فأبعث به إليّ ليُحدّثني ! فجهّزه الحجاج وبعث به إليه . قال : فدخلتُ فإذا عبدُ الملك جالسٌ على كرسيّ وبين يديه رجلٌ أبيضُ الرأس واللحية على كرسيّ ، فسلمتُ فردّ السلام ، ثم أومى إليّ بقضيه فقعدتُ على يساره ، ثم أقبل على الذي بين يديه فقال : مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : أنا ! | قال الشعبي : فأظلم عليّ ما بيني وبين عبد الملك ، ولم أصبر أن قلتُ : ومَنْ هذا ، يا أمير المؤمنين ، الذي يزعم أنه أشعرُ الناس ؟ قال : فعجب عبد الملك من عَجَلتي ، ثم قال : هذا الأخطل ! قلتُ : يا أخطلُ ، أشعرُ منك الذي يقول (من السريع) :

١٥ هذا غلامٌ حسنٌ ونَجْهُ مُقْتَبَلُ الخَيْرِ سَرِيعُ التَّامِ
للحارثِ الأكبرِ والحارثِ الأصغرِ والحارثِ خيرِ الأنامِ
ثمّ لَهْنَدٍ ولَهْنَدٍ وقد أَسْرَعَ في الخيراتِ منه إمامُ
بِسْتَةِ أملاكٍ هُمُ ما هُمُ هُمُ خَيْرٌ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ القَمامِ

١٨ فقال عبد الملك : رُدّها عليّ ! فردّتها عليه حتى حفظها ، فقال الأخطل : مَنْ هذا ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا الشعبي ! قال : والجَلُوزُ ، ما استعذتُ باللهِ من شرِّ هذا ! صدقَ والله ، النابغة أشعرُ منّي ! قال الشعبي : ثمّ أقبل عليّ عبدُ الملك فقال : كيف أنت ؟ قلتُ : بخير ، يا أمير المؤمنين ! فلا زِلْتُ

(١) واسألك : واسألك واسألك ، في الاصل (٤) لذة ، في الحاشية وامالي المرتضى ١٥/٢ ، والاغانى ١٦٩/٩ (٢١/١١) : - ، في الاصل (١٧) هم هم ، في ديوان النابغة ملحق ٤٦/٤ وامالي المرتضى ١٦/٢ والاغانى ١٦٩/٩ (٢١/١١) والشعر ٧١ : هم ، في الاصل

به ! ثم ذهبت لأضع معاذير لي لما كان من خلافي على الحجاج مع عبد الرحمن
ابن محمد بن الأشعث ، فقال : مه ، فإننا لا نحتاج إلى هذا المنطق ، ولا
تراه منا في قول ولا فعل حتى تفارقنا . ثم أقبل علي فقال : ما تقول في
النابعة ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، قد فضله عمر بن الخطاب في غير موطن
على جميع الشعراء ! خرج عمر وبياحه وفد غطفان ، فقال : يا معشر غطفان ،
أي شعرائكم الذي يقول (من الطويل) :

حلفت فلم أترك لنفسك ريةً وليس وراء الله للمرء مذهبُ
لئن كنت قد بلغت عني رسالةً لمبلغك الواشي أغش وأكذبُ
ولست بسبق أخاً لا تلثه على شعث أي الرجال المهذبُ

١٢٩ ب

قالوا : النابعة ، يا أمير المؤمنين ! قال : فأتيكم الذي يقول (من الوافر) :

إلى ابن محرقٍ أعملت نفسي وراحلي وقد هدت العيونُ
أتيتك عارياً خلقاً ثيابي على خوفٍ تظنُّ بي الظنونُ
فألفت الأمانة لم تحنها كذلك كان نوح لا يخونُ

قالوا : النابعة ، يا أمير المؤمنين ! قال : فأتيكم الذي يقول (من الطويل) :

فإنك كالليل الذي هو مُدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسعُ
خطايفُ حجن في جبالٍ مئينةٍ تمدُّ بها أيديك نوازعُ

قالوا : النابعة ، يا أمير المؤمنين ! قال : هذا أشعر شعرائكم . فأقبل على
الأخطل فقال : أتجب أنك قلتَه ؟ قال : لا ، والله إلا أنني وددتُ أني
كنتُ قلتُ أبياتاً قالها رجلٌ منا ، كان والله — ما علمت — مُغدَفَ
القناع قليل السماع قصير الذراع . قال : وما قال ؟ فأنشده قصيدته
(من البسيط) :

٢١

(٨) رسالة ، في الاصل : خيانة ، في ديوان النابعة ٤/٣ وامالي المرتضى ١٧/٢ والخ
(١١) هدت ، في ديوان النابعة ملحق ٧/٥٦ والخ (انظر شرحنا) : مرت في الاصل

- ٣
٦
إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَثِيهَا الطَّلُّ
ليس الجديدُ به تَبَقَى بِشَاشَتُهُ
وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ
إِنْ تَرْجِعِي مِنْ أَبِي عُمَانَ مُنْجِحَةً
وَالنَّاسُ مَنْ تَلَقَّ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ
وَأِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلُّ
إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ
عَيْنٌ وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ
فَقَدْ يَهُونَ عَلَى الْمُسْتَنْجِحِ الْعَمَلُ
مَا يَسْتَهِي وَلَأَمَّ الْمُخْطِئُ الْهَبْلُ
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجِلِ الزَّلَلُ

قال الشعبي : قلتُ : والقُطاميُّ قال أفضلُ من هذا ! قال : وما قال ؟ ١٣٠ آ
قلتُ (من الكامل) :

- ٩
١٢
١٥
طَرَقَتْ جُذُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرٍ
حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : تَكَلَّمْتُ الْقُطَامِيَّ أُمُّهُ ! هَذَا وَاللَّهِ
الشَّعْرُ . قَالَ : فَاتَّفَتُ إِلَيَّ الْأَخْطَلُ فَقَالَ : يَا شُعْبِي ، إِنَّ لَكَ فُتُونًا فِي
الْأَحَادِيثِ ، وَإِنَّ لَنَا فَنًا وَاحِدًا ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنِي عَلَى أَكْتَاكِ
قَوْمِكَ فَأَدَعَهُمْ حَرَضًا ! قُلْتُ : لَا أَعْرِضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ أَبَدًا ، فَأَقْلَنِي
هَذِهِ الْمَرَّةَ ! قَالَ : مَنْ يَكْفُلُ بِكَ ؟ قُلْتُ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ :
هُوَ عَلِيٌّ أَنْ لَا يَعْرِضَ لَكَ أَبَدًا ! ثُمَّ قَالَ : يَا شُعْبِي ، أَيُّ شَعْرَاءَ نِسَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ
كَانَتْ أَشْعَرَ ؟ قُلْتُ : خَنَسَاءُ ! قَالَ : وَلِمَ فَضَّلْتَهَا ؟ قُلْتُ : لِقَوْلِهَا
(من الطويل) :

- ١٨
وَقَائِلَةٌ — وَالنَّعْشُ قَدْ فَاتَ خَطْوَهَا لِتُدْرِكْهُ — يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ
أَلَا تَكَلَّمْتُ أُمَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِهِ إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

(٣) سوف تنتقل ، في ديوان القطامي ٧/١ وإمالي المرتضى ١٨/٢ والخ : شوق منتقل ،
في الاصل (٦) بعض ، في ديوان القطامي ٩/١ وإمالي المرتضى ١٨/٢ والخ : بعد ، في
الاصل (٩) المعنى ، في ديوان القطامي ١٢/١ وإمالي المرتضى ١٨/٢ والخ : المعنى ، في
الاصل (١٢) فنًا واحدًا ، في إمالي المرتضى ١٨/٢ (انظر الاغاني ١٧١/٩ [٢٥/١١]) :
فن واحد ، في الاصل

فقال عبد الملك : أشعرُ منها والله لَئِلى الأَخِيَّةِ حيث تقول (من البسيط) :

مُهَفِّفُ الكَشْحِ والسِّرْبَالُ مُنَحَرِقٌ عنه التَّمِيصُ لِسِيرِ اللَّيْلِ مُخْتَرٌ
لا يَأْمَنُ النَّاسُ نُمْسَاهُ وَمُضَبَّحُهُ في كلِّ فَجٍّ وإن لم يَغْزُ يُنْتَظَرُ ٣

ثم قال : يا شعبي ، لعله شقَّ عليك ما سمعتَ ؟ ! قلتُ : إي والله ، يا أمير المؤمنين ، أشدَّ المُشَقَّةِ ! إِنِّي لَمُحَدِّثُكَ منذ دخلتُ لم أُنْذِكْ إِلَّا أبياتَ النابغة في الغلام . فقال : يا شعبي ، إِنِّي إِنَّمَا أَعْلَمْتُكَ هذا لِأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَتَطَاوَلُونَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ ، يَقُولُونَ : إِنْ كَانُوا غَلَبُونَا عَلَى الدَّوْلَةِ فَلَمْ يَغْلِبُونَا عَلَى الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ أَعْلَمُ بِعِلْمِ أَهْلِ الْعِرَاقِ | مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ . — ٦
وَمَكَّثْتُ عَنْدهُ سَنَتَيْنِ ، وَبَعَثَنِي إِلَى أَخِيهِ عَبْدِ الْغَزِيرِ بْنِ مَرْوَانَ بِبَصْرَةَ وَكُتِبَ إِلَيْهِ : يَا أَخِي ، إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِالشَّعْبِيِّ ، فَانْظُرْ هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَهُ ؟ ! ٩

١٣٠ ب

وقيل : لما دخل الشعبي على عبد الملك خطَّاه في مجلس ثلاث مرَّات ، سمع الشعبي منه حديثاً ، فقال : اكْتُبْنِيهِ ! فقال : نَحْنُ مَعَاشِرُ الْخُلَفَاءِ ، مَا نُكْتُبُ أَحَدًا ! وَذَكَرَ رَجُلًا فَكُنَّاهُ ، فقال : نَحْنُ مَعَاشِرُ الْخُلَفَاءِ ، لَا يُكْنَى الرِّجَالُ فِي مَجَالِسِنَا ! وَسَأَلَ عَنِ الْأَخْطَلِ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ ١٢
فَقَالَ : الْخُلَفَاءُ لَا تُسَأَلُ عَنْ جُلَسَائِهَا وَهُمْ يَسْأَلُونَ ! ١٥

وقال قتادة : كتب عبد الملك إلى الحجاج أن ابْعَثْ إِلَيَّ بِأَجْمَعِ رَجُلٍ عِنْدَكَ ! فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالشَّعْبِيِّ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ : عَلِمَ بَنِي بَسْتٍ خِصَالٌ ، ثُمَّ شَأْنُكَ بَعْدَ تَأْدِيبِهِمْ ! عَلَيْهِمْ صِدْقُ الْحَدِيثِ كَمَا تُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ ، ١٨
وَعَلِّمُهُمُ الشُّعْرَ يَنْجِدُوا وَيُجْنُوا — يَعْنِي أَنَّهُمْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ وَفُرْسَانًا — وَجُزَّ شُعُورُهُمْ تَشْتَدُّ رِقَابُهُمْ ، وَأَطْعِمُهُمُ اللَّحْمَ تَصِحَّ قُلُوبُهُمْ ، وَجَنَّبَهُمُ الْحَشْمَ فَإِنَّهُ مَفْسَدَةٌ لَهُمْ ، وَجَالِسِينَ بِهِمْ عَلَيْهِ الرِّجَالُ يَنَاقِضُوهُمْ الْكَلَامَ فَإِنَّهُ خِيَارُ النَّاسِ ! ٢١

(٥) دخلت ، في الاصل : شهرين ، في امالي المرتضى ١٩/٢ والاغاني ١٧١/٩

وقال عبد الملك للشعبي : لله درُّ ابن قبيصة حيث يقول (من الطويل) :
 كأنني وقد خلفتُ تسعينَ حجةً خلعتُ بها عني عذارَ إجمامي
 رَمَتي بناتُ الدهر من حيثُ لا أرى فكيف بمن يُرمَى وليس برامي
 فلو أنها نبلٌ إذا لَأَتَقَيْتُهَا وَلَكِنِّي أُرْمَى بغيرِ سهام
 فقال الشعبي : لقد أحسنَ لبيدٌ أيضاً حيث يقول :

٣

٦

٦٢ - ومن أخبار سليمان بن مهران الأعشى

- [.....]
- ٩ أربعة آلاف حديث وما زاد . فقال : والله والله لأحدثتك مجديتين ! ينسيانك
 كلَّ حديث رويته في فضائل علي عليه السلام . قلت : حدثني ، يا أمير المؤمنين !
 قال : كنتُ هارباً من بني أمية أدورُ في البلاد وأتقربُ إلى الناس بفضائل
 علي ، فيعطوني ويكسوني حتى وردتُ بلاد الشام ، فدخلتُ مسجداً وأنا أريد أن
 أكلم الناس في عشاء . فلما سلم الإمام دخل غلامان من باب المسجد ، فالتفت
 إليهما الإمام فقال : ادخلا ، مرحباً بكما وبمن أسنه من أسمائكما ! وكان إلى
 جنبي شابٌ فقلتُ : يا هذا ، من هذا الشيخ من هذين الغلامين ؟ فقال :
 جدُّهما وليس في هذه المدينة أحدٌ يُجبُّ علياً غيره . فقمْتُ إليه فرحاً وقلتُ :
 يا شيخ ، هل لك في حديث أقرُّ به عينك ؟ ! قال : إن أقررتَ عيني أقررتُ
 عينك ! قلتُ : حدثني أبي عن أبيه عن جدِّه قال : كنَّا ذاتَ يوم مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جلوساً ، إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي .

٩

١٢

١٥

١٨

(١) ابن قبيصة : أبي قبيصة ، في الاصل (٢) خلعت ، في الحاشية والديوان ٣ / ٩ والاغاني
 ١٦ / ١٦ والخ : خلفت ، في الاصل (٦-٨) سقط في الاصل يقدر بورقة او اكثر (انظر شرحنا)

- فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يُبكيكِ ؟ قالت : يا أَبَنُ ، خرج الحسن والحسين ولم يرجعاً البارحة . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : لا تَبْكَيْنَ ! فَإِنَّ الَّذِي خَلَقَهَا أَلَطَفُ بِهَا مِنِّي وَمِنْكَ ، وهبط جبريل عليه السلام فقال : يا مُحَمَّدُ ، اللهُ يُقَرِّئُكَ السَّلامَ ويقول : لا تَقَمَّ لَهَا ولا تَحْزِنْ ! فَإِنَّهَا نائمان في حَظِيرَةِ بني النَّجَّارِ ولقد وكل اللهُ بِهَا مَلَكاً يُحَفِّظُهَا . قال : فقام النبي صلى الله عليه وسلم فَرِحاً في نَقَرٍ من أصحابه ، وإذا الغلامان | نائمان ١٣١ ب
- والحسنُ معانِقُ الحسين عليها السلام ، وإذا ذلك الملكُ الموكَّلُ بِهَا قد أدخل أحدَ جناحيه تحتها والآخر قد جلَّلهما به . قال : فَأَنكَبَ النبي صلى الله عليه وسلم يَقْبِلُهَا حتَّى انتبها ، فحمل جبريلُ عليه السلام الحسن ، وحمل النبي صلى الله عليه وسلم الحسين وخرج من باب الحَظِيرَةِ وهو يقول : لَأُشْرِفَنَّكُمَا اليَوْمَ كما شَرَفَكُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . فقال أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه : يا رسول الله ، أعطني أحدَ الغلامين أَحِمِلْهُ وَأُخَفِّفْ عَنْكَ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ١٢
- نِعْمَ الحامِلانِ وَنِعْمَ الراكبانِ وأبوهما خيرٌ مِنْهَا ! فقال عمر : أعطني ، يا رسول الله ، أحدَ الغلامين أَحِمِلْهُ وَأُخَفِّفْ عَنْكَ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نِعْمَ الحامِلانِ وَنِعْمَ الراكبانِ وأبوهما خيرٌ مِنْهَا ! ثُمَّ التفت إلى بلالٍ فقال : يا بلالُ ، ١٥
- هَلُمَّ عَلَيَّ النَّاسَ فنادِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً ! فنادى بلالٌ في المدينة الصَّلَاةَ جَامِعَةً ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فصعد فخطب الناس حُطْبَةً بليغةً فحمد الله وأثنى عليه وقال : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً ؟ قالوا : ١٨
- بلى ، يا رسول الله ! قال : عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنَّ جَدَّهُمَا مُحَمَّدٌ وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَبَاً وَأُمًّا ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله ! قال : عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ٢١
- فإِنَّ أَبَاهُمَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ، وَأُمَّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ . ثُمَّ

(٦) الغلامان : الغلام ، في الاصل (٧) الحسين عليها : للحسين عليه ، في الاصل (١٠) وخرج : وخرج ، في الاصل

قال : يا أيُّها الناسُ ، ألا أدُلُّكم على خير الناس | عمّا وعمّة ؟ قالوا : بلى ،
 يا رسول الله ! قال : عليكم بالحسن والحسين فإنّ عمّهما جعفر الطيّار وعمّتهما أم
 هانئ بنت أبي طالب . ثمّ قال : يا أيُّها الناس ، ألا أدُلُّكم على خير الناس
 خالاً وخالة ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله ! قال : عليكم بالحسن والحسين
 فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله . ثمّ رفع يديه
 حتّى رأينا بياض إبطيه ، ثمّ قال : اللهمّ إنّك ، يا الله ، تعلم أنّ الحسن
 والحسين في الجنة وجدّهما في الجنة وجدّتهما في الجنة وأباهما في الجنة وأُمّهما في
 الجنة وعمّتهما في الجنة وعمّتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة ، اللهمّ
 إنّك تعلم أنّ من أحبّها في الجنة ومن أبغضهما في النار .

قال : فلمّا قلتُ ذلك للشيخ قال : من أنت ؟ يا فتى ! قلتُ : من أهل
 الكوفة . قال : أعربيّ أم موّ ؟ قلتُ : عربيّ . قال : وأنت تحدّث بهذا الحديث
 وأنت في هذا الكساء ! ؟ فكساني حُلّةً وحملني على بَغْلَةٍ بَعَثَها في ذلك
 الزمان بائة دينار ، وقال : قد أقررت عيني وأنا أدُلُّك على شابٍ يُقرُّ عينك .
 قلتُ : وأين ؟ قال : إذا كان غداً فأَتِ مسجدَ بني فلان ! فإنّ حمّ أخوين ،
 أمّا أحدهما فلم يَزَلْ يحبّ عليّاً منذ خرج من بطن أمّه ، والآخر لم يَزَلْ
 مُبَغِضاً لعليّ منذ خرج من بطن أمّه ، فقد غيّر الله ما به ، فهو اليوم
 يحبّ عليّاً .

فطالت عليّ تلك الليلة حتّى أصبحت ، فأَتيتُ المسجد الذي وصف لي ،
 فإذا شابٌ جميل . فلمّا رآني قال : يا فتى ، ما كسالك فلان حُلّته ولا حَمَلَك

على | بغلته إلّا وأنت تحبّ الله ورسوله ، حدّثني في عليّ رضي الله عنه ! قلتُ :
 حدّثني أبي عن جدّي عن أبيه قال : كنّا ذات يومٍ مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلّم ، إذ أقبلت فاطمة وهي تبكي . فقال لها : يا فاطمة ، ما يُكيك ؟
 قالت : عيّرتني نساء قُريش وقُلن : إنّ زَوْجَك مُعَدِمٌ ، لا مالَ له . فقال لها

النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ، لا تَبْكِينَ ! فوالله ما زَوَّجْتُكِ إِيَّاهُ
 حَتَّى زَوَّجَكَ اللهُ إِيَّاهُ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ ، وشَهِدَ ذَلِكَ أَسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ
 وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَأَخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ ٣
 عَلِيًّا ، فَرَوَّجَكَ إِيَّاهُ . فَعَلِيٌّ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ وَأَقْدَمِ النَّاسِ إِسْلَامًا وَأَسَمَحِ النَّاسِ كَفًّا
 وَأَشْجَعَ قَلْبًا ، فَإِذَا دُعِيَتْ غَدَاً فِي الْقِيَامَةِ دُعِيَ عَلِيٌّ مَعِيَ ، فَإِذَا حُجِّتُ حُجِّيَ
 عَلِيٌّ مَعِيَ ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُكْسَى أَبُوْلُكُ حُلَّتَيْنِ وَعَلِيٌّ حُلَّتَيْنِ ، وَلَوْاءُ الْحَمْدِ ٦
 بِيَدِي فَأَنَاولُهُ عَلِيًّا لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . يَا فَاطِمَةُ ، عَلِيٌّ يُعِينُنِي عَلَى حَمْلِ
 مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ لِلْفَتَى قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ . قَالَ : ٩
 عَرَبِيٌّ أَمْ مُوَلَّى ؟ قُلْتُ : بَلْ ، عَرَبِيٌّ . فَوَهَبَ لِي عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَقَالَ :
 يَا فَتَى ، إِذَا كَانَ غَدَاً فَاتَتْ مَسْجِدَ بَنِي فُلَانٍ لَعَلَّكَ تَرَى أَخِي الْمُبْغُضَ لِعَلِيٍّ .

فَطَالَتْ عَلِيٌّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَقَعْتُ فِي الصَّفِّ ١٢
 وَإِلَى جَنْبِي شَابٌ مُعْتَمٌ ، فَذَهَبَ لِيَرْكَعَ ، فَسَقَطَتِ الْعِمَامَةُ عَنْ رَأْسِهِ فَإِذَا
 رَأْسُهُ رَأْسُ خِزْيَرٍ وَيَدُهُ يَدُ خِزْيَرٍ ، فَوَاللهِ ! مَا عَلِمْتُ مَا أَقُولُ فِي صَلَاتِي حَتَّى
 سَلَّمَ الْإِمَامُ ، فَاتَّفَتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : وَيْحَكَ مَا لَكَ وَمَا حَالُكَ ؟ قَالَ : لَعَلَّكَ ١٥
 صَاحِبُ أَخِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَتَى بِي بَابَ دَارِهِ وَقَالَ : تَرَى
 هَذَا الْبَابَ ؟ ثُمَّ أَدْخَلَنِي دِهْلِيزَهُ فَإِذَا فِيهِ دُسْكَانٌ ، فَقَالَ لِي : تَرَى هَذَا الدُّكَانَ ؟
 قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : كُنْتُ مُؤَدِّنًا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكُنْتُ ١٨
 أَلْعَنُ عَلِيًّا فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ أَلْفَيْ مَرَّةٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لَعَنَتْهُ
 أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَرَّةٍ . فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأْتُ عَلَى هَذَا الدُّكَانِ ، فَذَهَبَ
 بِي النَّوْمُ فَرَأَيْتُ كَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقْبَلَ وَعَلِيٌّ عَنْ ٢١
 يَمِينِهِ وَالْحَسَنُ عَنْ يَسَارِهِ وَأَصْحَابُهُ خَلْفَهُ وَالْحُسَيْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَهُ كَأْسٌ وَإِبْرِيْقٌ ،

(١١) بَنِي فُلَانٍ (انظر ص ٢٥٣) : آلُ بَنِي فُلَانٍ ، فِي الْأَصْلِ (٢٢) وَالْحَسَنُ :
 وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فِي الْأَصْلِ

فإذا النبي عليه السلام يقول : يا حسين ، استقي ! فسقاه ، ثم قال : يا حسين ، استقي علياً ! فسقاه ، ثم قال : استقي الجماعة ! فسقاهم ، ثم قال : استقي المشككي على الدكان ! فقال له الحسين : يا جداه ! أتأمرني أن أسقيه وهو يلعن والدي منذ أربعين سنة فيما بين الأذان والإقامة ألفي مرة وقد لعن اليوم أربعة آلاف ؟ ! قال : فرأيت النبي عليه السلام عقد بيده ثلاثاً وهو يقول : أتلعن علياً وعلي متي ؟ ! عليك لعنة الله ! ورأيت قائماً فركلني برجله وتفل في وجهي وقال : قم ، غير الله ما بك من نعمة ! — فانتبهت من منامي ورأيت يدي كما ترى .

٩ قال : وقال أبو جعفر : هذان الحديثان ، يا سليمان ، كانا عندك ؟ قلت : لا ، يا أمير المؤمنين . قال : ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، الأمان ! قال : ١٣٣ ب لك الأمان ! قلت : ما تقول فيمن قتل أولادهم ؟ قال : في النار ، ويلك يا سليمان ، الملك عقيم ، اخرج فحدث الناس بما شئت ! فخرجت من عنده . ١٢

مات الاعمش سنة ثمان وأربعين ومائة وعمره سبع وثمانون سنة ، وافقه هشام بن عروة في السنة ولادة ووفاة ، ووافقها عمر بن عبد العزيز في سنة الولادة وهي سنة إحدى وستين ، ووافق الأولين في سنة الوفاة وفاة جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . ١٥

آخر الجزء الثالث من نور القبس في أخبار النجاة
والحمد لله رب العالمين

(٩) عندك : معك عندك ، في الاصل (١٥) إحدى وستين (انظر تاريخ بغداد ٣٨/ ١٤ وفيات الاعيان ١٢٩/ ٥ والنخ) : ستين ، في الاصل (انظر طبقات ابن سعد ٢٣٩/ ٦) (١٦) الحسين (انظر وفيات الاعيان ٢٩١/ ١ والنخ) : الحسن ، في الاصل

٦٣ - ومن أخبار ابن السائب الكلبي

قال هشام بن محمد : كان أبي أبو النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد الغزي بن امرئ القيس بن عامر بن ٣ النعمان بن عامر بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن غيرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب . وكان جدّه بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمان شهدوا الجمل وصيّين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقتل السائب بن ٦ بشر مع مصعب بن الزبير .

وقال محمد بن السائب عن أبيه قال : إنما وضعت الشعوب والقبائل والعماثر والبطون والأفخاذ والفصائل والعشائر على خلق الإنسان ، تسمى شعوباً وهو ٩ الشعب لأن الجسد تشعب منه ، ثم القبائل وهو رأسه من قبائل الرأس وهي الأ طباق ، ثم العماثر وهو الصدر فيه القلب ، ثم البطون وهو البطن فيه استطن الكبد والرئة والطحال والأمعاء | فصار مسكنهن ، ثم الأفخاذ ١٢ فالخذ أسفل من البطن ، ثم الفصائل الرُكبة لأنها انفصلت من الفخذ ، ثم العشائر الساقان والقدمان لأنها حملت ما فوقها بالحب وحسن المعاشرة ولم يثقل عليها حملها . قال : وإنما سُميت العرب شعوباً لأنهم قيل لهم ذلك حين تفرقوا ١٥ من ولد إسماعيل عليه السلام ومن ولد قحطان ، وذلك حين تشعبوا قال الشاعر (من الوافر) :

١٨ فبادوا بعد أمتهم وكانوا شعوباً أشعبت من بعد عاد
الأمة النعمة والملك . ثم القبائل حين تقابلوا ونظر بعضهم إلى بعض في حلة واحدة وكانوا كقبائل الرأس ، قال الله تعالى : « وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » (١٣/٤٩) . وقال صبح بن معبد ٢١ ابن عدي بن أفلت الطائي للأجنيثين (من الوافر) :

(٣) بن عبد الحارث (انظر طبقات ابن سعد ٢٤٩/٦ ووفيات الاعيان ٣/٢٦ ؛ والنخ) :
- ، في الاصل (١٥) لهم : ولم ، في الاصل

قَبَائِلُ مِنْ شُعُوبٍ لَيْسَ مِنْهُمْ كَرِيمٌ قَدْ يُعَدُّ وَلَا نَجِيبٌ
وقال آخرُ (من البسيط) :

٣ قَبِيلَةٌ مِنْ شُعُوبٍ ضَلَّ سَعْيُهُمْ لَا خَيْرَ فِيهِمْ سِوَى كَثَرٍ مِنَ الْعَدَدِ
ثمَّ العماثرُ حينَ سكنوا الأرضَ وعَمروها ، قال رجلٌ من بني عمرو بن عامر بن
صَغَصَةَ يُقالُ لَهُ فَزَارَةُ (من الطويل) :

٦ عَمَائِرُ مِنْ دُونِ الْقَبِيلِ أَتَوْهُمْ غَاهِمٌ إِلَيْنَا عَامِرٌ وَمُسَاجِمُ
صَمَّنَاهُمْ ضَمَّ الْهَبْلُ بَنَاتَهُ فَنَحْنُ لَهُمْ سِلْمٌ وَإِنْ لَمْ يُسَالِمُوا
الْهَبْلُ الشَّيْخُ . ثمَّ البطونُ حينَ استَبطنوا الْأَوْدِيَةَ وَتَزَلُّوها وَبَنَوْا الْبُيُوتَ الشَّعْرَ
٩ ودَعَموها ، فقالت العربُ : بَيْتُ فُلانٍ وَبَيْتِي مِنْ آلِ فُلانٍ بَيْتَانِ ، قال الْأَزْدِيُّ
(من الرجز) :

بُطُونُ صَدَقَ مِنْ ذُرَى الْعَمَائِرِ مِنْ أَزْدٍ فَأَنْضَتْ إِلَى بَحَائِرِ ١٣٤ ب
١٢ بَحَائِرُ مُرَادٌ . ثمَّ الْأَفْخَاذُ وَالْفَخْدُ أَصْغَرُ مِنَ الْبَطْنِ ، قال الْأَرْجُفِيُّ
(من البسيط) :

مِثْرَى بَنِي أَرْحَبٍ لِلضَّيْفِ مُتَرَعَةٌ وَكُلُّ مِثْرَى لَكُمْ يَا نَهْمُ أَفْخَاذُ
١٥ النِّهْمُ قَبِيلَةٌ . ثمَّ الْفَصَائِلُ وَهِيَ الْفَصِيلَةُ وَهُمْ الْأَحْيَاءُ حينَ انْفصلُوا مِنَ الْأَفْخَاذِ ،
قال الله عزَّ وجلَّ : « وَفَصَّلَتْهُ أَلَّتِي تُرْوِيهِ » (١٣ / ٧٠) ، وقال الْكِتَابِيُّ
(من الرجز) :

١٨ فَصِيلَةٌ بَانَتْ مِنَ الْأَفْخَاذِ فَحَالَفُوا جَهْلًا بَنِي مُعَاذِ
ثمَّ العشاثرُ حينَ انْضَمَّ كُلُّ بَنِي أَبِيهِمْ دُونَ عَمَتِهِمْ ، فَحَسُنَ تَعاشُرُهُمْ ،
قال نَهْيَكُ بْنُ قَعْنَبٍ الطَّائِيُّ لِبَنِي تَعْلَبَةَ بْنِ لَأْمٍ (من الوافر) :

٢١ وَكُنْتُ لَكُمْ عَشِيرًا مِنْ أَبِيكُمْ بَلَا صَفَدٍ وَلَا قَوْلٍ جَمِيلِ
فَصِرْتُ لَكُمْ عَدُوًّا مَا يَبْقِيكُمْ بَنِي الْمُقْنَابِ مَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

- القَنْبُ الْغِلَافُ الَّذِي فِيهِ جُرْدَانُ الْبَعِيرِ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْعَشِيرَةِ شَيْءٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .
 فَالْشَّعْبُ مِثْلُ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ وَإِيَادٍ وَأَنْغَارٍ وَحِمَيْرٍ وَقُضَاعَةٍ وَالْأَزْدِ وَهَمْدَانَ
 وَبَجِيلَةَ وَخَثَمَ وَكِنْدَةَ وَلَخْمَ وَجُدَامَ وَعَامِلَةَ وَحَضْرَمَوْتَ . ثُمَّ الْقَبَائِلُ دُونَ
 الشُّعُوبِ مِثْلُ قَيْسِ عَيْلَانَ وَطَايِبَةَ وَمُدْرِكَةَ . ثُمَّ الْعَائِرُ دُونَ الْقَبَائِلِ مِثْلُ كِنَانَةَ
 وَأَسَدَ وَهَذِيلَ وَتَيْمَ وَضَبَةَ وَالرِّبَابَ وَمُزَيْنَةَ . ثُمَّ الْبَطُونُ مِثْلُ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ
 قُرَيْشٍ ، وَمِثْلُ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ
 وَبَنِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ وَبَنِي مُدْلَجِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ كُلُّهُمْ مِنْ كِنَانَةَ . ثُمَّ
 الْأَفْخَاذُ مِثْلُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ وَتَيْمِ الْأَذْرَمِ | بَنِي غَالِبٍ وَمُحَارِبٍ وَالْحَارِثِ بْنِ
 فَهْرِ . ثُمَّ الْفَصَائِلُ مِثْلُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ وَزُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَبَنِي مَخْزُومٍ وَبَنِي
 تَيْمٍ وَجَمَحَ وَسَهْمَ وَعَدِيَّ بْنِ كَعْبٍ . ثُمَّ الْعَشَائِرُ مِثْلُ عَبْدِ مَنَاةَ وَعَلَى عَبْدِ مَنَاةَ
 اقْتَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٣٥

- وقال : إِنَّ الْعَرَبَ الْعَارِبَةَ عَادَ وَعَبِيلُ ابْنَا عُوصَ بْنِ إِدْرَمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ ،
 وَتُؤُودَ وَجَدِيسَ ابْنَا جَاثِرَ بْنِ إِدْرَمَ ، وَطَنْمٌ وَعِمْلِيقُ وَجَاسِمٌ وَأَمِيمٌ بَنُو بَلْعَمَ بْنِ
 عَابِرَ بْنِ اسْلِيحَا بْنِ لُؤْدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ ، وَحَضْرَمَوْتَ وَالسُّلَفُ وَالْمُوذُ بَنُو
 يَقْطَنَ بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالْحَ بْنِ أَزْفَخَشَدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ ، وَجُرْهُمُ بْنُ سَبَا بْنِ
 يَقْطَنَ بْنِ عَابِرَ . وَالْعَرَبُ كُلُّهُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَلِيلِ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَّا أَرْبَعُ
 قَبَائِلَ : السُّلَفُ وَالْأَوَزَاعُ وَحَضْرَمَوْتَ وَتَقَيْفٌ . - وقال : الْحُمْسُ قُرَيْشٌ
 وَكِنَانَةُ وَخُزَاعَةٌ وَعَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، كَانُوا لَا يَسْلَوُونَ وَلَا يَأْقُطُونَ وَلَا
 يَدْخُلُونَ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ وَلَا يَلْبَسُونَ إِلَّا ثَوْبًا حَرَمِيًّا أَيَّامَ الْحَجِّ . - قال :
 وَكَانَ كَلَامُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ مِثْلَ كَلَامِ أَبِيهَا عِبْرَانِيَّةَ . وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ
 بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ يَعْرُبُ بْنُ الْهَمَيْسَعِ بْنِ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ .

(١٣) جاثِر - (انظر ص ٢٦١ وطبقات ابن سعد ١٩/١٤١ والخ) : غاثان ، في الاصل
 (١٥ و ١٦) يقطن (انظر طبقات ابن سعد ١٩/١٤١ والخ) يقطنان ، في الاصل (١٨) لا
 يسألون ولا يأتقون (انظر الحاشية ٧/١ [التبريزي] ولسان العرب « حمس » والخ ومد القاموس
 ٦٤٣ ب) : لا تسلون ولا ياتقون ، في الاصل

ومر به رجل من همدان فقال : كيف تقرأ هذه الآية : « عِظَامًا نَاحِرَةً »
 أو « نَخِرَةً » (١١/٧٩) ؟ قال : مَنْ جعلها نَاحِرَةً جعل الريح تنخر فيها
 وفيها بَقِيَّةٌ ، وَمَنْ قرأها نَخِرَةً فهي البالية . قال : أخبرني عن قوله تعالى
 « أَوْنًا لَمَرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ » (١٠/٧٩) ! قال : اخلق الأول ، والعرب
 تقول : رجع فلان على حافرتة ، يعني على | طريقته الأولى .

١٣٥ ب

وقال هشام : قال أبي : كنت بالحيرة فوثب إلي رجل فقال : أنت
 الكلبي المفسر ؟ قلت : نعم ! قال : أخبرني عن قول الله تعالى : « وَإِذَا
 قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَنُشُورًا »
 (١٧/٤٥) ، ما ذلك القرآن الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا
 قرأه حُجِبَ عن عدوه من الجن والإنس ؟ ! قال : قلت : لا أدري . قال :
 فتفسر القرآن ولا تعلمه ؟ ! قلت : فأخبرني ! قال آية في الكهف : « وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ » (٢٢/٣٢) ، وآية في النحل : « أُولَئِكَ الَّذِينَ
 طَغَى اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (١٠٨/١٦) ، وآية في الجاثية : « أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ
 إِلَهَهُ هَوَاهُ » (٢٣/٤٥) . قال : فالتفت فلم أره ، فكان الأرض ابتلعته .

وقال : إن أسماء كُتبت نوح إذا كُتبت في زوايا بُرج حمام تمت الفراع
 وسلمت من الآفات . قال هشام : وقد جربته فصح ، اسم امرأة سام بن
 نوح مجلت محو ، واسم امرأة حام بن نوح ادنو نشا ، اسم امرأة يافث بن نوح
 زوقت نيب . — وقال : كل نبي ذكر في القرآن فهو من ولد إبراهيم غير
 إدريس ونوح ولوط وهود وصالح . ولم يكن في العرب من الأنبياء إلا هود
 وصالح وإسماعيل بن ذي مَهْرَمَ ومحمد صلى الله عليهم أجمعين .

وقال ابن عباس : لما هرب إبراهيم من كوثي وخرج من النار عبر الثرات
 ولسانه يومئذ سرياني ، فلما عبر الفرات من حران غير لسانه ، فقليل عبراني حين

(١٥) تمت ، في الاصل : تمت ، في الميون ٩٠/٢ (انظر المحبر ٣٨٣) (٢٢) حين ،
 في الاصل ، حيث ، في طبقات ابن سعد ٢١/١٤١

١٣٦ آ

عبر الفرات ، ثم بعث غرود في أثره فقال : لا تدعوا أحداً يتكلم
بالسريانية إلا جثمتوني به ! فلقوا إبراهيم فتكلم بالعبرانية | فتركوه ولم
يعرفوا نعته .

٣

وقال : كانت العزى شيطانة تأتي ثلاث سمرات ببطن نخلة . فلما افتح
النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال : رايت بطن نخلة !
فإنك تجد ثلاث سمرات ، فأعضد الأولى ! فأثامها فعضدها ، فلما جاء إليه
قال : هل رايت شيئاً ؟ قال : لا ! قال : فأعضد الثانية ! فأثامها فعضدها ،
فلما جاء إليه قال : هل رايت شيئاً ؟ قال : لا ! قال : فأعضد الثالثة ! فأثامها
فإذا هو بحبشية نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنبيائها ،
وخلفها دُبَيْة السلمي وكان سادتها ، فلما نظر إلى خالد قال (من الطويل) :
عزيتي شدي شدة لا تكذبي على خالد ألقى الحمار وشعري
فإنك إلا تقتلي اليوم خالداً تبوءي بذل عاجلاً وتنصري
فقال خالد (من الرجز) :

١٢

يا عزة كفوا نك لا سبحانك إني رايت الله قد أهانك
ثم ضربها ففلق رأسها ، فإذا هي حمة ، ثم عضد الشجرة وقتل دُبَيْة
السادن . ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : تلك العزى ولا
عزى بعدها للعرب ، أما إنها لن تعبد بعد اليوم ! — فقال أبو خراش الهذلي
في دُبَيْة يرثيه (من البسيط) :

١٨

ما لدُبَيْة منذُ اليوم لم أره وسط الثروب ولم يلِم ولم يطف
لو كان حياً لعاداهم بمثرة من الدوايق من شيزى بني الهطف
صخم الرماد عظيم القدر جفتته حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

٢١

(٩) بحشية ، في الاصل : بخناسة ، في معجم البلدان « عزى » (١٤) يا عز ، في معجم
البلدان « عزى » : — ، في الاصل (١٩) ما لدبية ، في الديوان ١/١٢ ومعجم البلدان « عزى » :
ما لي دبية ، في الاصل (٢٠) الدوايق ، في الاصل : الروايق ، في الديوان ٢/١٢
ولسان العرب « هطف » والخ

الْهَظِيفُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ ، وَاللَّقِيفُ الْحَوْضُ الْمُنْكَسِرُ الَّذِي يُضْرَبُ ١٣٦ ب
أَصْلُهُ الْمَاءُ فَيَتَشَلَّمُ ، يُقَالُ : قَدْ لَقِفَ الْحَوْضُ .

٣ وقال ابن عباس : إِذَا خِفْتَ غَرَقًا فَأَكْتُبْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَا

شَاءَ اللَّهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ، «وَأِنْ رَبَّكُمْ اللَّهُ» فِي سُورَةِ
الْأَعْرَافِ (٥٤/٧) ، «وَقُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ»

٦ (٦٩/٢١) ، «وَبِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَرُءُوسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» (٤١/١١) ، ثُمَّ

اَكْتُبْ : اسْكُنْ ! سَكَنْتَ بِالَّذِي سَكَنْتَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، بِسْمِ
اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ ، بِسْمِ اللَّهِ لَا يُعَاذُ اللَّهُ شَيْءٌ ، اللَّهُ أَغْرَمَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

٩ وقال ابن عباس : كَانَ مُجْتَمِعَ النَّاسِ حِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ بِبَابِلَ ،

فَتَزَلُّوا سُوقَ ثَمَانِينَ بِالْجَزِيرَةِ ، فَأَبْتَنَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بَيْتًا ، وَكَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا

فَسُتِيَ سُوقَ ثَمَانِينَ . ثُمَّ ضَاقَتْ بِهِمْ حَتَّى خَرَجُوا ، فَتَزَلُّوا مَوْضِعَ بَابِلَ اثْنَيْ عَشَرَ

١٢ فَرَسَخًا فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَرَسَخًا ، وَكَانَ سُورُهَا عِنْدَ الْفَرَاتِ وَبَابُهَا عِنْدَ مَوْضِعِ

دُورَانَ ، فَكَشَوْا بِهَا حَتَّى كَثُرُوا ، وَمَلِكُهُمْ يَوْمَئِذٍ نَمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ بْنِ حَامَ

ابْنِ نُوحٍ . فَلَمَّا كَفَرُوا بَلَّلَ اللَّهُ أَلْسِنَتَهُمْ ، فَتَفَرَّقُوا عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لِسَانًا ،

١٥ وَفَهُمُ اللَّهُ الْعَرَبِيَّةَ عَمَلِيقَ وَأَمِيمَ وَطَمَ بْنَ لُؤزَ بْنَ سَامَ وَعَادًا وَعَبِيلَ ابْنِي عُوصَ

ابْنِ إِدْرَمَ بْنَ سَامَ وَثُمُودَ وَجَدِيسَ ابْنِي جَاثِرَ بْنِ إِدْرَمَ بْنَ سَامَ بْنَ نُوحٍ وَبَنِي يَقْطَنَ

ابْنِ عَابِرَ بْنَ شَالِحَ بْنَ أَرْفَخْشَدَ بْنَ سَامَ . فَخَرَجَتْ عَادٌ وَعَبِيلٌ ، فَتَزَلَّتْ عَادُ

١٨ الشَّجَرَ وَتَزَلَّتْ عَبِيلُ يَثْرِبَ ، وَأَقْبَلَتِ الْعَمَالِيقُ وَأَمِيمٌ فَتَزَلَّتِ الْعَمَالِيقُ صَنْعَاءَ وَمَا

حَوْلَهَا وَتَزَلَّتْ أَمِيمُ أَبَارَ - وَهُوَ أَبَارُ بْنُ أَمِيمَ - وَمَضَى بَعْضُهُمْ مَعَ عَادٍ ، وَمَضَتْ

١٣٧ آ طَمَ وَجَدِيسٌ فَتَزَلَّتِ الْيَمَامَةُ ، وَتَزَلَّتْ ثُمُودُ الْحِجْرَ وَمَا وَلَاهَ . فَهَلَكَتْ عَادٌ

(٨) الله لا : الله الذي لا ، في الاصل (١٠) سوق ثمانين ، في الاصل والنخ :

سوق الثمانين ، في طبقات ابن سعد ١٨/١٤١ (١٢) الفرات (انظر شرحنا) : النيل ، في

الاصل || موضع دوران (انظر طبقات ابن سعد ١٨/١٤١ وتاريخ الطبري ٢١٣/١

ومعجم البلدان «دوران» : باب وردان ، في الاصل (انظر معجم البلدان «سوق وردان»)

(١٦) يقطن (انظر ص ٢٥٨) : قنطورا ، في الاصل (٢٠) ولاه : والا ، في الاصل

والعالمق بصنعاء ، وتحولت العالمق فزلوا بككة ، ثم مضى بعضهم إلى يثرب -
وهو يثرب بن نابتة بن مهلائيل بن رام بن عوص بن إرم وبه سُميت -
فأقبلت العالمق فاجتدت عييل من يثرب فأنزلوهم موضع الجحفة ، فجاءهم سيلٌ
فاجتحتفهم ، فسُميت الجحفة . فذلك قول رجل منهم (من الحفيف) :

عَيْنُ جُودِي عَلَى عَيْلٍ وَهَلْ يُرْجِعُ مَا فَاتَ فَيْضُهَا بِالسَّجَامِ
عَمَرُوا يَثْرِبًا وَلَيْسَ بِهَا سُفْرٌ وَلَا صَارِخٌ وَلَا ذُو سَنَامِ
غَرَسُوا لِيْنَهَا بِمَجْرَى مَعِينٍ ثُمَّ حَقُّوا النَّخِيلَ بِالْأَجَامِ

وعن ابن عباس قال : لما هاجر بنو جحش إلى المدينة عبد الله وعبيد الله
وعبدٌ - وهو أبو أحمد بن جحش - وثب أبو سفيان على دُورهم فباعها
وحلف بني جحش إلى حرب بن أمية ، فشكا ذلك أبو أحمد إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ، فقال : قل شعراً يُشيع في العرب غدره ! فرجع إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فأنشده (من الكامل) :

أَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ قَوْلًا فِي عَوَاقِبِهِ نَدَامَةً
دَارَ ابْنِ عَمَلِكَ بِعَثَا تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الْعَرَامَةَ
وَحَلِيفُكُمْ بِاللَّهِ عِنْدَ الْبَيْتِ مُجْتَهِدُ الْقَسَامَةِ
اذْهَبْ بِهَا اذْهَبْ بِهَا طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةِ

قال ابن الكلبي : هذه رُخصة من النبي صلى الله عليه وسلم في أنه أمر بقول
الشعر في عتاب وهجاء .

١٣٧ ب

مات محمد بن السائب الكلبي سنة ست - وقيل ثمان - وأربعين ومائة .

(٣) فاجتدت ، في الاصل : فأخرجت (انظر طبقات ابن سعد ٢٠/١٤١ والاشتقاق ٥٢
وتاريخ الطبري ٢٢١/١ ومعجم البلدان ولسان العرب « الجحفة ») (٥) عين جودي : عيني
جودا ، في الاصل

٦٤ - ومن أخبار أبي الحكم الكلبي

- هو أبو الحكم عَوَّانَة بن الحكم بن عِيَّاض بن وَزَّر بن عبد الحارث الكلبي ، الضَّرِير من علماء الكوفة بالأخبار خاصة والفتوح مع عِلْمٍ بالشعر . ٣
- مات أبو الحكم سنة سبع وأربعين ومائة - قال يحيى بن معين : مات هو وأبو جعفر المنصور في ساعة واحدة [سنة ثمان وخمسين ومائة] - وهو والأعمش في شهر واحد رحمهم الله تعالى . ٦

٦٥ - ومن أخبار أبي جناب الكلبي

- واسمه يحيى بن أبي حَيَّة . قال : أتيتُ كَرْبَلاء فقلتُ لرجلٍ من أشرف العرب بها : بلغنا أنكم تسمعون نوحَ الجنِّ على الحسين بن علي . قال : ما تَلَقَى حُرًّا ولا عبدًا إلا أخبرك أنه سمع ذلك . قلتُ : فأخبرني ما سمعت أنت ! قال : سمعُهم يقولون (من الكامل) : ٩
- مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الْخُلُودِ ١٢
أَبَواهُ مِنْ عَلِيٍّ قُرَيْشٍ جَدُّهُ خَيْرُ الْجُدُودِ
الْجُنُّ تَنْبَعِي كَهْلَهُمْ لَا بَنَ السَّعِيدَةِ وَالسَّعِيدِ
- وقال عمر بن الخطَّاب : ابنةُ عَشْرٍ لَدَّةٌ لِلنَّاطِرِينَ ، ابنةُ عِشْرِينَ لَدَّةٌ لِلْعَانِقِينَ ، ابنةُ ثَلَاثِينَ تَسْمَنُ وَتَلِينُ ، ابنةُ أَرْبَعِينَ أُمُّ بَنَاتٍ وَبَنِينَ ، ابنةُ خَمْسِينَ عَجُوزٌ فِي الْغَابِرِينَ . ١٥
- مات أبو جناب في السنة التي | مات فيها الأعمش رحمها الله تعالى . ١٨

٦٦ - ومن أخبار ابن عيَّاش المتوفى

- هو أبو الجراح عبد الله بن عيَّاش الهمداني المتوفى ، وهو من الرواة النَّسَّابين ،
 وكان عالماً بالمشاب شاعراً هجاءً يُتَمَقَّى لسانه . وقال المَرْزُبَانِي : هذا وَهُمْ لأنَّ
 ٣ ابن عيَّاش هذا لم يُرَوْ له بيتٌ واحدٌ فيما أعلم ، وإنما الشاعر سَلَمَةُ بن عيَّاش .
 قال أبو جعفر المنصور للربيع : قُل لابن عيَّاش : إنَّ كَفَفْتَ عن نَثْفِ
 ٦ لِحِيَّتِكَ وصلَّتِكَ . فقال ابن عيَّاش للربيع : قُل له : لو وجدتَ لَذَّةَ ذلك
 لَعَلَّتْ أَنَّهُ أَلَذُّ من الخِلافة ، فكيف أدَّعاه من أجلِ صِلَتِكَ ؟ ! - قال : أراد
 محمَّد بن علي أن يتروَّج رِيطَةُ بنتِ عبيد الله الحارثية ، فمنعه من ذلك الوليدُ
 ابن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك لما كانوا يُروونه من زوال الأمر عنهم
 ٩ على يد رجلٍ من بني العبَّاس يقال له ابن الحارثية . فلماً وليَ عمر بن عبد العزيز
 شكاً إليه ذلك واستأذنه ، فقال له : تَرَوِّجُ عَن أَحَبِّتَ ! فتَرَوَّجَها فولدتُ أبا
 العبَّاس السَّفَّاح .
 ١٢

- ودخل مَعْن بن زائدة - وكان دَهْرِيًّا - على ابن عيَّاش يعوده ، فلماً خرج
 من عنده رأى عجوزاً في ناحية الدار وبين يديها قَدْرٌ صغيرةٌ تُوقَدُ تحْتَهَا ، فقال
 ١٥ مَعْن مَتَمَثِّلاً (من الطويل) .

- وَقَدِرْ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُ وَلَا مَن ذَاتُهَا يَتَدَسَّمُ
 فسمعها ابن عيَّاش فقال : يا أبا الوليد ، إنها من حلالٍ وإنَّ أهلها مَوَحِدُونَ .
 وقال ابن عيَّاش : قال لنا المنصور : أَخْبِرُونِي عن خليفة جَبَّارٍ أَوَّلُ اسْمِهِ
 ١٨ عَيْنٌ قَتَلَ ثَلَاثَةَ جَبَابِرَةٍ أَوَّلُ أَسْمَائِهِمْ عَيْنٌ ! قال : فَقُلْتُ له : عبد الملك بن
 مروان قَتَلَ عمرو بن سعيد بن العاص وعبد الله بن الزُّبَيْر وعبد الرحمن بن محمَّد
 ابن الأشعث . قال : ف خليفة أَوَّلُ اسْمِهِ عَيْن فعل ذلك بثلاثة جبابرة أَوَّلُ
 ٢١

١٣٨ ب

(١٠) ولي ، في الحاشية : - ، في الاصل (١٩) قتل ، في الحاشية : قتل ، في
 الاصل || اول ، في الحاشية : - ، في الاصل

أسمائهم عين ! فقلت : أنت ، يا أمير المؤمنين ، عبد الله بن محمد ، قتلت أبا مسلم واسمه عبد الرحمان وقتلت عبد الجبار وسقط على عمك عبد الله بن علي البيت ! فضحك وقال : ويلك فما ذنبي إذا سقط البيت عليه ؟ ! - وإنما أراد ابن عياش أنك قتلت عمك ، بنيت له بيتاً في أساس ملح فسقط عليه . فلم يُصرح ولكن عرّض به لأن عمه كان خرج عليه .

٦ وحضر بباب المنصور جماعة من أهل الكوفة فيهم ابن عياش يطعنون على عاملهم ويتظلمون من أميرهم ، فقال للربيع : اخرج وقل لهم : إن أمير المؤمنين يقول لكم : إن اجتمع اثنان منكم في موضع لأحلقن رؤوسها ولأضربن ظهورهما ، فالزموا منازلكم وأبقوا على أنفسكم ! فخرج إليهم الربيع بهذه الرسالة ، فقال له ابن عياش : يا شبّية عيسى بن مريم ، أبلغ أمير المؤمنين عنا كما أبلغتنا عنه وقل له : والله ما لنا بالضرب طاقة فأمّا خلق اللّٰحى فإذا شئت ! وكان ابن عياش متوفياً ، فأبلغه ، فضحك وقال : قاتله الله ما أدهاه ! - وكان يطعن على الربيع الحاجب في نسبه فيخذه بقوله : فيك شبه من عيسى بن مريم ! يعني ليس له أب .

١٣٩ آ

١٥ قال المنصور لابن عياش : لو تركت لحيتك فطالت ، أما ترى عبد الله بن الربيع ما أحسنه ! فقال : أنا أحسن منه ! وحلف على ذلك . فقال ابن الربيع : انظر ، يا أمير المؤمنين ، إلى هذا الشيخ ما أجرأه على الله ! فقال ابن عياش : احلقن لحيتّه وأجلسه إلى جنبي وانظر أئنا أحسن !

١٨ وقال ابن عياش : حدثت المنصور أنه كان بالكوفة رجلٌ يحدث عن بني إسرائيل وكان يُتهم بالكذب ، فقال له الحجاج بن خيشمة يوماً : ما اسم بقرّة بني إسرائيل ؟ فقال : خيشمة . فأسكته . وقال له رجلٌ من ولد أبي موسى الأشعري : في أي الكتب وجدت هذا ؟ فقال : في كتاب عمرو بن العاص الذي خدع به أبا موسى . فأسكته أيضاً .

(١٢) فاذا : فتى فاذا ، في الاصل (١٤) له : - ، في الاصل (٢٠ و ٢١) خيشمة ، في الاصل : حتمّة ، في الكامل ٣٥٦

خطب المنصور بمكة وقد أمل الناس عطاءه ، فقال : يا أيُّها الناس ، إنّما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوقيقه وتسديده ، وخازنه في فيّنه أعمل فيه بمشيئته وأقسمه بإرادته ، وقد جعلني الله قفلاً عليه ، إذا شاء أن يفتحنّي فتحنّي ، وإذا شاء أن يُقفلني أقفلني ، فأرغبوا إلى الله ، أيُّها الناس ، في هذا اليوم الذي عرفكم من فضله ما أنزل به كتابه فقال جلّ اسمه « أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا » (٣/٥) ، وأسأل الله أن يوفّقني للصواب ويسدّدني للرشاد ويُلهمّني الرأفة بكم والإحسان إليكم ويفتحنّي لأعطيّاكم وقم أرزاقكم ، إنه قريبٌ محبوبٌ . - فقال ابن عياش : أحال أمير المؤمنين على ربه عز وجل .

وقيل له : كان | الأحنف بن قيس سيّداً ، قال : لا ولكن كان شريفاً ، وإنّما السيّد الباذل للمال . - قال رجل لابن عياش : لي إليك حاجةٌ صغيرة . فقال : اطلب لها صغيراً مثلاً .

وقال : أوّل من بنى المقصورة بالبصرة زيادٌ ، وأوّل من جعل الأذنين يوم الجمعة زياد ، وهو أوّل من جلس الناس بين يديه على الكراسي ، وأوّل من اتخذ السقيف في حوانيت السوق ، وأوّل من رفع الثياب ، وأوّل من لبس الحفاف الساذجة ، وأوّل من دعا النّقرى ، وكانوا يدعون الجفلى .

ودخل ابن عياش على سلم بن قتيبة وبين يديه سلّة زعفران ، فقال : أنشدني بيتاً لا يستطيع إنسان أن يقول : كذبت ! وهي لك ! فأنشده (من الطويل) :

وما حَمَلَتْ من ناقةٍ فوق رَحْلِها أَبَرَّ وأوفى ذِمّةً من مُحمّدٍ

فقال : خُذْها ، لا بارك الله لك فيها !

وقال : وقع الحريقُ ببعض سكك المدينة فيها دار أمّ أبان القوّادة ، فلم يُصب منزلها شيء ، فعدا الحرفاء عليها بالتهنئة ، فقالت : المحسنُ معان .

- ٣ حضر مطيع بن إلياس وشراعة بن الزندبوذ ويحيى بن زياد ووالبة بن الجباب وابن عيَّاش المنتوف وحمَّادُ عَجْرِدٍ ، فتكايدوا عند بعض الأمراء من أهل الكوفة ، فغلبهم مطيع بظرفه ثم بدهم بهذين البيتين (من البسيط) :
- وَحَسْبُهُ قَدْ أَبَانُوا لِي كِيَادَهُمْ وَقَدْ تَلَطَّى لَهُمْ مِثْلِي وَطَنْجِيرُ
لَوْ يَقْدِرُونَ عَلَى لَحْيِي لَمَزَّقَهُ قِرْدٌ وَكَلْبٌ وَجِرَوَاهُ وَخِزِيرُ
- ٦ ومات ابن عيَّاش رحمه الله سنة ثمان وخمسين ومائة .

١٤٠ آ

٦٧ - ومن أخبار حمران بن أعين

- ٩ هو أبو عبدالله حمران بن أعين بن سنيس مولى الطائنين ، هو قارئٌ حسنُ الصوت نحويٌّ شاعرٌ شيعيٌّ من شيعة جعفر بن محمد عليها السلام . وقرأ على حمران حمزة بن حنبل ، وقرأ حمران على أبي الأسود ، وقرأ أبو الأسود على عليّ وعثمان رضي الله عنها .

٦٨ - ومن أخبار زهير القرقي

١٢

- ١٥ هو زهير بن ميمون الهمداني القرقي مولى النخع أو غيرهم ، كان من علماء الكوفة ، وإنما سمي القرقي لأنه كان يهجّر إلى ناحية قرقوب فنسب إليها . أخذ النحو من أصحاب أبي الأسود . ومات سنة ست وخمسين ومائة .

(٨) بن سنيس ، في الاصل : سنيس ، في الانباه ٣٣٩/١ (في رواية المازباني)
(١٢) القرقي ، في الاصل والفهرست ٩١ (انظر معجم البلدان « قرقوب ») : القرقي ، في الانباه ١٨/٢ (انظر شرحنا)

٦٩ - ومن أخبار حمزة بن حبيب الزيات

هو مولى بني عجل وقيل مولى تيم الله ، وُلِدَ سنة سبعين ، وكان رِثَّةَ صاحبِ قِرَاءَةِ وحديثٍ وفرائضٍ صالحاً صدوقاً . - قال حمزة : القرآن ٣ ثلاثُ مائة ألفِ حرفٍ وثلاثة وسبعون ألفَ حرفٍ ومائتان وخمسون حرفاً .

وقال : خرجتُ في تجاريتي إلى حُلوان ، فلما كان مُنصرَفي أدركني الليلُ في موضع خرابٍ . قال : فسمعتُ قائلاً يقول : ما وجد هذا موضعاً يَنزِلُ فيه إلَّا ههنا ؟ أما والله ! وذكر كلمة ، فقلتُ : « شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ | لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأِسْلَامُ » (١٨/٣-١٩) . فسمعتُ قائلاً يقول : أبعدك ٦ الله ! أحرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ .

١٤٠ ب

قال : وكان عمر بن عبد العزيز يتمثلُ بهذين البيتين (من الطويل) :
نهارُك يا مغرورٌ سهوٌ وغفلةٌ وليك نومُ الردى لك لازمُ ١٢
وتكدحُ فيما سوف تَكْرَهُ غِبُّهُ كذلك في الدنيا تعيش البهائمُ

وقال : دخل الحارث الأعورُ على عليّ رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين ، ألا تَرَى الناسَ قد أقبلوا على الحديث وتركوا كتابَ الله ؟ فقال عليٌّ : قد فعلوها ؟ قال : نعم ! قال : أما إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكونُ فِتْنَةٌ . قلتُ : يا أمير المؤمنين ، فكيف المَخْرَجُ منها ؟ قال : كتابُ الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحَكْمُكم ١٨ بينكم ، هو الفضلُ ليس بالهزل ، مَنْ تركه من جَبَّارِ قصه الله ، وَمَنْ أَرَادَ الهدى في غيره أضلّه الله ، وهو حَبْلُ الله المتين والذِكْرُ الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تَرِيغُ به العقولُ ، ولا تَلْبِسُ به الألسُنُ ، ولا يُخْلِقُ ٢١

(٤) مائة ألف : مائة حرف الف ، في الاصل (١٨) فيه ، في الحاشية : فينا ، في الاصل

- عن رَدِّ ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يشبع منه علماؤه ، وهو الذي سمعته الجن حتى قالوا : « إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا ، يَهْدِي عَجَبًا إِلَى الْرُّشْدِ » (١/٧٢ - ٢) ،
 ٣ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، خُذْهَا يَا أَعُورُ !
 مات حمزة بخلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة
 ٦ رحمه الله تعالى .

٧٠ - ومن أخبار حماد الراوية

١٤١

- هو حماد بن سابور بن عبيد الراوية ، وقيل : سابور بن المبارك بن عبيد ،
 ٩ وقيل : ابن هُرْمُز ، وقيل : حماد بن أبي ليلى ، ويكنى أبا القاسم . وأبوه من سبى الديلم ، سباه ابن لُروَةَ بن زيد الطائي .
 قيل : رُواة الكوفة أربعة : حماد - ولقبه الخرجوني - وجناد وابن
 ١٢ الجصاص والمفضل ، ورُواة بغداد أربعة : أبو عمرو الراوية والأثرم وابن الأعرابي والطوسي .
 تَلَاَحُوا فِي مَجْلِسِ الْمَنْصُورِ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ، فَسُئِلَ حَمَادٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ :
 ١٥ صَنَاجَةُ الْعَرَبِ ! - يَعْنِي الْأَعَشَى ، وَسُئِلَ بِهِ لِقَوْلِهِ (مِنْ الْبَسِيطِ) :
 وَمُسْتَجِيبٌ تَحَالُ الصَّنَجَ يَسْمَعُهُ إِذَا تُرْجِعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ
 المستجيب المزمار ههنا ، وقيل : العود . وسئل عن عمر بن أبي ربيعة ،
 ١٨ فقال : ذَلِكَ الْفُسْتُقُ الْمَقْشَرُ . وسئل عن شعر امرئ القيس ، فقال : مَا أَقُولُ ؟
 مبتدئ بإحسان ، والناس بعده له تبع لا يلحقونه . قيل : فالنابغة الذبياني ؟

(٢-١) سمعته الجن حتى : سمعته الجن منه حتى ، في الاصل : لم تنبه الجن اذ سمعته حتى ،
 في الحاشية

قال : ذاك كاتبُ الشعراء ، أحسنهم نَظْماً وأحضرهم احتجاجاً . قيل : فزهير ؟
 قال : ذاك حكيمُ العرب ، أشدهم أسرَ كلامٍ ومُبالغة في مَدح . قيل :
 فالأعشى ؟ قال : ذاك أجمعهم للمعاني ، وأكثرهم شعراً وفنوناً ، وما أقيسُ به
 أحداً . قيل : فجزير ؟ قال : جزرُ خراشٍ ينطقُ بِلُءٍ فيه ويذهب في كُلِّ فَنٍّ .
 قيل : فالفرزدق ؟ قال : أكثرُ العربِ شعراً وأبعدهم ذِكْراً وأوسعهم فِكْراً
 وأجودهم فَخْراً . قيل : فالأخطل ؟ قال : ذاك شاعرٌ قد حَبَّبَ | شعره
 إلى النصرانية . — وقال حماد : لو مات الأخطل مسلماً لَشَهِدْتُ له بالجنة
 بقوله (من الكامل) :

وإذا أَفْتَقَرْتَ إلى الذخائرِ لم تَجِدْ ذُخْراً يَكُونُ كصالحِ الأَعْمَالِ ٩
 وقال حماد : بينا أنا أسيرُ في البادية ليلاً إذ أنا برجلٍ على ظَهْرِ ظَلِيمٍ وهو
 يقول ويحيي ويذهبُ (من الرجز) :

هَلْ يُبَلِّغُنِيهِمْ إلى الصَّبَاحِ هَيْتُ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُبَاحِ ١٢
 — الجُبَاحُ السَّهْمُ الذي لا نَضَلَّ له يُجَمَلُ على رأسه طِينٌ يُلَعبُ به لِلَّيْلِ يَعْتَرِ —
 قال : فَعَلِمْتُ أَنَّهُ ليس بِإِنْسِي ، فقلتُ له : يا هذا مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال :
 الذي يقول (من الطويل) :

وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِي بِسَهْمَيْكَ في أَعْشارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ
 قلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : المَلِكُ الضَّيِّلُ امرؤُ القيس . قلتُ : ثمَّ مَنْ ؟
 قال : الذي يقول (من الرمل) :

تَطْرُدُ الثَّرَّ بِخَرٍّ سَاخِنٍ وَعَكِيكَ القَيْظَ إِنْ جَاءَ بِثَرٍّ
 قلتُ : وَمَنْ هذا ؟ قال : ابنُ الجَلْثِي عَشْرَةَ طَرَفَةَ بنِ العبد . قلتُ : ثمَّ مَنْ ؟
 قال : الذي يقول (من المتقارب) :

٢١

(١٩) وعكك ، في ديوان طرفة ٢٣/٥ والاعاني ٧٨/٨ (١١١/٩) ولسان العرب « عكك »
 والخب : وعكيل ، في الاصل

وتبردُ بَرْدَ رِداءِ العَرُو سَ في الصَّيفِ رَقَرَقَتْ فِيهِ العَيْرَا
وتسَعُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحُهَا الكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا
٣ قلتُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا ؟ قال : أَعْنَى بْنُ قَيْسٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ . ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ ظَلِيمُهُ .

١٤٢ آ وُسِّلَ حَمَادُ عَنِ الدَّنْقَعِيِّ الشَّاعِرِ وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ ، فَقَالَ | حَمَادُ :
أَنَا أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلَهُ : رَأَى كُرْكِيٌّ مَرَّةً عَقَابًا قَدْ اخْطَأَ عَلَى حَمَلٍ فَأَخَذَهُ
٦ بِمَخَالِيهِ فَمَرَبَهُ ، فَقَالَ الكُرْكِيُّ : أَنَا أَعْظَمُ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ عُتْقًا وَرَجُلِينَ ، فَمَا
يَنْعَمَنِي مِنَ الصَّيْدِ ؟ ! فَعَلَا وَانْقَضَ عَلَى حَمَلٍ فَنَشِبَ فِي صَوْفِهِ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ ، وَرَأَاهُ
الرَّاعِي فَأَخَذَهُ وَجَعَلَهُ فِي كِسَائِهِ وَانصَرَفَ . فَقَالُوا لَهُ : مَا مَعَكَ ؟ قال : مَعِيَ
٩ أَنَا أَقُولُ أَنَّهُ كُرْكِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّهُ عَقَابٌ . وَلَكِنْ أَنَا أَقُولُ أَنَّ الدَّنْقَعِيَّ زَنْجِي
وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ عَجَلِيٌّ .

وقال عبدالله بن جعفر : كَانَ حَمَادٌ يَتَّبِعُهُمْ فِي دِينِهِ وَكَانَ يَعَاقِرُ الْحُمْرَ وَيَسْتَخِفُّ
١٢ بِالصَّلَاةِ ، فَهَجَاهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ (مِنْ الْكَامِلِ) :

نِعْمَ اللَّقَى لَوْ كَانَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَيُقِيمُ وَقْتَ صَلَاتِهِ حَمَادُ
طَمَسَتْ مَحَاسِنَهُ السُّمُولُ فَأَنْفَقَهُ مِثْلُ الْقُدُومِ يَسْنُهَا الْحَدَادُ
١٥ وَأَبْيَضَ مِنْ شُرْبِ الْمُدَامَةِ وَجْهُهُ فَبَيَاضُهُ يَوْمَ الْحِسَابِ سَوَادُ
لَا يُعْجِبُكَ جِسْمُهُ وَرَوَاؤُهُ إِنَّ الْمَجُوسَ تُرَى لَهَا أَجْسَادُ
حَمَادُ يَا ضَبْعًا تَجُرُّ جِرَاءَهَا أَجْنَى لَهَا بِالْقَرَيْتَيْنِ بِلَادُ

١٨ وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي الْغُولِ النَّهْشَلِيِّ فِي حَمَادِ الزُّبَيْرِ قَانَ .

وقال : كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : يُعْجِبُنَا أَرْبَعَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مُرْعَةُ بُكُورِ
الْغُرَابِ ، وَسُرْعَةُ إِيَابِهِ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَالْكَلْبُ تَنْفَعُ الْمَعْرِفَةَ عِنْدَهُ ، وَالْخُزَيْرُ إِذَا
٢١ احْتَفَرَ لَمْ يَدْعُهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَصْلِهِ ، وَالسِّنُّورُ يَوَاطِبُ عَلَى الشَّيْءِ فَلَا يَبْرَحُ حَتَّى
يَأْخُذَهُ ، فَمَنْ طَلَبَ فَلْيَطْلُبْ طَلَبَ السِّنُّورِ .

(١٠) وهو يزعم : وهو يقول يزعم ، في الاصل (١٧) جزارها ... بلاد ، في الاصل :
جزارها اخنى لها بالقريتين جراد ، في الاغاني ١٧١/٥ (٨٦/٦) (٢١) فلا : حتى فلا ، في الاصل

٧١ - ومن أخبار جناد بن واصل

١٤٢ب كُنِيَّتُهُ أَبُو | مُحَمَّدٌ أَسَدِيٌّ مِنَ الْقُدَمَاءِ فِي قِيَاسِ حَمَادٍ الرَّاوِيَةِ .

٧٢ - ومن أخبار ابن الجصاص

هو أبو يعقوب إسحاق بن عَمَّارِ الجصاص من موالى اليمن ، مات في آخر أيام أبي جعفر المنصور .

٧٣ - ومن أخبار الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ

هو أبو العبَّاس - وقيل : أبو عبد الرحمن - الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْلَى بْنِ عامر بن سالم بن أبي الرِّيَّانِ من ثعلبة بن السَّيِّدِ بْنِ ضَبَّةَ .

٩ وقال : قال لي الرشيد : كم اسم في « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ » (١٣٧/٢) ؟ قلت : ثلاثة أسماء ، يا أمير المؤمنين ، أولها اسمُ الله عزَّ وجلَّ ، والثاني اسمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والثالث اسمُ الْكُفْرَةِ ، فالياء والكاف والفاء والياء المتصلات بالسین لله عزَّ وجلَّ ، والكاف المتصلة بالهاء للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والهاء والميم للكفرة . قال : كذا قال الشيخ ! وأشار بيده إلى الكسائي . - وأنشد الْمُفَضَّلُ (من الطويل) :

١٥ لها من عُيُونِ الْعَيْنِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ ومن خُضْرَةِ الرَّيْحَانِ خُضْرَةٌ شَارِبٌ
كَأَنَّ غُلَامًا حَاقِدًا خَطَّهُ لَهَا فجاءَ بِنِصْفِ الصَّادِ مِنْ خَطِّ كَاتِبٍ
وقال : دخلتُ على المَهْدِيِّ ، فقال : أَنَشِدْنِي أَرْبَعَةَ أُبْيَاتٍ ، لَا تَرِدُّ عَلَيْهِنَّ

(٧) يعلى بن ، في الانباه ٣٠٣/٣ (في رواية المرزباني) وتاريخ بغداد ١٣/١٢٢ والخ : - ، في الاصل (١١-١٢) والفاء والياء المتصلات : المتصلتان ، في الاصل (١٢) والكاف المتصلة : والياء والكاف المتصلتان ، في الاصل

قبل أن تجلس ! وعنده عبدالله بن مالك الخراعي ، فأنشدته (من الطويل) :

وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَمِيصَهُ يَجْرُ شِوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْقِتْيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ
فَتَى يَمَلَأُ الشِّيزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَيْمِ الْمُدَجَّجِ
فَتَى لَيْسَ الرَّاخِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بُيُوتِ الْقَوْمِ بِالْمُتَوَلِّجِ

١٤٣ آ

٦ فقال المهدي : هذا ! وأشار إلى عبدالله بن مالك . — حاشية في الأصل :

ومدح بعض الأعراب الوشيد بشعر حسن ، فقال له الرشيد : أَسَمَعُكَ مُسْتَحْسِنًا
وَأُنْكِرُكَ مُتَّهَمًا ، فَإِنْ كُنْتَ صَاحِبَ هَذَا الشَّعْرِ قُتِلَ فِي هَذَيْنِ بَيْتَيْنِ ! وأشار
إلى عبدالله ومحمد ، فقال : حملتني على غير الجدِّ رَوْعَةُ الْخِلَافَةِ وَنَهْدَ الْبَدِيَّةِ
وَنُفُورَ الْقَوْلِ فِي الرُّوْيَةِ لَا تَتَأَلَّفُ لِي ، فَقَرَأْتُهَا إِلَّا بِفَكْرٍ ، فَلَيْسَ هُنِي أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ قَلِيلًا . قال : أُمِهْلُكَ وَأَجْعَلْ لَكَ حُسْنَ اعْتِذَارِكَ بَدَلًا فِي امْتِحَانِكَ .

١٢ قال : يا أمير المؤمنين ، نَفَسَتْ الْحَنَاقُ وَسَهَلَتْ مَيْدَانُ السِّبَاقِ . ثم قال
(من الطويل) :

بَنَيْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ذُرَى قُبَّةِ الْإِسْلَامِ فَأَخْضَرَ عَوْدُهَا
هَما طُئْبَاهَا بَارِكُ اللَّهُ فِيهَا وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمُودُهَا

قال : أَحْسَنْتَ ! فَلَا تَكُنْ مَسْأَلَتُكَ دُونَ إِحْسَانِكَ ! فقال : الْمَتِيدَةُ ، أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَمْرٌ لَهُ بِهَا .

١٨ وقال المفضل : قال لي المهدي : أَسَهَرْتَنِي الْبَارِحَةَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ
(من الطويل) :

وَقَدْ تَعَدَّرُ الدُّنْيَا فَيُضْحِي غَنِيًّا فَقِيرًا وَيَغْنَى بَعْدَ بُؤْسٍ فَقِيرُهَا
فَلَا تَقْرَبِ الْأَمَرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ حَلَاوُتُهُ تَفْنَى وَيَبْقَى مَرِيرُهَا

(١٢) وسهلت (انظر المقد ٣١٠/١) : شهدت ، في الأصل (١٤) بعد ، في الأصل :
ثم ، في المقد ٣١٠/١

وكم قد رأينا من تغر عيشة وأخرى صفا بعد أكدرار غدريها
فلا تلهك الدنيا عن الحق فأعتل لآخره لا بد أن ستصيرها

وقال : سائرت الرشيد يوم منصرفه من مكة ، فسمح لنا ذئب ، فقال
الرشيد : ما أحسن ما قيل في الذئب ؟ فقلت (من الرجز) : ١٤٣ ب

أطلس يُخني شخصه غباره في فمه شفرته وناره

فقال : أحسن الشاعر ولكن أحفظ ما هو أحسن من هذا ، فإن جئت به
ولك خاتمي ! فقلت : لعل أمير المؤمنين يريد (من الطويل) :

ينام بإحدى مقتلته ويتقي السنايا بأخرى فهو يقظان هاجع

فقال : ما طرح هذا على لسانك إلا لذهاب خاتمي ! ورمى به إلي . ٩

وقال المفضل : أحسن ما قيل في القم قول الأشت (من الكامل) :

بقيت وفري وأنحرفت عن العلاء ولقيت أضيافي بوجه عبوس
إن لم أشن على ابن هند غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس ١٢
خيلاً كأمال السعالي شرباً تعدو ببيض في الكربة شوس
حيي الحديد عليهم فكأنه لعمان برقي أو شعاع شوس

وقال : كان في خثعم رجل كان يقول (من الكامل) : ١٥

لو كنت أنهض في المكارم صاعداً مثل انجداري كنت سيد خثعم

قال : ف ضرب الدهر من ضربه وتفاني القوم ، فاحتاجوا إلى أن سودوه عليهم ،

فكان يقول (من الكامل) : ١٨

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردني بالسود

(٨) المنايا باخرى : في الاصل : باخرى المنايا ، في تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٢ والانباء
٢٩٨/ ٣ والخ (انظر ديوان حميد بن ثور ١٠٥) (١٢) هند ، في الاصل والموشح ٢٦٣ :
حرب ، في الحاسة ١٤٩/ ١ (المرزوقي) ١٤٥/ ١ (التبريزي)

٧٤ - ومن أخبار الشرقي بن القطامي

هو أبو المثنى الوليد بن الحُصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مران - وهو مالك بن عمرو - النسابة ، وكان أعور ، كَلْبِي . ٣

١٤٤ آ قال : أولُ قَتِيل قُتِلَ | في الإسلام الحارث بن أبي هالة الأسيدي ، وكانت أمه خديجة ، وولدت الحارثَ وهنداً ابني أبي هالة . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمر أن يصدع بما يؤمر قام في المسجد الحرام وقال : قولوا : لا إله إلا الله ، تفلحوا ! فوثبت إليه قريشٌ ، فألقى الصريحُ أهله ، فكان أولَ مَنْ أتاه الحارث بن أبي هالة ، فضرب في القوم فصرفهم عنه ، وعطفوا عليه فضربوه حتى قتلوه رحمه الله . ٦ ٩

وذكر عن ابن عباس أن قابيل لما قتل هابيل رثاه أبوه آدم عليه السلام فقال (من الوافر) :

١٢ تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَلَوْنُ الْأَرْضِ مُغَيَّرُ قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٍ وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ
على هابيلَ لما أن تولَّى وولتَ بهنهُ هَمَلًا نَسِيحُ

١٥ فلم يَلَبَثْ قابيلُ بعده إلا يسيراً حتى هلك ، فأنشأ إبليس يقول (من الوافر) :

دَعِ الشَّكْوَى فَقَدْ هَلَكَا جَمِيعاً بهُلكَ ليس بالبيعِ الرِّبيعِ
فما يُغْنِي البُكَاءُ ولا البَوَاكِي إذا ما المرءُ غودِرَ في الضَّرِيحِ
١٨ فَبَكَرَ النَّفْسَ مِنْكَ ودَعِ سِوَاهَا فَلَسْتَ مَحْلُوداً بعد الذَّبِيحِ

قال : وكان الأصل : «وقلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ» ، فترك التنوين وأعمله ؛ ومثله قولُ عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات (من الحُفَيف) :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشَمَلِ الشَّامُ غَارَةٌ شَعْوَاءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ
أراد : « عن خدام العقيلة العذراء » ، وإخدام الحلال ؛ ومثله لأبي الأسود ٣
(من المتقارب) :

فَأَلْقَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا ١٤٤ ب
أراد : « ولا ذاكر الله » . ٦

٧٥ - ومن أخبار مُعَاذِ الْهَرَاءِ

هو أبو علي - وقيل : أبو مُسْلِمٍ - مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ مَوَالِي مُحَمَّدِ بْنِ
كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ، كَانَ يَبِيعُ الْهَرَوِيَّ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ تاجِرًا نَحْوِيًّا أَسَازَ الْكِسَافِيِّ ٩
شِيعِيًّا ، وُلِدَ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَمِمَّا هُجِيَ بِهِ (مِنْ الْمُنْسَرَحِ) :
إِنَّ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ قَدْ صَحَّ مِنْ طُولِ عُمرِهِ الْأَبَدُ
يَا نَسْرَ لَقَمَانِ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ تَأْكُلُ طُولَ الْحَيَاةِ يَا لُبْدُ ١٢
فَهَذِهِ دَارُ آدَمَ خَرِبَتْ وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَرْدُ
تَسْأَلُ غِرْبَانَهَا إِذَا نَعَبَتْ كَيْفَ يَكُونُ الصَّدَاعُ وَالرَّمْدُ
وَمَاتَ مُعَاذُ فِي تِلْكَ السَّنِينَ ، وَأَدْرَكَ أَوْلَادَ أَوْلَادِهِ رِجَالًا وَمَاتُوا كُلُّهُمْ قَبْلَهُ ، ١٥
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ (مِنْ الْمُنْسَرَحِ) :

مَا يَرْتَجِي بِالْعِيشِ مَنْ قَدْ طَوَى مِنْ عُمرِهِ الذَّاهِبِ تَسْعِينًا
أَفْنَى بَنِيهِ وَبَنِيهِمْ فَقَدْ جَرَّعَهُ الدَّهْرُ الْأَمْرِيَّتَا ١٨
لَا بُدَّ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ حَوْضِهِمْ وَإِنْ تَرَاخَى عُمرُهُ حِينَا

(١٢) تأكل طول ، في الاصل : تسج ذيل ، في العقد ٥٥/٣ والانباء ٢٩١/٣ والخ
(١٤) نعبت ، في الاصل : حجلت ، في العقد ٥٥/٣ والخ (١٥) اولاد ، في الحاشية
(انظر الزهدة ٦٤ والانباء ٢٨٩/٣ و٢٩٢) : - ، في الاصل

قال عثمان بن أبي شيبة : رأيتُ مُعَاذَ بن مسلم وقد شدَّ أنسَانَه بالذهب . — ومات سنة تسعين ومائة ببغداد رحمه الله تعالى .

٧٦ — ومن أخبار أبي عمرو الشيباني

٣

قال الجاحظ : كان أبو عمرو إسحاق بن مِرَار الشيباني مولًى وليس من بني شيبان ولكنه كان مؤدباً لأولاد بعضهم ، فَنُسِبَ إليهم كالأزديدي . هو ١٤٥ آ
٦ راوية أهل بغداد ، واسعُ العلم باللغة والشعر ، ثقةٌ في الحديث ، كثيرُ السماع . له كتبٌ كثيرةٌ في اللغة جيادٌ ، منها « النوادر » ومنها « كتاب الحروف » الذي لُقِّبَ بالجميل ، ومُصَنَّفَاتٌ في خلق الإنسان والحيل والإبل وسائر فنون اللغة ؛ وأخذتُ عنه دواوينُ أشعار القبائل كلها . وله بنون وبنو بنين يروون عنه كتبه ، وكان تمن يلزم مجلسه ويكتب عنه الحديث أحمد بن محمد ابن حنبل .

١٢ وقال : الضِّيُونُ السِّنُّورُ ، وأنشد (من الطويل) :

خَلِيلِيْ عُوْجَا مِنْ صُدُورِ الْكَوَادِنِ يُمَالُ عَلَيْنَا مِنْ تَرْيِدِ الْخَوَاقِنِ
تَرْيِدٌ كَأَنَّ السَّمْنَ فِي حَجَرَاتِهِ نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عُيُونُ الضِّيَاوِنِ

١٥ وقال ابن الأعرابي : هو دُويبةٌ تُشبه السِّنُّور .

قال عكرمة : قلتُ لابن عباس : رأيتَ ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في أمية بن أبي الصلت آمن شعره وكفر قلبه ؟ ! قال : هو حقٌ ، وما أنكرتم من ذلك ؟ قلتُ : أنكرنا قوله « والشمس » (من الكامل) : ١٨

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمَاءُ تُصَيِّحُ لَوْنَهَا يَتَوَرَّدُ
لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ لَهُمْ فِي رِسْلِهَا إِلَّا مُعَذِّبَةٌ وَإِلَّا تُجْلَدُ

(١٩) يتورد ، في الاصل والديوان ٢٥/٤٦ : متورد ، في الاغاني ٣/١٩١ (٤/١٣٠)
(٢٠) ليست بطالعة لهم ، في الاصل والنخ : تأتي فلا تبدو لنا ، في الاغاني ٣/١٩١ (٤/١٣٠)

- ١٤٥ ب ما بال الشمس تجلّد ؟ قال : والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى يُنحسها سبعون ألف ملك يقولون لها : اطلعي اطلعي ! وتقول : لا أطلع على قوم يعبدونني من دون الله عز وجل ! فيأتيا ملك فيستفل لضيء | بني آدم ، فيأتيا شيطان يريد أن يصدّها عن الطلوع ، فتطلع بين قرنيه ، فيحرقه الله تعالى تحتها . وما غربت قط إلا خرت ساجدة لله عز وجل ، فيأتيا شيطان يريد أن يصدّها عن السجود ، فتغرب بين قرنيه ، فيحرقه الله تعالى تحتها . وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما طلعت الشمس إلا بين قرني شيطان ولا غربت إلا بين قرني شيطان .
- ٩ مات أبو عمرو الشيباني وأبو العتاهية الشاعر وإبراهيم الموصلي المغني والد إسحاق ببغداد في يوم واحد سنة ثلاث عشرة ومائتين رحمهم الله . قال ابن السكيت : مات أبو عمرو الشيباني وله مائة وثمانية عشرة سنة ، وكان يكتب بيده إلى أن مات .

١٢

٧٧ - ومن أخبار بزرج العروضي

- هو أبو محمد بزرج بن محمد مولى بجيله ، وقيل : مولى كندة ، كثير الحفظ وليس بصدق .

١٥

(٩-١٠) وإبراهيم الموصلي المغني والد إسحاق ، في الانباه ٢٢٩/١ (انظر تاريخ بغداد ١٧٧/٦ ووفيات الاعيان ٢٥/١ وشرحنا وص ٣١٧) : وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، في الاصل

٧٨ - ومن أخبار أبي جعفر الرُّؤاسيِّ

هو أبو جعفر النيليِّ ابنُ أخي مُعَاذِ الْهَرَاءِ ، وهم موالِي مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ ، وَسُمِّيَ الرُّؤَاسِيَّ لِكِبَرِ رَأْسِهِ ، وَيَتَزَلُّ اللَّيْلُ ، فَقِيلَ : نِيلِيٌّ ، وَكَانَ أَسْتَاذَ الْكِسَائِيِّ وَالْقُرَاءِ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا . ٣

قال : بعث إليَّ الحليلُ فطلب كتابي ، فبعثتُ به إليه ، ووضع كتاب العين . وإذا قال سيبيويه في كتابه : قال الكوفيُّ كذا ، فإنما يعني به الرُّؤاسيَّ . وهو أوَّلُ مَنْ وضع النَحْوَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، وَغَمَّرَ إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ . وَسُئِلَ الْكِسَائِيُّ وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الصَّدِّ فَقَالَا : الَّذِي تَصْنُدُ الْأُمُورَ إِلَيْهِ . وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ فِي ذَلِكَ (مِنَ الطَّوِيلِ) : ٤

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّدِّ ١٤٦ آ
وسئل الرُّؤاسيُّ فقال مثْلَ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ جُمِعَ ؟ قَالَ : جُلَّ مَنْ سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ ، لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ . فَقِيلَ : إِذَا سُمِّيَ بِهِ مَخْلُوقٌ ؟ فَقَالَ : أَصْحَادٌ وَصُنْدَانِ . وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » (٣/٧٢) ، فَقَالَ : حَكَاهُ اللَّهُ عَنْ قِيلِ جَهْلَةِ الْجَنِّ . ١٢

٧٩ - ومن أخبار القاسم بن مَعْنٍ

هو أبو عبد الله القاسم بن مَعْنٍ بن عبد الرحمن المَسْعُودِيُّ الْهُذَلِيُّ مِنْ قُفْهَاءِ الْكُوفَةِ ، وَلِيَّ الْقَضَاءِ عَالِمًا بِالشَّعْرِ وَالْأَخْبَارِ وَالْفِقْهِ وَالْأَنْسَابِ ؛ وَجَدُّهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٨
وله في اللغة « كتاب النوادر » ، وَأَخَذَ عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ صَاحِبُ الْحَلِيلِ

النحو واللغة ، وكان القراء كثير الرواية عنه ، وكان ثقة ، وهو من أصحاب أبي حنيفة في الفقه ، وكان عثمانياً . ومن شعره (من الكامل) :

٣ الرِّفْقُ يَبْلُغُ بِالرِّفْقِ وَلَا يَنْفَكُ يُتِيبُ أَهْلَهُ الْخُرْقُ
وَالْكَيْسُ أَبْلَغُ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَبْرَأُ لَوْ دَاوَيْتَهُ الْحُمُقُ
مَا صِحَّةٌ أَبَدًا بِنَافِعَةٍ حَتَّى يَصِحَّ اللَّيْنُ وَالْخُلُقُ

٦ قيل لعمر بن الخطاب : إِنَّ نِسَاءَ بَنِي خَزْرَجٍ قَدْ اجْتَمَعْنَ وَتَخَوَّفْنَ أَنْ يُؤْذِينَكَ بِأَصَوَاتِهِنَّ . قال : لَا عَلَيْهِنَّ أَنْ يَهْرَقْنَ مِنْ دَمْعِهِنَّ عَلَى أَبِي سَلْيَانَ ، مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ أَوْ لَثْلَقَةٌ ! قال القاسم : هو أبو سليمان خالد بن الوليد ١٤٦ ب
المخزومي والثقة الشق واللقة الصوت .

٩ قال القاسم : كانت أم سعيد بنت سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنه عند هشام بن عبد الملك وطلقتها ، فتزوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك ثم طلقها ونديم ، فتزوجها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، فدرس العباس إليها ١٢
أشعبَ بأبيات قالها وجعل له ألف دينار إن أنشدتها إياها ، فأنشدها ، فقالت له : دسك العباس وجعل لك ألف دينار ، فلك مثلها على أن تُخبره بما أقول ! ثم استنشدته ، فلما قال (من الوافر) :

أَسْعِدُهُ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ وَهَلْ حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقٍ

قالت : لا ، إن شاء الله ! فلما أنشدها (من الوافر) :

١٨ بَلَى وَلَعَلَّ دَارَكَ أَنْ تُؤَاتِي بَمَوْتٍ مِنْ حَلِيلِكَ أَوْ فِرَاقٍ

قالت : بيفك الحَجَرُ ! فلما أنشدها (من الوافر) :

فَارْجِعْ شَامِتًا وَتَقَرَّ عَيْنِي وَيَشْعَبْ صَدُّعُنَا بَعْدَ أَنْشِقَاقِ

٢١ قالت : بَلْ يُشِيتِ اللَّهُ بِكَ وَيَجْمَعُ شَمْلَنَا !

وقال ابن حبيبات الكوفي للقاسم بن معن القاضي (من المنسرح) :

يا أئيبا العادلُ الموفقُ والقاسمُ بين الأراملِ الصّدقة
ما ذا تَرَى في عجايزِ رُزحٍ أَمَسَيْنَ يَشْكُونُ قِلَّةَ النّفقة
ما إنْ لَهُنَّ القِداةَ من نَسَبٍ يُعَرَفُ إِلَّا قَطِيفَةٌ خَلِقَةٌ
بناتُ تِسعينَ قد خُرِفْنَ فما يَفْصِلُنَ بينَ الشّواءِ والمِرْقَةِ
فَهُنَّ لولا انتظارُهُنَّ دَنَا نِيرُكَ قُطْعَنَ بَعْدُ في السَّرِقَةِ

٣

٦

١٤٧ آ

فقال القاسم : العَجَبُ أَنَّهُ يوجِبُ علينا الدنانيرَ ولا يوجب الدراهم . وأعطاه ثلاثة دنانير .

٩ عرض عبد الملك بن مروان الإسلام على الأخطل ، فقال له الأخطل :
إِنِّي أَمْرٌ مَشْغُوفٌ بِالْحَمْرِ ، أَفَرَأَيْتَ إِنِ اسْمُتُ ثُمَّ شَرِبْتُهَا ؟ أَتَقِرُّنِي وَذَلِكَ ؟ !
فقال له عبد الملك : لا أَجِلُّ ما حَرَّمَهُ اللهُ ! فقال الأخطل : لا حاجةَ لي في
١٢ دينِكَ . فقال له عبد الملك : انْعَتِ لي مَبْلَغَ الطَّرَبِ مِنْكَ في الحَمْرِ ومَبْلَغَ لَذَّتِكَ
في سَهْواتِكَ ! فقال (من الطويل) :

إِذَا ما نَدِيعِي عَلَنِي ثُمَّ عَلَنِي ثَلَاثَ زُجَاجَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ
خَرَجْتُ أَجْرُ الذَّيْلِ مَنِي كَأَنِّي عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

١٥

فقال عبد الملك : فَإِنَّا لَا نُكْرِهُكَ على دينِ الله . فقال الأخطل (من الوافر) :

وَلَسْتُ بِصَائِمٍ رَمَضَانَ طَوْعاً وَلَسْتُ بِأَكِلٍ لَحْمِ الْأَضَاحِي
وَلَسْتُ بِقَائِمٍ كَالْعَيْرِ أَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
وَلَسْتُ بِزَاجِرٍ عَيْساً بُكُوراً إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ لِلتَّجَاحِ
وَلَكِنِّي سَأَشْرِبُهُمْ شَمُولاً وَأَسْجُدُ عِنْدَ مُنْبَلِجِ الصَّبَاحِ

١٨

٢١ خرج القاسم بن معن مع بعض أسباب الرشيد إلى الرقة ، فأت برأس عين
سنة خمس وسبعين ومائة .

٨٠ - ومن أخبار أبي بكر بن عيَّاش

- ١٤٧ ب قيل : اسمه شُعبَةُ ، وقيل : عبدالله ، وقيل : محمد ، وقيل : مُطَرِّفٌ ،
 وقيل : سالم ، وقيل : عَنَتْرَةُ ، وقيل : لا يُعرَفُ له اسمٌ ، وهو مولى واصل
 ابن حَيَّان الأحمدر الأسدي ، | وُلِدَ في زَمَنِ سُلَيْمَانَ بن عبد الملك سنة سبعة
 وتسعين . وقال : أنا أكبر من الثوري بستين . وكان ثقةً صدوقاً عالماً عارفاً
 بالحديث والعلم إلا أنه كان كثير الغلط ، وهو من العبَّاد أحد قُرَّاء أهل
 الكوفة المشهورين ، وكان يُقدِّم عثمانَ على عليٍّ ، ولا يقول إلا خيراً .
 قال حفص بن عُبيد : كنتُ عند عبدالله بن المبارك حين ماتت امرأته ،
 فسأته : ما الرضا ؟ قال : ألا يَتَمَنَّى خلافَ حاله . قال : فجاء أبو بكر بن
 عيَّاش فغزى عبدالله ، فقال لي عبدالله : سلْهُ عما كُنَّا فيه ! فسأته ، فقال :
 مَنْ لم يتكلَّم بغير الرضا فهو راضٍ .
 وقال : كنتُ إذا خَرَنْتُ أَمْنَعُ نفسي من البُكاء . حتَّى سمعتُ ذا الرُّمَّة
 يُنشد بالكُناسة (من الطويل) :
 خَلِيلِي عُوْجًا مِنْ صُدُور الرُّواحِلِ بِأَكْثَافِ خُرُومِي وَأَبْيَكِيَا فِي الْمَنَازِلِ
 لَمَلَّ الْمَحْدَارَ الدَّمْعُ يُعِيبُ رَاحَةً مِنْ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ
 مثلُ هذا قولُ ابن كُناسة وهي قصيدةٌ طويلةٌ يَرِثِي بها إِسْحَاقَ بن القاسم بن
 محمد بن الأَشْعَثِ ، أوَّلُها (من الكامل) :
 ١٨ هل للنُّفوسِ مِنْ الحَوَادِثِ مِنْ واقٍ أَنِّي وَلَيْسَ عَلَيَّ الْمَنِيَّةُ باقٍ
 منها :
 ٢١ إِنَّ السَّامِعَةَ وَالزَّاهَةَ وَالنُّهَى كَفَّنَ فِي خِرْقَةٍ عَلَيْكَ رِقَاقٍ
 وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ بِمُرْتَدٍ مُتَأَزِّرٍ بِسَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

(٤) الأحدر ، في الأصل : الاحدب ، في طبقات ابن سعد ٢٢٢/٦ وتاريخ البخاري ٢٤٤ / ١٧١ || سجع (انظر تاريخ بغداد ١٤ / ٣٨٤ وشرحنا) : اربع ، في الأصل (١٣) بالكُناسة (انظر الموشع ١٧٩ والاغانى ٩٧/٥ [٣٦٤/٥] ومعجم البلدان « الكُناسة ») : بالكُناسة ، في الأصل (١٧) محمد بن (انظر شرحنا) : - ، في الأصل

ومنها :

وَإِذَا غَشِيَتْ دِيَارَهُ خَنَقْتَنِي حَتَّى أُحِلَّ بِالْبُكَاءِ خِنَاقِي

٣ قال أبو بكر : فأصابني بعد ذلك مصائب ، فكنْتُ أبكي فأستريح .

٦ كُفَّ بَصَرُهُ .
 ٧ غُنْدَرٌ وعبدالله بن إدريس ، فكان عمرُ ابنِ عيَّاش ستًّا وتسعين سنةً وقد مات قبل موت الرشيد بشهر سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وفيها | مات ١٤٨ آ

٩ ثمان عشرة ألف خُتْمَة .
 ولما حضرته الوفاة نظر إلى أخته تبكي ، فقال لها : مِمَّ تَبْكِينَ ؟
 قالت لفراقك ! قال : انظري إلى تلك الزاوية ! فَإِنَّ أَخَاكَ ختم فيها القرآن

٨١ - ومن أخبار الكسائي

١٢ هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز مولى بني أسد .
 قيل له : لِمَ سُمِّيْتَ الكِسَائِيَّ ؟ قال : لِأَنِّي أَحْرَمْتُ فِي كِسَاءٍ . وهو إمام أهل الكوفة في النحو والقراءة ، أستاذ الفراء وعلي بن المبارك الأحمر ، ورد بغداد وأدب محمد بن الرشيد . قال الجاحظ : تعلم الكسائي النحو بعد الكهبر . ١٥

١٨ جاء أعرابي إلى الكسائي فقال : ما « كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ » (٣٥/٢٤) ودُرِّيٌّ ودُرِّيٌّ ؟ قال : دُرِّيٌّ يُشَبِّهُ الدُرَّ ودُرِّيٌّ يَلْتَمِيعُ ودُرِّيٌّ جَادٍ . قال : أَنْتَ أَتْلُمُ النَّاسَ ! ومضى . - قيل لأبي عمر الدؤري : لِمَ صَدَّجْتُمُ الكِسَائِيَّ ؟

(٩) ثمان عشرة (انظر تاريخ بغداد ٣٨٣/١٤) : ثمانية عشر ، في الاصل (١١) حمزة ابن (انظر الانباه ٢٥٧/٢ و ٢٧١ [في رواية المرزباني] والنخ) : - ، في الاصل (١٧) جاد ، في الاصل : جار ، في تاريخ بغداد ٤١١/١١ والانباه ٢٦٥/٢ (١٨) عمر (انظر الانباه ٢٥٧/٢ واللباب ٤٢٩/١ والنخ) : عمرو ، في الاصل

وفيه من المجانة والخلاعة والمجاهرة بشرب التبيذ ومداعبة الغلمان ومخالطتهم ،
ما فيه ؟ ! قال : لضبطه القراءة وعلمه بالعريّة وصدقه الحديث .

- ٣ قال الكسائي : أحضرني الرشيد في سنة اثنتين وثمانين ومائة - وهي
السنة الثالثة عشرة من خلافته ، فأخرج إليّ محمداً الأمين وعبدالله المأمون
كأنهما بدران ، فقال : امتحنهما بشي . ! فما سألتها عن شيء . إلّا أحسنا الجواب
فيه ، فقال لي : كيف تراهما ، يا عليّ ؟ فقلت (من الطويل) :

- أَرَبِي قَمَرِي أَفْقِي وَفَرَعِي بَشَامَةِ يُزِينُهَا عِرْقُ كَرِيمٍ وَمَحْتَدُ
يُسْدَانِ آفَاقِ السَّمَاءِ بَهْتَةٍ يُؤْتِيهَا خَزْمٌ وَرَأْيِي مُسَدَّدُ
٩ سَلِيلِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَاتِرِي مَوَارِيثٍ مَا أَبْقَى النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
حَيَاةً وَخَضَبٌ لِلْوَلِيِّ وَرَحْمَةً وَجَدْبٌ لِأَعْدَاءِ وَعَضْبٌ مُهَنْدُ

١٤٨ ب

- هذان ، يا أمير المؤمنين ، فرعُ رسا أصله ، وطاب مفرسه ، وتمكنت فروعه ،
وعذبت مشاربه ، وأورق غصنه ، وأينع كمره ، وزكا فرعه ، أذاهما مملكُ
١٢ أغرُ نافذُ الأمرِ واسعِ العلمِ عظيمِ الحِلْمِ ، أعلاهما فعلوا ، وسما بهما فسموا ،
فهما متطولان بطوله ، ومستضيئان بنوره ، وينطقان بلسانه ، فأمتع الله أمير
المؤمنين بهما وبلغه الأملَ فيها ! فقال الرشيد : تعهدا ! قال الكسائي :
١٥ فكنْتُ أختلِفُ إليهما .

وكتب الكسائي إلى الرشيد وهو يؤدّب محمداً (من الكامل) :

- ١٨ قُلْ لِلْخَلِيفَةِ مَا تَقُولُ لِمَنْ أَمَسَى إِلَيْكَ بِخُزْمَةٍ يُدْلِي
مَا زِلْتُ مُذْ صَارَ الْأَمِينُ مَعِي عَبْدِي يَدِي وَمَطِيَّتِي رِجْلِي
وَعَلَى فِرَاشِي مَنْ يُتَنَهَّى مِنْ نَوْمِي بَقِيَامِهِ قَلْبِي
٢١ أَسْعَى بِرِجْلٍ مِنْهُ ثَالِثَةٌ نَقَصَتْ زِيَادَتَهَا مِنَ الرَّجْلِ
فَأَمُنْ عَلَيَّ بِمَا يُسَكِّنُهُ عَنِي وَأَهْدِ الْعِنْدَ لِلتَّصَلِّ

فَضَحَكَ الرِّشِيدَ وَأَمَرَ لَهُ بِبِرْذَوْنٍ بِسَرْجِهِ وَلِجَامِهِ وَجَارِيَةٍ حَسَنَاءَ بِأَلْتِهَا وَخَادِمٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ دَرْهَمٍ .

- ٣ وقال الكسائيُّ للرَّشِيدَ : لَيْسَ أَحَدٌ يَلْحَنُ فِي الدُّنْيَا وَلَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إِلَّا وَلَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ ، لَا يَعْلَمُونَ مَا يَعْنُونَ . ثُمَّ إِنَّهُ كَانَ يَوْمًا مَعَ الرَّشِيدِ فِي مَوْكِهِ ، | فَسَمِعَ الرَّشِيدَ صَاحِبَ بَاقِلَى يَقُولُ : الْمَقْلِيُّ الْمَقْلِيُّ ! ١٤٩ آ
٦ فدعا الكسائيُّ فقال له : زَعَمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَلْحَنُ ، فَمَا مَعْنَى هَذَا الْمَقْلِيِّ ؟ وَإِنَّمَا يَرِيدُ : مَقْلُوءًا ! وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا يَعْنِي هَذَا أَنَّ النَّاسَ قَدْ قَلَّوْهُ مِنَ الْقِلَى وَهَجَرُوهُ وَلَكِنَّهُ لَا يَعْلَمُ .

- ٩ دخل أَبُو يُوسُفَ الْفَقِيهَ عَلَى الرَّشِيدِ وَعِنْدَهُ الْكَسَائِيُّ يُحَدِّثُهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ سَعِدَ هَذَا الْكُوَيْتِيُّ بِكَ وَشَغَلَكَ . فَقَالَ الرَّشِيدُ : النَّحْوُ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ . فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : إِنْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِجَوَابِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ الْفِقْهِ ؟ فَضَحَكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ : أَبْلَغْتَ — يَا كَسَائِيُّ — إِلَى هَذَا ، قُلْ ! فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : أَنْتِ طَالِقٌ أَنْ دَخَلْتِ الدَّارَ ؟ قَالَ أَبُو يُوسُفَ : إِذَا دَخَلْتُ طَلَقْتُ . فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : أَخْطَأْتُ ! إِذَا فَتَحْتَ «أَنْ» فَقَدْ وَجِبَ الْأَمْرُ لِأَنَّ «أَنْ» بِالْفَتْحِ لِمَا قَدْ كَانَ ، وَإِذَا كَسَرْتَ فَلَمْ يَتَّعْ بَعْدُ . فَنَظَرَ أَبُو يُوسُفَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي النَّحْوِ .

- وقال : اجْتَمَعْتُ أَنَا وَأَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي عِنْدَ الرَّشِيدِ ، فَيَجْعَلُ أَبُو يُوسُفَ يَذُمُّ النَّحْوَ وَيَقُولُ : وَمَا النَّحْوُ ؟ فَأَرَدْتُ أَنْ أُعَلِّمَهُ فَضَّلَ النَّحْوَ فَقُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنَا قَاتِلُ غَلَامِكَ ! وَقَالَ آخَرُ : أَنَا قَاتِلُ غَلَامِكَ ! أَتَيْهََا كُنْتُ تَأْخُذُ بِهِ ؟ فَقَالَ : آخُذْهُمَا جَمِيعًا ! فَقَالَ الرَّشِيدُ : أَخْطَأْتُ — وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ — فَاسْتَحْيَى وَقَالَ : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يُؤْخَذُ بِقَتْلِ الْغَلَامِ هُوَ الَّذِي قَالَ : أَنَا قَاتِلُ غَلَامِكَ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهُ فَعِلٌ مَاضٍ ، وَأَمَّا الَّذِي قَالَ : أَنَا قَاتِلُ غَلَامِكَ بِالتَّصْبِ فَلَا يُؤْخَذُ | لِأَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ، ١٤٩ ب

كما قال الله عز وجل : « وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ » (٢٣/١٨-٢٤) ، ولولا أَنِ الْمُنُونُ مُسْتَقْبَلٌ مَا جاز فيه غدا . فكان أبو يوسف بعد ذلك يمدحُ النحرَ والعريّة .

٣

سأل الرشيد عن بيت الراعي وفي المجلس الأصمعي والكسائي (من الكامل) :

قَتَلُوا ابْنَ عَقَانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا ودعا فلم أَرَ مثله مَخْذُولًا

ما معنى مُحْرِمًا ؟ فقال الكسائي : أَحْرَمَ بالحج . وقال الأصمعي : ما كان أَحْرَمَ بالحج ولا أراد الشاعر أَنه أيضاً في شهر حرام ، فيقال : أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دخل فيه كما يقال : أَشْهَرُ إِذَا دخل في الشهر وأَعَامَ إِذَا دخل في العام . فقال الكسائي : ما هو غيرُ هذا وما أراد ذلك ؟ ! فقال الأصمعي : ما أراد عَدِيُّ ابن زيد بقوله (من الرمل) :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلَ مُحْرِمًا فتولّى لم يُمَيِّغْ بَكْفَنَ

أِحْرَامٌ لِكِسْرَى ؟ ! فقال الرشيد : فما المعنى ؟ قال : كُلُّ مَنْ لم يَأْتِ شَيْئًا يُوجِبُ عليه عُقُوبَةً فهو مُحْرِمٌ ، لا يَحِلُّ منه شيء . فقال الرشيد : ما تُطَاق في الشعر ، يا أصمعي !

وقال الكسائي : كنتُ داخلاً إلى الرشيد ، فقام أعرابي فقال : أبا الحسن ، أبلغ أمير المؤمنين ما أنشدك . قلت : هات ! فأنشدني (من الطويل) :

ونحن أناسٌ لا دَرَاهِمَ عندنا وللناس أخبارٌ وليس لنا خُبْرُ

١٨

فجمع الخُبْرَ وهو جنس ،

ونحنُ أثافي القدر والأكَلُ سِتَّةٌ جَراضِمَةٌ جُوفٌ وأَكَلْتُنَا اللَّبَرُ

يُريد أنهم في العِدَدِ ثلاثةٌ ، وأَكَلَهُ أَكَلُ سِتَّةٍ ، والجَراضِمَةُ الذين يأكلون

١٥٠ آ

(٢) غدا ، في القرآن والارشاد ١٨٨/٥ : - ، في الاصل (٢٠) الذين ، في الحاشية : - ، في الاصل

مَجْمَعٌ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ ، وَالْجُوفِ الَّذِينَ لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا ، وَاللَّبْزِ الْقَفْرِ مِنَ الْأَرْضِ ،

لَنَا أَعَزُّ لَبْنٌ ثَلَاثٌ فَبَعْضُهَا لِأَوْلَادِنَا ثِنْتَانِ وَفِي بَيْنِنَا عَزٌّ

٣ فُحَذَفَ الثُّونُ مِنْ ثِنْتَانِ وَأَرَادَ ثِنْتَانِ ، وَخَفِضَ بَيْنِنَا لِأَنَّهُ أَدْخَلَ صِفَةً عَلَى صِفَةٍ ،

وَقَوْلُهُ : « قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ » (٧٨/٤) حُجَّةٌ فِي إِدْخَالِ صِفَةٍ عَلَى

صِفَةٍ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : فَاسْتَفْتُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ عِدَّةَ مَسَائِلَ .

٦ لَمَّا دَخَلَ الْكَسَائِيُّ الْبَصْرَةَ جَلَسَ فِي حَلْقَةِ يُونُسَ يَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ ، فَسَأَلَهُ

ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ عَنْ أَوْلَقٍ : هَلْ يَنْصَرِفُ ؟ فَقَالَ : أَوْلَقُ أَفْعَلُ لَا يَنْصَرِفُ .

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ : خَطَأٌ ، وَاللَّهِ ! وَخَرَجَ يُونُسَ فَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ

٩ فَوَعَلٌ وَلَيْسَ بِأَفْعَلٍ لِأَنَّ الْهَمْزَ فَأَاءَ الْفِعْلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَلَيْقَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مَأْلُوقٌ ، فَتَثْبُتُ الْهَمْزَةُ وَكَذَلِكَ أَرَنْبٌ يَنْصَرِفُ فَعَلَلٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَرْضٌ

مُورَنْبَةٌ ، فَتَثْبُتُ الْهَمْزَةُ . وَقَالَ : الْمَأْلُوقُ الْمَجْنُونُ .

١٢ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ الْكَسَائِيُّ يَأْخُذُ اللَّغَةَ عَنْ أَغْرَابِ الْحَطَمَةِ كَانُوا يَنْزِلُونَ

قَطْرُبُلَ وَغَيْرَهَا مِنْ سَوَادِ قُرَى بَغْدَادَ . قَالَ : فَلَمَّا نَظَرَ الْكَسَائِيُّ سَيَبِيهَ

اسْتَشْهَدَ بِكَلَامِهِمْ وَأَحْتَجَّ بِهِمْ وَبَلَّغْتَهُمْ عَلَى سَيَبِيهِ . فَقَالَ الْيَزِيدِيُّ فِي ذَلِكَ

١٥ (مِنْ السَّرِيعِ) :

كُنَّا نَقِيسُ النُّحُوَ فَمَا مَضَى عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ

حَتَّى أَتَى قَوْمٌ يَقِيسُونَهُ عَلَى لُغَى أَشْيَاحِ قَطْرُبُلِ

فَجَاءَنَا قَوْمٌ يَقِيسُونَهُ عَلَى لِسَانِ التَّبَطِّ الْأَزْدَلِ

فَكُلُّهُمْ يَفْعَلُ فِي نَقْضِ مَا بِهِ يُصَابُ الْحَقُّ لَا يَأْتِلِي

إِنَّ الْكَسَائِيَّ وَأَصْحَابَهُ يَرْقُونَ فِي النُّحُوِّ إِلَى أَسْفَلِ

١٥٠ ب

(١٣) قطربل ، في الارشاد ١٩٠/٥ (انظر معجم البلدان « قطربل ») : قربل ، في الاصل

(١٧) قطربل ، في اخبار التحوين ٤٥ والارشاد ٢٩٠/٧ : قربل ، في الاصل

ولأبي نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي (من الرمل) :

أَفْسَدَ النَحْوَ الكَسَائِيُّ وَتَنَّى ابْنُ غَزَالِهِ
وَأَرَى الْأَحْمَرَ تَيْسًا فَأَعْلِفُوا التَّيْسَ النُّخَالَةَ

٣

- قال أبو زيد : قدم سيبويه على البرامكة ، فجمع يحيى بينه وبين الكسائي ،
فلما حضرا أقبل على سيبويه فقال : تسألني أو أسألك ؟ قال : لا بل سألني أنت !
فقال له الكسائي : قد كنت أظن أن العقب أشدُّ لُصَّةً من الزُّبُور ، فإذا
هو هي أو فإذا هو إياها ؟ فقال سيبويه : فإذا هو هي ! ولا يجوز النصب !
فقال له الكسائي : لُحِتَ ! ثم سأله مسائل من هذا النوع ، قال : خرجتُ
فإذا عبدُ الله القائمُ أو القائمُ ؟ فقال سيبويه في ذلك كُله بالرفع دون النصب .
فقال الكسائي : ليس هذا كلامُ العرب . فقال لها يحيى : قد اختلفتما وأنتما
رئيسا ببلديكما ، فمن ذا يحكم بينكما ؟ فقال الكسائي : هذه العرب ببابك ،
قد جمعهم من كلِّ أوب ، ووفدت عليك من كلِّ ضُفْع ، وهم فُصحاء الناس ،
وقد قنع بهم أهلُ المصرين . فأمر بإحضارهم وفيهم أبو فُقَيس وأبو دِثَار وأبو
الجراح وأبو ثَوان ، فسئلوا عن المسائل ، فتابعوا الكسائي وقالوا بقوله .
ثم قال الكسائي ليحيى : أصلح الله الوزير وفد عليك من بلدِه مؤملاً ، فإن
رأيت أن لا تُردّه | خائباً ؟ فأمر له بعشرة آلاف درهم . فخرج وصير وجهه
إلى فارس ولم يعدْ إلى البصرة . — قال تَعْلُبُ : إنما أدخل سيبويه العبادَ في
قوله : فإذا هو إياها لأنَّ « فإذا » مُفاجأة ، أي فوجدته ورأيتُه ، ووجدتُ
ورأيتُ ينصب لشيتين ويكون معه خبرٌ ، فلذلك نصبت العرب .

١٥١ آ

قال الكسائي : غَطَيْتُ الشَّيْءَ وَغَطَيْتُهُ ، وَأَنْشَدَ (من الخفيف) :

(١) أحمد بن حاتم (انظر الانباء ٣٦/١ والخ) : أحمد بن أبي حاتم ، في الاصل
(١١) بليدكا ، في الارشاد ١٩٢/٥ و ٨٤/٦ : بليدكا ، في الاصل (١٣) وأبو دثار ،
في الارشاد ١٩٢/٥ (انظر الانباء ٣٥٩/٢ والخ) : وأبو زياد ، في الاصل (١٩) لشيتين ،
في الاصل : شيتين ، في الارشاد ١٩٣/٥

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

- وقال الكسائي : الأَطْعِمَةُ التي يُدْعَى إليها : الوليمةُ وهي في العرس ،
 ٣ والمَأْدُبَةُ وهي في العرس وغيره ، والإِعْذار وهي طعام الحِثَّان خاصة ، والحُرْس
 الطعام على ولادة المرأة خاصة يُدْعَى إليها الرجال ، والتوكير طعامٌ يُجْعَلُ للمرأة
 إذا فرغ من بناء داره أو بيته ، قالوا : وَكَّرْنَا ! والحُرْس ما يُصْنَعُ للمرأة
 ٦ عند ولادتها نَصِيحًا من الحُلْبَةِ ، والحشيشَةُ مَخْلُوطَةٌ بتمرٍ فتحتاه المرأةُ في
 نَفَاسِهَا ، والنقيعة إذا قَدِمَ الرجل من سَفَرٍ ، قالوا : أَنْقِيعْ لَنَا ! فينَحَرَ لهم ،
 وهي تُسَمَّى نَقِيعَةَ الْقَدَامِ من الأسفار قال فيها مُهْلَهْلُ (من الكامل) :
 ٩ إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدَامِ

وقال أبو الجراح يمدح الكسائي (من الطويل) :

- ضُحُوكُ إِذَا زُفَّ الْحِوَانُ وَزَوْرُهُ يُحَيِّي بِأَهْلًا مَرَجَبًا ثُمَّ يَجْلِسُ
 ١٢ أَبَا حَسَنِ مَا جِئْتَكُمْ قَطُّ مُطْفِئًا لَطَى الشَّوْقِ إِلَّا وَالرُّجَا جَاءَ تَقْلِسُ
 قال يعقوب : يريد تَمْتَلِي حَتَّى تَفِيضَ .

- وَحِكْيِي عَنْهُ أَنَّهُ أَقَامَ غَلَامًا | تَمَنَّى عِنْدَهُ فِي الْبُكْتَابِ وَقَامَ إِلَيْهِ يَفْسُقُ بِهِ ، ١٥١ ب
 ١٥ فَبَاءَ بَعْضُ الْكُتَّابِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَرَأَاهُ الْكَسَائِيُّ وَلَمْ يَرَهُ الْغَلَامُ ، فَجَلَسَ
 الْكَسَائِيُّ فِي مَكَانِهِ وَبَقِيَ الْغَلَامُ قَائِمًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا بَالُ هَذَا الْغَلَامِ قَائِمًا ؟
 فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : وَقَعَ الْفِعْلُ عَلَيْهِ فَأَنْتَصَبَ .

- ١٨ قَالَ الْكَسَائِيُّ : حَكَى لِي أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ أَنَّ أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ الْفَرَارِيَّ
 دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَسْمَاءُ ، إِنَّهُ لَيَبْلُغُنِي أَشْيَاءُ حَسَنًا
 فَأَخْبِرْنِي بِهِنَ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يُخْبِرُكَ بِذَلِكَ غَيْرِي فَهُوَ أَحْسَنُ !
 ٢١ قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي ! قَالَ : مَا قَدَّمْتُ رِجْلِي بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ
 قَطُّ مَخَافَةَ الْإِسْطِطَالَةِ عَلَيْهِ وَلَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى طَعَامٍ فَأُجَابَنِي إِلَّا رَأَيْتُ لَهُ
 الْفَضْلَ عَلَيَّ مَا عَاشَ وَعِشْتُ ، وَمَا أَتَانِي أَحَدٌ فِي حَاجَةٍ فَرَأَيْتُ شَيْئًا مِنْ عَرَضِ

الدنيا له مُكَافَاةٌ بَبَذَلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ . فقال عبد الملك : والله ما أُلوم قومك
حيث يُسَوِّدُونَكَ . فقال سليمان بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين ، هل بلغك
ما صنع ؟ ! قال : وما صنع ؟ فقال : أتاه الفَرَزْدَقُ في دِيَةِ ، فأعطاه إِيَّاهَا ،
ثم أقسم على بَنِيهِ أَنْ يُعْطُوهُ كَمَا أُعْطَاهُ ، فخرج الفَرَزْدَقُ مِنْ عِنْدِهِ بِخَمْسِ دِيَّاتٍ ،
قال : فهل قال فِيهِ شَيْئاً ؟ قال : نعم . قال : وما قال ؟ قال : قال
(من الوافر) :

إِذَا فُقِدَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
وَلَا قَدِمَ الْبَشِيرُ بَغْنَمٍ وَقَدِرٍ وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطَّهْرِ النِّسَاءُ
فَيَوْمَ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ رِجَالٍ كَثِيرٍ عِنْدَهُمْ نَعَمٌ وَشَاءُ
فُبُورِكَ فِي بَنِيكَ وَفِي أَبِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا وَنَحْنُ لَكَ الْفِدَاءُ

١٥٢ آ

قال الكسائي : رأيتُ أعْرَابِيًّا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَلَمَّا أَتَمَّ
وَضُوءَهُ قُلْتُ لَهُ : إِنَّ هَذَا لَا يُجْزِيكَ ! فَقَالَ لِي : إِنَّ الْمَطَابِيبَ كَرِيمٌ ! ثُمَّ
صَلَّى قَاعِدًا وَقَالَ (من الطويل) :

إِلَيْكَ اعْتَذَارِي مِنْ صَلَاتِي قَاعِدًا عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ مُؤْمِنًا نَحْوَ قِبَلَتِي
فَوَجَّهِي لَا تَقْوَى عَلَى الْمَاءِ بُكْرَةً وَرِجْلَايَ لَا تَقْوَى عَلَى ثَنِي رُكْبَتِي
وَلَكِنِّي أَحْصِيهِ يَا رَبِّ جَاهِدًا وَأَقْضِيكَهُ إِنْ عَشْتُ فِي وَجْهِ صَيْفَتِي

تُوفِّيَ الْكَسَائِيُّ بِالرِّيِّ بَقَرِيَّةً مِنْهَا ، يُقَالُ لَهَا : رَنْبُويَه ، هُوَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا الرِّشِيدُ وَقَالَ : دَفَنْتُ الْيَوْمَ الْفَقْهَ وَالنَّحْوَ
بِالرِّيِّ . وَذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ . وَرِثَاهُمَا الْيَرِيدِيُّ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلُهَا (من الطويل) :

أَسَيْتُ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَمَّدٍ فَأَذَرَيْتُ دَمْعِي وَالْفُؤَادَ عَمِيدُ

(١٧) رَنْبُويَه ، فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١١/١٣ ؛ وَالْأَنْبَاءُ ٢/٢٦٨ ؛ وَالْخ (انظر معجم البلدان
« رَنْبُويَه ») : أَرْبُويَه ، فِي الْأَصْلِ

فقال له الرشيد : يا يزيدُ ، لئن كنتُ نبياً بالكسائي في حياته لقد أحسنتَ بعد موته .

٨٢ - ومن أخبار أبي هلال المحاربي

٣

واسمه لقيط بن بكير من رُواة الكوفة ، له كتابٌ مصنفٌ في الأخبار مبوبٌ في كلِّ فنٍّ ، وله أشعار في المهدي وفي الرشيد .

٦ وقال : قال خالد بن كلثوم : أحسن ما قيل في وصفِ المرأة قولُ قيس بن الخطيم (من المنسرح) :

تمثلي كتمثلي المبهور في دهرٍ الرَّمْلِ إلى السَّهْلِ دُونَهُ الجُرْفُ

٩ قال : وسألتُ عن ذلك ابنَ سَهْلٍ راويةَ الكُمَيْتِ ، قال : بل قول الكميّ (من الكامل) :

يَنْشِينُ مَشْيَ قَطَا الْبَطَاحِ تَأَوُّدًا قُبَّ الْبُطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ ١٥٢ ب
يَرْمِي بِالْحَدَقِ الْقُلُوبَ فَمَا تَرَى إِلَّا صَرِيحَ هَوًى بَغَيْرِ قِتَالِ ١٢

٨٣ - ومن أخبار أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي

كان يحيى بن معين يُحِبُّ الشَّاءَ عليه ، وكان أحمد بن حنبل يكرهه .
١٥ طلب أبو نواس عن هشام أنسابَ مَذْحِجٍ وَسَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، فوعده فلوأه وأبطأ عنه ، فكتب إليه أبو نواس (من الطويل) :

أَبَا مُنْذِرٍ مَا بَالُ أَنْسَابِ مَذْحِجٍ مُحَبَّبَةٍ دُونِي وَأَنْتَ صَدِيقُ
١٨ فَإِنْ تَأْتِنِي تَرْبِيعٌ ثَنَانِي وَمَذْحِي وَإِنْ تَأْبَ لَا يُسَدِّدُ عَلَيَّ طَرِيقُ

فبعث بها إليه .

(١) يزيد ، في الإرشاد ٢٠٠/٥ (انظر تاريخ بغداد ٤١٣/١١ والانباء ٢/٢٦٨) :
زيد ، في الأصل (١١) قطا ، في الحاشية والأغاني ١١٢/١٥ (٤٠٨/١٦) و ١٤٤/٧
(٢٢٧/٨) : القطا ، في الأصل

قال يعقوب بن السكيت : قال ابن الكلبي : بُيوتُ العرب ستة : قُبَّةٌ
من آدم ومِظْلَةٌ من شعر وخِباءٌ من صوف وبِجادٌ من وبرٍ وخَيْمَةٌ من شَجَرٍ
وأُقْنَةٌ من حَجَرٍ . وكان يقول : قُبَّةٌ ، فقلتُ له في ذلك ، فعاد إلى أُقْنَةٍ . —
وقال : الْجَمالُ في الأنف والمِلاحة في القم .

وقال : لَمَّا ثَقُلَ الأمرُ على معاوية بن أبي سُفيان ويزيدُ غائبٌ فأقبل وجد
عثمان بن محمد بن أبي سُفيان بالباب جالساً ، فأخذ بيده ، فدخلَا على معاوية ،
فإذا هو يجود بنفسه ، فكلّمه فلم يُكلّمه ، فبكى يزيدُ ثم قال
(من المنسرح) :

لومَاتُ شَيْءٍ يُرَى لَفَاتِ أَبُو حَيَّانَ لَا عاجِزٌ وَلَا وَكَلُ
الْحَوْلُ الْقَلْبُ الْأَرِيبُ وَهَلْ يَدْفَعُ رَبِّبَ الْمَيْتَةِ الْحَيْلُ
قال : فتصور معاوية وقال : أَيُّ شَيْءٍ قُلْتُ بُنَيَّ ؟ قال : لَا شَيْءَ ، كَلِمَتُ
عثمان بن | محمد ! قال : فَأَغْمِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِالْبَيْتَيْنِ كَأَنَّهُ قَدْ
سَمِعَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ أَعْظَمَ مَا أَخَافُ اللَّهَ فِيهِ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِكَ ،
يَا بُنَيَّ . إِنِّي خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَكَانَ إِذَا
قَضَى الْحَاجَةَ وَتَوَضَّأَ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أُسْنِنُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، فَظَنَرْتُ إِلَى قَيْصِي وَقَدْ
تَحَرَّقَ مِنْ عَاتِقِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَكْسُوكَ ، يَا مُعَاوِيَةَ ؟ ! قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! فَكَسَانِي قَيْصًا ، لَمْ أَلْبَسْهُ إِلَّا لَبَسَةً وَاحِدَةً وَهُوَ عِنْدِي ، وَأَجْتَرَّ ذَاتَ
يَوْمٍ وَتَقَلَّمَ ، فَأَخَذْتُ شَعْرَهُ وَأَخْطَفَارَهُ وَهُمَا عِنْدِي . فَإِذَا مَتَّ فُضِعَ عَلَى عَيْنِي وَمِنْخَرِي
وَفِيَّ ، ثُمَّ اجْعَلْ قَيْصَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِعَارًا لِي ، ثُمَّ كَفَّنِي !
إِنْ نَفَعَ شَيْءٌ نَفَعَ هَذَا ! قَالَ : وَكَانَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَيَقُولُ (مِنَ الْخُفِيفِ) :

إِنْ تُنَاقَشَ يَكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَبِّ عَذَابًا لَا طَوْقَ لِي بِالْعَذَابِ
أَوْ تُجَاوِزَ فَأَنْتَ رَبُّ رَحِمٍ عَنْ مُسِيءِ ذُنُوبِهِ كَالْتَرَابِ

(٩) مات ، في الاصل : فات ، في الاغاني ٣٣/ ١٦ (١٠) وهل ، في الاصل : ولن ،
في الاغاني ٣٣/ ١٦ (١١) فتصور : فتصور ، في الاصل

٨٤ - ومن أخبار الهيثم بن عدي بن عبد الرحمان الطائي

- كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ بِالشَّعْرِ رِوَايَةً . - قَالَ :
- ٣ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ : حَجَجْنَا زَمَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَمَعَهُ بِنْتُ عَمِّهِ لَهُ بَزْلَةٌ عَاقِلَةٌ . قَالَ : فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَجَلَسَ لَهَا فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : يَا هَذِهِ إِنَّهُ قَدْ خَامَرَ قَلْبِي مِنْكَ شَرٌّ ! فَسَكَتَتْ ، فَعَادَ فَسَكَتَتْ ، فَعَادَ فَقَالَتْ : يَا هَذَا إِنَّ الْحَرَّ لَا يَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ ! أَتُحِبُّ أَنْ يُنَالَ هَذَا مِنْ أُخْتِكَ أَوْ امْرَأَتِكَ ؟ ! فَقَالَ لِمَوْلَى لَهُ : أَمَا إِذْ تَكَلَّمْتَ فَقَدْ ظَفِرْتُ بِهَا .
- ٤ فَقَالَتْ لِابْنِ عَمِّهَا : أُحِبُّ أَنْ أُرَاحَ | مَعَكَ إِلَى الْمَسْجِدِ . قَالَ : وَلِمَ ؟ ١٥٣ ب
- قَالَتْ : أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ الْمَشِيُّ . قَالَ : فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ مَتَوَكِّئَةً عَلَيْهِ . قَالَ : وَعُمَرُ جَالِسٌ فِي الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا رَأَاهَا وَثَبَ وَوَلَّى ، فَقَالَتْ :
- ١٢ أَيُّهَا الرَّجُلُ عَلَى رَسْلِكَ مَكَانَكَ ! وَأَنْشَدَتْ (مِنْ الْبَسِيطِ) :
- تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَقْيِي مَرْبَضَ الْمُسْتَأْسِدِ الْحَامِي
- قَالَ الْهَيْثَمُ : قَالَ لِي يَوْمًا الْمُهَدِي : وَيْحَكَ إِنَّ النَّاسَ يُخْبِرُونَ عَنِ الْأَعْرَابِ بِسَخَاءِ وَلُؤْمٍ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ ، فَمَا عِنْدَكَ ؟ فَقُلْتُ : عَلَى الْحَبِيرِ سَقَطَتْ !
- ١٥ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : خَرَجْتُ أُرِيدُ دِيَارَ قَرَابَةِ لِي ، وَمَعِيَ بَعِيرٌ عَلَيْهِ زَادِي وَنَاقَةٌ أَرْكَبُهَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ إِذْ نَدَّ الْبَعِيرُ فَذَهَبَ ، فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ أثرَهُ حَتَّى أَمْسَيْتُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا خَيْمَةُ أَعْرَابِي ، فَأَتَيْتُهَا ، فَقَالَتْ رَبَّةُ الْجَبَاءِ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ :
- ١٨ ضَيْفٌ . قَالَتْ : وَمَا يَصْنَعُ الضَّيْفُ عِنْدَنَا ؟ إِنَّ الصَّحْرَاءَ لَوَاسِعَةٌ ! قَالَ : ثُمَّ قَامَتْ إِلَى بُرٍّ فَطَحَحَتْهُ ، ثُمَّ اعْتَجَنَتْ وَخَبَزَتْ ، ثُمَّ قَعَدَتْ وَأَكَلْتُ ، وَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا مَعَهُ لَبَنٌ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ فَقُلْتُ : ضَيْفٌ .
- ٢١

(١) بن عبد الرحمان ، في الحاشية (انظر الارشاد ٢٦١/٧ والخ) : - ، في الاصل (١٣) تغدو ، في الاصل : تعدو ، في العقد ٤٤١/٢ (٢١) فلم : مسلم ، في الاصل

- قال : حيّاك الله ! ثمّ قال : يا فلانة ، أطعمتِ ضيفك شيئاً ؟ قالت : نعم .
 فدخل الحباء فلأ قعباً من لبن ، ثمّ أتاني به وقال : اشرب ! فشربتُ شرباً
 هنيئاً ، فقال : ما أراك أكلتِ شيئاً وما أراها أطعمتِك . فقلتُ : لا والله .
 فدخل عليها مُغضباً فقال : ويحكِ أكلتِ وتركتِ ضيفك ! فقالت : وما أصنعُ
 به ، أطعمته طعامي ؟ ! وجارها الكلامَ حتّى شجّها ، ثمّ أخذ شفرةً وخرج إلى ناقتي
 فنحرها ، فقلتُ : وما صنعتِ ؟ عافاك الله ! قال : والله لا يبيت ضيفي جائعاً .
 ثمّ جمع حطباً وأجج ناراً وأقبل يُكسّب ويُطعمني ويأكل ويلقي إليها ويقول :
 كُلّي لا أطعمك الله حتّى | أصبح . ذهب وتركني ، فقعدتُ مغموماً ، فلما
 تعالى النهارُ أقبل ومعه بعيرٌ ما يسأم الناظر إن ينظرُ إليه ، فقال لي : هذا
 مكانَ ناقتك ! ثمّ زودوني من ذلك اللحم ومأً حضره ، وخرجتُ من عنده .
 فضتني الليلُ إلى خباء ، فسلمتُ ، فردّت صاحبةُ الحباء وقالت : من الرجل ؟
 فقلتُ : ضيف . فقالت : مرحباً بك ، حيّاك الله ، انزل ، عافاك الله !
 فنزلتُ ، فعمدتُ إلى بُرّ فطحنته ثمّ اعتجنته ثمّ خبزتُ خُبزةً روتّها بالزُبْدِ
 واللبن ، ثمّ وضعتها بين يديّ وقالت : كُلْ واعذر ! فلم ألبث أن أقبل
 أعرايُّ كَرِيهُ الوجهِ فسلم ، فرددتُ ، فقال : من الرجل ؟ فقلتُ : ضيف .
 فقال : وما يصنع الضيفُ عندنا ؟ ثمّ دخل إلى أهله فقال : أين طعامي ؟ !
 فقالت : أطعمته الضيف . فقال : اتّطعمين طعامي الضيف ؟ ! فتجارياً
 الكلامَ ، فرفع عصاه فضرب بها رأسها فشجّها . قال : فجعلتُ أضحك ،
 فقال : ما يُضحكك ؟ فقلتُ : خبر . فقال : سُدّ لِتُخبرني ! فأخبرته بِقِصّةِ
 المرأةِ والرجل اللذين نزلتُ عليهما قبله ، فأقبل عليّ وقال : إنّ هذه التي عندي
 والله أُختُ ذلك الرجل ، وتلك التي عنده أُختي . فبتُ متعجباً ، ثمّ
 انصرفتُ .

دخل مروان بن أبي حفصة على أبي يوسف القاضي وعنده الهيثم بن عديّ

وعاضم النّسائيّ الفقيه ، فسأل حاجته ، فلم يقضها له ، فخرج وهو يقول :
(من الرجز) :

٣ هذا لعمري مجلسٌ دنيّ ثلاثةٌ كلّهم دعيّ

فبلغ ذلك الهيثم فقال (من الرجز) :

مروانٌ عُلجٌ ليس بالقويّ ولا برضيّ ولا زكيّ

٦ وقال أبو الهول الحِمَريّ فيه ، وقيل : لأبي نواس (من البسيط) : ١٥٤ ب

الحمد لله هذا أعجبُ العجبِ الهيثمُ بن عديّ بُحْتُ عَريّ
إن كان من طلب الأنساب من كُتبٍ حتّى تُحوّله نَبأٌ عن القَرَبِ
فهؤلاء السكياتيون ما لهم ممّا يُلاقون طولَ الدهرِ في تَعَبِ

٩ هَيَّاتَ هَيَّاتَ قد طال العناء بهم لم يُخلّقوا ذهاباً إلّا من الذهبِ
والهيثمُ بن عديّ من تنقله في كلِّ يومٍ له رَحْلٌ على قَتَبِ
١٢ فما يزالُ أخا حلٍّ ومُرتحلٍ إلى الموالِي وأحياناً إلى العربِ

منها :

لله أنت فما قُرْبِي تَهْمُ بها إلّا أَجْتَلَيْتَ لها الأنسابَ من كُتُبِ
١٥ وحضر أبو نواس مجلسه ، فقصر في حقّه لم يَحْتِشمه ، فقال (من الوافر) :

أَتَيْتُ الهَيْثَمَ بن عَدِيّ أَرْجو السُّلُومَ وَكنتُ أُمَجِّضُهُ الصِّفَاءَ
فَأَعْرَضَ هَيْثَمٌ لَمَّا رَأَى كَأَنِّي قد هَجَوْتُ الأَدْعِيَاءَ

١٨ وقال الهيثم : لَمَّا وَلِيَ عبد الله بن سُبْرُمةَ القضاء رَكِبَ حاجةً ، فلمّا أراد
التَّزُولَ عن البَعْلَةِ وثَبَتَ فرمَتْ به ، فدخلنا عليه نعوذ به ، وجاء رجلٌ يُكْنَى
أبا المُثَنَّى سَلِيطِيّ ، فلمّا رآه ابنُ سُبْرُمةَ قال : مرحباً ارتقِعْ ! فرفعه معه على
٢١ السريد ، فأنشأ أبو المُثَنَّى يقول (من المتقارب) :

أَقُولُ غَدَاةَ أَتْلِي الْحَيْرُ فَدَسَّ أَحَادِيثَهُ هَيْشَمَهُ
لَكَ الْوَيْلُ مِنْ نُحْبِرٍ مَا تَقُولُ ابْنُ لِي وَعَدَ عَنِ الْجَمْعَةِ
فَقَالَ : خَرَجْتُ وَقَاضِي الْقَضَا قَرِ مُنْفَكَّةُ رِجْلُهُ مُوَالَمَةُ
فَقُلْتُ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْبِلَادُ وَخِئْتُ الْمَجْلِلَةَ الْمُعْظَمَةَ
فَغَزَوَانُ حُرٌّ وَأُمُّ الْوَلِيدِ إِنَّ اللَّهَ عَافَى أَبَا سُبْرَمَةَ
جَزَاءً لِمَعْرُوفِهِ عِنْدَنَا وَمَا عِشْتُ عَبْدٌ لَهُ أَوْ أَمَةً

١٥٥ آ

قَالَ الْهَيْثَمُ : فَمَا زِلْتُ مِنْ غَزَوَانِ وَأُمِّ الْوَلِيدِ فِي عَجَبٍ وَهُوَ جَارِي جَارُ الْجَنْبِ ،
فَمَا أَعْرِفُ لَهُ عَبْدًا وَلَا أَمَةً ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْمَثْنَى ، مَنْ
غَزَوَانُ وَأُمُّ الْوَلِيدِ ؟ فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُهَا لَكَ قَبْلَ سَاعَتِي ! فَقَالَ : اسْتَزَّ عَلِيٌّ ،
هُمَا سَنُورَانِ فِي بَيْتِي ! قَالَ الْهَيْثَمُ : قَالَ لِي : اشْعَبْ ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ !
لَقَدْ أَحْزَنْتُ فِي يَدَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ . قُلْتُ : فَأَتَقَرَّ بِاللَّهِ وَلَا تَسْأَلِ
النَّاسَ ! فَقَالَ : وَيْحَكَ إِنِّي قَدْ أَحْكَمْتُ الْمَسْأَلَةَ إِحْكَامًا ، أَكْرَهُ أَنْ أُضِيعَهَا
فَقَدْ حَذَقْتُهَا .

وَقَالَ : أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدِّرَاهِمَ الْمَدَوَّرَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَكُتِبَ عَلَى
أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » ، وَعَلَى الْوَجْهِ الْآخَرِ : « أَمْرُ اللَّهِ بِالْعَدْلِ
وَالْوَفَاءِ » . فَلَمَّا قَتَلَهُ الْحِجَابُ أَمَرَ بِدِرَاهِمِهِ فَقُطِعَتْ ، وَكُتِبَ إِلَى الْأَمْصَارِ أَنْ
اضْرِبُوا هَذِهِ الدِّرَاهِمَ الَّتِي عَلَيْهَا « هُوَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . وَكَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ
رَجُلٌ مِنْ طَيْهِ يُقَالُ لَهُ سُيَيْرٌ ، فَأَمَرَهُ وَأَعْطَى النَّاسَ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : دِرَاهِمُ
سُيَيْرِيَّةٌ ! فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ .

وَقِيلَ لِلْهَيْثَمِ : لِمَ كَرِهَ النَّاسُ الْبِنَاءَ فِي سُؤَالٍ ؟ فَقَالَ : مَاتَ فِيهِ فِي
الطَّاعُونَ الْجَارِفَ بِضَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عُرُوسٍ ، فَتَطَيَّرَ النَّاسُ مِنْهُ .
تَوَفَّى الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ بِقَمِّ الصِّلَحِ غُرَّةَ الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ .

٨٥ - ومن أخبار ابن كُنَاسة

- ٣ هو أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى بن كُنَاسة الأسدي من بني نصر بن قَعْن ، من شعراء الكوفة وعلمائهم الرواة للحديث والأخبار والشعر ، وقيل : هو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن كُنَاسة | بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن نَضْلَة بن أنيف بن مازن بن كعب بن رُوَيْبَة بن أسامة بن نصر بن قَعْن ، كذا هو في هذا النسب والصحيح أن كُنَاسة هو عبد الله أبو محمد كُنَاسة . - ويُقال إن أمه رأت وهي حامل به كأنها وجدت في كُنَاسة سواراً ، ويقال : كان آخر أولادها كأنه كُنَاسة بطنها . ٩

مات له ولد اسمه يحيى ، فقال فيه (من الطويل) :

تفاءلت لو يُغني التناولُ بأنسيه وما خلتُ فألاً قبلَ ذاك يَفيلُ
فسيئته يحيى ليحَيِّ ولم يكن إلى قَدَرِ الرحمان فيه سَبيلُ ١٢

قال محمد بن سعد : ابن كُنَاسة الأسدي من أنفسهم ، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدَّهم الزاهد . روى عن الأعمش وهشام بن عروزة ، وكان عالماً بالعربية وأيام الناس والشعر . - قال يحيى بن معين : هو ثقة . - وقال ابن المديني : هو ثقة صدوق . ١٥

مر ابن كُنَاسة وببده بطن شاة يحمله ، فقال له رجل : يا أبا يحيى ، إلىَّ أحبلُ عنك ! فقال : لا (من الرجز) : ١٨

ما نقصَ الكامل من كماله ما جرَّ من نفعٍ إلى عياله

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي : كنتُ عند ابن كُنَاسة يوماً في شهر

(٤) عبد الأعلى بن عبد الله ، في الأصل : عبد الأعلى بن عبيد الله ، في الاغاني ١٢/ ١١١
(٧) كُنَاسة (انظر الاغاني ١٢/ ١١١ [٣٣٧/ ١٣]) : بن كُنَاسة ، في الأصل
(١٥) يحيى ، في الأصل : محمد ، في الحاشية || هو ، في الحاشية : - ، في الأصل

رمضان ، فاشتدَّ الحرُّ والعَطشُ ، فشكَّوتُ إليه ذلك ، فأنشد (من البسيط) :

بين العِشاء وبين العَصْرِ مَترِلَةٌ يَكادُ يَذْبَحُ فيها الصائمُ العَطشُ

قال يحيى بن معين : سمعتُ محمد بن كناسة يُنشد لنفسه (من المنسرح) :

فِي انقباضٍ وحِشمةٍ فإذا جالستُ أهلَ الوفاء والكُرمِ
أرسلتُ نفسي على سَجِيَّتِها وقلتُ : ما شئتُ غيرَ مُحْتِمِ

قال : قديم إبراهيم بن أدهم الكوفة ، فبعثتني أُمِّي إليه بهديَّة ، فقيلها .
ولمَّا مات رثاه محمد فقال (من الطويل) :

رَأَيْتُكَ لَا يَكْفِيكَ مَا دُونَهُ الْغَنَى وَقَدْ كَانَ يَكْفِي دُونَ ذَلِكَ ابْنُ أَدْهَمَا
تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا وَكَانَ بِمَنْظَرٍ وَمُسْتَعٍ مِنْهَا أَنْيَقَ وَأَنْعَمَا
أَخَا لَكَ يَحْيَى سِفْهُ وَلِسَانُهُ حِمَاكَ وَلَا يَفْشَى لَكَ الدَّهْرَ مَحْرَمَا
وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا كَبِيرُهَا وَكَانَ لِحَقِّ اللَّهِ فِيهَا مُعْظَمَا
يُشِيعُ الْغَنَى إِنْ نَالَهُ وَكَأَنَّمَا يُبْلِغُنِي بِهِ الْبَأْسَاءُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَا
وَاللَّحْلَمِ سُلْطَانٌ عَلَى الْجَهْلِ عِنْدَهُ فَمَا يَسْتَطِيعُ الْجَهْلُ أَنْ يَتَذَمَّرَمَا
وَأَكْثَرُ مَا يُلْقَى عَلَى الْقَوْمِ صَامِتًا فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَأَحْكَمَا
يُورِي مُسْتَكِينًا خَاشِعًا مُتَوَاضِعًا وَلَيْثًا إِذَا لَاقَى الْكَرِيمَةَ صَغِيمَا

وقال الموصلي : أنشد ابن كناسة (من المنسرح) :

أَبْعَطْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَتَّى انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ
أَبْعَطْتَ بِمَعْنَى أَبْعَدْتَ ، أَرَادَ : أَسْرَفْتَ فِي التَّبَاعُدِ ،
لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ نَجَاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ
يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي رِقَّةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَدِهٍ كَدَرُ
فَهَكَذَا يَفْضِدُ الزَّمَانُ وَيَفْنَى الْعِلْمُ مِنْهُ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ

(١٥) الكريمة ، في الاصل : الكتبية ، في الاغاني ١٢/ ١١٣ (٣٤١/ ١٣) (١٦) انشد ،
في الحاشية : انشدت ، في الاصل

أخذ هذا المعنى من كلام عبد الله بن العباس وقد دُليَ زيد بن ثابت في قبره ،
قال : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى كَيْفَ ذَهَابَ الْعِلْمُ فَكَذَا ذَهَابُهُ . وقيل : إنه في
إسماعيل بن زيد بن حماد . ٣

وقال : كانت العربُ تُسمِّي لَيَالِي الشَّهْرِ عَشْرَةً | أسماء ، لكلِّ ثلاثٍ ١٥٦ ب
منها اسمٌ ، فالثلاثُ الأوَّلُ العُرُرُ وذلك أنَّ أوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ غُرَّتُهُ ، ثُمَّ النُّفْلُ
ومعنى النُّفْلُ أنَّ العرب كانت تصوم العُرُرَ كأنها وظيفةٌ عليها والنُّفْلُ شِبْهُ
النافلة ، ثُمَّ الدَّرْعُ ومعنى الدرع أنَّ الأرض قد لبسها القَمَرُ ، ثُمَّ العُشْرُ لقولك
عشرة إحدى عشرة اثنتي عشرة ، ثُمَّ الْبَيْضُ فَإِنَّهَا مِنْ أوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ
قَمَرٌ ، ثُمَّ الظُّلَمُ ، ثُمَّ الْحِنْدِسُ أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ الظُّلَمِ ، والدَّادِي والمُحَاقُ ،
فالدَّادِي كأنه وقع في القمر الداءُ فهو يذهب ، والمُحَاقُ آخر الشهر إذا وقع
فيه الحاقُ ، والعاشرة - أي قام الثلاثين - الفَلْتَةُ ومعناها أن ليس كلُّ شهرٍ
يَتِمُّ فَإِذَا أَتَمَّ سَمَّوهُ الْفَلْتَةَ . ١٢

وقال محمد بن كنانة (من الطويل) :

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُخَلِّقُ عَالِمًا وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
وَإِنْ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إِذَا تَنَقَّتْ عَلَيْهِ الْمُحَافِلُ ١٥

وقال رحمه الله تعالى (من الطويل) :

وَمَا أَنَا فِيمَا مِنْهُ أُخْرِجْتُ دَاخِلٌ وَلَا أَنَا عَمَّا حِيزَ دُونِي بِسَائِلِ
إِذَا الْمَرْءُ يَوْمًا أَغْلَقَ الْبَابَ مُرْتَجًا لَيْسَتْ أَمْرًا كُنْتُ كَالْمُتَغَافِلِ ١٨
وَأَعْرَضُ حَتَّى يَحْسِبَ الْمَرْءُ أَنَّنِي جَهِلْتُ الَّذِي يَأْتِي وَلَسْتُ بِجَاهِلِ
وَإِنِّي لِأَغْضِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَفِي دُونِهَا قَطْعُ الْحَبِيبِ الْمُوَاصِلِ
حِفَاطًا وَضِنًا بِالْإِخَاءِ وَعُقْدَةً إِذَا ضَيَّعَ الْإِخْوَانُ عُقْدَ الْحَبَائِلِ ٢١

(٩) والدادي (انظر الايام والليالي ٢٦ ولسان العرب « دأدا » ومد القاموس ٨٣٩ والنخ) :

الديادي ، في الاصل (١٠) فالدادي (انظر الايام والليالي ٢٦ والنخ) : فالديادي ، في الاصل
(١٢ و ١١) الفلطة ، في المخصص ٣١/٩ والنخ : الفلقة ، في الاصل

وقال (من الكامل) :

أَسَدُّ عَلَى أَعْدَائِهِ مَا إِنْ يَلِينُ وَلَا يَهُونُ
فَإِذَا تَمَكَّنَ مِنْهُمْ فَهُنَاكَ أَحْلَمُ مَا يَكُونُ ٣
وقال : العِيسَارُ وَلَدُ الضُّعْ مِنْ الذُّبِّ وَالسِّنْعُ وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الضُّعْ . -
ومن بارع شعره (من الطويل) :

١٥٧ آ على حين أن شابت لِدَائِي وَلَمْ أَشِبْ
وَنَاصِيْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَقْبَلْتُ
إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا فَإِنَّمَا
وَيَعْنِي الْفَتَى بِالْأَمْرِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ٦
فِيهَا لِحَى مُبَيَّضَةٌ وَقُرُونُ
قَسَاوَةٌ جَنَى الشَّبَابِ تَلَيْنُ
يَقُولُ لَهُ : كُنْ ! قَوْلُهُ فَيَكُونُ
مِنْ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهِ مُعِينُ ٩
وقال (من الرمل) :

حَسَدُوا النِّعْمَةَ لَمَّا ظَهَرَتْ
وَإِذَا مَا اللَّهُ أَسَدَى نِعْمَةً
فَرَمَوْهَا بِأَبَاطِيلِ الْكَلِمِ
لَمْ يَضُرَّهَا قَوْلُ حُسَادِ النِّعَمِ ١٢
وقال (من الوافر) :

وَمَنْ قَرَأَ الْكِتَابَ فَادَّبَتْهُ
وَجَالَسَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ حَتَّى
وَطَالَ سَائِرُ الْأَدَابِ حَتَّى
رَوَى فَوَعَى وَقَالَ فَسَاعَدَتْهُ
فَإِنْ يَكُ بَعْدُ مَثْقِيًّا تَكَامَلَ
وِلَا فَهَوَ مَأْفُونٌ شَتَّى ١٥
مِنْ الْفُرْقَانِ آيُ مُحْكَمَاتُ
وَعَى مَأْثُورَ قَوْلِهِمْ فَاتُوا
تَقَصَّرَ عَنْ مَبَالِغِهِ الصِّفَاتُ
يَنَابِيعُ الْكَلَامِ الْمُحِجَّاتُ
لَهُ الْمُتَخَيَّرَاتُ الصَّالِحَاتُ ١٨
بِمَا سَعَدَتْ بِهِ قَبْلُ النُّجَاةُ

وقال ابن عباس في قوله : « وَإِذْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَتْهُنَّ »
(١٢٤/٢) ، قال : خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ ، فَأَمَّا اللُّوَاقِي فِي الرَّأْسِ ٢١

فَالْمَضْمُتَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَالْفَرْقُ وَالسَّوَالُ ، وَأَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْجَسَدِ
فَالْحِثَانُ وَالِاسْتِنْجَاءُ وَالِاسْتِحْدَادُ وَتَنْفُ الْإِبْطِ وَقَصُّ الْأَطْفَارِ .

٣ تُوْفِيَ ابْنُ كُنَاسَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ
وِثْمَانِينَ سَنَةً .

٨٦ - وَمِنْ أَخْبَارِ الْأَحْمَرِ غُلامُ الْكِسَائِيِّ

٦ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، كَانَ مُؤَدِّبَ مُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ بَعْدَ الْكِسَائِيِّ
لِأَنَّ | الْكِسَائِيَّ كَانَ قَدْ أَصَابَهُ وَضَحٌّ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ جَعْفَرٍ : أَجْلِسْ بَعْضَ
أَصْحَابِكَ مَعَ ابْنِي لِلْعِلَّةِ الَّتِي كَانَتْ بِهِ لِئَلَّا يُعَدِّيَهُ ! فَأَجْلَسَ مَعَهُ الْأَحْمَرُ . -
٩ وَقَالَ : جَمَعُ الْمُقْصُورِ مَمْدُودٌ أَبَدًا ، مِثْلُ « وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَانِهَا » (١٧/٦٩) ،
فَالوَاحِدُ مِنْهُ رَجَاءٌ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ .
تُوْفِيَ الْأَحْمَرُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً .

٨٧ - مِنْ أَخْبَارِ أَبِي زَكْوِيَاءَ الْفَرَّاءِ

١٢ وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ الدَّيْلَمِيِّ مَوْلَى بَنِي عَبْسٍ ، وَكَانَ
يَمِيلُ إِلَى الْإِعْتِرَالِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَمُوتُ فِي نَفْسِي مِنْ « حَتَّى » شَيْءٍ لِأَنَّهُمَا
تَخْفِضُ وَتَرْفَعُ وَتَنْصُبُ . ١٥

وَتُوْفِيَ الْفَرَّاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَلَهُ سَبْعٌ وَسِتِّينَ سَنَةً .

(٢) وَالِاسْتِنْجَاءُ : وَالِاسْتِنْجَاءُ ، فِي الْأَصْلِ (١٣) بْنُ مَنْظُورٍ ، فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ
١٤٩/١٤ وَالْإِرْشَادِ ٢٧٦/٧ وَالْخ : بْنُ مَنْصُورٍ ، فِي طَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ ١٤٣ : بْنُ مَرْوَانَ ،
فِي الْبَغِيَّةِ ٤١١ : مَرْزُوقٌ ، فِي الْأَصْلِ || عَبْسٌ ، فِي الْأَصْلِ : أَسَدٌ ، فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٤٩/١٤
وَالزُّهَّةِ ١٢٧ وَالْخ

٨٨ - ومن أخبار هشام النحوي

هو هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي ، كان يؤدب ولدَ فَرَجِ
الرُّخَيْجِي . مات رحمه الله سنة تسع ومائتين .

٣

٨٩ - ومن أخبار ابن الأعرابي

هو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ، وكان زيادُ أبوه عبداً سِنْدِيّاً مملوكاً
لسليمان بن جُحَادٍ ، وكان سليمان من أهل بَلَخ ، وقيل : مولى العباس بن محمد .
وكان أحولَ أعرج ، وكان مؤدباً ناسباً عالماً بالشعر واللغة فحويّاً كثيرَ السماع من
المفضل راويةً لشعر القبائل . وكان المفضل الضبي زوجَ أم ابن الأعرابي .

٦

قال ابن الأعرابي : ولدتُ ليلة تُوُفِّيَ أبو حنيفة لإحدى عشرة ليلة خلت
من جمادى الأولى سنة خمسين ومائة . ومات لأربع عشرة ليلة خلت من
شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وكان عمره إحدى وعشرين سنة وثلاثة
أشهر وثلاثة أيام .

١٢

وُغِيَّ بِشعر الأَخْطَل في مجلس الواثق (من البسيط) :

وشاربٍ مُزِيحٍ بالكأسِ نَادِمَنِي لا بِالْحُصُورِ ولا فيها بَسَوَارِ

١٥٨ آ

فقيل : سَأَرَ . فوجه إلى الأعرابي ، فقال : بَسَوَارِ ! يريد : يوثاب يثبُ
على ندمائه ، وسَأَرَ أَي لا يُفْضِل في القَدَحِ سُورًا ، وقد رُوِيَ جميعاً . فأمر
له بعشرة آلاف درهم .

١٥

وقال : أَمَّا أشعارُ هؤلاء المُحدِّثين - مثل أبي نواس وغيره - بمنزلة

١٨

الرَّيْحَانُ يُشَمُّ يَوْمًا وَيَنْوِي فَيُرَى عَلَى الْمَرْبَلَةِ ، وَأَشْعَارُ الْقَدَمَاءِ مِثْلُ الْمِسْكِ
وَالْعَبِيرِ كُلُّمَا حَرَكْتَهُ أَزْدَادًا طَيِّبًا .

٣ وقال : بَيْتُ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ مَا لَهُ ثَانٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، قَامَتْ
بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمًا

٦ وقال : أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي صِفَةِ الْمَشْيِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

مَشِينَ كَمَا اهْتَزَّتْ غُصُونُ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيحِ النَّوَائِمِ

قال : وَأَحْسَنُ مَا وُصِفَتْ بِهِ الرِّيحُ (مِنَ الْكَامِلِ) :

٩ وَبِكَلِّ عَرَّاصِ الْمَهْزَةِ مَارِنٍ فِيهِ سِنَانٌ مِثْلُ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ

سُرَّ مَوَارِدُنْ مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ زُرْقُ الطُّبَاتِ يَقِينُ سُمْ الْأَسْوَدِ

قال : وَأَهْجَأُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٢ وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسَاكَ أَنَّكَ آتِبُ تُخَيِّرُهُمْ عَنْ جَيْشِهِمْ كُلَّ مَرْبَعٍ

أَخْبَرَ أَنَّ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَنْهَزِمَ فَيَتَحَدَّثَ بِخَبَرِ جَيْشِهِ . — وقال : أَشْعُرُ مَا قِيلَ

فِي شِدَّةِ الْحَرِّ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ (مِنَ الْبَسِيطِ) :

١٥ فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ وَاحْصَى رَمَضٌ وَالرِّيحُ سَاكِنَةٌ وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ

حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيَّاتِ الْغَوِيرِ وَقَدْ كَادَ الْمَلَأُ مِنَ الْكَثَّانِ يَشْتَعِلُ

١٥٨ ب

وَبَيْتُ جَرِيرِ بْنِ الْحَطَفِيِّ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

١٨ أُنِخْنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى وَذَابَ لُعَابُ الشَّسِ فَوْقَ الْجَاوِحِ

(١) وأشعار ، في الموشح ٢٤٦ : وأشعار ، في الاصل (٢) حركته ، في الموشح ٢٤٦ :

حركته ، في الاصل (٧) غصون ، في الاصل : رباح ، في الكامل ٣١٣ ولسان العرب

« سفه »

وقال أبو عمرو بن العلاء : أحسنُ الهجاء ما تُنشدُ العذراء في خدرها لا يقبح ،
مثلُ قولِ أوس بنِ حَجَر (من الطويل) :

٣ إذا ناقةٌ شُدَّتْ بِرَحْلِهِ وتُمرِّقُ إلى حَكَمٍ يُعدي فَضْلَ صَلَاحِهَا
كَأَنِّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ حينَ مدَحْتُهُ صَفَا صَخْرَةً صَوَّاءَ صَلَدٍ بِلاهَا

قال ابن الأعرابي : يُعجِبُنِي من الهجاء قولُ جرير (من الكامل) :

٦ وَلَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاوُلِ لم تَرْنِ مِثْقَالَ
عَرَضَ رُجُلٍ على ابن الأعرابي قولَ جرير (من الكامل) :

٩ إِنَّ الَّذِينَ غَدَاوا بِبَلَّتِكَ غَادَرُوا وَسَلَا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا
غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا حَصِرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَامَ صَنِينَا

فقال ابن الأعرابي : هذا نسيبٌ يستحقُّ أن تُشَقَّ له الجُيوبُ . — قال :

١٢ وهذا من طُرُزِ الشِّعْرِ ، وأنشد (من الطويل) :

أَجْبُكُمُ ، يَا مَيَّ ، حُبِّينَ مِنْهَا قَدِيمٌ وَحُبٌّ حِينَ شَبَّتْ شَبَابُهُ
إِذَا اجْتَمَعَا قَالَ الْقَدِيمُ : غَلَبْتُهُ وَقَالَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ : أَنَا غَالِبُهُ
١٥ فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى فَمِثْلُ الَّذِي لَأَقِيتُ يُغْلِبُ صَاحِبُهُ

قال : وكان يتعجب من قول بَشَّارٍ في الليل (من الطويل) :

١٨ خَلِيلِيَّ مَا بِالْ الدُّجَى لَا تَرَّخَرْحُ وَمَا بِالْ صَوِّهِ الصُّبْحِ لَا يَتَوَضَّحُ
أَصَلَ الصَّبَاحُ الْمُسْتَتِيرُ طَرِيقَهُ أَمِ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْرَحُ
أَظُنُّ الدُّجَى طَالَتْ وَمَا طَالَتْ الدُّجَى وَلَكِنْ أَطَالَ اللَّيْلَ هَمٌّ مُبْرَحُ

١٥٩

(٩) غيظن ، في شرح الديوان ٥٧٨ والعقد ٢٤/٦ و ٣٤ والخ : غيظن ، في الاصل
(١٠) امام ، في الاصل : امم ، في شرح الديوان ٥٧٨ (١٧) يتوضح ، في الديوان ١٠٤/٢
وتاريخ بغداد ٣١٢/٨ وزهر الاداب ٧٤٦ والخ : يتروح ، في الاصل (١٩) اطال ، في
الحاشية والديوان ١٠٥/٢ والخ : طال ، في الاصل

وكان ابن الأعرابي يستملحُ هذين البيتين وقال : هذا وإن لم يكن من جيد الشعر ولا في طريقته فقد ذهب به صاحبه مذهباً مليحاً ! وهو في خلال روايته يستملحه (من السريع) :

تحرَّكَ الهَجْرُ فقال الهَوَى ما هذه الصَّروضاء في عسْكري
فجِيءَ بالهَجَرِ يَجْرُونَهُ فلم يَزَلْ يُصْفَعُ حتَّى خَرِي

٦ قال : وأحسنُ ما قيل في الحُمر قولُ أبي نواس (من المنسرح) :

لا يَنْزِلُ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ فَدَهْرُ سُرايِها نَهَارُ
فَهِيَ إِذا اسْتَوْدَعَتْ سِراراً لم يَخْفَ في صَوْها السِّرارُ

٩ وقوله (من الطويل) :

إِذا ما حَساها شاربُ القومِ خَلَّتْهُ يُقِيلُ في داجٍ من اللَّيْلِ كَوَكَبًا
وقال : أَنشِدوني بيتاً لأبي نواس أَوَّلُهُ أَكْثَمُ بنِ صِيفِيَّ في أَصالةِ الرَّأيِ وآخِرُهُ
ابنُ ماسِويَةٍ في الطِّبِّ ! قالوا : ما نَعْرِفُهُ . قال : قولُهُ (من البسيط) :

دَعْ عَنكَ لَوَمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْراءُ ودَاوِيَّيَ بالتي كانتْ هِيَ الداءُ

ولكن هذا معنى قول الأعشى (من المتقارب) :

١٥ وكأْسٍ شَرِبْتُ على لَذَّةٍ وأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْها بِها

قيل : إنَّ السَّبَبَ في طَعْنِ ابنِ الأعرابي على الأصمعيِّ وَقَدْجِه ونَسَبَتِه إلى الكَذِبِ أَنَّ الأصمعيَّ دخل على سَعِيدِ بنِ سَلَمٍ وابنِ الأعرابي يُوذِبُ وَلَدَهُ ، فقال لِبَعْضِهِمْ : أَنشِدْ أَبَا سَعِيدٍ ! فَأَنشَدَ لِرُجُلٍ من بني كِلابٍ شِعْراً رَوَاهُ إِيَّاهُ
ابن الأعرابي وهو (من الطويل) :

رَأَتْ نَضْوَ أَسْفارٍ أُمَيْمَةٌ قاعِداً على نَضْوِ أَسْفارٍ فَجُنَّ جُنُونُها ١٥٩ ب

(١٨) لبعضهم ... فأنشد ، في أمالي المرتضى ١ / ٥٠٨ والمجالس المذكورة ٥ ب والانباء ٣ / ١٣٣ والخ : له بعضهم أنشدنا أبو سعيد وأنشد ، في الاصل

فَقَالَتْ : مِنْ أَيْ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ فَإِنَّكَ رَاعِي صِرْمَةٍ لَا تَرِيهَا
فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ الشُّجُوبُ عَلَى الْفَتَى بَعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَمِينُهَا
عَلَيْكَ بِرَاعِي ثَلَّةٍ مُسَلَّحَةٍ يَرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَقِينُهَا
سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤْرِقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُؤُنُهَا

ورفع « ليلة » ، فقال له الأصمعي : مَنْ رَوَاكَ هذا ؟ قال : مؤدِّي . وأحضره
واستنشد البيت ، فأنشده ورفع « ليلة » ، فأخذ ذلك عليه وفسر البيت
فقال : إِنَّمَا أَرَادَ : « لَمْ تُؤْرِقْهُ لَيْلَةٌ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُؤُنُهَا » - جُمِعَ عُؤَانُ ،
« وَأَنْعَمَ » أَي زَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ ، « سَمِينُ الضَّوَاحِي » يُرِيدُ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَبَدَأَ سَمِينٌ ، « لَيْلَةٌ » يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ ، « وَأَنْعَمَ » أَي بُوْلَغَ لَهُ فِي ذَلِكَ كَمَا
جاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا ! أَي زَادَا وَبُوْلَغَ فِي ذَلِكَ
لَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : دَقَقْتُ الشَّيْءَ دَقًّا نِعْمًا وَدَقًّا نَاعِمًا . ثُمَّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِابْنِ
سَلَمٍ : مَنْ لَمْ يُحْسِنِ هَذَا الْمِقْدَارَ فَلَيْسَ مَوْضِعًا لِتَأْدِيبٍ وَلَدَكَ ، فَفَتَحَهُ !

وَقَدِمَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى ، فَأَخْبَرَهُ بِنَكْبَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ وَأَحْمَدَ
ابْنَ الْخَصِيبِ فِي أَيَّامِ الْوَاتِقِ فَأَنْشَدَهُ (مِنْ اِزْمَلِ) :

رُبَّ قَوْمٍ رَفَعُوا فِي نِعْمَةٍ زَمَنًا وَالْعَيْشُ رِيَانُ غَدِقٍ
سَكَتَ الدَّهْرُ زَمَانًا عَنْهُمْ ثُمَّ أَبْكَاهُمْ دَمًا حِينَ نَطَقَ

وَقَالَ لَابْنُ الرَّبْعَةِ الْكَلْبِيِّ دَلِيلَ آلِ الْمُهَلَّبِ حَيْثُ هَرَبُوا مِنَ الْحِجَاجِ إِلَى الشَّامِ
إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

وَقَوْمٌ هُمْ كَانُوا الْمُلُوكَ هَدَيْتَهُمْ بِظُلْمَاءٍ لَا يَسْرِي بِهَا ضَوْءُ كَوْكَبٍ

(٣) مسلحة ... وحقيقتها ، في المجالس المذكورة هـ والانباء ١٣٤/٣ ولسان العرب « ضحا »
والخ : مسلحة تروح عليها محضها وجنينها ، في الاصل (٤) وعونها ، في المجالس المذكورة
هـ والخ : عونها ، في الاصل (١٢) فتحه ، في الاصل : فتحاه ، في المجالس المذكورة ٦٦
والانباء ١٣٤/٣ والمزهر ٣٨٠/٢

ولا قَمَرٌ إِلَّا صَغِيرٌ كَأَنَّهُ سِوَارٌ حَنَاهُ صَانِعُ السُّورِ مُذْهَبٍ
نَفَرٌ فِرَارَ الشَّمْسِ تَمَنٍّ وَرَاءَنَا وَنَنْجُو بِجَنَابِ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبٍ
فَإِلَّا تُصَيِّحْ بَعْدَ خَمْسِ رِكَائِنَا سَلِيمَانَ مِنْ بَعْدِ الْمَلَأِ تَتَأَوَّبُ ٣

قوله « نفر فرار الشمس » يقول : نذهب إلى المغرب حيث تغيب الشمس .

آخِرُ أَخْبَارِ الْكُوفِيِّينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

في ابتداء أمر مدينة السلام واختطاط أبي جعفر المنصور إياها وتزويها وابتنائها

- ٣ قال البغويون الذي كانوا مع أبي مسلم : مكثنا مع أبي جعفر المنصور سنة نعدو من قطربل إلى الموضع الذي فيه المدينة نرتاد موضعاً ، فبينما نحن إذ وقف على قائم — في باب الشام — وفيه راهب ، فأشرف عليه ، فقال : أراك منذ شهور تدور وتكثر التردد . فقال : أريد أن أُنبي في هذا الموضع مدينة . فقال له الراهب : لست صاحبها ، إننا نجد أن صاحبها يقال له مقلّص ! فقال أبو جعفر : أنا والله صاحبها ، كنت أدعى وأنا صبي في الكتاب بمقلّص ! فأمر حينئذ أن تُصور له المدينة .

- ٩ ووضع المنصور أول كُتلة بيده وقال : بسم الله والحمد لله « يُورثها من يشاء من عباده وألعاقة المؤمنين » (١٢٨/٧) ، ابنوا على بركة الله ! — وولى أبا حنيفة الفقيه القيام ببناء المدينة وبضرب اللبن وعدده حتى فرغ من استتمام بناء المدينة ممّا يلي الخندق ، وذلك في سنة ١٢٠ | تسع وأربعين ومائة .

- ١٦٠ ب وخرج الأمر بأن يُعمل على المدينة ثمانية أبواب حديد ممّا يلي كل رُبع — بابين باباً على الخندق وباباً على السور . قال : فن الثمانية خمسة ممّا كان على مدينة الزندوزد ، وهي مدينة كانت في ظهر واسط من عمل الشياطين لسليمان ابن داود ، فنقلها الحجاج إلى واسط حين بناها ، وهي الأربعة الأبواب الداخلة من كل باب ، والخامس باب البصرة الخارج ؛ وأمّا الباب السادس الخارج من باب خراسان من عمل الشام فهو من عمل الفراعنة ، وباب الخارج من باب

(١) في (انظر ص ١٧٦ و ٢٣٢) : — ، في الاصل (١٥) السور (انظر شرحنا) :
النسور ، في الاصل (١٨) السادس : الخامس ، في الاصل

الكوفة جي. به من الكوفة عَمِلَهُ خالد بن عبدالله القسري ، وباب الشام
الخارج عَمِلَهُ المنصور وهو أضعفها .

٣ ولما تم بناء المدينة وأراد المنصور الثقله إلى قصره بباب الذهب وقف على
باب القصر يتأمله ، فإذا على الحائط مكتوب : ادخل القصر (من الخفيف) :

ادخل القصر لا تخاف زوالاً بعد ستين من سنيك رحيل
٦ فوقف ملياً ، فتغرغرت عينه ، ثم قال : بقيت اقل وفسحة لجاهل ! كأنه
حسب ما بقي من السنين . — ومات أبو جعفر المنصور ببئر ميمون لست من
ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وهو ابن أربع وستين سنة ، فعاش بعد بناء
٩ المدينة اثنتي عشرة سنة .

وفد غله بطريق من بطارقة الروم ، فأمر الربيع أن يطوف به في المدينة
وما حولها . فلما انصرف قال : كيف رأيته ؟ قال : حسناً إلا أن أعدائك
١٢ معك . قال : ومن هم ؟ قال : السوق . قال : فلما خرج الطريق أمر
بإخراجهم من المدينة ، ثم أمر ببناء القصر الجديد الذي يُسمى الخلد ، وكان
ينهي عن تسميته بهذا الاسم .

(١) بن عبد الله : بن الوليد عبدالله ، في الاصل (٧) لست من ، في الاصل : لست
خلون من ، في الكامل لابن الاثير ٤٢/٥ سنة ١٥٨ (انظر تاريخ بغداد ٦٥/١)

ومن أخبار العلماء والنحاة | والرواة من أهل بغداد ومن طراً عليها من الامصار

٣ منهم ابن يسار الثرثري المدني هو

٩٠ - محمد بن إسحاق بن يسار

أبو عبدالله ، ويقال : أبو بكر ، ويسار مولى عبدالله بن قيس بن مخزومة
٦ وهو أول سبي دخل المدينة من العراق . سمع من ابن شهاب والأعمش ، وهو
أول من جمع معازي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي ببغداد سنة أربع
 وخمسين ومائة . وقال عنه سُفيان : هو أمير المؤمنين في الحديث لحفظه ، وكان
٩ يتشيع يقدم علياً على عثمان .

٩١ - ومن أخبار ابن داب

كان أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن داب من رواة الأخبار والأشعار
١٢ وحفاظهم ، وكان من الحجاز ، وجدّه داب بن كرز بن عبدالله بن أحر .
وعد المهدي ابن داب جارية ، ثم وهبها له ، فأنشد عبدالله بن مضعب
الزُبيري قول مُضَرِّس الأَسدي (من الطويل) :
١٥ فلا تياسن من صالح أن تناله وإن كان قدماً بين أيدي بُبادِرُه

(٧) ببغداد (انظر تاريخ بغداد ١/ ٢٣٣ والارشاد ٦/ ٣٩٩ والخ وشرحنا) : بالمدينة ،
في الاصل

فضحك المهدي وقال : اذفءوا إلى عبدالله فلانة لجارية أخرى ! فقال عبدالله
(من الرجز) :

٣ أنجز خيرُ الناس قبلَ وعدِهِ أراحَ من مطلٍ وطولِ كَدِهِ

فقال ابن دأب : ما قلتَ شيئاً ؟ هلاً قلتَ (من الرجز) :

حلاوةُ الفضلِ بوعْدٍ يُنجزُ لا خيرَ في العُرفِ كتهبٍ يُنهزُ

٦ وقال إبراهيم بن المنذر الخراساني : أُمليَ عليَّ محمد بن مُناذِر (من الوافر) :

وَمَنْ يَبْغِ الوَصَاةَ فَإِنَّ عِنْدِي وَصَاةً لِلْكُهُولِ وَالشَّبَابِ

١٦١ ب

خُذُوا عَنِ مَالِكٍ وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَلَا تَزُورُوا أَحَادِيثَ ابْنِ دَأْبٍ

٩ تَرَى الْعَاوِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا مَلَاهِيَّ مِنْ أَحَادِيثِ الْكِذَابِ

إِذَا طُلِبَتْ مَنَافِعُهَا أَضْحَكْتُ كَمَا يَرْفُضُ رَفَاقُ السَّرَابِ

وقال ابن دأب : سألتُ بطون بني عامر بطناً بطناً عن مجنون بني عامر فما

١٢ وجدتُ أحداً يعرفه .

٩٢ - ومن أخبار الواقدي

١٥ هو أبو عبدالله محمد بن عمر الواقدي مولى بني سَهْم من الأنسليين ، تحول
من المدينة فقتل بغداد وورلي القضاء للمأمون بعسكر المهدي أربع سنين ، وكان
عالماً بالمغازي والسير والفتوح وباختلاف الناس في الحديث . وُلد سنة ثلاثين
ومائة ، ويُختلف في رِقته .

١٨ ورفع الواقدي رُقعة إلى المأمون يشكو فيها غلبة الدين عليه ، فوقع عليها
بخطه : فيكَ خَلَتَان : السَخَاءُ وَالْحَيَاءُ ، فأما السَخَاءُ فهو الذي أطلق يدك بما
ملكته ، وأما الحياءُ فهو الذي حملك على أن ذكرتَ لنا بعضَ دينك ، وقد أمرنا

لك بضعف ما ذكرت ، فإن كنا قَصَرْنَا عن بُلُوغ حاجتك فيجنايتك [على نفسك ، وإن كنا بلغنا بُغْيَةَكَ فَرِدْ في بَسْط يدك ! فإن خِزائنَ الله مفتوحةٌ وبِيده بكلِّ مَبْسُوطَةٍ .

٣

وسئل الواقدي عن النار التي تُوقَد بالْمُرْدَلْفَةِ على قُرَح ، فقال : كانت الجاهليَّةُ توقدها ، فأقرَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام .

٦

مات الواقدي ومحمد بن كُنَاسَةَ الأَسَدِيِّ ويحيى بن زِيَادِ القَرَائِ وطاهر بن الحسين وجعفر بن عَوْنٍ ووَهْب بن جَرِيرٍ وعبد الصَّمَد بن عبد الوارث في سنة سبع ومائتين ، ومات بعدهم بُدَيْدَةُ أَبُو عُبَادَةَ رُوح بن عُبَادَةَ | القَيْسِي .

١٦٢

٩

٩٣ - ومن أخبار أبي البَخْتَرِيِّ القاضي

١٢

واسمه وَهْب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المَطْلَب بن أسد ابن عبد العَزَى بن قُصَيِّ القُرَشِيِّ ، وأُمُّهُ عُبْدَةُ بنت علي بن يزيد بن رُكَّانَةَ بن عبد يزيد بن هاشم بن المَطْلَب بن عبد مَنَاف ، وأُمُّهَا ابنة علي بن أبي طالب .
ولَآهُ الرَشِيدُ القَضَاءُ بَعْسُكِرَ المَهْدِيِّ ، ثُمَّ وَلَآهُ قَضَاءُ المَدِينَةِ وإِمَارَتُهَا بعد أبي يوسف القاضي . - قال أحمد بن كامل : أبو البَخْتَرِيُّ مُتَّهَمًا بوضع الأحاديث لا يُجْتَنَبُ بِهِ . - وقال فيه بعض الشعراء (من المتقارب) :

١٥

هَلَّا فَعَلْتَ - هَذَاكَ الإِلَـهَ - فِينَا كِفْعَلَ أَبِي البَخْتَرِيِّ
تَذَكَّرَ إِخْوَانَهُ فِي البِلَادِ فَأَغْنَى المِقْلَ عَنِ المَكْثَرِ

(٢-١) على ... بنيتك . في الارشاد ٥٦/٧ (انظر تاريخ بغداد ١٩/٣) : فراغ في الاصل (٣) بكل ، في الاصل : بالخير ، في الارشاد ٥٦/٧ (١٠) كثير ، في المعارف ٢٥٨ والاشتقاق ٥٩ واخبار القضاة ٢٤٤/١ و٢٥٢ والفهرست ١٠٠ وتاريخ بغداد ٨١/١٣ والارشاد ٢٣٢/٧ والنخ (انظر فوستنفلدت) : كبير ، في الاصل ونسب قريش ٢٢٢ (١١) يزيد ، في نسب قريش ٩٦ والاشتقاق ٥٣ والنخ (انظر فوستنفلدت) : زيد ، في الاصل (١٢) على ، في الاصل : عقيل ، في اخبار القضاة ٢٦٩/٣ وتاريخ بغداد ٨١/١٣ ووفيات الاعيان ٩٠/٥ (١٤) ابي يوسف ، في الاصل : بكار بن عبدالله ، في الفهرست ١٠٠ والنخ

قال المرزباني : أبو البختري يضع الأحاديث الباطلة وينحرف عن آل الرسول ، وكان هو السبب في قتل عبدالله بن حسن بن حسن رضي الله عنه .
 ٣ قال يحيى بن معين : أبو البختري كذابٌ خبيث . وقال عبد الباقي بن قانع : مات أبو البختري في سنة مائتين ، وهو مدنيٌّ متروك الحديث .

٩٤ - ومن أخبار أبي المنذر العروضي

٦ واسمه يعلى بن عقيل بن زياد بن سليمان بن هند بن عبدالله بن ربيعة بن إلياس بن ربيعة بن يعلى بن محمد بن زيد بن مُعَلَّى بن عبدالله العتري من العلماء الرواة للعلم .

٩٥ - ومن أخبار أبي مسحل الأعراي

٩ واسمه الحجاج بن زبن من بني ربيعة بن عبدالله بن أبي بكر ، حضر بغداد مع أبيه بعد ما بُنيت وجاز المائة .
 ١٢ قال أبو مسحل : سألتني الحسن بن سهل الشري : هل في مده حيلة ؟ ١٦٢ ب قلت : نعم ، يُمدّ ويُقصر . فسأل الأصمعي ، فقال : مقصور لا يُمدّ . فجمع بيننا ، فقال الأصمعي : يا أنوك ! أتني وجدت الشري يُمدّ ؟ فقلت : أشهرُ مثل للعرب : لا تحمدن أمةً عامٍ يشرائها ولا عروساً عامٍ يهدائها . قال :
 ١٥ فسكت . - وأنشد أبو مسحل (من الرجز) :
 المالُ ما أمسكته فليس لك وكلما أنفقته فالمالُ لك

(٢) حسن (انظر شرحنا) : حسين ، في الاصل (٦-٧) سليمان ... ربيعة بن ... معل ، في الاصل : سليم ... يعلى ، في تاريخ بغداد ٣٥٤/١٤ (١٠) الحجاج ... أبي بكر ، في الاصل : عبد الوهاب بن حريش ، في الفهرست ٤٦ والمجالس المذكورة ٢٠ ب وتاريخ بغداد ٢٥/١١ والانباء ٢١٨/٢ والخ : عبدالله بن حريش ، في طبقات الزبيدي ١٤٨ (انظر البغية ٢٨٢) : عبد الوهاب بن احمد ، في البغية ٣١٨

٩٦ - ومن أخبار ابن قادم

كان يُوذِب أولادَ سعيد بن سلم بن قتيبة ، وكان الأصمعي يَفْشَاهُمْ ، وكان
ابن قادم يسأله عن معاني الشعر واللغة ، ف قيل له : إن هذا رجلٌ متقدِّمٌ لا
تُراحمه فإنه يَغْلِبُكَ ! فلم يَزَلْ حتَّى سألَه الأصمعيُّ يوماً عن قول الشاعر
(من السريع) :

واحدةٌ أَعْضَلَكُمْ شأنها فكيف لوقتٍ على أربعٍ
وأشار الأصمعيُّ إلى التَّيَام على أربع يديهِ ورجليهِ ، فأجابهُ بجوابٍ خَطَأٍ ،
فأخجلهُ الأصمعيُّ وأضحك منه مَنْ حضر ، ف قيل لابن قادم : قد نصحناك
فلم تقبل .

٩٧ - ومن أخبار أبي عبيد القاسم بن سلام

كان يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ . قال ابراهيم الحزني : كان أبو عبيد كأنه جَبَلٌ
نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ لم يُعْهِ إِلَّا لِاتِّقَانِ الْحَدِيثِ . كان يُوذِبُ وَلَدَ ثَابِتٍ
ابن نَصْر بن مالك الحُرَاعِي ، فوليَّ ثَابِتَ طَرَسُوسَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، فوليَّ
أبو عبيد القُضَاءَ بَطْرُسُوسَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً . وكتب في حَدَاتِهِ عَنْ
هَشِيمٍ وَغَيْرِهِ .

وانصرف أبو عبيد يوماً من الصلاة فمرَّ بدار إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فقالوا
له : يا أبا عبيد ، صاحبُ هذه الدار يقول : | إنَّ في كتابك « غريب المصنَّف » ألفَ
حرفٍ خطأً . فقال أبو عبيد : كتابٌ فيه أكثرُ من مائة ألفِ حرفٍ يقع فيه

١٦٣ آ

(٤) تراجمه : توثيقه ، في الاصل (١١) كان ابو عبيد ، في تاريخ بغداد ١٢/١٣ :
وفيات الاعيان ٢٢٥/٣ (انظر تاريخ بغداد ١٢/١٢ ؛ والنزعة ١٩٦) : كانه ابو عبيد ،
في الاصل (١٢) لم يسمه ، في الاصل : يحسن كل شيء ، في تاريخ بغداد ١٢/١٣ وفيات
الاعيان ٢٢٥/٣

ألفُ حرفٍ خطأً ليس بكثيرٍ، فلعلَّ إسحاقَ عنده روايةٌ وعندنا روايةٌ ولم يعلم
فخطأنا والروايتان صوابٌ، ولعله أخطأ حروفاً وأخطأنا في حروفٍ فبقي الخطأ
شيءٌ يسيراً - وقال أبو عمرو : فيه خمسةٌ وأربعون حديثاً لا أصلَ لها ، أتى فيها
أبو عبيد عن أبي عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى ، منها : إنَّ أهلَ قَاهٍ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى
الله عليه وسلم ، وكتبَ لهم كتاباً . وما عَلِمْتُ في الدنيا أهلَ قَاهٍ ولا أنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم كتبَ لهم . وعنه : إذا سَمِعْتَ بَطْرِيْقَ ، وإذا جُعِلَتْ
دَقِيعَتٌ . قال : والذي عندي أنَّ أبا عبيد أتى من قَبْلِ أبي عبيدة .

قال أحمد بن كامل : كان أبو عبيد فاضلاً في علمه ودينه ربّانياً مُفْتِياً في
أصناف علوم الإسلام صحيحَ النقل ، لا أعلم أحداً طعن عليه في شيء من أمره
ودينه . - وكان مؤدّباً لأولاد الهراثة ، وصار في ناحية عبدالله بن طاهر .

روى عن أبي زيد الأنصاري وأبي عُبَيْدة والأصمعي واليزيدي وغيرهم من
البصريين ، وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد الكِلَابي والأموي وأبي عمرو
الشيباني والكِسائي والأحمر والقرآء . وروى الناسُ من كُتُبِهِ المصنَّعة بِضَعَةً
وعشرين كتاباً في الفقه والقرآن وغريب الحديث والغريب المصنَّف والأمثال
ومعاني الشعر ، وله كتبٌ لم تُرو .

قال أبو عبيد : ربّانِيو العلم أربعة : فأعلّمهم بالحلل والحرام أحمد بن
حَنْبَلٍ ، وأحسنهم سِياقةً للحديث وأداءً له علي بن المديني ، وأحسنهم إِيضاً
لكتاب ابن أبي شَيْبَةَ ، وأعلّمهم بصحيح الحديث وسَقَمِهِ يحيى بن مَعِين .

(٢) حروفاً ، في الاصل : في حروف ، في تاريخ بغداد ١٢/١٣ والانباء ٣/٢٠
(٣-٤) أتى ... عن ، في الاصل : أوتي ... من ، في تاريخ بغداد ١٢/١٣
(٨) مفتياً ، في الاصل : متفتناً ، في تاريخ بغداد ١٢/١١ (في رواية المرزباني) والانباء
٣/١٩ والخ (١٠) لأولاد الهراثة ، في الاصل : لال هرثمة ، في تاريخ بغداد ١٢/٤٠
والانباء ٣/١٣ (في رواية المرزباني) || عبدالله ، في تاريخ بغداد ١٢/٤٠ والانباء ٣/١٣
(في رواية المرزباني) : - ، في الاصل (١٧) وضعا : سِياقة وضعا ، في الاصل

حجّ أبو عُبيد ، فتوفي بمكة سنة ثلاث وعشرين ومائتين . ورثاه عبدالله
ابن طاهر (من البسيط) :

يا طالبَ العلمِ قد أودى ابنُ سَلَامٍ قد كان فارسَ عِلْمٍ غيرَ مُجْجَمٍ ٣
أودى الذي كان فينا رُبْعُ أربعةٍ لم يُلفَ مثلُهمُ إِستارُ أَحْكامٍ
خيرُ البرّيةِ عبْدُ اللهِ عالمُها وعامرٌ ولَيْعَمَ المرءِ يا عامٍ
هما أَنافَا بعِلْمٍ في زمانِها والقاسمان : ابنُ مَعْنٍ وابنُ سَلَامٍ ٦

٩٨ - ومن أخبار النضر بن حديد

كنيته أبو صالح ، وكان صديقاً للمعتصم أيام الحسن بن سهل وهو إذ ذاك
كأحد بني هاشم . فلما علا أمره في أيام المأمون جفاه وحجبه ، فقال النضر ٩
(من الطويل) :

تصغّر أبا إسحاق في الإذن إني رأيتك تجفوني وأنت كبيرٌ
قد أغنى إله الناس طراً بفضله فتركك لي خطبٌ عليّ يسيرٌ ١٢
إذا ما أتيتُ البابَ لم أرَ آذناً ضحوكاً ولا من بالسلام يُشيرُ
فبلغت أبياتهُ المعتصم ، فدعاه ووصله واعتذر إليه وأمر ألا يُجيبَ عنه .

٩٩ - ومن أخبار أبي محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٥

كان أحد العلماء باللغة والغريب وأخبار الشعر وأيام الناس ، وكان شاعراً
مُجيداً ، وقد روى من العلم والأخبار قطعةً حسنة . روى عنه مُصعبُ بن
عبدالله الزبيريّ والزبير بن بَكَّار وغيرهما . وله مع أبي عبيدة والأصمعي ١٨
وغيرهما من أهل العلم أخبار قد بُينت في « كتاب المُستدير » .

(٥) المرء ، في الاصل : الثي في طبقات الزبيدي ٢٢٠ : الثا ، في تاريخ بغداد
٤١٢/١٢ : الثبت ، في النزعة ١٩٦ : التلو ، في الانباء ٢٠/٣ : (١٨) والزبير بن
بكار ، في تاريخ بغداد ٣٣٨/٦ والانباء ٣١٥/١٠ والخ : وبكار ، في الاصل

قال إسحاق : | نحن فرسٌ من أهل أَرَجَان وموالينا قوم من الخنَظَلِيِّين . — ١٦٤ آ
وكان سببُ قولهم الموصلي أنه سافر إلى الموصل في طلب الغنَاء ، فلما رجع بعد
سنة قال إخوانه من القتيان : مرحباً بالقتي الموصلي ! فلجَّت عليه . ٣

وهو من أهل بيت شَرَف وفَخْر وقَدْر في العجم ، ثم إنه نَبَت به الدارُ ،
فخرج ماهان بأُم إبراهيم وهي حاملٌ به حتى نزل الكوفة في بني دارم ،
ولمَّح إبراهيمُ بالغنَاء ، فطلبه عَربِيَّة وعَجَمِيَّة عند كلِّ مَنْ لَقِيَ من أهله من ٦
الرجال والنساء ، وشخص فيه إلى البلدان حتى خرج إلى الري ، وكان أولُ ما
شهر من غنائه ما غَنَى بالري ، وصادق الأشراف ، فأحبَّوه ، وكان كثيرُ
الإخوان . ٩

ولد في آخر أيام المنصور . — قال ثعلب : رأيتُ لإسحاق ألفَ جزء من
لغات العرب سَماعه ، وما رأيتُ اللغة في منزل أحدٍ قطُّ أكثرَ منها في منزل
إسحاق ثم في منزل ابن الأعرابي . — وكان إسحاق ثقةً صدوقاً عالماً . ١٢

قال أحمد بن أبي خَيْشمة : كان أبي ويحيى بن معين وغيرهما يجلسون
بالعَشِيَّات إلى مُصعب الزُبيري وكنْتُ أحضرُ ، فمر بنا رجلٌ على حمارٍ فارِه
فسلم ووقف ، فقالوا : إلى أين ، يا أبا الحسن ؟ فقال : إلى مَنْ يَمْلَأُ أَسْمَاعَنَا ١٥
علمًا وأَكْمَأُنًا دنائِرَ . فقال له يحيى : مَنْ هو ؟ قال : إسحاق الموصلي .
قال يحيى : والله ذاك أصحُّ الناس سماعاً وأصدقهم لهجَةً . فسألتُ عن
الرجل ، فإذا هو المدائني . ١٨

قال إسحاق : أنشدتُ الرشيدَ شعراً لي ، فلما بلغتُ قولي (من الطويل) :
وَأَمْرَةٌ بِالْبُخْلِ قَلْتُ لَهَا : أَقْصُرِي فذلك شيءٌ ما إليه سَبِيلُ
وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ أَوْ أَحْرَمُ الْغِنَى ورأيُ أمير المؤمنين جَمِيلُ ٢١
١٦٤ ب

(١٣) خيشمة ، في الانباه ٢١٧/١ (انظر تاريخ بغداد ٤/١٦٢) : خيشمة ، في الاصل

(١٧) يحيى ، في الانباه ٢١٧/١ (انظر الارشاد ٥/٣١٠) : إسحاق ، في الاصل

فقال : لله دَرُّ أبيات تَأْتِينَا بِهَا ، مَا أَحْسَنَ فُصُولَهَا وَأَحْكَمَ أَصُولَهَا !
فقلتُ : كلامُ أمير المؤمنين أحسنُ من شعري ! فقال : أحسنت والله ، أعطه
مائة ألف درهم ! — ومنها (من الطويل) :

٣

أَرَى النَّاسَ خُلَّانَ الْجَوَادِ وَلَا أَرَى بَخِيلًا لَهُ فِي الْعَالَمِينَ خَلِيلُ
وَمِنْ خَيْرِ حَالَاتِ الْفَتَى لَوْ عَلِمْتِهِ — إِذَا نَالَ خَيْرًا أَنْ يَكُونَ يُنِيلُ
وَإِنِّي رَأَيْتُ الْبُخْلَ يُزِرِّي بِأَهْلِهِ وَيُحَقِّرُ يَوْمًا أَنْ يَقَالَ بَخِيلُ

٦

وَيُزَوِّى :

رَأَيْتُ قَلِيلَ الْبُخْلِ يُزِرِّي بِأَهْلِهِ وَأَكْرَمْتُ نَفْسِي أَنْ يَقَالَ بَخِيلُ
عَطَانِي عَطَاءُ الْكَثَرِينَ تَكَرُّمًا وَمَالِي كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ قَلِيلُ

٩

وفضائل إسحاق ومحاسنه ومناقبه كثيرة جدًا ، وجالس الرشيد والأمين
والمأمون والمعتصم والواثق ، وبقِيَ إلى صدر أيام المتوكل ومدحه . — توفي
أسحاق سنة ست وثلاثين ومائتين .

١٢

١٠٠ — ومن أخبار مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ

وهو مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ،
أُمُّهُ أُمَةُ الْجُبَّارِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

١٥

قال : أدخلني أبي إلى الرشيد وأنا صبي ، فدعوتُ له ، فاستملح كلامي ،
فقال له أبي : إنه قد مدح أمير المؤمنين بشعر ولكنه يستحي أن يُنشد لهية
أمير المؤمنين . فقال : هاتِ ما قلتِ ! فأنشدته شعراً ، منه (من الوافر) :

١٨

١٤) مصعب بن ثابت ، في معجم الشعراء ٣٢٧ وطبقات ابن سعد ٣٢٥/٥ و٢٤٧/٨٤ .
وتاريخ بغداد ١١٢/١٣ والنج : ثابت ، في الاصل

كَأَنَّكَ جِئْتَ مُحْتَكِمًا عَلَيْهِمْ تَحَيَّرُ فِي الْأُبُوءِ مَنْ تَشَاءُ
لَكَ الْفَضْلُ الْمُبْرُءُ عَلَى قُرَيْشٍ كَمَا فَضَلَ الظَّالِمَ لَنَا الضِّيَاءُ

٣ فقال : زعمت أن هذا يستحي ؟! هذا أوقعُ الناس ! ووهب لي ألفي دينار . — آ ١٦٥

وقال : وجه صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي إلى سعيد بن سلم مجذوبة
إوزة وليست الإوزة معها ، فكتب إليه سعيد (من المتقارب) :

٦ بعثت إلينا بمجذوبة فأين التي كان جودأبها

فقال صالح لابنه موسى : أجبه عني ! فقال (من المتقارب) :

٩ بعثنا إليك بمجذوبة وحاز الإوزة أربأبها
وذلك حظ الفتى الباهلي فلا يعنينك تطأبها

١٠١ — ومن أخبار أبي جعفر الجرجاني محمد بن عمر

أحد رواة الكوفة ، أنشد (من البسيط) :

١٢ إِنِّي لَأَعْرِضُ عَنْ أَشْيَاءٍ تُؤَلِّمُنِي حَتَّى يَظُنَّ رَجَالٌ أَنِّي بِحُفْمَا
أَخْشَى جَوَابَ سَفِيهِ لَا حَيَاءَ لَهُ فَسَلِ يَظُنُّ رَجَالٌ أَنَّهُ صَدَقَا

١٠٢ — ومن أخبار ابن السكيت

١٥ قال عبد الله بن جعفر : من علماء بغداد أبو يوسف يعقوب بن إسحاق

السكيت ، مؤدياً لولد المتوكل ، وكان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن
واللغة والشعر راوية ثقة ، وهو صحيح السماع ، وله كتب في علم النحو

١٨ واللغة جياذ وفي معاني الشعر ، وفتر من دواوين الشعر شيئاً كثيراً .

(١) من ، في الاصل : ما ، في معجم الشعراء ٣٢٧ (٦) التي ، في الحاشية : — ،
في الاصل (١٥) عبدالله (انظر فهرست الموشح وفهرست امالي المرتضى وتاريخ بغداد ٤٢٨/٩
والخ) : عبيد الله ، في الاصل (١٨) من : — ، في الاصل

قال أبو العيّن : قال لي ابن السكيت يوماً بين يدي المتوكل - وقد
تجاروا شيئاً من الأدب - : أتراك أحطت من هذا بما لم أحط به ؟ فقلت :
وما أنكرت ؟! فوالله لقد قال المدهد وهو أخس طائر لسليمان : « أَحَطْتُ بِمَا
لَمْ تُحِطْ بِهِ » (٢٢ / ٢٧) .

١٦٥ ب

وكان يعقوب يذوّب | المؤيّد ، وكان بينه وبين رجل من أهل الأدب
مقارضة ، فقال هذه الأبيات وبعث بها إلى المتوكل (من البسيط) :

قُلْ لِلإِمَامِ الَّذِي تُرَجِّي فَوَاضِلُهُ إِنَّ الْمُؤَيَّدَ مَقْرُونٌ إِلَى ذِيْبِ
مَعْلَمٌ يَغْتَلِ الصَّبِيَّانَ غَفْلَتَهُم وَيَجْعَلُ الضَّرْبَ مِنْهُ بَابَ تَأْدِيبِ
وَإِنْ خَلَا خَلْوَةً بِالظُّمِيِّ سَاوَرَهُ بِمُسْمَعَةٍ طَوِيلِ الشَّخْصِ يَغُوبِ
وَلِلْمُؤَيَّدِ نَفْسٌ غَيْرُ خَاضِعَةٍ فَاطْلُبْ لَهُ بَدَلًا مِنْ قُرْبِ يَعْقُوبِ
وَالْمُهْرُ يُمَكِّنُ بَعْدَ الرَّمْحِ رَائِضَهُ حَتَّى يَلِينَ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَصْعِيبِ
فَأَقْرَنِ وَلَاةَ عُهْدِ الْمُسْلِمِينَ بَعْنُ تُرْضَى خَلَاتِقُهُ وَأَطْرُدُ أَخَا الْحُوبِ

كان المتوكل ألزم يعقوب ليؤدّب المعتز بالله ، فلما جلس عنده قال له :
بأي شيء يحب الأمير أن نبدأ من العلوم ؟ قال له : بالانصراف ! قال :
فأقوم . [قال المعتز :] أنا أخفُّ نهوضاً منك ! فقام المعتز واستعجل فعثر
بسرّاويله وسقط فالتفت إلى ابن السكيت كالخجل ، فأنشد ابن السكيت
(من الطويل) :

يُصَابُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ وَلَيْسَ يُصَابُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرَّجْلِ
فَعَثْرَتُهُ فِي الْقَوْلِ تُذْهِبُ رَأْسَهُ وَعَثْرَتُهُ فِي الرَّجْلِ تَبْرَأُ فِي مَهْلٍ

توفي ابن السكيت سنة ست وأربعين ومائتين ، ويقال : إن المتوكل ناله
بشيء حتى قُتِل .

١٠٣ - ومن أخبار أبي محمد سلمة بن عاصم النحوي

قال : قال ابن حبيب : إذا قلتَ للرجل : أيشِ صناعتُك ؟ فقال :
٣ معلِّمٌ ! فأصغَ وأنشد (من الكامل) :

إِنَّ الْمُعَلِّمَ لَا يَزَالُ مُعَلِّمًا لَوْ كَانَ عِلْمَ آدَمَ الْأَسْمَاءِ
مَنْ عِلْمَ الصَّبِيَّانِ صَبَّأَ عَقْلَهُ حَتَّى بَنَى الْخُلَفَاءَ وَالْأُمَرَاءَ

١٠٤ - ومن أخبار الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ٦
٢١٦٦

قال : هو الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَـبِّ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . - قال : عادتُ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَوْسَقِ إِلَى الْمُحَدِّثَةِ ،
٩ فَلَمَّا سِرْنَا قَالَ : يَا زُبَيْرُ ، مَنْ أَفْضَلُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
فَخِفْتُ أَنْ أَقُولَ : عَلِيٌّ ، فيقول : قَدِمْتَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، مع ما أعرف من
رَأْيِهِ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ : أَبُو بَكْرٍ ، فيقول : فَضَلْتَ عَلَى آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
١٢ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَهُمْ . قال : فَسَكَتُ ، فَأَقْتَضَانِي الْجَوَابَ ، فَسَكَتُ ، فَقَالَ :
مَا لَكَ لَا تُجِيبُ ؟ فَقُلْتُ : سَمِعْتُ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ خَيْرُ
الصَّحَابَةِ وَعَلِيٌّ خَيْرُ الْقَرَابَةِ . قال : فَأَرْضَاهُ ذَلِكَ وَكَفَ .

١٥ وقال : أَتَيْتُ الْفَتْحَ بْنَ خَاقَانَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لِي الْمُتَوَكِّلَ فِي الْحَجِّ ،
فَوَعَدَنِي ، فَأَنْشَدْتُهُ (من الكامل) :

مَا أَنْتَ بِالسَّبَبِ الضَّعِيفِ وَإِنَّمَا تُنْجِحُ الْأُمُورَ بِقُوَّةِ الْأَسْبَابِ
١٨ فَالْيَوْمَ حَاجَتُنَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا يُدْعَى الطَّيِّبُ لِسَاعَةِ الْأَوْصَابِ

فَأَسْتَأْذِنُ لِي عَلَى الْمُتَوَكِّلِ ، فَوَدَّعْتُهُ ثُمَّ خَرَجْتُ ، وَخَرَجَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ فَقَالَ :

(٤) معلماً ، في الاصل : مضجعاً ، في الاصل ص ٢٢٢ والنخ (١٩) خاقان : - ،
في الاصل

جاءتُكَ تَلَحُّقُكَ وَكِتَابُ عَهْدِكَ بِالْقَضَاءِ عَلَى مَكَّةَ لَاحِقُ بِكَ ! فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى
مَتْرَلِي إِذَا خَادِمٌ مَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا وَاقَيْتُ مَكَّةَ إِذَا
رَسُولُهُ وَمَعَهُ عَهْدِي ، فَدَخَلْتُهَا وَالْيَا عَلَيْهَا .

٣

قال الزبير بن بكار : كان العباس بن الأخنف أطرف الناس في قوله
(من السريع) :

أَقُولُ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا الذَّنْبُ لِي إِنْ كُنْتُ غَضْبَانًا
مَا شَأْنِي غَيْرِي وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ كَانَ مَا كَانَ كَمَا كَانَا
يَا أَمْسٍ فِي سَائِرِ عَسَالَةٍ مَا كَانَ أَحْلَاكِ وَأَحْلَانَا
إِذْ كَأُسْنَا مُعَمَّلَةٌ بَيْنَنَا مِرَاجُهَا التَّقْبِيلُ أَحْيَانَا

١٦٦ ب

٩

وقال : العباس هو أشعر الناس في قوله (من البسيط) :

تَعَلَّ الشُّغْلُ بِالشُّغْلِ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا وَالشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ

تُوَفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةً سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

١٢

١٠٥ - ومن أخبار حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي

كُنِيَّتُهُ أَبُو الْفَضْلِ ، كَانَ أَدِيبًا رَاوِيَةً ، شَارَكَ أَبَاهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ سَمَاعِهِ ،
وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَأَلَّفَ كِتَابًا وَأَخَذَ أَكْثَرَ عِلْمِ أَبِيهِ .

١٥

١٠٦ - ومن أخبار أبي العيناء

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادِ بْنِ يَاسِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَأَبُو الْعَيْنَاءِ .
لَقِبَ غُلَبٌ عَلَيْهِ . وَلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ، وَتُوَفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ
وَمِائَتَيْنِ . قِيلَ لَهُ : كَمْ تَعُدُّ ؟ قَالَ : قَبْضَةً ! يَعْنِي ثَلَاثًا وَتِسْعِينَ . وَكَانَ فَصِيحًا

١٨

سريع الجواب . وقال له بعضُ الكتَّابِ وقد رآه ضعيفاً من الكِبَرِ : كيف أصبحتَ ؟ فقال : في الداءِ الذي يمتنَّاهُ الناسُ . — ولأني عليَّ البَصيرُ فيه (من الكامل) :

قد كنتُ خِفْتُ يَدَ الزَّما نِ عليكِ إِذْ ذَهَبَ البَصَرُ
لم أَدْرِ أَنَّكَ بِالْعَمَى تَغْنَى وَيَقْتَرِ . البَشَرُ

٦ قال له المتوكل يوماً : كم تَمْدَحُ الناسَ وتذمُّهم ؟ فقال : ما أحسنوا وأساؤا وهذا أدبُ الله ، إِذَا رَضِيَ عن عَبْدٍ قال : « نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ » (٣٨/٣٠ و ٤٤) ، وَإِذَا غَضِبَ على آخَرَ قال : « هَمَّازٍ مَشَاءُ بَنِيمٍ ، مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ، عُثْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ » (١١/٦٨ — ١٣) .

٩ وقال : خطبَ رجلٌ إلى قومٍ ، فبينما هو في ذلك إِذْ أَنْعَظَ ، فضرب ذَكَرَهُ بيده وقال : إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ .

١٢ قيل له : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بنَ نُوحٍ النَّصْرَانِيَّ عَلَيْكَ عَاتِبٌ ! فقال : « وَلَكِنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا اتَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ » (١٢٠/٢) .

١٥ وقال : قُلْتُ لِرَجُلٍ من ولدِ بَشْرِ بنِ دَاوُدَ : إِنَّ أَبَاكَ كَانَ سَيْفَ السُّلْطَانِ . قال : وَأَنَا جَعَبْتُهُ . قُلْتُ : فَكَانَ يَنِيكَ وَأَنْتَ تُنَاكَ . قال : أَقْضِي دِينَهُ . قال أبو هِفَانُ لِأَبِي الْعَيْنَاءِ : هَذِهِ أَشَدُّ حَرًّا مِنْ مَكَانِكَ فِي لَظْيٍ . فقال : بَرِّدْهَا بِشَعْرِكَ ! — وقال أحمد بن أبي طاهر في أبي العيناء (من السريع) :

١٨ سَجَّعَ أَبِي الْعَيْنَاءِ مِنْ رَجْعِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى سَجْعِهِ
كَأَنَّ مَنْ يَسْعُ أَلْفَاظَهُ يُقَذِّفُ صُمَّ الصَّخْرِ فِي سَنَعِهِ
٢١ قَدْ طَلَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ فَالْكَفْرُ مُسْتَوَلٍ عَلَى طَبْعِهِ
لَا تُكْبِرُوا فِيهِ فَلَا بُدَّ لِي أَسَاءَ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ صَفْعِهِ

(١٦) قال ، في الاصل : اجتمع أبو هفان وأبو العيناء على مائدة فقدمت إليهم فالوذجة فقال ، في طبقات ابن المعتز ٤٠٩ (١٨) رجعه : مرجعه ، في الاصل (١٩) يقذف : تقذف ، في الاصل

وكتب أبو العيناء إلى ابن مُكرَم : قد أصبتُ لك غلاماً من بني ناعطٍ ،
 ثمَّ : من بني نائِشرة ، ثمَّ : من بني نَهْدٍ . فكتب إليه ابن مُكرَم : « فَأَتَيْنَا
 ٣ بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ » (٧٠/٧) . — قال لابن مُكرَم : أَلَسْتُ
 عَفِيفاً ؟ قال : بلى إِنَّكَ عَفِيفُ الْفَرْجِ زَانِي الْحَرَمِ . قال : إِنَّمَا صَارَ ذَلِكَ مُنْذُ
 تَرَوَّجْتُ بِأَمْرِكَ . — وقال الْجَنَازُ فِي أَبِي الْعَيْنَاءِ (من الرمل) :

٦ كَذَبُوا لَيْسَ أَبُو الْعَيْنَاءِ فِي الْكُفْرِ دَعِيّاً
 ظَلَمُوا الْبَائِسَ مَا زَا لَ مِنْ اللَّهِ بَرِيّاً
 وَبَذَا نَعْرِفُهُ مُنْذُ كَانَ لَا كَانَ صَبِيّاً
 ٩ فَأَخْبِرُوهُ تَجِدُوهُ بِالَّذِي قُلْتُ مَلِيّاً

١٦٧ ب

١٠٧ - ومن أخبار المبرّد

قال الصُّولِيّ : هو أبو العبّاس محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عُثْمَيْر بن
 ١٢ حَسَّان بن سليمان بن سعد بن عبدالله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن
 عبدالله بن بلال بن عوف بن أسلم — وهو ثُمّالة — بن أَحْجَن بن كعب بن
 الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نَصْر بن الأزْد بن العَوْث . — وكان
 ١٥ سبب تلقيبه بالمبرّد أنّ أبا حاتم سهّل بن محمّد جعله في غِلَافٍ مُزَمَّلَةٍ فارغٍ ،
 حين طلبه صاحب الشرطة مُنَادِمة الأمير . فدخل بيته وفتّشه فلم يَجِدْهُ . فلمّا
 خرج جعل أبو حاتم يَصْتَقِ وَيُنَادِي : المبرّد المبرّد ! وتسامع الناس فلهجوا
 ١٨ بذلك ولقبوه به . — وُلِدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ . — قال المبرّد : النحو
 عبارةُ الأشياءِ وَحُلِيِّ الأَلْسُنِ وَجَلَاءُ الأَسْمَاعِ .

وقال : حضرت يوماً مجلس المتوكل ، وبين يديه البُحْثَرِيّ وهو يُنشد قصيدةً يدح بها المتوكل ، وبالقرب من البُحْثَرِيّ أبو العنّس الصيّريّ ، فأنشد البُحْثَرِيّ قصيدته (من الكامل) :

يا بائِي المَجْد الذي قد كان قَوْضَ فَأَنهَدَمَ
إِسْلَمَ لدينِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَلِمَتْ فَقَدْ سَلِمَ
نَلْمًا أَلْهَدَى بعد العَمَى بك والغَى بعد العَدَمَ ٦

فلما أتمها مشى التّهَقّرَى للانصراف ، فوثب أبو العنّس الصيّريّ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن رأيت أن تُردّه ؟ فَرُدَّ ! فقال له أبو العنّس : | قد عارضتك في قصيدتك وكتبتك بحضرة أمير المؤمنين . ثم اندفع يُنشد ويقول (من الكامل) :

في أيّ سَلَحٍ تَزْتَطِمْ وبأيّ كَفَرٍ تَلْتَقِمْ
أدخلتُ رأسَ البُحْثَرِيّ أَرِي عُبَادَةَ فِي الرِّحَمِ ١٢

فضحك المتوكل وقال : ادفعوا إلى أبي العنّس عشرة آلاف درهم ! فقال الفتح : فالبُحْثَرِيّ الذي هُجِيَ وأُسمِعَ المكروه ينصرف خائباً ؟ فقال : ويُدفع إليه عشرة آلاف درهم . ١٥

قال ابن المعتز : جاءني المبرد ، فجرى ذكرُ أبي تمام الطائي ، فلم يُوفّه حقّه ، فقال له رجل من الكتّاب كان في المجلس - ما رأيتُ أحداً أحفظَ لشعر أبي تمام منه - : يا أبا العباس ، أُلْحِصِنُ أحدٌ أن يقولَ مثلاً ما قال أبو تمام لأبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافقيّ يعتذر إليه (من الطويل) :

لعمري لقد أقوتَ مغانيكمُ بعدي ومحتَ كما محتَ وشائعُ من بُزِدِ

(٥) فقد ، في الاصل والديوان ٨/١ : له ، في طبقات الزبيدي ١١١ والانباء ٢٤٥/٣ (١٢) الرحم ، في الحاشية وطبقات الزبيدي ١١١ والانباء ٢٤٥/٣ : الحرم ، في الاصل (انظر اخبار البُحْثَرِيّ ٨٩ و ١٧١ والارشاد ٤٠٥/٦) (٢٠) لعمرى ، في الاصل : شهدت ، في الديوان ١٢٧ وشرح الديوان ١٠٩/٢ واخبار ابى تمام ٢٠٣ والنخ

وَأُنَجِدُنْهُمْ مِنْ بَعْدِ إِنْتِهَامِ دَارِكُمْ فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ
ثُمَّ قَالَ فِي الْإِعْتِذَارِ (مَنْ الطَّوِيلُ) :

٣ أَتَانِي مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَنْتُهُ لَفَتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ
أَسْرَبِلُ هُجْرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ إِذَا كَلَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي
كَرِيمٌ مَتَى أَمَدَحُهُ أَمَدَحُهُ وَالْوَرَى مَعِيَ وَمَتَى مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحْدِي
٦ فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَا سَعَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطَّ .

وَقَالَ : مَا اهْتَضَمَ الرَّجُلَ حَقُّهُ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا جَاهِلٌ بَعْلَمَ الشَّعْرَ
وَمَعْرِفَةَ الْكَلَامِ وَإِمَّا عَالِمٌ لَمْ يَتَخَذْ شَعْرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ . — وَكُتِبَ الْبُحْتَرِيُّ إِلَى
٩ الْمَبْرَدِ يَسْأَلُهُ | أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ (مَنْ الْحَفِيفُ) :

يَوْمُ سَبْتٍ وَعِنْدَنَا مَا كَفَى الْحَرَّ طُلَابًا وَالْوَرْدُ مِنَّا قَرِيبُ
وَلَنَا مَجْلِسٌ عَلَى النَّهْرِ قِيًّا حُ فَسِيحٌ تَرْتَاحُ فِيهِ الْقُلُوبُ
١٢ وَرُومُ الْمُدَامِ يُدِينُكَ تَمَنُّ كُنْتَ تَهْوَى وَإِنْ جَفَاكَ الْجَيْبُ
فَأَتَيْنَا يَا مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدٍ فِي أَسْتَارٍ كَيْلًا يِرَاكِ الرُّقِيبُ
نَطْرُدُ أَلْهَمَ بِأَصْطَبَاحِ ثَلَاثِ مُتَرَعَاتٍ تُنْفَى بَيْنَ الْكُرُوبِ
١٥ إِنَّ فِي الرِّاحِ رَاحَةً مِنْ جَوَى الْحَبِّ وَقَلْبِي إِلَى الْأَدِيبِ طَرُوبُ
لَا يَرُوعُكَ الْمَشِيبُ مَتَى فَإِنِّي مَا ثَنَانِي عَنِ التَّصَايِي الْمَشِيبُ

وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْبُحْتَرِيُّ (مَنْ الْبَسِيطُ) :

١٨ إِنَّ التَّرَاوَرَ فَيَا بَيْنَنَا خَطَرُ وَالْأَرْضُ مِنْ وَطْأَةِ الْبِرْدُونَ تَنْخَسِفُ
إِذَا اجْتَسَعْنَا عَلَى يَوْمِ الشِّتَاءِ فَلَئِي هَمُّ بَا أَنَا لَاقٍ حِينَ أَنْصَرِفُ
وَمَدَحُهُ ابْنُ الرُّومِيِّ وَهَجَاهُ . وَلَئِنِّي حَاتِمُ السِّجِسْتَانِي فِي الْمَبْرَدِ (مَنْ الْكَامِلُ) :

(١٠) طَلَابَا ، فِي الْأَصْلِ : طَعَامٌ ، فِي الدِّيَوَانِ ٣٣/٢ (١٢) وَرُومٌ ، فِي الْأَصْلِ : وَدَوَامٌ ؛
فِي الدِّيَوَانِ ٣٣/٢ (١٣) فَاتِنَا ، فِي الدِّيَوَانِ ٣٣/٢ : فَاتِنَا ، فِي الْأَصْلِ (١٩) لَاقٍ ، فِي
الدِّيَوَانِ ٧/٢ : لَاقِي ، فِي الْأَصْلِ

ماذا لَقِيتُ اليومَ من مُتَمَجِّنٍ خَنَثَ الكلامَ
وقفَ الجَمالَ بوجهه فَسَمَتْ له جِرْقُ الأَنامِ
وكأنما وَجَنَاتُه غَرَضٌ تَكَلَّلَ بالسَّهامِ
كالبَدْرِ إلَّا أَنه يَخْتالُ في زِيِّ العَلامِ
فأَرَحَمَ أخاكَ فَإِنَّه تَوَرُّ الكَرَى بِأدِي السَّقامِ
وَأَنله ما دُونَ الحَرا مَ فليس يَقيصِدُ للحَرامِ

٣

٦

وقال المبرد : كتب إلي أحمد بن علي المادرائي الكاتب (من الكامل) :

١٦٩ آ

كَمْ ذا القُودُ مع المدايرِ والعَرَضُ في هُذِي الدَفَائرِ
لو سِنتَ قُمتَ إلى العَقا رٍ وطيبِ أصواتِ المَزايرِ
ثُمَّ أَقترحتَ على الفَتَى قِفْ بالديارِ وُقوفَ زائرِ
هَذاكَ أَحرى بأختيَا رٍ مُسامِرٍ للذَّهرِ خايرِ

٩

١٢ وقال أبو الحسن بن كيسان النحوي : انصرفت من عند أبي العباس أحمد بن

يحيى ثعلب إلى المبرد ، فقال لي : أين كنت ؟ فقلت : عند أفضل أهل زمانه . فقال : تعني أحمد بن يحيى ؟ قلت : نعم . فأنشأ يقول (من الرجز) :

أُقيمُ بالمبتَسمِ العَذِبِ ومُشكى الصَّبِّ إلى الصَّبِّ
لو كَتَبَ النَحْوُ عن الرَّبِّ ما زادَه إلَّا عَمَى قَلْبِ

١٥

فحفظتها وعدت إلى ثعلب ، فقال لي : لم رجعت ؟ فقلت : كنت عند المبرد .

١٨ فقال : كأني به وقد ثلّني . فقلت : قد صانك الله منه ! فأقسم علي وألح ،

فذكرت له الأبيات ، فأمسك ساعة ثم أنشدني (من السريع) :

شائني كلبُ بني مِسمعٍ فُصِنَتْ عنه النفسُ والعِرْضَا
ولم أَجِبْهُ لاحتقاري له مَن ذا يَعْصُ الكَلْبُ إن عَصَا

٢١

(١١) مسامر : سمر ، في الاصل (١٦) كتب ، في الاصل والانباء ١٤٠/١ : اخذ ، في الارشاد ١٤٩/٢ والانباء ٢٤٨/٣ (٢٠) كلب بني : كلب بني كلب بني ، في الاصل : عبد بني ، في طبقات الزبيدي ١١٣ والارشاد ١٤٩/٢ والانباء ١٤٠/١ ٢٤٨/٣

ودخل عليه رجلٌ ، فأراد القيام له ، فقال : أنشدك الله ، أبا العباس ، إن
قمت ! فقال : فلن أخبأ قيامي ؟ وأنشد (من المتقارب) :

إذا ما بصرنا به مُقبلاً حللنا الحبي وأبتدنا القياما
فلا تُنكرن قيامي له فإن الكريم يُحلُّ الكراما

وله (من الوافر) :

أَتَعْجَبُ أَنْ أَقُومَ إِذَا بَدَأَ لِي لِأَكْرَمِهِ وَأَعْظَمِهِ هِشَامُ
فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لَيْلَهُ ذَخَرَ الْقِيَامُ

١٦٩ ب

وفي مثله (من الطويل) :

لئن قمتُ ما في ذاك منها غضاضةٌ علي وإني للكريم مُذَلُّ
على أنها مني لغورك هُجَّةٌ ولكنها بيني وبينك تجملُ

وقال المبرد (من البسيط) :

هي المقاديرُ تجري في أعنتها فأصبر فليس لها صبرٌ على حالٍ
يومٌ ترشُ خسيسَ الحالِ ترفعهُ نحو السماء ويومٌ تختضُ العاليِ

وقال (من البسيط) :

للهِ دركٌ من ذي نعمةٍ كملتُ موصولةٌ بحملى الجدِّ واللعبِ
للدين منه نصيبٌ لا يُخلُّ به وحظُّه وافرٌ في اللهُو والطربِ

وقف أحمد بن الطيب يوماً على المبرد مسلماً ، فقال له المبرد : أنت والله

كما قال البحري (من الوافر) :

فِعْلُكَ إِنْ سُلِّتَ لَنَا مُطِيعٌ وقولك إن سألتَ لنا مُطَاعُ
خِصَالُ النَّبْلِ فِي أَهْلِ الْمَعَانِي مفرقةٌ وأنتَ لها جِماعُ

(٩) واني للكريم ، في الاصل : ولكن الكريم ، في طبقات الزبيدي ١١٤
(١٩) ففعلك ، في الديوان ١٤٧/١ : فعلك ، في الاصل (٢٠) خصال النبيل ...
المعاني ، في الاصل : خلال النبيل ... المعالي ، في الديوان ١٤٨/١

وكان يباكر الغداء ثم يخرج إلى أصحابه ويقول (من الرجز) :

إِذَا تَعَدَّيْتُ وَطَابَتْ نَفْسِيْهِ فليس في الحَيِّ غَلامٌ مِثْلِيْهِ
إِلَّا غَلامٌ قد تَعَدَّى قَبْلِيْهِ

٣

ثم يقول : هاتوا ما معكم ! - قال له الجاحظ يوماً : أتعرف مثل قول
إسماعيل بن القاسم (من الطويل) :

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ

٦

فقال : نعم ، قول كثير عزة (من الطويل) :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزَّ ، كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وُطِنَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

١٧٠ آ

قال رجل للمبرد : تأخرتُ عنك لأن بردوني اعتل . فأنشد (من الطويل) :

٩

إِذَا أَعْتَلَّ بِرَدُونِ الْفَتَى وَهُوَ وَاحِدٌ فَصَاحِبُهُ حَتَّى يَصِحَّ عَلِيلٌ

قال الصولي : كتنا عند المبرد ، فجاءه رجل فسلم عليه واستجفى نفسه

في لقائه ، فأنشد المبرد (من البسيط) :

١٢

إِنَّ الزَّمَانَ وَإِنْ سَطَّتْ مَشَاهِدُهُ مِنِّي وَمِنْكَ فَإِنَّ الْقَلْبَ مُقْتَرِبٌ
لَنْ يَنْقُصَ النَّبَأُ وَيُذِي مَا حَيَّتْ لَكُمْ وَلَا يَبِيلُ بِهِ جِدٌّ وَلَا أَمْبٌ

١٥ ذكر المعتصم عند المبرد ، فقال : هو كما قال الأخطل (من الكامل) :

تَسْنُو الْعُيُونُ إِلَى إِمَامٍ عَادِلٍ مُعْطَى الْمَهَابَةِ نَافِعٍ ضَرَارِ
وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُيُونُ رَمَقَتْهُ سِنَةُ الْحَلِيمِ وَهَيْبَةُ الْجَبَّارِ

١٨ اشتكى المبرد نيقاً وجعله بين يديه مخافة أن يبعث به إلى النساء فيؤكل ،

فجاء ابنه فجلس إلى جنبه كأنه يسمع ما يمر في المجلس وجعل يتناول من

التبق ويلقيه إلى فيه ، فألتفت أبو العباس فراه فأنشد (من الكامل) :

الناسُ في غفلاتهم ورَحَى المنيَّة تَطْحَنُ

فجعل ابنه فقام ودخل . — وأنشد المبرد قولَ سعيد بن حميد في صديق له
يستنجزه وعداً (من المتقارب) :

٣

سبقتُ إلى عِدَةٍ بالنِّوالِ جعلتَ الوفاءَ بها لي ضَمِينَا
فلا تَعْدِرَنَّ فَإِنَّ الحلالَ يُجِلُّكَ عن خُلُقِ الغادِرِينَا
تعلّمتَ بعدي طُولَ المِطالِ وعلمتني ذِلَّةَ الصابِرِينَا
فما أَسْجَى القَدَرِ بعدَ الوفاءِ وما أَقْبَحَ البُخلِ بالقادِرِينَا

٦

١٧٠ ب

وقال : دخلتُ يوماً إلى موضعِ المجانين فررتُ برجلٍ تلوح صلَّعته | وتبرَّقى
جبهته وهو جالسٌ على حصيرٍ نظيفٍ وهو متوجَّهٌ إلى التَّيْبَةِ كأنه يُصَلِّي ،
فجاوزته إلى غيره ، فناداني : سبحانَ الله ! أين السلام ؟ من المجنون ، أنا أم
أنت ؟ ! فاستحييتُ منه فقلتُ : السلامُ عليكم ! فقال : لو كنتُ أبتدأتُ
لأوجبتُ علينا حُسنَ الرَّدِّ عليك على أَنَّا نَصْرِفُ سُوءَ أدبِكَ إلى أحسنِ الجهاتِ
من العُدْرِ لآنه يقال : إنَّ للداخلِ على القومِ دَهْشَةً . اجلسْ ، أغزك الله عندنا !
وأومى إلى حصيرٍ وجعل ينفضه كأنه يوسِّع لي ، فغزمتُ على الدُّنُوِّ منه ، فناداني
ابن أبي حُمَيْضَةَ القَيمِ : عليهم إِيَّاكَ إِيَّاكَ ! فأحجمتُ في ذلك ووقفتُ ناحيةً
أستجلبُ مخاطبته ، فقال لي وقد رأى معي مَخْبَرَةً : يا هذا ، أرى معك آله
رُجُلَيْنِ أرجو أن لا تكون أحدهما ، أتجالسُ أصحابَ الحديثِ الأغثاء أم
الأدباءِ أهلَ النحو والشعر ؟ قلتُ : الأدباءُ ! قال : أتعرفُ أبا عثمانَ المازني ؟
قلتُ : نعم . قال : أتعرفُ الذي يقول فيه (من المديد) :

١٨

وقَفِّي من مازنٍ سادَ أهلَ البصرةِ أُمُّهُ مَعْرِفَةٌ وأبوه نَكِرَةٌ

قلتُ : لا . قال : أتعرفُ غلاماً له قد نبغ في هذا العصر له ذِهُنٌ وحِفْظٌ

٢١

(١٢) ادبك ، في الارشاد ١٣٩/٧ واخبار النحويين ٩٨ : ادب ، في الاصل (١٣) ان ،
في الارشاد ١٣٩/٧ : — ، في الاصل (١٥) حِيضَةٌ (انظر شرحنا) : حِيضَةٌ ، في الاصل :
حِيضَةٌ ، في اخبار النحويين ٩٨

يُعرف بالمبرد ؟ قلت : أنا والله عين الحبير به ! قال : فهل أنشدك شيئاً من
مُحَبَّاتِ أشعاره ؟ قلت : لا أَحْسِبُهُ يُجِيبُنِي قَوْلَ الشعر . قال : سُبْحَانَ اللَّهِ ،
٣ أليس هو الذي يقول (من الرمل) :

حَبْدًا مَاءَ الْعَنَاقِيدِ بَرِيقِ الْغَانِيَاتِ
بِهَا يَنْبُتُ لَحْمِي وَدَمِي أَيَّ نَبَاتٍ
أَيُّهَا الطَّالِبُ أَشْهَى مِنْ لَذِيذِ الشَّهَوَاتِ
كُلُّ بَاءٍ الْمَزْنِ تُفًا حَ خُدُودِ النَّاعِمَاتِ

قلت : قد سمعته يُنشد هَؤُلَاءِ مجلس أنس . قال : سبحان الله ، أويستحي
٩ أن يُنشدَ مثلاً هذا حَوْلَ الكعبة ؟ ! أما سمعتَ ما يقول الناس في نسبهِ ؟ !
قلت : يقولون : | هو من أَزْدٍ شُنُوَّةَ ثَمٍّ مِنْ ثُمَالَةٍ . قال : قاتله الله ، ما
أبعد غوره ، أتعرف مَنْ قال (من الوافر) :

سَأَلْنَا عَنْ ثُمَالَةٍ كُلِّ حَيٍّ فَقَالَ الْقَائِلُونَ : وَمَنْ ثُمَالَةٍ
١٢ قُلْتُ : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ مِنْهُمْ فَقَالُوا : زِدْنَا بِهِمْ جِهَالَةً
فَقَالَ لِي الْمَبْرَدُ : خَلَّ قَوْمِي فَقَوْمِي مَعْشَرٌ فِيهِمْ نَذَالَةٌ

قلت : أعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعدل . قال : كذب مَنْ أدعاها
غير المبرد ، هذا كلامُ رجلٍ لا نَسَبَ لَهُ ! — يريد أن يُثبِتَ بهذا الشعر له
نسباً . قلت : أنت أعلم ! قال : يا هذا ، قد غلبتَ بِجَهَّةِ رُوحِكَ عَلَى قَلْبِي
١٨ وَتَكُنْتُ بِفَصَاحَتِكَ مِنْ اسْتِحْسَانِي ، وَقَدْ أَخَرْتُ مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ أَقْدِمَهُ ،
مَا الْكُنْيَةُ ؟ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! قلت : أبو العبَّاس . قال : فما الاسمُ ؟ قلت : محمد .
قال : فالأب ؟ قلت : يزيد . قال : قَبَّحَكَ اللَّهُ ، أَخَوَجَّتَنِي إِلَى الْاعْتِدَارِ إِلَيْكَ مِمَّا
٢١ قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ ! ثُمَّ وَثَبَ بِاسْطِأَيْدِهِ لِمَصَافِحَتِي ، فَرَأَيْتُ الْقَيْدَ فِي رِجْلِهِ قَدْ سُدَّ إِلَى
خَشْبَةٍ فِي الْأَرْضِ ، فَأَمِنْتُ عِنْدَ ذَلِكَ غَائِلَتَهُ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، صُنْ نَفْسَكَ

(١٥-١٦) من ادعاها غير المبرد ، في الاصل (انظر اخبار النحويين ١٠٠) : فيها
ادعاء ، في الارشاد ١٤١/٧

عن الدخول إلى هذه المواضع ! فقلتُ قوله ولم أعادِ الدخول إلى مُحْيَس . -
وقال بعض أصحاب تعلب (من البسيط) :

- ٣ اسمُ المبرد من معناه مُستَرَقُّ حقًّا كما أَقْتَدَّ داجي الليل من كَسْبِهِ
وَقَلَّمَا أَبْصَرْتَ عَيْنَكَ ذَا لَقَبٍ إِلَّا ومعناه إن فَتَشْتَ في لَقَبِهِ
وذكر قولَ الحسن : إنَّ امرأً لا يَعُدُّ بينه وبين آدمَ أباً حياً لَمُعَرَقٌ في
الموت . فهذا قولُ أخذه من قول لبید (من الطويل) :

- ٦ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تُسْلِكُ الثُّرُونُ الْأَوَائِلُ
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدَنَانَ وَالْدَا وَدُونِ مَعْدَرٍ فَلْتَرْعَكَ الْعَوَائِلُ
وكلامُ الحسن أَخْصَرُ وكلامُ لبید أَوْزَنُ ، وأول هذا قولُ امرئ القيس
(من الوافر) :

- فكفني اللوم عاذلتي فإني ستكفني التجاربُ وانتساي
١٢ إلى عرق الثرى وشجتُ عُروقي وهذا الموتُ يسلبني شباي
« عرق الثرى » آدمُ عليه السلام ، وقوله « ستكفني ... انتساي » أي أنتسبُ
فأجدُ آبائي وأجدادي مَوْتِي ، فأعلمُ أنني مَيْتُ لا محالة ، فهذا كلامُ عربي
مَحْضٌ . وقال لبید بن ربيعة (من الكامل) :

- كانتُ قناتي لا تُلينُ لعامرٍ فالأنها الإصباحُ والإمساءُ
ودعوتُ ربي بالسلامةِ جاهداً ليصغني فإذا السلامةُ داءُ
١٨ يقول : تقرَّبني من أجلي . ومثله للنَّير بن تَوَلَّب (من الطويل) :

يُسِرُّ القَتَى طُولُ السلامة والقَتَى فكيف تَرَى طُولَ السلامة تَفْعَلُ
تَرُدُّ القَتَى بعد اعتدالِ وَصْعَةٍ يَنْوُءُ إذا رامَ التَّيَامَ وَيُحْمَلُ

(٨) ودون ، في الحاشية والديوان ٧/٣١ والنخ : دون ، في الاصل (١١) فكفني ،
في الاصل : فبعض ، في الديوان ٣/٥ (٤/١١) والنخ

وقوله عليه السلام : كَفَى بِالسَّامَةِ دَاءً . وقال جرير (من الكامل) :

حَمَلَتْ عَلَيْكَ حُمَاهُ قَيْسَ خَيْلَهَا شُعْنًا عَوَابِسَ تَحِيلُ الْأَبْطَالَا
مَا زِلْتَ نَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ خَيْلًا تَكُرُّ عَلَيْكُمْ وَرِجَالَا ٣
أخذه من قوله تعالى : « يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمْ يَأْتُونَ فَاحْذَرُهُمْ »
(٤٣/٤) . وقالت الخنساء (من الوافر) :

٦ وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
وَمَا يَكُونُ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أُغْرِي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّائِبِي
قال الله تعالى : « وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ »
٩ (٤٣/٣٩) أَي مَا تَزِلْ بِكُمْ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَقَعَ مَعَهُ التَّائِبِي وَنَظَرُ بَعْضِهِمْ
إِلَى بَعْضٍ .

مات المبرد - والبُخْزَي بِمَنْجِج - في سنة أربع - وقيل : خمس ، وقيل :
١٢ ست - وثمانين ومائتين ، ودُفِنَ في مقابر باب الكوفة في دارِ اشْتَرَيْتَ لَهُ ،
وله تِسْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً . ورثاه مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ كَيْسَارِ الْعَلَّاقِ الضَّرِيرِ
(من الكامل) :

١٥ ذَهَبَ الْمَبْرَدُ وَأَنْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلِيَمِضِينَ مَعَ الْمَبْرَدِ تَعَلَّبُ
بَيْتٌ مِنَ الْأَدَابِ أَصْبَحَ نِصْفُهُ خَرِبًا وَبَاقِي نِصْفِهِ فَسَيَخْرُبُ
فَتَرَوْدُوا مِنْ تَعَلَّبِ فَبِكَأْسٍ مَا شَرِبَ الْمَبْرَدُ عَنْ قَلِيلٍ يَشْرَبُ
وَأَسْتَجِيلُوا أَلْفَاظَهُ وَكَأَنَّكُمْ بِسَرِيرِهِ وَعَلَيْهِ جَمْعٌ مُجْلِبُ
١٨ وَأَرَى لَكُمْ أَنْ تَكْتُبُوا أَنْفَاسَهُ إِنَّ كَانَتْ الْأَنْفَاسُ مِمَّا تُكْتُبُ
فَلْيَلْحَقَنَّ بَيْنَ مَضَى مَتَخَلِّفٌ مِنْ بَعْدِهِ وَلَيَذْهَبَنَّ وَيَذْهَبُ

(٣) عليكم ، في شرح الديوان ٤/٤٥١ والمقد ١٣٢/٣ : عليهم ، في الاصل
(١٥) ذهب... ثعلب ، في الحاشية والارشاد ١٣٩/٢ و ١٤٣/٧ والنخ : - ، في الاصل

١٠٨ - ومن أخبار ثعلب

قال الصولي : وُلد أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني الملقَّب بثعلب وإسماعيل
ابن إسحاق القاضي وأبو مُسلم الكنجي والمغيرة بن محمد المهلبي وميمون بن ٣
هارون الكاتب وعلي بن يحيى المنجيم في سنة مائتين .

[ذكر أبو الفرج محمد بن إسحاق الوراق المعروف بابن أبي يعقوب النديم
البغدادِي صاحب كتاب الفهرست له في ترجمة ثعلب قال : نقلتُ من خطِّ أبي ٦
عبدالله بن مُقَلَّة : قال أبو العباس أحمد بن يحيى : رأيتُ المأمون لما قدِمَ من
خراسان ، وذلك في سنة أربع ومائتين ، وقد خرج من باب الحديد وهو يريد
قَصْرَ الرُصافة والناس صَفَّانِ إِلَى المَصَلَّى . قال : وكان أبي قد حَمَلَنِي على يده ، ٩
فلَمَّا مرَّ المأمون رَفَعَنِي على يده وقال لي : هذا المأمون وهذه سنة أربع !
فَحَفِظْتُ ذلك عنه إِلَى الساعة ، وكانت سِنِّي يومئذ أربع سِنين .]

وكان ثعلب والمبرد عَلمَينِ حُجِمَ تَأْرِيفُ الأُدباءِ بهما . وكانا كما قال عبدالله بن ١٢
الحسين بن سعد الطُّرْبُليّ صاحب التَّأْرِيفِ (من المتقارب) :

أيا طَالِبَ النُّحُو لا تَجْهَلَنَّ وَعُذَّ بِالْمَبْرَدِ أو ثَعْلَبِ
تَجِدُ عند هَذَيْنِ عِلْمَ الْوَرَى فلا تَكُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ ١٥
عُلُومُ الحَلَاتِقِ مَقْرُونَةٌ بِهِذَيْنِ فِي الشَّرْقِ والمَغْرِبِ

وكان ثعلب يُوَدِّبُ أولادَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ طاهر . - وقال : سألني
ابن الأعرابي : كم لك من الولد ؟ فقلتُ : ابنة . وأنشدته (من البسيط) : ١٨

١٧٢ ب

(٥-١١) ذكر... سنين ، في الحاشية (انظر الفهرست ٧٤ وطبقات الزبيدي ١٦٠ والارشاد ٢/١٣٤-١٣٥ والانباء ١٥٠/١ وشرحنا) : - ، في الاصل (٦) نقلت ، في الحاشية : - ، في الفهرست ٧٤ (٩) وكان ، في الحاشية والنخ : فكان ، في الفهرست ٧٤ (١١) وكانت ، في الحاشية والنخ : وكان ، في الفهرست ٧٤ (١٢) علمين ، في الاصل : علمين ، في طبقات الزبيدي ٢/١٥٨ والارشاد ٢/١٤٢ (١٣) سعد ، في الارشاد ٢/١٤٢ (في رواية المرزباني) والنخ : سعيد ، في الاصل

لولا أُمَيْسَةُ لم أَجْزَعْ من العَدَمِ ولم أَجِبْ في اللَّيالي حِنْدِسَ الظُّلَمِ
تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا والموتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ على الحَرَمِ

٣ فأنشد ابن الأعرابي (من الطويل) :

عُمَيْسَةُ تَهَوَّى عُمَرَ شَيْخٍ يَسُرُّهَا الموتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لو أَنَّهَا تَدْرِي
يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ وَلَا خَتَنٌ يُرْجَى أَوْدٌ مِنَ الْقَبْرِ

٦ وأنشد فيه رجلٌ (من الكامل) :

بَقِيَ على الأَرْضِ البَسِيطَةُ وَاحِدٌ سَادَ الْأَنَامَ وَأَنْتَ ذَاكَ الْوَاحِدُ

٩ قال رجلٌ لأبي العَبَّاسِ : الْمَسْجِدُ هَذَا الْمَعْرُوفُ ، فَمَا الْمَسْجِدُ ؟ قَالَ :
مَصْدَرُ السُّجُودِ ! قَالَ : فَعَرَّفَنِي مَا لَا يَجُوزُ مِنْ ذَا ! فَقَالَ : لَا يَجُوزُ مَسْجِدٌ

وَلَا مُسْجِدٌ ! وَضِحِكَ وَقَالَ : هَذَا يَطُولُ إِنْ وَصَفْنَا مَا لَا يَجُوزُ ، وَمِثْلُكَ مِثْلُ
ابْنِ مَاسُويَةَ وَصَفَ لِإِنْسَانٍ دَوَاءً ، ثُمَّ قَالَ : كُلِّ الْقُرُوجِ وَشَيْئًا مِنَ الْفَاكِهَةِ !
١٢ فَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُنْهِنِي بِالَّذِي لَا آكُلُ . فَقَالَ : لَا تَأْكُلْنِي وَلَا حِمَارِي وَلَا
غُلَامِي ، وَهَيِّئِ الْقَرَّاطِيسَ وَبَكِّزْ إِلَيَّ ، فَإِنَّ هَذَا يَكْثُرُ إِنْ وَصَفْتَهُ لَكَ !

١٥ وسأله رجلٌ عن قول الله تعالى : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
خَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ » (٩٨/٢١) ، فَقَالَ : كُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْبَدَ

١٨ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهُوَ وَمَنْ يُعْبَدُ فِي النَّارِ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : فَقَدْ عُذِّبَ الْمَسِيحُ
وُعْبِدَتِ الْمَلَائِكَةُ ! ؟ فَقَالَ ثَعْلَبُ : تَجِئْتَنِي بِهَذَا الْعَقْلِ الصَّغِيرِ تَسْأَلُنِي عَنْ هَذِهِ
الْمَسْئَلَةِ الْكَبِيرَةِ ، أَلَيْسَ قَدْ قُلْتُ لَكَ : كُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْبَدَ مِنْ دُونِ
اللهِ ! ؟ أَفَقَرَى | الْمَسِيحَ وَالْمَلَائِكَةَ أَحَبُّوا أَنْ يُعْبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ! ؟

٢١ وسأله أَبُو مُوسَى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا »
(١٦٤/٤) مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ « تَكْلِيمًا » فِي الْكَلَامِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا

أُكِّدَ بِهِ الْفِعْلُ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ لَعَوْا كَمَا قَالَ بَعْضُ مَنْ يَدَّعِي ذَلِكَ ! أَلَا تَرَى
أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : قَتُّ فَضْرِبْتُ زَيْدًا ، فَقَمْتُ كَاللَّعْوِ ، وَلَا يَقُولُونَ : قَتُّ
قِيَامًا فَضْرِبْتُ زَيْدًا ، وَلَوْ قَالَ قَاتِلٌ : كَلَّمْتُ زَيْدًا ، لَجَازَ أَنْ يَكُونَ كَلِمَهُ
بِرِسَالَةٍ وَكِتَابٍ وَشِفَاهًا ، فَإِذَا أَكْتَمَهُ بِالْمَصْدَرِ كَانَ شِفَاهًا ، فَلَنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ
« وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا » تَوَلَّى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ .

وَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ فَيَسْأَلُهُ ! فَقَالَ : كِفَاحًا ، لَيْسَ بَيْنَهَا رَسُولٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ .

قَالَ الصُّوَلِيُّ : كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ ، فَغَضِبَ عَلَى الْمَدَائِنِيِّ فِي
شَيْءٍ ، فَأَفْرَطَ ثُمَّ سَكَنَ فَقَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الْعَتَّائِي يُخَاجِمُ وَقَدْ زَادَ فِي
الْقَوْلِ وَاضْطَرَبَ ، فَعُوتِبَ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ طَاشَتْ
الْخُلُومُ وَتُسَيَّتِ الْعُلُومُ .

اسْتَعَارَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ ثَعْلَبٍ كِتَابًا لِيَنْتَخِ وَيَسْمَعَ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ فُرْعًا
مِنْ فُرُوعِهِ . فَسَقَطَ عَنْهُ ، فَرَجَعَهُ فَأَخْبَرَهُ بِسُقُوطِ الْكِتَابِ مِنْهُ وَذَهَبَ يَعْتَذِرُ ،
فَدَخَلَ ثَعْلَبٌ إِلَى مَتَزَلِهِ وَأَخْرَجَ الْأَصْلَ ثُمَّ أَنْشَدَ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

إِذَا كَانَ لِي شَيْنَانٌ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَإِنَّ لِجَارِيٍّ مِنْهَا مَا كَتَحَرَّأَ
وَفِي وَاحِدٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ وَاحِدٍ أَرَاهُ لَهُ أَهْلًا وَإِنْ كُنْتُ مُغِيرًا

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ثَعْلَبٍ مُودِعًا ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ وِدَاعِهِ قَالَ : أَعَزَّكَ اللَّهُ ،

١٧٣ ب تَرَوِّدُنِي | بَيْتَيْنِ ! ؟ قَالَ : اكْتُبْ (مِنَ الْبَسِيطِ) :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ جِيرَانًا لَنَا سَمِعُوا خَلَّوْا دِيَارَهُمْ لِلْجَدْبِ وَانْتَجَعُوا
مَنْ ذَا يُحْتَرِّمُهُمْ عَنْ رِيْفِهِمْ أَرْضَهُمْ مِنْ مَاءٍ عَيْنِي لَهُ الْبُشْرَى إِذَا رَجَعُوا

٢١ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ : تَرَكْتُ التَّبِيدَ وَأَخْبَرْتُ أبا الْعَبَّاسِ بِتَرْكِي إِيَّاهُ .

(١٦) وَإِنْ كُنْتُ مَعْرًا ، فِي الْأَصْلِ : إِذَا كَانَ مَقْتَرًا ، فِي دِيْوَانِ حَاتِمِ الطَّائِي ٢/٦٥
وَالْأَغَانِي ١٢٧/١٠ (٣٤٧/١١)

٣ ثم لقيتُ محمد بن عبدالله بن طاهر ، فسقاني ، فررتُ على ثعلب وهو جالسُ على باب منزله ، فلما رأيَني عَلِمَ أنني شارِبٌ ، فقام ليدخل منزله ، ثم وقف على بابه ، فلما أن حاذَيْتُهُ أنشأ يقول (من المنسرح) :

٦ قد كنتَ من بعد ما نَسَكَتَ وصا حبتَ ابنَ سَهْلانَ صاحبَ السَّقَطِ
إن كنتَ أحدثَ زَلَّةً غَلَطًا فاللهُ يَعْفُو عن زَلَّةِ الغَلَطِ
وتركني ودخل منزله . ثم سألتُه بعد ذلك : مَنْ ابنُ سَهْلانَ ؟ فقال : أهلُ الطائفِ يُسمُّونَ الحُمَّارَ صاحبَ السَّقَطِ .

٩ توفي ثعلبٌ في إحدى وتسعين ومائتين ، ودُفن في صبيحة يومه ذلك بمقابر باب الشام . وكان سببَ وفاته أنه خرج من مسجد الجامع بعد صلاة العصر يُريد منزله ويده دَفَتْرٌ ينظرُ فيه ، وثقلَ سَمْعُهُ ، فصدمه دابةٌ ، فسقط على رأسه في هَوْرَةٍ ، فحِيلَ إلى بيته ، فا زال يتأوهُ من رأسه حتى مات رحمه الله تعالى . ١٢

١٠٩ - ومن أخبار أبي العباس محمد بن الحسن الأحول

١٥ قال اسماعيل بن نُوبَخْت : مررنا بخرابة الحسن بن سهل ، فشِمتُ من بيوتها رائحةَ المسك ، فأخبرتُ بذلك أبا العباس الأحول ، فقال : إنَّ الديار القديمةَ تَطِيبُ روائحُها إذا اجتنها ما يقذِّرها . ثم أنشدني (من المنسرح) :

١٨ غَدَتْ بهم عنك نِيَّةٌ قَذَفُ غادرتِ الشَّعْبَ غيرَ مُلْتَمِ
واستودعتْ نَشْرَها الديارَ فما تَرَدَّادُ إِلَّا طِيباً على القَدَمِ

١٧٤ آ

(١٠) فصله ، في الاصل : فصلته ، في الارشاد ١٣٤/٢ والانباء ١٥٠/١
(١٤) الحسن (انظر ص ١٣٢) : الحين ، في الاصل

١١٠ - ومن أخبار ابن عُليّ العنزيّ

هو أبو عليّ الحسن بن عُليّ بن الحسين بن عليّ بن حبيش بن سعد العنزيّ ،
أحدُ الرواة الثقات ، مُقيماً بسرّ مَنْ رأى لم ينتقل عنها إلى أن تُوفي .
٣ روى عن أبيه عن جدّه الحسين بن عليّ .

قال : تقدّم أعراييّ من بني العنبر إلى سوار بن عبدالله في خصومة ،
فحكم عليه ، فأقبل الأعراييّ على سوار فقال : والله لقد رأيتُ رؤيا ، ما
٦ أخطأت الرؤيا (من السريع) :

رأيتُ رؤيا فعبّرتها وكنتُ للأحلام عبّاراً
٩ رأيتني أختقُ في رقديّ ضبّاً فكان الضبُّ سواراً
ثمّ برك على سوار يُخنّقه ، وتصايح الناسُ وأقاموه . فكان سوار بعد ذلك لا
يقعد للحكم إلّا وعلى رأسه رُجلان قائمان .

١١١ - ومن أخبار ابن مهديّ الكيسريّ

هو أبو الحسن عليّ بن مهديّ الإصبهانيّ ، كتب إليه عبدالله بن المعتز
(من الكامل) :

يا بإخلا بكتابه ورسوله أأردتَ تجعلُ في الفراق فراقاً
١٥ إنَّ العهودَ تموتُ إن لم تُحيا والنأيُ يُحدثُ للفتى أخلاقاً
فكتب إليه عليّ بن مهديّ (من البسيط) :

١٨ لا والذي أنتَ أنسى مَنْ أمجدُه عندي وأوفاهمُ عهداً وميثاقاً

(١) ابن ، في الحاشية : - ، في الاصل (٢) الحسين ، في تاريخ بغداد ٣٩٨/٧
والانباء ٣١٧/١ (٥) العنبر ، في الاصل : جرير ، في العيون ٦٨/١

ما حُلْتُ عَنْ خَيْرٍ مَا قَدْ كُنْتُ تَعَهَّدُهُ وَلَا تَبَدَّلْتُ بَعْدَ الثَّأْيِ أَخْلَاقًا
لَكِنَّ عَجْزِي عَنْ نِعْمَاكَ أَفْخَمَنِي فَأَنْقَدْتُ لِلْعَجْزِ مَغْلُوبًا وَمُشْتَاقًا

٣ ١١٢ - ومن أخبار المفضل بن سلمة بن عاصم ١٧٤ ب

كُنِيْتُهُ أَبُو طَالِبٍ . هِجَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ بِقَصِيدَةٍ أَوْهَا (مِنْ الْكَامِلِ) :
إِنَّ الْمُفْضَلَ نَقَصُهُ فِي نَفْسِهِ وَفَعَالِهِ قَدْ حَطَّ فَضْلَ أَبِيهِ
وَكَأَنَّ نَكْهَتَهُ رَوَائِحُ عَرْضِهِ فَجَلِيْسُهُ بِالثَّنِّ فِي مَكْرُوهِهِ
وَلَعَلِّيَ بْنُ الْعَبَّاسِ الرُّومِيُّ فِيهِ (مِنْ الْخَفِيفِ) :

لَوْ تَلَقَّيْتُ فِي كِمَا الْكَسَائِي وَتَلَبَّيْتُ فَرْوَةَ الْفَرَاءِ
وَتَحَلَّلْتُ بِالْخَلِيلِ وَأَضْحَى سَيْبِيَّهِ لَدَيْكَ رَهْنَ سِبَاءِ
وَتَكَوَّنَتْ مِنْ سَوَادِ أَبِي الْأَسْوَدِ شَخْصًا يُكْنَى أَبُو السَّوْدَاءِ
لَأَبِي اللَّهِ أَنْ يَعِدَّكَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِلَّا مِنْ جُمْلَةِ الْأَغْيَاءِ

١٢ ١١٣ - ومن أخبار يحيى بن علي المنجم

وَكُنِيْتُهُ أَبُو أَحْمَدَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْمَنْجَمِ ، حَسَنَ الْعِلْمِ
بِالْعَرَبِيَّةِ مَفْتِنًا فِي الْآدَابِ شَاعِرًا مُفْلِحًا ، جَالِسَ الْمَوْفِقِ بِاللَّهِ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنْ
الْخُلَفَاءِ ، وَخُصَّ بِالْمُعْظَدِ بِاللَّهِ . وُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَتُوفِيَ
فُجَاءَةً سَنَةَ ثَلَاثَاةٍ .

(٨) وتلبست ، في الديوان ١/١٤٣ والانباء ٣/٣٠٧ (انظر الانباء ٥٧/٢) : واليست ،
في الاصل (١٠) وتكونت ، في الاصل والديوان ٣/١٤٣ : وتلوت ، في الانباء ٣/٣٠٧ :
وتلبست ، في الانباء ٥٧/٢

قال يحيى : قال لي أبو العبّاس بن المعتز في يوم جعلتُ مُقامي فيه عنده وداعاً له وقد غزمتُ على الشُّغوص عن سُرٍّ مَنْ رَأَى (من السريع) :

وَكَلَّتْ بِي أَلْهَمَ فِرَازِشْدَا بَصُجَةِ اللَّهِ وَشَرْطِ الرُّجُوعِ
خَلَّيْتِي بَعْدَكَ ذَا حَسْرَةٍ بِمُقْلَةٍ عَبْرَى وَقَلْبِ صَدِيعِ
فَقَلْتُ مُجِيباً لَهُ (من السريع) :

لَا يُبَيِّكُكَ اللَّهُ وَلَا زِلَتْ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ وَجَنَابٍ مَرِيعِ
فَالْدَهْرُ قَدْ يَجْمَعُ بَعْدَ التَّوَى أَجَلَ كَمَا فَرَّقَ بَعْدَ الْجَمِيعِ

آ ١٧٥

١١٤ - ومن أخبار أبي الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي

قال : كنتُ مؤدِّبَ أولادِ المعتز ، فتحمل أحمد بن يحيى بن جابر الفلادريّ ٩ على قبيحة أُمِّ المعتز يقوم سألوها أن تأذن له في أن يدخل إلى ابن المعتز وقتاً من النهار ، فأجابت . واتصل الخبرُ بي ، فجلستُ في منزلي غضباناً ، فكتب إليّ أبو العبّاس عبدالله بن المعتز وله إذ ذاك ثلاث عشرة سنة (من البسيط) : ١٢

أَصْبَحْتُ يَا أَبْنَ سَعِيدٍ حَزْتَ مَكْرُمَةً عَنْهَا يُقَصِّرُ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
سَرَبَلْتَنِي حِكْمَةً قَدْ هَذَبْتَ شَيْمِي وَأَجَجْتَ غَرْبَ ذَهْنِي فَهُوَ مُشْتَعِلُ
أَكُونُ إِنْ شِئْتُ قَسّاً فِي خُطَابَتِهِ أَوْ حَارِثاً وَهُوَ يَوْمَ الْفَخْرِ مُرْتَجِلُ
وَإِنْ أَشَأْ فَكَرَيْدٍ فِي فَرَائِضِهِ أَوْ مِثْلَ نَعْمَانَ لَمَّا ضَاقتِ الْحِيلُ ١٥

(٩) مودب ، في الاصل : اودب ، في الارشاد ١٣٣/١ (في رواية المرزباني) (انظر الانباه ٤٤/١ وزهر الاداب ٥٦٠) || الفلادري ، في الاصل والارشاد ١٣٣/١ ح ١ : البلاذري ، في الارشاد ١٣٣/١ والخ (١٠) وقتاً ، في الارشاد ١٣٣/١ والخ : يوما وقتاً ، في الاصل (١١) فاجابت ... فكتب ، في الاصل : فاجابت او كادت تجيب فلما اتصل الخبر بي جلست في منزلي غضباناً (!) مسكراً لما بلغني عنها فكتب ، في الارشاد ١٣٣/١ (في رواية المرزباني) (انظر الانباه ٤٤/١ وزهر الاداب ٥٦٠) (١٤) قد هذبت ، في الارشاد ١٣٣/١ (في رواية المرزباني) والانباه ٤٥/١ وزهر الاداب ٥٦٠ : فذهبت ، في الاصل (١٦) لما ضاقت ، في الاصل وزهر الاداب ٥٦٠ : ما ضاقت بي ، في الارشاد ١٣٣/١ (في رواية المرزباني) : اما ضاقت ، في الانباه ٤٥/١

أَوْ الْخَلِيلَ عَرُوضِيًّا أَخَا فِطْنٍ أَوْ الْكِسَانِيَّ نَحْوِيًّا لَهُ عِلَلُ
تَغْلِي بُدَاهَةً ذِهْنِي فِي مُرَكَّبِهَا كَيْشَلٍ مَا عُرِفَتْ آبَائِي الْأَوَّلُ
وَفِي فَمِي صَارُمٌ مَا سَلَّهُ أَحَدٌ مِنْ غَمْدِهِ فَدَرَى مَا الْعَيْشُ وَالْجَدَلُ
عُقْبَاكَ سُكْرٌ طَوِيلٌ لَا نَفَادَ لَهُ تَبَقَّى مَعَالِمُهُ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

١١٥ - ومن أخبار أبي الحسن علي بن سليمان بن الفضل الأخفش

٦ قال المرزباني : لم يكن مثسباً في الرواية للأخبار والعلم . شهدته يوماً
وصار إليه رجلٌ من حُلَوَانٍ ، فحين رآه قال (من الكامل) :

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَثْيَا الْخُلَوَانِي وَكَفَاكَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَزْمَانِ

٩ ثم التفت إلينا وقال : ما نُحْسِنُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا هَذَا وَمَا جَرَى تَجْرَاهُ . -
وقال : | أَنْشَدَنَا الْمُبَرَّدُ (من الكامل) :

لَا تَكُورْهُنَّ لِقَبًا شُهِرَتْ بِهِ فَلَرُبَّ مَحْظُوظٍ مِنَ اللَّقَبِ
قَدْ كَانَ لِقَبٍ مَرَّةً رَجُلٌ بِالْوَائِلِيَّ فَجَازَ فِي الْعَرَبِ

وقال ابن الرومي فيه (من المنسرح) :

قُولَا لِتَحْوِينَا أَبِي حَسَنٍ إِنَّ حُسَامِي مَتَى ضَرَبْتُ مَضَى
وَإِنْ نَبْلِي مَتَى هَمْتُ بِأَنْ أَرْمِي بِسَلْتِهَا بِجَمْرِ غَضَا
لَا تَحْسِبَنَّ الْهَجَاءُ يَحْفَلُ بِالرَّفْعِ وَلَا خَفْضُ خَافِضٍ خَفْضَا

ومدحه أيضاً . - ومات الأخفش سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

(٢) تغلي ، في الارشاد ١٣٣/١ (في رواية المرزباني) والانباء ٤٥/١ : تعلق ، في زهر
الاداب ٥٦١ : تغلي ، في الاصل (٦) متسما ، في الاصل : بالمتسع ، في الارشاد ٢٢٠/٥
والانباء ٢٧٨/٢ (في رواية المرزباني) (١٧) وثلاثمائة ، في الحاشية والارشاد ٢٢٥/٥
والانباء ٢٧٦/٢ والفتح : وخمس مائة ، في الاصل

١١٦ - ومن أخبار أبي إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج

هو أقدمُ أصحاب المبرد ، وقد صنّف «معاني القرآن» و«الاشتقاق»
و«العروض» وكتباً في النحو واللغة .

٣

١١٧ - ومن أخبار أبي بكر محمد بن السريّ السراج

من أحدث غلمان المبرد شيئاً مع ذكاء فطنة ، وكان يميل إليه
المبرد ويقرّبه .

٦

١١٨ - ومن أخبار أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ

وُلِدَ بالبصرة وتأدّب بها ، وعَلِمَ اللغةَ والأشعارَ والأنساب ، وقرأ على
علماء البصرة . وهو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنّم بن حسن بن
حمّاميّ - وهو منسوب إلى قرية من نواحي عُمان يقال لها حمّاميّ - بن جَزْوَ بن
واسع بن وَهْب بن سَلَمَة بن جُشَم بن حَاضِر بن جُشَم بن ظالم | بن حَاضِر
ابن أَسَد بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن فَهْم بن غَاثِم بن دَوْس بن عُذْثَان بن
عبدالله بن زَهْرَان بن كَعْب بن الحارث بن كَعْب بن عبدالله بن مالك بن

١٧٦ آ

(١) أبي إسحاق، في طبقات الزبيدي ١٢١ والفهرست ٦٠ والارشاد ٤٧/١ والانباء ١٥٩/١
والخ : إسحاق بن ، في الاصل (٤) السراج ، في طبقات الزبيدي ١٢٢ والارشاد ٩/٧ والانباء
١٤٥/٣ والخ : الزجاج، في الاصل (٥) ذكاء فطنة ، في الاصل : ذكاء وفطنة ، في الارشاد
٩/٧ (في رواية المرزباني) : ذكائه وفطنته، في الانباء ١٤٨/٣ (٩-١٠) حسن بن حمّاميّ، في
الفهرست ٦١ ووفيات الاعيان ٤٨/٣ (انظر الانباء ٩٢/٣ وثوئستفيلد ١٠ والخ) : حسن
الحمّاميّ ، في الاصل (١١) وهب ، في الفهرست ٦١ والارشاد ٨٣/٦ ووفيات الاعيان
٤٨/٣ وثوئستفيلد ١٠ والخ : ذهب ، في الاصل || جشم بن حَاضِر ، في الاصل (انظر الفهرست
٦١) : حنّم بن حَاضِر ، في الارشاد ٨٣/٦ والخ (١٣) الحارث بن كعب ، في تاريخ
بغداد ١٩٥/٢ (في رواية المرزباني) ووفيات الاعيان ٤٨/٣ (انظر وثوئستفيلد ١٠) :
الحارث ، في الاصل والفهرست ٦١ والانباء ٩٣/٣ والخ

نصر بن الأزد بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان . روى عن أبي حاتم .

٣ وقال ابن دريد : خرجتُ أريد زهران بعد دخول البصرة ، ففرتُ بدارٍ
قد خربتُ ، وكتبتُ على حائطها (من الرمل) :

أَصْبَحُوا بعدَ جَمِيعِ فِرْقًا وكذا كُلُّ جَمِيعٍ مُفْتَرِقٍ

٦ وَمَضَيْتُ ، فلَمَّا رَجَعْتُ فإذا تحته مكتوبٌ (من الرمل) :

ضَحِكُوا والدهرُ عنهم صامِتٌ ثمَّ أبكاهم دَمًا حينَ نَطَقُ

٩ قال ابن دريد : سقطتُ من مَتَلِي بفارس ، فانكسرتُ تَرْقُوتِي وسَهوتُ
ليلتي ، فلَمَّا كان في آخر الليل حَمَلْتَنِي عَيْنَايَ ، فرأيتُ في نومي رَجُلًا ظريفًا
أَصْفَرَ الوجهَ كَوَسَجًا دخلَ عليَّ فقال : أَنشِدْنِي أَحْسَنَ ما قُلْتَ في الحُرِّ !
فقلتُ : ما تركَ أبو نواس لأحدٍ شيئًا ! فقال : أنا أشعرُ منه ! قلتُ : وَمَنْ
١٢ أنتُ ؟ قال : أبو زاجية الشامي . وَأَنشدني (من الطويل) :

وَحَرَاءَ قَبْلَ المَرْجِ صَفراءُ بعده بَدَتْ بينَ ثَوْنِي نَرْجِسٍ وشَقائِقِ
حَكَتْ وَجَنَةَ المَعشوقِ صِرْفًا فسلطوا عليها مِزاجًا فَأَكْتَسَتْ لَوْنَ عَاشِقِ

١٥ قال أبو بكر : قلتُ له : أَسَأْتَ ! قال : وَلِمَ ؟ قلتُ : لَأَنَّكَ قُلْتَ « حَرَاءَ »
فَقَدِمْتَ الحُمْرَةَ ، ثمَّ قُلْتَ « بَدَتْ بينَ ثَوْنِي نَرْجِسٍ وشَقائِقِ » فَقَدِمْتَ
الصُّفْرَةَ ، فَأَلَّا قَدَمَتَهَا على الأُخْرَى كما قَدَمَتَهَا على الأولى ؟ ! فقال : وما هذا
١٨ الاستقصاءُ في مِثْلِ هذا الوقتِ ، يا بَغِيزُ ؟ ! — وقال ابن دريد (من البسيط) :

(٨) منزلي ، في الارشاد ٤٨٧/٦ والانباء ٩٩/٣ ووفيات الاعيان ٤٥١/٣ (في رواية
المرزباني) : منزل ، في الاصل (٩) ظريفا ، في الاصل : طويلا ، في الارشاد ٨٧/٦
والخ (في رواية المرزباني) (١٢) ابو زاجية ، في الاصل : ابو راجية ، في النزعة ٣٢٥ :
ابو ناجية ، في الارشاد ٤٨٧/٦ والخ (في رواية المرزباني) (١٤) حكمت ، في الارشاد
٤٨٧/٦ والخ (في رواية المرزباني) : حكمت ، في الاصل || فاكست ، في الحاشية والارشاد
٤٨٧/٦ والخ : كست ، في الاصل

١٧٦ ب عانقتُ منه وقد مال النعاسُ به والكأسُ تُشَمُّ سكرًا بين جُلَاسِي
ريحانةٌ ضَمِخَتْ بِالمِسْكِ ناصرةٌ تَمُجُّ بَرْدَ الندى في حَرِّ أنفاسِي

٣ وقال يَرِثِي عبدَ الله بن عُمارة (من الطويل) :

بَنَفِي تَرَى ضاجعتَ في ثَنِيهِ البلى لقد ضَمَّ منك القيثَ والليثَ والبدرَا
فلو أنَ حَيًّا كان قَبْرًا لَمِيتَ لَصَيَّرْتُ أَحشائي لَأَعْطِيهِ قَبْرًا
وما خِلْتُ قَبْرًا وَهُوَ أَرَبُّ أذْرُعٍ يَضُمُّ ثِقَالَ المَزنِ والطودَ والبَحْرَا

٦ وقال من قصيدة انتظم في بيتِ اسمِ رَجُلٍ ونَسَبُهُ (من الطويل) :

لَنِعَمَ فَتَى الجَلَى ومُسْتَنِطُّ الندى وَمَلْجَأُ محرومٍ ومَفْرَعُ لاهِثٍ
٩ عِيَاذُ بنِ عمرو بن الجَلِيسِ بن جابر بـسـن زيد بن منظور بن زيد بن واريث

١١٩ - ومن أخبار ابن عَرَفة المَهْلَبِيِّ

هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفة بن سليمان بن عبد الله بن عبيد الله
ابن قبيصة بن المهلب بن أبي صُفْرة ، كان ثقةً فقيهاً على مذهب داود
١٢ الإصبهاني . أنشد لنفسه (من السريع) :

لنا صَدِيقٌ غَيْرُ عَالِي الهِمَمِ يُحْصِي على القومِ سِقَاطَ الكَلِمِ
١٥ ما أَسْتَمَعَ الناسُ بشيءٍ كما يَسْتَمِعُ الناسُ بطَرَحِ الحِثَمِ

وقال (من البسيط) :

(٤) ثنيه ، في الاصل : بنية ، في معجم الشعراء ٤٢٥ : بيته ، في الارشاد ٤٨٨/٦
وديوان ابن دريد ٦٧ (١١-١٢) عبد الله بن عبيد الله بن قبيصة ، في الاصل : عبد الله بن
قسمة ، في الانباء ١٨٠/١ (في رواية المرزباني) : المذيرة بن حبيب ، في الفهرست ٨١
وتاريخ بغداد ١٥٩/٦ والانباء ١٧٦/١ والخ (١٥) بطرح ، في الاصل : بحم ، في
الارشاد ٣٠٨/١

كَمْ قَدْ ظَفِرْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيَسْتَنْفِي منه الحياءُ وخوفُ الله والخذَرُ
كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيَقْنِي منه الفكاهةُ والتَّحْدِيثُ والنَّظَرُ
أَهْوَى الْمِلَاحَ وَأَهْوَى أَنْ أَجَالِسَهُم وليس لي في حرامٍ منهم وطَرُ
كذلك الحبُّ لا إتيانُ فاحشةٍ لا خيرَ في لذَّةٍ من بعدها سَقَرُ

١٧٧ آ

وقال (من الكامل) :

تَشْكُو الْفِرَاقَ وَأَنْتَ تُزِمُّ رِحْلَةَ هَلَّا أَقَمْتَ وَلَوْ عَلَى جَمْرِ الْقَصَا
فَالآنَ عَذُّ الصَّبْرِ أَوْ مُتْ حَسْرَةً فَعَسَى تَرُدُّ لَكَ التَّوَى مَا قَدْ مَضَى

وقال في مَدَحِ الشَّيْبِ (من الكامل) :

لَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْمَشِيبِ فَإِنَّهُ فِيهِ كَمَالُ الْمَرْءِ وَالتَّعْمِيرُ
وَدَعِ السَّوَادَ فَإِنَّمَا أَيْامُهُ فِي عَدِ أَيْامِ الْبَيَاضِ يَسِيرُ

وقال (من الكامل) :

أَتَحَالُنِي مِنْ زَلَّةٍ أَتَعْبُ قَلْبِي عَلَيْكَ أَرَقُّ مِمَّا تَحَسُّبُ
قَلْبِي وَرُوحِي فِي يَدَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ الْحَيَاةُ فَأَيْنَ عَنْكَ الْمَذْهَبُ

١٢٠ - ومن أخبار أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري

١٥ كان ثقةً صدوقاً فاضلاً ديناً، وأبوه أبو محمد أحد الرواة الثقات من أهل
سُرَّ مَنْ رَأَى، وكان أبو بكر مُتَقِنَ الحِفظِ للقرآن والنحو واللغة والشعر، وله
تصنيفاتٌ في علم القرآن وغيره .

١٨ مات في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

(١) ظفرت ، في الاصل : خلوت ، في تاريخ بغداد ١٦١/٦ والارشاد ٣١٢/١ والانباء
١٧٧/١ والخ (٤) فاحشة ، في الاصل : معصية ، في تاريخ بغداد ١٦١/٦ والخ
(٧) ترد ، في الاصل : يرد ، في الارشاد ٣١٠/١ والانباء ١٨٢/١

١٢١ - ومن أخبار الصُّوليّ

- هو أبو بكر محمّد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمّد بن صُول ملكِ
جُرجان ، كان عزيزَ الرواية كثيرَ العلم حسنَ المذاكرة حافظاً للأخبار ٣
والأشعار والمُلح والنوادر رأساً في تصنيف الأخبار وجمع الكتب ، وجالس
المُكَنِّي بالله واختصَّ بالراضي بالله في حياة أبيه وعند تقلده الخِلافة .
تُوفي في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . ٦

ذكر النساء

١٧٧ ب

١٢٢ - منهم دَغْفَل بن | حَنْظَلَة

٣ قال أبو حاتم : سمعتُ الأصمعيَّ يذكرُ نُسَابَ العرب ، فذكر دَغْفَلًا من بكر بن وائل والنخار العدري وابن القريّة وصبيحاً وأبا ضنم البكري وكيساً النمرّي ، وقال : هؤلاء كلُّهم أُمَيُّون .

٦ وقيل : إنّ دَغْفَلًا سدوسيٌّ أدركَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ولم يستع منه شيئاً ، ووفد على معاوية ، فضمه إلى يزيد مؤدياً . — سئل عن نسب النسل ، فقال : إنّها ثلاثة أبطن : ذرٌ وهي الصغار الصفر ، وفازرٌ وهي التي رأسها كبير ومؤخرها صغير ، وعُقْفان وهي الطوال القوائم . قال له معاوية : من أين ضبطتَ هذا ؟ قال : بلسانِ سؤولٍ وقلبِ عقول . وقال : أيُّ بيت قالته العرب أندى وأفخر ؟ قال (من الطويل) :

١٢ له هِمَمٌ لا مُنتَهَى لِكِبَارِهَا وَهَمَّتْهُ الدُّنْيَا أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ
له راحةٌ لو أنْ مِشَارَ جُودِهَا عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

وقال دَغْفَل : يا معشرَ العرب ، فاخروا العجم بثلاثِ خصالٍ ! فإنّكم ١٥ إنْ فاخرتموهم بغيرهنّ غلبوكم ، فاخروهم بأنّكم حفظتم أنسابكم ونسوها ، وبأنّكم عفقتُم عن الحُرْمِ وآتوهنّ ، وبأنّكم أحسنُ الناسِ شعراً .

(٨) ذر وهي : ذر وهو ، في الاصل (٩) وعُقْفان (انظر لسان العرب «عقف») : عقنان ، في الاصل (١٠) سؤول (انظر العيون ٢/ ١١٨ ومجمع الامثال ٢/ ٢٥٣ [بولاق] ٩٦/ ٢٥٥ [فرايتاج]) : سؤون ، في الاصل

١٢٣ - ومن النّسّابين أبو ضمّضم البكرى

وهو أحد بني عمرو بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . قال الأصمعي
عن عمه قال : تذاكرنا عند أبي ضمّضم البكري من يُستى من الشعراء غمراً ،
فأنشدنا لسبعين أو ثمانين شاعراً كلهم اسمه عمرو . قال الأصمعي : فعددتُ
أنا وخلف الأحرار ، فلم تُقدِرْ على أكثر من ثلاثين .

١٢٤ - ومنهم النّخّار العذريّ

١٧٨ آ

وهو أحد بني الحارث بن سعد هذيم . قال ابن الأعرابي : دخل النّخّار
ابن أوس العذريّ على معاوية وعليه عباءة فكلّمه ، فأعرض عنه ، فقال : يا
معاوية ، إنّ العبّاءة لا تُكلّمك ، إنّما يُكلّمك مَنْ فيها . فأقبل عليه ، ثمّ
تكلّم فلأ سَنَعَه ثمّ نهض ولم يسأله ، فقال معاوية : ما رأيتُ رجلاً أحقرَ
أولاً ولا أجلاً آخرًا منه .

١٢٥ - ومن أخبار وهب بن مُنبّه

كُنِيَتُهُ أبو عبدالله ، ومُنِيَتُهُ بن كامل بن سَبيح - وقيل : شَمْنُخ - من
الفرس الذين بعثهم كِسرى مع سيف بن ذي يَزَن لِقِتَالِ الحَبَشَةِ . وكان وهب
من القراء الفقهاء العلماء بالكتب السالفة .

وكتب وهبٌ إلى عمر بن عبد العزيز وكان على بيت المال : أمّا بعدُ ،

(٤) فعددت : فعدت ، في الاصل (٧) سعد هذيم ، في الاشتقاق ٣١٩ وجمهرة أنساب
العرب ٤١٩ والنخ (فوستنفلد ١) : سعد بن هذيم ، في الاصل (١٠) معاوية : يا معاوية ، في
الاصل (١٣) بن سبيح ، في تاريخ البخاري ١٦٤/٢،٤ والنخ : سمح ، في الاصل

فإني افتقدتُ مالا من بيت المال ولا أدري كيف ضاع ، فاكْتُبُ إليّ كيف رأيك في ذلك . فكتب إليه عمر : أما بعدُ ، فإنّي لستُ أتُهمُ دينك ولا أمانتك ، ولكني أتُهمُ تفريطك وتضييعك ، فأنا حَجِيجُ المسلمين في أموالهم ، وإِنّا لَأَشْجِهم عليك يمينٌ ، فأحلفُ ، والسلام !

وقال وهبٌ في قوله تعالى : « فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً » (١٦/٩٧) ، قال :
 ٦ القناعة . — وقال : كاد كلُّ شيء يكون سبعا : الطوافُ ورُمي الجمار والأَيَّام والأَرْضون والسَّموات والبحار وأبواب جهنّم وأسمائها وأوديتها ، وما بين كلِّ سمانين منها مقدار سبعمائة عام ، وما بين طرفي الأرض مقدار سبعة آلاف سنة ، والبقرات سبعٌ ، ومكث يوسف عليه السلام في السجن سبعا ، والسنابل الخضر سبع ، واليابسة سبع ، والحطمة التي حطموا | سبع ورزقوا سبعا ، والبلاء الذي ١٧٨ ب
 أصاب أيوب عليه السلام سبع ، وأمّ القرآن سبع ، والبلاء الذي خرج فيه مُجَتْ نَصْر سبع ، وما شقَّ الله عزَّ وجلَّ في وجه الإنسان سبعة : فمه وعينه ومنخرينه وأذنيه ، ويقع على سبعة إذا سجد : على وجهه ويديه ورجليه ورُكبتيه ، وخلق الله الإنسان من سبعة ، فقال تعالى : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » (٢٣/١٢-١٤) .

١٨ وقال : الدنيا ثلثٌ برٌّ وثلثٌ مجرٌّ وثلثٌ دابةٌ تُسَمَّى بهموت ، والخلقُ بنو آدم وبنو إبليس : بنو آدم الثلث وبنو إبليس الثلثان ، والثلثان من بني آدم يأجوج ومأجوج ، فمن الثلث الباقي ثلاثة أثلاث : ثلثٌ أندلس وثلثٌ الحِشَّة وثلثٌ سائرُ الناس من العرب والعجم والروم والفرس .

٢١ قال رجلٌ لوْهب : إنَّ فلانا شتمك . فقال : أما وجد الشيطانُ بريدًا

غيرك؟! - وقال : قال لقمان لابنه : يا بُنَيَّ ، اعْلَمْ أَنَّ أَشَدَّ الْعَدَمِ عَدَمُ
العقل وأعظمَ المصائب مصيبة الدين وأبينَ المrazى مَرزئَةُ الحِلْمِ وأنفعَ الغنى
غنى النفس ، فتَبَيَّنَ في ذلك وألزمَ القناعة والرضا ! - وقال : يتشعبُ من
العقل عشرة أخلاقٍ صالحةٍ : التفهُمُ والتفقه والتعلم والتفكر والحيلة والإزبة
والاعتبار والتدبر والازدجار والتتؤهُ .

٦ وقال : وُلِدَ | لهودٍ أربعةٌ وهم العرب كلهم قحطانُ بنُ هودٍ ومقحطُ بن
هود وقاحطُ بن هود وفالغُ بن هود وهو مُضَرُّ وقحطانُ أبو اليَمن ، والباقون
ليس لهم نسلٌ ، وأبو هودٍ أولُ مَنْ تكلم بالعربية وهو شالِخُ بنُ أرفخشذ
ابن سام بن نُوح .

٩ وقال : يُحْشَرُ الخلقُ يومَ القيامةِ يتكلمون بالسريانية ، فَمَنْ دخل منهم
الجنة تكلم بالعربية . وقال : إذا في الصبي خُلُقَان طُمِعَ في رُشدِه - الحياءُ
والرُهبَةُ . وقال : اجتمعت الأطباءُ على أَنَّ رَأْسَ الطِبِّ الحِمْيَةُ ، واجتمعت
الحكماءُ أَنَّ رَأْسَ الحِكْمَةِ الصَّمْتُ . - وقال : وجدتُ في التوراة أربعة
أَسْطُرٍ مُتَوَالِيَاتٍ : مَنْ قرأ كتابَ الله فظنَّ أَن لَنْ يُغْفَرَ لَهُ فهو من المستهزئين
بآياتِ الله ، والثاني : مَنْ شكَا مُصِيبَتَهُ فَإِنَّمَا شكَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، والثالثُ :
مَنْ حَزَنَ على ما في يَدَيْهِ غيرِه فقد سَخِطَ قَضَاءُ رَبِّهِ ، والرابعُ : مَنْ تَضَعَّعَ
ذهب ثَلَاثًا دِينَهُ .

١٨ وقال : بنى مدينةَ حِمصَ رجلٌ يقال له صُورِي من ولد كنعان بن حام
ابن نُوح من بعد العَرَقِ . ودمشقُ بناها العادي غلامُ إبراهيم عليه السلام ،
وكان حَبَشِيًّا ، وهبه له نمرود حين خرج إبراهيم من النار ، وكان اسمُ الغلام قبل
ذلك دمشق ، فسمّاها على اسمه . وبيت المقدس بناه اربؤن التبطي من ولد
٢١ كنعان بعد العَرَقِ . وحرانُ بناها هاران أبو لوط وهو أخو إبراهيم . ومِصرُ

(٧) وفالغ (انظر المعارف ١٥ وتاريخ الطبري ١/ ٢١٦-٢٢٤ والخ وشرحتا) : وفالغ ،
في الاصل (١٩) العادي ، في الاصل : العازر ، في معجم البلدان « دمشق » (٢٢) هاران ،
في تاريخ الطبري ١/ ٢٦٦ و ٣٥٠ ومعجم البلدان « حران » : هرّان ، في الاصل

بناها مصرايم بن حام بن نوح وهو أبو القبط بعد العرق . وإفريقية بناها
 كلمن بن يافث بن نوح . والإسكندرية بناها الإسكندر ، وكانت مدينته
 التي ولد فيها مقدونية . | الجزيرة بناها سام بن نوح . والموصل بناها ١٧٩ ب
 أشون بن سام بن نوح إلى خراسان . والأهواز بناها عالم بن سام بن نوح
 وهو الذي بنى السوس . وسمرقند بناها شير يرخش وهو في «الجمهرة» من
 ملوك اليمن . ومدينة بصرى بناها بصر بن إسحاق . وهمدان بناها مادي بن
 يافث بن نوح . وإرمينية بناها يوان بن يافث بن نوح .

٩ مات وهب في سنة أربع عشرة ومائة ، ثم بعده أخوه معقل ثم أخوه
 غيلان ثم أخوه همام .

آخِرُ الْمُخْتَصَرِ الْمُسَمَّى بِنُورِ الْقَبَسِ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُقْتَبَسِ فِي أَخْبَارِ
 النُّحَاةِ وَالْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ تَأْلِيفُ الْحَافِظِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمَرْزُبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ
 مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا
 كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

(٤) أشون ، في الاصل (انظر شرحنا) : اشوذ ، في تاريخ الطبري ٢١٣/١ و ٢١٦ و
 (٥) يرغش ، في الاصل : يرعش : في تاريخ الطبري ٩١٠/١ ومعجم ما استعجم «سمرقند»
 (٦) مادي ، في الاصل : مودى (مودى) ، في تاريخ الطبري ٢١٨/١ (٧) يوان ،
 في الاصل : بوان (يوان) ، في تاريخ الطبري ٢١٨/١ (٩) غيلان ، في الاصل : عمر ،
 في طبقات ابن سعد ٣٩٦/٥ (انظر شرحنا)

سروان العطية
مع أطيب التمنيات

الفهارس

١ - فهرس الأعلام والأسم والقبائل والفرق

١٠ ٢١:٢٥٨ ٢١٤١٨:٢٥٩
 ٢:٢٦٠ ٥:٢٦١ ٢٠:٣٠٠ ٣٥٠
 ٢٢:٢٠٠:١٩:
 إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي أبو إسحاق ٨٠:
 ١٨ ١:٨١ ١٦:٨٩-١٦:٩٠
 إبراهيم بن أحمد الغفاري ٢٢٥: ١٧:
 إبراهيم بن أدهم الزاهد ٢٩٧: ١٤: ٢٩٨:
 ٨٠٦
 إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٧٨: ٩:
 إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق ٣١٤:
 إبراهيم بن إسماعيل البنوي (٢١٢: ٧):
 إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير ٣١٨:
 إبراهيم الحربي: إبراهيم بن إسحاق
 إبراهيم بن السري: الزجاجة
 إبراهيم بن سفيان: الزيادة
 إبراهيم بن سيار النظام ٦٩: ١١٦٩: ١٧٤:
 ١٩
 إبراهيم بن عبدالله: أبو مسلم الكجي
 إبراهيم بن ماهان الموصلي أبو إسحاق ٢٧٨:
 ٣١٧: (٢): ٦٥٥٤:
 إبراهيم بن محمد: أبو إسحاق الفزاري
 إبراهيم بن محمد رسول الله ١٨٣: ٣٠١:
 إبراهيم بن محمد بن عرفة: ابن عرفة
 إبراهيم بن المدبر ٩٣: ١٧٤١١: ٩٤:
 إبراهيم بن المنذر الخزامي ٣١١:
 إبراهيم بن نوح التصرافي ٣٢٣:
 إبليس (انظر: بنو إبليس، الشيطان) ٢٧٥:
 ١٩: ٣٤٩
 ابن آدم (انظر: بنو آدم) ٣٥:
 ابن أبي إسحاق: عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي
 ابن أبي الأسود الدؤلي ١١: ١٢: ١٤:
 ٢٢:
 ٢٠٤١٨: ١٦
 ابن أبي حفصة: مروان بن أبي حفصة
 ابن أبي حمزة القيم ٣٣٠:
 ابن أبي خيثمة: أحمد بن أبي خيثمة
 ابن أبي دواد: أحمد بن أبي دواد
 ابن أبي السلاء عمر بن سلمة ١٣٣: ٢١٤٢٠:

(١)

آدم النبي (انظر: أبو حيان، ابن آدم: بنو
 آدم) ٣٥: ١٦: ٤٤٩: ٢١: ١٠٣:
 ٢٧٥: ١٠: ٣: ٢٧٨: ٤: ٣٢١:
 ٣٣٢: ١٣: ٥: ١٩: ٣٤٩:
 آل أبي بكر ١٤٣: ١٣:
 آل أبي سفيان ١٩٢: ١٩:
 آل خالد ٤١:
 آل ذي بارق ٢٣٨: ١٢:
 آل ذي حداد: آل ذي حوال
 آل ذي حدان ٢٣٨: ١٢:
 آل ذي حوال ٢٣٨: ١٤:
 آل ذي رضوان ٢٣٨: ١٢:
 آل ذي شعبين ٢٣٨: ٩: ١٢:
 آل ذي لعودة ٢٣٨: ١٣:
 آل ذي مران ٢٣٨: ١٣:
 آل الربيع بن زياد الحارثي ٩٥: ٣:
 آل رعل ٢٤٥: ١٣:
 آل سلامة: سلامة (اسم رجل)
 آل سليمان بن علي ٢٠٨: ٦:
 آل عتبة ١٨٧: ١٤:
 آل عزل (انظر: الخوارج) ٢٤٥: ١٣:
 آل محمد رسول الله ٣١٣: ١١: ٣٢١:
 آل المهلب (انظر: المهالبة) ٦٨: ١٧: ٣٠٦:
 آل هرثة ٣١٥: ١٠:
 أبار بن أميم ٢٦١: ١٩:
 الإباضية ١١٠: ٧: ١١٤: ١٩:
 أبان بن أبي عياش ١٧٩: ٢:
 أبان بن تغلب ٢٣٥:
 أبان بن الحجاج بن يوسف ١٨٤: ١:
 أبان بن عبد الحميد اللاحي ١٩١: ٦٤٣:
 أبان بن عثمان بن عفان ٨: ١:
 أبان بن عثمان بن يحيى ١٨٥: ٢١:
 أباهل: باهلة
 إبراهيم النبي خليل الله ذو مهرم ٢٢:
 ٢٣٩: ١: ٢٣٤: ٨: ٢٠٤: ٥٤٤:

ابن بكار : الزبير بن بكار
 ابن بيض : حمزة بن بيض
 ابن الثاني عشرة : طرفة بن العبد
 ابن جدعان : عبدالله بن جدعان
 ابن الجراح : محمد بن داود بن الجراح
 ابن جرموز : عمرو بن جرموز
 ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
 ابن الجصاص : إسحاق بن الجصاص
 ابن الحارثية : ١٠:٢٦٤
 ابن حازم : خزيمه بن خازم
 ابن حبيب : محمد بن حبيب
 ابن حبيبات الكوفي : ١:٢٨١
 ابن حرب : معاوية بن أبي سفيان
 ابن الخنفية : محمد بن الخنفية
 ابن خارجة : أسماء بن خارجة
 ابن خازم : خزيمه بن خازم
 ابن خديجة : الحارث بن أبي هالة
 ابن خديجة : هند بن أبي هالة
 ابن خذام (خادم) : ١٧٠١٦٠١٢:١٢١
 ابن الخطفي : جرير بن عطية بن الخطفي
 ابن الخياط عبدالله بن محمد (٨:٢٨)
 ابن دأب أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن
 دأب : ١٠:٣١٠ - ١٢:٣١١
 ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
 الأزدي : ١٠:٩٧ ٦:٩٥ ٢٢:٦٨
 ١٠:٢٢٣ ٩:١٧٤ ٤:١٧٤
 ٩:٣٤٤ ٧:٣٤٢ ٧:٢٢٩
 ابن المدينة عبدالله بن عبيدالله (الدمينة) : ١٥:٢٩
 (١:١٢١)
 ابن الذئب : ديسم الغزي
 ابن الربعة الكلبي : ١٧:٣٠٦
 ابن الربيع : عبدالله بن الربيع
 ابن الرقاع : عدي بن الرقاع
 ابن الرومي علي بن العباس : ٢٠:٣٢٦
 ١٤:٣٤١ ٧:٣٣٩
 ابن الزرقان : حماد بن الزرقان
 ابن الزبيدة : الأمين
 ابن الزبير : عبدالله بن الزبير
 ابن الزيات : محمد بن عبد الملك الزيات
 ابن سائب : الكلبي محمد بن سائب

ابن أبي شيبه : ١٨:٣١٥
 ابن أبي صفرة : حماد بن سلمة
 ابن أبي صفرة : المهلب
 ابن أبي طاهر : أحمد بن أبي طاهر طيفور
 ابن أبي عروبة : ١٩:١٠١
 ابن أبي عروة : ١٨:١٠١
 ابن أبي عمرو : معاوية بن أبي عمرو
 ابن أبي عيينة المهلب : أبو عيينة بن محمد بن
 أبي عيينة
 ابن أبي عيينة المهلب : عبدالله بن محمد بن أبي
 عيينة
 ابن أبي ليلى : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 ابن أبي هالة : الحارث بن أبي هالة
 ابن أبي هالة : هند بن أبي هالة
 ابن أبي يعقوب : ابن التميم
 ابن الأحنف : العباس بن الأحنف
 ابن أخت إبراهيم بن أدهم : ابن كناسة
 ابن أخت حميد الطويل : حماد بن سلمة
 ابن أخت عبدالله بن أبي إسحاق : مسلمة بن
 عبدالله
 ابن أخي معاذ الهراء : الرواسي
 ابن أخي يونس : ١٥:١١٤
 ابن إدريس : عبدالله بن إدريس
 ابن أدهم : إبراهيم بن أدهم
 ابن أراكة الثقي : عمرو بن أراكة
 ابن إسحاق : محمد بن إسحاق
 ابن الأسلت : أبو قيس بن الأسلت
 ابن الأشعث : عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
 ابن الأعرابي أبو عبدالله محمد بن زياد الأحول
 الأعرج : ١٥:٢٣٥ ١٤:٢٠٨ ١:٨
 ١٢:٢٦٩ ١٥:٢٧٧ ٤:٣٠٢ -
 ٤:٣٠٧ ١٢:٣١٧ ١٢:٣١٥
 ١٨:٣٣٤ ٣:٣٣٥ ٧:٣٤٨
 ابن الأعشى : ١٧:١٣٢
 ابن أفلت : صبح بن معبد
 ابن الأقرع : السائب بن الأقرع
 ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد
 ١٧:٢٣٢ ١٨-١٤:٣٤٥
 ابن الأهم : عبدالله بن الأهم
 ابن بشار : ٣:٨٦

- ابن السراج أبو بكر محمد بن السري السراج
٦٤٢:٤-٦
ابن سعد : محمد بن سعد
ابن سعيد : أحمد بن سعيد
ابن السعيد (علي) : الحسين بن علي
ابن السعيدة (فاطمة) : الحسين بن علي
ابن السكيت : يعقوب بن السكيت
ابن سلام : أبو عبيد القاسم بن سلام
ابن سلام : عبد الرحمان بن سلام
ابن سلام : محمد بن سلام
ابن سلم : سعيد بن سلم
ابن سلمة : أبو حفص بن سلمة
ابن سهل راوية الكميث ٩:٢٩١
ابن سهلان ٦٤٤:٣٣٧
ابن سويد : الدارمي
ابن سيرين : محمد بن سيرين
ابن الشاذكوني : الشاذكوني
ابن شبرمة : عبدالله بن شبرمة
ابن شهاب : الزهري
ابن شهاب : طارق بن شهاب
ابن الصباح ١:٢١٣
ابن الضيئون ٢:٢٢٨
ابن طاهر : عبدالله بن طاهر
ابن الطثرية يزيد بن الطثرية (١٦:٢٩)
ابن طيفور : أحمد بن أبي طاهر طيفور
ابن عاتكة : يزيد بن عبد الملك
ابن عامر : عبدالله بن عامر
ابن عائشة : عبد الرحمان بن عبيدالله بن محمد
بن حفص (عائشة)
ابن عائشة : عبيدالله بن محمد بن حفص (عائشة)
ابن عائشة : محمد بن حفص (عائشة)
ابن عباس : عبدالله بن العباس
ابن عبدالله بن مسعود : عبد الرحمان بن عبدالله
ابن عبدل : الحكم بن عبدل
ابن عتبة : عمرو بن عتبة
ابن عرفة نفلويه أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن
عرفة المهلبلي ١٠:٣٤٤ - ١٣:٣٤٥
ابن عروة بن زيد (الحيل) الطائي ١٠:٢٦٩
ابن عطية : جرير بن عطية
ابن عفان : عثمان بن عفان الخليفة
- ابن عليل الغنزي : الحسن بن عليل
ابن عمر : عبدالله بن عمر
ابن عمر بن شبة : أحمد بن عمر بن شبة
ابن عوف : طفيل الغنوي
ابن عون : عبدالله بن عون
ابن عياش : أبو بكر بن عياش
ابن عياش : سلمة بن عياش
ابن عياش المنتوف أبو الجراح عبدالله بن عياش
الهمداني ٦:٢٣٥ - ١:٢٦٤ - ٦:٢٦٧
ابن عيينة : سفيان بن عيينة
ابن غزالة ٢:٢٨٨
ابن غزوان : عتبة بن غزوان
ابن الفارسية ١٥١:٩٦
ابن الفاعلين : الفضل بن الربيع
ابن قادم أبو جعفر (أبو عبدالله) محمد (أحمد)
بن عبدالله بن قادم ١:٣١٤ - ٩
ابن قانع : عبد الباقي بن قانع
ابن القرية أبو سليمان أيوب بن زيد ٤:٣٤٧
ابن قطرب ١٤١:١٧٤
ابن قتيبة : عمرو بن قتيبة
ابن قنبر : الحكم بن قنبر
ابن قيس : الأحنف بن قيس
ابن قيس الرقيات : عبيدالله بن قيس الرقيات
ابن كامل : أحمد بن كامل
ابن الكسروي : الكسروي
ابن الكلبي أبو المنذر هشام بن محمد
١٧:٢٣٥ ١٣:٢٥٦ ٢:٢٥٦
١٦:٢٦٢ ١٧:٢٦٢ ١٦:٢٥٩
٢٢:٢٩٢
ابن كناسة أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى (عبدالله)
بن كناسة الأسدي ابن أخت إبراهيم بن أدهم
١٤:٢٣٥ ١٦:٢٨٢ ١:٢٩٧ -
٤:٣٠١ ٦:٣١٢
ابن الكوفي : أبو الحسن الأسدي
ابن الكيس : كيس
ابن كيسان أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان
النحوي ١٢:٣٢٧
ابن لجأ : عمر بن لجأ
ابن ماسويه أبو زكرياء يحيى بن ماسويه
١٢:٣٠٥ ١١:٣٣٥

ابن المبرد ١٩:٣٢٩ ٢:٣٣٠
 ابن مجالد : سليمان بن مجالد
 ابن محرق ١١:٢٤٨
 ابن محمد بن عبيد الله العتبي ١٦:١٩٣
 ابن مخلد ١٩:١٠٢
 ابن المدبر : إبراهيم بن المدبر
 ابن المديني أبو الحسن علي بن عبيد الله ١٥:٢٩٧
 ١٧:٣١٥
 ابن مسعود : عبيد الله بن مسعود
 ابن مطير : الحسين بن مطير
 ابن معاذ بن جبل ١٧٤:١٢:١٨٢
 ابن المعتز : عبيد الله بن المعتز
 ابن المعتزل : أحمد بن المعتزل
 ابن المعتزل : عيد الصمد بن المعتزل
 ابن معمر : عبيد الله بن معمر
 ابن معن : القاسم بن معن
 ابن معين : يحيى بن معين
 ابن مقبل تميم بن أبي بن مقبل ١٣:١٥٤
 (١٦:٢٦٤) ٦:٣٠٣
 ابن المقفع : عبيد الله بن المقفع
 ابن مقلة أبو عبيد الله الحسن بن علي بن الحسين
 بن مقلة ٦:٣٣٤
 ابن مكرم : محمد بن مكرم
 ابن المرق : عباد بن المرق
 ابن مناذر : محمد بن مناذر
 ابن منقذ : حبش بن منقذ
 ابن مهدي : علي بن مهدي
 ابن المهلب : يزيد بن المهلب
 ابن ميادة الرماح بن يزيد (ميادة) (٢٤:١٨٩)
 ٥:٢١٣ (١٣:٣٠٤)
 ابن ميثم علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم
 ٦:٢٢٠
 ابن النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق
 النديم الوراق البغدادي ٥:٣٣٤
 (ابن هالك ٢٠:١٠٣ ٢١:١١٩)
 ابن هاني : أبو نواس
 ابن هيرة أبو خالد يزيد بن عمر بن هيرة
 ١١:١٦١ ٨:١١٦ ١١:١٨٠
 ١٨:٩:١٨١
 ابن هند : معاوية بن أبي سفيان

ابن يزداد : عبيد الله بن محمد بن يزداد
 ابن يزداد : محمد بن يزداد
 ابن يسار : محمد بن إسحاق
 ابن يعقوب : يوسف بن يعقوب النبي
 ابن يعمر : يحيى بن يعمر
 ابنة إبراهيم بن جعفر : أمة الجبار
 ابنة أبي بكر الصديق : عائشة بنت أبي بكر
 ابنة أبي طالب : أم هانيء
 ابنة إسحاق بن خلف : أئمة بنت زياد
 ابنة إسماعيل النبي ٢١:٢٥٨
 ابنة ثعلب ١٨:٣٣٤
 ابنة ثويب : هاجر
 ابنة جعفر : زبيدة
 ابنة الحسين : سكينه
 ابنة حميد بن عبدالرحمان الحميري ٢:٤٠
 ابنة زياد بن أبي سفيان : أم أبان بنت زياد
 ابنة سعيد بن عثمان بن عفان : أم سعيد
 ابنة طلحة (بن عبيد الله ؟) ٣:١٩٦
 ابنة عبيد الله : عنان بنت عبيد الله
 ابنة عبيد الله بن عبيد الله بن معمر التيمي
 ٤:١٩٦
 ابنة عبيد الله الخارثية : ربيعة بنت عبيد الله
 ابنة علي (عقيل) بن أبي طالب ١٢:٣١٢
 ابنة علي بن يزيد : عبدة بنت علي
 ابنة عمرو بن الحارث : خنساء
 ابنة عيسى بن جراد ١٨:٢٤٠
 ابنة كرز : أروى بنت كرز
 ابنة محمد رسول الله : زينب
 ابنة محمد رسول الله : فاطمة
 ابنة هارون الرشيد : مواسه
 ابنتان أبي الأسود الدؤلي ١٥:١١
 أبو ابن الأنباري : الأنباري
 أبو ابن عليل : عليل بن الحسين
 أبو أبي عمرو : العلاء
 أبو أحمد : يحيى بن علي بن يحيى
 أبو أحمد بن أبي خيشمة : أبو خيشمة
 أبو أحمد بن جحش : عبد بن جحش
 أبو أحمد بن المعتزل : المعتزل بن غيلان
 أبو إسحاق : إبراهيم بن إسحاق الحربي
 أبو إسحاق : إبراهيم بن ماهان الموصل

- أبو إسحاق : أبو العتاهية
أبو إسحاق : أحمد بن إسحاق
أبو إسحاق : إسماعيل بن إسحاق
أبو إسحاق : الزجاج
أبو إسحاق : الزياتي
أبو إسحاق : المختار
أبو إسحاق : المعتصم
أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد ١٨:٢٨٩
أبو إسحاق اليزيدي : إبراهيم بن أبي محمد
أبو الأسود الدؤلي (الدثلي) ظالم بن عمرو ٤:١١:٢٠٤
٥:٢٣:٢٣ ٧:٢١-٣:٧ ٢٤:١:٥
١٢ ١٤٦:١٨٦:٢٠٤ ٢١٦:٢١١ ٤٢:٢١١
(٢٢٤:١٤) ٢٦٧:١٥٤ ٣:٢٧٦
١٠:٣٣٩
أبو أيوب : الشاذكوني
أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري ١٢:٢١٨
أبو البخري وهب بن وهب بن كثير (كبير)
القرشي المدني ٩:٣١٢-٤:٣١٣
أبو بسطام : شعبة بن الحجاج
أبو بشر : سيبويه
أبو بكر : ابن الأنباري
أبو بكر : ابن دريد
أبو بكر : ابن السراج
أبو بكر : الصولي
أبو بكر : محمد بن إسحاق
أبو بكر : محمد بن سيرين
أبو بكر : هلال الرأي بن يحيى
أبو بكر الباهلي : قريب بن عبد الملك
أبو بكر الصديق ٩:١٠:٤٨ ١٦:٦٨
١٤:١٢٣ ١٩:١٣٢ ١٣:١٤٣
١٠:١٥٨ ٣:٢٠٥ ٣:١٨٢ ٢٥٢:
١١ ١٠:٣٠٦ ١٣:١١٤ ١٠:٣٢١
أبو بكر بن عياش شعبة (عبدالله ، محمد :
مصرف ، سالم ، عترة) ١٢:٢٣٥
١:٢٨٢-٩:٢٨٣
أبو بكر الهذلي سلمان (سلم ، سليمان ، سلمى)
بن عبدالله ١:٤٠-٢:٤٦ ٢٢:٢٤٠
١:٢٤١
أبو بيان (ابنه بيان بن سمعان ؟) ٦:٤٢
أبو البداء أسعد بن عصمة الرياحي ٧:٢١٨
- أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ٢٠:٢٨
٢٠:٣٢٦ ١٨:١٦:٣٢٥ ٢٠:١٩٣
أبو ثروان ١٤:٢٨٨
أبو ثعلب ٩:٣٣٤
(أبو جاد ١٠:٨٦)
أبو الجراح : ابن عياش المتوفى ١٠:٧
أبو الجراح العقيلي ٣:٣ ١٣:٢٨٨ ٢٨٩
أبو جعفر : ابن قادم
أبو جعفر : هارون الرشيد
أبو جعفر : الرواسي
أبو جعفر : محمد بن القاسم بن مهرويه
أبو جعفر : المنصور أبو جعفر
أبو جعفر الجرجاني محمد بن عمر ٣:١٩
١٠-١٣
أبو جعفر اليزيدي : أحمد بن محمد
أبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية ٦:٢٣٥
١٨-٧:٢٦٣
أبو جندب الهذلي ١٠:١٢٠
أبو جهل بن هشام : عمرو بن هشام
أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان
١٣:١٢٧ ٢١:١٠٩ ١٥:٩٨
٣:٢١٥ ١٠:١٧١ ١٥:١٥٣
١٠:٢٢٥-١٣:٢٢٨ ٧:٢٢٩ ٣:٢٢٤
١٧:١٥ ٢:٣٤٣ ٣:٣٤٧
أبو حذيفة : واصل بن عطاء
أبو حذيفة هشيم بن عتبة بن ربيعة ٦:٢٠٥
أبو حرة ٦:٤٨
أبو حسان (تبع) ١٨:١٢٩
أبو الحسن : ابن كيسان
أبو الحسن : الأثرم
أبو الحسن : أحمد بن سعيد
أبو الحسن : الأحرار علي بن المبارك
أبو الحسن : الأخفش الأصغر
أبو الحسن : الأخفش الأوسط
أبو الحسن : سيبويه
أبو الحسن : الطوسي
أبو الحسن : علي بن أبي طالب
أبو الحسن : علي بن مهدي
أبو الحسن : علي بن يحيى بن أبي منصور
أبو الحسن : الكسائي

أبو الحسن : المدائني
 أبو الحسن : النضر بن شميل
 أبو الحسن الأسدي علي بن محمد المعروف بابن الكوفي صاحب ثعلب ٢١:٣٣٦
 أبو الحسن اليزيدي : أحمد بن إسماعيل
 أبو الحسين : علي بن أبي طالب
 أبو حفص : عمر بن عبيد الله بن معمر :
 عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر (؟)
 أبو حفص بن سلمة الغفاري (جار أبي عثمان المازني) ٥:٢٢٣
 أبو حفص الشطرنجي الأعمى ١١٤٧:٥٠:١٣٦
 أبو الحكم : عوانة بن الحكم
 أبو حنيفة الفقيه النعمان بن ثابت ٤٤:٤٤
 ١٧٤:١٦ ٢٢:٤٥ ١٠:٥١ ٢:٢٨٠
 ٩:٣٠٢ ١٢:٣٠٨ ١٦:٣٤٠
 أبو حيان (آدم ؟) ٩:٢٩٢
 أبو حية النيرى الهيثم بن الربيع ٦:١٥٤
 أبو خراش الهذلي خويلد بن مرة (١٩:٢٩)
 (١٢:١٢٠) ١٧:٢٦٠
 أبو الخطاب : الأخفش الأكبر
 أبو خليفة ١٥:٢٤٤
 أبو خيشمة زهير بن حرب أبو أحمد ٨:١٨٢
 ١٣:٣١٧
 أبو دثار ١٣:٢٨٨
 أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري ٩:٩٥
 ١٠:٢٣٤
 أبو دلف القاسم بن عيسى ١١:١٢٣
 ١٥:١١:١٧٤
 أبو دهل وهب بن زمة الجمحي (١٤:١٥٠)
 أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري ١٨:١٧٢
 أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل ١٨:٢١٥
 أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد ١٤:٢٤
 ٢:٢٩ ١:٣٠ (١٤:٥٥) (١:٦٩)
 (١٦:٢٣٦)
 أبو راجية : أبو راجية
 أبو ريعة الأعرجي النحوي ١٩٦:١٨:١٠٢
 ٥:١٢٣
 أبو رجاء الكلبي ١٥:٢١٧
 أبو راجية الشامي ١٢:٣٤٣
 أبو زكرياء : الفراء

أبو زياد ١٣:٢٨٨
 أبو زياد الكلبي يزيد بن عبدالله ١٢:٣١٥
 أبو زيد : ثابت بن زيد
 أبو زيد : عمر بن شبة
 أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن ثابت بن زيد بن قيس ١:٨٧
 ١٤:٩٥ ١٥:١٠٤ - ١٩:١٠٨
 ١٣:١٧٨ ١١٤٧:١٧٩ ٢:٢١٥
 ١٥:١١:٢١٧ ١٤:٢٢٥ ٦:٢٢٦
 ٤:٢٨٨ ١١:٣١٥
 أبو السري : الخزرجي
 أبو سعيد : الأصمعي
 أبو سعيد : الحسن البصري
 أبو سعيد : السكري
 أبو سعيد : عبد الله بن عبيد الله العائشي
 أبو سعيد : المهلب
 أبو سفيان : عيينة بن العلاء
 أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية ١٩٦:١٧:٥٠
 ٣:١٩٠ ١٩:١٩٢ ٧:٢٣٦
 ١٣:٩:٢٦٢
 أبو سلم ١٦:٨٣
 أبو سلمة : حماد بن سلمة
 أبو سلمة بن عبد الرحمان : عبدالله بن عبد الرحمان
 أبو سليمان : ابن القرية
 أبو سليمان : خالد بن الوليد
 أبو سليمان : كيسان
 أبو سيارة ٣:١٥٦
 أبو شبرمة : عبدالله بن شبرمة
 أبو شراة أحمد بن محمد بن شراة ١٦:٢٢٨
 أبو شمر ١٦:٩٧
 أبو الشمق م روان بن محمد ٤:١٤٤
 ١٨:٢٠٢ ٥:٢٠٣
 أبو صالح : عبدالله بن محمد بن يزداد
 أبو صالح : النضر بن حديد
 أبو صفوان : خالد بن صفوان
 أبو ضمضم البكري من بني عمرو بن مالك بن ضبيعة ٤:٣٤٧ ٥-١:٣٤٨
 أبو طالب : المفضل بن سلمة
 أبو طاهر بن عمر بن شبة : أحمد بن عمر
 أبو الطمحان القيني حنظلة بن الشرقي ٣:١٢٤

أبو الحسن : المدائني
 أبو الحسن : النضر بن شميل
 أبو الحسن الأسدي علي بن محمد المعروف بابن الكوفي صاحب ثعلب ٢١:٣٣٦
 أبو الحسن اليزيدي : أحمد بن إسماعيل
 أبو الحسين : علي بن أبي طالب
 أبو حفص : عمر بن عبيد الله بن معمر :
 عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر (؟)
 أبو حفص بن سلمة الغفاري (جار أبي عثمان المازني) ٥:٢٢٣
 أبو حفص الشطرنجي الأعمى ١١٤٧:٥٠:١٣٦
 أبو الحكم : عوانة بن الحكم
 أبو حنيفة الفقيه النعمان بن ثابت ٤٤:٤٤
 ١٧٤:١٦ ٢٢:٤٥ ١٠:٥١ ٢:٢٨٠
 ٩:٣٠٢ ١٢:٣٠٨ ١٦:٣٤٠
 أبو حيان (آدم ؟) ٩:٢٩٢
 أبو حية النيرى الهيثم بن الربيع ٦:١٥٤
 أبو خراش الهذلي خويلد بن مرة (١٩:٢٩)
 (١٢:١٢٠) ١٧:٢٦٠
 أبو الخطاب : الأخفش الأكبر
 أبو خليفة ١٥:٢٤٤
 أبو خيشمة زهير بن حرب أبو أحمد ٨:١٨٢
 ١٣:٣١٧
 أبو دثار ١٣:٢٨٨
 أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري ٩:٩٥
 ١٠:٢٣٤
 أبو دلف القاسم بن عيسى ١١:١٢٣
 ١٥:١١:١٧٤
 أبو دهل وهب بن زمة الجمحي (١٤:١٥٠)
 أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري ١٨:١٧٢
 أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل ١٨:٢١٥
 أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد ١٤:٢٤
 ٢:٢٩ ١:٣٠ (١٤:٥٥) (١:٦٩)
 (١٦:٢٣٦)
 أبو راجية : أبو راجية
 أبو ريعة الأعرجي النحوي ١٩٦:١٨:١٠٢
 ٥:١٢٣
 أبو رجاء الكلبي ١٥:٢١٧
 أبو راجية الشامي ١٢:٣٤٣
 أبو زكرياء : الفراء

- أبو العالية الحسن بن مالك الشامي ١٧٠:١
٢١٠:٤-١٩
أبو عامر المقدسي عبد الملك بن عمرو ١٧٩:٤
أبو عبادة : البحري
أبو عبادة : روح بن عبادة
أبو العباس : ثعلب
أبو العباس : السفاح
أبو العباس : عبدالله بن العباس
أبو العباس : عبدالله بن المعتز
أبو العباس : فرج أبو العباس
أبو العباس : المبرد
أبو العباس : المفضل بن محمد
أبو العباس الأحول محمد بن الحسن ٣٣٧:١٣-١٨
أبو العباس الزبيدي : الفضل بن محمد
أبو عبدالله : ابن الأعرابي
أبو عبدالله : ابن عرفة
أبو عبدالله : ابن قادم
أبو عبدالله : ابن مقلة
أبو عبدالله : أبو العناء
أبو عبدالله : أحمد بن أبي داود
أبو عبدالله : الجواز
أبو عبدالله : حران بن أعين
أبو عبدالله : القاسم بن معن
أبو عبدالله : محمد بن إسحاق
أبو عبدالله : محمد بن زيد الواسطي
أبو عبدالله : محمد بن سلام الجمحي
أبو عبدالله : الواقدي
أبو عبدالله : وهب بن منبه
أبو عبدالله الزبيدي : محمد بن أبي محمد
أبو عبد الرحمن : الخليل بن أحمد
أبو عبد الرحمن : عبدالله بن المبارك
أبو عبد الرحمن : القحذمي
أبو عبد الرحمن : محمد بن حفص
أبو عبد الرحمن : محمد بن عبيد الله العتبي
أبو عبد الرحمن : المفضل بن محمد
أبو عبد الرحمن : الهيثم بن عدي
أبو عبد الرحمن : يونس بن حبيب
أبو عبد الرحمن السلمي عبدالله بن حبيب ١٠٨:٧
أبو عبد الرحمن العتبي : محمد بن عبيد الله
- أبو عبد الصمد بن المعتدل : المعتدل بن غيلان
أبو عبيد الله : المرزباني
أبو عبيد القاسم بن سلام ١٢:٨٠ ١٠٩:٢
١٩:١١٠ ٢٦١:١١١ ٣١٤:١٠-
٦:٣١٦
أبو عبيدة معمر بن المثنى ١٨:٣٠ ٣٤:٢
٦٤٤:١٠٥ ١٨٦:١٦٤ ١٤١:٨٦
٩:١٢٥ ١٤:١٢٤ ١٠٩:١-
١٠:١٨٢ ٨:١٧٩ ٤:١٢٦
١٨:٢١٦ ١:٢١٥ ٦:٢٠٨
١٥:٢٢٥ ٨:٢٢٣ ١١:٢١٧
١٥:٣٢٢ ١٨:٣١٦ ١١٧:٤٤ ٣١٥
أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم بن سويد أبو إسحاق
٩:١٢٤ ٢٠:١٤٧ ١٧٠:١٧٠ اح
١١:٢٢٣ ٩:٢٧٨ ٣٢٩:٥
أبو عثمان ٤:٢٤٩
أبو عثمان : الجاحظ
أبو عثمان : عمرو بن عبيد
أبو عثمان : المازني
أبو عثمان الناجم سعد بن الحسن بن شداد
١١:٦١
أبو عدنان السلمي عبد الرحمن بن عبد الأعلى
(أو : ورد بن حكيم) البصري الأعور
٣:٢١٩-٨:٢١٧
أبو عروة ١٦٤:٢٠٣
أبو عروة : عروة بن الزبير
أبو عطاء مولى عتبة ٨:١٨٩
أبو العلاء : قبيصة بن جابر
أبو العلاء عمار ٥:٢٥
أبو علي : الحسن بن عليل
أبو علي : قطرب
أبو علي : معاذ الهراء
أبو علي البصير الفضل بن جعفر ١١:٢١٩
٢:٣٢٣
أبو علي الحرمازي : الحرمازي
أبو علي بن هارون : هارون بن علي
أبو علي الزبيدي : إسماعيل بن أبي محمد
أبو عمر الجرمي صالح بن إسحاق البجلي النباح
الكلب ١٥:٢٩ ١٤:٩٥ ١٠:٢١٤-
٥:٢١٥

- أبو عمر النوري حفص بن عمر ١٨:٢٨٣
 أبو عمران : موسى بن سلمة
 أبو عمرو ٣:٣١٥
 أبو عمرو : خلاد بن يزيد
 أبو عمرو : الشعبي
 أبو عمرو : قعنب بن المحرز
 أبو عمرو الراوية ١٢:٢٦٩
 أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار ١٠:٢٣٥
 ١٢:٢٧٧ ٣:٢٧٨ ١٢:٣١٥
 أبو عمرو بن العلاء زيان (ريان ، جزء ،
 عتبية ، الريان) بن العلاء بن عمار ٢٢:٣
 ١٨:١٧ ، ١٦:١٤ ، ١٣:٦ ، ٥:٢٤
 ١٤:٨ ١٠:٢٥ - ٢٠:٣٧ ٩:٤٧
 ١٩:٥٣ ٤:٥٤ ١٢:٥٧
 ١٩:٦٧ ١٤:٧٢ ١٠:٧٣ ٨:٨٠
 ٢١:١٤٤ ١٧:١٥٧ ١٥:١٥٨
 ٣:١٨٠ ٢:٢٢٩ ١:٣٠٤
 أبو عمرو بن عمار : أبو عمرو بن العلاء
 أبو عمرو الخزيمي ٢٠:١٩٩
 أبو العميث عبد الله بن خليل ١٧:٤٦ ٤:٤٧
 أبو العنيس الصميري محمد بن إسحاق ٣:٢٥
 ١٣:٨٠٧ ، ٢
 أبو عتبة : معدان الفيل
 أبو العيئة محمد بن القاسم اليامي أبو عبد الله
 ٧:٦٩ ١٢:٩٣ ٥:٩٤
 ١١:١٢٦ ٤:١٧٣ ١:٣٢٠
 ٩:٣٢٤ - ١٦:٣٢٢
 أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن
 أبي صفرة أبو المنهال ابن أبي عيينة المهلي
 ٢:٧١ ١٢:١١٣ ٢:١١٦ ١٦:١
 ١٢ ٨٤٧:٢٨٧
 أبو غسان (مالك بن مسمع) ٨:٤٣ (انظر
 شرحنا)
 أبو غسان دماز رفيع بن سلمة العبدي غلام
 أبي عبيدة ٨:٢٢٣ - ٥:٢٢٥
 أبو الفول البشلي عطاء بن جوشن ١٨:٢٧١
 أبو فديك عبد الله بن ثور ٩:١١٠
 أبو فراس : الفرزدق
 أبو الفرج : ابن النديم
 أبو فرعون السامي شويس ١٥:١٥٨ ١٠:١٥٩
- أبو الفضل : أحمد بن أبي طاهر طيفور
 أبو الفضل : حماد بن إسحاق الموصل
 أبو الفضل : الرياشي
 أبو فقص ١٣:٢٨٨
 (أبو فلان ٢٣:٣)
 أبو فيد : مؤرج بن عمرو
 أبو القاسم : حماد الراوية
 أبو القبط : مصرايم بن حام بن نوح
 أبو قران : طفيل الغنوي
 أبو قطرب : المستنير
 أبو قلابة الجرمي حبش بن عبد الرحمان (منقذ)
 ١١:١٢٦ ١٤:٢١٣ - ٩:٢١٤
 أبو القلمس عمرو بن قلع الكناشي الفقيمي
 ٦:٤٤:٢٣٠
 أبو قيس بن الأسلت ٢:١١٢
 أبو لوط : هاربان أبو لوط
 أبو مالك : الأخطل
 أبو مالك : عون بن محمد
 أبو مالك النميري ١١:٢١٧
 أبو المثنى : الشرقي بن القطامي
 أبو المثنى السليطي ٢١:٢٠٠ - ٨:٢٩٦
 أبو محارب : مسلمة بن عبد الله
 أبو محرز : خلف الأحمر
 أبو محكم (انظر : أبو محكم) ١٣:٩٦
 أبو محكم السعدي محمد بن هشام بن عوف التميمي
 (انظر : أبو محكم) ١٣:٢١٣ - ١:٢١١
 أبو محمد : إسحاق بن إبراهيم الموصل
 أبو محمد : إسحاق بن يوسف
 أبو محمد : الأموي
 أبو محمد : الأنباري
 أبو محمد : بزرج العروضي
 أبو محمد : التوزي أبو محمد
 أبو محمد : التيمي أبو محمد
 أبو محمد : جناد الراوية
 أبو محمد : سلمة بن عاصم
 أبو محمد : كناسة
 أبو محمد : يعقوب بن إسحاق الحضرمي
 أبو محمد القرشي : التوزي أبو محمد
 أبو محمد اليزيدي : اليزيدي
 أبو محنف لوط بن يحيى ٩:٢٣٥

- أبو مخلد : خلاد بن يزيد
أبو مرثد كنان بن الحصين الفنوي جد أنيس بن
مرثد ١٠:٢٠٣
أبو المستهل : الكميث
أبو مسحل الأعراي الحجاج بن زين (أو :
عبد الوهاب [عبدالله] بن حريش [أحمد])
١٧-٩:٣١٣
أبو مسلم : معاذ الهراء
أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم (صاحب الدعوة)
٢:٢٦٥ ٣:٣٠٨
أبو مسلم الكجي إبراهيم بن عبدالله ٣:٣٣٤
أبو معاذ : بشار بن برد
أبو معاذ : شبة بن عبيدة بن ربيعة
أبو معاذ : عبيدالله بن معمر
أبو معاوية المهلب ٧:٦٨
أبو المغيث : موسى بن إبراهيم
أبو المفضل بن سلمة : سلمة بن عاصم
أبو المقاتل ٢٠:٨٥
أبو ملك : ستان بن علوان الأشل
أبو مليكة : الحطيئة
أبو المنذر : ابن الكلبي
أبو المنذر العروضي يعلى بن عقيل العنزي
٨-٥:٣١٣
أبو المهال : أبو عينة بن محمد
أبو المهاجر الأسدي ١١:٢٣٢
أبو موسى (محمد بن سليمان الحامض؟) ٢٠:٣٣٥
أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس بن سليم
١٣:١٥٨ ١:١٠٥ ٣:٨ ٦:٣
١٧٢:١ ١٢:٢٣٤ ١٢:٢٦٥ ٢٣:٢١
أبو ناجية : أبو زاجية
أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي
١:٢٨٨
أبو النضر : الكلبي محمد بن سائب
أبو نعمة : قطري بن الفجاءة
أبو نواس الحكمي الحسن بن هاني ٥:٣٣
١٧:٨٨ ١٦:٨٦ ٢١:٧٣ ٦:٣٨
١٢:١١٣ ١٠:١٠٩ ١٩:١٠٣
١٣:١٨٥ ٢١:١٩٠ ١٨:١١٩
١٥:٥٠٠ ١٤:٢٠٠ ١٢:١٩٤
١٤:٢٣٠ ١٥:٢٢٧ ٨:٢٢٥
- ١٦:١٥:٢٩١ ١٥:٦:٢٩٥ ٣٠:٢
١٨:٣٠٥ (?٤) ١١:٣٤٣
أبو هريرة اللومي ٨:٤٠ ٧:١١٤
أبو هشام الباهلي ١٥:١٠٦ ١:١٢٦
أبو هقان عبدالله بن أحمد المهزي ١١:٦٧
١٦:٨٠ ١٧:١٦٠ ١٤:١٢٠ ١١:٢١٩
١٦:٣٢٣
أبو هلال الأحذب (١:١٢١)
أبو هلال الراصي محمد بن سليم ٤:١٦٨
أبو هلال المحاربي : لقيط بن بكير
أبو هود : شالغ بن أرفخشذ
أبو الهول الحميري عامر بن عبد الرحمن
٦:٢٩٥
أبو الهياج الأسدي ١١:٢٣٢
أبو وجزة السعدي يزيد بن عبيد ١٨:١٤٩
أبو الوليد : ابن دأب
أبو الوليد : عبد الملك بن عبد العزيز
أبو الوليد : عتبة بن أبي سفيان
أبو الوليد : معن بن زائدة
أبو يحيى : ابن كناسة
أبو يحيى بن يعمر ١٥:٢١
أبو يعقوب : إسحاق بن الجصاص
أبو يعلى : التوزي
أبو يوسف : يعقوب بن السكيت
أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الفقيه ٢:٤٩
٢٨٥:١٤ ١٦:١٤ ١٧:٢٨٦ ٣:٢٨٦
٢٣:٢٩٤ ١٤:٣١٢
أبي بن كعب الأنصاري ٥:٢٦ ١٠:٢٣٤
٢٠:٢٤٤
الأثرم أبو الحسن علي بن المغيرة ١٤-٦:٢١٥
١٢:٢٦٩
الأجثيون ٢٢:٢٥٦
الأحذب : أبو هلال الأحذب
الأحذب : واصل بن حيان
الأحدر : واصل بن حيان
أحمد (انظر : محمد رسول الله) ١٩:١٧٦
٦:١٧٧
أحمد أبو الخليل ٣:٥٦
أحمد بن أبي خالد الأحول ١٨:١٩١

- أحمد بن أبي خيشمة زهير بن حرب ٣:٤٠
 ١٣:٣١٧
 أحمد بن أبي دواد أبو عبدالله ٨:٤٤:٢٠٦
 ١٨:١٣
 أحمد بن أبي طاهر طيفور أبو الفضل ٤:١٢٦
 ١٧:٣٢٣ ٤:٣٣٩
 أحمد بن إسحاق الحضرمي أبو إسحاق ٢٠:١٧٨
 أحمد بن إسرائيل ١١:٩:٢٠٧
 أحمد بن إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي أبو الحسن ١٩:١٨:٩٠
 أحمد بن حاتم : أبو نصر
 أحمد بن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل
 أحمد بن الحصب ١٣:٣٠٦
 أحمد بن سعيد الدمشقي أبو الحسن ٨:٣٤٠ - ٤:٣٤١
 أحمد بن سليمان ١١:٢١٨
 أحمد بن الطيب السرخسي ١٧:٣٢٨
 أحمد بن عبدالله : ابن قادم
 أحمد بن علي المادرائي الكاتب ٧:٣٢٧
 أحمد بن عمر بن شبة أبو طاهر ١٥:١٣:٢٣١
 أحمد بن كامل ١٤:٣١٢ ٨:٣١٥
 أحمد بن محمد : الجوهري
 أحمد بن محمد : الخثعمي
 أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو جعفر ٤:٩٣ - ٥:٩١
 أحمد بن محمد بن حنبل ١٠:٢٧٧ ٢٩١ :
 ١٤ ١٦:٣١٥
 أحمد بن محمد بن شراة : أبو شراة
 أحمد بن المعذل بن غيلان أخو عبد الصمد ٩:٧:٢١٠
 أحمد بن يحيى : ثعلب
 أحمد بن يحيى بن جابر الفلاذري (البلاذري) ٩:٣٤٠
 الأحر : خلف الأحمر
 الأحر علي بن المبارك (الحسن ، حازم) أبو
 الحسن غلام الكسائي ١٤:٢٣٥ ١٣:٢٨٣
 ٣:٢٨٨ ١١-٥:٣٠١ ١٣:٣١٥
 أحمور همدان ١١:٢٣٨
 الأحنف بن قيس ١٥:٤٢ ٢٢:٢٠٠
 ١٣:٢٣٤ ١:١٧٣ ٣:١٧٢
- ١٠:٢٦٦ ٢:٢٤٦ ١٩:٩:٢٤٥
 الأحوص عبدالله بن محمد الأنصاري ٤:٤٤
 (١٩:١٤٢) ١٧:١٨٣
 الأحول : ابن الأعرابي
 الأحول : أبو العباس الأحول
 الأحول : أحمد بن أبي خالد
 أخت إبراهيم بن أدهم أم ابن كناسة ١٣:٢٩٧
 ٦:٢٩٨
 أخت بني نؤي ٣:١٢٧
 أخت حميد الطويل ١٤:٤٧
 أخت عمرو ذي الكلب : جنوب
 الأخطل أبو مسالك غياث بن غوث التغلبي
 ٢٢:٢٦ ١٩:٨٠٢:٢٧ ١٣:٣٦
 ١٦:١٥ ٧:١٢١ ٩:٥:١٨٥
 ١١:٢٤٩ ١٨:٢٤٨ ١٨:١٢:٢٤٧
 ١٤:٢٥٠ ٧:٦:٢٧٠ ٩:٢٨١
 ١٦:١١ ١٣:٣٠٢ ١٥:٣٢٩
 الأخفش (الأكبر أو الأوسط) ٧:٧١
 الأخفش الأصغر أبو الحسن علي بن سليمان
 ١٧-٥:٣٤١
 الأخفش الأكبر أبو الخطاب عبد الحميد
 ١٦:١١١ ٥:٩٥ ١١-٦:٤٧
 ١٩:١٥٨ ٩:١٥٩ ١٠:١٦٠
 ١٩:١٦ ١:١٦١
 الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة
 الحاشمي ١١:٥ ١٧:١٥:١٣:٩٥
 ٣:٩٦ ١٦:٩٩ - ١٣:٩٧
 الأخفش الكبير : الأخفش الأكبر
 أخو إبراهيم : هارون أبو لوط
 أخو الخليل بن أحمد ١٢:١٠:٥٨
 أخو الخنساء ٧:٣٣٣
 أخو الشياخ : مزرد
 أخوان عبدالله بن الزبير : عروة ومصعب
 أخوان وهب بن منبه ٨:٣٥١
 إخوة أبي عمرو بن العلاء ١١:٢٥
 إدريس النبي ١٩:٢٥٩
 إدريس بن بدر ٢٠:١٩٣
 ادنو نشا (امراة حام بن نوح) ١٧:٢٥٩
 اربون البطني من ولد كنعان بن حام ٢١:٣٥٠
 أرحب (انظر: بنو أرحب) ١٤:٢٣٨

- الأرخبى ١٢:٢٥٧
الأرقط : حميد الأرقط
الأرقط : خلاد بن يزيد
أروى بنت كرز أم عثمان بن عفان ٥٤٣:٢٢٩
الأزارقة ٨:١١٠
الأزد ٥:١٧٤ ٣:٥٦ ٦:٤٣ ٩:٢٦
أزد شمالة ١٢:٣٣١ ١١:٢٥٧ ٢:٢٥٨
أزد شنوءة ١٥:١٨٧ ١٠:٣٣١
الأزدي ١٩٠:١٥٠
الأزدي (آخر) ٩:٢٥٧
الأزدي : ابن دريد
الأزدي : إسماعيل بن إسحاق
الأزدي : جيل بن محفوظ
الأزدي : المبرد
الأزرق : إسحاق بن يوسف
الأزرق : عباس الأزرق بن الفضل
الأزرقية : الأزارقة
إسحاق بن إبراهيم النبي ١:٢٢ ٢٠:٢٥٨
إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب ١٠:٢٢٩
إسحاق بن إبراهيم بن ماهان الموصلي أبو محمد ٥:١٢٨ ٢٠:١٢٦ ١٨:١١٦ ٩:٥٧
١٠:٢٧٨ ٢:١٤٥ ١٣:١١ ١١:١٤٤
١٦:٣١٤ ١٦:٢٩٨ ٢٠:٢٩٧
١٢:٣١٨ - ١٥:٣١٦ ١:٣١٥
١٤:٣٢٢
إسحاق بن أبي محمد اليزيدي ١٩٠:١٨:٨٠
إسحاق بن الجصاص عمار أبو يعقوب ٨:٢٣٥
١١:٢٦٩ ٥-٣:٢٧٢
إسحاق بن خلف (١:٣٣٥)
إسحاق بن سويد العدوي ١٠:٢١
إسحاق بن القاسم بن محمد بن الأشعث ١٦:٢٨٢
إسحاق بن محمد ١٢:٤٨
إسحاق بن مرار : أبو عمرو الشيباني
إسحاق بن يوسف الأزرق أبو محمد ١٢:٢٠١
٣:٢٠٢
أسد (انظر : بنو أسد) ٥:٢٥٨
الأسد ٩:٢٦ (الأزد)
الأسدي : ابن كناسة
- الأسدي : أبو الحسن الأسدي
الأسدي : أبو المهاجر
الأسدي : أبو الهياج
الأسدي : بشر بن أبي خازم
الأسدي : جناد الراوية
الأسدي : الحسين بن مطير
الأسدي : صالح بن شيخ
الأسدي : قبيصة بن جابر
الأسدي : مفرس بن ربعي
الأسدي : موسى بن صالح
الأسدي : واصل بن حيان
أسرافيل ٢:٢٥٤
أسعد بن عصمة : أبو البيداء
الإسكندر ذو القرنين ٨:١٨٤ ٢:٣٥١
الإسلاميون ٧٤٦:١٢١
الأسلميون ١٤:٣١١
أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري ١٨:٢٨٩
٧:٢٩٠
إسمايل بن إبراهيم النبي ١٦:١١٣ ٢:٥٦
١٦: ٢١٤٢٠٠ ٢٠:٢٥٩
إسمايل بن أبي محمد اليزيدي أبو علي ١٨:٨٠
٩:١٧ - ٤:٩١
إسمايل بن إسحاق الأزدي القاضي أبو إسحاق
٢:٣٣٤
إسمايل بن زيد بن حماد ٣:٢٩٩
إسمايل بن القاسم : أبو العتاهية
إسمايل بن محمد : السيد الحميري
إسمايل بن فوخت ١٤:٣٣٧
الأسود بن يعفر ٧:١١٢
الأسدي : الحارث بن أبي هالة
الأشتر مالك بن الحارث النخعي ١٠:٢٧٤
الأشج : الجارود
الأشج : المنذر بن عائد
أشجع (كاهنة) ٤:٩٩
أشرف البصرة (انظر : أهل البصرة) ٦:١٥٣
١٢:٢٠٨
أشعب بن جبير ١٣:٢٨٠
الأشعث بن قيس الكندي ١٣:١٢٥
الأشعري : أبو موسى الأشعري
الأشعري : بلال بن أبي بردة

أعرابي (انظر: بدوي، عربي، العرب، أعرابية)

١٧:١٢، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٤:٤ ٣٣:٤

٣٦:٦، ٥٨:١٦ ١٠٣:١٠٥

١٠٥:٢٠، ١٠٦:٦ ١٠٧:١٤، ١٥٦

١١٣:١١، ١١٧:١١ ١٣٦:٢٠ ١٣٧:٤

١٤٦:١٩، ٢١، ٢٢، ١٧:١٦ ١٦١:٢

١٦٤:١٣، ١٦٦:١ ١٦٩:٦

١٨٧:١٧، ١٩ ١٩٩:١، ٢

٢٠٢:١٦، ٢٠٨:٧ ٢٠٩:١٤

٢١١:٢، ٢٥٣:١١ ٢٥٤:١٠

٢٨٣:١٦، ٢٨٦:١٥ ٢٩٠:١١

٢٩٣:١٨، ٢٩٤:١٥ ٢٩٥:٧

٣٣٨:٦٥

الأعرابي: أبو ريعة الأعرابي

الأعرابي: أبو مسحل

الأعرابي: عوف الأعرابي

أعرابية (انظر: أعرابي والخ) ١٤٥:٤

١٦٢:١، ١٦٥:١٨

الأعرج: ابن الأعرابي

الأعرج: الحارث الأعرج

أعشى: الأعشى ميمون

أعشى باهلة (٢:٢٥٠)

أعشى (بن) قيس بن ثعلبة: الأعشى ميمون

الأعشى ميمون بن قيس بن ثعلبة من ريعة

صناعة العرب ٢٦:٢٢، ٢٧:٢٦، ٢٧:٢٦

٣١:١٠، ٣٣:١٨ ٣٤:٣٢

٤٠:١٠، ٥٢:١٣ ١٠٣:١١

(٩:١٠٤) ١٠٦:٩ ١٢١:٢٠، ٨

١٢٦:١٥، ١٢٩:١٦ ١٥٤:٤

(١١:٢٢١) ٢٤٢:٩ ٢٤٣:٦

٢٦٩:١٥، ٢٧٠:٣ ٢٧١:٣

٣٠٥:١٤

أعشى همدان ٢٤٥:١١

الأعشى: ابن الأعشى

الأعشى سليمان بن مهران ٢٣٥:٥ ٢٥١:٧

٢٥٥:١٦، ٢٦٣:١٨، ٢٦٣:١٨ ٢٩٧:٣

٣١٠:٦، ١٤

الأعشى: أبو حفص الشطرنجي

الأعور: أبو عدنان السلمي

الأعور: الحارث الأعور بن عبد الله

الأشعوب ٢٣٨:٩

الأشعري: كعب بن معدان

الأشعل: سنان بن علوان

أشوذ ٣٥١:٤ ح

أشون بن سام بن نوح ٣٥١:٤

الإصهاني: داود بن علي

الإصهاني: علي بن مهدي

أصحاب: أهل...

أصحاب أبي الأسود ٢٦٨:١٥

أصحاب أبي حنيفة ٢٨٠:١

أصحاب أبي عبيدة ٢٠٨:٦

أصحاب ثعلب ٣٣٢:٢

أصحاب الحديث ٣٣٠:١٧

أصحاب الدواوين ١٢١:١٤

أصحاب عبد الله بن أبي إسحاق ٤٧:٧، ٥:٧

أصحاب عيسى بن عمر ٥:٨

أصحاب الكسائي ٣٠١:٨

أصحاب المبرد ٣٤٢:٢

أصحاب محمد رسول الله ٢٠١:١٥، ٢٣٤:٢

٩٤٥ ٢٤١:٢، ٢٤٤:١٩

الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي

(أصمعي، أصمعي) ٢٦:١٨، ٢٥:٣

٣٠:١١، ٣٤:١٤ ٤٦:١٠

٤٧:١٦، ٤٨:٤ ٥٣:٩

٥٧:١٠، (١١) ٧٣:٤ ٧٤:٨

٩٧:١٧، ١٠٥:١٠، ١٠٥:٧، ١٠٦:٩

١٠٩:١١، ١١٦:١٣، ١١٥:١٦

١٢٣:٦، ١٢٤:١٤، ١٢٥:١-١٧٠:٤

١٧١:١٤، ١٨٦:١٤ ٢٠٢:١٨

٢١٠:٧، ٢١٣:١٦، ٢١٤:١٣، ٢١٤

٢١٥:٢، ٢١٧:١١ ٢١٩:٦

٢٢٥:١٤، ٢٢٦:١٠، ٢٢٩:١

٢٨٦:١٤، ٢٨٧:١٢، ٢٨٨:١

٣٠٥:١٨، ٣٠٦:١١، ٣٠٦:١١

٣١٣:١٤، ٣١٤:٨، ٣١٤:٨

٣١٥:١٢، ٣١٦:١٨ ٣٢٢:١٥

٣٤٧:٣، ٣٤٨:٤

الأعجم: زياد الأعجم

(أعجمية ٣٥:١٥، ١٥٨:١١)

الأعراب: العرب

- الأعور : الشرقي بن القطامي
أغوال : غول
الأقرن : ميمون الأقرن
الأقطع : خلف بن خليفة
أكثم بن صيفي ١١:٣٠٥
إلياس النبي ٣:٢٢
أليس بن استاذن الفرعون الخامس ١٣:٢٠٤
أم أبان بنت زياد بن أبي سفيان ٤:١٩٦
أم أبان القوادة ٢٢:٢٦٦
أم إبراهيم بن ماهان الموصلي ٥:٣١٧
أم ابن الأعرابي ٨:٣٠٢
أم ابن كناسة : أخت إبراهيم بن أدهم
أم أبي البخري : عبدة بنت علي
أم أبي العيلاء ٥:٣٢٤
أم إسماعيل : هاجر
أم أيوب ١٢:٢١٨
أم جعفر : زبيدة
أم زياد بن أبيه : سمية
أم سعيد سعدة بنت سعيد بن عثمان بن عفان
١٦٠:٢٨٠
أم عبدالرحمان : سلامة
أم عبدة بنت علي : ابنة علي (عقيل) بن
أبي طالب
أم عثمان بن عفان ٣:٢٢٩
أم عيسى : مريم
أم القاسم ١٣:١٤٨
أم قبيصة بن جابر ٦:٢٣٦
أم كلثوم بنت علي ٣:٩
أم مالك ١٥:٣٣٦
أم مصعب بن عبدالله : أمة الجبار
أم المعتز : قبيصة
أم هاني* بنت أبي طالب ٢:٢٥٣
أم الوليد (اسم سنور) ٩٧:٢٩٦
أم يموت بن المزروع ٦:٢٣٠
أمامة (أمام) (اسم امرأة) ١٠:٣٠٤
(امرأة) ١٠:١٤ ١٦٠:٣٩
امرأة إبراهيم : سارة
امرأة ابن مكرم ٥:٣٢٤
امرأة أبي الأسود اللؤلؤي ٢٢:١٤
امرأة أبي بكر الهذلي ١٦٠:١٤:٤٣
- امرأة أبي رجاء الكلبي ١٥:٢١٧
امرأة الحارث الأصفر : هند
امرأة الحارث الأعرج : هند
امرأة حام بن نوح : ادنوشا
امرأة سام بن نوح : مجلت محو
امرأة عبدالله بن المبارك ٨:٢٨٢
امرأة محمد رسول الله : خديجة
امرأة محمد رسول الله : عائشة بنت أبي بكر
امرأة محمد بن سليمان : عباسة
امرأة هارون الرشيد : زبيدة
امرأة يافث بن نوح : زوقت نيب
امروء القيس بن حجر الكندي الملك الضليل
١٠:٢٦ ٢٠:٢٧ ٨٧:٤٠٤ ٨٧:٢٩
٨:٣٣ ١٢:٥٢ ٤:٨٣ ١٤:١١٥
١٨:١١٩ ١٠:١٢١ ١٥:١٤
٢:١٤٥ ٢:١٥٢ ١٢:١٥٣
١٣:١٦٦ ١٥:١١:١٩٤ ٢:٤١
١٥ ١٨:٢٦٩ ١٧:٢٧٠ ٩:٣٣٢
امروء القيس بن عابس الكندي ١٦:١١١
أمل (اسم امرأة) ٧:٨٧
أمة الجبار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب
بن الزبير أم مصعب بن عبدالله ١٥:٣١٨
الأموي أبو محمد عبدالله (يحيى) بن سعيد
١٢:٣١٥
أميم ١٩٠:١٨:١٥:٢٦١
أميمة : أميمة
أميم بن بلعم بن عابر ١٣:٢٥٨
أميمة (أميم) (اسم امرأة) ٢٠:٢٩ ١١:١٣٢
٢٠:٣٠٤ ١٠:٣٠٤
أميمة بنت إسحاق بن خلف ١:٣٣٥
الأمين محمد بن هارون الرشيد (ابن الزبيدة)
١٤:٢٨٣ ١٤:٢٨٤ ١٤:٢٧٣
١٩٠:١٧ ٦:٣٠١ ١٠:٣١٨
أمية بن أبي الصلت (٦:٣٠) ٩:٤٠
١٧:٢٧٧
أميون ٥:٣٤٧
الأنباري أبو محمد القاسم بن محمد ١٥:٣٤٥
أنس بن مالك ١٩:٢٥ ١:١٨٣
الأنصار ٢٠:٣٤٤
الأنصاري : أبو أيوب

أهل السنة ٩:٤٨	الأنصاري : أبو الدرداء
أهل الشام ٧:١٧٢ ٨٧:٢٥٠	الأنصاري : أبو زيد الأنصاري ثابت
أهل الشرك ١٦:١٧٦	الأنصاري : أبو زيد الأنصاري سعيد
أهل الطائف ٦:٣٣٧	الأنصاري : أبي بن كعب
أهل العالية ١٣:١٢٢	الأنصاري : الأحوص
أهل العراق ٦:١٨٦ ٨٦:٢٥٠	الأنصاري : ثابت بن زيد بن قيس
أهل العقل ١٣:٢٠٠	الأنصاري : زيد بن ثابت
أهل العلم ١٩:٣١٦ ١٢:٣٣٦ ١١:٣٣٩	الأنصاري : سعد بن عبيد
أهل عمان ٨:٥٦	الأنصاري : مجمع بن جارية
أهل قاه ٥٤:٣١٥	الأنصاري : معاذ بن جبل
أهل القبلة ٢١:٢٠٤ ٥:٢٠٥	أعمار ٢:٢٥٨
أهل كازرون ١٢:٢٥	أنيس بن مرثد الغنوي ٩:٢٠٣
أهل الكتاب ١٧:٢٠٤ ٤:٢٠٥	أهل : أصحاب ...
أهل الكوفة (انظر : علماء الكوفة) ٢:٩	أهل الأدب ٥:٣٢٠
١٦:٢٥ ٢٠:١٩:٤١ ١١:٨٤:٤٢	أهل أرجان ١:٣١٧ ٦:٩٥
١٢:٥٢ ٤:١٧٢ ٢١:٢٣١	أهل الأرض ٦:٢٢٨ ١٨:٢٢٥
١٣:١٢٤:٢٣٤ ١٢:١٠:٢٣٣	أهل الإسلام ٤:١٢٢
٨:٢٣٦ ١٠:٢٥٣ ١٠:٢٤٥	أهل الأمصار ١٣:١٢١
٩:٢٥٤ ٦:٢٦٥ ٣:٢٦٧ ٦:٢٨٢	أهل الأوثان ١٨:٢٠٤ ٤:٢٠٥
١٣:٢٨٣	أهل بدر (بدرى) ١٠:٤٠ ٦٤:٢٣٤
أهل المدينة ٤:٤٢ ١٨:٤٣ ١٦:١٨١	أهل البدو ١٦:١٥٨ ٢٢:٢٠٧
١٤:٧:١٩٧ ٧:٢٣٤	أهل البصرة (انظر : أشراف البصرة ، علماء البصرة) ٢:٢٤ ١١:٢١ ٥:٨ ٢:٧
أهل مرو ١٣:٣٩	١٦:٢٥ ٦:٣٨ ٢٠:١٩:٤١
أهل مصر ٦:١٧٢ ٨٧:١٨٨	١٢:٤٤:٤٢ ١٤:٩٦ ٧:١١٨
أهل المصريين ١٣:٢٨٨	١٨:١٧:١٥٨ ٨:١٧٢ ١٢:٢٠٨
أهل المعاني (المعالي) ٢٠:٣٢٨	١٢:٢٢٢ ١٢:٢٢٤ ١٧:٢٢٥
أهل مكة ٤:٤٢ ٨:٢٣٤	٢١:٢٢٦ ١٢:٢٣٣ ٩:٢٣٦
أهل الموصل ٧:٣٩	١٩:١٠:٢٤٥ ٢٠:٣٣٠
أهل ميسان ١٤:٢٣	أهل بغداد ٥:٢٠٣ ٦:٢٧٧ ٢:٣١٠
أهل النحر (والشعر) ١٥:٩٤ ١٨:٣٣٠	أهل بلخ ٦:٣٠٢
أهل الوفاء والكرم ٤:٢٩٨	أهل البلد (البدو) ١٦:١٥٨
الأوزاع ١٧:٢٥٨	أهل البيت ٦:١٢٢ ١٤:١٢٦
أوس بن حارثة بن لأم ١٦:١٥٠:١٣:١٤٠	أهل جبل ١٩:٤٨
أوس بن حجر ١٥:٢٨ ٣:١٤٩ ٤:١٥٢	أهل الجنة ٥:١٦٨ ٢٠:٢٥٢
٢:٣٠٤	أهل الحجاز ١٣:٥٢ ١٧:١٢٢
أولاد : بنو ...	أهل الحضرة ٢٢:٢٠٧
إياد (انظر : باقل) ٢:٢٥٨	أهل الدنيا ٣:٢٥٤
الإيادي : قس بن ساعدة	أهل الردة ٣:٢٠٥
الإيادي : لقيط الإيادي	أهل سر من رأى ١٥:٣٤٥
إياس بن معاوية بن قره ١٧:١٧١	

بزرج المروزي بن محمد أبو محمد ١١:٢٣٥
 ١٥-١٣:٢٧٨
 بسطام بن قيس الشيباني ١:٣١
 بشار بن برد أبو معاذ ١٢:٢٨ ٤٤:٢:٣٤
 ٥:٧٥ ١٨:٩٥ ١٨:٩٦ ٤٨:٤٤:٢٤:١
 ١٦:١٢٤٩ ١٩:١٦:١٠٦ ١١٧:
 ١٨:١١٨ ١٨:١٧:١٦:١٤:١٣:٦٤:١
 ١٤:١٣:٥٤:١٢٦ ٢٠:١٢٥ ١٢٦:
 ٤:٣٤١ ٩:١٢٨ ١٣:١٠:١٤٥
 ١٦:٣٠٤ ٣:١٤٦
 بشر بن أبي خازم الأسدي (١٥:٥٤)
 ٤:١٤٨ ١٤:١٢:١٤٠
 بشر بن برد ١٦:١١٧
 بشر بن داود ١٤:٣٢٣
 بشر بن عمرو : الجارود
 بشر بن عمرو جد الكلبي ٥:٢٥٦
 بشير بن أبي بكر حامد الجعفري التبريزي
 نجم الدين ٦:٢
 بشير بن برد ١٦:١١٧
 بصر بن إسحاق ٦:٣٥١
 بصري ١١:١٧١ (٧:٢٣٤)
 البصري : أبو عدنان السلي
 البصري : الحسن البصري
 البصري : العتبي البصري
 البصري : قنبر بن الحرز
 البصريون ١٩:٩٩ ٢:٥٦ ١٩:٢٢٧
 ١٢:٣١٥ ٢٠:٢٣١
 البصير : أبو علي البصير
 بطريق ١٢:١٠:٣٠٩
 البغدادي : ابن التميم
 البغويون ٣:٣٠٨
 بكار بن عبدالله بن مصعب الزبيري
 ١٤:٣١٢
 بكر : المازني
 بكر بن حبيب : المازني
 بكر بن محمد : المازني أبو عثمان
 بكر بن وائل ١:١١٤ ٤:٣٤٧
 بكري ١٢:١١٥
 البكري : أبو ضمضم
 البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر

أيوب النبي ٢:٢٢ ١١:٣٤٩
 أيوب بن أبي تيمية السخيتاني ٢٠:٥٦
 أيوب بن زيد : ابن القرية
 (ب)
 باقل (من إيراد) ١٧:١٤٦
 باهلة (أباهل) (انظر : باهليون) ١:١١٧
 ١٢:٢٢٠ ١٨:١٤:١٢:٩:١٢٥
 باهلي ٦:١٢٦ ٢١:١٩:١٦:١٢٥
 ٢:٢٢٠
 الباهلي : أبو هشام الباهلي
 الباهلي (باهلي) : الأصمعي
 الباهلي : خلاد بن يزيد
 الباهلي : سعيد بن سلم
 الباهلي : عمرو الظالم بن عبد الرحمان
 الباهلي (باهلي) : قتيبة بن مسلم
 الباهلي : قريب بن عبد الملك
 الباهلي : قنبر بن الحرز
 باهليون ١٤:١٦٠
 بثينة (بثنة) (عجوبة جيل) ١٥:٣١ ٢٠:١٤٤
 البجلي : أبو عمر الجرمي
 بجيلة بن أنمار بن أراش بن الفوث ١١:٢١٤
 ١٤:٢٧٨ ٣:٢٥٨
 البحتري أبو عبادة الوليد بن عبيد (الله) الطائي
 ٢٢:١٤١ ٧:٦:٩٤ ١٤:١١:٩٣
 ١٨:٨:٣٢٦ ١٤:١٢:٣:٢٤:١:٣٢٥
 ١١:٢٣٣ ١٨:٣٢٨
 بجراني ١٤:٥:٨١
 بحري ٧:٨١
 بحيرا الراهب ٧:١٧٨
 بخت نصر ١٢:٣٤٩ ١٣:٢٠٤
 بدري : أهل بدر
 بدوي (انظر : أعرابي) ٣:١٥٧
 البرامكة (انظر : بنو برمك ، البرمكي) ٢:٥٩
 ٤:٢٨٨
 البرجمي ضافي* بن الحارث ٢١:١١١
 برد أبو بشار ٣:١١٨
 البرمكي : جعفر بن يحيى
 بريد ٦:١٦٢

- بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ١٤:٥
 ١٣:١٢:٧٢ ٨:٣٤
 بلال بن جرير ١٤:٣٧
 بلال بن رباح المؤذن ١٦:١٥:٢٥٢
 بلال بن هرمي ١٨:٤٨
 البلع العنبري المستنير بن عمرو (١٧:١٠٩)
 بلعم بن عابر ١٣:٢٥٨
 البناني : ثابت البناني
 بنو آدم (انظر : ابن آدم) ٣:٢٧٨
 ١٩:٣٤٩
 بنو إبراهيم ١٨:٢٥٩
 بنو إبليس ١٩:٣٤٩
 بنو أبي الأسود الدؤلي ١٩:١١
 بنو أبي عمرو بن العلاء ٤:٣٧
 بنو أبي موسى الأشعري ٢١:٢٦٥
 بنو أرحب (انظر : أرحب) ١٤:٢٥٧
 بنو أسد (انظر : أسد) ١٣:٢١١ ١٠:٢٧٩
 ١١:٢٨٣ ١٣:٣٠١ ح
 بنو إسرائيل ٥:١٣٨ ٢١:٢٠:٢٦٥
 بنو إسماعيل ١٦:٢٥٦
 بنو أمية ٥:١٣٠ ١٤:١٨٦ ٢٣:١٩٠
 ١٣:٢٥١
 بنو برمك (انظر : البرامكة) ١٦:١٤٣
 بنو بشر بن داود ١٤:٣٢٣
 بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ٦:٢٥٨
 بنو بلعم بن عابر ١٣:٢٥٨
 بنو تميم (انظر : تميم) ٦:٢٣ ١٢:٢٧
 ١٣:٤٧ ١٨:١٢٢ ٦:١٦٩ ٢٠:٩
 ٩:٢٥٨ ١٥
 بنو تميم بن مرة ٣:١٠٩
 بنو ثعلبة بن لأم ٢٠:٢٥٧
 بنو جابر بن إرم ١٣:٢٥٨ ١٦:٢٦١
 بنو جحش ١٠:٢٦٢
 بنو جرير ٥:٣٣٨ ح
 بنو جعفر بن كلاب ١١:١٢١
 بنو جفنة ٧:١٧٢
 بنو الحارث بن سعد هذيم ٧:٣٤٨
 بنو الحارث بن عبد مناة ٦:٢٥٨
 بنو الحارث بن كعب ١٠:٥ ٢:٩٥
 بنو الحرماز ٥:٢٠٨
- بنو حسان بن عمرو ١٠:٢٣٨
 بنو الحسين بن علي ١:٩
 بنو حنيفة ٦:٧ ١٦:١٣٨
 بنو دارم (انظر : دارم) ٥:٣١٧
 بنو ذبيان ٨:١٢١
 بنو ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر (انظر : ربيعة) ١٠:٣١٣
 بنو رباح ١٧:١٠٩
 بنو ساعدة ٩:١٥٨
 بنو سعد (انظر : سعد) ٨:٧:١١٠
 و سعيد بن سلم ١٧:٣٠٥
 بنو سلامة ٣:١٠٩
 بنو سليم ٩:٢١٧
 بنو سهم من الأسلميين ١٤:٣١١
 بنو شيبان ٤:١٧١ ٥:٢٧٧
 بنو ضبة (انظر : ضبة) ١٧:٤٨
 بنو ضبيعة بن بجالة ١٨:٤٨
 بنو ضبيعة بن مجالد ١٨:٤٨ ح
 بنو عامر بن صعصعة (انظر : عامر بن صعصعة)
 ١١:٣١١ ١١:٢٠٨ ١١:١٢٨
 بنو عامر بن عبد مناة ٧:٢٥٨
 بنو عامر بن لؤي (انظر : : عامر بن لؤي)
 ٢:٣٨
 بنو العباس ١٠:٢٦٤
 بنو عبد الدار ٢١:٣
 بنو عبد القيس (انظر : عبد القيس) ١٦:١٢٥
 بنو عبد المطلب ١٨:٦٨ ١١:٢٤١
 بنو عبد الملك بن مروان ٢:٣
 بنو عبد مناف ٢٢:١٨٩
 بنو عبس ١٣:٣٠١
 بنو عجل (انظر : عجلي) ٢:٢٦٨ ٤:٢٧١
 بنو عدوان ٩:٢١
 بنو علي بن أبي طالب ١٩:٢١
 بنو علي بن حسان بن عمرو ١٠:٢٣٨
 بنو عمر بن عبد العزيز ٥:٣
 بنو عمرو بن أسد ١:٢٦١
 بنو عمرو بن تميم ٩:٢٠٨
 بنو عمرو بن عامر بن صعصعة ٤:٢٥٧
 بنو عمرو بن مالك بن ضبيعة ٢:٣٤٨
 بنو عمرو بن يربوع ٨:٢٣

- بنو المنبر ١٨:٢١٨ ٥:٣٣٨
بنو عوص بن إرم ١٢:٢٥٨ ١٥:٢٦١
بنو فرج الرخجي ٢:٣٠٢
بنو فلان ١٩:٣ ١٤:٢٥٣ ١١:٢٥٤
بنو قحطان ١٦:٢٥٦
بنو قشير ١٤:٩ ٥٤:١٠
بنو قيس (انظر: قيس) ٩:٤٣ ٨:١٢١
بنو قيس بن ثعلبة ٧:٤٧
بنو كلاب (انظر: كلاب) ١٨:٣٠٥
بنو كنانة (انظر: كنانة) ٧:٧ ٢٠:١١٤
بنو كنعان بن حام بن نوح ٢١:١٨:٣٥٠
بنو لؤي ٣:١٢٧
بنو ليث ٩:٢١
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة ١٧:٤٨
بنو مازن (انظر: مازن) ١٨:٩٩ ١٧:٢٢٠
بنو مازن بن شيبان ٤:٢٢٠
بنو مازن بن مالك ٩:٢٥
بنو المتوكل (انظر: المؤيد، المعتز) ١٦:٣١٩
بنو مجاشع بن دارم ١٤:٩٧
بنو الحجيل ١١:٤٩
بنو محمد رسول الله ١٩:٢١
بنو محمد بن عبدالله بن طاهر ١٧:٣٣٤
بنو مخزوم ٤:٤٦ ٩:٢٥٨ ٦:٢٨٠
بنو مدليج ٤:٧٥
بنو مدليج بن مرة بن عبد مناة ٧:٢٥٨
بنو مسمع ٢٠:٣٢٧
بنو معاذ ١٨:٢٥٧
بنو المعتز ٩:٣٤٠
بنو المقناب ٢٢:٢٥٧
بنو ناشرة ٢:٣٢٤
بنو ناعط ١:٣٢٤
بنو النجار ٥:٢٥٢
بنو نصر بن قعين ٢:٢٩٧
بنو نمش ١٥:١١٢
بنو نعيم (انظر: نعيم) ١٣:١١:٢٠٨
بنو نهد ٢:٣٢٤
بنو هاشم (انظر: الهاشميون) ١٨:١٣٤
٩:٣١٦ ٦:٢٠٨ ٣:٢٢٦
بنو الهراثة ١٠:٣١٥
بنو الهطف ١:٢٦١ ٢٠:٢٦٠
- بنو هلال ١٩:١٢٣
بنو هود ٦:٣٥٠
بنو هيب بن بكر بن عبد مناة ١٧:٤٨ ح
بنو يقطن بن عابر ١٤:٢٥٨ ١٦:٢٦١
البنوي: إبراهيم بن إسماعيل
هموت ١٨:٣٤٩
بوان ٧:٣٥١ ح
بيان بن سمان التميمي ٦:٤٢
- (ت)
- تأبط شرأ ١٥:٧٢
التابعون ١٩:٢٥
التابعة: التبغ
التبريزي: بشير بن أبي بكر حامد
التبع (التابعة) ١٨:١٢٩ ١٥:٢٣٨
تغلب ٩:١٨٥ ٦:٣٠٤
التغليبي: الأخطل
التغليبي: القطامي
تماضر بنت عمرو: خنساء
تميم (انظر: بنو تميم) ٢١:٢٠:٤٢
١٥:٥٤ ١٨:١٧:١٦:٢٠٩ ١:٢١٠
٥:٢٥٨ ٨:٧:٢١٢
تميم بن أبي: ابن مقبل
تميم بن مر: ١٥:٥٤
التميمي: أبو محلم
التميمي: بيان بن سمان
التميمي: خالد بن صفوان
التوزي أبو محمد عبدالله بن محمد القرشي
١:٩٩ ١٥:٩٨ ١٣:٥٧ ٣:٦
١٠:١١٠ ١٥:٣٤١:٢١٥ ٧:٢١٧
التوزي أبو يعلى محمد بن الصلت ١٧:٢١٥
توفيل الفرعون الرابع ١٣:٢٠٤
تم الأدرم بن غالب ٨:٢٥٨
قيم الله ٢:٢٦٨
قيم قریش (انظر: قریش) ٢:١٠٩
التيبي: حفص بن عمر بن موسى
التيبي: عبدالله بن عبيد الله العائشي
التيبي: عبدالله بن عبيد الله بن معمر
التيبي: عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد

جائر بن إرم ١٣:٢٥٨ ١٦:٢٦١
 الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر الحنفي (الحرقي ،
 الحلقي) خال أم يموت بن المزروع ١٢:٣٩
 ١٨:٢٢٥ ١٨:٢٣٠ - ٤:٢٣١ ٤:٢٨٣
 ١٤ ٤:٣٢٩
 الجارود بشر بن عمرو الأشج ١٨:١١٣ ،
 ١٩ ٥٤:١١٤ (انظر شرحنا)
 جارية أبي الأسود الدؤلي : صلاح
 جارية عبيد الله بن معمر : الكاملة
 جارية الناطفي عنان بنت عبد الله ٧:١٣٦
 جاسم بن بلم بن عابر ١٣:٢٥٨
 جالينوس ٢:١٨
 الجاهليون ٧:٦:١٢١
 جبري (مجبّر) ١٠:٣١
 جبريل ١٣:٥١ ١٣:١٠٨ ١٠:١٣٩
 ١:١٥٧ ٩:٣:٢٥٢ ٣:٢٥٤
 جد ابن دأب : دأب بن كرز
 جد ابن عليل : الحسين بن علي
 جد أبي عمرو بن العلاء : عمار بن عبد الله
 جد الأصمعي : علي بن أصمعي
 جد الأعرابي : زهير بن جناب
 جد أنيس بن مرثد : أبو مرثد
 جد الجاحظ : فزارة
 جد القاسم بن معن : عبد الرحمان بن عبد الله
 بن مسعود
 جد الكلبي : بشر بن عمرو
 جد محمد بن إسماعيل : يسار
 جدس ٢٠:٢٦١
 جدس بن جائر بن إرم ١٣:٢٥٨ ١٦:٢٦١
 جذام ٣:٢٥٨
 جره (أبو عمرو بن العلاء) ٤:٢٥ ح
 الجرجاني : أبو جعفر الجرجاني
 الجرمي : أبو عمر الجرمي
 الجرمي : أبو قلابة الجرمي
 جرم بن سيار بن يقطن ١٥:٢٥٨
 جرويل بن أوس : الخطيئة
 جرير بن عبد المسيح : المتلمس
 جرير بن عطية بن الخطفي ٢٢:٢٦ ٢٧:
 ١١:٨ ١٧:١٥٤ ١٩:٣١ ٣٢:
 ١١:٧٤٦ ١٨:١٥٤ ١١:٣٦ (٥٠):

التيبي : عبيد الله بن محمد بن حفص
 التيبي : عبيد الله بن معمر
 التيبي : عمر بن عبيد الله بن معمر
 التيبي : عمر بن لجأ
 التيبي : عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر
 التيبي : محمد بن حفص بن عمر
 التيبي أبو محمد عبد الله بن أيوب ٨:٣:١٨٠

(ث)

ثابت البناني بن أسلم ٦:٢٣٤
 ثابت بن زيد بن قيس الأنصاري أبو ز.
 ١٧:١٦٠ ١٧:٢٤٥
 ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي ٣:١٤
 ١٣:١٢
 ثبت ٨:٥:١١٣
 ثعلب أحمد بن يحيى الشيباني أبو العباس
 ٥:٣:٤٧ ١١:٥٥ ٧:١٠٩
 ٢١:١٢٠ ٢:١٦٤ ٦:١٧٤
 ١٧:٢٨٨ ١٠:٣١٧ ١٢:٣٢٧
 ١٧:١٤ ٢:٣٣٢ ١٧:١٥:٣٣٣
 ١٢:٣٣٤ - ١:٣٣٤
 ثقيف ٦:٢٢٧
 الثقيفي : الحجاج بن يوسف
 الثقيفي : عبد الله بن عمرو بن أراكة
 الثقيفي : عمرو بن أراكة
 الثقيفي : عيسى بن عمر
 الثقيفي : محمد بن خالد
 الثقيفي : المختار
 ثقيف ١٩:٤ ١٢:٢٠٨ ١٧:٢٥٨
 ثماله : أزد ثماله
 ثمود ٢٠:٢٦١ ٢١:٤٤
 ثمود بن جائر بن إرم ١٣:٢٥٨ ١٦:٢٦١
 الثوري (انظر : التوزي) ٢:١٥ اح:٣
 الثوري أبو عبد الله سفيان بن سعيد ١٦:٢٣٢ (?)
 ٥:٢٨٢ ٨:٣١٠ (?)
 ثوب أبو هاجر ٨:٢٠٤

(ج)

جابر بن رالان ٦:٢٩

الجهري أحمد بن محمد (من رواة المزياني)
١٩:١٠٢ ٤:١٠١ ١١:١٠٠

(ح)

حاتم الطائي بن عبد الله ٤:١٨ (١٥:٣٣٦)
(حاتمي ٣:١٨)

حارث : الحارث بن حلزة
الحارث (الأعرج بن الحارث الأصغر بن الحارث
الأكبر الفسافي؟) ١٥:٢٤٧
الحارث بن أبي هالة الأسدي (ابن خديجة)
٨:٥٤٤:٣٧٥

الحارث الأصغر (بن الحارث الأكبر الفسافي؟)
١٥:٢٤٧

الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب ١٤:٢٦٨
٤:٢٦٩

الحارث الأكبر الفسافي ١٥:٢٤٧
الحارث بن توأم اليشكري ١٧:١١٢
الحارث بن حلزة اليشكري ١٥:٣٤٠
الحارث بن خالد الخزومي (١٤:٢٢٠)
١٠:٢٢٢ (٨:٤:٢٢١)

الحارث بن عمرو ١٣:٢٤٢
الحارث بن فهر ٨:٢٥٨
الحارث بن وعلة الذهلي (٣:١٥٤)
حارثة بن بدر الغداني ١٥:١٤٤:١٣:٦٤:٢٠
حارثة بن زيد ٤:٢٠
الحارثي : الربيع بن زياد
حازم : حازم

حام بن نوح ١٧:٢٥٩
الخامض : أبو موسى محمد بن سليمان
الحبشة ١٤:٣٤٨
الحبشي : العادي
(حبشية ٩:٢٦٠)

حبيب القاضي ٢:٧٥
حبيب بن أوس : أبو تمام
حبيش بن عبد الرحمان (منقذ) : أبو قلابه
الجرمي

الحجاج بن أرتاة ١١:٤٢ ٢٠:٤١
الحجاج بن خيشمة (حتمة) ٢٠:٢٦٥
الحجاج بن زين : أبو مسل

(١٥) ١٤:٥٢ ١٠:٤٤:٧٣ ٧:١٢١

٢٢:١٥٧ ١٠:٦٤:٤٤:٣:١٣١

١٥:٢٢٠ ١٠:٢٠٨ ٨:٥٥:١٨٥

١٧:٣٠٣ ٤:٢٧٠ ١:٢٤٤

١:٣٣٣ ٧:٥٥:٣٠٤

جزء : أبو عمرو بن العلاء

جعدة بن هيرة ١٣:٤٧

الجعدي : النابغة الجعدي

جعفر بن أبي جعفر المنصور ٦:٣٩

جعفر بن أبي طالب الطيار ٢:٢٥٣

جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي ٦:١٤٣

جعفر الصادق : جعفر بن محمد بن علي

جعفر بن عون ٧:٣١٢

جعفر بن القاسم أمير البصرة ٢:٢٠٨

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق

٩:٢٦٧ ١٥:٢٥٥

جعفر بن يحيى البرمكي ١٣:٨٠

الجعفري : بشير بن أبي بكر حامد

الجاز أبو عبد الله محمد بن عمرو ٩:٢٢٠

٥:٣٢٤

جانة (اسم امرأة) ١٨:١٧:٢١٦

جمع ١٠:٢٥٨

الجمحي : أبو دهب

الجمحي : عبد الرحمان بن سلام

الجمحي : عثمان بن مظعون

الجمحي : محمد بن سلام

جرة بن شهاب ١٧:١٦٨ ح

جميل بن عبد الله العذري ١٤:٣١ ١١:١١٨

١٩:١٤٤ ٥:١٢٢

جميل بن محفوظ الأزدي ١٨:١٨٣

الجن ١٠:٢٥٩ ١٤:٢٦٣ ١:٢٦٩

١٤:٢٧٩

جناد الراوية بن واصل الأسدي أبو محمد

٢-١:٢٧٢ ١١:٢٦٩ ٨:٢٣٥

جنان ١٥:٨١

جندب بن جنادة : أبو ذر

جنوب (اسم امرأة) ٩:٢٤٩

جنوب أخت عمرو ذي الكلب الهذلي

(١١:١٣٤)

جني ١٥:٨١

- ٢٢:٢٥٤ ٦٤٤٢:٢٥٣
الحسن بن علي بن الحسين : ابن مقله
الحسن بن عليل بن الحسين بن علي العنزي
أبو علي ١١-١:٣٣٨
الحسن بن مالك : أبو العالية
الحسن بن هاني : أبو نواس
الحسن بن يسار البصري : الحسن البصري
حسين : الحسين بن علي
الحسين : الحسين بن فهم
الحسين بن علي (ابن السعيدة والسعيد) ١٨٤:١:٩
٢١:٢٣٧ ١٠٤٧:٢:٢٥٢ ١٩:١٩
٢٥٣:٢٥٤ ٧٤٤٢:٢٥٣ ٢٢:٢٥٤
٩:٢٦٣ ٣٤١
الحسين بن علي جد ابن عليل ٤:٣٣٨
الحسين بن فهم صاحب محمد بن سعد ١٣:١٨٤
الحسين بن مطير الأسدي ٨:١٥٥ (٢٧٣):
(٢٠)
حصاني ٦:٨١
حصني ١٣٤٥:٨١
حصين بن معاوية : الراعي
الخضارمة ٥:٥
حضر موت ٣:٢٥٨
حضر موت بن يقطن بن عابر ١٧٤:١٤:٢٥٨
الحضرمي : أحمد بن إسحاق
الحضرمي : عبد الله بن أبي إسحاق
الحضرمي : العلاء بن (عبد الله) الحضرمي
الحضرمي : يعقوب بن إسحاق
حضري ٣:١٥٧
الخطمة (?) ١٢:٢٨٧
الخطيئة جرويل بن أوس أبو مليكة ١٧:٤٧
٨٤:١٤٩ ٦٤٥:١٤٦ ٩:١٢١
١١:٢٤٢
حفص بن عبيد ٨:٢٨٢
حفص بن عمر : أبو عمر الدوري
حفص بن عمر بن موسى التيمي (١٧:٢٠٢)
الحكم بن أبي العاص ١٩:١٠٠ (أو :
الحكم بن مروان) ١٠:١٨٣
الحكم بن عبدل ٤:١٠١
الحكم بن قنبر ٨٤:١٩١
- الحجاج بن يوسف الثقفي ٢١: ٨٤٧:٥٠١:٤
١٥٤:١٤ ١٣:٢٢ ٧:٢٦ ٣٠
١٠٤٩ ١٥٤٥٣ ٢٠:١١٤ ح ١٤٦
١٠:١٨٤ ٤:١٨٠ ١٣٤:١١
١٦:٢٥٠ ١:٢٤٨ ٦٤٤:٢٤٧
١٧:٣٠٨ ١٧:٣٠٦ ١٦:٢٩٦
الحدقي : الجاحظ
حذيفة بن أنس الهذلي ١٢:١٢٠ ح
حرب بن أمية ١٠:٢٦٢
حرب بن ميمون ١:١٠٤
الحربي : إبراهيم بن إسحاق
الحرقه ١٨:١٦٨
الحرق : الجاحظ
الخرماز بن مالك بن عمرو بن تيم ٧:٢٠٨
خرمازي ١٠٤٩:٢٠٨
الخرمازي أبو علي الحسن بن علي (١١:٤٣)
٢٠:١٩٢ ٥:١٩٣ ٤:٢٠٨ -
١:٢١٥ ٣:٢١٠
الخرامي : إبراهيم بن المنذر
حسان بن ثابت (٥:١١٢) ١٧:١٧٥
١٤:١٩٢ (١:٢٨٩)
حسان بن عمرو القيل ذو الشعبين ١٨:٢٣٧
١٠٤٩:٦٤:٢٣٨
حسن : الحسن بن علي
الحسن : الحسن البصري
الحسن بن أبي الحسن : الحسن البصري
الحسن البصري أبو سعيد بن أبي الحسن يسار
١٩:١٨:٢٥ ١٦:٢٤ ٢:٨ ٨٤٧:٣
١٧٤:١٥٤:١٤٤:١٣:١١:٤٠ ١٥:٣٧
٢١:١٠٣ ١٤٤:٢:٤١ ٢٢:٢٠
٢:١٧٣ ٢١:١٧٢ ١٩:١٨:١٤٧
٩:٢٣٦ ١١:٢٣٣ ٢:١٧٩
٩٤٥:٣٣٢
الحسن بن الحسين : السكري
الحسن بن زيد ٨:٤٢ ٢٠:٤١
الحسن بن سهل ١٢:٣١٣ ٢٠:١٧:١٣٢
١٤:٣٣٧ ٨:٣١٦
الحسن بن علي : الخرمازي
الحسن بن علي بن أبي طالب ٧:١٠٠ ١٨:٩
٢١:١٩:٩٤٧:٢:٢٥٢ ٧:١٠٨

- الحكم بن مروان ١٩:١٠٠ (أو : الحكم
ابن أبي العاص)
الحكم بن مروان بن زنباع ٣:٣٠٤
الحكم بن المنذر بن الجارود ٩:٤٣
الحكم بن موسى السلوي ١٦:٢٣٥
الحكمي : أبو نواس
الحلقي : الجاحظ
الحلواني ٨ : ٣٤١
حامد (بن أبي سليمان ؟) ٩٤٨:٢٤٤
حامد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبو الفضل
١٥-١٣:٣٢٢
حامد الراوية بن سابور (أبي ليل ، هرمز ،
ميسرة) (بن المبارك) بن عبيد الخرجوني أبو
القاسم ٣:١٨٥ ٨:٢٣٥ ٧:٢٦٩ -
٢٢:٢٧١ ٢٢:٢٧٢
حامد (بن) الزبرقان ١٩:٥ ١٨:٢٧١
حامد بن زيد ٨:٥٧
حامد بن سلمة أبي صفرة أبو سلمة ابن أخت
حميد الطويل ١٢:٤٧ - ١٥:٤٨ ٩٥ :
٩٤٧
حامد عجرد ١٥:١٠٦ ٧:١١٧ ٢:٢٦٧
حمران بن أعين الطائي أبو عبدالله ٧:٢٣٥
١١-٧:٢٦٧
حمزة : حمزة بن عبد المطلب
حمزة بن بيض ١٦:١٠٠ ١:١٠١
حمزة بن حبيب الزيات ٧:٢٣٥ ١٠:٢٦٧
١٠:٢٦٨ - ٦:٢٦٩
حمزة بن عبد المطلب ١٥:٩
حمزة بن مصعب بن الزبير ١٩:١١٤
حميد الأرقط بن مالك السعدي ١١٤٩:٥:١٤٦
حميد بن ثور ١٢:٢٤ (١٦:٥٥) ١٤٨ :
١١:١٤٩ ١٦
حميد الطويل بن أبي حميد ١٤:٤٧ ١:١٧٩
حميد بن عبد الرحمان الحميري ٢:٤٠
حير ١٨٤٩:٢٣٧ ١٤:٢٣٨ ٢:٢٥٨
الحميري : أبو الهول
الحميري : حميد بن عبد الرحمان
الحميري : السيد الحميري
حتمة : خثمة
حنظلة بن الشري : أبو الطمحان القيني
- الحنظليون ١:٣١٧
الحنفي : سهم بن عبد الحميد
الحنفي : نجدة بن عامر
حنين ١١:٢٠٦
حوثة بن مسلم ١٨:١٤:١٥ ١٢:١٩
(خ)
خارف ١٢:٢٣٨
خازم بن خزيمه أبو خزيمه النهشلي ٧:١٢٨
الخاسر : سلم الخاسر
خال أبي عبيدة : عثمان بن عفان قاضي البصرة
خال أم يموت بن المزرع : الجاحظ
خال مسلمة بن عبدالله : عبدالله بن أبي إسحاق
خال المهدي : يزيد بن منصور
خالد بن حزام بن خويلد ١٢:١٨٣
خالد بن خويلد بن حزام : خالد بن حزام
خالد بن زيد : أبو أيوب
خالد بن صفوان التميمي أبو صفوان ٦:٥٣
٣٤١:٢٠٤ ٧٤٣:١٤٧ ٢٢٤٦:١٤٦
خالد بن عبدالله القسري ١٥:٥ ١٩:١٨٣
١:٣٠٩
خالد بن كلثوم ١٣:٢٣٥ ٦:٢٩١
خالد النجار ١٣:٥٧
خالد بن الوليد الخزومي أبو سليمان ٥:٤٦
٨٤٧:٢٨٠ ١٣٤١٢:١١٤٠:٢٦٠
خثعم ٣:٢٥٨ ١٦٤١٥:٢٧٤
الخثعمي أحمد بن محمد ١٨:١٨١
خديجة بنت خويلد (زوجة محمد رسول الله)
٥:٢٧٥ ٢٠:٢٥٢
الخراساني : يزيد بن أبي سعيد
الخرجوني : حماد الراوية
خرك بن أخي يونس ١٦٤١٥:١١٤
خزاعة ١٨:٢٥٨ ٢١:١١٤
الخزاعي : ثابت بن نصر
الخزاعي : دعبل بن علي
الخزاعي : عبدالله بن مالك
الخزاعي : عميرة الكعبي
الخزعر ٢٠:١١٨

دريد بن الصمة ٢:٥٣
 دعبل بن علي الخزازي ١٧:١٥٤
 دغفل بن حنظلة السوسني من بكر بن وائل
 ١٦-٢:٣٤٧
 دماذ : أبو غسان دماذ
 دمشق : العادي
 الدمشقي : أحمد بن سعيد
 الدنقعي ٩٤:٢٧١
 دهري ١٣:٢٦٤
 دورا ١٣:١٦٧ ح
 الدوري : أبو عمر الدوري
 الدوسي : أبو هريرة
 الدول ٦:٧
 الدول ٧:٧
 الدولي : أبو الأسود الدؤلي
 ديسم العنزي (ابن الذئب) ١٧:١٥:١٠٦
 الدليل ٦:٧
 الديلمي : الفراء
 الدثلي : أبو الأسود الدؤلي

(ذ)

الذبياني : النابغة الذبياني
 ذو الأوتاد ١:٤٥
 ذو بارق : آل ذي بارق
 ذو حدال : آل ذي حوال
 ذو حدان : آل ذي حدان
 ذو حوال : آل ذي حوال
 ذو رضوان : آل ذي رضوان
 ذو الرمة غيلان بن عقبة ٩:٢٧ ١٣:٣٢
 ٤٣:٣٣ ٩:٥٣ ١٨:٧٣ ١٣:١
 ١٢:٢٨٢ ١٢:١٥٢ ١٦

ذو الرثاستين : الفضل بن سهل
 ذو شعمين : آل ذي شعمين
 ذو الشعمين : حسان بن عمرو
 ذو القرنين : الإسكندر
 ذو الكلب : عمرو ذو الكلب
 ذو لمعة : آل ذي لمعة
 ذو مران : آل ذي مران
 ذو مهران : إبراهيم النبي

الخزرجي أبو السري سهل بن أبي غالب
 (١١:٢٧٦)

خزيمة بن خازم بن خزيمة أبو العباس ٧:١٢٨
 الخصيب بن عبد الحميد ٦:٣٣
 خفاف بن ندبة (عمير) ٩:١١٥
 خلاد بن يزيد الباهلي الأرقط أبو عمرو (أبو
 مخلد) ٢٠:٥٠ (?) ١٠:١٨٠-١٨٢:٥
 خلف : خلف الأحمر
 خلف الأحمر بن حيان أبو محرز ١٢:٥
 ١٥:٤٦ ٨:٤٧ ١١:٧٢-٨٠:٥
 ١١:١٠٩ ٥:٣٤٨
 خلف بن خليفة الأقطع ٧:١١٦ ١١:١٦١
 ١٤:١٨٠

الخليل (خليل الله) : إبراهيم النبي
 الخليل بن أحد الفراهيدي العروضي أبو عبد الرحمان
 ١٤:٨٠ ١٠:٧٢-١:٥٦ ١٠:٨٠:٥
 ١٩:١٨:١٠٢ ١٧:١١:٥:٩٥
 ١٨:٢٢٥ ٢١:١٤٣ ٦:٢:١٠٣
 ١٠:٣٤١ ٩:٣٣٩ ١٩:٥:٢٧٩
 خنساء (تماضر) بنت عمرو بن الحارث ١٦:٢٤٩
 ٥:٣٣٣

الخوارج (انظر : آل عزل) ١٥:٥٣ ١١:١١٠
 الخوز ١٧:٢٥
 خويلد : خويلد بن أسد
 خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ١١:٤
 ٢١
 خويلد بن خالد : أبو ذؤيب
 خويلد بن مرة : أبو خراش الهذلي
 خيشة (اسم بقرة بني إسرائيل) ٢١:٢٦٥

(د)

دأب بن كرز جد ابن دأب ١٢:٣١٠
 دارم (انظر : بنو دارم) ٢٠:١٧:١٠٩
 الدارمي : مسكين الدارمي
 الدارمي ابن سويد بن زيد (٣:١٤٣)
 داري ١١:١١٥
 داود النبي الملك ١:٢٢
 داود بن علي الإصبهاني ١١:٦١ ١٢:٣٤٤
 دية السلمي ١٩:١٨:١٥:١٠:٢٦٠

روح بن عبادة القيسي أبو عبادة (أبو محمد)

٨:٣١٢

روق (وفلق) ١٣٠١١:١٦٧

الروم ٢٠:١١٨ ٤:٩٣ ١٩:٥٨

١٠:٣٠٩ ٧:١٧٢ ١٧٠١١:١٣٣

٢١:٣٤٩

الرياحي : أبو البداء

رياش مولى عباسة ١٥:٢٢٨

الرياشي : فرج أبو العباس

الرياشي أبو الفضل العباس بن الفرج ٨:١٥٦

٩:٢٢٠ ١٧:١٦٤ ١٧٠٣:٢١٥

٢:٢٣٠ - ١٤:٢٢٨ ١٥٠٥:٢٢٦

ريان : أبو عمرو بن العلاء

الريان بن الوليد بن ثروان الفرعون الثاني ٩:٢٠٤

ريطة بنت عبيد الله الحارثية ٨:٢٦٤

(ز)

الزبان : الزبانية

زبان : أبو عمرو بن العلاء

الزبانية ١٠:٩٩

الزبرقان : حماد بن الزبرقان

زبيدة بنت جعفر أم جعفر (زوجة هارون الرشيد)

٧٤٦:٣٠١

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت

بن عبد الله بن الزبير بن العوام الزبيري

١٨:٣١٦ ١٣:٢٠٥ ١٩:١٠١

١٢:٣٢٢ - ٦:٣٢١

الزبير بن العوام بن خويلد ٩:٤٩ ٢٠:١١٤

زبيري ١١:١١٥

الزبيري : بكار بن عبد الله بن مصعب

الزبيري : الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب

الزبيري : عبد الله بن مصعب

الزبيري : مصعب بن عبد الله بن مصعب

الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري ٣-١:٣٤٢

زكرياء النبي ٢:٢٢

الزنج ٢٤١:٢٣٠ ١٩:٥٨

الزنجي ٩:٢٧١ ١٢:١٠٦

الزنديق ١٤٤١٣:١١٧

زهرة بن كلاب ٩:٢٥٨

(ذو نسب ٢٠:١٠٣ ٢١:١١٩)

(ذئب ١٦:١٦٥)

(و)

الراية : سعد بن شداد

الراجز ١١:١٣٨

الراسبي : أبو هلال الراسبي

الراضي بالله ٥:٣٤٦

الراعي (راعي الإبل) حصين بن معاوية عم ذي

الرمة ٤:١٠١ ٣:٣٣ ١٧:٣٢

٤:٢٨٦ ١٥٠١٣:٢٤٣

الرافقي : موسى بن إبراهيم

الراوية : أبو عمرو الراوية

الراوية : جناد الراوية

الراوية : حماد الراوية

راوية الكميت ٩:٢٩١

الرأي : هلال الرأي بن يحيى

الرباب ٥:٢٥٨ ١٥:٤٢

الربيع بن زياد الحارثي ٣:٩٥

الربيع بن ضبع الفزاري ١٨:٣٧

الربيع بن يونس حاجب المنصور ١٤:٤٣

١٨:١٩٠ ٦٤٥:٢٦٤ ٩٠٧:٢٦٥

١٠:٣٠٩ ١٣

ربيعة (انظر : بنو ربيعة) ٤:٢٧ ١٤:٤٢

٢:٢٥٨ ٧:١٢٢

ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ١٣:١٨٣

ربيعة بن عامر : مسكين الدارمي

الرخجي : فرج الرخجي

رسول الله : محمد رسول الله

الرشيد : هارون الرشيد

رفيع بن سلمة : أبو غسان دماذ

الرقيات : عبيد الله بن قيس

الرماح بن ميادة (يزيد) : ابن ميادة

الرواسي أبو جعفر محمد بن أبي سارة علي النيلي

الكوئي ابن أخي معاذ الهراء ١١:٢٣٥

١٤-١:٢٧٩

رؤبة بن العجاج ١٩:٥٣ ٨:٣٣ ٣:٣٢

١٠٤٩٠٣:١٠٧ ١٨٠١٣٠٦٤:٥٤

٨:١٤٥ ٢١:١٢٩

(س)

سارة (امراة إبراهيم) ٧:٢٠٤
 الساسي : أبو فرعون
 سالم بن عياش : أبو بكر بن عياش
 سالم بن معقل مولى أبي حذيفة ٩٦:٢٠٥
 سام بن نوح ١٦:٢٥٩ ٣:٣٥١
 السائب بن الأقرع ٢٠:١٦٥ ١١:٢٣٢
 السائب بن بشر أبو الكلبى ٦٥:٢٥٦
 السبيع ١٢:٢٣٨
 السجستاني : أبو حاتم السجستاني
 سحيان وأئل ١٦:١٤٦
 السخثاني : أيوب بن أبي تميمه
 السدوسي : دغفل بن حنظلة
 السدوسي : قتادة بن دعامة
 السدوسي : كرده
 السدوسي : مؤرج بن عمرو
 السراج : ابن السراج
 سرحان بن هزلة (٩) (١٢:١٦٠)
 السرخسي : أحمد بن الطيب
 (سرياني، سريانية ٢٢:٢٥٩ ٢:٢٦٠
 (١٠:٣٥٠)
 سعد (انظر : بنو سعد) ١٥:٤٢
 سعد بن أبي وقاص ١٠٦:٤٤٢ ٢:٢٣٢
 سعد بن الحسن : أبو عثمان الناجم
 سعد الراية : سعد بن شداد
 سعد بن شداد اليربوعي الراية ١٠:٤٢٣
 سعد بن عبيد الأنصاري ١:٢٤٥
 سعد العشيرة بن مذحج ١٥:٢٩١
 سعد القصير (القصير) مولى عتبة ٦:١٨٨
 سعدة : أم سعيد
 السعدي : أبو محلم
 السعدي : أبو وجزة
 السعدي : حميد الأرقض
 السعدي : عبد الله بن إياض
 السعدي : عبد الله بن صفار
 السعدي : مرة بن محكان
 سعيد بن أوس : أبو زيد الأنصاري
 سعيد بن جبير ٦:٢٦
 سعيد بن حميد ٢:٣٣٠

الزهري أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن
 عبد الله بن شهاب ٥:٤٠ ١٣:٢١٢
 ٦:٣١٠
 زهير بن أبي سلمى ٢٢:٢٠٠:٢٦ ٤٢:٢٧
 ٧:١٢١ ١٣:٥٢ (٥:٢٩) ٧:١٢١
 ١٧:٢٤١ ١:٢٧٠ ٦:١٥٣
 زهير بن جناب الكلبي ١٠:٥٠:٢٠٢
 زهير بن حرب : أبو خيشمة
 زهير القرقي بن ميمون الهمداني ٧:٢٣٥
 ١٥-١٢:٢٦٧
 زوج أم ابن الأعرابي : المفضل بن محمد
 زوجة : امرأة ...
 زورق ١١:١٦٧ ح ١٣٠
 زوقت نيب امرأة يافث بن نوح ١٨:٢٥٩
 الزيات : حزة بن حبيب
 الزيات : محمد بن عبد الملك
 زياد بن أبيه (أبي سفيان) ١٧:١٣:٤
 ١٢:١١٠:٨ ٢١:١٠:٩ ١٠:١٠
 ١٥:١٣:١٠:٢٣ ١:١١ ١٣:١٠
 ١٦:١٥:١٤ ١٣:١٧٢ ٨:٣٩
 ٥:٢١٩ ٧:١٩٦ ١٢:١٨٤
 ١٤:١٣:٢٦٦ ٥:٣:٢٤٥
 زياد الأعجم بن سلمى (سلمى، سليمان) ١٠:١٥٢
 زياد السدي أبو ابن الأعرابي ٥:٣٠٢
 زياد بن معاوية : النابغة الذبياني
 الزياتي أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان ... زياد
 بن أبيه ٣:٢١٥ ٩:٢١٩
 ١٤:٦:٢٢٦
 زيد (وعمر) ٧:٦٠ ١٣:١٢:١١:٩٤
 ٣٠:٣٣٦ ١٨:١٠٧ ١٦
 زيد : زيد بن ثابت الأنصاري
 زيد : شبة بن عبيدة
 زيد (صاحب يحيى بن أكرم) ٤:٢:٢٠٩
 زيد بن ثابت الأنصاري ١١:٢٣٤ ٢:٢٤٥
 ١٦:٣٤٠ ١:٢٩٩ ٣:١
 زيد بن كلاب : قصي بن كلاب
 زينب ٥:٣:٩٨
 زينب (محبوبة النعمري) ٢٠:١٥٧
 زينب بنت محمد رسول الله ٥:٢٥٣

- سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي ٥:١٣٤
 ١٦:١٦٠ ١٧:٣٠٥ ١١:٣٠٦
 ٢:٣١٤ ٩٥٥٤:٣١٩
 سعيد بن سلمة ١٦:١٦٠ ح
 سعيد بن العاص ١٨٥١٧:١٢٣ ٦٥١:٢٣٧
 سعيد بن عبيدة ٢٤٥: ١ ح
 سعيد بن عثمان بن عفان ١٠:٢٨٠
 سعيد بن مسعدة : الأخفص الأوسط
 السفاح أبو العباس ١٨٥١٤:٤١ ١:٤٢
 ١٢:٢٦٤ ١٢:٤٣
 سفيان (انظر: الثوري) ١٦:٢٣٢ ٨:٣١٠
 سفيان بن سعيد : الثوري
 سفيان بن عيينة ١٠:٢١٢
 سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي
 صفرة المهلب ١٩:١٨٣ ٢٣:٥٧
 السكري أبو سعيد الحسن بن الحسين ٢:١٠٩
 سكتة بنت الحسين ١٦:٢٤٦
 سلامة (اسم رجل) ٤:١٠٩
 سلامة أم عبد الرحمان ٣:١٠٩
 السلف بن يقطن بن عابر ١٧٥١٤:٢٥٨
 سلم (ترخيم اسم امرأة) ٤٢:١٥٥
 سلم الخاسر ١٩٥١٦٥٨٧٥٦٣:٨٣
 سلم بن عبد الله : أبو بكر الهذلي
 سلم بن قتيبة ١٣:٧٢ ١٧:٢٦٦
 سلمان بن عبد الله : أبو بكر الهذلي
 سلمان الفارسي ٨٦:٢٣٢
 سلمة بن عاصم النحوي أبو محمد (أبو المفضل
 بن سلمة) ٥:٣٣٩ ١:٣٢١-٥
 سلمة بن عياش العامري ٣:٣٩-١:٣٨
 ٤:٢٦٤
 سلمة بن مسلم بن رفيع العبيدي ٩:٢٢٣
 سلى (اسم امرأة) ١٤:٨٨
 السلي : أبو عبد الرحمان السلي
 السلي : أبو عدنان
 السلي : دية
 السلي : عبد الله بن خازم
 السلي : منجوف بن مرة
 سلى بن عبد الله : أبو بكر الهذلي
 السلولي : الحكم بن موسى
 السلولي : عبد الله بن همام
- السيطي : أبو المثنى
 (سليان ١٤:١٠٣)
 سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلب
 ١٤٥١١٥٣٥٢:٦٧ ٢١٥١٧٥١٥:٦٦
 سليمان بن داود النبي الملك ٢:٢٢ ٨:٣٥
 ٣:٣٢٠ ١٦:٣٠٨ ٧:١٨٤
 سليمان بن داود: الشاذكوني
 سليمان بن عبد الله : أبو بكر الهذلي
 سليمان بن عبد الملك ١٣٥١١٥١٠:٣
 ٢:٢٩٠ ٤:٢٨٢ ٩:٢٦٤ ١٥:٣٥
 ٣:٣٠٧ ١٨:٣٠٦
 سليمان بن علي ١٤٥١٣:٣٠ ٦:٢٠٨
 سليمان بن مجالد ١١:٤٥ ٦:٣٠٢
 سليمان بن مهران : الأعشى
 سليمان بن وهب ١٣:٣٠٦
 سمك بن حرب ٦:٥
 سمعان : أبو بيان
 السموول بن عادياء اليهودي ٢١:١٤٣ ٢:١٤٤
 سمير الطائي ١٨:٢٩٦
 سمية أم زياد بن أبيه ٧٥٦:١٩٦
 سنان بن علوان أبو ملك الفرعون الأول ٦:٢٠٤
 السندي : زياد السندي
 السندي : فرج أبو العباس
 سهل بن أبي غالب : الخزرجي
 سهل بن عبد الحميد الحنفي ٣:١٩١ ح
 سهل بن محمد : أبو حاتم السجستاني
 سهل بن هارون ١٩:١٤١
 سهم ١٠:٢٥٨
 سهم بن عبد الحميد الحنفي ١٢٥٣:١٩١
 سوار بن عبد الله بن سوار القاضي العبدي
 ١٠٥٩٥٦٥:٣٣٨ ٣:١٧٣ ٧:١١٨
 سيار بن هاني ٩:٦٩
 سيبيويه عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر (أبو
 الحسن) ١١٥١٠:٥ ١:٩٥
 - ١٢:٩٧ ٢:١٧٤ ٩٥٨٥٧:٢٢٠
 ٦:٢٧٩ ١٨:٢٢٥ ١٩:٢٢٨
 ٦٩٥٧٥٥٤:٢٨٨ ١٤٥١٣:٢٨٧
 ٩:٣٣٩ ١٧
 السيد الحميري إسماعيل بن محمد ٧٥٥:١٢٢
 سيف بن ذي يزن ١٤:٣٤٨

(ش)

الشاذكوفي أبوأيوب سليمان بن داود ٢٢٦: ١٨٧
شاكر ١٤: ٢٣٨
شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح أبو هود
(١٥: ٢٥٨) ٨: ٣٥٠

شالة : شاكر
الشامي : أبو زاجية
الشامي : أبو العالية
الشامي : عدي بن الرقاع
شبة (زيد) بن عبيدة بن ربيعة أبو معاذ
٧٤٦: ٢٣١

شبيب بن عزة الضبي ١٩: ٥٣
شراعة بن الزندبوذ ١: ٢٦٧
الشرقي بن القطامي أبو المثنى الوليد بن الحصين
الكلبي الأعور ١٠: ٢٣٥ ٥: ١٣٨
٦: ٢٧٦ - ١: ٢٧٥

شريح بن الحارث ١٣: ٢٤٤
الشطرنجي : أبو حفص
الشعبان ١٢: ٢٣٧
الشعباني : عبد الله بن محمد بن مرة
شعبان بن ٨: ٢٣٨

شعبة بن الحجاج أبو بسطام ٩: ٥ ١٦: ٤٧
١٩: ٩٩ ١٥: ١٤ ١٣: ٨ ١٠: ٥
٨: ١٨٦

شعبة بن عياش : أبو بكر بن عياش
الشعبي أبو عمرو عامر بن شراحيل مفوت الحاجات
٩: ٨ ٦: ٤٠ ٣: ٥٥ ٣: ٩٩
٤: ١٠٠ ١٥: ١٢٥ ٢٠: ٢١٢
١٤: ٢٣٢ ٦: ٢٣٣ ٣: ٢٣٥
٨: ٢٣٧ - ٥: ٢٥١ ٥: ٣١٦

شعميون ٧: ٢٣٨
الشعري العبور (اسم نجم) ٨: ٢٠١
الشاخ بن ضار ١٧: ١٣٧ ١٥: ٢٤٢
(٢: ٢٧٣)

شمر يرغش ٥: ٣٥١
الشنفري (١٥: ١٣٤) (١٣: ٢٤١)
شنوة : أزد شنوة
شويس : أبو فرعون
الشيبياني : أبو عمرو الشيبياني

الشيبياني : بسطام بن قيس

الشيبياني : ثعلب

الشيبياني : محمد بن الحسن

شيبة بن ربيعة ١٠: ١٨٣

الشیطان (الشیاطین) (انظر: إبليس) ١٣: ١١٥
٩: ١١٨ ٥٤: ١٨١ ٨٥٤: ٢٧٨

١٦: ٣٠٨ ٢٢: ٣٤٩

شيعي (شيعة) ١١: ٧ ١٠: ٢٧٦ ٩: ٣١٠
شيلة (اليهودي) ٦: ١٣٨

(ص)

صاحب الأصمعي : أبو نصر

صاحب ثعلب : أبو الحسن الأسدي

صاحب الخليل : الليث

صاحب الزنج : ملك الزنج

صاحب الشرطة ١٦: ٣٢٤

صاحب محمد بن سعد : الحسين بن فهم

الصادق : جعفر بن محمد بن علي

صالح النبي ٢٠: ١٩ ٢٥٩

صالح (خادم للرشد) ٥: ١٣٢

صالح بن إسحاق : أبو عمر الجرمي

صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ٧٤: ٣١٩

الصائديون ١٢: ٢٣٨

صباح بن خاقان ٨٤: ٢٠٧

صبح بن معبد بن عدي بن أفلت الطائي ٢١: ٢٥٦

صبيح (بعض من النسابين) ٤: ٣٤٧

الصحابة ٧: ٥٧

صخر بن حرب : أبو سفيان

صخر بن عمرو بن الحارث أخو خنساء ١٨: ٢٤٩

الصديق : أبو بكر

صريع الغواني : مسلم بن الوليد

صغري ٩: ١١٠ ٢١: ١٠٩

الصغرية ٢٠: ٥٦ ٧: ١١٠

صفوان بن أمية بن خلف ١٢: ١٨٣

صلاح (جارية لأبي الأسود) ٧٤: ٥: ١٧

الصمد ١٠: ٨ ٢٧٩

صناجة العرب : الأعشى ميمون

الصندوق : المازني

صهيب بن سنان ١٢: ٩: ٢٠٥

صوري من ولد كتمان بن حام بن نوح ١٨:٣٥٠
الصولي أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله
٢٠:٢٨ ٤:٣٣ ١٦:٣٦ ١٦:٤٦
١٧:١٠٣ ١٢:١٢٤ ١٥:١٤١
١١:٣٠٠ ٩:٣٣٢ ١١:٣٢٤
١١:٣٢٩ ٢:٣٣٤ ٨:٣٣٦ ٣:٤٦
٦-١
الصيمري : أبو العنيس

(ض)

ضافي* بن الحارث : البرجمي
الضبي : شليل بن عزرة
ضبة (انظر : بنو ضبة) ١:٣١ ٥:٢٥٨
الضبي : عبد الله بن عنمة
الضبي : الفضل بن محمد
الضحاك بن رمل ٩:٣
الضرير : محمد بن علي بن يسار

(ط)

طابخة ٤:٢٥٨
طارق بن شهاب ١٧:١٦٨
طاهر بن الحسين ٦:٣١٢
طاهر بن علي (انظر : طاهر بن علي بن سليمان)
١٦:١٩٤
طاهر بن علي بن سليمان بن علي (انظر : طاهر بن
علي) ١٦:٣٠٥
الطائي : ابن عروة بن زيد
الطائي : أبو تمام ١٦:٣٢٥
الطائي : البحترى
الطائي : حاتم
الطائي : حمران بن أعين
الطائي : سمير
الطائي : صبيح بن معبد
الطائي : الطرماح
الطائي : عروة بن زيد
الطائي : نهيك بن قعنب
الطائي : الهيثم بن عدي
الطائيون ٨:٢٦٧

طرفة بن العبد ابن الثاني عشرة (١١:١٥٠)
٢٠:٢٤٢ (٢) ٣٠ ٢٠:٢٧٠
الطرماح بن حكيم الطائي ١٦:٨٠
طسم ٢٠:٢٦١
طسم بن بلعم بن عابر ١٣:٢٥٨
طسم بن لوذ بن سام ١٥:٢٦١
طفيل بن زلال الهلالي ١٩:١٢٣
طفيل الغنوي بن عوف بن كعب أبو قران
١٧:٢٤٢

(الطفيلي ٢٠:١٢٣)

طلحة : طلحة بن عبيد الله
طلحة بن أبي صفي الفقعي (٤:١٥٣)
طلحة بن عبيد الله ٩:٤٩
الطلحي : محمد بن عمران بن إبراهيم
الطوسي أبو الحسن علي بن عبد الله بن ستان
التيمي ١٣:٢٦٩
الطويل : حميد الطويل
طي* ١٨:٢٩٦
الطيبار : جعفر بن أبي طالب

(ظ)

ظالم بن عمرو : أبو الأسود الدؤلي
الظالمي : عمرو الظالمي بن عبد الرحمن

(ع)

عاتكة (علم) ٥٤:٤٤٣
عاتكة بنت يزيد بن معاوية ١٥:١٨٣
عاد ٢١:٤٤ ٣:٥٥ ٧:٧٨ ١٠:٨٦
١٨:٢٥٦ ٢٠:١٩٠ ١٧:٢٦١
عاد بن عوص بن إرم ١٢:٢٥٨ ١٥:٢٦١
العادي الحبشي (دمشق) غلام إبراهيم ١٩:٣٥٠
العاذر ١٩:٣٥٠ ح
عاصم ١٧:٢٠٢
عاصم بن أبي النجود ٤:٢٣٥
عاصم بن عبد الملك : قريب بن عبد الملك
عاصم بن عتبة الغساني ١:٢٩٥
العاقر (اسم امرأة) ١٨:١٧:٢١٦
عالم بن سام بن نوح ٤:٣٥١

عامر : الشعبي
عامر بن شراحيل : الشعبي
عامر بن صمصمة (انظر : بنو عامر بن صمصمة)
١٨:٢٥٨ ٢٢:١٢٥
عامر بن الطفيل ١٠:٤٠
عامر بن الظرب (الضرب) العدواني ١٨:١٥٣
عامر بن عبد الرحان : أبو الهول
عامر بن لؤي (انظر : بنو عامر بن لؤي)
٢٠:٢٥٥
العامري : سلمة بن عياش
العامرية ٤:١٥٣
عاملة ٣:٢٥٨
عائشة بنت أبي بكر زوجة محمد رسول الله
٣٦١:١٨٢ ٢٢:١٨١ ١٠:٢١ ١٩:٢
عائشة بنت طلحة (بن عبيد الله ؟) ٣:١٩٦
عائشة بنت عبد الله بن عبيد الله بن معمر التيمي
٤:١٩٦
العائشي : عبد الله بن عبيد الله العائشي
العائشي : عبد الرحان بن عبيد الله بن محمد
العائشي : عبيد الله بن محمد بن حفص
العائشي : محمد بن حفص
عباد بن صهيب ٣:٧٥
عباد بن الممرز ٢٠:٧٥ ٢١:٢٠:٢٢٤
العبادي ٧:٢٣٢
عباس : العباس بن عبد المطلب
العباس بن الأحنف ١٥:١٤١ ١١٦٨:١٤٧
١٩٦١٧:١٦:١٦٧ ١٩٦١٦:١٦٦
١٠٠:٤:٣٢٢ ٢١:٢١٢ (٤١):٤
عباس الأزرق بن الفضل ٨:١٥٥
العباس بن عبد المطلب ١٥:٩ ١٣:١٤٣
العباس بن الفرج : الرياشي
العباس بن المأمون ٦:٢١٠
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
٦:٣٠٢
عباس بن مرداس ١١:١١١
العباس بن الوليد بن عبد الملك ١١:٢٨٠
١٤:١٢
عباسة زوجة محمد بن سليمان ١٥:٢٢٨
عيد بن جحش أبو أحمد ١٠٦٩:٢٦٢
عبد الله (وزيد) ٩:٢٨٨ ١٦:٩٤

- عبد الله بن الصمة ٢:٥٣
عبد الله بن طاهر ١١:٨٢ ١٠:٣١٥
١:٣١٦
عبد الله بن عامر بن كريز ٦:١٨ ١٨٤:
١٢ ٤:٢٣٧
عبد الله بن العباس أبو العباس ١٠:٧ ٧:٨
٩:٢١ ٥:٢٦ ٨:٣٦ ١٣:٣٩
٧٤:١٠٠ ٢٠:١٣ ١١:٨ ٨:٦٨
١٣:٢١٢ ٢٣:١٦ ١٢:٩ ٨:١٨٩
٢١:٢٥٩ ٢١:٢٥٣ ١٨:٢٥١
١٦:٢٧٧ ١٠:٢٧٥ ٩:٣:٢٦١
١:٢٩٩ ٢٠:٣٠٠ ٥:٣١٦
عبد الله بن عبد الرحمان أبو سلمة ١٨:١٢٣
عبد الله بن عبيد الله : ابن المدينة
عبد الله بن عبيد الله العائشي أبو سعيد (انظر:
عبد الرحمان بن عبيد الله) ٦:١٩٦
عبد الله بن عبيد الله بن معمر التميمي ٤:١٩٦
عبد الله بن علي عم المنصور ٢١:٢٠:٥٧
٢:٢٦٥
عبد الله بن عمارة ٣:٣٤٤
عبد الله بن عمر : العرجي
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٩:٢١ ٢:٤٦
٢٢:٧ ٣:٢٤٧
عبد الله بن عمرو بن أراكة الثقفي ١١:١٤٣
عبد الله بن عنمة الضبي ١:٣١
عبد الله بن عون ١٩:٩٩ ١٧:٢٢٦
٨:٣١١
عبد الله بن عياش : ابن عياش المتوف
عبد الله بن عياش : أبو بكر بن عياش
عبد الله بن غنمة : عبد الله بن غنمة
عبد الله بن قيس : أبو موسى الأشعري
عبد الله بن قيس : النابغة الجعدي
عبد الله بن قيس بن مخزوم ٥:٣١٠
عبد الله بن كثير ٤:٢٦
عبد الله كناسة : كناسة
عبد الله بن مالك الخزازي ٦:١:٢٧٣
عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمان ١١:٢٠١
١٠:٨:٢٨٢
عبد الله بن محمد : ابن الخياط
عبد الله بن محمد : الأحوص
- عبد الله بن محمد : التوزي أبو محمد
عبد الله بن محمد : المنصور
عبد الله بن محمد بن أبي عينة بن المهلب بن
أبي صفرة أبو جعفر ابن أبي عينة المهلب
١٧:١٤٢ (١٠:٢٣١)
عبد الله بن محمد بن مرة الشعماني ١٢:٢٣٧
٤:٢٣٨
عبد الله بن محمد بن يزيد أبو صالح ٦:٩٣
عبد الله بن مرة : عبد الله بن محمد بن مرة
عبد الله بن مسعود ١٠:٢١ ١٦:٢٠١
١٢:١٠:٢٣٤ ١٦:٢٣٣ ٣:٢٠٢
١٨:٢٧٩ ٢:٢٤٥
عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١:١٤٣
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير بن العوام الزبيري ١٣:٣١٠
١:٣١١
عبد الله بن معاوية (بن عبد الله) بن جعفر
١٧:٢٠٣
عبد الله بن المعتز أبو العباس ١٩:٦٣
١٦:٣٢٥ ١٣:٣٣٨ ١٠:١:٣٤٠
١٢
عبد الله بن المقفع ٥٧:١٦:٨:١٧:١٩:٢٤
عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
١٦:١٢٣
عبد الله بن همام السلولي ٨:٢٣٦
عبد الباقي بن قانع ٣:٨٠ ١٠:٩٧ ٣:٣١٣
عبد الجبار بن عبد الرحمان ٢:٢٦٥
عبد الحميد : الأخفش الأكبر
عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب
١٨:١٧:٢٣٩
عبد الدار ٢٠:٣
عبد الرحمان بن بشر عم الكلبي ٥:٢٥٦
عبد الرحمان بن سلام الجمحي ١٠:١٨٦
عبد الرحمان بن سلامة ٤:١٠٩
عبد الرحمان بن سمرة بن حبيب ٧:١٨٢
عبد الرحمان بن عبد الأعلى : أبو عدنان
عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود جد القاسم بن
معن ١٧:٢٧٩
عبد الرحمان بن عبيد الله بن محمد بن حفص
عائشة) العائشي التيمي ابن عائشة (انظر:

العبيدي : مصقلة بن رقة
(عبراني ، عبرانية ١:٣٥ ٨٠٧:١٣٨
٢٠:٢٥٨ ٢٢:٢٥٩ ٢:٢٦٠)
العبيدي : فضالة بن كلدة
عبيد بن الأبرص ٥:٢٤٢
عبيد بن بشر عم الكلبي ٥:٢٥٦
عبيد الله بن جعش ٨:٢٦٢
عبيد الله بن زياد بن أبيه ١:٩ ٨٠٦:١١
١٤:٢٠ ١٠:١٧١
عبيد الله بن عائشة : عبيد الله بن محمد بن حفص
عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو البصري
العتبي ١٩:١٩٠ (?) ١٠٤:١٩١
١٧:٢١٣ (?)
عبيد الله بن قيس الرقيات ٢٠:١٣ ٣٤
١٤:١٠ ١٩:٢٠٥ ٢٠:٢٧٥
عبيد الله بن محمد بن حفص (عائشة) بن عمر
العائشي التيمي القرشي ابن عائشة أبو
عبد الرحمن بن عبيد الله ١٨:١٩٥ ١٩٦
١٦:٢٠٥ ١٦:١٩٨ ١٧-١
١٩٦١٥:١٤٤٨:٢٠٦ ١٩:٢٠٨
عبيد الله بن محمد بن عبيد الله العتبي ١:١٩٢
عبيد الله بن ممر التيمي أبو معاذ (?)
١٤:١٩٨ - ١:١٩٧
عبيد ٥٣:٢٦٢ ١٨٠:١٧:٢٦١
عبيد بن عوص بن إرم ١٢:٢٥٨ ١٥:٢٦١
العتابي : كلثوم بن عمرو
عتبة بن أبي سفيان أبو الوليد ١٥:١٤:١٨٦
١٧٦:١٥:١٤٤٥:١٨٧ ١٧٦:١٤:١٨٨
١٦:١٢:١٠:١٤٤٨:١٨٩ ١٩:١٨
١:١٩١ ٤:١:١٩٠
عتبة بن غزوان ١٢:٧:١٧١
العتبي : ابن محمد بن عبيد الله
العتبي : عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو
العتبي : عبيد الله بن محمد بن عبيد الله
العتبي : عمرو بن عتبة
العتبي : محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية
بن عمرو
العتبي (البصري) (انظر : عبيد الله بن عمرو
العتبي ؟) ١٩:١٩٠ ١٧:٢١٣
العتكي : الفضل بن المؤمن

عبد الله بن عبيد الله (?) ٦:١٩٦
١٨:٢٠٥ ٣:٢٠٨ - ٣٤:٢٠٦
عبد الرحمن بن عوف ٦:٢٣٦
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ١:٢٤٨
٢٠:٢٦٤
عبد الرحمن بن مسلم : أبو مسلم
عبد الصمد ٥:١٨٧
عبد الصمد بن عبد الوارث ٧:٣١٢
عبد الصمد بن المعذل بن غيلان أخو أحد
١١:٢٢٢ ٩:٢١٠ ١٩:٢٠٦
١٢:٣٣١
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٢:٢٨٠
عبد العزيز بن مروان ١٨:١٦:١٥:١٤:٣
٩:٢٥٠ ١٤:١٨٣
عبد القيس (انظر : بنو عبد القيس) ١٩:٤
٧:١٧٧ ٦:١١٤ ١٩:١١٣ ٦:٧
٤:١٨٤
عبد المطلب بن هاشم ١٧:١١٣
عبد الملك بن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز
بن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٥:٨٠
عبد الملك بن عمرو : أبو عامر العقدي
عبد الملك بن عمير اللخمي ١١:٢١ ٤:٢٣٥
عبد الملك بن قريب : الأصمعي
عبد الملك بن مروان ٢٤:١:٣ ٢١:٣٦
٢٠:٢١٢ ١٤:١٨٦ ٢٢:٢١:١٨٥
١٧:٢٤٢ ١٤:٢٤١ ٧:٢٣٧
١٢:١٠:٧:٤:٢٤٧ ١٧:٤٨:٢٤٦
١١:١:٢٥٠ ١٤:١٠:٢٤٩ ٢١:١٨
١٩:٢٦٤ ١:٢٥١ ١٧:١٦٦
١٦:١٢:١١:٩:٢٨١ ١٠:٢٧٦
٤:٢٩٣ ١:٢٩٠ ١٩:٢٨٩
عبد مناف (المغيرة ، القمر) بن قصي ١١:٣
١٥:١٤ ١٩:١٤٣ ١٠:٢٥٨
عبد الوهاب بن أحمد (حريش) : أبو مسحل
عبدة بن الطيب ١٤:٢٨ ٣:٣٠٣
عبدة بنت علي بن يزيد أم أبي البخري
١١:٣١٢
العبيدي : أبو غسان دماز
العبيدي : سلمة بن مسلم

٢٠:١٦:٥١ ١١:٤٩ ٤:٤٦ ٣:٤١
 ٤:٦٣ ٧:٥٧ ٤:٥٦ ٢:٥٣
 ٥٤:١:٩٦ ١٣:٩١ ١٩:٨٩
 ١٨٤:٤:١٠١ ١٦:١٢٤ ١١:٩٩
 ٢:١٠٧ ١٩:١٠٦ ٥:١٠٤
 ١٣:١٢:١١٢ ١١:١١١ ١٦:١٠٩
 ٢١:١٢١ ٧:١١٥ ١٨:١١٤
 ١٨٤:١٥:١٢٥ ٩:٧٤ ٥:١٢٣
 ١٧:١٣٧ ٢٠:١٢٩ ٩:١٢٦
 ٨:١٤٩ ١١:١٤٠ ١٠:٨٤٧:١٣٨
 :١٥٨ ١٨٤:١٠:١٥٣ ١٧:١٥١
 ٢:١٦٣ ١١:١٥٩ ١٩:٤٦
 ١٨٤:٤:٣:١٦٧ ١٩:١٦:١٦٥
 ٤:١٧٥ ٨٤:٣:١٧١ ٢:١٦٩
 ٣:١٨٥ ٥:١٨٢ ١١:١٧٩
 ١٧:٢١١ ٢:٢٠٥ ١٩:١٦:٢٠٤
 ١٤:٢٢٦ ١:٢٢٠ ١:٢١٦
 ١٤:١٣:٢٣٣ ١٨:١٦:٢٣٢
 ١٥:٢٤١ ١٣:٢٣٨ ٨:٢٣٦
 ١٥:٢٥٦ ٧:٢٤٥ ٨٤:٦:٢٤٣
 ١٩:٤:٢٥٩ ١٦:٢٥٨ ٩:٢٥٧
 ٩:٢٦٣ ١١:٢٦٢ ١٧:٢٦٠
 ١٩:٢٧١ ٥٤:٢:٢٧٠ ١٥:٢٦٩
 :٢٨٨ ١٦:١٢:٢٨٧ ٧:٢٧٣
 ١٤:٢٩٣ ١:٢٩٢ ١٩:١١:١٠
 ١١:٣٠٣ ٦:٤:٢٩٩ ١٢:٢٩٥
 ٢:٣٣٦ ١١:٣١٧ ١٥:٣١٣
 :٣٤٩ ١٤:١١:٣:٣٤٧ ١٢:٣٤١
 ٦:٣٥٠ ٢١
 عربي (عربية) (انظر : أعراي) ٤:١١٧
 (٨:٣٥٠) (٢١:٢٥٨) (٥:١٣٨)
 (١١)
 العرجي عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان
 بن عفان ١٣:١٠٠ (١٤:٢٢٠)
 (٨٤:٢٢١)
 العروضي : أبو المنذر
 العروضي : بزرع العروضي
 العروضي : الخليل بن أحد
 عروة بن حزام المذري ١١:١١٨ ٩:١٤١
 عروة بن الزبير بن العوام أبو عرية (أبو عبدالله)

عتيبة : أبو عمرو بن العلاء
 عثمان بن أبي شيبة ١:٢٧٧
 عثمان بن عثمان : عثمان بن عفان خال أبي عبيدة
 عثمان بن عفان الخليفة ١٦:٦٨ ١٣:١٠٠
 ١٤:١٢٣ ٤:١٩٠ ١٠:١٩٨
 ١١:٢٦٧ ٣:٢٢٩ ١٢:٢٠٥
 ٩:٣١٠ ٥:٢٨٦ ٧:٢٨٢
 عثمان بن عفان قاضي البصرة خال أبي عبيدة
 (عثمان بن عثمان النطفاني ، في أخبار القضاة
 ١٤٣/٢ و ١٢٣) ٥:١٠٩
 عثمان بن محمد بن أبي سفيان ١٢:٢٩٢
 عثمان بن مظعون الجمحي ٢:١٨٥
 عثمان ٢:٢٨٠
 عثمان : عقفان بن قيس
 المعجاج الراجز عبدالله بن ربيعة ٢١:١٢٩
 ١:١٥١
 عجرد : حماد عجرد
 عجلي (انظر : بنو عجل) ١٠:٢٧١
 العجلي : المغيرة بن سعيد
 العجم ١١:١٢٨ ١٣:٩١ ٨:٥٧
 ٥:١٨٢ ٨:١٧١ ١٨:١٠:٣:١٦٧
 ٢١:٣٤٩ ١٤:٣٤٧ ٤:٣١٧
 عدلي ١٠:٣١
 عدنان ٨:٣٣٢
 العدواني : عامر بن الظرب
 العدواني : يحيى بن يعمر
 العدوي : إسحاق بن سويد
 العدوي : اليزيدي أبو محمد
 عدي بن الرقاع الشامي (٣:١٢٧) ١١:١٣٠
 ١١:١٤٨ ١٠:٧٤٣:١٣١
 عدي بن زيد ١٧:٥٢ ١٠:١٥٠ ١:٢٤٢
 ٩:٢٨٦
 عدي بن كعب ١٠:٢٥٨
 العديل بن الفرج (٨:٤٣)
 عذر : غرر
 المذري : جميل بن عبدالله
 المذري : عروة بن حزام
 المذري : النخار بن أوس
 العرب (الأعراب) (انظر : أعراي) ١٤:٧
 ٢:٢٩ ١١:٢١ ١٩:١٣ ٧:٨

٩:٣١٠ ٧:٢٨٢ ١٦:١٤:٢٦٨
 ١٤:١٠:٣٢١ ١٢:٣١٢
 علي بن إسماعيل : ابن ميثم
 علي بن أصمع جد الأصمعي ٧:١٢٥
 علي بن حازم : الأحمر
 علي بن حسان بن عمرو ١٠:٢٣٨
 علي بن الحسن : الآخر
 علي بن حمزة : الكسائي
 علي بن سليمان : الأخفش الأصغر
 علي بن المباس : ابن الرومي
 علي بن عبد الله : ابن المديني
 علي بن عبد الله بن سنان : الطوسي
 علي بن المبارك : الآخر
 علي بن محمد : أبو الحسن الأسدي
 علي بن محمد بن عبد الله : المدائني
 علي بن المديني : ابن المديني
 علي بن المظفر الكاتب ١٥:٢٢٩
 علي بن المغيرة : الأثرم
 علي بن مهدي الكسروي الإصبهاني أبو الحسن
 ٢:٣٣٩ - ١٢:٣٣٨
 علي بن نصر ٦:٧٢
 علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور
 المنجم ٢٠:٧٥ ٩:٩٨ ح ٥:١٩٦
 علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم أبو الحسن
 ٤:٣٣٤
 علي بن يزيد بن ركانة ١١:٣١٢
 علي بن يقطين ٢:٤٩
 عليل بن الحسين (أبو ابن عليل) ٢:٣٣٨
 عم الأصمعي ٣:٣٤٨
 عم ذي الرمة : الراعي
 عم الكلبي : عبد الرحمان بن بشر
 عم الكلبي : عبيد بن بشر
 عم المنصور : عبد الله بن علي
 عمار بن عبد الله بن الحصين أبو العلاء جد
 أبي عمرو بن العلاء ٩:٦:٢٥
 عمار بن ياسر ١٧:٢٣٣
 عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام
 ١٩:١٨:١١٤
 عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية
 ١٤:٢١٦

أخو عبد الله ومصعب ٢٢:١٨١ ٤:١٨٢
 عروة بن زيد (الخليل) الطائي ١٠:٢٦٩
 عروة بن مرة ١٩:٢٩
 العريان : أبو عمرو بن العلاء
 عزة (محبوبة كثير) ٨:٣٢٩
 العزى (عزية) ١٧:١٦:١٤:١١:٤:٢٦٠
 عطية بن حمزة ٥:١٩
 عفان بن أبي العاص ٩:١٨٣
 عفراء (محبوبة عروة بن حزام) ٩:١٤١
 العقدي : أبو عامر العقدي
 عقفان بن قيس ٢:٢٢٩
 عقيل بن أبي طالب ١٢:٣١٢ ح
 العقيلي : أبو الجراح
 العقيلي : مزاحم العقيلي
 عكرمة مولى ابن عباس ١٣:٣٩ ١٣:٢١٢
 ١٦:٢٧٧
 عكل ١٧:٧٤
 العلاء أبو أبي عمرو ٨:٣٦
 العلاء بن (عبد الله) الحضرمي ٦:٥:١١٤
 العلاف : محمد بن علي بن يسار
 علباء بن جوشن : أبو الفول
 علقة بن عبدة ١٨:١٤٨
 علقة بن علاثة ١٠:٤٠
 علماء البصرة (انظر: أهل البصرة) ١٢:٥٢
 ٩:٣٤٢ ٤:٨٦
 علماء الكوفة (انظر: أهل الكوفة) ٤:٨٦
 ٣:٢٦٣
 علي (السعيد) بن أبي طالب أبو الحسن (أبو
 الحسين) ١٧:٢ ١٤:١١:٤ ١٢:١٠:٧
 ١٤:٣:٩ ٢١:١٦:١١:٤:١٠:٨
 ١٧:١٥:٩:٤٢ ١٩:٢١ ١٠:١٠
 ١٦:٦٨ ٢:٥٧ ٧:٥٥ ٩:٤٩
 ١٤:١٢٣ ٩:١٢٢ ٨:١٠٨
 ١٣:١٥٧ ١٣:١٤٣ ٤:١٣٣
 ١٨:١٦٠ ١٢:٧:١٦٨ ١٢:٢٠٠ ١٩:٢٠٠
 ١٢:١٠ ٤:٢٠٥ ١٩:٢٣٣
 ٢٣:٢٣٤ ١٢:١٠:٢٣٤ ٦:٢:٢٤٥ ٢:٥١
 ١٦:١٢:١٠ ١٦:١٥:٢٥٣ ١٧:١٦:١٥
 ٢٠ ٢١:١٩:١١:٧:٦:٥:٤:٢٥٤
 ١١:٢٦٧ ٦:٢٥٦ ٥:٢:٢٥٥

- عمر بن امرئ القيس (٣:١١٢)
عمر بن بحر : الجاحظ
عمر بن جرموز ٢٠:١١٤
عمر ذو الكلب : أخت عمرو
عمر بن سعيد بن العاص ٢٠:٢٦٤
عمر بن شمر ٣:٢٠٢
عمر الظالم بن عبد الرحمن الباهلي ٤٢:١١٧
عمر بن العاص ١٩:١٦٥ ٤٣:٢٤٥
٢٢:٢٦٥
عمر بن عبد مناف : هاشم بن عبد مناف
عمر بن عبيد أبو عثمان ١٨:١٧٤ ١٤:٤٤
٢٣:٢٠٠ ١٧:١١٠ ٦:٤٥
عمر بن عتبة ١٣:٨٠ ٦:١٩٠
عمر بن عثمان بن قنبر : سبيويه
عمر بن قلع : أبو القلمس
عمر بن قيس ١:٢٥١
عمر بن كركرة النميري ١٥:٢٢٥
عمر بن مسعدة ١٦:١٥٠ ٢٠:٨
عمر بن مسعود ١٠:٢٧٩
عمر بن معدى كرب (١:٧٢)
عمر بن هشام أبو جهل ١١:١٨٣
عمر بن عرويه ٣:١٦٥
عمر بن (انظر : العليق) ١٥:٢٦١
عمر بن بلم بن عابر ١٣:٢٥٨
عمر بن شيم : القطامي
عمر الكعبي الخزاعي ١٩:١٢٧
عميمة ٤:٣٣٥
العميون ٥:٢١٠
عنان بنت عبد الله : جارية الناطقي
العنبري : البلع
العنبري : سوار بن عبد الله
عنيسة بن أبي أحيحة سعيد بن العاص
١٣:١٨٣
عنيسة بن معدان الفيل ٣٤:٢:٥
١٦-١١:٢٣
عنزة بن عياش : أبو بكر بن عياش
العنزي : أبو المنذر العروضي
العنزي : الحسن بن عليل
العنزي : ديسم
عتقاء ٦:٨٦
- العاليق (انظر : عليق) ٣٤:٢٦١ ١٨:٢٦٢
عمر (وقر) ٧٤:١٦٧
عمر (بن سعيد ؟) ١٦:١١٨
عمر بن أبي حذيفة ١٤:٢٤٤
عمر بن أبي خليفة ١٤:٢٤٤
عمر بن (عبد الله بن) أبي ربيعة الخزومي
١:٢١٣ ٧:١٤٨ ٦:١٣٣ (٣:٩٨)
١١:٥:٢٩٣ ١٧:٢٦٩ ١٩:٢٢٣
عمر بن بزيع ٩:٨١
عمر بن الخطاب الفاروق ٧:٦:٣ ١٦:٢
١٦:٦٨ ٥:١٠ ٣:٨ ١٠:٧
٩:١٥٨ ١٤:١٢٣ ١:١٠٥
١٣:١٢٤ ٥:١٧١ ١٦:١٦٨
١٠:٦٤ ٣:٢٠٥ ١١:١:١٧٢
١٠:٢٣٤ ١٤:٢٣٣ ١٤:٣:٢٣٢
٦:٢:٢٤٥ ١١:٢٣٧ ٥:٢٣٦
١٥:٢٦٣ ١٣:٢٥٢ ٥:٤:٢٤٨
١٠:٣٠٦ ٦:٢٨٠
عمر بن سلمة : ابن أبي السعلاء
عمر بن شبة (زيد) بن عبيدة أبو زيد
١٩-٥:٢٣١ ٢:١٩٦
عمر بن عبد العزيز ٣:١٧٥ ٤:٣
١٠:٢٦٤ ١٤:٢٥٥ ١٨:١٧:٢٣٩
٢:٣٤٩ ١٦:٣٤٨ ١١:٢٦٨
عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي أبو حفص
(انظر : عمر بن موسى) ١٠:١٩٨ (؟)
١٤ (؟)
عمر بن العلاء أخو أبي عمرو ١١:٢٥
عمر بن كركرة : عمرو بن كركرة
عمر بن لجأ التيمي ٤:١٥١
عمر بن منبه ٩:٣٥١
عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي
أبو حفص (انظر : عمر بن عبيد الله)
١٠:١٩٨ (؟) ١٤:٤٠ (؟)
عمر بن نجا ٤:١٥١
عمر بن يوسف ٦:٤٦
عمر بن حطان ٢١:١٠٩
عمر (وزيد) ٨:٧:٦٠
عمر (اسم الشعراء) ٤:٣:٣٤٨
عمر بن أراكة الثقفي ١٢:٧:١٤٣

- العوام بن خويلد ٢١:١١٤
 عوانة بن الحكم الكلبي أبو الحكم ٦:٢٣٥
 ٦-١:٢٦٣
 عوص بن إرم ١٢:٢٥٨ ١٥:٢٦١
 عوف الأعرابي بن أبي جميلة ٦:١٠٠
 عون بن محمد أبو مالك ١٣:٢٢٧
 عويمر بن زيد : أبو الدرداء
 عياذ بن عمرو بن الجليس ٩:٣٤٤
 عيسى بن جرادة ١٨:٢٤٠
 عيسى بن جعفر ١٨:٧٠ ٢١:١٣٤
 ١٣:١٦١
 عيسى بن عمر الثقفي ١٢:٨:٥ ٧:٧
 ٩:٨:٢٤ ٥:٤٧-٣:٤٦ ٨:٤٧
 ٤:٢٠:٥٨ ١٤:٧٢ ٥:٩٥
 ١٠:٩٩

(ف)

- عيسى بن عمر بن يزيد ٢٠:٩٨:٣:٨٣
 عيسى بن مريم المسيح النبي ٣:٢٢ ٢:٦٥
 ١٩:١٦:٣٣٥ ١٢:٢٩٨ ١٤:١٠
 عيسى بن يزيد : ابن دأب
 عيينة بن العلاء أبو سفيان أخو أبي عمرو ١١:٢٥

(غ)

- الغداني : حارثة بن بدر
 غدر : غرر
 غرر ١٣:٢٣٨
 غزوان (اسم سنور) ٩:٧٤٥:٢٩٦
 الغساني : الحارث الأصغر
 الغساني : الحارث (الأعرج؟)
 الغساني : الحارث الأكبر
 الغساني : عاصم بن عتبة
 غطفان : ٥:٢٤٨
 النطفاني : عثمان بن عفان خال أبي عبيدة
 النفاري : إبراهيم بن أحمد
 النفاري : أبو حفص بن سلمة
 النفاري : أبو ذر
 النغلابي : محمد بن زكرياء
 غلام إبراهيم : العادي
 غلام أبي عبيدة : أبو غسان دماذ
 غلام الأصمعي : صاحب الأصمعي

- غلام ثعلب : أبو الحسن الأسدي
 غلام شريح : ميسرة
 غلام الكسائي : الآخر
 غندر محمد بن جعفر ٥:٢٨٣
 غنوي ١٦:١٢٤
 الغنوي : أبو مرثد
 الغنوي : أنيس بن مرثد
 الغنوي : طفيل الغنوي
 الغنوي : كمب بن سعد
 الغنوي : مرثد
 غول (أغوال) ١٧:١٦:١١٥
 غياث بن غوث : الأخطل
 غيلان بن عقبة : ذو الرمة
 غيلان بن منبه أخو وهب ٩:٣٥١

(فارسي ٢:٢١٧)

- الفارسي : سلمان الفارسي
 الفارسية (انظر : ابن الفارسية) ١٢:٩٦
 ١٤:١٣

الفاروق : عمر بن الخطاب

فاطمة (السعيدة) بنت محمد رسول الله ١٩:٢١

٢٢:٢٥٢ ١٩:٢٥١ ٢٣:١٨:١٣٢

٧٤:١:٢٥٤ ٢٢:٢٥٣

فالع بن هود (وهو مضر) ٧:٣٥٠

فانع ٧:٣٥٠

الفتح بن خاقان ١٩:١٥:٣٢١ ١٣:٣٢٥

الفرخانيون ٦:٤:٢٤

الفراء أبو زكرياء يحيى بن زياد الديلمي ١٨:٩٥

١:٢٨٠ ٤:٢٧٩ ١٥:٢٣٥ ٧:٩٨

٦:٣١٢ ١٦-١٢:٣٠١ ١٣:٢٨٣

٨:٣٣٩ ١٣:٣١٥

الفراغة (انظر : فرعون) ٦:١٧٢ ٢:٢٠٤

١٩:٣٠٨ ١١:٩٤٦

الفراheid ٨:٤٤:٥٦

فراheid بن مالك بن فهم الأزدي ٦:٥٦

فرايدي ٥:٤:٥٦

الفرايدي : التحليل بن أحمد

فرج أبو العباس الرياشي السندي ١٦:٢٢٨

- فرج الرخجي ٢:٣٠٢
الفرزدق أبو فراس همام بن غالب ٢٠:٥
١٧:١٦٠ ١٤:١٣٠ ١٢:٢٢ ٢:٦
٢٣:٢٧ ٢٢:٢٦ ٦:٢٥ ٧:٢٣
١٦:١٥٠ ٢٠:١٨٠ ٣١:٨٥
٢:٦٩ ١٤:٥٢ ١٥:٥٠ ٢٢
(١٧:١٠٥) ١٨:١١٦ ٢٠:١٠٩
١٨٥:٣ ١٨٤:٣ ١٣١:٧ ١٢١:٧
٢٠٤:١١ ١٩٨:٦ ١٩٠:٨ ٢٤١:٢٩٠
٤٤٣
الفرس ١٤:٣٤٨ ١:٣١٧ ٩:٣٩
٢١:٣٤٩
فرعون (انظر: الفراغة) ٥:٥١ ١:٤٥
١:١٥٧
القرقيبي: القرقيبي
٨:٥٦
فهودي ٧:٥٥٦
فزارة جد الجاحظ ٦:٢٣٠
فزارة رجل من بني عمرو بن عامر ٥:٢٥٧
الفزاري: أبو إسحاق الفزاري
الفزاري: أسماء بن خارجة
الفزاري: الربيع بن ضبع
فضالة بن كلدة العبسي ١٥:٢٨
الفضل بن إسحاق ١٣:٢٢٢
الفضل بن جعفر: أبو علي البصير
الفضل بن الربيع (ابن الفاعلين) ١١:١١٦ ح
١٢:١٦١ ١٨:١٤٣
الفضل بن سهل ذو الرئاستين ١٤:٨٧
٧:١٠٣ ١٥:١٠٢
الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو العباس
٧:٩٤ - ٥:٩٣
الفضل بن المؤتمن العتكي ٣:٦٧
الفضل بن يحيى ٨:١٢٩ ١٢:١١٦
١٣:١٠٣ ١٨:١٣٢ ١٦:١٦١ ح
القمعي: طلحة بن أبي صفى
١:٢١٩
القمي: أبو القلمس
الغلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر
(فلانة بنت فلانة ١١:١٤)
- فلق (وروق) ١٣:١٠٠ ١٦٧
فلقاء ١٠:١٦٧ ح
فهر بن مالك قریش ٥:٢٥٨
الفهري: مسلمة بن عبد الله
فوز (محبوبة العباس بن الأحنف) ١٩:١٦٦
الفيض: المطلب بن عبد مناف
الفيل: عنبسة بن معدان
الفيل: معدان
- (ق)
- قایل بن آدم ١٥:١٠٠ ٢٧٥
قاحط بن هود ٧:٣٥٠
القاسم بن إسماعيل: أبو ذكوان
القاسم بن سلام: أبو عبيد
القاسم بن عيسى: أبو دلف
القاسم بن محمد رسول الله ٥:٢٥٣
القاسم بن محمد: الأنباري
القاسم بن معن أبو عبد الله المسعودي الهذلي
٢٢:٢٨١ - ١٥:٢٧٩ ١١:٢٣٥
٦:٣١٦
قيصة أم المعتز ١٠:٣٤٠
قيصة بن جابر الأسدي أبو العلاء ٢:٨
١٢:٢١ ١٢:٢٣٥ ٣:٢٣٦ - ٧:٢٣٧
قيصة بن ذؤيب ٧:٢٣٧
قيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلب
١٧:١٨٣
قتادة بن دعامة السدوسي ١٠:٢١ ١٠:٢١ ١٠:٢١
١٠:٢٣٧ ٨:٢٣٦ ٤:٢٣٤
١٦:٢٥٠
قتيبة بن مسلم الباهلي ٧:٢٢ ٥:٣٠١ ٤:٣
٨:٢٤١ ١٣:٧٢
القحذمي أبو عبد الرحمن الوليد بن هشام بن قحذم
٥:٤٦
قحطان ١٦:٢٥٦
قحطان بن هود أبو اليعن ٧:٦٠ ٣٥٠
القدي ١٥:٦٥
القدي ١٣:٦٥
القرشي ٦:١٤٧
القرشي: أبو البخري

قيس عيلان (انظر: قيس) ٤:٢٥٨
القيسي : روح بن عبادة
قيصر ٢٠:٦١ ٧:١٧٢
قيل ١٨:٢٣٧ ١:٢٣٨
القيبي : أبو الطمحن

(ك)

الكاملة جارية لمبيد الله بن معمر ١٦:١٩٧
كامن بن يافث بن نوح ٢:٣٥١
كاميل ١٣:٢٠٤ ح
كثير عزة بن عبد الرحمن المليحي ٨:٣٢
٦:٤١ ١١:١١٨ ٤:١٢٢ ٤:١٤٥
٣:١٧٥ ٧:٣٢٩ (١١)

الكحي : أبو مسلم الكحي
كردم السدوسي ٥:١٨٤
الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة الكوفي النحوي
١٧:٨٠ ١٢:٩٤٤:٨١ ١١:٨٦
١٥:٩٥ ١٢:٢٣٥ ١٤:٢٧٢
٩:٢٧٦ ٩:٨٤٤:٢٧٩ ١٠:٢٨٣
٢:٢٩١ - ٧:٦٤٥:٣٠١ ٣:١٥

١٣ ٨:٣٣٩ ١:٣٤١
الكسروي : علي بن مهدي
كسرى ٩:٣٩ ٢٠:٦١ ٢٠:١٢١
٢:١٢٢ ٥:١٣٤ ٤:١٧٢ ٤:٢٣٢
١٢:٢٨٦ ١٤:٣٤٨

كسرى بن هرمز ١٣:٢٣٤
كعب ١٦:٢٧
كعب بن زهير ١٣:١٥٠
كعب بن سعد الغنوي ١٤:١٢٠
كعب بن معدان الأشقري (٣:٤٣)
الكمبي : عميرة

كلاب (انظر: بنو كلاب) ١٦:٢٧
الكلابي : أبو زياد الكلابي
الكلب (١٦:١٦٥) ٤:٢١٨ ٤:٢٩٣

الكلب : أبو عمر الجرمي
الكلبي : ابن الربعة
الكلبي : ابن الكلبي
الكلبي : أبو جناب
الكلبي : أبو رجاء

القرشي : التوزي أبو محمد
القرشي : عبيد الله بن محمد بن حفص العائشي
القرشي : محمد بن إسحاق
القرشي : المدائني
القرطي : محمد بن كعب
القرقيبي : زهير القرقيبي
قريب بن عبد الملك أبو بكر الباهلي (أبو
الأصمعي) ٤:١٢٥

قريش (انظر: تيم قريش ، فهر بن مالك ،
القرشي) ١٠:٣٤ ٩:٥٥ ١٧:٧٤
١٤:١٣٧ ٢:١٤٧ ١٣:١٧٧
٢٤:١٨٩ ١٥:٢٠٠ ٨:٢٠٣
٨:٢٠٥ ١٦:٢١٥ ٢٠:١٩:٢٣٦
١٧:٢٥٨ ٢٣:٢٥٣ ٣:٢٤١:٢٣٧
١٣:٢٦٣ ٧:٢٧٥ ٢:٣١٩

قس بن ساعدة الإيادي ١٥:٣٤٠
القسري : خالد بن عبد الله
القسري : يزيد بن خالد بن عبد الله
القصر (القصور) : سعد القصر
قصي (زيد) بن كلاب ١٤:١١٣ ٩:٢٥٨
قضاة ٢:٢٥٨

القطامي عمير بن شيمم التغلبي ١١:٢١٣
٢:٤٩ (١):١٠٧٤ ١٥:٣٠٣
قطرب أبو علي محمد بن المستنير النحوي
١:١٧٤ - ١٥:١٧٨ ٣:٢٣٤

القطريلي : عبد الله بن الحسين بن سعد
قطري بن الفجاءة المازني أبو نعمة ١٦:١٥:١١٠
قنعب بن الحارز الباهلي البصري أبو عمرو
١٠:٢١٩ - ٢:٢٢٠

قر (وعمر) ٧:٤٤:١٦٧
القمر : عبد مناف بن قصي
قنطورا ١٦:٢٦١ ح

قيار (اسم فرس أو جمل أو خادم) ١:١١٢
قيس (انظر: بنو قيس ، قيس عيلان)
٢:٣٣٣ ٩:٤٣ ٤:٤٣

قيس بن الخطيم ١٤:٧٣ (٣:١١٢)
٧:٢٩١

قيس بن ذريح الكناني ٩:٤١ ١١:١١٨
قيس بن عاصم ١٤:١٢:٢٨ ٥:٣٠٣
قيس بن عبد الله : النابغة الجعدي

- الكلبي : زهير بن جناب
الكلبي : الشرقي بن القطامي
الكلبي : عوانة بن الحكم
الكلبي محمد بن السائب أبو النصر ٥:٢٣٥
١٩:٢٦٢ - ١:٢٥٦
كلثوم بن عمرو العتابي ١٧:٣٨ ١٩:١٩٤ ح
(١٤:٢٠٥) ٩:٣٣٦
الكميت بن زيد أبو المستهل ١٦:٨٠ ١٨:١٥٠
٩:٢٩١
كناز بن الخصين : أبو مرثد
كناسة عبدالله أبو محمد ٧:٢٩٧
كنانة (انظر: بنو كنانة) ١٨:٤٨ ٢٥٨:
١٨٧٤٤
الكناني ١٦:٢٥٧
الكناني : أبو القلمس
الكناني : قيس بن ذريح
كندة ١٤:٤٩ ٣:٢٥٨ ١٤:٢٧٨
الكندي : الأشعث بن قيس
الكندي : عمرو القيس بن حجر
الكندي : عمرو القيس بن عابس
كنعان بن حام بن نوح ٢٢:١٨:٣٥٠
(كوفي ٦:٢٣٤)
الكوفي : ابن حبيبات
الكوفي : الرواسي
الكوفي : الكسائي
الكوفي : هشام بن معاوية
الكوفيون ١٦:٣١٩ ٥:٣٠٧ ٧:٢٧٩
كيس التمري ٥:٣٤٧
كيسان أبو سليمان بن المعروف الهجيمي ١٧٩:
١٦-٦
الكمانيون ٩:٢٩٥
- (ل)
- اللاحقي : أبان بن عبد الحميد
لبد (آخر نسور لقمان) ١٢:٢٧٦
لبنى (محبوبة قيس بن ذريح) ١٠:٤١
لبيد بن ربيعة ١٠:٣١ ١٠:٥٢ ٢٠:١١٠
٥:٢٥١ ٧:٢٤٢ ٥:٣١٧ ٣:١١١
١٥:٩٤٦:٣٣٢
- لحم ٣:٢٥٨
اللخمي : عبد الملك بن عمير
لقمان (أعرابي) ٢٢:١٧
لقمان بن عاد الحكيم ١٢:٢٧٦ ١:٣٥٠
لقيط الإيادي ١٦:٥٣
لقيط بن بكير الحاربي أبو هلال ١٢:٢٣٥
١٢-٣:٢٩١
لوذ : المؤذ
لوط ١٩:٢٥٩ ١٦:٨٦ ١٠:٧٧
لوط بن يحيى : أبو مخنف
لوي بن غالب ٨:٢٥٨
الليث بن رافع بن نصر بن سيار (انظر:
الليث بن مظفر) ٧٤:١:٥٩
الليث بن مظفر صاحب الخليل (انظر: الليث
بن رافع) ١٩:٢٧٩
الليثي : المتوكل الليثي بن عبدالله
الليثي : نصر بن عاصم
ليلي ١٢:١٤٥ ١٦:٣٤
ليلي الأخيلية ١:٢٥٠
- (م)
- ماجوج ٢٠:٣٤٩
المادرائي : أحمد بن علي
مادى بن يافث بن نوح ٦:٣٥١
مازن (انظر: بنو مازن) ١٢:٢٢٢ ٢٠:٣٣٠
مازن تميم ١٧:٢٢٠
مازن ربيعة ١٨:٢٢٠
مازن قيس ١٧:٢٢٠
مازن بن مالك بن عمرو بن تيم ٨:٢٠٨
مازن اليمن ١٨:٢٢٠
المازني : قطري بن الفجاءة
المازني : النصر بن شميل
المازني أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي بن حبيب
الصندوق ١١:٥ ١٧:٩٧ ١٥:١٠٨
٤:١٥٤ ١٧:٤٤٣:٢١٥ ٣:٢٢٠
٧:٢٢٣ - ١١٤٣:٢٢٤ ١٦:٢٢٥
١٣:٩٤٥:٢٢٦ ١٩:٢٢٨ ٦:٢٣٠
١٨:٣٣٠
مالك بن أدد : مذحج

- مالك بن أنس ٨:٣١١
مالك بن الحارث : الأشر
مالك بن دينار ٧:١١٨
مالك بن مسعم : أبو غسان
مالك بن المنذر بن الجارود ٤٤٢:١٨٤
المأمون عبد الله بن هارون الرشيد ١٠٠٩:٨٠
١٩٠١٧:١:٨١ ١٢٠٩:٤٤٣:٨٢
١٧:٨٧ ٢١:٢٠٠:١٨٠١٧:١٦
١٤:٤٤:٩٠ ٢٠:٢:٨٩ ١٥
٨٠:٩٨ ١٧:٨:٩٢ ١٥:٦:٩١
١٠:٤ ٣:١٠١ ١٥:٨:٤٤:١:١٠٠
١٨:١٩١ ١٤:١٤٤ ١٥:١٤٢ ١٣
١٤:٩:٢٧٣ ٦:٢١٠ ١:٢٠٩
٩:٣١٦ ١٨:١٥:٣١١ ٤:٢٨٤
١٠:٧:٣٣٤ ١١:٣١٨
ماهان أبو إبراهيم الموصلي ٥:٣١٧
ماوية ٥:١٨
(مبارك ١٦:١٦٥)
المبرد أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر
الأزدى ٤٤٣:٨٠ ٣:٦٠ ٥:٥٦
١٨:١١٠ ٥:١٠٥ ٧:٩٨ ١٢:٩٥
١٢:١٩٥ ١٠:١٥٣ ٢:١١١
١٤:٣:٢١٦ ١:٢١٥ ٧:٢٠٨
٢٠:٣٣٣ - ١٠:٣٢٤ ٦:٢٢٠
٣:٤٢ ١٠:٣٤١ ١٤:١٢:٣٣٤
٦:٥٤٢
المبيضة ٢:٨١
المتلمس جرير بن عبد المسيح ١٦:١١٢
٥:١٥٦ ١٥:١٥٣
المتوكل على الله ٧:٢٢٣ ١١:٣١٨
٢٠:١٣٦٦:١:٣٢٠ ١٦:٣١٩
٣:٢٢٥ ٦:٣٢٣ ١٩:١٥:٨:٣٢١
١٣:٢٤١
المتوكل الليثي بن عبد الله بن نهشل (٨:٢٠٢)
المثنى بن حارثة ٥:١٧١
المجاشعي : الأخفش الأوسط
مجالد بن سعيد ٨:٢٣٩ ٤:١٠٠ ٣:٩٩
مجاهد بن جبر ٤:٢٦
مجلت محو (امراة سام بن نوح) ١٧:٢٥٩
مجمع بن جارية الأنصاري ١:٢٤٥
- مجنون بني عامر ١١:٣١١
المجوس ١٦:٢٧١
محارب ٨:٢٥٨
المحاربي : لقيط بن بكير
المجبل ١٧:٤٩
محبوبة جميل : بشينة
محبوبة ذي الرمة : مية
محبوبة العباس بن الأحنف : فوز
محبوبة عروة بن حزام : عفراء
محبوبة قيس بن ذريح : لبنى
محبوبة كثير : عزة
محبوبة النعمري : زينب
المحدثون ١٨:١١٩
محرز (اسم رجل) ١٠٠٩:٧٧
محرق : ابن محرق
محمد رسول الله أبو القاسم (انظر : أحمد)
١٩:١٥:٤:٩ ٨:٧ ١٦:٣:٢
٨:٥:٢٦ ١٩:٢١ ٢:١٧ ٨:١٠
١٧:١٤:٣٩ ٧:٣٧ (٨:٣٦)
١٧:٥٠ ٧:٥:٤٥ ٧:٤٢ ٨:٤٠
٣:٥٦ ١٨:٥٤ ٢١:١٩:١٨
١٥:٦٨ ١:٦٣ ٢١:٦٢ ١:٧٥
١٠:٥ ٢:١٠٤ ٧:٥:١٠٠ ٨:٩٥
٣:٢:١١٤ ١٢:٩:١٠٨ ١٣:٢
١٤:١٣:١١:١٢٥ ١٤:١٢٢ ٧:٥
٧:١٣٩ ٢٣:١٣٢ ١٤:١٢٦
١:١٥٧ (١٩:١٥٦) ١٢:١٥٠
١٧:٤ ١٨:١٥:١٧٢ ٤:١٦٨ (١٤)
١٢:١٨٠ ١١:١٧٨ - ١٢:١٧٥ ٧
٧:٢٠٠ ١:١٨٣ ١٣:٤:١:١٨٢
١٥:٢٠٤ ٩:٢٠٣ ١٦:٢٠١
٣:٢٢٧ ١١:٢١٨ ٧:٢:٢٠٥
٣:٢٣٧ ٩:٥:٢٣٤ ١٠:٢٢٨
١١:٢:٢٤١ ١٦:١٣:٢٣٩
١٨:٢٥١ ١٢:٢٤٦ ٢٠:١٩:٢٤٤
١٢:١١:٩:٨:٦:٤:٢:١:٢٥٢
٢٠:٤:٢:٢٥٣ ٢٢:١٩:١٤:١٣
٢١ ٢١:١:٢٥٥ ٢٠:٩:٢٥٩ ١١
١٦:٥:٢٦٠ ٢٠:٩:٢٥٩ ١١
٢٦٨ ١٢:٢٦٣ ١٧:١١:١٠:٢٦٢

- ١٠:١٨٦ - ١:١٨٥
 محمد بن سليم : أبو هلال الراسبي
 محمد بن سليمان : أبو موسى
 محمد بن سليمان بن علي الهاشمي ١٠:٧٥
 ١٥:٢٢٨ ٦:١٤٣
 محمد بن سيرين أبو بكر ١٢:٤٨:٤٠
 ١٠:٢٤١ ١٢:٥٠ ١٢:٨٤٣:٤١
 محمد بن الصلت : التوزي أبو يعلى
 محمد بن عائشة : محمد بن حفص
 محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي
 ١٧:٨٧
 محمد بن عبد الأعلى بن كناسة : ابن كناسة
 محمد بن عبد الله : ابن قادم
 محمد بن عبد الله : النميري
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٧:٣٣٤ ١٧:٣٣٧
 محمد بن عبد الله بن كناسة : ابن كناسة
 محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى ٢١:١٩:٤١
 ١٦:٢٥٥ ١٩:٤٢
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٨:٥٥ ٩:٢٠٧
 محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية العتبي
 أبو عبد الرحمان ١١:١٨٦ - ٢١:١٩٥
 محمد بن علي أبي سارة : الرؤاسي
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو السفاح
 والمنصور ٨:٢٦٤ ٣:٢٩٣
 محمد بن علي بن يسار العلاف الضرير ٣:٣٣
 ١٣
 محمد بن عمر : أبو جعفر الجرجاني
 محمد بن عمر : الواقدي
 محمد بن عمران : المرزباني
 محمد بن عمران بن إبراهيم الطلحي ٤:١٤٤
 محمد بن عمرو : الجهاز
 محمد بن عوف : أبو محلم
 محمد بن عياش : أبو بكر بن عياش
 محمد بن القاسم : أبو العيناء
 محمد بن القاسم بن سهل : التوشجاني
 محمد بن القاسم بن محمد : ابن الأنباري
 محمد بن القاسم بن محمد صاحب السند ٢٠:١٨٣
 محمد بن القاسم بن مهرويه أبو جعفر ٢:٢٣١
 ١٦:١٣
 محمد بن كعب القرظي ٨:٢٧٦ ٢:٢٧٩
- ١٦ ١٢:٢٧٢:٢٧٢ ٥:٢٧٧ ٩:٢٨٤ ١٨:٢٧٩ ٧:٢٧٨ ١٦
 ١٥:٢٩٦ ١٩:١٦٤ ١٤:٢٩٢
 ١:٣١٣ ٥:٣١٢ ٧:٣١٠ ٦:٣٠٧
 ٤:٣٢٥ ١١:٩:٣٢١ ٦:٤:٣١٥
 ٦:٣٤٧ ٦:٣٣٦ ١:٣٣٣
 ١٤:٣٥١
 محمد : الأمين
 محمد (انظر : محمد بن داود بن الجراح) ١٢:٢٢٤
 محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو عبد الله
 ١٨:٩:٨٠ ٣٤:٢٤:٨١ ٥:٨٧
 ١٥:٨٩ - ١٦
 محمد بن أحمد بن كيسان : ابن كيسان
 محمد بن إسحاق : ابن النديم
 محمد بن إسحاق : أبو العنيس
 محمد بن إسحاق بن يسار القرشي المدني أبو عبد الله
 (أبو بكر) ٩-٣:٣١٠
 محمد بن بشير ٨:٥٠
 محمد بن الجراح : محمد بن داود بن الجراح
 محمد بن جعفر : غندر
 محمد بن حبيب ٢:٣٢١
 محمد بن الحسن : ابن دريد
 محمد بن الحسن : أبو العباس الأحول
 محمد بن الحسن الشيباني ٢١:١٧:٢٩٠
 محمد بن حفص (عائشة) بن عمر بن موسى العائشي
 التيمي ابن عائشة ١٥:١٩٨ - ٢:٢٠٦
 محمد بن الحنفية ٢١:١٩:٦٨
 محمد بن خالد الثقفي ٥:٣:١٩١
 محمد بن داود بن الجراح ٦:٢١٨ ٢:٢٢٤
 ١٢(?)
 محمد بن الزبيدة : الأمين
 محمد بن زكرياء الغلابي ١:٢٢٨
 محمد بن زياد : ابن الأعرابي
 محمد بن زيد الواسطي أبو عبد الله ١٨:١١٠
 ٨:١١١
 محمد بن السائب : الكلبي
 محمد بن السري : ابن السراج
 محمد بن سعد ١٨:١٧٨ ١٣:٢٩٧
 محمد بن سلام الجمحي أبو عبد الله ١١:٣٦
 ١٣:٥٥ ٧:٥٧ ١٧:٩٦ ٢٣:١٧٢

- محمد بن كناسة : ابن كناسة
محمد بن كيسان : ابن كيسان
محمد بن مروان أخو عبد الملك ٢٠:١١٤
محمد بن المستنير : قطرب
محمد بن مسلم بن شهاب : الزهري
محمد بن مكرم ٣٠٢٤:١٠٣٢٤
محمد بن منذر ١١:٢٠٨ ٦:٣١١
محمد بن المنصور : المهدي
محمد بن هشام بن عوف : أبو علف
محمد بن يحيى بن عبد الله : الصولي
محمد بن يزداد أبو عبد الله ٢:٨٩
محمد بن يزيد : المبرد
مخارق ١٢:٢٢٠
المخل (٨:٢١٦)
المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي أبو إسحاق
٢:٢٤٦
مخزومي ١١:١١٥
المخزومي : أبو عمرو المخزومي
المخزومي : الحارث بن خالد
المخزومي : خالد بن الوليد
المخزومي : عمر بن أبي ربيعة
المخضرمون ٨٦٦:١٢١
المدائني أبو الحسن علي بن محمد القرشي ٨:١٠٩
١٨٢٦:٦ - ١٨٤:١٥ ١٨٤:١٥:٣١٧
٨:٣٣٦
مدركة ٤:٢٥٨
المدني : أبو البخري
المدني : محمد بن إسحاق
مدني ٤:٢٠٤
المديني : ابن المديني
منهج مالك بن أدد ١٧:١٥:٢٩١
المرار ١٧:١٥١
مرثد بن أبي مرثد الغنوي ١٠:٢٠٣
مرداس بن أدبة أبو بلال ١:١١٠
المرزباني أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى
٣:١٢٦ ١١:٩٧ ٢:٢٥ ١٠:٥٠:٢
١١:٣٥١ ٦:٣٤١ ١:٣١٣ ٣:٢٦٤
مرة بن محكان السعدي ٦:١٣٤
مروان بن أبي حفصة سليمان ١٦:١٣٨ ٢:٤٩
٥:١٨٥ ٧:٢١٥ ٢٣:٢٩٤ ٥:٢٩٥
- مروان بن الحكم ١٧:١٦:١٢٣ ٣:٢٣٧
مروان بن سليمان : مروان بن أبي حفصة
مروان بن محمد : أبو الشمقمق
مروك ١٧:١٤٣ ح
مريم ٦:١٣٠
مريم أم عيسى (الغذراء) ٤:٢٢ ٩:١٧٣
مزامح العقيلي بن عمرو بن الحارث ١٤:١٥٤
مزدك ١٧:١٤٣
مزد بن ضرار أخو الشماخ ١٧:١٣٧
مزينة ٥:٢٥٨
المستنير أبو قطرب ١٤:١٧٨
المستنير بن عمرو : البلع العنبري
مسروق (بن الأجدع ؟) ٩:٢٣٤
مسعر بن كدام ٦:٤١
المسعودي : القاسم بن معن
مسكين الدارمي ربيعة بن عامر ١٦:١٥٢
مسلم بن قتيبة ١٣:٧٢ ح
مسلم بن الوليد صريع الغواني (٤:٨٧) ١٥٥:
١٢
مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري
أبو محارب (مسلمة النحو) ابن أخت عبد الله
بن أبي إسحاق ١٨:٥ ١٠:٤:٣٩
المسيح : عيسى
مسلمة بن حبيب الكذاب ٤:١٧٧
مصرايم بن حام بن نوح أبو القبط ١:٣٥١
مصعب بن الزبير بن العوام أخو عبد الله وعروة
٢١:٣٦ ٢٠:١١٤ ١٤:١٨٣
٧:٢٥٦ ١٣:٢٤٦
مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
عبد الله بن الزبير بن العوام الزبيري ٣:١٩٦
١٤:٣١٧ ١٧:٣١٦ ٨٦١:٢٠٧
٩:٣١٩ - ١٣:٣١٨
مصلقة بن رقية العدي ٥:١٨٤
مضر (انظر: فالغ بن هود) ٤:٢٧ ٥:١١٧
٢:٢٥٨ ١٩:١٥٥ ٧:١٢٢
مضرس بن ربيعي الأسدي ١٤:٣١٠
مطرف بن عياش : أبو بكر بن عياش
المطلب بن عبد مناف الفيض ١٧:١١٣
المطلب بن فهم ٢٠:١٣٢
مطيع بن إياس (١٦:١١٨) ٣٠:١:٢٦٧

- معاذ بن جبل الأنصاري ١٩٠١٤٠١٢:١٨٢
١:٢٤٥
معاذ بن العلاء أخو أبي عمرو ١١:٢٥
معاذ الهراء بن مسلم أبو علي (أبو مسلم) ١٠:٢٣٥
٢:٢٧٧-٧:٢٧٦
٢:٢٧٩
معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب (ابن حند)
١٧:٨ ١٠:٩ ١٠:١١:١٠ ١٤:١٦
٢٢ ١٥:١٠:١٢:٢٢ ١٦:٤٦
٢٢:٨ ١٧:١٦:١٢٣ ٤:١٧
١٩:١٦٥ ١٨٦:١٨٨ ١٨٩:١٦
١٨ ١٩٠:١٩٠ ٢٣٦:١١٤٧
٤٤٣:٢٤٥ ١٢:٢٧٤ ٥٠:٢٩٢
١٦:١١:١٦ ٩٧:٣٤٧ ٨٠:٣٤٨
١٠:٩
معاوية بن أبي عمرو بن العلاء ١١:٣٦
١٣٤٨:٣٧
معاوية بن حرب : معاوية بن أبي سفيان
معاوية بن صخر بن حرب : معاوية بن أبي سفيان
المعتز بن المتوكل ١٥:١٣:٣٢٠ ٩:٣٤٠
معتزلي ١٤:١٧٨ (١٤:٣٠١)
المعتصم بالله أبو إسحاق ٢:٨١ ١٤:٨:٣١٦
١١:٣١٨ ١٥:٣٢٩
المعتضد بالله ١٥:٣٣٩
معد (بن عدنان) ٢٢:٨ ٢:٥٤ ١٥:١٤٥
٨:٣٣٢
معدان القليل ١٢:٢٣
المعدل بن غيلان أبو أحمد وعبد الصمد ٩٨:
٩ ح (١٤)
معقل بن منبه أخو وهب ٨:٣٥١
معقل بن يسار ١٧٢:١٥٠:١٤٠
معمر بن المثنى : أبو عبيدة
معن بن زائدة أبو الوليد ٢٠:١٩٠:١٦:١٣٨
١٣:٢٦٤ ١:١٣٩
المغيرة ٧:٢٤٤
المغيرة بن سعيد العجلي ٦:٤٢
المغيرة بن شعبة ٢٠:١٦٥ ٤٤:٣:٢٤٥
المغيرة بن قصي : عبد مناف بن قصي
المغيرة بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب
بن محمد بن المهلب بن أبي صفرة المهلب
- ٣:٣٣٤ ١٨:٥٧
المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة المهلب ١٠:١٥٢
المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب ٣٣٩:
١١-٣
المفضل بن محمد الضبي أبو العباس (أبو
عبد الرحمان) زوج أم ابن الأعرابي ٩:٢٣٥
١٢:٢٦٩ ١٩:٢٧٤-٦:٢٧٢
٨:٣٠٢
مفوت الحاجات : الشعبي
المقتدر بالله أبو الراضي ٥:٣٤٦
مقحط بن هود ٦:٣٥٠
المقداد بن مجزأة بن ثور ٥:١٨٤
مقلاص (المنصور) ٨٤٧:٣٠٨
المكتفي ٥:٣٤٦
مكر (بكر بن محمد المازني) ٢:٢٢١
الملائكة : أسرافيل ، جبريل ، ميكائيل
الملحد (الملحدون!) ١٤:١٠٩ ٩:١١٨
ملك (اسم جارية) ١٢٠:١١:١٩٢
ملك جرجان ٢:٣٤٦
ملك الزنج ٢:٢٣٠
ملك الصين ١:٦٢
الملك الفضيل : عمرو القيس بن حجر
ملك الهند ٢:٦٢
ملوك اليمن ٦:٣٥١
الملحي : كثير عزة
مناف (اسم صنم) ١٥:١١٣
منبه بن الحجاج بن سعد بن سهم ١٠:١٨٣
منبه بن كامل بن سيج أبو وهب ١٣:٣٤٨
المتوف : ابن عياش
المنجم : علي بن هارون بن علي بن يحيى بن
أبي منصور
المنجم : علي بن يحيى بن أبي منصور
المنجم : هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور
المنجم : يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور
منجوف بن مرة السلمي ١١:٢١٦
المنخل الشكري (١٩:٧٢)
المنذر بن عائذ (الأشج) ٢:١١٤ (انظر شرحنا)
المنصور أبو جعفر عبدالله بن محمد (مقلاص)
١٧٠:١٤:٤٣ ١٥:١٣:٩٠:٨٤:٤٤
١٨ ٢١٠:١٥:٤٥ ٢٢٠:٢٢ ١٢٣

موسى بن سلمة أبو عمران ٩:٢٢٥-٦
موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي
٧:٣١٩
موسى بن طلحة ١٢:٢١
موسى بن يحيى بن خالد ٩:٢٣١
الموصلى : إبراهيم بن ماهان الموصلى
الموصلى : إسحاق بن إبراهيم بن ماهان
الموصلى : حماد بن إسحاق بن إبراهيم بن ماهان
الموفق ١٤:٣٣٩
المولدون ١:١١٦
المؤيد بن المتوكل ١٠:٧٥٥:٣٢٠
مي : مية
ميسرة (غلام شريح) ١٤:٢٤٤
ميكائيل ١٣:١٢:٥١ ١٠:١٠٨ ٢:٢٥٤
(ميمون) ١٦:١٦٥
ميمون الأقون ٣:٥
ميمون بن هارون الكاتب ٣:٣٣٤
ميمونة (أمة سوداء) ٢٠:١٣٧
مية (مي) (محبوبة ذي الرمة) ٢٠:٧٣
مية (مي) ١٣:٣٠٤

(ن)

الناطقة الجعدي قيس بن عبد الله (أو : عبد الله
بن قيس) ١٤:١١٢ ١٧:١٢٧ ٥:١٣٧
(١٥:٢٠٣) ٦:١٤٢ ١:١٥٠
الناطقة الذيباني زياد بن معاوية ٢٢:٢٠:٢٦
١٣:٥٢ ٧:٥٤٤:٣:٢٧ ٣:٢٩ ح
(١١:١٠٥) ١١:١٤٠ ١٩:٢٤١ ٤:١٦٦ ١:١٤٩
٢٤٧ ١٧:١٤ ١٠:٤٤:٢٤٨ ٢٠ (١٤)
١٩:٢٦٩ ٥:٢٥٠
الناجم : أبو عثمان الناجم
الناشي ١١:٦١
الناطقي ٧:١٣٦
نافع بن الأزرق ٨:١١٠
النباح : النباح
النباح : أبو عمر الجرمي
النبط ١٨:٢٨٧ ١٦:٢٥
نبطي ١١:١٦٥ (١:٢١٧)

٢٢: ٩٤٥:١٣٠ ١٨:١٩٠ (٢٥١):
(١٠) ٩:٢٥٥ ٥:٢٦٣ ٥:٢٦٤
١٨ ١٩:١٥٦:٢٦٥ ١:٢٦٦
١٤:٥:٢٦٩ ٥:٢٧٢ ٣:٢٩٣
٣:٣٠٨ ٧:٣٤٢:٣٠٩ ١٠:٣١٧
منصور بن سلمة النمرى ١٨:٢٦
المهاجرون ٩:٢٠٣
المهالبة (انظر: آل المهلب) ٣:٦٩
المهدي محمد بن المنصور ١٨:٦٥ ٢١:١٩:٤٥
٨:٨٠ ١٦:٤:٨١ ١٠:٥:١١٨
٣:١٧٥ ٢٣:١٨:١٩٠ ١٧:٢٧٢
١٨:٦:٢٧٣ ٥:٢٩١ ١٤:٢٩٣
١٣:٣١٠ ١٥:١:٣١١ ١٣:٣١٢
مهرة بن حيدان ١٦:٢٣
المهزبي : أبو هفان عبد الله بن أحمد
المهلب : آل المهلب
المهلب بن أبي صفرة أبو سعيد ٦:٤٣ (انظر
شرحنا) ١٥:٥٣ ٢:١٧٣
المهلبى : ابن أبي عيينة أبو عيينة
المهلبى : ابن أبي عيينة عبد الله
المهلبى : ابن عرفة نفلويه
المهلبى : أبو عيينة بن محمد
المهلبى : أبو معاوية المهلبى
المهلبى : سفيان بن معاوية
المهلبى : سليمان بن حبيب
المهلبى : عبد الله بن محمد بن أبي عيينة
المهلبى : قبيصة بن المهلب
المهلبى : المغيرة بن محمد
المهلبى : المغيرة بن المهلب
المهلبى : يزيد بن حاتم
المهلبى : يزيد بن المهلب
مهلب ٨:٢٨٩
موادى ٦:٣٥١ ح
مواصة بنت هارون الرشيد ١١:١٣٩
الموذ بن يقطن بن عابر ١٤:٢٥٨
مؤرج بن عمرو السدوسي أبو فيد ١٤:٤-٤:١٠٤
٢:٢١١
موسى النبي ٢:٢٢ ١١:٢٠٤ ٢٠:٣٣٥
٥:٣٣٦
موسى بن إبراهيم الراقي أبو المغيث ١٩:٣٢٥

النمري : منصور بن سلمة
نمير (انظر : بنو نمير) ١٦:٢٧
النميري ١٠:٢٠٨
النميري : أبو حية النميري الهيثم بن الربيع
النميري : أبو مالك
النميري : عمرو بن كركرة
النميري محمد بن عبد الله (٢٠:١٥٧)
نهل بن حري ٩:٢١٦
النهل : أبو الغول
النهل : خازم بن خزيمه
نهم ١٣:٢٣٨ ١٥:١٤:٢٥٧
نهمك بن قعنب انطائي ٢٠:٢٥٧
نوح النبي ١:٢٢ ١٢:١١:١٦٥ ٢٠:٢٣٣
١٩:١٥:٢٥٩ ١٣:٢٤٨
النوشجاني محمد بن القاسم بن سهل ١٠:٨:١٢٤
النيل : انرواسي

(٥)

هاثيل بن آدم ١٤:١٠:٢٧٥
هاجر بنت ثويب أم إسماعيل ٨:٢٠٤
هاران أبو لوط أخو إبراهيم ٢٢:٣٥٠
هارون الرشيد أبو جعفر ٥:٣:٨٠ ٣:٨٨
١٦:١١:١٣٠ ٢١:٨:٥٠٣:١٢٩
١٤:١٠:٣٠٢:١٣٢ ٢١:١٤:١٣١
٤٤:١:١٣٤ ٢٢:١٢:١١:٦:١٣٣
٢٠:١٥:٦:٤٤:٢:١:١٣٦ ١٨:٥٠
٤٩:٨:٤:١٣٨ ١٣:١٠:٥:٤:١٣٧
١١:١٠:٤:١٤٠ ١٥:١٣٩ ١٥
١٥:٨:٥:١٤٢ ١٤:٨:٦:١٤١
٤١:٥:٨:٣:١٦٦ ١:١٦٣ ١١:١٤٤
٤:٣:٢٧٤ ٧:٢٧٣ ٩:٢٧٢ ١٦
٢٨:٤ ٤:٢٨٣ ٢١:٢٨١ ٧:٢٧٩
٤:٢٨٤ ١٧:١٥:٣
١٥:١٣:١٢:٤:٢٨٦ ٢٠:١٧:١٢
١٣:٣١٢ ٥:١:٢٩١ ١٨:٢٩٠
١٦:١٠:٣١٨ ١٩:٣١٧
هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور النجم
٥:١٩٦ ٢٠:٧٥
هارون بن عمران أخو موسى النبي ٢:٢٢

النبطي : أربون
النبي : محمد رسول الله
النجار : خالد النجار
نجد بن عامر الحنفي ١٠:١١٠
نجم الدين : بشير بن أبي بكر حامد
النحوي : ابن كيسان
النحوي : أبو ريعة الأعرابي
النحوي : سلمة بن عاصم
النحوي : قطرب
النحوي : الكسائي
النحوي : هشام بن معاوية
النخار بن أوس العذري من بني الحارث بن سعد
هذيم ٤:٣٤٧ ١١-٦:٣٤٨
النخع ١٣:٢٦٧
النخعي : الأشتر
نساء البصرة ٦:١١٨
نساء بني مخزوم ٦:٢٨٠
نساء قريش ٢٣:٢٥٣
النسابون ٢:٢٦٤ ١:٣٤٧ - ٩:٣٥١
النصاري (انظر : النصاري ، النصيرية)
١٣:٣٢٣
نصر بن عاصم الليثي ٣-١:٢٣
النصاري : إبراهيم بن نوح
النصارية ٧:٢٧٠
النضر بن الحارث بن علقمة : النضير بن الحارث
النضر بن حديد أبو صالح ١٤-٧:٣١٦
النضر بن شيل المازني أبو الحسن ٧:٥٨ ٧:٩٩
١٧ - ٣:١٠٤
النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة ١١:١٨٣
النظام : إبراهيم بن سيار
نظام الملك ١١:٢
نعم (اسم امرأة) ١١:١٠٥
النعمان بن ثابت : أبو حنيفة
النعمان بن منذر ٨:٧:٢٣٣
نفظويه : ابن عرفة
النمر بن تولب ١٠:٢٤ ١٨:٣٣٢
نمرود بن كنعان بن حام بن نوح ٩:١٨٤
٢٠:٣٥٠ ١٣:٢٦١ ١:٢٦٠
نمري ١١:١٧١
النمري : كيس

هند (زوجة الحارث الأعرج ؟) ١٦:٢٤٧
هند بن أبي هالة (ابن خديجة) ٥:٢٧٥
هود النبي ١٩:٢٥٩ ٦:٣٥٠
أخيتم بن الربيع : أبو حية النميري
أخيتم بن عدي بن عبد الرحمان الطائي أبو عبد الرحمان
١٤:٢٣٥ ١:٢٩٣ - ٢٢:٢٩٦
هيصم الياني ١٥:١٣٢

(و)

الواثق ١٥٤٩:٩٤ ٩:٢٠٧ ١٢٤٧:٢١١
٢٠٤١٩٤ ١٥٤١٢:٢٢٠ ١:٢٢٢
١٣:٣٠٢ ١٤:٣٠٦ ١١:٣١٨
الواسطي : محمد بن زيد
واصل بن حيان الأحمري (الأحمري) الأسدي
٣:٢٨٢
واصل بن عطاء أبو حذيفة ٨:١١٨
الواقدي أبو عبد الله محمد بن عمر ٤:٢٣٦
٨:٣١٢ - ١٣:٣١١
والبة بن الحباب ١:٢٦٧
الوائلي ١٢:٣٤١
الوراق : ابن النديم
ورد بن حكيم : أبو عدنان السلمي
ولد : بنو ...
الوليد بن الحصين : الشرقي بن القطامي
الوليد بن عبد الملك ٨:٢٦٤
الوليد بن عبيد (الله) : البحري
الوليد بن مصعب بن معاوية الفرعوني الثالث ١٢:٢٠٤
الوليد بن هشام بن قحزم : القحزمي
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٦:١٨٣
وهب بن جرير ٣:٦٧ ٧:٣١٢
وهب بن زمعة : أبو دهيل
وهب بن منبه أبو عبد الله ١٢:٣٤٨ - ٩:٣٥١
وهب بن وهب : أبو البخري
وهيب بن جرير ٣:٦٧ ح

(ي)

ياجوج ٢٠:٣٤٩
يافث بن نوح ١٧:٢٥٩

هاشم (عمرو) بن عبد مناف ١٦:١١٣
الهاشمي : جعفر بن سليمان بن علي
الهاشمي : محمد بن سليمان بن علي
الهاشميون (انظر : بنو هاشم) ٦:٢٠٩
الهلبي الشيخ ٨٤٧:٢٥٧
الهمجيمي : كيسان
الهلبي ١٦:١٥٠
الهلبي : أبو بكر الهلبي
الهلبي : أبو جندب
الهلبي : أبو خراش
الهلبي : أبو ذؤيب
الهلبي : حذيفة بن أنس
الهلبي : عبد الله بن مسلم بن جندب
الهلبي : القاسم بن معن
الهلبي : جنوب أخت عمرو ذي الكلب
هذيل ٥:٢٥٨
الهراء : معاذ الهراء
هران ٢٢:٣٥٠ ح
هرمة : بنو الهرمة
هريرة (اسم امرأة) ٩:٢٤٣
هشام ٦:٣٢٨
هشام : ابن الكلبي
هشام بن عبد الملك ١٥:٥ ٦:٣٢ ١١:٢٨٠
هشام بن عروة ١٤:٢٥٥ ١٤:٢٩٧
هشام بن محمد الكلبي : ابن الكلبي
هشام بن معاوية النحوي الكوفي ١٥:٢٣٥
٣-١:٣٠٢
هشيم بن بشير ١٠٤٦:٤٤١ ١٧:١٠٢
١٥:٣١٤
هشيم بن عتبة بن ربيعة : أبو حذيفة
الهطلف : بنو الهطلف
هلال الرأي بن يحيى أبو بكر ١١٤٦:٢٢٦
الهلالي : طفيل بن زلال
همام بن غالب : الفرزدق
همام بن منبه أخو وهب ٩:٣٥١
همدان ٢:٢٥٨ ١٤٤١٣:١١٤٩ ٢٣٧:٢٣٧
١:٢٥٩
الهمداني : ابن عياش المتوفى
الهمداني : زهير القرقيبي
هند (زوجة الحارث الأصغر؟) ١٦:٢٤٧

- ٣:١٩٠ ١٦:١٨٣ ١٥٠١١٠١٠
٧:٣٤٧ ٧٠٥:٢٩٢
يزيد بن منصور خال المهدي ٧:٨٠
يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ٨٠٧:٦:٤
يزيد (١٦:٢١ ١٤٠٩:٢٢ ١٣:٦٢)
بن حاتم بن قبيصة بن المهلب (؟) ١٧:١٨٣
اليزيدي (رجل من اليزيديين لم يسم) ٨:٩٤
- ١٦
اليزيدي : إبراهيم بن أبي محمد أبو إسحاق
اليزيدي : أحمد بن إسماعيل بن أبي محمد أبو
الحسن
اليزيدي : أحمد بن محمد أبو جعفر
اليزيدي : إسحاق بن أبي محمد
اليزيدي : إسماعيل بن أبي محمد أبو علي
اليزيدي : عبدالله بن أبي محمد
اليزيدي : الفضل بن محمد أبو العباس
اليزيدي : محمد بن أبي محمد أبو عبدالله
اليزيدي : محمد بن العباس بن محمد
اليزيدي : يعقوب بن أبي محمد
اليزيدي أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة
العدوي ٢١:٧٥ ٤:٧٣ ١٧:٧٢
٢٨٧ ٥:٢٧٧ ١٤:٨٧ - ٦:٨٠
١١:٣١٥ ١:٢٩١ ١٩:٢٩٠ ١٤
اليزيديون ٨:٩٤ ١٧:٨٩
يسار (جد محمد بن إسحاق) ٥:٣١٠
الشكري : الحارث بن حلزة
الشكري : المنخل
يعرب بن الحميص بن بنت إسماعيل ٢١:٢٥٨
يعفر بن الصباح ١٥:٢٣٨
يعقوب النبي ١:٢٢
يعقوب : يعقوب بن السكيت
يعقوب بن إبراهيم : أبو يوسف الفقيه
يعقوب بن أبي محمد اليزيدي ١٩٠:١٨:٨٠
يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق
الحضرمي أبو محمد ١٦:١٧٨ - ٥:١٧٩
يعقوب بن السكيت إسحاق أبو يوسف ١٢:١٧٨
١٠:٢٧٨ ١٣:٢٨٩ ١:٢٩٢
٢١:٣٢٠ - ١٤:٣١٩
يعلى بن عقيل : أبو المنذر العروضي
يقطن بن عابر بن شالح ١٦:٢٦١ ١٥:٢٥٨
- ١٣:٢٣٨ يام
ياوان بن يافث بن نوح ٧:٣٥١
يثرب بن ثابت بن مهلائيل بن رام بن عوص بن لرم
٢:٢٦٢
يحيى النبي ٣:٢٢
يحيى أبو ثعلب ٩:٣٣٤
يحيى بن أبي حبة : أبو جناب الكلبي
يحيى بن أكرم (أكرم) ٤٠:١:٩٠ ٢٠:٨٩
١٧:٤٨:٩٢ ١:٢٠٩
يحيى بن خالد بن برمك ١٥٠:١٠:٤:٢٨٨
يحيى بن زياد : الفراء
يحيى بن زياد الحارثي ١:٢٦٧
يحيى بن سعيد : الأموي
يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم
أبو أحمد ٧:٣٤٠ - ١٢:٣٣٩
يحيى بن ماسويه : ابن ماسويه
يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي : اليزيدي
أبو محمد
يحيى بن محمد بن كناسة ١٢٠:٢٩٧
يحيى بن معين ١٢:٣٩ ٤:٤٠ ٨٠:٤٨
٩:١٨٢ ١٧:١٩٨ ٤:٢٦٣ ٤:٢٩١
١٤ ١٥:٢٩٧ ٣:٢٩٨ ٣:٣١٣
١٧٠:١٦:١٣:٣١٧ ١٨:٣١٥
يحيى بن نوفل اليائي (٤:٦٠)
يحيى بن وردان ٢١٠:١٨:٧٤
يحيى بن يعمر العدواني ٨٠:١:٤ ١١:٧
١٩:٢٢ - ٨:٢١
اليربوعي : سعد بن شداد
يزيد ٦:١٦٢
يزيد بن أبي سعيد الخراساني ١٨-١١:٣٩
يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة
المهلب ١٣:٦٢ (؟) ١٨:١٨٣
يزيد بن خالد بن عبدالله القسري ٥:٦٠
يزيد بن النظري : ابن الطرية
يزيد بن عبدالله : أبو زياد الكلبي
يزيد بن عبد الملك (ابن عاتكة) ٢٠:٥
١٤:١٨٣
يزيد بن عبيد : أبو وبيزة
يزيد بن عمر : ابن هيرة
يزيد بن معاوية ٢:٩ ٣:٤١ ١٨١

يوسف بن يعقوب النبي ٨:٨ ٢:٢٢ ٣:٣٣
 ١٧ ٦:٤٩ ٨:١٨٤ ٢٠:٢٠٤ ٩:٢٠٤
 ١٠ ٩:٣٤٩
 يوسف النبي ١٨:٩٦
 يوسف بن حبيب أبو عبد الرحمان ١٧:١٦:٥
 ١٩ ٢:٦ ٦:٧ ١:٢٨ ٤:٣٧
 ١٣ ٨:٤٧ ١٦:٤٨ ٢٠:٥٥
 ١:٥٧ ٥:٩٥ ١٥:١١٤ ٢٨٧
 ٨٦٦

اليامي : أبو العيناء
 الياني : هيصم
 الياني : يحيى بن نوفل
 يموت بن المزرع ٦:٢٣٠
 اليهود (١٦:٦:١٣٨) ١٣:٣٢٣
 اليهودي : السموه بن عادياء
 اليهودي : شيلا
 يونان ٧:٣٥١ ح
 يوسف بن عمر ٦:٤٦

٢ - فهرس الأماكن والبلدان

٢٣:٥٧ ٩:٥٦ ١٢:٥٢ ١٢:٤٩ ١٠
٨:٧٤ ١٩:٦٧ ١٦:٦٦ ١٦:٥٨
:٩٧ ١٥٠:١٤:٩٦ ١٦:٩٥ ٤:٨٦
٥:١٠٩ ٣٠٢:١٠٥ ١٤:١٠٤ ١١
:١٤٠ ٦:١١٨ ١٩:١١٧ ٥:١١٣
١٨٠:١٧٠:١٥٨ ٦:١٥٣ ١٩
١٠:١٧٣ - ١:١٧١ ٦:١٦٩ ٢٠
:١٩٤ ٨:١٩٠ ١٠:١٨٦ ١١:١٨٤
١٨:٢٠٦ ٥:١٩٩ ١٥:١٩٦ ١٦
:٢١٢ ٥:٢١٠ ١٢٠:٧٠:٢٠٨
:٢٢٢ ١٦:٢١٨ ١٧٠:١٦:٢١٥ ٥
١٧٠:١٢:٢٢٥ ١٢:٢٢٤ ١٣:١٢
١:٢٣٠ ٤:٢٢٧ ٢١٠:٥٠:٢٢٦
٩:٢٣٦ ٤٠٣:٢٣٤ ١٣:٢٣٣
١٣:٢٦٦ ١٩٠:١٠٠٩٠:٨:٢٤٥
:٣٤٢ ٢٠:٣٣٠ ١٧:٢٨٨ ٦:٢٨٧
٣:٢٤٣ ٩٠٨

بصرى ٦:٣٥١

البصرة ١٥:١٧١

بطن نخلة ٥:٢٦٠

بطن نعمان ٢٠:١٥٧

بغداد (مدينة السلام) ١١:٢ ٣:٨١ ٩٣

١٣:١٨٥ ١:١٤٣ ٩:١٣٨ ١٥

:٢٠١ ١٥:١٩٦ ١٨:١٩١ ٩:١٨٦

١٤:٢٠٩ ١٩:٢٠٦ ٥:٢٠٣ ١١

١٢:٢٦٩ ١٥٠:٧:٢٢٥ ٥:٢١٠

١٤:٢٨٣ ١٠:٢٧٨ ٦٠٢:٢٧٧

١٤:٣٠٩ - ١:٣٠٨ ١٣:٢٨٧

١١:٣١٣ ١٥:٣١١ ٧٠٢:٣١٠

١٥:٣١٩

بلغ ٦:٣٠٢

بيت الحرام (انظر: مكة) ٩:١٤٠

بيت عاتكة ٥٤٤:٤٤

بيت المقدس ٢:٣٧ ١٥:١٧٦ ٢١:٣٥٠

بئر ميمون ٧:٣٠٩

البضاء ١٠٠:٩:١٧١

بيرة (?) ١٢:١٣٨

(١)

أبار ١٩:٢٦١

الأبلة ١٤:١٧٢ ٧:١٧١ ٩:٣٦

أحد ١٧:١٠٤

أرجان ١:٣١٧ ٦:٩٥

أردبيل ١٠:٣٦

إرم ذات العماد ٢١:٤٤

إرمينية ٧:٣٥١

الإسكندرية ٢:٣٥١

إصهان ١٥٨ ١٣:٦٦ ٤:٣٨ ١٤:١٨

١٣

إصطخر ٩:١٩٨

إفريقية ١:٣٥١

أندلس ٢٠:٣٤٩

أنطاكية ٧:١٣٨

الأهواز ١٧١ ٤:٦٧ ١٥:٦٦ ١٤:٢١

٤:٣٥١ ١٥

(ب)

باب البصرة (بيغداد) ١٨:٣٠٨

باب الحديد (بيغداد) ٨:٣٣٤

باب خراسان (بيغداد) ١٩:٣٠٨

باب الذهب (قصر المنصور بيغداد) ٤٠٣:٣٠٩

باب الشام (بيغداد) ١:٣٠٩ ٥:٣٠٨

٩:٣٣٧

باب الكوفة (بيغداد) ١٢:٣٣٣ ١٩:٣٠٨

باب وردان (بمصر) ١٢:٢٦١ ح

بابل ١١٠:٩:٢٦١ ١٠:١٠٦ ٩:١٠٤

البحرين ٣:١١٤ ١٣٠:٧٠:٦٠:٨١

بخارا ٥:١١٧

بدر ١٠:٤٠

البصرة ٤:١٥ ١٤:٥ ١٠٠:٩٠:٢:٧ ٤٣:٨

١٥:٢٣ ١١:٢١ ٣:١٠ ١٠٠:٥

:٤١ ٦:٣٨ ٢:٣٧ ١٦:٢٥ ٢:٢٤

٦٠:١:٤٣ ٢١٠:١٢٠:٤:٤٢ ٢٠:١٩

(خ)

خرابة الحسن بن سهل ١٤:٣٣٧
خراسان ٦:٤ ١٨٠١٦:٢١ ٢:٥٩
٤:٣٥١ ٨:٣٣٤ ٨:٢٤١ ١٢:١٥٨
الخرية ١٠:٥٦ ١٨:٧٠ ١٣:١٦١
١٥:١٧١
الخورتق ١٩:٧٢

(د)

دابق ١٠:٣
دار (بالصرة) ٣:٣٤٣
دار ابن أبي دواد ١٣:٢٠٦
دار إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٧٠١٦:٣١٤
دار الإمارة بالكوفة ١١:٢٣٢
دار عبيد الله بن زياد ١٠:١٧١
دار القطن ٢٢:٣
دار قوم ١٥:٢٠٠
دار نعم ١١:١٠٥
دار النوشجاني ٤:١٢٤
دارا ٣:١١٤
داسم ١٤:١٤٨ ح
دجلة (دغليشا) ١٤٠١١:١٥٨
دستيسان ١٦:١٧١
دغليشا : دجلة
دمشق (انظر : الشام) ١٥:٣٥ ١٠:٣٦
١٩:٣٥٠
دوران ١٣:٢٦١
الديلم ١٢:١٥٨ ١٠:٢٦٩

(ذ)

ذات لفي ١:١٦٩ (١٦:٣٢٣)
ذو شعبين : جبل ذي شعبين

(ر)

راية بني تميم ٦:٢٣
رأس عين ٢١:٢٨١

(ت)

تدمر ١٥:١٧١
تمامة ١٧:١٧٦
توج ١٥:٢١

(ج)

جاسم ١٤:١٤٨
الجال ١٣:١٥٨
جبل ١٩:٤٨
جبل ذي شعبين (انظر : شعبين) ٢:٢٣٨
الجحفة ٤٤:٢٦٢
جرجان ٣:٢٤٦ ١٣:١٠٤
الجزيرة ١٠:٢٦١ ١٨:١٧١ ١٤:١٥٨
٣:٣٥١
جلولاء ١٠٠٩:٢٣٧
جانة (اسم رملة) ١٨٠١٧:٢١٦
جنان ١٥:٨١
الجوسق ٨:٣٢١

(ح)

الحبشة ٢١:٣٤٩
الحجاز ١٧:١٢٢ ١٣:٥٢ ١٢٠٩:٤٩
١٢:٣١٠ ١٣:٢٤٦ ١١:٢٣٣
الحجر ٢٠:٢٦١
حران ٢٢:٣٥٠ ٢٢:٢٥٩
الخرة ١٦:١٦٨
حرة النار ١٨:١٦٨
حزوى ١٤:٢٨٢
الحصنان ١٢٠٨٠٧٠٥:٨١
الخطمة (?) ١٢:٢٨٧
حظيرة بني النجار ١٠٠٥:٢٥٢
حلوان ١٦:١٧١ ١٥:١٦٨ ٥:٢٦٨
٧:٣٤١ ٥:٢٦٩
حمامي ١٠:٣٤٢
حمص ١٨:٣٥٠
حتونا (?) ١٣:١٣٨
الحيرة ٦:٢٥٩ ٤:٢٣٢

شروى ١٣:١٣٨
شعيب (حصن باليمن) (انظر: جبل ذي شعيب)
٢:٢٣٨
شيراز ١٠:٩٧

(ص)

صبح ٥:٥٥
صنعا ١٨:٢٦١ ١٥:٢٣٨ ١:٢٦٢
الصين ١٢:١٥٨ ١:٦٢

(ض)

ضمير ١٢:١٠:١٩٨

(ط)

الطالقان ٥:٣٥
الطائف ٢١:١٤:٦٨ ٢٠:١٦٥ ١٨٧
٧:٣٣٧ ١٤
طبرستان ١٣:١٥٨
طرسوس ١٤:١٣:٣١٤
طريق فلج : فلج
طريق مثنب : مثنب
طريق المنكدر : المنكدر

(ع)

عاس ١٤:١٤٨ ح
العافر (اسم ريلة) ١٨:١٧:٢١٦
العراق ١٣:١٦٥ ١٣:١١:١٥٨ ٨:٩٨
٨:٦:٢٥٠ ٦:١٨٦ ١٢:١٨٠
٦:٣١٠
العراقان ١٦:٢٤٦ ٧:٢٠
عرفات
عسكر المهدي ١٣:٣١٢ ١٥:٣١١
عمان ١٠:٣٤٢ ٢٠:٨:٥٦ ١٠:١:٣٦
عين الجمل ٥:١٧٢

الرقه ٢١:٢٨١ ١١:١٤٤
رنويه ١٧:٢٩٠
الروم (بلاد الروم) ٤:٩٣ ١٧:١١:١٣٣
الري ١٢:١٥٨ ١٩:١٧:٢٩٠ ٨:٧:٣١٧

(ز)

الزاب ١٦:١٧١
الزندورد ١٦:٣٠٨
زهران ٣:٣٤٣

(س)

السدير ١٩:٧٢
سر من رأى ١٢:٢٠٦ ١٩:١٥:٩٣
٢:٣٤٠ ٣:٣٣٨ ١٣:٣٠٦
١٦:٣٤٥
سرق ١٤:٧:٤:٢٠
السغد ١٠:٣٦ ٤:٤٣ ١٢:٧٢ ١٢٩
١٠:٢١٧ ١٩
سقيفة بني ساعدة ٩:١٥٨
سكة قریش (انظر: قطيعة الكلاب ، نهر
الدجاج) ١٥:٢٠٠
سمرقند ٥:٣٥١ ١٠:٣٦
السند ١:١٨٤ ١٢:١٥٨ ٢:٤٢
السوس ٥:٣٥١
سوق الإبل (بالبصرة) ٥:١١٣
سوق ثمانين ١١:١٠:٢٦١
سيحان (نهر بالبصرة) ٧:٢٣٠

(ش)

الشام (انظر: دمشق) ١٢:٤٩ ٦:٣٢
١٨:١٧١ ١٤:١٦٨ ١٣:١٦٥
٢:٢٠٨ ١٠:١٩٨ ١٩:١٧٧ ٧:١٧٢
٨:٧:٢٥٠ ٨:٢٣٨ ١٨:١٦
١٧:٣٠٦ ١:٢٧٦ ١٢:٢٥١
١٩:٣٠٨
الشحر ١٨:٢٦١

كلاء البصرة ١٥:٤
الكناسة ١٣:٢٨٢
كوئي ٢١:٢٥٩
الكوفة ١٦:٢٥ ٣:٣٧ ١٩:٤١
٢١ ٢٠:٤١٨ ٤:٤٣ ١٦:٤١
٩ ١٢:٤٩ ١٢:٥٢ ٤:٨٦ ١٧:١
١٦ ٤:١٧٢ ١٦:٢١٨ ٢:٢٢٧
٢١:٢٣١ ١:٢٣٢ - ١٨:٢٣٤
٢:٢٣٥ ٨:٢٣٦ ٦:٢٣٧ ٧:٢٣٨
١٧:٢٣٩ ١:٢٤١ ١٠:٢٤٥
١١:٢٥٣ ٩:٢٥٤ ٣:٢٦٣
١٩:٢٦٥ ١٤:٢٦٧ ٢:٢٦٩
١١ ٩:٢٧٦ ١٧:٢٧٩ ٧:٢٨٢
١٣:٢٨٣ ٤:٢٩١ ٣:٢٩٧ ٢:٢٩٨
٦ ١:٣٠٩ ٥:٣١٧ ١١:٣١٩

(ل)

لحسية (?) ١٣:١٣٨
لظي : ذات لظي
لوي المشقر : المشقر

(م)

مأرب ٧:٢٩
ماسبذان ١٣:٦٦
مثنب (طريق الكوفة إلى مكة) ١٦:١٥:٢١٨
المحمدية ٨:٣٢١
المدائن ٢:٢٣٢
مدرسة نظام الملك ١١:٣
المدينة (انظر : يثرب) ١:١٥ ١٢:٣٤
٥:٤٢ ١٩:٤٣ ١٧:٤٣ ١٩:٤٤
١:١١٢ ١٧:١٢٣ ١٧:١٤٤
١:١٥٨ ١٧:١٦٨ ١٧:١٩٧
١٤ ٧:٢٣٤ ١٦:٢٥٢ ٨:٢٦٢
٢٢:٢٦٦ ٦:٣١٠ ١٥:٣١١ ٣:١٢
١٣ ١٣:٣٢١
مدينة ابن هبيرة : قصر ابن هبيرة
مدينة السلام : بغداد
المربد ١٢:١٧١

(غ)

الغرب ٩:٢٣٨
غوة دمشق ٩:٣٦
الغوير ١٦:٣٠٣

(ف)

فارس ١٧:٢٥ ١٣:٩٦ ٢٠:١٢١
١٥:١٧١ ١٧:٢٨٨ ٨:٣٤٣
الفرات ١٤:١٥٨ ١٧:١٧٧ ١١:٢٣٢
٢٢:٢١:٢٥٩ ١:٢٦٠ ١٢:٢٦١
فلج (طريق البصرة إلى مكة) ١٨:١٧:٢١٨
فم الصلح ٢٢:٢٩٦

(ق)

القادسية ١٦:١٧١
قديد ١٩:١١٤
قرددى (!) ١٣:١٣٨
قربوب ١٤:٢٦٧
قروري : قرددى (انظر : تصويبات)
قرح ٤:٣١٢
قصر ابن هبيرة ٨:١١٦ ١٢:١٦١
قصر الخلد (قصر المنصور) ١٣:٣٠٩
قصر الرصافة ٩:٣٣٤
قصر عيسى بن جعفر ١٨:٧٠ ١٣:١٦١
قصر المنصور : باب الذهب
قصر المنصور : قصر الخلد
قطر بل ١٧:٢٨٧ ١٧:٣٠٨ ٤:٣٠٨
قطيعة الكلاب (مكة ببغداد) ٩:١٣٨
قنشرين ١:٣٥

(ك)

كازرون ١٢:٢٥
كربلاء ٨:٢٦٣
كرمان ٢:٤٢
كسكر ١٦:١٧١
الكعبة (٤:٧٦) ٧:٢٤٦ ٩:٣٣١

الموصل ٨٧:٣٩ ١٤:١٥٨ ٢:٣١٧

٣:٣٥١

ميسان ١٤:٢٣ ١٥:١٨١

(ن)

نجف ١٤:١٢٢ ١٩:٢١٢ ١:٣٢٦

النجف ٢:٩

نخلة : بطن نخلة

نعمان : بطن نعمان

نهر الأبله ٩:٣٦ ١٤:١٧٢

نهر الدجاج (سكة ببغداد) ١٠:١٣٨

نهر زياد ١٦:١٧٢

نهر معقل ١٧:١٧٢

النيل (نيل مصر) ١٤:٢٠٤ ١٢:٢٦١ ح

النيل (بلينه في سواد الكوفة) ٣:٢٧٩

(هـ)

هذان ٦:٣٥١

أهند ٢:٤٢ ٢:٦٢ ١٢:١٥٨ ١٤:١٧١

هيت ١٠:٣٦ ١٢:١٥٨

(و)

واسط ٨:١١٦ ١٢:٢٠١ ١٧:١٦:٣٠٨

(ي)

يثرب (انظر: المدينة) ١٨:٢٦١ ١:٢٦٢

٦:٣

اليامة ١٩:٣١ ١:٣٢ ١٨:١٣٨ ١٩:٢١٨

٢٠:٢٦١

اليمن ٤:٢٧ ١٨:١٧١ ١٣:٢٣٧ ٢:٣٨

٦:٣٥١ ح ١١:٨٥٦

المرنان ١٣:٦٦ ح

مرو ١٣:٣٩ ٢١:١٠٠

مرو رود ٢١:١٨:٩٩

المزدلفة ٤:٣١٢

مسجد ١٦:١٧٩

مسجد (بالبصرة) ٩:١٩٦ ١١:٢٢٥

٨:٢٤٥ ٤:٢٢٧

مسجد (ببغداد) ٩:٣٣٧

مسجد (بالشام) ١٣:٢٥١ ١٤:٢٥٣

٢٠:١٨٠ ١١:٢٥٤ ١٨

مسجد (بالكوفة) ١٤:١٢:٢٣٢ ١٩:٢٣٣

مسجد (بالمدينة) ١٧:٢٥٢ ٩:٢٩٣ ٦:٢٧٥

مسجد الجامع ١:٢٠٤

المسرقان ١٣:٦٦

المشقر ٤:٣٠

مصر ٢:٨١ ١٧:١٧١ ٦:١٧٢ ١٨٨

١٨:٨٥٧ ١٤:١٣:٢٠٤ ٩:٢٣٨

٢٢:٣٥٠ ٩:٢٥٠

مضرب الحسن بن سهل ١٧:١٣٢

مقدونية ٣:٣٥١

مكران ٢:٤٢

مكة (انظر: بيت الحرام) ٧:٢ ٨:٦:٢٦

٤:٤٢ ١٨:٧٤ ١:٧٥ ١:١٥٨

١٠:١٩٣ ١٠:٢١٢ ١٦:٢١٨

١٩:١٧ ٢:٢٢٩ ٨:٢٣٤ ٥:٢٦٠

١:٢٦٢ ١:٢٦٦ ٣:٢٧٤ ١٩:٢٨١

١٢:٢٠١ ١:٣١٦

منبج ١١:٣٣٣

منقب : منقب

المنكدر (طريق اليامة إلى مكة) ١٩:٢١٨

١:٢١٩

المؤتفة ١٤:١٧١

٣ - فهرس الأيام

يوم قديد ١٩:١١٤	يوم الجمل ١٥:٢٤٥
أيام وخزheid ١:٢٣٨	يوم سقيفة بني ساعدة ٩:١٥٨
	يوم صفين ٦:٢٥٦

٤ - فهرس الآيات

١١:٣٤٩	أم القرآن	(٧-١/١)
٦:١١٥	آلم ذلك الكتاب	١/٢
٧:١٢٠	كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم	٢٨/٢
١٣: ٥١	من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل	٩٨/٢
٢:١١١	فثم وجه الله	١١٥/٢
١٢:٣٢٣	ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم	١٢٠/٢
٢٠:٣٠٠	وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن	١٢٤/٢
٩:٢٧٢	فسيكفيكم الله	١٣٧/٢
١٣:١٠٨	فإنا لله وإنا إليه راجعون	١٥٦/٢
٤:٢٦١ ١٨:١٤٤	آية الكرسي	(٢٥٥/٢)
٧:٢٦٨	شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم ...	١٩-١٨/٣
٧:١٥٨	إذ تحسونهم باذنه	١٥٢/٣
١٠:١١١	وحسن أولئك رفيقاً	٦٩/٤
١٧:٢٢٤	يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً	٧٣/٤
٤:٢٨٧	قل كل من عند الله	٧٨/٤
١٦:٢٠٤	أقتلهم حيث وجدتموهم	٨٩/٤
٥:٣٣٦ ٢٠:٣٣٥	وكلم الله موسى تكليماً	١٦٤/٤
٥:٢٦٦	اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت ...	٣/٥
١٣:١٩٥	ومن أحياها	٣٢/٥
١٢:٢٢٦	يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم	١٠٥/٥
٤:٢٤١	لا علم لنا	١٠٩/٥
٢٢: ٢١	وهبنا له إسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا ...	٨٥-٨٤/٦
٧: ٩	ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ...	٢٣/٧
٤:٢٦١	وإن ربكم الله	٥٤/٧
٢:٣٢٤	فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين	٧٠/٧
١٠:٣٠٨	يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين	١٢٨/٧
١٥: ٤	أن الله بريء من المشركين ورسوله	٣/٩
٣: ٤	قل إن كان أبائكم وأبناؤكم	٢٤/٩
١٧:٢٠٤	قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر	٢٩/٩
١٩:١١١	والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله	٣٤/٩
٤: ٥١	فاليوم ننجيكم ببذلك	٩٢/١٠
١٧: ٩٦	فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس	٩٨/١٠
١٩:٢٢٦	ألا إنهم يثنون صدورهم	٥/١١
٦:٢٦١	وبسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم	٤١/١١
٨: ٨	سورة يوسف	(١١١-١/١٢)
٣:٢٠٤	قطعن أيديهن	٣١/١٢

١:٢١٤	إن الله يجزي المتصدقين	٨٨/ ١٢
٥:٣٤٩	فلنحيينه حياة طيبة	٩٧/ ١٦
١٢:٢٥٩	أولئك الذين طبع الله على قلوبهم	١٠٨/ ١٦
٧:٢٥٩	وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون ...	٤٥/ ١٧
١:٢٨٦	ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله	٢٤-٢٣/ ١٨
٣:٢٦١	ما شاء الله لا قوة إلا بالله	٣٩/ ١٨
٥:١٨٩	لا قوة إلا بالله	٣٩/ ١٨
٧:٢٤٤	إذ نادى ربه نداء خفياً	٣/ ١٩
٨:١٢٠	لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً	٦٢/ ١٩
١٥:١١١	أكاد أخفيها	١٥/ ٢٠
٦:١١٢	أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً	٣٠/ ٢١
١٠:١١٢	خلق الإنسان من عجل	٣٧/ ٢١
٥:٢٦١	وقلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم	٦٩/ ٢١
١٨:١٦٥	حصب جهنم	٩٨/ ٢١
١٤:٣٣٥	إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون	٩٨/ ٢١
١٤:١١١	ثم نخرجكم طفلاً	٥/ ٢٢
١٨: ٩٨	الفردوس هم فيها خالدون	١١/ ٢٣
١٤:٣٤٩	ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه ...	١٤-١٢/ ٢٣
١٥:٢٣٩	أن الله هو الحق المبين	٢٥/ ٢٤
١٦:٢٨٣	كوكب دري	٣٥/ ٢٤
٢:١١٨	ليس على الأعمى خرج	٦١/ ٢٤
٦:١٠٣	وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً	٦٣/ ٢٥
٣:٣٢٠	أحطت بما لم تحط به	٢٢/ ٢٧
٤:٢٠٤	استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين	٢٦/ ٢٨
١١:١١٢	ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة	٧٦/ ٢٨
١١:٢٥٩	ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه	٢٢/ ٣٢
٢٣: ٩	وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين	٢٤/ ٣٤
١٢:١١٥	طلعها كأنه رؤوس الشياطين	٦٥/ ٣٧
٧:٣٣٣	نعم العبد إنه أواب	٤٤، ٣٠/ ٣٨
٦:١٢٠	أمتنا اثنتان وأحييتنا اثنتان	١١/ ٤٠
٢:١٠٣	ثم استوى إلى السماء وهي دخان	١١/ ٤١
١٤:١١١	ينظرون من طرف خفي	٤٥/ ٤٢
٨:٣٣٣	ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون	٣٩/ ٤٣
١٤:١٠٩	قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين	٨١/ ٤٣
١٣:٢٥٩	أفرأيت من اتخذ إلهه هواه	٢٣/ ٤٥
١٩:٢٠٤	فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا ...	٤/ ٤٧
٢١:٢٠٤	وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما فإن ...	٩/ ٤٩
٢٠:٢٥٦	وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله ...	١٣/ ٤٩
١:٢١٦	أم عندهم النيب فهم يكتبون	٤١/ ٥٢
١١: ٥١	فيهما فاكهة ونخل ورمان	٦٨/ ٥٥

٤:٣٣٣	يحبسون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم	٤/٦٣
٨:٣٢٣	هناز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زليم	١٣-١١/٦٨
٩:٣٠١	والملك على أرجائها	١٧/٦٩
٩: ٣٤	ما أغنى عني ماليه	٢٨/٦٩
١٦:٢٥٧	وفصيلته التي تؤويه	١٣/٧٠
١١:١٦٥	إنا أرسلنا نوحاً	١/٧١
٢:٢٦٩	إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشيد	٢-١/٧٢
١٣:٢٧٩	وأنه تعالى جد ربنا	٣/٧٢
٤: ٢٨	جزاء من ربك عطاء حساباً	٣٦/٧٨
١٧:٢٢٩	يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني...	٤٠/٧٨
٤:٢٥٩	أءنا لمردودون في الحافرة	١٠/٧٩
١:٢٥٩	عظماً نخرة	١١/٧٩
١٩: ٤٤	بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع ...	١٤-١/٨٩
١٥:١٩٣	ألم نشرح	١/٩٤
١٤:١١٧	لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم	٤/٩٥

٥ - فهرس الأحاديث والحكم والأمثال والأقوال

(١)

٣: ١٨٣	الآخر لاحق الأول
١٧: ٣٧٧	آمن شعره وكفر قلبه
٥: ٢٤٣	أبدلني خيراً منها
١٥: ٢٦٣	ابنة عشر لذة للناظرين ابنة عشرين لذة للعانقين ...
٢: ٣٥٠	أبين المازني مرزقة الحلم
٧: ٣٩٣	أحب أن ينال هذا من أختك أو امرأتك
١٢: ٣٥٠	اجتمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية
١٢: ٣٥٠	اجتمعت الحكماء أن رأس الحكمة الصست
٢١: ٢١٢	أجزيا فإن الحديث من ورثها
٦: ٧٤	احذر انشاة فوائده لئن ظفرت بهذا الشعر لتجعله بعرأ على أفي ما ...
١٠: ١٩٩	أحر من الجمر
١٩: ١١	احسنت إليكم كباراً وصغاراً وقيل أن تولدوا.
٧: ٢٤١	احلني وأهلك
١٥: ٩٥	أخبرني الثقة
١٨: ٢٦٤	أخبروني عن خليفة جبار أول اسمه عين ...
٤: ١٥٦	أخرب من جوف حمار
١٦: ٦٠	أخرج من منزلي فألقى رجلاً من أربعة رجال رجلاً أعلم مني ...
١٨: ٢٣٧	إذ لا قيل إلا أنا
١٢: ١٨٠	إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها
١: ٦٥	إذا أخبرك بعيبك صديق قبل أن يخبرك به عدو فأحسن شكره ...
٢٠: ١٢٨	إذا أردت أن تعرف عقل الرجل في مجلس واحد فحدث في خلال حديثك ...
٧٤: ١٠٠	إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان في ذلك سداد من عوز
١٠: ٣٣٦	إذا تشاجرت الخصوم طاشت العلوم ونسيت العلوم
١: ٦٢	إذا تكلمت بالكلمة ملكتني وإذا لم أتكلم بها ملكتها
١٩: ١٥٣	إذا رأيتموني أحكم بصواب فأمسكوا وإذا رأيتموني قد اضطربت فحركوا...
٦: ٣١٥	إذا شبعن بطرين وإذا جعتن دقعتن
١٦: ٢٤٤	إذا صلى الرجل المكتوبة تقدم أمامه خطوة أو خطوتين ثم تطوع
١١: ٣٥٠	إذا في الصبي خلفان طمع في رشده - الحياء والرهبة
١٢: ٢٣٣	إذا كان الأمر كان أهل الكوفة
١٢: ١٢٨	إذا كانت في العالم خصال أربع وفي المتعلم خصال أربع اتفق أمرهما وتم...
١٢: ١١	إذا كنت في قوم فحدثهم على قدر سنك وسائلهم على قدر محلك ...
٢: ٢٠	إذا يصير جرداني في سبتك
٥: ١٥٦	أذل من الحمار والوتد
٢: ٩٩	أسألك الفردوس الأعلى
١٤: ١٥٣	استراح من لا عقل له

- الاستقالة على من أنعمت عليه هدم لصنعتك وتكدير لمعرفتك
 ٩: ١٢٧ اسكن سكنت بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ...
 ٧: ٢٦١ أسمحك مستحسناً وأنكرتك متبهاً
 ٧: ٢٧٣ أشتي أن أعاتب في الجنة ثلاثة آدم عليه السلام فأقول أبي ...
 ٤: ٤٩ أشتي أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من أوسط ...
 ١٢: ٥٦ أشد العدم عدم العقل
 ١: ٣٥٠ الأشراف تعجبهم الملاحه
 ١٠: ١٤٤ أشكو إليك عجري وبجري
 ١٣: ١٥٧ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...
 ١٢: ٢٣٩ أصبر من غير أبي سيارة
 ٣: ١٥٦ إضاعة مجده وبهاء كرمك مجيران لمن نظر إليك من اعتراض أذية
 ١٢: ١٢٩ اطلب لها صغيراً مثلها
 ١٢: ٢٦٦ اطلبوا العلم فإن استغنىتم كان لكم جبالاً وإن افتقرتم كان لكم مالاً
 ٢: ٣ اطو باقي سقامك على بلله
 ١٠: ١٥١ أظهروا خيراً وإن أسرتم شراً
 ١٥: ١٨٨ أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه
 ١٦: ٢ أعز مفقود وأهون موجود
 ٩: ٢٤١ أعظم وفيكم الفرقان ومحمد منكم
 ٩: ٢٢٨ أعظم المصائب مصيبة الدين
 ٢: ٣٥٠ اعلم أن أشد العدم عدم العقل ...
 ١: ٣٥٠ اعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً
 ٢١: ١٨٢ اعلم الناس بالزمان من لم يتعجب من أحداثه
 ٢١: ٤٩ اعلموا أن سلطاننا على أبدانكم دون قلوبكم
 ١٤: ١٨٨ أفلتت قاتبة من قوبها
 ١٠: ٦٧ أقبل من الله أفضل العطية واحتسب عنده أعظم الرزية
 ٢٢: ١٩٠ أقضي دينه
 ١٥: ٣٢٣ الإكثار من أكل الباذنجان والزيتون والباقي ...
 ١٢: ١٢٧ أكرم قريش نفساً وأباً وأماً ...
 ٢٠: ٢٣٦ أكرمي أنف زوجك وعينه وأذنيه
 ١٦: ١١ أكل ما يكون الرجل عقلاً وذهناً وهو ابن أربعين سنة وهي السن ...
 ١٩: ٦٢ ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة ...
 ١٨: ٢٥٢ ألا أرى سؤالك نقداً وطعامك نسيئة
 ١٥: ١٥٩ ألق دلوك في الدلاء
 ٤: ١٤ اللهم اربأ ثأينا
 ١٢: ٥٤ اللهم أعني على الدنيا بالقناعة وعلى الدين بالعصمة
 ١٣: ١٩٠ اللهم إن أنزلت بلاء فأنزل صبراً وإن وهبت عافية فهب شكراً
 ١: ٣٧ اللهم إن كان أجلي قد حضرني فاقبضني في هذه البلدة ...
 ١٦: ٢٣٤ اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأنبئهما في أحب البلاد إليك واجعل عندها آية بينة
 ٢٠: ١٧٢ اللهم إنك رب كل شيء وإليك يصير كل شيء أسألك بقدرتك ...
 ١٤: ٢٤٦ اللهم إنك رحمان رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك وأسألك بقدرتك ...
 ٢٢: ٢٤٦

- اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحمة وجهك ... ١١: ٢٤٦
 اللهم إنك يا الله تعلم أن الحسن والحسين في الجنة ... ٦: ٢٥٣
 اللهم إني أستغفرك ما أملك وأستصفحك لما لا أملك ١٥: ١٩٠
 اللهم إني أعوذ بك من طول الغفلة وإفراط الفطنة ١٤: ١٩٠
 اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم رب الأرض ذات الثبت ... ١٧: ٢٤٦
 اللهم رب السموات السبع وما أظللن ... ٨: ٢٣٢
 اللهم لا تجعل قولي فوق عملي ولا تجعل أسوأ عملي ما ولي أجلي ١٤: ١٩٠
 اللهم لا تجعلني ممن إن مرض ندم وإن استغنى فتن وإن افتقر حزن ١٦: ١٩٠
 إليك يساق الحديث ١١: ٣٢٣
 أما إذ تكلمت فقد ظفرت بها ٨: ٢٩٣
 أما اللواتي في العالم فالعقل والصبر والرفق والبذل ١٣: ١٢٨
 أما اللواتي في المتعلم فالتعلم والعقل والحرص والفراغ والحفظ ١٤: ١٢٨
 أما إنه يحبه الرجال ويكرهه مؤنثهم ٢٣: ٢٤٠
 أما إني لا أقولها لأحد بعدك ١٣: ١٨١
 أما فيكم رجل رحيم ١٨: ٣٩
 أما وجد الشيطان بريداً غيرك ٢٢: ٣٤٩
 أمر الله بالعدل والوفاء ١٥: ٢٩٦
 امزحه بشمع ودهن ١٦: ١٠٨
 أمسكي عليك الفضلين ١٨: ١١
 أموت وفي نفسي من حتى شيء لأنها تخفض وترفع وتنصب ١٤: ٣٠١
 إن أبا بكر وعمر منهم وأنعم ١٠: ٣٠٦
 إن اجتمع اثنان منكم في موضع لأحلقن رؤوسهما ... ٨: ٢٦٥
 إن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار ٧: ١٧٤
 إن ازدحام العلم في الفهم مضلة للفهم ٩: ١٨٧
 إن امرأ لا يعد بينه وبين آدم أباً حياً لمعرق في الموت ٥: ٣٣٢
 إن امرأ ليس بينه وبين آدم عليه السلام إلا أب ميت لمعرق في الموت ٢١: ١٠٣
 إن أنفسنا وأموالنا وأهلينا من مواهب الله أخنيته وعواريه المستودعة ... ١٥: ١٨٢
 إن أهل قاه أتوا النبي ... ٤: ٣١٥
 إن جبريل عليه السلام لما دعا فرعون عند الفرق أخذ من حال البحر ... ١: ١٥٧
 إن الديار القديمة تطيب روائحها إذا اجتنبها ما يقدرها ١٥: ٣٣٧
 إن ذهب غير فعير في الرباط ٥: ١٥٦
 إن السامع شريك القاتل ١٦: ١٨٦
 إن الشباب جنون بروء الكبر ١٣: ١٩٢
 إن الشراب بساط يطوى ما عليه ١٥: ٩٠
 إن الصحراء لواسة ١٩: ٢٩٣
 إن طلاق أم أيوب لحوب ١٢: ٢١٨
 إن العيادة لا تكلمك إنما يكلمك من فيها ٩: ٣٤٨
 إن العصا قرعت لذي الحلم ٣: ١٥٤
 إن العقرب أشد لسعة من الزنبور ... ٦: ٢٨٨
 إن العمل السوء يبقى حتى يحزني صاحبه ٣: ٢٠

- ٥: ٢٤٠ إن كنت صادقاً فغفر الله لي وإن كنت كاذباً فغفر الله لك
 ٣: ٣ إن كنتم ملوكاً فقمتم وإن كنتم أوساطاً سدم وإن أعوزتم عشم ...
 ١: ٢٣٩ إن للحديث سكنت وإشارات وموافقات وتعميمات ...
 ١٣: ٣٣٠ إن للدخل على القوم دهشة
 ٨: ٣٦ إن لكل داخل دهشة فالقوة بالتحية
 ١١: ٦٠ إن لم تعلم الناس ثواباً فعلمهم لتدرس بتعليمهم ما عندك ...
 ٣: ١٦١ إن لوجهك لحرايف تدل على أنك وهذا الشيخ رضيها لبان
 ٣: ٢٣٢ إن المسلمين لا يصلحون إلا ببلد تصلح فيه الإبل
 ١٢: ٢٩٠ إن المطالب كريم
 ٣: ١٢ إن الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك
 ٨: ١١٨ إن من أخدع حبال الشيطان وأغواها لكلمات هذا الأعمى الملحد
 ٩: ١٤٤ إن هذه الملح إنما تعجب عقلاء الرجال
 ٢: ٧٢ أنا أول من سمى الأوعية ظروفاً
 ٢: ٦١ أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت
 ١٩: ٢٨٥ أنا قاتل غلامك
 ٣: ٢٣٨ أنا قبار بي يدرك الثار
 ١: ٣٣١ (١٩: ٢٣٦) (١٥: ٢٩٣) أنا والله عين الخير به
 ٤: ٧٢ أنت تجلين عن دقيقي وأنا أدق عن جليلك
 ١٣: ٢٨٥ أنت طالق إن دخلت الدار
 ١٤: ٢٣٣ أنتم رأس العرب وجمجمتها وأنتم سهمي الذي أرمي به إذا خشيت من ههنا وههنا
 ٢٠: ١٢٩ أنصف القارة من رامها
 ٢: ٣٥٠ أنفع الغنى غنى النفس
 ١٤: ٤٥ إنك ميت وحدك ومبعوث وحدك ومحاسب وحدك
 ١٠: ١٧ إنك والله ظريف لفظ وظرف علم ووعاء حلم غير أنك بخيل
 ١: ١٥٦ أنكحت الفراء فستري
 ١٦: ١٨٨ إنكم حاصدون ما أنتم له زارعون
 ١: ٢٦٦ إنما أنا سلطان الله في أرضه ...
 ٢٠: ٨٦ إنما البلاء في الطاء
 ١٨: ٤٩ إنما سمي الشاعر شاعراً لأنه يشعر من تأليف الكلام ونظمه ...
 ١١: ٢٦٦ إنما السيد الباذل للمال
 ٧: ٤٦ إنما كانت أثياباً في أسفاط قبضها عشاروك
 ٢٢: ٢٢٦ إنما مثلكم مثل الحمار يبقى أحدكم في المعنى الواحد خمسين سنة ثم يقول أنا عالم
 ٢٠: ٤٠ إنما نكون في هذه المغازي فنصيب المرأة ذات الزوج أفيحر غشيانها ...
 ٧: ٤٠ إنما يحبه فحول الرجال ويكرهه مؤثومهم
 ٢٠: ٢١١ إنه حلف جاف
 ٨: ٩١ إنه لمريق في مولاتنا متصل النسب في خدمتنا
 ٤: ٢٤٧ إنه ليس شيء من لذة الدنيا إلا وقد أصبت به ولم يبق لي ...
 ١: ٥٠ إنه يصني البشرة ويذهب بالشور وينقي الأعصاب
 ١٢: ١٤٢ إنه يقبح بالسلطان أن يسمع ما لا يدري
 ١٣: ١١٢ إنها لتنوء عجيزتها بها

١٤: ١٤١	إني أجد عندك ما يفضل عن العلماء
١٠: ٢٨١	إني امرؤ مشغوف بالخمر
٢٢: ١٨٥	إني تزوجت امرأة وزوجت ابني أمها
٢: ٣٤٩	إني لست أتهم دينك ولا أمانتك ولكني أتهم تفريطك وتضييعك ...
٤: ١٨٠	إني وإياك لذة وإن امرأ سار خمسين حجة إلى منهل لقمن أن يرده
٣: ١٥٩	أنيلونا نالتكم الشفاعة
١٦: ٢٠٩	أهدى من القطا
١٥: ٦٥	أي شيء كان مني في هذا العود
١٢: ٦٣	الأيام ثلاثة معهود ومشهود وموعود
٥: ٤٠	أعجبك الحديث
٢٣: ٣	أيلحنون ويربحون
١١: ٢٤٤	أما ثلاثة ركبوا دابة فأحدهم ملعون
٧: ٢٠٥	الأئمة من قریش

(ب)

١٧: ٢٣٧	باسمك اللهم رب حمير أنا حسان بن عمرو القيل ...
١٩: ٢٨٠	بقيك الحجر
٦: ٣٠٩	بقية لعافل وفسحة لجاهل
١: ١٠٨	بكم البطنان فقال بمصفعان يا مضرطان
٢: ١٢	البلاغة سلاطة اللسان
١١: ١٠٩	بلبل في قفص
١٠: ٣٤٧	بلسان سؤل وقلب عقول
٤: ١٥٩	بورك فيك يا سائل ارجع فا لك عندنا نائل
٩: ٢٥٧	بيت فلان وبقي من آل فلان بيتان

(ت)

١٧: ٣٣٥	تجيني بهذا العقل الصنير تسألني عن هذه المسألة الكبيرة
٤: ١٨٣	تدمع العين ويحزن القلب
١٧: ٢١٣	تركنا ترك رجل أوجده جرم أو أغناه علم ...
١٩: ٢	تعلموا الشعر فإنه يعرب ألسنتكم
١٧: ٢	تعلموا العربية فإنها تنبت العقل وتزيد في المروة
٣: ٣	تعلموا العلم فإنكم إن كنتم ملوكاً فقمتم وإن كنتم أوساطاً سدم ...
٩: ٣	تعلموا الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان

(ث)

١١: ١٢٧	ثلاث تورث الانقطاع ...
١٠: ١٢٧	ثلاثة أشياء يذهبن الذهن ...

(ج)

٥: ١٥٨	جاء فلان يحجر بقرة
١: ١٥٦	الجحش لما بذك الأعيار
٢١: ١٨٢	الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً
١: ٢٠٠	جزعك في مصيبة صديقك أحسن من صبرك ...
٧: ٩٢	جعلنا الله وإياكم ممن يشكر النعم بحسن العمل
٤: ٢٩٢	الجلال في الأنف والملاحة في الفم
١٢: ١٠٩	جمع علم الناس وفهمه
٤: ١٨٩	سينلني أحلى من العمل ...
٩: ٣٦	جنان الدنيا ثلاثة نهر الأبله وغوطة دمشق وسغد سمرقند
١١: ٦٣	الجود بذل الموجود

(ح)

٢٢: ٢١٢	الحديث أنهى إلى منها
(١٥: ٣٥١) ٩: ٢٣٩	حسبي الله ونعم الوكيل
٢: ٥٠	حسن الوجه يجذب أعنة الأبصار
١٩: ٦٢	الحكيم الذي لا يحتاج إلى وصية الدرهم
٩: ٢٣٩	الحمد لله الحق المبين
٩: ٢٧٣	حملتي على غير الجدد روعة الخلافة ونهد البديهة ...
١٩: ٤٩	الحمية طابع الصحة
٧: ١٥٧	حنط ابنك فزوجه

(خ)

٨: ٢٨٨	خرجت فإذا عبد الله القائم
١٨: ١٣٢	خرجت فاطمة عليها السلام ناشراً تطلب ميراثها من أبي بكر ...
١١: ٢٠٦	خفي حنين
١٥: ٢٥٠	الخلفاء لا تسأل عن جلسائها وهم يسألون
١١: ١٥٧	الخلة خبز الإبل والحمض لحمها
٧: ١٢٧	خليط أدباء ولا أدب له ...
٢١: ٣٠٠	خمس في الرأس وخمس في الجسد فأما اللواتي في الرأس فالمضضة ...
٢٠: ٢٧١	الخزير إذا احتقر لم يدعه حتى يأتي على أصله
١: ١٦٦	خير الغداء بواكره

(د)

١٤: ١١٦	دع ما لا يفوتك وأقبل على ما يفوتك
٢٢: ٦٨	دفتم اليوم خير هذه الأمة
١١: ٣٠٦	دققت الشيء دقاً نعماً ودقاً ناعماً

- دم عفراء أفضل من دم سوداء عند الله
 الدنيا ثلث بر وثلث بحر وثلث دابة
 دهاة العرب أربعة معاوية وعمر بن العاص والسائب بن الأقرع والمغيرة بن شعبة
 دوام النظر إلى البحر ...

(ذ)

- ذاك أديم طوي على علم
 ذكر الله محمداً منا بالسلام

(ر)

- رب ملول لا يستطاع فراقه
 ربايو العلم أربعة فأعلمهم بالحلل والحرام ...
 ربما بعد الشيء عن الإنسان وهو أقرب إليه مما في كفه
 الرجال أربعة فرجل يدري ويدري أنه يدري فذاك عالم فاتبعوه ...
 الرجال أربعة والنساء أربع فطويل نعنن وقصير مدقع ومن لا ...
 الرجال والنساء سواء
 رجع بخفي حنين
 رجع فلان على حافرة
 الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال
 رجلاً أعلم مني فهو يوم فائدي أو رجلاً مثلي فهو يوم مذاكرتي ...

(ز)

- الزاهد من لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود
 زومت في الرحم

(س)

- سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي من على الخيل ...
 سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ما رأينا أنفع منهن
 ستكون فتنة
 سنة لا تخطئهم الكتابة ...
 سرعة بكور الغراب سرعة إياه قبل الليل
 سرعة المشي تذهب بهاء المسلم
 سقط والله الرجل
 سقطت عصاتي
 سلطاننا على أبدانكم دون قلوبكم
 السور يواظب على شيء فلا يبرح حتى يأخذه ...
 سيد إدام أهل الجنة اللحم وسيد ريحان أهل الجنة الفاغية
 سيف أفيح وقضاء صحصح وجبل صلح ورجل أصبح

(ش)

الشباب وكل صحة
شد في يدك خيطاً
٢٠: ٤٩
٣: ٢١٦

(ص)

صبرك في مصيبتك أحسن من جزعك
صير مدرجتك لي وادياً حتى أكون له سبلاً
١: ٢٠٠
١٢: ١٥٩

(ط)

طالب مرتبة فوق قدره ...
العلم والرم
٦: ١٢٧
١٦: ١٢٢

(ع)

عاجلوا الأضياف بالحاضر فإن الضيف متعلق القلب بالسرعة
عاشروا الناس معاشرة حسنة فإن عشم حنوا إليكم وإن متم بكوا عليكم
عجبت لمن يتكلم بالكلمة وإن رفعت عليه ضرته وإن لم ترفع عليه ...
العزل وكل ذنب
عشرة أخلاق صالحة : يتشعب من العقل...
عظم الله لك الأجر وأهلك الصبر ورزقنا وإياك الشكر ...
علم بني ست خصال ...
العلم يمسح على لسان كيسان أربع مرات يسمع معنا غير ما نسمع ...
العلماء حكام على الملوك ...
العلوم أقفال والأسئلة مفاتيحها
على أنك إن قتلت رجلاً من باهلة قتلت به مبالغة في خسة المقتول
على الخبير سقطت ١٩: ٢٣٦ ١٥: ٢٩٣ (١: ٣٣١)
عليكم بالعربية والشعر فإنهما يخلان عقدتين من اللسان المعجمة والدكنة
العمامة خير ملبوس
العر أوقى لدمه
العر يضرب والمكواة في النار
٢١: ٢٧
٧: ١٢٥
٢: ٦٢
٢٠: ٤٩
٣: ٣٥٠
١٤: ١٨٢
١٧: ٢٥٠
٨: ١٧٩
٣: ١٢
١٤: ٦٠
١٢: ١٢٥
١٨: ٢
١٧: ١٣
٣: ١٥٦
٤: ١٥٦

(غ)

الغارة الشعواء
١٧: ١٢٢

(ف)

فاخروا العجم بثلاث خصال فإنكم إن فاخرتموهم يغيرهم غلبوكم ...
فارها يتعب يديك وخسيها يتعب رجليلك
١٦: ٣٤٧
٢: ١٢٤

- فإني لست أتهم دينك ولا أمانتك ولكني أتهم تفريطك وتضييعك ...
فصير مدرجتك لي وادياً حتى أكون له سيلاً
الفقر وكل لزوم
فقه برد أضر علينا من شعر بشار
فقه كوفي وعبادة بصري
فقير حديث عهد بغنى ...
في الداء الذي يتمناه الناس
فيك خلطان السخاء والحياء

(ق)

- قارع سني
قام على أربعة ورغا في المسجد
قد اجتمع المعنيان في شيء واحد الكسر والانكسار
قد بالت عليه الثعالب
قد ضاع خطك وارتفع
قد طالت معاتبتنا إياكم بأطراف الرماح وظبات السيوف ...
قدكم الآن قدكم الآن
القرآن ثلاث مائة ألف حرف وثلاثة وسبعون ألف حرف ...
قل شعراً يشيع في العرب غدره
قلب العاشق عليه مع مشوqe
قولي له يكفّ لسانه عن الناس
قيمة كل امرئ ما يحسن

(ك)

- الكاتب عند العرب العالم
كاد العلماء أن يكونوا أرباباً
كاد كل شيء يكون سبباً ...
كالآخذ بالقرنين وغيرك يحلب
كالطبيب الرفيق الذي لا يعجل من الدواء حتى يعرف موضع الداء
كالقرحة المنبجسة
كان ضحكك أكثر من ضحكك
كأن ظهر الكوفة خد العذراء
كان هذا الكلب من قافة بني مدليج وضع البول في موضعه
كانت العرب إذا جاءت تطلب صلحاً فعلاهم أن يؤخروا صدور رماحهم ...
كأنه جبل نفخ فيه الروح لم يمه إلا إتقان الحديث
الكبر وكل عيب
كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكمكم بينكم ...
كثرة الضحك ...

١٠: ١٢٧	كثرة النظر في المرأة ...
١٨: ٥٠	كدت تأذن لحجارة الجلهتين قبلي
٨: ٣	كسب الدوانيقي شغللك عن أن تقول يا أبا سعيد
١: ٣٣٣	كفي بالسلامة داء
١٢: ١٢٣	كل شيء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه إذا كثر غلا
٢: ١٥٦ ٣: ٥١ ٢٠: ٥٠	كل الصيد في جوف الفراء
١٦: ٢٢٩	كل واذاكر سوء المنقلب
٦: ١٨٩	كلام موجز وعقل محرز
٢٠: ٢٧١	الكلب تنفع المعرفة عنده
٣: ١٨٨	كم فقار ظهرك
٩: ١٥٨	كنت زورت في صدري مقالة
٩: ٢٣٣	الكوفة حجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء
٤: ١٢٠	كيف أطرده من هذا مقداره

(ل)

١١: ٢١٢	لا أراك تحظى بشيء مما تسمع
١: ٦٢	لا أندم على ما لم أقل وقد أندم على ما قلت
١٢: ٣٣٥	لا تأكلني ولا حماري ولا غلامي
١٦: ٣٧	لا تبكوا علي أنا ما مت لكني قد فنييت
٧: ١٦٠	لا تحمدن أمة عام اشترائها ولا فتاة عام هدائها
١٥: ٣١٣	لا تحمدن أمة عام شرائها وعروساً عام هدائها
٨: ١٢٧	لا ترى أحذب إلا خفيف الروح ولا أعمى إلا ثقیل الروح ولا أحول إلا ...
١٦: ٢٧٣	لا تكن مسألتك دون إحسانك
٧: ٢٣٤	لا تمار أهل المدينة في المغازي ولا أهل الكوفة في الرأي ولا أهل مكة في ...
١٥: ١٢٦	لا تنس وعدي
١٨: ٥٤	لا عدوى ولا طيرة ولا صفر
٢١: ١٩٠	لا مصيبة أعظم من موت والد إمام ولا عقبي أفضل من خلافة الله على أولياء الله
١٣: ١٠٨	لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه
٤: ١٨٣	لا نقول إلا ما يرضي الرب
٢: ٢٠	لا يبقى إلا الله والعمل الصالح
١٦: ٩٩	لا يدخل الجنة قتات
٩: ١٤٩	لا يذهب العرف بين الله والناس
١٨: ٢٥٨	لا يسألون ولا يأقطن ولا يدخلون بيت مدر ولا وبر ...
٤: ١٧٣	لا يعرف بلد أقرب برّاً من بحر وحضراً من بدو ...
١٣: ٦٥	لا يكون قدر من الله عملاً مني
٨: ٢١١	لا يهلك الله إلا من قلبه مرت
١: ٣	اللعن في الرجل السري كالجدر في الوجه الحسن
٢: ٢٤٠	لدرهم أعطيه في النوائب أحب إلي من خمسة أتصدق بها

- لقد عوقبت على غير ذنب والحمد لله
لقيتني مدلاً ولقيتك محتشماً فأنا أولى بالغم منك
لك الويل والثبور قومي إلى المشثوم فأصلحي له
لم سميت الخليل خيلاً وإنما هي الدواب
لم كره الناس البناء في شوال
لم يكن في العرب أذكى من الخليل يمد الصحابة ولا في المعجم ...
لو أدركت سالماً مولى أبي حذيفة لوليت
لو جلست في منزلي اغتم أهلي واستأنس بي الصبي واجترأت علي الخادم ...
لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل ما ...
لو رددت كلمة الجاهل في فيه لسعدت بها كما شقي هو بها
لو سألي الأمير لأخبرته فيها بعملة هي أحسن من هذه
لو قتل رجلًا من باهلة لقتلتك به
لو كان في رأسي دماغ ما حضرت هذا الموضع
لو وجدت لذة ذلك لعلمت أنه ألد من الخلافة ...
لولا أنه موعد صادق ووعد جامع وأن الماضي فرط الباقي ...
ليس أحد يلحن في الدنيا ولا شيء من كلام الناس وله وجه صحيح ...
ليس شيء أعز من العلم ...
ليس في الصلاة على الميت قراءة ولا شيء موقت إلا دعاء واستغفار للميت
ليس لحاقن رأي
ليس للسائل الملحف مثل الرد الخامس
ليس لمعجب رأي ولا لمتكبر صديق
ليس لنقص البيان بهاء ولو حك بأنفه عنان السماء
ليس معنا صبر آل أبي سفيان على النار
ليست الفتوة الفسق والفجور إنما الفتوة طعام موضوع ونائل مبذول ...
ليكن إصلاحك بني إصلاحك نفسك ...
لئن كانت حقوق أصحابي تجب علي بطاعتهم بأنفسهم
لئن كانت المنية أخطأتني لقد أصابتني
لئن كنت تسيء بالكسائي في حياته لقد أحسنت بعد موته

م

- ما أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء
ما أحسنوا وأساؤاً وهذا أدب الله ...
ما أروي شيئاً أقل من الشعر ...
ما أصبت من دنياكم هذه غير هذه القارورة أهذاها إلي دهقان ...
ما ألاقني أرض حتى رأيت ...
ما أنت إلا قطرب ليل
ما اهتضم الرجل حقه إلا أحد رجلين إما جاهل بعلم الشعر ومعرفة الكلام ...
ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنهم بنو أم واحدة ...
ما بنيت إلا عليه

- ما بنيت المنازل إلا لتدخل ... ٧: ١٦٩
 ما ترى في لبس الخنز ... ٥: ٢٣٩
 ما تساب اثنان إلا غلب الأملها ٢١: ٢٧
 ما تشتهي فقال أشتهي أن أشتهي ٦: ٩٧
 ما تشتهي قال أشتهي أن أعيش ١٤: ١٨٤
 ما تقول في الصاع (الصاح) ١٣: ٦٢
 ما حملك على السكوت عن مناظرته ٢٠: ٦٧
 ما رأيت رجلاً أحقر أولاً ولا أجلاً آخراً منه ١٠: ٣٤٨
 ما رأيت كاليوم مثل هذا العبد لله دره ١٥: ١٩٧
 ما الرضا ... ألا يتمنى خلاف حاله ٩: ٢٨٢
 ما رضىته الخاصة وفهمته العامة ٢: ١٢
 ما سرتني بهذه حمر النعم ٩: ١١١
 ما شيء أدعى لأهل هذه المدينة إلى الفسق من أشعار هذا الأعمى ٧: ١١٨
 ما صنع الله بك ٨: ٧٢
 ما ظننت أنه بقي من أعجازهم ما أرى ١: ١٩١
 ما علم الإنسان إلا ليعلم ١٦: ١٥٣
 ما قدمت رجلي بين يدي جليس قط مخافة الاستطالة عليه ... ٢١: ٢٨٩
 ما قرأت كتاب رجل إلا عرفت عقله ٩: ٣٩
 ما لم يكن نفع أو لقلقة ٨: ٢٨٠
 ما منكم من أحد إلا سيخلو به ربه ليس بينه وبينه ترجان فيسأله ٦: ٣٣٦
 ما وجد هذا موضعاً ينزل فيه إلا ههنا ٦: ٢٦٨
 ما وضعت وأو قط موضعاً أحسن من وضعها في لفظك هذا ١٨: ٨١
 مات الضعفى (الضعفاء) في هذا الغلاء وسلم الأقوياء ١٦: ٢١٢
 مالك من بدنك وحفظك من روحك فحفظ علمك حفظ روحك ... ٦: ٥٠
 متني قوي وما أمذي ٢٠: ٢٢٧
 مثل الكتاب على الماء ١٩: ١٢٨
 مجيز أم عامر ٦: ٥٢ ٢٠: ٥١
 المحسن معان ٢٣: ٢٦٦
 مر فلان يتساوأك ٥: ١٥٨
 المرء يعجز لا المحالة ١٩: ١٦: ٥١
 مرفوع إذا فعل وإذا لم يفعل وإذا فعل به ١٣: ٩٤
 مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد ركعتان فيه أحب إلي من ... ١٩: ٢٣٣
 مسح الله ما بك ٩: ١٠٣
 مضيت فيها مضي الجواد في سنن ميدانه تهدر بي أشداقي ٤: ١٣٠
 مطالبة العادة أشد من مطالبة الطباع ٨: ٢٢٢
 معي أنا أقول إنه كركي وهو يقول إنه عقاب ٨: ٢٧١
 مكث يخاف على ماله التلف ... ٦: ١٢٧
 الملك عقيم ١٢: ٢٥٥
 مم تبيكين ... انظري إلى تلك الزاوية فإن أخاك ختم فيها ... ٧: ٢٨٣
 من أحق بالنعم أنا أو أنت ١٣: ٢٦

١٢: ١٢	من أسوأ الناس عيشاً
٢٢: ١١	من أكرم الناس عيشاً
١٦: ٣٥٠	من تضيع ذهب ثلثا دينه
١٦: ٣٥٠	من حزن على ما في يدي غيره فقد سخط قضاء ربه
٢: ٢٩٩	من سره أن يرى كيف ذهاب العلم فكذا ذهابه
١٥: ٣٥٠	من شكا مصيبتة فإنما شكا ربه عز وجل
٢٢: ٢٧١	من طلب فليطلب طلب السور
٩: ١٥٣	من عصى السوط أطاع السيوف
١٤: ٣٥٠	من قرأ كتاب الله فظن أن لن يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله
٧: ١٢٧	من قعد به نسه نهض به أدبه
٧: ١٢٣	من كانت فيه خصلة هي أكل من عقله فبالخرى أن تكون سبب منيته
١١: ٢٨٢	من لم يتكلم بغير الرضا فهو راض
١٠: ١٢٣	من لم يكن أغلب خصال الخير عليه عقله كان في أغلب خصال ...
٥: ١٢٣	من لم يكن عقله من أكل ما فيه كان حلاكه بأكل ما فيه
٨: ٢٣٣	من نزع منها فازعوا كتفه
٤: ٨٤	من ير يوماً ير به
٩: ١٤٩	من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
٢١: ١٨٩ ٢: ١٥٦	من ينك الفراء (العير) ينك نياكاً

(ن)

٣: ١٤٧	نتعدى بنصف هذا الفروج ونتعشى بباقيه
١٣: ٢٥٠	نحن معاشر الخلفاء لا يكنى الرجال في مجالسنا
١٢: ٢٥٠	نحن معاشر الخلفاء ما نكتب أحداً
١٨: ٣٢٤	النحو عبارة الأشياء وحلي الألسن وجلاء الأسماع
١٣: ٢٣٤	نزل أهل الكوفة ...
١٥: ١٨٦	نزه سمعك عن سماع الخنى كما تنزه لسانك عن اللفظ به
١٢: ٢٧٣	نقست الخناق وسهلت ميدان السباق
١٦: ٢٦٦ ٨: ٩٦	النقرى
١٩: ١٥٦	نهي عن جداد النخل بالليل

(هـ)

٥: ٢١	هذا أسر الله
١٦: ٣٢٣	هذه أشد حرّاً من مكانك في لظى
١٨: ١١٧	هذه ثمرة صلة الرحم
١٦: ١٥٩	هذه رفع حشمة قبل ورود مودة
٤: ٢٢٣	هذه ضربة مضرة
٨: ١٤٦	هذه عجاء من سلم
٣: ١٠٣	هل لكم في خبز قطير ولبن خير وماء نمير

١: ٢٣٣	هم في كوفان
٨: ٣١٠	هو أمير المؤمنين في الحديث لحفظه
١٧: ٣٩٦	هو هو الله أحد
١٧: ١١٠	هي بنت الأرض

(و)

٢١: ١٨٢	واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً
١٤: ١٨٨	واعلموا أن سلطاننا على أبدانكم دون قلوبكم
١٢: ١٧	ورائك أوسع عليك
١٧: ٢٨٩	وقع الفعل عليه فانتصب
٢٠: ٤٩	الولاية وكل مدح

(ي)

١٦: ٣٥	يا ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل ما ...
١: ٣٥٠	يا بني اعلم أن أشد العدم عدم العقل ...
١٥: ١٨٦	يا بني زه سمعك عن سماع الخي كما تنزه لسانك عن اللفظ به ...
١٤: ٤٨	يا ذا الطول والإكرام يا كهيمص أسكني الفردوس
٢٣: ٣	يا عجباً أيلحنون ويربحون
٣: ٣٥٠	يتشعب من العقل عشرة أخلاق صالحة التفهم والتفقه والتعلم ...
١٠: ٣٥٠	يحشر الخلق يوم القيامة يتكلمون بالسريانية ...
٢١: ٤٩	اليسار وكل فضيلة
٢١: ٢٨٠	يشمت الله بك ويجمع شملنا
١٩: ٢٧١	يعجبنا أربعة من أربعة سرعة بكور الغراب ...
١٠: ١٢٩	يفرح روعه
١٣: ٢١٢	يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء
١٤: ١٢٤	اليوم مات الظرف

٦ - فهرس الأشعار

(الهمزة)

١٣: ٣٠٥	أبو نواس	١	بسيط	الداء
٧: ٢٩٠	الفرزدق	٤	وافر	السماء
١٩: ٢٢٢	أبو عثمان المازني	٥	«	اللقاء
١: ٣١٩	مصعب الزبيري	٢	«	تشاء
١: ٢٧٦	ابن قيس الرقيات	٢	كامل	شعواء
١٦: ٣٣٢	ليبد	٢	«	والإسماء
١٨: ٧٩	خلف الأحمر	٢	رجز	رشاء

١٦: ٢٩٥	أبو نواس	٢	وافر	الصفاء
١: ٢١٠	أعرابي	٢	«	هجاء
٤: ٣٢١ (٤: ٢٢٢)	أنشد ابن حبيب	٢	كامل	الاسماء
(٤: ٣٢١) ٤: ٢٢٢	أنشد أبو عثمان المازني	٢	«	بناء

٢٠: ١٤١	سهل بن هارون	٢	بسيط	دائي
٢٠: ١٤١	سهل بن هارون	٢	«	وأعضائي
٤: ١٤	أبو الأسود	٦	وافر	الدلاء
٣: ٣٥	—	٢	«	القضاء
١٥: ٤٩	المجبل	٢	«	سقائي
٩: ١٥٥	الحسين بن مطير	٣	خفيف	الأحساء
٨: ٣٣٩	ابن الرومي	٤	«	الفراء
٩: ١٥٥	الحسين بن مطير	٣	«	بالدهناء

١: ١٠٢	ابن أبي عروة أو ابن أبي عروبة (أوغيرهما)	٨	كامل	وورائيه

(الألف المقصورة)

٤: ١١	أبو الأسود	٢	كامل	العصا
١: ٧٨	خلف الأحمر	١٦	«	والرق

٥: ٩٢	أبو جعفر اليزيدي	٢	كامل	أعطاه
١٩: ٩١	أبو جعفر اليزيدي	٧	«	أقصاه
١٩: ٩١	أبو جعفر اليزيدي	٧	«	ألقاه
١٠: ٣٥	—	٥	هزج	ولياه
٨: ١٦٨	علي بن أبي طالب	٤	«	ولياه

٤ : ٦٨	الخليل بن أحد	٤	بسيط	سقيها
٣ : ١٢٧	(عدي بن الرقاع)	٢	كامل	سواها

(الباء)

٨ : ١٨	أبو الأسود	٦	طويل	الثعالب
٢٠ : ٢٤١	الناطقة الذبياني	١	«	المهذب
٦ : ٣٢٩	أبو العتاهية	١	«	تنوب
١١ : ١٤١	عروة بن حزام	٣	«	ديبيب
٢ : ١٣	أبو الأسود	٨	«	طالب
١٥ : ١١٢	الناطقة الجعدي	١	«	فتصوبوا
٧ : ٣٤	أبو عمرو بن العلاء	٢	«	قريب
١٥ : ١٤٠	بشر بن أبي خازم	٤	«	لثائب
١ : ١١٢	البرجمي	١	«	لغريب
١٠ : ١٨٠	التميمي (؟) أو خلاد بن يزيد (؟)	١	«	لغريب
٧ : ١٨٠	التميمي أبو محمد	١	«	لقريب
٧ : ٢٤٨	الناطقة الذبياني	٣	«	مذهب
١ : ١٢١	(ابن الدمينه أو أبو هلال الأحذب)	٢	«	هبوب
١٦ : ٣٢	ذو الرمة	١	بسيط	تثب
١٦ : ٢٤١ ح	امروء القيس	١	«	مصبوب
١٣ : ٣٢٩	المبرد	٢	«	مقرب
١٦ : ٢٤١	امروء القيس	١	«	مكتوب
١٤ : ٣٢	ذو الرمة	٢	«	ينكسب
٦ : ٢٤٢	عبيد بن الأبرص	١	«	يؤوب
١٤ : ٧٧	خلف الأحمر	٧	وافر	ذباب
١ : ٢٥٧	صبح بن معبد	١	«	نجيب
١٠ : ٢٣١	عمر بن شبة (أو عبد الله بن أبي عيينة)	٣	«	والحجاب
١٢ : ٣٤٥	نقطويه	٢	كامل	أتعش
١٣ : ٨٩	أبو عبد الله اليزيدي	٣	«	الأحباب
١٢ : ٣٤٥	نقطويه	٢	«	تحسب
١٥ : ٣٣٣	محمد بن علي العلاف	٦	«	ثعلب
٣ : ١٢٠	أبو نواس	١	«	فتعاقبوا
١٣ : ٨٩	أبو عبد الله اليزيدي	٣	«	كتاب
٣ : ٩٨	(عمر بن أبي ربيعة)	٢	هزج	تخبو
١٥ : ٢١٨	أنشد أبو عدنان	١	رجز	طوب
١٦ : ١٠٧	أعرابي	٥	خفيف	أرغب
١٠ : ٣٢٦	البحري	٧	«	قريب
١٦ : ٣٠	أبو عمرو بن العلاء	٢	متقارب	قربوا

١٣ : ٣٠٤	(ابن ميادة؟)	٣	طويل	شبانبة

١٣:٢١٦	منجوف بن مرة	١	طويل	عجائبه
٢٠: ٧٩	خلف الأحمر	٣	رجز	ذنبه

٢٢:١٤٤	أنشد أبو عمرو بن العلاء	٢	طويل	تراها
٨:٣١٩	موسى بن صالح	٣	متقارب	أربابها
٦:٣١٩	سعيد بن سلم	١	«	جودابها

١٧:١٤٨ ح	حيد بن ثور	١	طويل	تتقربا
١٠:٣٠٥	أبو نواس	١	«	كوكبا
١٠:٢٤٢	الأعشى	١	«	ومسحبا
٨:١٣٤	مرة بن محكان	٢	بسيط	الطنبا
١٦:١٢٠	كعب الغنوي	٢	«	خبيا
٢١:١٦٧	أنشد الأصمعي	١	«	عنيا
٥: ١٢	أبو الأسود	١٠	«	والأدبا
١٢: ٢٧	جرير	١	وافر	غضابا
١٦: ٢٧	جرير	١	«	كلابا
١٦: ١٢	أبو الأسود	٤	كامل	كاتبيا
٣: ٧٩	خلف الأحمر	١٤	رجز	والصبا
٤:١٠١	ابن عبدل أو راعي الإبل	٩	منسرح	الأدبا
٥:١١٢	(حسان بن ثابت)	١	خفيف	جنوبا

٣:١٥٢	امروء القيس	١	طويل	تطيب
١٥:٢٧٢	أنشد المفضل بن محمد	٢	«	شارب
١٨:٢٠٨	الخرمازي	٢	«	قريب
١٩:٣٠٦	ابن الربعة	٤	«	كوكب
٧: ٢٩	جابر بن رالان	٣	«	مأرب
١: ٦١	الخليل بن أحمد	٢	بسيط	التجاريب
١٦: ٣٣	أبو عمرو بن العلاء	٢	«	بتأنيب
٧:٣٢٠	رجل من أهل الأدب	٦	«	ذيب
٧:٢٩٥	أبو الهول الحميري أو أبو نواس	٧	«	عربي
١٥:٣٢٨	المبرد	٢	«	واللعب
٩: ٦٣	الخليل بن أحمد	٢	وافر	الجواب
١٩:١٤٤	(جميل)	٢	«	الحبيب
٩: ٩	أبو الأسود	١	«	الحساب
١١:٣٣٢	امروء القيس	٢	«	وانتسائي
٧:٣١١	محمد بن منذر	٤	«	وللشباب
١٧:٣٢١	الزبير بن بكار	٢	كامل	الأسباب
١١: ٩١	أبو جعفر اليزيدي	٣	«	السب
١١: ٩١	أبو جعفر اليزيدي	٣	«	العطب
٥: ٦٩	الفرزدق	١	«	القصاب

١١:٣٤١	أنشد المبرد	٢	كامل	اللقب
١٦: ٧٣	قيس بن الخطيم	٢	«	محبوب
١:١٤٠	جارية	٢	«	وتركب
١٩:١٣٩	هارون الرشيد	٢	«	يركب
١١: ٧٩	خلف الأحمر	٤	ريز	الإعجاب
١:١٥٩	أبو فرعون	٤	«	التياب
١٥:٣٢٧	المبرد	٤	«	العذب
٦: ٨٢	أبو محمد اليزيدي	٣	سريع	الباب
٦: ٨٢	أبو محمد اليزيدي	٣	«	وأصحاب
١٢:١٦٩	أعرابي	٦	خفيف	الذئاب
٩:١٤٨	عمر بن أبي ربيعة	٢	«	الشباب
٢١:٢٩٢	قال معاوية	٢	«	بالعذاب
١١: ٩٢	أبو جعفر اليزيدي	١٢	مقارب	الشباب
١٤:٣٣٤	عبد الله بن الحسين القطريلي	٣	«	ثعلب

٩:١٩٤	الشاعر	٢	كامل	شبابه

٣:٣٣٢	بعض أصحاب ثعلب	٢	بسيط	نسيه
١: ٨٤	أبو محمد اليزيدي	٣٣	سريع	معتبه
٦:١٢٦	أحمد بن أبي طاهر	٥	منسرح	حسه
٦:١٢٦	أحمد بن أبي طاهر	٥	«	نسه
١:١٨٧	عتبة بن أبي سفيان	٤	مقارب	المشتبه

١٥:٣٠٥	الأعشى	١	مقارب	ييهتا

٧:٢٤٠	تمثل الشعبي	١	رمل	الغضب
١١:٢٢٠	الجماز	١	«	حيب
١:١٨١	خلف بن خليفة	٥	«	خشب
١:١٨١	خلف بن خليفة	٥	«	ذهب
١١:٢٢٠	الجماز	١	«	وغريب
١٥: ٥٩	الخليل بن أحمد	٣	سريع	الغروب
١٤:١٥٥	مسلم بن الوليد	١	«	المشيب
١٠: ٦٥	الخليل بن أحمد	٣	خفيف	الكواكب
١:٢٢٠ ١٨:١٣٥	رجل من بني عبد القيس	٢	مقارب	العرب

(الهاء)

١٣:٢٢٣	أبو المتاهية	٦	طويل	أنعت
٩:٢١٥	الأثرم	٦	«	عشت
١٠: ٤١	قيس بن ذريح	٢	«	ودعوت

٤:٢٢٥	أبو غسان دماذ	٢	بسيط	الموردات
١٤:٣٠٠	ابن كناسة	٦	وافر	محكمات
٩: ٦٤	الخليل بن أحمد	١	كامل	الصوت
٥: ٦٤	الخليل بن أحمد	٣	«	الموت
٥: ٦٤	الخليل بن أحمد	٣	«	فوت
١٤: ٦٣	الخليل بن أحمد	٢	رجز	القوت
١٤:٢٢٢	أبو عثمان المازني	٤	سريع	عضيات
١:١٤٤	السود	١	خفيف	الحيث
١٤: ٧٠	الخليل بن أحمد	٤	مجث	وزيت
١٢: ٩٨	الأخفش الأوسط	١	متقارب	دببت
١٤: ٩٨	(المعدل بن غيلان)	١	«	عذرت

١٩: ٥٥	محمد بن الزيات	٢	بسيط	وقته

٤:٢٤٠	الشمعي	١	طويل	استحلت
١٣:٢٤١	(الشنفرى)	١	«	جنت
٨:٣٢٩	كثير	١	«	ذلت
١٧:١٠٥	(الفرزدق)	١	«	سلت
١٦:٣٠٩	القائل	٣	«	ضلت
٢٠:١٥٧	(النميري)	١	«	عطرات
٧: ٤١	كثير	١	«	فضنت
١٤:٢٩٠	أعرابي	٣	«	قبلي
١٥: ٥٠	(جرير)	١	«	لاستقرت
٤:٣٣١	المبرد	٤	رمل	الغانيات
١٣:١٢٦	أبو قلابة الجرمي	٢	خفيف	خشبات

٥:١٥١	عمر بن لجأ	١٢	رجز	نعاتها
١٥:١٨٠	خلف بن خليفة	٤	متقارب	عيداتها

(النساء)

٨:٣٤٤	ابن دريد	٢	طويل	لا هـ
-------	----------	---	------	-------

(الجاه)

٥:٢١٣	ابن ميادة	٤	طويل	أفلجنا
١٨:٢١٨	أنشد أبو عدنان	٢	رجز	فلجا

٢:٢٧٣	(الشاخ)	٤	طويل	منضج

(الحاء)

١٧:٣٠٤	بشار بن برد	٣	طويل	ترحزح ^١
١٧:٣٠٤	بشار بن برد	٣	«	يتوضح
١٢:٢٧٥	آدم	٣	وافر	تبيح
١٩: ٨٧	—	٤	كامل	بحوح
١٩: ٨٧	—	٤	«	تبيح
٥: ٨٨	أبو عبد الله اليزيدي	٢	«	يفوح
١٥:٢٣٠	أبو نواس	٧	سريع	القادح
١٥:٢٣٠	أبو نواس	٧	«	المازح
٨:٢١٠	أبو العالية الشامي	٢	«	طائح

١٩:٢٠٣	أبو الشمقمق	٨	متقارب	البارحة ^٢
١١:٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٢	«	بالسبحه

٩: ٣٢	كثير	٢	طويل	الأباطح-
١٥: ٣١	جميل	١	«	بالقوادح
٧: ٥١	أوس بن حجر	٢	بسيط	بالراح
١٧:٢٨١	الأخطل	٤	وافر	الأضاحي
١٦:٢٧٥	إبليس	٣	«	الربيع
١٥:٢٢١	جرير	١	«	بالنجاح
١٢: ٣٦ ١٤:٢٧	جرير	١	«	راح
١٧:١٠٩	(البلتع العنبري)	٢	«	رياح
١١:١٥٢	زياد الأعجم	٢	كامل	رامح
٢: ٧٣	خلف الأحمر	٢	«	والرميح
٦:٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٣	خفيف	الفقاح

١٢:٢٧٠	رجل	٢	رجز	الصباح ^٣
١٢:١٩٣	أبو عبد الرحمان المتبي	١	هزج	أصلح
١٤:١٩٣	هاتف	٢	«	برح
١٢:١٠٣	الأعشى	١	رمل	فصح

(الدال)

١٣:١٧٥	قطرب	٦٥	طويل	أحد ^٤
٧:١٤٧	القرشي	١	«	خالد
٦:١١٠ ٣:٤٨	الحطيئة	١	«	شدوا
١٦:١٩١	أبو عبد الرحمان المتبي	٢	«	شديد
٢١:٢٩٠	أبو محمد اليزيدي	١	«	عيد
١: ٥٥	فتى	١	«	فنهيد

١٢:٢٢٨	أنشد راهب	١	طويل	مجرد
٥: ٥٥	—	٢	«	معاد
١٠: ٥٣	ذو الرمة	١	«	واحد
٤:٢٤٤	—	٢	«	وحسود
٧:٢٨٤	الكسائي	٤	«	ويحتد
٧:١٥٦	المتلمس	١	بسيط	والوتد
١٦:٢٢٧	أبو نواس	٢	وافر	المزيد
٤: ٦٠	(يحيى بن نوفل)	٢	«	شديد
٧:٣٣٥	أنشد رجل	١	كامل	الواحد
١٣:٢٧١	أبو الفول النهلي أو غيره	٥	«	حامد
٧:٣٣٥	أنشد رجل	١	«	واحد
١٩:٢٧٧	أمية بن أبي الصلت	٢	«	يتورد
١١:٢٧٦	(الخرجي)	٤	منسرح	الآبد

١٤:٢٧٣	المفضل بن محمد	٢	طويل	عودها

٧: ١٩	أبو الأسود	٥	طويل	تعودا
١٦:٢٠٦	عبيد الله بن محمد العائشي	٢	«	حمدا
٨: ٥٣	خالد بن صفوان	١	«	غدا
٥:٢٢٩	عقفان بن قيس	٢	«	ويحمدا
١٥: ٩٤	رجل من اليزيديين	٢	رمل	كيدا
٣: ٤٣	(كعب بن معدان)	٣	خفيف	جديدا

١٩:١٢٦	أنشد الأصمعي	١	طويل	واعدة

١٣:١٣٠	عدي بن الرقاع	١	كامل	فاعتادها
٩:١٣١	عدي بن الرقاع	١	«	مدادها
١٢:١٣١	عدي بن الرقاع	١	«	ورشادها

٤: ٥٣	دريد بن الصمة	٢	طويل	أبعد
٢٠:٣٢٥	البحري	٥	«	برد
١٩:١٤٢	المأمون (أو الأحوص أو غيرها)	١	«	بسيّد
١٥:٢١٠	أبو العالية الشامي	٢	«	بمسدّد
٤:٢٤٢	طرفة	١	«	تزود
٥: ٤١	يزيد بن معاوية	١	«	خالد
٢٥:٢٦٦	أنشد ابن عياش	١	«	محمد
٢:٢٤٢	عدي بن زيد (أو طرفة)	١	«	مقتدي
٨: ٢٨	بشار بن برد (ابن الخياط)	٢	«	يعددي
١١:١٥٠	عدي بن زيد (أو طرفة)	١	«	يقتدي
٣:٢٥٧	آخر	١	بسيط	العدد

١٥:١٤٤	إسحاق الموصلي	٢	بسيط	مسدود
١٩: ٧٠	الخليل بن أحمد	٣	«	مبعاد
٤:١١٦	أبو عينة ابن أبي عينة	«	«	«
١٤:١٦١	« أو خلف بن خليفة	«	«	«
١٩: ٧٠	الخليل بن أحمد	٣	«	والوادي
٤:١١٦	أبو عينة ابن أبي عينة	«	«	«
١٤:١٦١	« أو خلف بن خليفة	«	«	«
١١: ٦٤	الخليل بن أحمد	٤	وافر	الأيدي
١٦:١٣٧	الشاعر	١	«	بالشهاد
٣:١٢٤	أبو الطمحن القيني	٢	«	لصيد
١٦:١٣٧	الشاعر	١	«	ينادي
	عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي (أو الدارمي)	٢	كامل	الأسود
٣:١٤٣	الجن	٣	«	الخدود
١٢:٢٦٣	أنشد ابن الأعرابي	٢	«	الفرقد
٩:٣٠٣	رجل من خشم	١	«	بالسودد
١٩:٢٧٤	الأسود بن يعفر	١	«	سوادي
٨:١١٢	ابن عائشة (عبيد الله بن محمد؟)	٢	«	لبعاد
٢٠:١٩٥	عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي (أو الدارمي)	٢	«	متعبد
٣:١٤٣	رجل من خشم	١	«	مسود
١٩:٢٧٤	أبو نواس	٤	رمل	والجيد
١:٢٠٢	أبو محمد اليزيدي	٨	سريع	ناد
٥: ٨٦	أبو محلم السعدي (أو العباس بن الأحنف)	٣	منسرح	الأيدي
١:٢٠٢	أبو نواس	٤	«	بالمواعيد
١٨:١١١	أمرؤ القيس بن عابس	١	متقارب	نقعد

٣:٣١١	عبد الله بن مصعب	٢	رجز	وعدره

١٠:٢٧٩	أنشد الكسائي	١	طويل	أسد
١٠:٢٧٩	أنشد الكسائي	١	«	الصمد
١١: ٤٣	(الحرمازي)	٢	رجز	المحمود
١٤:٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٥	رمل	الجلد
١٤:٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٥	«	للكد

٢: ٨٦	أبو محمد اليزيدي	٢	كامل	فزده
	(الذال)			
١٠: ٩٦	بشار بن برد	٢	طويل	تنبذ

١٤:٢٥٧	الأرحبي	١	بسيط	أفخاذُ
١٨:٢٥٧	الكثاني ***	٢	رجز	الأفخاذِ

(الراء)

١٧:٢١٧	أبو رجاء الكلبي	٢	طويل	الدهرُ
٥: ١٨	حاتم الطائي	١	"	الزجر
١٤:١٩٩	محمد بن حفص العائشي	٢	"	الصبر
١٤:١٥٢	حاسر (انظر : تصويبات)	١	"	حاسر
٧:١٣٣	عمر بن أبي ربيعة	٣	"	فيخضر
٩:١٥٦	أنشد الأصمعي	١	"	قصير
١١:٣١٦	النضر بن حديد	٣	"	كبير
١٤:٢٨١	الأخطل	٢	"	هدير
١: ٦٩	(أبو ذؤيب)	١	"	وحبور
١٩: ٦٤	الخليل بن أحد	٢	"	وظهور
١٠: ١١	أبو الأسود	٢	"	وناصر
١١:٢١٠	أبو العالية الشامي	٣	"	يقصر
١٦:١٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	١	بسيط	اضطرار
١٢:١٩٢	أبو عبد الرحمن العتيبي	٢	"	زور
٩: ٥٥	علي بن أبي طالب	٢	"	ظفروا
١٤: ٣٦	الأخطل	١	"	قدروا
٢٢:١٠٥	أعرابي	٣	"	قصر
٢:٢٥٠	ليلي الأخيلية (أو أعشى باهلة أو غيرها)	٢	"	محتتر
٤:١٠٦	أعرابي	٢	"	معتار
٧:٣٠٥	أبو نواس	٢	"	نهار
١:٣٤٥	نفظويه	٤	"	والخذر
٤:٢٦٧	مطيع بن إياس	٢	"	وطنجير
٨:٢٠١	أبو نواس	٣	وافر	الحرور
١٣:١١١	عباس بن مرداس	١	"	الصدور
٨:٢٠١	أبو نواس	٣	"	العبور
٦:١٤٨	بشر بن أبي خازم	١	"	قطار
١٧:١٠١	أنشد النضر بن شميل	١	"	كفور
١٤: ٧٥	بشار بن برد	٤	كامل	أمير
٥:١٧٥	قطرب أو كثير أو غيرها	٧	"	مجير
٥: ٦٩	الفرزدق	١	"	نظروا
٩:٣٤٥	نفظويه	٢	"	والتعمير
٧: ٣٣	أبو نواس	١	سريع	وقر
١٧:٢٩٨	ابن كناسة	٤	منسرح	القدر
١٦:١١٨	بشار بن برد (أو مطيع بن إياس)	٢٣	"	عمر

١٦: ١١٨	بشار بن برد (أو مطيع بن إلياس)	٢٣	منسرح	قذُرُ
١: ٣٣	الراعي	٢	متقارب	أوتر

١٥: ٣١٠	مضرس	١	طويل	تبادرُهُ*
١٦: ٢٩	ابن الدمينه (أو ابن الطثريه)	٢	«	ذاكره
١٧: ١٤١	العباس بن الأحنف أو غيره	٢	«	ساحره
١٦: ٢٩	ابن الدمينه (أو ابن الطثريه)	٢	«	هاجره
١٢: ٢٠٢	زهير بن جناب	٤	«	وأباعره
٥: ٢٧٤	الشاعر	٢	رجز	غباره

٢٠: ٢٧٣	(الحسين بن مطير)	٤	طويل	فقيرُهُتا
١٨: ١٤٩	أبو وجزة	١	كامل	إزارها

٩: ٩٧	سيبويه	١	طويل	الدهرًا
١٥: ٣٣٦	(حاتم الطائي)	٢	«	تخيّرًا
٨: ١٨١	أنشد ابن هيرة	١	«	تيسرًا
١: ١٢٨	عميرة الكمبي الخزاعي	٤	«	عشرًا
٨: ٤٣	(العديل بن الفرّج)	١	«	فمسكرًا
٤: ٣٤٤	ابن دريد	٣	«	والبدرا
١٢: ١٢٠	أبو جندب (أو حذيفة أو أبو خراش)	١	«	ومثزرا
١٢: ١٩٨	الفرزدق	٣	بسيط	القدرا
١٤: ١٣٣	ابن أبي السلاء	٦	كامل	وأسرى
٦: ١٦٧	أنشد الأصمعي	٤	هزج	البشرا
٩: ١٤٥	روبة	٢	رجز	درًا
١١: ٦٢	الشاعر	٣	«	هذرا
٨: ٣٣٨	أعرابي	٢	سريع	عبارا
١٨: ٣٧	الربيع بن ضبع	٢	منسرح	نفرا
١: ٢٧١	الأعشى	٢	متقارب	العميرا
٧: ١٥٤	أبو حية النميري	١	«	فطارا
١٧: ١٣٤	أنشد هارون الرشيد	١	«	يكشرا

٢٠: ٣٣٠	١٢: ٢٢٢ عبد الصمد بن المعذل	١	مديد	البصرة*
٢٠: ٣٣٠	١٢: ٢٢٢ عبد الصمد بن المعذل	١	«	نكره
١٢: ٢٢٧	أبو نواس	١	سريع	آخره
٩: ٢٢٧	أبو نواس	١	«	الساحره

٧: ١٠	عمر	٣	طويل	أدر
١٠: ١٩٩	محمد بن حفص العائشي	٢	«	الجمر
١٢: ٣٤٧	أنشد دغفل	٢	«	الدهر
١٣: ٦١	الناسي*	٣	«	الشعر

١ : ٤٧	أبو العيثل	٢	طويل	العشر
٩ : ١٤٣	ابن أراكة	٥	"	القبر
٢٠ : ١١٦	الفرزدق	٢	"	الكبائر
١٨ : ٢١٠	أبو العالية الشامي	٢	"	المقصر
٢٠ : ٩٥	بشار بن برد	١	"	تجري
٤ : ٣٣٥	أنشد ابن الأعرابي	٢	"	تدري
٢٣ : ١٩٧	الكاملة	٣	"	تفكري
١٤ : ١٥٢	ذو الرمة (انظر : تصويبات)	١	"	حاسر
٦ : ٩٦	بشار بن برد	١	"	زهر
٢١ : ٦٣	الخليل بن أحمد	٣	"	شهر
١٨ : ٢٤٩	الخنساء	٢	"	صخر
٦ : ٥٢	أعرابي	٤	"	عامر
٤ : ١٥٣	(طلحة بن أبي صني)	٢	"	عصر
١ : ٤٧	أبو العيثل	٢	"	عفر
٢٠ : ٣٠	هاتف	١	"	غرور
٤ : ١٩٨	فتى	٣	"	فاعذري
١٧ : ١٠٦	بشار بن برد	١	"	مقصر
٧ : ١٩٤	أبو عبد الرحمان العتبي	١	"	نحري
١٤ : ٢٩	الشاعر	١	"	هاجر
١١ : ٢٦٠	دبية السلمي	٢	"	وشمري
٩ : ٦١	الخليل بن أحمد	٢	"	يجري
١٧ : ١٥٠	الهذلي	١	"	يمري
١١ : ١٠٥	(النايفة الذبياني)	١	بسيط	أخبار
١ : ٢٤٤	(جرير)	١	"	الذكر
١٤ : ٣٠٢	الأخطل	١	"	بسوار
١ : ١٧٥	قطرب	٢	"	بصري
١٧ : ٦١	الخليل بن أحمد	٢	"	تقصيري
٧ : ٢٥	الفرزدق	٢	"	عمار
٤ : ١١٧	بشار بن برد	٢	"	قوارير
٣ : ٦	الفرزدق	١	"	محاسير
٧ : ١٢٢	السيد الحميري	١	"	مضر
١٣ : ٥٩	الخليل بن أحمد	١	"	معطار
١٢ : ٢٠٥	الفرزدق	١	"	مقصور
٢١ : ٥	الفرزدق	٢	"	منثور
٩ : ١٤٧	العباس بن الأحنف	٢	"	والبصر
٢١ : ١٢٥	بشار بن برد	٢	وأفر	الإزار
١٤ : ١٩٤	أبو نواس	١	"	الإزار
٢ : ١١٥	—	١	"	البيعر
٩ : ١٩٥	أبو عبد الرحمان العتبي	٣	"	القتير
١٤ : ١٠٠	المرجي	١	"	ثغر

١٩: ٣٤	أبو عمرو بن الملاء	٢	وافر	نسر
١٣: ٢٠٨	محمد بن مناذر	١	"	نمير
٨: ٣٢٧	المادرائي	٤	كامل	الدفاتر
١٧: ٢١٦	جرير	١	"	العافر
١: ٣٩	كلثوم بن عمرو	٣	"	الفقر
٨: ٣٢٧	المادرائي	٤	"	المدابر
١: ٣٩	كلثوم بن عمرو	٣	"	الوفر
٦: ٢٠٠	محمد بن حفص العائشي	١	"	ذر
١٦: ٣٢٩	الأخطل	٢	"	ضراز
٤: ١٦٩	بعض الأعراب	٤	"	فللكبر
٨: ١٨٥	مروان بن أبي حفصة	٤	"	جرير
١٥: ٢١٤	أبو عمر الجرمي	١	"	للنظار
١٩: ٧٢	(المنخل اليشكري)	٢	"	والسدير
١١: ٢٥٧	الأزدي	٢	رجز	العائر
٢٠: ٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٤	سريع	الظهر
٢٠: ٢٠٧	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٤	"	الفقر
١٧: ١٤٧	العباس بن الأحنف	٢	"	تدري
٤: ٣٠٥	(أبو نواس؟)	٢	"	عسكري
٨: ٩٣	أبو العباس اليزيدي	٣	"	قدري
١٣: ١٤٧	العباس بن الأحنف	٥	"	كالشهر
٨: ٩٣	أبو العباس اليزيدي	٣	"	هجري
١٨: ٥٢	عدي بن زيد	٣	خفيف	المؤفوز
١٦: ١٨٥	أبو نواس	٤	مجتث	انجحار
١٦: ١٨٥	أبو نواس	٤	"	نار
١٦: ٣١٢	بعض الشعراء	٢	متقارب	البختري
١٦: ٢٣١	ابن عمر بن شبة	٣	"	السكر
١٦: ٢٣١	ابن عمر بن شبة	٣	"	جعفر

١١: ٨٣	أبو محمد اليزيدي	٨	مديد	أشهره
٥: ٨٣	امرو القيس	١	"	سره

١١: ٢٩	امرو القيس	٢	طويل	كدر
٤: ٣٢٣	أبو علي البصير	٢	كامل	البصر
١٦: ٧٩	خلف الأحمر	٢	رجز	السكر
١: ٢١٩	أنشد أبو عدنان	٥	"	المنكدر
٢: ١٥١	المعاج	٤	"	جهر
٣: ٢٤٣	-	١	رمل	الأشر
٢٠: ٢٧٠	طرفة	١	"	بقر
٢: ٥٨	الخليل بن أحمد	٢	"	عمر
١٧: ١٥٢	مسكين الدارمي	٧	متقارب	تفر

٦:١٥٢	أوس بن حجر	١	مقارب	نهر
٤:١٠٨	أنشد أبو زيد	٣	«	عثر

(الزاي)

١٧:٢٨٦	أعرابي	٣	طويل	خبز
١٦:٢٤٢	الشماخ	١	«	معارز
٥:٣١١	ابن دأب	٢	رجز	ينجز

(السين)

١٩: ٧٣	ذو الرمة	٢	طويل	اللوابس
٢:٢١٣	عمر بن أبي ريعة	١	«	لابس
١٠:٢٨٩	أبو الجراح العقيلي	٢	«	يجلس
٥: ٥٠	رجل	١	بسيط	القرطيس

١٨:١٦٦	العباس بن الأحنف	٥	هزج	الناس
--------	------------------	---	-----	-------

١:١١٠	عمران بن حطان	٤	بسيط	بالناس
١:٣٤٤	ابن دريد	٢	«	جلاسي
١٢:٢٤٢ ٩:١٤٩	الخطبة	١	«	والناس
٦:٣٣٣	الخنساء	٢	وافر	نفسي
١١:٢٧٤	الأشتر	٤	كامل	عبوس
٦:١٩٣	الحرمازي	٤	سريع	الأمس
٦:١٩٣	الحرمازي	٤	«	أمس
٦:١٤٤	أبو الشمق	٣	«	نفسي

٩:١١٧	حماد عجرد	٤	سريع	خفيه
-------	-----------	---	------	------

(الشين)

٢:٢٩٨	ابن كنانة	١	بسيط	العطش
٤:٢٠٩	الحرمازي	٢	سريع	الفراش
٤:٢٠٩	الحرمازي	٢	«	للمعاش

(الصاد)

٣:١٤١	فتى	٣	وافر	خص
١٨: ٦٢	—	١	مقارب	توصيه

(الضاد)

٨: ١٩٩	محمد بن حفص الماشي	١	طويل	مريض ^١

٨: ١٩٢	أبو عبد الرحمان العتبي	٣	وافر	قرضاً
٦: ٣٤٥	نقطويه	٢	كامل	الفضا
٢٠: ٣٢٧	أنشد الثعلب	٢	سريع	والعرضا
١٤: ٣٤١	ابن الرومي	٣	منسرح	مضى

٧: ٦١	الخليل بن أحمد	١	سريع	الأرضـ
٧: ٦٠	الخليل بن أحمد	٣	متدارك	القاضي

(الطاء)

١٠: ٧٧	خلف الأحمر	٣	وافر	لوطـ
٤: ٣٣٧	ثعلب	٢	منسرح	السقط

١: ١٨	أبو الأسود	٤	رجز	ومطـ

(الظاء)

١٣: ٥٧	خالد النجار	٢	كامل	لظـه ^٢
--------	-------------	---	------	-------------------

(العين)

١: ١٩٤	أبو تمام	٢	طويل	تقطع ^٣
٨: ١٥٠	—	٢	«	متدافع
٦: ١٦٦	النايفة الذبياني	١	«	ناقع
٨: ٢٧٤	(حميد بن ثور)	١	«	هاجع
١: ١٩٤	أبو تمام	٢	«	همع
٢: ١٤٩	النايفة الذبياني	١	«	واسع
١٥: ٢٤٨	النايفة الذبياني	٢	«	واسع
١٣: ٢٢٩	الرياشي	٢	«	ومسمع
٢٠: ١٣٧	مزد بن ضرار	٥	«	يمنع
١٩: ٢٦	منصور النمري	١	بسيط	تبع
٦: ٣٥	—	٢	«	تتسع
١٩: ٣٣٦	ثعلب	٢	«	شعوا
٧: ٢١٢	(إبراهيم بن إسماعيل)	٣	«	مخدوع
١٩: ٣٣٦	ثعلب	٢	«	وانتجعوا

١ : ٧٢	الخليل بن أحمد (أو عمرو بن معدي كرب)	١	وافر	تستطيع
١٩ : ٣٢٨	البحري	٢	«	مطاع
٣ : ٣٠	أبو ذؤيب	٢	كامل	أتضعض
١٦ : ٢٣٦	(أبو ذؤيب)	٢	«	أتضعض
٦ : ٦٧	الخليل بن أحمد	٤	«	المكرع
٣ : ٢٩	أبو ذؤيب (أو النابغة الذبياني)	١	«	تقنع
١٥ : ٢٤	أبو ذؤيب	١	«	يجزع
١٢ : ١٠٧	روبة	٣	رجز	فارفعوا
١ : ١٨٨	الأزدي	٣	«	وأربع

٩ : ٥٠	محمد بن بشير	٣	منسرح	تضيغوها

١ : ٢٩	أبو تمام	١	طويل	أسمعا
١٤ : ٢٤٣	الراعي	١	«	مضجعا
٢ : ٨٠	خلف الأحمر	١	بسيط	مضطجعا
١٦ : ٥٣	لقيط الأيادي	٢	«	مضطلعا
١ : ٣٤	الأعشى	١	«	والصلعا
٥ : ١٥٤	الأعشى	١	«	وقعا
٢٢ : ٤٢	الشاعر	١	وافر	خشوعا
٥ : ١٤٩	أوس بن حجر	٣	منسرح	جزعا
٥ : ١٤٩	أوس بن حجر	٣	«	وقعا

٢ : ١٩	أبو الأسود	٢	رمل	ودعه
١٦ : ١٨	أبو الأسود	٨	«	وضعه
١٩ : ٥٩	الخليل بن أحمد	٣	متقارب	بدعه

١٨ : ١٣١	ذو الرمة	١	طويل	بالمصانع
١٢ : ٣٠٣	(أوس بن حجر)	١	«	مربع
٢ : ١٦٨	أنشد الأصمعي	٢	«	ومربعي
٨ : ٢٣	الفرزدق	٢	بسيط	يربوع
١٤ : ١١٠	قطري بن الفجاءة	١	وافر	المتاع
٦ : ٣١٤	الشاعر	١	سريع	أربع
٣ : ٣٤٠	ابن المعتز	٢	«	الرجوع
٣ : ١٤٢	العباس بن الأحنف	٢	«	داع
٦ : ٣٤٠	يحيى بن علي	٢	«	مربع
٣ : ١٤٢	العباس بن الأحنف	٢	«	وأوجاعي

١٨ : ٣٢٣	أحمد بن أبي طاهر	٤	سريع	رجعه

١٨:٣٢٣	أحمد بن أبي طاهر	٤	سريع	سجعة

١١:١٣٤	(جنوب)	٣	بسيط	داعية

١١: ١٣	أبو الأسود	٦	طويل	متسع

(الفاء)

١٧:١٤٨	حميد بن ثور	١	طويل	يتقفو
١٨:٣٢٦	البحري	٢	بسيط	تنخسف
٢٠:١٨١	الخنمي	٢	"	والسرف
١: ٧٦	خلف الأحمر	٣٠	كامل	رجف
٨:٢٩١	قيس بن الخطيم	١	منسرح	الجرف
ح ٣:١١٢	أبو قيس بن الأسلت (أو قيس بن الخطيم أو عمرو بن امرئ القيس)	١	"	مختلف

٢:١٧٠	أبو العالية (أو أبو المتاهية)	٢	بسيط	أسفا

٣:١٦٥	الأصمعي	٣	رمل	جيفة

١٩:٢٦٠	أبو خراش	٣	بسيط	يطف
١٩:١٤٣	الأصمعي	٢	كامل	عبد مناف
١٩:١٦٤	الأصمعي	١	"	واندف

١٠:١٦٦	أنشد الأصمعي	٣	بسيط	فيها

(القاف)

١:١٢٢	الأعشى	١	طويل	المؤرق
٢:١٩٥	أبو عبد الرحمان العتبي	٦	"	تحرق
١٦: ٥٥	(حميد بن ثور)	١	"	تطيق
١٧:٢٩١	أبو نواس	٢	"	صديق
١:١٢٢	الأعشى	١	"	معشق
٦: ٢٠	أبو الأسود	٨	"	ويسرق
١٨:١٥١	المرار	٢	"	يتحدق
ح ١٨:١٥١	المرار	٢	"	يتحرق
١٠:٢١٣	-	١	بسيط	تثق
٣:٢٨٠	القاسم بن معن	٣	كامل	الحرق
٢٢:٢٢٣	عمر بن أبي ربيعة	٢	منسرح	غرق

١٢:٣١٩	بو جعفر الجرجاني	٢	بسيط	حقّا
١٨:٣٣٨	علي بن مهدي	٣	«	وميشاقا
١٥:٣٣٨	عبد الله بن المعز	٢	كامل	فراقا
١٢:١٦٧	أنشد الأصمعي	٤	هزج	الخلقّا
٣:١٣٠	روبة	١	رجز	أرقا

٢:٢٨١	ابن حبيبات	٥	منسرح	الصدقة*

١: ٤١	الفرزدق	١	طويل	تطلق
١٩: ١٩	أبو الأسود	٤	«	حالق
٢٠:١١٩	أبو نواس	٢	«	صديق
٢١:١١٩ ٢٠:١٠٣	أبو نواس	١	«	عريق
١٣:٣٤٣	أبو زاجية (أو ابن دريد)	٢	«	وشقائق
١٩: ١٠	أبو الأسود	٤	بسيط	ومنطلق
١١:٢٠٩	الحرمازي	٣	وافر	الحقوق
٢١: ٢٠	أبو الأسود	٥	«	الوثيق
١٢:٢٨٠	العباس بن الوليد	٣	«	تلاق
١٢:٢١٣	القطامي	١	كامل	الأوثق
٩:٢٤٩	القطامي	١	«	المعق
١١:١٣٢	أنشد الأصمعي	٣	«	الوثاق
١٨:٢٨٢	ابن كناسة	٤	«	باق
١١:١٣٢	أنشد الأصمعي	٣	«	بالطلاق
٩:٢٤٩	القطامي	١	«	مطرق
١٨:٢٨٢	ابن كناسة	٤	«	واق
١: ٨٧	أبو زيد الأنصاري	١	خفيف	بصافي
١٠:١٥٤	أنشد الأصمعي	٢	متقارب	السابق

٦:١٣١ ١:١٣١	عدي بن الرقاع	١	كامل	روقيـ

٧:١٠٧	روبة	٣	رجز	طريقها

٤:١٠٧	روبة	١	رجز	المخترق*
١٥:٣٠٦	أنشد ابن الأعرابي	٢	رمل	غدق
٥:٣٤٣	ابن دريد	١	«	مفترق
٧:٣٤٣	(انظر ص ١٦:٣٠٦)	١	«	نطق

(الكاف)

٣: ١١٢	أبو قيس بن الأسلت (أو قيس بن الخطيم أو عمرو بن امرئ القيس)	١	منسرح	مشارك

٩: ١١٥	(خفاف بن ندبة)	١	طويل	ذلكنا
٩: ٦٢	الشاعر	١	«	مالكا
١٦: ٦٤	الخليل بن أحمد	٢	وافر	يككاكا
١٦: ٦٤	الخليل بن أحمد	٢	«	علاكا
١: ١٥٥	دعبل	٦	كامل	سلكا
١٤: ٥٨	خليل بن أحمد	٢	«	عذلكا
١: ١٥٥	دعبل	٦	«	هلكا
٢٠: ١٨٩	معاوية	٣	رجز	عراكا

٤: ١٨٤	الفرزدق	١	طويل	مالك
١٤: ٢٦٠	خالد بن الوليد	٢	رجز	سبحانك
١٧: ١٣٦	هارون الرشيد	١	خفيف	تراك
٩: ١٣٦	أبو حفص الشطرنجي	١	«	ذكراك
١٤: ١٣٦	الأصمعي	١	«	سواك
١٢: ١٣٦	أبو حفص الشطرنجي	١	«	فبكاك
١٦: ١٤٣	الأصمعي	٢	متقارب	برمك

٢١: ١٩٢	الحرمازي	٦	هزج	كتبك
١٧: ٣١٣	أبو مسحل	٢	رجز	لك
١٦: ١١٤	أبو عبيدة	٢	خفيف	حرك

(اللام)

١٠: ٧٠	الخليل بن أحمد	٣	طويل	أفضل
٧: ٣٣٢	ليبد	٢	«	الأوائل
١٢: ١٤٦	حميد الأرقط	٦	«	بازل
١٩: ٣٣٢	النمر بن تولب	٢	«	تفعل
١٥: ٢١١	بعض بني أسد	١	«	جاهل
١٤: ٢٩٩	ابن كناسة	٢	«	جاهل
١٩: ٢٩	(أبو خراش)	٢	«	جليل
٢٠: ٣١٧	إسحاق الموصلي	٧	«	سبيل
١٥: ١٥٦	أنشد الأصمعي	١	«	طويل
٨: ٢٤٢	ليبد	٨	«	عامل
١٠: ٣٢٩	المبرد	١	«	عليل
٩: ٣٢٨	المبرد	٢	«	مذل

٣: ٣١	عبد الله بن عنمة	١	طويل	والفضول
١٥: ١٣٤	(الشنفرى)	١	"	يتنبل
٥: ١٤٧	خالد بن صفوان	١	"	يعقل
١١: ٢٤	النمر بن تولب	١	"	يفعل
١١: ٢٩٧	ابن كناسة	٢	"	يفيل
١٦: ٧٢	تأبط شراً أو خلف الأحمر	١	مديد	يطل
١: ١٢٧	الأعشى	١	بسيط	الرجل
١: ٢٤٩	القطامي	٦	"	الطلل
١: ٢٤٩	القطامي	٦	"	الطيل
١٦: ٢٦٩	الأعشى	١	"	الفضل
٧: ٢٤٣	الأعشى	١	"	الرحل
٩: ٢٤٣	الأعشى	١	"	رجل
١٨: ٢٤٢	طفيل الغنوي	٢	"	غول
١٥: ٣٠٣	القطامي	٢	"	معتدل
١١: ٢٤٣	الأعشى	١	"	نزل
١٣: ٣٤٠	ابن المعتز	٨	"	وينتعل
١٧: ١٤٩	الأعشى	١	"	ينخزل
٤: ٨٧	أبو محمد اليزيدي (أو مسلم بن الوليد)	١	وافر	القتيل
٢١: ٢٥٧	هيك بن قعنب	٢	"	جبل
٦: ٨٧	أبو عبد الله اليزيدي	٦	"	طلل
٥: ٧٠	الخليل بن أحمد	٤	"	فسول
٩: ٥٧	إسحاق الموصلي	٢	"	يستطيل
٥: ٤٤	الأحوص	٢	كامل	أتعزل
١٧: ٢٠٠	أبو نواس	١٠	"	الأصيل
١٧: ٢٠٠	أبو نواس	١٠	"	النبيل
٥: ٤٤	الأحوص	٢	"	موكل
٨: ٢٠٢	(المتوكل الليثي)	٢	"	نتكل
٧: ٤٤	الأحوص	١	"	يفعل
١٤: ٧٩	خلف الأحمر	٢	رجز	الرمال
٩: ٢٩٢	قال يزيد بن معاوية	٢	منسرح	وكل
٥: ٣٠٩	—	١	خفيف	رحيل
١٩: ١٥٠	الكميت	١	متقارب	الشمال
١١: ٦٠	الخليل بن أحمد	٢	متدارك	بخلوا
١١: ٦٠	الخليل بن أحمد	٢	"	فعلوا

١٣: ٨٨	—	٢	طويل	تراسله
٥: ٢٩	(زهير)	١	"	سائله
٤: ٩٧	سبويه	١	"	قاتله
٦: ٧٣	جرير	٣	"	ماطله
١٢: ٨	أبو الأسود	٤	"	مقاتله

١٦:١٩٤	أبو عبد الرحمن المتيني (أو المتاني)	٤	كامل	وفعلته*
١٦: ٦٣	الخليل بن أحمد	٣	سريع	أجله
١٦: ٦٣	الخليل بن أحمد	٣	«	أمله

٣:٣٠٤	أوس بن حجر	٢	طويل	ضلالهتا

٦:٢١٧	ليبد	١	طويل	باذلا
١٩:١٤٥	بشار بن برد	٣	«	موثلا
١١: ٥٢	ليبد	١	بسيط	سريالا
١٩:٢٠٣	عبد الله بن معاوية	٤	«	وجلا
٨: ٨٨	أبو عبد الله اليزيدي	٤	وافر	رسولا
١٨:١٣٨	مروان بن أبي حفصة	٣	«	زيالا
٨: ٨٨	أبو عبد الله اليزيدي	٤	«	عليلا
٢:٣٣٣	جرير	٢	كامل	الأبطالالا
٤:١٩٤	أبو تمام	٢	«	رحيلا
٦:٣٠٤	جرير	١	«	مثقلا
٥:٢٨٦	الراعي	١	«	مخدولا
١٣: ٣١	الأعشى	١	منسرح	الرجلا
١٥: ١٤	أبو الأسود	٥	متقارب	خليلا
٥:٢٧٦	أبو الأسود	١	«	قليلا

١٢:٣٣١	عبد الصمد بن المفضل	٣	وافر	ثمالة*
١٨: ٥١	أبو الأسود	٢	كامل	الجهاله
٢:٢٨٨	أبو نصر	٢	رمل	غزاله
٢١: ١٣	ابن قيس الرقيات	٤	متقارب	المسأله

١٠:١٠٦	الأعشى	١	كامل	جريالتهتا
٦:١٣٩	مروان بن أبي حفصة	٤	«	هلاها

١٦:١١٥	امروء القيس	١	طويل	أغوال
١٤:١٦٦	امروء القيس	١	«	البالي
١٨:٣٢٠	أنشد ابن السكيت	٢	«	الرجل
١٤:٢٨٢	ذو الرمة	٢	«	الرواحل
١٠: ٣٣	امروء القيس	٢	«	المال
١٤:٢٨٢	ذو الرمة	٢	«	المنازل
١٤: ٥٥	(أبو ذؤيب)	١	«	بالأصائل
١٣:١٥٣	امروء القيس	١	«	بأوجال
٤:٣١١	أبو الأسود	٢	«	بباطل
١٧:٢٩٩	ابن كناسة	٥	«	بسائل
١٨:١٢١	امروء القيس	١	«	حنظل

١٧:١٢٦	الأعشى	١	طويل	ميدل
١٦:٢٧٠	امرو القيس	١	«	مقتل
١:١١٤	الجارود	١	«	وائل
١٩:٢٢٩	الرياشي	٢	مديد	أجلي
١٩:٢٢٩	الرياشي	٢	«	أملي
٨:٢١٦	(المجبل)	١	بسيط	الإبل
٢: ٧٠	الخليل بن أحمد	٢	«	المال
١٢:٣٢٨	المبرد	٢	«	حال
١٧: ٦٦	الخليل بن أحمد	٥	«	مال
٦: ٢٤	أعرابي	٢	وافر	الجواني
٦: ٦٣	الخليل بن أحمد	٢	«	العقول
١٠: ٧٤	خلف الأحمر	٨	«	وبخل
٣: ٦٤	الخليل بن أحمد	١	كامل	الأعمال
٩:٢٧٠	الأخطل	١	«	الأعمال
١١:٢٩١	الكميت	٢	«	الأكفال
٦:٢٠٦	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٢	«	أمثالي
١٣:١٩٦	أنشد عبيد الله بن محمد العائشي	٢	«	خال
٤: ٧٤	رجل	٢	«	والترحال
٧: ١٧	أبو الأسود	٣	«	وتبدلي
١٨:٢٨٤	الكسائي	٥	«	يدلي
٢٢: ٧٨	خلف الأحمر	٤	رجز	أرجل
٣:١٦٠	أبو فرعون	٤	«	هزالي
١٥:١٩٥	أبو عبد الرحمان العتبي	٣	رمل	الجليل
١٧: ٦٩	الخليل بن أحمد	٥	سريع	المال
١٧: ٦٩	الخليل بن أحمد	٥	«	بسأل
١٥: ١٦	امراة أبي الأسود	٣	خفيف	السبيل
٦: ٣٠	(أمية بن أبي الصلت)	٣	«	المحتال
٥: ٦٢	الشاعر	١	«	المقول
٢٠:٢٠٥	ابن قيس الرقيات	٢	«	النعال
١: ١٧	معاوية	٣	«	بالخول
١٦: ٩٣	البحري	٦	«	غليل
١٦: ٩٣	البحري	٦	«	للشمول
١١: ١٦	أبو الأسود	٣	«	محمول
٣: ٩٤	البحري	١	«	والمفعول

١٩:٢٩٧	ابن كناسة	٢	رجز	كاليه

١٠: ٣١	ليد	١	رمل	أصل
١٣:٢٤٥	أعشى همدان	٦	«	عزل

(الميم)

٦:٢٥٧	فزارة	٢	طويل	أتوهم
١٥: ٥٦	خليل بن أحد	٥	"	الجرانم
٥:٢١٦	أنشد التوزي	١	"	الرقائم
١٥:١٥٤	مزاحم العقيلي	٢	"	ألوم
١٥:١٦٤	أعرابي	٢	"	تعلم
٢٢:١٩٩	محمد بن حفص العائشي	١	"	تعلم
١٢:٢٦٨	تمثل عمر بن عبد العزيز	٢	"	لازم
٦:٢٥٧	فزارة	٢	"	ومساجم
١٦:٢٦٤	(ابن مقبل)	١	"	يتدسم
١٨:٢١٢	-	٢	بسيط	تزدحم
١٦:١٨٧	الأزدي	١	"	مظلوم
١٩:١٤٨	علقمة بن عبدة	١	"	مهبوم
٢٢:١٥٧	جرير	١	وافر	البشام
٦:٣٢٨	المبرد	٢	"	هشام
١٨:١٩٣	أبو عبد الرحمان العتبي	٢	كامل	رسوم
١٧:١١٦	أنشد أبو عبيدة	١	"	طعام
٨٤٤:٢٢١ ١٤:٢٢٠	الحارث بن خالد (أو العرجي)	١	"	ظلم
١٤:٢٢٤	(أبو الأسود النولي أو غيره)	١	"	عظيم
١٨:١٩٣	أبو عبد الرحمان العتبي	٢	"	كلوم
١:٢٨٩	(حسان بن ثابت)	١	خفيف	النعم

٦:١٣٠	روبة	١	رجز	مريمه
-------	------	---	-----	-------

١٩:١١٢	المتلمس	٤	طويل	أجذمتا
٨:٢٩٨	ابن كناسة	٨	"	أدهما
٥:٣٠٣ ١٤:٢٨	عبدة بن الطبيب	١	"	تهدما
١٩:١١٢	المتلمس	٥	"	دما
٢١:١١٠	ليبد	١	"	عليكما
١٤:٢٤٢	الحارث بن عمرو	١	"	لائما
١٦:١٥٣	المتلمس	١	"	ليعلما
٩:١٠٤	(الأعشى)	١	"	مختما
١٠:٢١٦	نهل بن حري	١	"	وأسلما
١٢:١٤٩ ١٣:٢٤	حميد بن ثور	١	"	وتسلما
١٨:١٩٩	محمد بن حفص العائشي	١	"	يتكلما
٤:٢١٤	أبو قلابة الجرمي	٦	كامل	عيناهما
٤:٢١٤	أبو قلابة الجرمي	٦	"	كلاهما

١٨: ٧٨	خلف الأحمر	٦	رجز	سقا
٩: ١١٤	حاد	٤	«	سقا
٣: ٣٢٨	المبرد	٢	متقارب	القياما
١٥: ٥٤	(بشر بن أبي خازم)	١	«	نياما

١٣: ٢٦٢	عبد بن جحش	٤	كامل	ندامة
١٤: ٨٥	أبو محمد اليزيدي	٥	«	وصمه
١: ٢٩٦	أبو المشي	٦	متقارب	هشمه

١٨: ٣٠٣	جرير	١	طويل	الجاحم
١١: ٤٦	ذو الرمة	٢	«	الخوائم
١٤: ٢١٩	أبو علي البصير	٢	«	الشم
١٩: ٤٠	الفرزدق	١	«	الغرائم
٧: ٣٠٣	ابن مقبل	١	«	النواسم
٢٠: ١٠٩	الفرزدق	١	«	بدارم
٧: ١٢٨	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٢	«	خازم
٢: ٢٥١	عمرو بن قيثه	٣	«	لجامي
٨: ١٥٣	زهير	١	«	لهدم
١٦: ٢٦٤	(انظر : يتدسم)	١	«	يتدسم
١٨: ٢٤١	زهير	١	«	يشتم
١٨: ٨٨	أبو نواس	٢	مديد	وفم
٤: ٩	أبو الأسود	٣	بسيط	الأمم
١٣: ٢٩٣	عمر بن أبي ربيعة	١	«	الحامي
١٤: ١٥٠	كعب بن زهير (أو أبو دهيل)	٢	«	الظلم
١: ٣٣٥	(إسحاق بن خلف)	٢	«	الظلم
١: ٣٣٥	(إسحاق بن خلف)	٢	«	العدم
٢٢: ٨٨	المأمون	٢	«	الفهم
٣: ٣١٦	عبد الله بن طاهر	٤	«	سلام
٣: ٣١٦	عبد الله بن طاهر	٤	«	محجام
١٩: ٥٨	أعرابي	٣	«	والروم
٢١: ٩٠	أبو علي اليزيدي	٥	«	وحزبي
٩: ١٦٥	بعض أصحاب الحمامات	١	واقر	القديم
٦: ٨٩	أبو عبد الله اليزيدي	٥	«	الهيام
٦: ٨٩	أبو عبد الله اليزيدي	٥	«	للإمام
٧: ١٦٥	أنشد الأصمعي	١	«	للنديم
٣: ١٥٤	(الحارث بن ولة الذهلي)	١	كامل	الحلم
١٣: ١٤٨	عدي بن الرقاع	٣	«	القاسم
٩: ٢٨٩	مهلهل	١	«	القدام
١: ٣٢٧	أبو حاتم السجستاني	٦	«	الكلام
١٥: ١٠	أبو الأسود	١	«	المسلم

فهرس الأشعار

٤٤٦

٧: ٦٣	الشاعر	١	كامل	تندمي
١٦: ٢٧٤	رجل من خشم	١	"	خشم
١٦: ١٢١	امروء القيس	١	"	خدام
١٦: ١٧٤	أبو دلف	٤	"	عقام
١٦: ٦٧	الحليل بن أحمد	٣	"	نيام
٤: ٢٢٨	ابن الضيؤن	٣	سريع	حام
١٥: ٢٠٣	محمد بن حفص العائشي (أو النابغة الجعدي أو غيرها)	٢	منسرح	أضم
١٨: ١٠٠	ابن بيض	٤	"	أقمر
٢: ١٥٠	النابغة الجعدي	٥	"	حسم
٦: ١٤٢	النابغة الجعدي	٢	"	حكتم
١٧: ٣٣٧	أنشد أبو العباس الأحول	٢	"	ملتئم
٤: ٢٩٨	ابن كناسة	٢	"	والكرم
٧: ١٤٠	جارية	٣	خفيف	الأعوام
٧: ١٤٠	جارية	٣	"	الأيام
٥: ٢٦٢	رجل من عييل	٣	"	بالسجام

٢٠: ٨٥	أبو محمد اليزيدي	٣	كامل	طعاميه

١١: ٣٢٥	أبو العنيس الصيمري	٢	كامل	ترطم
١١: ٣٢٥	أبو العنيس الصيمري	٢	"	تلتقم
٤: ٣٢٥	البحري	٣	"	فانهدم
١١: ٢٨	بشار بن برد	١	رمل	الذم
٦: ٢٨	بشار بن برد	١	"	ألم
١١: ٣٠٠	ابن كناسة	٢	"	الكلم
٦: ٢٨	بشار بن برد	١	"	أنم
١٤: ٢٤٧	النابغة الذبياني	٤	سريع	الهام
١٤: ٣٤٤	نفظويه	٢	"	الكلم
١٤: ٣٤٤	نفظويه	٢	"	الهم
١٣: ٨٧	أبو محمد اليزيدي	١	"	أنهم
١٣: ٨٧	أبو محمد اليزيدي	١	"	جارهم
١٠: ١٢٨	بشار بن برد	٢	متقارب	الكرم
١١: ٢٢١	(الأعشى)	٣	"	يم

(النون)

٢٤: ١٨٩	(ابن ميادة)	١	طويل	سمين
٢١: ١٢	أبو الأسود	٢	"	هين
١١: ١٤٥	(كثير)	٢	"	وعيون
٦: ٣٠٠	ابن كناسة	٤	"	وقرون

١١:٢٤٨	النايفة الذبياني	٣	وافر	العيون
٧:٢٠٩	الحرماني	٣	"	ومين
١:٣٣٠	المبرد	١	كامل	تطحن
٢:٣٠٠	ابن كناسة	٢	"	يهون
١٢:٢٠٠	آخر	٢	سريع	المتقن
٣: ٧١	الخليل بن أحمد أو أبو عينة المهلي	٤	منسرح	ثمن

٢٠:٣٠٥	رجل من بني كلاب	٥	طويل	جنونهما

١٦: ٨٦	أبو محمد اليزيدي (أو أبو نواس)	٢	بسيط	آميناً
١٢: ٦٧	الخليل بن أحمد	٢	"	سلمانا
١٨: ٢٧	جرير	١	"	قتلانا
٨:١٩٠	الفرزدق	٤	"	وطنا
١٧: ٨	أبو الأسود	٦	وافر	الشامتين
١٣:١١٤	أبو عبيدة	٢	"	دفيانا
٣: ٦٣	الخليل بن أحمد	٢	"	هانا
٨:٣٠٤	جرير	٣	كامل	معينا
١:١٣٤	ابن أبي السلاء	٤	هزج	هارونا
١٠: ٣٧	معاوية بن أبي عمرو	٦	رجز	وعنا
٦:٣٢٢	العباس بن الأحنف	٤	سريع	غضبانا
٦:٣٢٢	العباس بن الأحنف	٤	"	وإعلانا
١٧:٢٧٦	معاذ الهراء	٣	منسرح	تسعيناً
١٦:١٩٢	حسان بن ثابت	١	خفيف	جنونا
٤:٣٣٠	سعيد بن حميد	٤	متقارب	ضمينا

١٣:٢٧٧	أنشد أبو عمرو الشيباني	٢	طويل	الحوافن
١٣:٢٧٧	أنشد أبو عمرو الشيباني	٢	"	الكوادن
٤:١٤٥	أمرؤ القيس	١	"	تبتدران
١٤:٢٠٥	الزبير بن بكار (أو العتابي أو غيرهما)	١	"	مكان
١٥:١٤٩	رجل	١	بسيط	بجيران
١٥:١٦٥	أنشد الأصمعي	١	"	بجيران
٢١:٢٢٤	أبو غسان دماذ	٥	"	هجووني
٩:١٢٢	السيد الحميري	١	"	حسن
٢٠: ٧٤	خلف الأحمر	٣	"	غناني
١١:٣٢٢	العباس بن الأحنف	١	"	للبدن
٢١:٢٢٤	أبو غسان رماذ	٥	"	مجنون
١١:١٠٤	مؤرج	٢	"	وجيراني
١:١٤٢	البحري	١	"	يمصيني
١٥:١٤٥	بشار بن برد	٣	وافر	الجنان
١٤:١٢٧	النايفة الجعدي	٣	"	الحنان

٥: ٣٧	أبو عمرو بن العلاء	١	وافر	الزمان
٣: ٢٣٣	-	١	«	كوفان
٨: ٣٤١	الأخفش الأصغر	١	كامل	الأزمان
٨: ٣٤١	الأخفش الأصغر	١	«	الخلواني
٥: ٦٥	الخليل بن أحمد	٣	«	المعلن
٩: ٢١٨	أبو عدنان	٢	«	دوني
١٢: ١٦٠	(سرحان بن حذلة؟)	١	«	سرحان
٦: ١٥٩	أبو فرعون	٥	رجز	زبون
٩: ٢٠٦	عبد الرحمان بن عبيد الله العائشي	٣	رمل	درهمين
٧: ٢١٩	الزيادي	٣	«	عني
١١: ١٩١	عبيد الله بن عمرو العتبي	١	سريع	آيين
١٣: ١٩١	سهم بن عبد الحميد	١	«	بالأخاوين
٩: ١٩١	الحكم بن قنبر	١	«	بتكوين
٧: ١٩١	أبان بن عبد الحميد	١	«	طردين
٢: ١٩٢	عبيد الله بن محمد العتبي	٥	«	فأخلفتي
٢: ١٩٢	عبيد الله بن محمد العتبي	٥	«	مستغن
٨: ٣٨	أبو نواس	١	منسرح	ألوان
٨: ٣٨	أبو نواس	١	«	بستان
٧: ٢٠٣	أبو الشمقمق	٢	خفيف	بالطيلسان

٦: ١٦١	أبو فرعون	٧	رجز	شانه

١٨: ١٦١ ٩: ١١٦	خلف بن خليفة	٢	كامل	ورشانها

٨: ١١٣	أعرابي	٣	وافر	القرآن*
١١: ٢٨٦	عدي بن زيد	١	رمل	بكفن
١٣: ١٥٤	ابن مقبل	١	متقارب	حزن
٢: ٢٢٤	أبو غسان دماذ	١٠	«	والبدن

(الهاء)

١: ١٤٨	أبو العتاهية	٣	رمل	أخوه

١٥: ٣٨	أبو نواس	٢	بسيط	فيها
١٠: ٣٨	أبو نواس	٤	كامل	تيا
٩: ٢٤٠	رجل	١١	رمل	إليها

٢: ١٦٢	أعرابية	١٤	بسيط	بزاثيريه

٢: ١٦٢	أعرابية	١٤	بسيط	سائليه
٥: ٣٣٩	أحمد بن أبي طاهر	٢	كامل	أبيه
(الواو)				
١: ٨٣	أبو محمد اليزيدي	١	طويل	العفو
٨: ٩٠	أبو إسحاق اليزيدي	٦	«	العفو
(الياء)				
١٣: ٣٣	أمرؤ القيس	٢	وافر	عصي
٣: ٢٩٥	مروان بن أبي حفصة	٢	رجز	دني

٧: ١٣٧	الناطقة الجمدي	٣	طويل	الأعادي
١٦: ٢٠	حارثة بن بدر	٤	«	كافيا
٤: ٢٠٠	محمد بن حفص العائشي	١	«	ليا
١٤: ٩	أبو الأسود	٧	وافر	عليًا
٦: ٣٢٤	الجزاز	٤	رمل	دعيًا

١٦: ٣٤	ابن قيس الرقيات	١	كامل	رزيتيه
١٢: ٣٤	ابن قيس الرقيات	٢	«	مروتيه
٢: ٣٢٩	المبرد	٣	رجز	نفسيه
١٢: ١٣٨	الراجز	٢	خفيف	بيه
٢: ٣١٨	امراة أبي رجاء	٢	متقارب	أفعاليه

٥: ٢٩٥	الهيثم بن عدي	٢	رجز	بالقمي
١٠: ٢٠٠	محمد بن حفص العائشي	١	خفيف	علي

٧ - فهرس الكتب

٨: ٢٧٧	الإبل لأبي عمرو الشيباني
(٦: ٢٢٦)	أخبار أبي زيد
١٨: ٢٠٥	الأخبار لعبد الرحمان بن عبيد الله بن محمد العائشي
(٣: ٢٦٣)	الأخبار لعوانة بن الحكم
٤: ٢٩١	الأخبار للمحارب
٢: ٣٤٢	الاشتقاق للزجاج
٣: ٥٨	الإكمال لعيسى بن عمر
١٠: ٣١٧	ألف جزء من لغات العرب لإسحاق بن إبراهيم الموصلي
١٤: ٣١٥	الأمثال لأبي عبيد
١٣: ١٠٤	الأنواء لمؤرج
١٣: ٣٣٤	التأريخ لعبد الله بن الحسين القطريلي
٤: ٣٤٦	تصنيف الأخبار للصوفي
١٧: ٣٤٥	تصنيفات في علم القرآن وغيره لابن الأنباري
١٣: ٣٥٠	التوراة
٣: ٥٨	الجامع لعيسى بن عمر
١٤: ٨٠	جامع شعر لأبي محمد اليزيدي
٥: ٣٥١	الجمهرة لابن الكلبي
٧: ٢٧٧	الحروف لأبي عمرو الشيباني
١٨: ٢٢٥	الحيوان للجاحظ
٨: ٢٧٧	خلق الإنسان لأبي عمرو الشيباني
٨: ٢٧٧	الخيل لأبي عمرو الشيباني
٩: ٢٧٧	ذواوين أشعار القبائل لأبي عمرو الشيباني
١٨: ٣١٩	ذواوين الشعر لابن السكيت
٩: ١٠٩	الديباج لأبي عبيدة
٤: ٢	الشهاب القبس المنتخب من مقتبس المرزباني لبشير بن حامد
١٨: ٧	صحيفة في النحو لأبي الأسود
١٥: ٧	صحيفة في النحو لعلي بن أبي طالب
١٩: ٩٠	طبقات الشعراء لأبي علي اليزيدي
٣: ٣٤٢	العروض للزجاج
٦: ٢٧٩ ١٨: ٢٢٥ ٤: ٥٩	العين للخليل
١٤: ٣١٥	غريب الحديث لأبي عبيد
١٤: ٣١٧	غريب الحديث لأبي عدنان السلمي
١٤: ٣١٥	غريب المصنف لأبي عبيد
(٣: ٢٦٣)	الفتوح لعوانة بن الحكم
٦: ٣٣٤	الفهرست لابن النديم
١: ٢٢٦	القرآت لأبي حاتم السجستاني

١٣:٢١٧	قسي العرب لأبي عدنان السلمي
٣:١٧٤	١٦٤:١٤٦:٩٥ ٥:٥٨
٦:٢٧٩	١٨:٢٢٨ ١٨:٢٢٥ ٩٦٨:٢٢٠
	كتاب الجيم : الحروف
١٤:٣١٥	كتاب في الفقه لأبي عبيد
١٤:٣١٥	كتاب في القرآن لأبي عبيد
١٠:١٧٤	كتاب في القرآن لقطرب
١٥:٣٢٢	كتب لحاد بن إسحاق الموصلي
١١:١٨٢	٨:١٠٩ كتب أخبار الإسلام للمدائني
١٠:١٨٢	٧:١٠٩ كتب أخبار الجاهلية لأبي عبيدة
١:٣٤٨	الكتب السالفة
١٢:٢١٧	كتب في الأدب لأبي عدنان السلمي
١٧:٣١٩	كتب في علم النحو واللغة لابن السكيت
١٨:٣١٩	كتب في معاني الشعر لابن السكيت
١٤: ٩٧	كتب في النحو للأخفش الأوسط
٣:٣٤٢	كتب في النحو واللغة للزجاج
٩:١٧٤	كتب كثيرة في اللغة والنحو والعروض ومعاني الشعر وغريب الحديث لقطرب
١٨: ٨٩	ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي إسحاق اليزيدي
١٩:١١٥	المجاز (مجاز القرآن) لأبي عبيدة
	المختصر : نور القبس
١٦: ٩٨	المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني
١٩:٣١٦	المستنير للمرزباني
١٩: ٨٩	مصادر ونوادر من لغات العرب لأبي إسحاق اليزيدي
١٥:٣١٥	معاني الشعر لأبي عبيد
٢:٣٤٢	معاني القرآن للزجاج
٧:٣١٠	مغازي رسول الله محمد بن إسحاق
١٠:٣٥١	١٠٤:٢ المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء للمرزباني
	المختب : الشهاب القبس
	النحو لسيبويه : الكتاب لسيبويه
٧:٢٧٧	النوادر لأبي عمرو الشيباني
١٢: ٨٠	النوادر لأبي محمد اليزيدي
١٣: ٨٠	النوادر للأصمعي
١٩:٢٧٩	النوادر للقاسم بن معن
١٥: ٨٧	٤:٢ نور القبس المختصر من مقتبس المرزباني للحافظ اليموري
١٠:٣٥١	١٧:٢٥٥
٣: ٢٤	الهمز لعبد الله بن أبي إسحاق

٨ - فهرس مراجع التحقيق الواردة في الحواشي

- ابن يعيش : شرح مفصل الزنجشري ، للعلامة الخحقق أبي البقاء بن يعيش ، 1-2 ، ed. G. Jahn, Leipzig 1882-1886
- أخبار أبي نواس (ابن منظور) : أخبار أبي نواس تاريخه نوادره شعره مجونه ، تأليف ابن منظور المصري شرحه وضبطه محمد عبد الرسول إبراهيم ، عني بنشره عباس الشربيني ، ١ مصر ١٣٤٣/١٩٢٤
- أخبار أبي نواس (أبو هفان) : أخبار أبي نواس ، لأبي هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزومي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر (١٣٧٣/١٩٥٣) (عيون الأدب العربي)
- أخبار البحري ، تأليف أبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، حققها وعلق عليها الدكتور صالح الأشر ، دمشق ١٣٧٨/١٩٥٨ (مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق)
- أخبار القضاة ، تأليف وكيع محمد بن خلف بن حيان ، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه عبد العزيز مصطفى المراغي ، ١-٣ القاهرة ١٣٦٦/١٩٤٧-١٣٦٩/١٩٥٠
- أخبار النحويين : أخبار النحويين البصريين ، تأليف أبي سعيد الحسن بن عبيد الله السيرافي ، اعتنى بنشره وتهذيبه أفقر عباد الله إلى رحمة فريتنس كرنكو (Fritz Krenkow) ، بيروت / باريس ١٩٣٦ (خزانة الكتب العربية ٩)
- الإرشاد : إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدياء أو طبقات الأدياء ، لياقوت الرومي ، وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه د. س. مرجليوث (D. S. Margoliouth) ، ١-٧ مصر / لندن ١٩٢٣-١٩٣١ (E. J. W. Gibb Memorial 6, 1-7)
- أساس البلاغة : تأليف الإمام الكبير جابر الله أبي القاسم محمود بن عمر الزنجشري ، بتحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود عرف به الأستاذ الكبير أمين الحولي ، القاهرة ١٣٧٢/١٩٥٣
- أسرار البلاغة ، للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق ه. ريتير (Hellmut Ritter) ، استانبول ١٩٥٤
- الاشتقاق ، تصنيف الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، ed. Ferdinand Wüstenfeld, Göttingen 1854 (ومنه حصل الاقتباس)
- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، (مصر) ١٣٧٨/١٩٥٨
- الأصل : هو كتابنا نور القبس المختصر من المقتبس لأبي عبيد الله المرزباني ، تأليف الشيخ الأجل العالم الفاضل شمس الدين أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد المعروف بالخافظ الدمشقي ، مخطوطة مكتبة نورو عثمانية (استانبول) رقم ٣٣٩١ ب (انظر مقدماتي)
- الأصمعيات : الجزء الأول من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على الأصمعيات وبعض قصائد لغوية ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي (Wilhelm Ahlwardt) ، برلين ١٩٠٢
- الأعلاق الخطيرة : الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تأليف عز الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد ، عني بنشره وتحقيقه دومينيك سورديل (Dominique Sourdel) ، ١٤١ دمشق ١٩٥٣ (المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية)
- الأغاني ، للإمام أبي الفرج الإصبهاني ، ١-٢٠ بولاق ١٢٨٥ ، الجزء الحادي والعشرون ، وقف على تصحيحه وضبطه العبد الفقير ردف برونو (Rudolph Brünnow) ، ليدن ١٣٠٥ ؛ تشير الأرقام الواردة بين القوسين إلى طبعة دار الكتب المصرية ، ١-١٦ القاهرة ١٣٤٥/١٩٢٧-
- ١٣٨١/١٩٦١

أمالي القالي : الأمالي في لغة العرب ، تأليف الإمام الكبير اللغوي النحوي الشهير أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ويتلوه ذيل الأمالي والنوادر ، ١-٣ بولاق ١٣٢٤
 أمالي المرتضى : أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد ، للشيخ المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١-٢ مصر ١٣٧٣/١٩٥٤
 أمثال أبي عبيد : فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تأليف أبي عبيد البكري الأوبني ، مخطوطة مكتبة لالهلي (استانبول) رقم ١٧٩٥
 الإنباه : إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف النقفي ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١-٣ القاهرة ١٣٦٩/١٩٥٠ - ١٣٧٤/١٩٥٥
 الأوراق ، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، قسم أخبار الشعراء ، غني بنشره ج. هيورث دن (J. Heyworth Dunne) ، مصر ١٩٣٤
 الأيام والليالي : الأيام والليالي والشهور ، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، بتحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٦

بروكلمان : Geschichte der arabischen Litteratur von Carl Brockelmann, zweite Auflage, 1-2 Leiden 1943-1949, Supplementbände 1-3 Leiden 1937-1942

البغية : بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي ، القاهرة ١٣٢٦

بلدان الهذاني : مختصر كتاب البلدان ، تأليف أبي بكر أحمد بن محمد الهذاني المعروف بابن الفقيه ، ed. M. J. de Goeje Lugduni-Batavorum 1885

البيان : البيان والتبيين ، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ١-٤ القاهرة ١٣٦٧/١٩٤٨ - ١٣٦٩/١٩٥٠ (مكتبة الجاحظ ٢)

تاج العروس : تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ، مصر ١٣٠٦ - ١٣٠٧

تأريخ ابن عساكر : التأريخ الكبير (تهذيب تأريخ ابن عساكر) ، للحافظ الكبير ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي ، اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى الدومي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن يدران ، ١-٧ دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١

تأريخ البخاري : التأريخ الكبير ، تأليف الحافظ النقاد شيخ الإسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري ، ١-٤ حيدر آباد ١٣٦٠ - ١٣٦٤

تأريخ بغداد : تأريخ بغداد أو مدينة السلام ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ١-١٤ مصر ١٣٤٩/١٩٣١

تأريخ الطبري : تأريخ الرسل والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، I-III (1-15) cum aliis ed. M. J. de Goeje, Lugduni Batavorum 1879-1901

تأريخ العرب : تأريخ العرب قبل الإسلام (تأريخ ملوك العرب الأولية) ، تأليف عبد الملك بن قريب الأصمعي ، بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٣٧٩/١٩٥٩

تأويل مشكل القرآن ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، بشرح وتحقيق السيد أحمد صقر . القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤ (مكتبة ابن قتيبة ١)

انتجريد : تجريد أسماء الصحابة ، للحافظ العلامة شمس الدين أبو (!) عبد الله الذهبي ، ١-٢ حيدر آباد ١٣١٥

- E. de Zambaur, Manuel de généalogie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam, Hanovre 1927
- تهذيب الألفاظ : كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، هذبه الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن الخطيب التبريزي ، وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته الأب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٨٩٥-١٨٩٨
- تهذيب التهذيب ، للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ١-١٢ حيدر آباد ١٣٢٥-١٣٢٧
- جهرة أنساب العرب ، لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي ، نشر وتحقيق وتعليق !. ليني بروفنسال (E. Lévi-Provençal) ، مصر ١٩٤٨ (ذخائر العرب ٢)
- الحاشية : هي الهوامش على الأصل (انظر مقدمتي)
- الحجاسة (التبريزي) : شرح ديوان الحجاسة وديوان الحجاسة مجموع من الشعر الرائع ، اختاره شاعر العربية وحكيمها أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، تأليف أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، حققه وضبط غريبه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد محي الدين عبد الحميد ، ١-٤ القاهرة ١٣٥٧/١٩٣٨-١٩٣٩
- الحجاسة (المرزوقي) : شرح ديوان الحجاسة ، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ١-٤ القاهرة ١٣٧١/١٩٥١-١٣٧٣/١٩٥٣
- الحيوان ، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، بتحقيق وشرح عبد السلام محمد بن هارون ، ١-٧ مصر ١٣٥٦/١٩٣٨-١٣٧٨/١٩٥٨
- الخزانة : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب وهو شرح على شواهد الكافية للرضي ، تأليف عبد القادر ابن عمر البغدادي ، ١-٤ بولاق ١٢٩٩
- الخليل ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي تيم قريش ، رواية أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني عنه رواية أبي يوسف الإصبهاني عنه ، حيدر آباد ١٣٥٨
- ديوان ابن دريد ، اعتنى بجمعه وتهذيبه وتحقيق ما فيه وتصحيحه السيد محمد بدر الدين العلوي ، القاهرة ١٩٤٦/١٣٦٥
- ديوان ابن الرومي ، اختيار وتصنيف كامل كيلاني ، ١-٣ مصر ١٣٤٢/١٩٢٤
- ديوان ابن قيس : The poems of 'Amr son of Qami'ah, ed. Charles Lyall, Cambridge 1919
- Der Diwān des 'Ubaid-Allāh ibn Kais ar-Ruḳajjāt, ed. N. Rhodokanakis, Wien 1902 (Sitzungsberichte der Kais. Akademie der Wissenschaften in Wien, Philos.-histor. Classe, Band 144)
- ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : حققه وشرحه وقدم له عبد الكريم الدجيلي ، بغداد ١٣٧٣/١٩٥٤
- ديوان أبي الأسود الدؤلي (ريشر) : Zum Diwān des Abū 'l-Aswad ed-Du'ali, ed. O. Rescher, WZKM 27/1913/375-397
- ديوان أبي تمام : فسر ألفاظه اللغوية ووقف على طبعه محي الدين الخياط ، بيروت ١٣٢٣
- ديوان أبي تمام : شرح ديوان أبي تمام
- ديوان أبي خراش : مجموعة أشعار الهذليين ، الجزء الثاني أشعار ساعدة بن جؤية وأبي خراش والمتنخل وأسامة بن الحارث ، اعتنى بنشرها يوسف هل الألماني (Joseph Hell) ، ليزج ١٩٣٣
- ديوان أبي ذؤيب : مجموع دواوين من أشعار الهذليين ، الجزء الأول ديوان أبي ذؤيب ، اعتنى بنشره يوسف هل الألماني (Joseph Hell) ، هانوفر ١٩٢٦

- ديوان أبي نواس : ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ ، حققه وضبطه وشرحه أحمد عبد المجيد الغزالي ، القاهرة ١٩٥٣
- ديوان الأعشى : الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشى الآخرين ، ed. Rudolf Geyer, London-Wien 1927-1928
- ديوان أعشى همدان : ديوان الأعشى
- ديوان امرئ القيس : كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين ، ed. W. Ahlwardt, Greifswald-London 1869-1870 ؛ تشير الأرقام الواردة بين القوسين إلى طبعة دار المعارف ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ١٣٧٧/ ١٩٥٨ (ذخائر العرب ٢٤)
- ديوان أمية بن أبي الصلت : Die unter seinem Namen überlieferten Gedichtfragmente, ed. Friedrich Schulthess, Leipzig 1911
- ديوان أوس بن حجر : Rudolf Geyer, Wien 1892 (Sitzungsberichte der Kais. Akademie der Wissenschaften in Wien, Philos.-histor. Classe, Band 126)
- ديوان بشار بن برد ، لناشره ومقدمه وشارحه ومكملة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ العلامة السيد محمد الطاهر ابن عاشور ، علق عليه ووقف على طبعه محمد رفعت فتح الله ومحمد شوقي أمين ، القاهرة ١٣٦٩/ ١٩٥٠-١٣٧٦/ ١٩٥٧
- ديوان بشار بن برد : المختار من شعر بشار
- ديوان جرير : شرح ديوان جرير
- ديوان حاتم الطائي : ديوان حاتم بن عبد الله الطائي ، ed. Friedrich Schulthess, Leipzig 1897
- ديوان حذيفة بن أنس : أشعار الهذليين ، كتاب شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، ed. J. G. L. Kosegarten, Gryphisvaldiae-Londoni 1854
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، وفيه بائية أبي دواد الإيادي ، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميسني ، القاهرة ١٣٧١/ ١٩٥١
- ديوان ذي الرمة ، وهو غيلان بن عقبة العدوي ، عني بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري هيس مكارتني (Carlile Henry Hayes Macartney) كبريج ١٣٣٧/ ١٩١٩
- ديوان روبة : الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان روبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي (Wilhelm Ahlwardt) ، برلين ١٩٠٣
- ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني ، بشرح الفقير إليه تعالى أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مصر ١٣٢٧
- ديوان طرفة : كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين ، ed. W. Ahlwardt, Greifswald-London 1869-1870
- ديوان طفيل الغنوي : شعر طفيل بن عوف الغنوي ، رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي ، ed. F. Krenkow, London 1927 (E. J. W. Gibb Memorial 25)
- ديوان العباس بن الأحنف ، شرح وتحقيق عاتكة الخزرجي ، القاهرة ١٣٧٣/ ١٩٥٤
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : ديوان ابن قيس الرقيات
- ديوان عمر بن أبي ربيعة : شعر عمر بن أبي ربيعة ، ed. Paul Schwarz, Leipzig 1901-1909
- ديوان عمرو بن قيس : ديوان ابن قيس
- ديوان الفرزدق : شرح ديوان الفرزدق

- ديوان القطامي ، وهو عمير بن شيم بن عمرو التغلبي مع شرح الديوان، ed. J. Barth, Leiden 1902
- ديوان قيس بن الخطيم : شعر قيس بن الخطيم عن ابن السكيت وغيره ، ed. Thaddäus Kowalski, Leipzig 1914
- ديوان كثير : شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير عزة ، قد اعتنى بجمعه ونشره الشيخ هنري پيرس (Henri Pérès) ، ١ - ٢ الجزائر ١٩٢٨ - ١٩٣٠ (خزانة الكتب العربية ٤-٥)
- ديوان لبید : ديوان لبید العامري رواية الطوسي ، ed. Jûsuf Dîjâ-ad-Dîn al-Châlidi, A. Huber, Carl Brockelmann, 1-2 Wien-Leiden 1880-1891
- ديوان المتلمس : Die Gedichte des Mutalammis, ed. Karl Vollers, Leipzig 1903
- ديوان مزاحم العقيلي : قصيدتان لمزاحم بن الحارث العقيلي مع أبيات منسوبة إليه في كتب مختلفة ، ed. F. Krenkow, Leiden 1920
- ديوان النابغة الجعدي : Le Poesie di an-Nâbigah al-Ġa'dî, ed. Maria Nallino, Roma 1953
- ديوان النابغة الذبياني : كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين ، ed. W. Ahlwardt, Greifswald-London 1869-1870
- ديوان الهذليين ، ١-٣ القاهرة ١٣٦٤/١٩٤٥-١٣٦٩/١٩٥٠
- زهر الآداب : زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه وشرحه ووضع فهرسه علي محمد البجاوي ، ١-٢ مصر ١٣٧٢/١٩٥٣
- السمط : سمط اللاكالي ويحتوي على اللاكالي في شرح أمالي القاضي للوزير أبي عبيد البكري الأونبي، نسخة وصححه وحقق ما فيه وخرجه وأضاف إليه ذيل اللاكالي في شرح ذيل أمالي القاضي عبد العزيز الميمني، ١-٣ مصر ١٣٥٤/١٩٣٦
- سير أعلام النبلاء ، تصنيف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وإبراهيم الأبياري والدكتور محمد أسعد طلس ، ١-٣ مصر ١٩٥٦-١٩٦٢ (ذخائر العرب ١٩)
- شرح ديوان أبي تمام : ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، ١-٣ مصر ١٩٥١-١٩٥٧ (ذخائر العرب ٥)
- شرح ديوان جرير ، تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ، مضافاً إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر محمد بن حبيب ، مصر (١٣٥٤/١٩٣٥)
- شرح ديوان الفرزدق : غني بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبد الله إسماعيل الصاوي ، ١-٢ مصر ١٣٥٤/١٩٣٦
- شرح المصنوعين : شرح المصنوعين به على غير أهلهم . هو شرح الشيخ العلامة عبيد الله بن عبد الكافي بن عبد المجيد العبيدي على الأبيات الحكميات التي انتخبها الشيخ الإمام العلامة عز الدين أبو المعالي عبد الوهاب بن عماد الدين إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الخزرجي النجاشي أنشأه المعروف بالعزري . مصححه ونشره إسحق بن يامين يهودا ، مصر ١٣٣١/١٩١٣ - ١٣٣٤/١٩١٥
- الشعر : كتاب الشعر والشعراء وقيل طبقات الشعراء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ed. M. J. de Goeje, Lugduni-Bataavorum 1904
- طبقات ابن سعد : كتاب الطبقات الكبيرة ، تصنيف محمد بن سعد كاتب الواقدي ، غني بتصحيحه وطبعه إدوارد سخو (Eduard Sachau) ، ١-٩ ليدن ١٩٠٥-١٩٤٠

- طبقات ابن المعتز : طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر ١٣٧٥ / ١٩٥٦ (ذخائر العرب ٢٠)
- طبقات الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ١٣٧٣ / ١٩٥٤
- طبقات فحول الشعراء ، تأليف محمد بن سلام الجمحي ، شرحه محمود محمد شاكر ، مصر ١٩٥٢ (ذخائر العرب ٧)
- طيف الخيال ، تأليف علي بن الحسين بن موسى الملقب بالشريف المرتضى ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، مصر ١٣٧٤ / ١٩٥٥
- العقد : كتاب العقد الفريد ، تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، فهارس الكتاب وضعه (!) محمد فؤاد عبد الباقي ومحمد رشاد عبد المطلب ، ١-٧ القاهرة ١٣٦٣ / ١٩٤٤ - ١٩٥٦ / ١٣٧٥
- العمدة : كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، ١-٢ مصر ١٣٢٥ / ١٩٠٧
- عيار الشعر ، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ، بتحقيق وتعليق دكتور طه الحاجري ودكتور محمد زغلول سلام ، القاهرة ١٩٥٦
- العيون : كتاب عيون الأخبار ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ١-٤ القاهرة ١٣٤٣ / ١٩٢٥ - ١٣٤٩ / ١٩٣٠
- العيون والحدائق : العيون والحدائق في أخبار الحقائق ، ed. M. J. de Goeje et P. de Jong, Lugduni Batavorum 1869
- الفاخر ، تأليف أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي رحمه الله ، اعتنى باستخراجه وتصحيحه العبد الحقير شالسي انبروس استوري الأنكليزي (C. A. Storey) ، لندن ١٩١٥
- فتوح البلدان ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، ed. M. J. de Goeje, Lugduni Batavorum 1866
- الفرق : Kitāb-al-Farḡ von Alasma'i, ed. David Heinrich Müller, Wien 1876
- فهارس الشواهد : Schawāhid-Indices, Indices der Reimwörter und der Dichter. der in den arabischen Schawāhid-Kommentaren und in verwandten Werken erläuterten Belegverse, zusammengestellt und herausgegeben von Professor Dr. A. Fischer und Professor Dr. E. Bräunlich in Leipzig, Leipzig und Wien 1934-1945
- الفهرست : Kitāb al-Fihrist, ed. Gustav Flügel, nach dessen Tode besorgt von Dr. Johannes Roediger und Dr. August Mueller, 1-2 Leipzig 1871-1872
- الفهرست (فوك) : J. W. Fück, Some hitherto unpublished texts on the Mu'tazilite movement from Ibn al-Nadīm's Kitāb-al-Fihrist, in: Professor Muḥammad Shafī' Presentation Volume, ed. Dr. S. M. Abdullah, Lahore 1955, p. 51-74
- القرآن : قرآن كريم ، بخط الحافظ عثمان مع مراعاة غاية الدقة في تصحيحه ، مصر
- فوستنفلد : Genealogische Tabellen der arabischen Stämme und Familien, in zwei Abtheilungen, mit historischen und geographischen Bemerkungen in einem alphabetischen Register, aus den Quellen zusammengestellt von Dr. Ferdinand Wüstenfeld, 1-2 Göttingen 1852-1853

الكامل : الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ،
ed. W. Wright, 1-2 Leipzig 1874-1892

الكامل لابن الأثير : الكامل في التأريخ ، للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن علي بن أبي الكرم
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين ،
صحح أصوله وكساه ملاحظات مفيدة المؤرخ الكبير فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ،

١-٩ مصر ١٣٤٨-١٣٥٧

الليباب : الليباب في تهذيب الأنساب ، للمؤرخ الكبير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن
الأثير ، عنت بنشره مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي ، ١-٣ القاهرة ١٣٥٧-١٣٦٩
لسان العرب ، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ،
١٥-١ بيروت ١٣٧٤/ ١٩٥٥-١٣٧٦/ ١٩٥٦

لسان الميزان ، للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
١-٦ حيدر آباد ١٣٢٩-١٣٣١

مجاز القرآن ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المنفى التميمي ، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد
سزكين (Fuat Sezgin) ، ١-٢ مصر ١٣٧٤/ ١٩٥٤-١٣٨٠/ ١٩٦٠

المجالس المذكورة : كتاب المجالس المذكورة للعلماء باللغة والعربية سوى أهل الحديث والفقه ، تصنيف
الشيخ أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي كاتب الوزير ابن خنابة ، مخطوطة مكتبة كوبريلي
(استانبول) رقم ١٣٦٨

مجمع الأمثال (بولاقي) : كتاب مجمع الأمثال ، للعلامة أبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني
النيسابوري ، ١-٢ بولاقي ١٢٨٤

مجمع الأمثال (فريتاج) : أمثال العرب Arabum Proverbia vocalibus instruxit, latine
vertit, commentario illustravit et sumtibus suis edidit G.W. Freytag, 1-3 Bonnae
ad Rhenum 1838-1843

المخبر ، للعلامة الأخباري النسابة أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي ، رواية
أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري عنه ، وقد اعتنت بتصحيح هذا الكتاب الدكتورة الآنسة
إيلزه ليختنشتايتير (Ilse Lichtenstädter) ، حيدر آباد ١٣٦١/ ١٩٤٢

المختار : مختار من كتاب المقتبس في أخبار النحويين للمرزباني ، اختاره علي بن حسن بن معاوية ،
مخطوطة مكتبة شهيد علي باشا (استانبول) رقم ٢٥١٥ (انظر مقمدي)

المختار من شعر بشار ، اختيار الخالدين وشرحه لأبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي
البرقي ، اعتنى بنسخه وتصحيحه وتعليق الفوائد عليه وتخريج أبياته ووضع فهرسه السيد محمد
بدرالدين العلوي ، مصر ١٣٥٣/ ١٩٣٤

المختص ، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، ١-١٧
بولاقي ١٣١٦-١٣٢١

مد القاموس : An Arabic-English Lexicon by Edward William Lane, I 1-8 London 1863-1893

المراتب : مراتب النحويين ، تصنيف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ، حققه وعلق عليه
محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٧٥/ ١٩٥٥

المزهر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، شرحه وضبطه وصححه
وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ،
مصر ١٣٧٨/ ١٩٥٨ (الطبعة الرابعة)

- مستقصى الزمخشري : المستقصى في أمثال العرب ، تصنيف الشيخ الأنام البارع فخر خوارزم رئيس الأفاضل أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، مخطوطة مكتبة كوبريلي (استانبول) رقم ١٣٨٩
- المشتبه : المشتبه في الرجال أسماهم وأنسابهم ، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، تحقيق علي محمد الجاوي ، ١-٢ مصر ١٩٦٢
- المعارف ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب آذينوري ، ed. Ferdinand Wüstenfeld, Göttingen 1850 (ومنه حصل الاقتباس)
- المعارف ، لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم ، حققه وقدم له ثروت عكاشة ، مصر ١٩٦٠
- معجم البلدان ، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادى ، ١-٥ بيروت ١٣٧٤ / ١٩٥٥-١٣٧٦ / ١٩٥٧
- معجم الشعراء ، للمرزباني أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر ١٣٧٩ / ١٩٦٠
- معجم ما استعجم : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تأليف الوزير الفقيه أبي عبيد الله ابن عبد العزيز البكري الأندلسي ، حققه وضبطه مصطفى السقا ، ١-٤ القاهرة ١٣٦٤ / ١٩٤٥-
- ١٣٧١ / ١٩٥١
- لمقاييس : معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، ١-٦ القاهرة ١٣٦٦-١٣٧١
- الموشح : الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، عنيت بنشره جمعية نشر الكتب العربية ، القاهرة ١٣٤٣
- النجوم : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، ١-١٢ القاهرة ١٣٤٨ / ١٩٢٩-١٣٧٥ / ١٩٥٦
- النزهة : نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبي النحاة ، تأليف الإمام العالم أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، القاهرة ١٢٩٤
- نسب قریش ، لأبي عبد الله المصعب (!) بن عبد الله بن المصعب (!) الزبيري ، عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه !. ليني بروفنسال (E. Lévi-Provençal) ، القاهرة ١٩٥٣ (ذخائر العرب ١١)
- النقائض : نقائض جرير والفرزدق ، ed. Anthony Ashley Bevan, 1-3 Leiden 1905-1912
- النهاية : النهاية في غريب الحديث والأثر ، للشيخ الإمام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ، ١-٤ مصر ١٣١١
- A Grammar of the Classical Arabic Language, translated and compiled : هول from the works of the most approved native or naturalized authorities by Mortimer Sloper Howell, 1-4 (1-7) Allahabad 1883-1911
- وفيات الأعيان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان ، حققه وعلق حواشيه وصنع فهارسه محمد محيي الدين عبد الحميد ، ١-٦ القاهرة ١٣٦٧ / ١٩٤٨

تصويبات واستدراكات

خطأ	صواب
٩:٥ مثله ولا أكلُ	مثله ولا أكلُ
٢٠:٥ عبد الملك	عبد الملك
٧:١١ هذه ؟	هذه ؟!
٨:١٢ أباهُ	آبَاهُ
٩:١٢ الآباء	الآباء
٢٠:١٣ (من المتقارب) .	(من المتقارب) :
٥:١٤ بَمَلَّهَا	بِمَلَّهَا
٢:١٥ يعلم —	يعلم .
٢:١٦ أباه	آبَاه
٣ح٢٢ والنزعة »	والنزعة ٢٢
٣ح٢٢ « ٤/٥ »	٢٢٤/٥
٤:٢٥ جَزءٌ	جَزءٌ
١٨:٢٥ مَلَأَ	وَلَأَ
١٧:٢٩ تَجُنُّ	تُجِنُّ
١٠:٣١ وَالْأَعَشَى	وَالْأَعَشَى
١٦:٣٣ بتأنيب	بتأنيب
٣ح٣٥ اردي ، في الاصل	اردي ، في الاصل والعيون ٧٩/٣
٥:٣٦ لآبي عمرو	لآبي عمرو :
٣:٤٠ سُلَمِي	سُلَمِي (انظر المشتة ٣٦٦)
١٢:٤٠ بجامِ فِضَةٍ	بجامِ فِضَةٍ

خطأ	صواب
٥:٤٥ نَبِيَّه	نَبِيَّه
١:٤٦ سُلْمِي	سُلْمِي (انظر ٣:٤٠)
١٣:٤٩ اِيْتِ	اِيْتِ
١ ح ٥٠ اِي	اِي
٢ ح ٥٠ « حَلِم »	« حَلِم »
٢:٥١ فَجَعَلْتِ	فَجَعَلْتِ
٨:٥١ الْمُسْتَكِنُ	الْمُسْتَكِنُ
٢٠:٥١ مَثَلِ	مَثَلِ
١٢:٥٢ أَمْرَء	أَمْرَء
١٧:٥٢ مِثْل :	مِثْلِ
٢:٥٥ « وَإِنْ »	« وَإِنْ »
٧:٥٦ أَنْفُسِهِمْ	أَنْفُسِهِمْ
١:٦١ التَّجَارِيِبِ	التَّجَارِيِبِ
١٣:٦٢ السَّاحِ	السَّاحِ
٢-١ ح ٦٢ اصرف النظر عن الحاشية (١٣) وانظر شرحنا	
٢٠:٦٤ عَدُوًّا	عَدُوًّا
٤ ح ٦٤ - في	- ، في
١ ح ٦٦ ٢٩/٧	٢٩/٩
٦:٦٩ وهو مَلِيحٌ	وهو مَلِيحٌ !
١٥:٧١ لَأَنَّهُ	لَأَنَّهُ
٨:٧٢ فَعَلْتُ	فَعَلْتُ :
٣:٧٣ الدُّوَيَّةُ	الدُّوَيَّةُ
١١:٧٤ بَقْلٌ	بَقْلٌ
١٥:٧٥ وَسِيِي	وَسِيِي

خطأ	صواب
٩:٢٦ طَعْنَا	طَعْنَا
١٢:٢٦ الْأَجْلَالُ	الْأَجَالُ
٢:٢٧ وَتَرَا	وَتَرَا
١٥:٢٧ طَوْدٍ	طَوْدٍ
١٨:٢٨ مَذْبُوبَةً	مَذْبُوبَةً
٢٠:٢٨ اَيْنَا	اَيْنَا
٢٢:٢٨ أَزْجُلٍ	أَزْجُلٍ
١٩:٨٠ النسق :	النسق .
٥:٨١ الْبَحْرَيْنِ ؟ ... حِصْنِي !	الْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا : بَحْرَانِي ؟ ! وَنَسَبُوا إِلَى الْحِصْنَيْنِ فَقَالُوا : حِصْنِي ؟ !
١٠:٨١ اصْلَحْ	أَصْلَحْ
١٥:٨١ جِنِّي	جِنِّي
١٧:٨١ الْمَامُونُ	الْمَأْمُونُ
١٨:٨٣ حُجْرَةٍ	جُجْرَةٍ
٣:٨٨ مُحَمَّد ؟	مُحَمَّد ؟ !
٨:٨٨ عَلِيًّا	عَلِيًّا
٧:٩١ بِأَنْفُسِهِمْ	بِأَنْفُسِهِمْ
٢:٩٢ مُؤَيِّسٌ	مُؤَيِّسٌ
٣:٩٤ وَإِدْيِهِ	وَالِدْيِهِ
٤:٩٧ قَاتِلُهُ	قَاتِلُهُ
٦:٩٧ أَنْ أَشْتَبِي .	أَنْ أَشْتَبِي .
٥٨٠ ح يركبه (!)	يَرْكَبُهُ
٦:١٠٠ عَوَزٍ	عَوَزٍ

خطأ	صواب
١١:١٠٠	الْجَوْهَرِيّ :
١٥:١٠١	ثَلَاثًا
٧:١٠٢	أَطْلَعَ
٢١:١٠٣	أَمْرًا
١٣:١٠٥	بِسْطَامٍ
٢:١٠٦	مَوَدَّتِهَا
١٩:١٠٦	قَلْتُ :
١٠٧ ح ١	خِيَابَةٌ
١٠٧ ح ٢	حَنَابَةٌ
١٠:١٠٨	مِيكَائِيلَ
٥:١٠٩	وَعُمَانُ بْنُ عَفَانَ (« عُمَانُ بْنُ عَفَانَ الْقَاضِي »)
٦:١٠٩	ثَلَاثًا
١٦:١١٠	إِلَّا
١٤:١١١	طَرَفٍ
١٧:١١٤	قَبْلَنَا
٢:١١٥	الْبُعَيْرِ
١٧ ح ٢	(٧) ... (١٩)
٣:١١٨	لَهُ
٦:١١٩	وَرَيْيَ
٩:١٢٠	(٦٢/١٩) :
١٩:١٢٠	ثَمْنِ
١٢:١٢١	قَالُوا :
١٨:١٢٢	أَيْضًا

خطأ	صواب
١٨:١٢٢ خَلِقَ	خَلِقَ
٤:١٢٥ وَيُكْنَى	وَيُكْنَى
٧:١٢٥ أَسْمَعُ	أَسْمَعُ
١٨:١٢٥ يَنْبَحِي ... وَأَسْدُكُمْ	يَنْبَحِي ... وَأَسْدُكُمْ
١٩:١٢٥ باهلي	باهلي
١٢:١٢٧ والباقي	والباقي
١٠:١٢٨ جاهلا	جاهلا
٨:١٢٩ بالخطوة	بالخطوة
٢٠:١٣١ مَطَرٍ	مَطَرٍ
٢:١٣٢ أَنَهَا	إِنَهَا
١٠:١٣٣ ذاك	ذاك !
١٠:١٣٥ السُّكَّر	السُّكَّر ، [بُنْرُهَا]
٢:١٣٧ لا سبيل ... إِلَّا سبيلَ	لا سبيل ... إِلَّا سبيلُ
١١:١٣٧ أَصَحْ غَادِيَا	«أَصَحْ غَادِيَا»
١٠:١٣٨ ذَلِكَ؟	ذلك ؟!
١٣:١٣٨ فقروري	فقرددى
٣-٢ ح ١٣٨ اصرف النظر عن الحاشية (١٣) وانظر شرحنا	
٤:١٣٩ استبقي	استبقي
١٤:١٣٩ أعطوه	أعطوه
١:١٤٠ وَتُرْكَبُ	وَتُرْكَبُ
١٢:١٤٠ بَشَرٍ	لِبَشَرٍ
١٤:١٣٥ و ١٥ لام	لَام

خطأ	صواب
داراً ؟ ٢١:١٤٠	داراً ؟
لِذِّكَاءِ ١١:١٤١	لِذِّكَاءِ
قلتُ ١٠:١٤٢	قلتُ :
فلماً ٥:١٤٣	فلماً
وقال : ١٥:١٤٣	وقال
آية الكرسي ١٨:١٤٤	آية الكرسي (٢٥٥/٢)
زُبْدٍ ، ١٣:١٤٥	زُبْدٍ
لي ١٣:١٤٦	لي
يُوتَى ١١:١٤٧	يُوتَى
عن أَقْحُوَانٍ ٦:١٤٨	عن أَقْحُوَانٍ
قولُ ١٦:١٤٨	قول
فإِنَّكَ ٢:١٤٩	فإِنَّكَ
يَفْعَل ٩:١٤٩	يَفْعَل
النَّسَج ٨:١٥٠	النَّسَج
أَشْبَهُ ١٠:١٥٠	أَشْبَهُ
مُحَمَّرَاتِهَا ٧:١٥١	مُحَمَّرَاتِهَا
مُطَرِّقُ ١٩:١٥١	مُطَرِّقُ
واتقت ١ح١٥١	واتقت ،
حَاسِرُ ١٤:١٥٢	حَاسِرِ
الدارمي : ١٦:١٥٢	الدارمي (من المتقارب) :
فيقدموا ١١:١٥٣	فيقدموا
(من الطويل) : ١٢:١٥٣	(من الطويل) :
١٣:١٥٦ به	[حسبك] به

خطأ	صواب
دَيِّنَا : ١٣:١٥٦	دَيِّنَا .
بالليل ١٩:١٥٦	بالليل ،
[بولاق] ١ح١٥٦	[بولاق] و
[فرايتاج] ٢ح١٥٦	[فرايتاج]
عَنَى ٤:١٥٧	عَنَى
١ح١٥٧	تضاف هذه الحاشية الى السطر المذكور آنفاً : (٢١) ويرقدن جنح الليل معتجرات ، في الاصل : ويخرجن شطر الليل معتجرات ، في الحاشية والكامل ٢٩٠ وزهر الاداب ١٧٤ والمختار من شعر بشار ١١٦ (انظر الاغاني ٢٨/٦ [١٩٨/٦] والمقد ٣٢٥/٥)
موسى ؟ ١٣:١٥٨	موسى ،
١ح١٥٨	تضاف هذه الحاشية الى السطر المذكور آنفاً : (٤) فرخ ، في الاصل والفرق ٢٤٩ (انظر لسان العرب « نهر ») : ذكر ، في الحاشية (انظر حاشية الفرق ٢٧١)
٣ح١٥٨ (٢٢)	(٢١)
٩:١٥٩ إجابته ؟!	إجابته !
١٠:١٥٩ احداً	أحداً
١٢:١٥٩ اي	إي
٦:١٦٠ بالتسمية	بالتسمية
١٤:١٦٠ جَرَبَةٌ ... باهليين	جَرَبَةٌ ... باهليين
٤:١٦٢ يُورِي	يُورِي
١٤:١٦٣ عَشْرَه	عَشْرَه
٢ح١٦٥ مَنَى	مَنَى (لله)
٢١:١٦٧ أَمْرَاءُ	أَمْرَاءُ
١٥:١٦٨ خُلُوان	خُلُوان
٦:١٦٩ قال	قال :
٥:١٧٠	تضاف : الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم تسليماً .

خطأ	صواب
٨: ١٧١ ، فَأَتَزَلْ	فَأَتَزَلْ
١١: ١٧٢ يُخَفِّرْ .	يُخَفِّرْ ؟
٤: ١٧٣ أَقْرَبُ	أَقْرَبُ
٥: ١٧٧ تَبْرَأْ	تَبْرَأْ
٤: ١٨١ زُيِّنَ	زُيِّنَ
١٦: ١٨١ يُعْرِفُهُ	يُعْرِفُهُ
١٦: ١٨١ الرقم ٩٦ آ يجعل أمام السطر ١٧	
٣: ١٨٢ أَبُو بَكْرٍ	أَبِي بَكْرٍ
١٤: ١٨٢ جَبَلٍ	جَبَلٍ
١١: ١٨٣ النضر	النضير (انظر طبقات ابن سعد ٣٣١/٥ وثوستانفلد ت والخب)
١٢: ١٨٣ خالد بن خويلد بن حزام	خالد بن حزام بن خويلد (انظر طبقات ابن سعد ٨٨/١٤٤ والخب)
١٠: ١٨٤ يَوْسُفْ ،	يُوسُفْ
١١: ١٨٤ الْمَحَامِلْ	الْمَحَامِلْ ،
٢١٨٤ ح ٢	تضاف هذه الحاشية الى السطر المذكور آنفاً : (١٢) الطرازي ، في الاصل: الطاروني ، في المعارف ٢٧٤
١٦: ١٨٥ اِيْقَاد	اِيْقَاد
١١: ١٨٦ عبد الرحمن	عبد الرحمن
٥: ١٨٧ بَيَّ	بَيَّ
٦: ١٨٧ اِلَيْكَ	اِلَيْكَ ،
١٥: ١٨٨ نَكِلْكُمْ	نَكِلْكُمْ
١٨: ١٨٩ أَوْ لَأَرْضَانِي	— أَوْ : لَأَرْضَانِي —
٨: ١٩٢ الْمُوَدَّةَ	الْمُوَدَّةَ

خطأ	صواب
٢ ح ١٩٤ في الحاشية	في الحاشية وديوان أبي تمام ٢٤٢
٦: ١٩٦ العائشي	العائشي .
١٩٧: ١٣ و ١٤ إنها	أَنها
١٣: ١٩٨ سَيْفًا	سَيْفًا
٣: ١٩٩ وَلَكِنْ مَثَلُكَ	وَلَكِنْ مَثَلُكَ
٢٠: ٢٠٠ يُوتَى	يُوتَى
١: ٢٠١ مُتَنَصِّبٌ قَوْسَ	مُتَنَصِّبٌ قَوْسُ
١٤: ٢٠١ أَيُّ الْفَاسِقُ	وَأَيُّ النَّاسِ
١٩: ٢٠١ (من الرمل) :	(من المنسرح) :
١٨: ٢٠٣ معاوية بن جعفر	معاوية بن [عبد الله بن] جعفر
١٠: ٢٠٤ يقال	يقال :
٤: ٢٠٥ أهل أوثان	أهل الأوثان
٢٢: ٢٠٧ وَأَعْلَمَ	وَأَعْلَمَ
١ ح ٢٠٩ تحذف هذه الحاشية	
٣: ٢١١ مَتَى	مَتَى
١٦: ٢١٢ الضُّعْفَاءُ	الضَّعْفَى
١٦: ٢١٢ الرقم ١١٢ آ يحمل أمام السطر ١٧	
٦: ٢١٦ قال	قول
١٥: ٢١٧ أبي زيد	أبي زيد :
٢: ٢٢٠ باهلي	باهلي
٣: ٢٢١ فأنشدته	فأنشدته
١٧: ٢٢٣ وأنسرعت	فأنسرعت
١٤: ٢٢٤ وتأتني	وتأتني

خطأ	صواب
٢٠:٢٢٤ الممزق	الممزق (انظر ص ٧٥:٢١)
٣:٢٢٥ (من المنسرح) :	(من البسيط) :
١٣:٢٢٩ قائض	قايض
٦:٢٣٠ جمّالاً	جمّالاً
١٨:٢٣٠ أمرئ	أمرئ
١:٢٣٣ وقيل	وقيل :
٣:٢٣٤ [...]	[...]
١٢:٢٣٥ (٧٠)	(٨٠)
١٦:٢٣٦ أريهم	أريهم
٤:٢٤١ تستحي	تستحي
٢:٢٤٦ فيها من المختار: «من أبي عبيد	فيها: «من المختار بن أبي عبيد
٩:٢٤٦ وليسأل	وليسأل
٢ح٢٤٨ مرت	مرت ،
١٣:٢٤٩ حرَضاً !	حرَضاً ؟!
٣:٢٥١ برامي	برام
٩:٢٥١ آلف	آلف
٣:٢٥٢ مَي	مَنِي
١١:٢٥٧ أزد	أزد
٩:٢٥٩ إذا ،	إذا
١٢:٢٥٩ ذِكِرَ	ذِكِرَ
٤:٢٦١ بالله ... الكرسيّ	بالله (٣٩/١٨) ... الكرسيّ (٢٥٥/٢)
٨:٢٦٥ رؤسها	رؤوسها
٩:٢٦٥ وأبقوا	وأبقوا

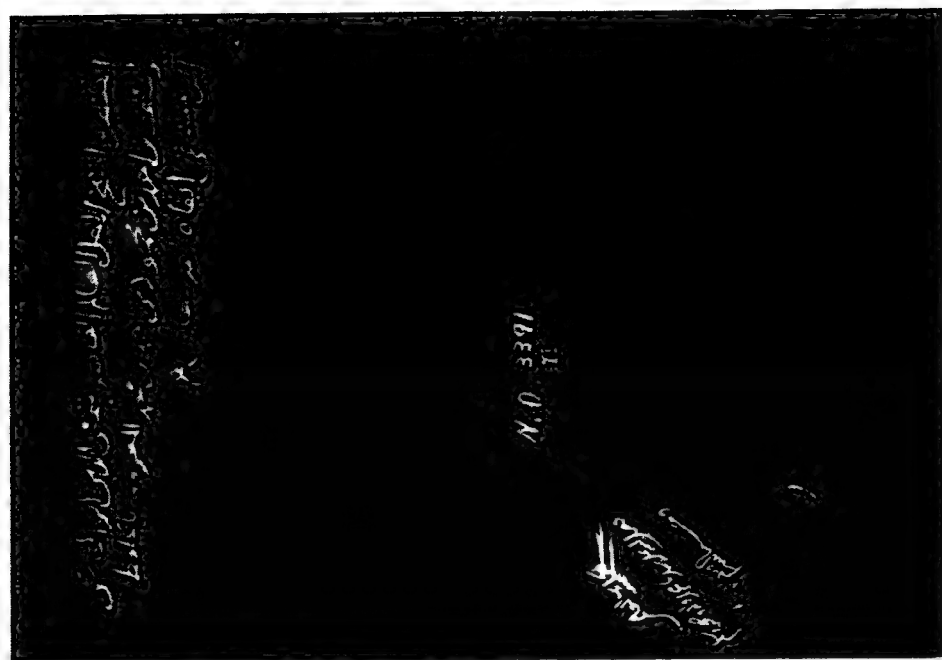
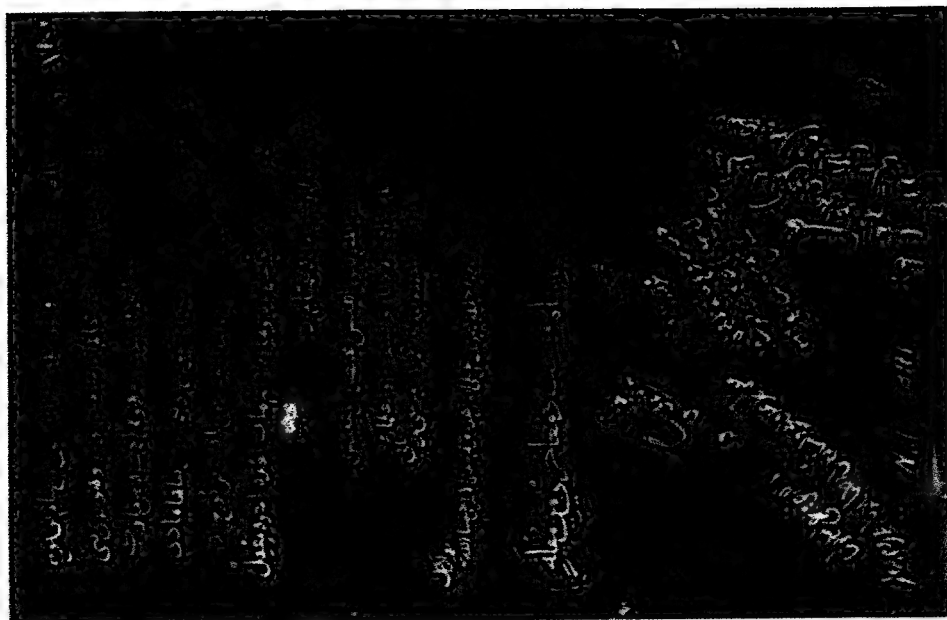
خطأ	صواب
سِلَّةُ ١٧:٢٦٦	سِلَّةُ
أما والله ! ٧:٢٦٨	أما والله !...
الرَدَى ١٢:٢٦٨	والرَدَى
قُرَّانًا ، يَهْدِي عَجَبًا ٢:٢٦٩	قُرَّانًا عَجَبًا ، يَهْدِي
أقول أنه... يقول إنه... ٩:٢٧١	أقول : إنه... يقول : إنه... .
أقول أن .. زَنجِي ١٨:٢٧١	أقول : إن .. زَنجِي
وقيل ... حمَّاد الزَّبْرِقان ١٨:٢٧١	وقيل ... حمَّاد [بن] الزَّبْرِقان
أكدرار ١:٢٧٤	أكدرار
الموشح ٢٦٣ ٢٢٧٤ ح ٢	ومعجم الشعراء ٢٦٣
قَلِيلًا ٥:٢٧٦	قَلِيلًا
الْأَمْرَيْنَا ١٨:٢٧٦	الْأَمْرَيْنَا
تسجب ١٢٧٦ ح ١	تسحب
يُنْحَسها ٢:٢٧٨	يَنْحُسها
الليل ٣:٢٧٩	الليل
بالعربية — ٢١:٢٨٥	بالعربية .
أُنشِدك . ١٦:٢٨٦	أُنشِدك !
تَعْلُبُ ١٧:٢٨٨	تَعْلَبُ
عَيْنِي وَمِنْخَرِي ١٨:٢٩٢	عَيْنِي وَمِنْخَرِيَّ
إِنْ ٩:٢٩٤	أَنْ
آخِرُ ٨:٢٩٧	آخِرُ
الزاهد . — روى ١٤:٢٩٧	الزاهد . روى
واذ ١٣٠٠ ح ١	واذا

خطأ	صواب
٨:٣٠١ ابني ... يُعَدِّيهِ	ابني! ... يُعَدِّيهِ .
١٤:٣٠١ الْفَرَاءُ	الْفَرَاءُ
١٢:٣٠٢ أَشْهُرُ	أَشْهُرُ
١٥:٣٠٢ فوجه إلى الأعراي	فوجه إلى ابن الأعراي
٦:٣٠٥ (من المنسرح) :	(من البسيط) :
١٠:٣٠٩ علمه	عليه
٩:٣١١ أحاديث	أحاديث
١٦ ح ١ الثاني	الثاني ،
٢ ح ١٩ (انظر فهرست	(انظر ص ٢٧١ : ١١ وفهرست
١٠:٣٣١ سَنُوءَ	سَنُوءَ
١٣:٣٣٣ العَلَّاق	العَلَّاف
٢ ح ٣٣٧ (انظر ص ١٣٢)	(انظر ص ١٣٢ والخ)
٢ ح ٣٣٨ ٣١٧/١	٣١٧/١ : حسين ، في الاصل
٣٤٤ فوق النقطويه	نقطويه

انجرت المطبعة الكاثوليكية في بيروت
طبع هذا الكتاب في خلال
سنة ١٩٦٤

4

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠



Der Muxtaṣar des Hāfiẓ al-Yağmūrī: Ende Bl. 179b und Ibn Xallikān's Notiz zum Verfasser des Auszuges
Bl. 1a der Handschrift Nuru Osmaniye 3391 II

بسم الله الرحمن الرحيم

YD 3391

TAFELN

ich beide Hilfszeichen durchgängig zu setzen beabsichtigte; der Schreiber macht von ihnen, besonders vom hamza, das er im Wortinnern gewöhnlich als yā' schreibt, nur selten Gebrauch.

Es bleibt mir zum Schluss ein Wort des Dankes. Mein Dank gilt meinen Lehrern und Förderern, denen dieser Band gewidmet ist; dreien kann ich ihn nur noch über das Grab hinausrufen: Carl Brockelmann, gestorben am 6. Mai 1956, meinem Vater, gestorben am 7. August 1956, und Necati Lugal, gestorben am 23. März 1964. Sie haben die Voraussetzung geschaffen, dass ich diese Arbeit beginnen und beenden konnte. Dann habe ich zu danken meinem Freunde Xālid Ismā'il 'Alī, Lektor für die Arabische Sprache am Frankfurter Orientalischen Seminar. In zahlreichen Sitzungen habe ich immer und immer wieder schwierige Stellen des Textes mit ihm besprochen. Er ist es nie müde geworden, mit mir gemeinsam den nicht wenigen Problemen der 'arabīya nachzugehen, er hat eine Korrektur mitgelesen und mich vor manchem Fehler bewahrt. Und wenn die arabische Fassung meiner Einleitung ein echtes arabisches Gewand erhalten hat, dann ist dies ihm und seinem ausgezeichneten Sprach- und Stilempfinden zu verdanken. Die Katholische Druckerei in Beirut hat sehr gewissenhaft gearbeitet und mir viel Ärger, wie er heute bei Drucklegungen keine Seltenheit ist, erspart. Sie ausfindig gemacht zu haben, ist das Verdienst von H. R. Roemer; er hat sich von 1960 an, seit seiner Übersiedlung nach dem Libanon bis zu seinem Weggang im Herbst 1963, dankenswerterweise hilfreich und vermittelnd bei der technischen Überwachung des Druckes eingesetzt. Mein Assistent, J. van Ess, hat eine erste Korrektur an Hand meines Manuskriptes mitgelesen und seit seiner Tätigkeit am Deutschen Orient-Institut in Beirut darüber hinaus für den Druck der letzten Bogen gesorgt. Für diese seine treue Hilfe und stete Bereitschaft fühle ich mich ihm über seine Frankfurter Assistentenzeit hinaus aufrichtig verbunden. Manche philologische Einzelfrage hatte ich ferner auf Grund des Manuskriptes während meiner Bonner Zeit mit Nizār al-Malā'ika und mit Necati Lugal zu meiner Bestätigung oder Belehrung besprechen können.

Frankfurt am Main, im Mai 1964

Rudolf Sellheim

Korrekturzusatz zu S. 25 : Ein glücklicher Fund bescherte mir eine Abschrift von Bašīr ibn Hāmid's Grabinschrift vom Friedhof von al-Ma'lā in Mekka. Ich werde auf sie an anderer Stelle zurückkommen.

als Glosse ausdrücklich gekennzeichnet ist, konnte der Klammern entbehren.

Der textkritische Apparat ist nach dem Vorbild von H. Ritter positiv angelegt. Es ist dies bisher immer noch der einzige Weg, um einen klaren, wenn auch zuweilen etwas umständlichen Überblick über die oft sehr komplizierte arabische Textüberlieferung zu geben, zumal diese mehr oder weniger auf allen Gebieten infolge zahlloser neuer Handschriftenfunde und Erstveröffentlichungen ständig in Fluss ist. Stellen, zu welchen im Apparat etwas gesagt wird, werden also zunächst — mit der Zeilenangabe in Klammern — wiederholt und durch ein Komma von dem nachfolgenden Beleg getrennt; fehlt dieser, handelt es sich um eine Konjekture. Nach dem Doppelpunkt steht die falsche oder die nicht vorgezogene Lesart oder die herangezogene Variante, nach dem Komma wieder die Belegangabe in verkürzter Form; zu den vollständigen Titeln vergleiche man das Literaturverzeichnis. Zwei senkrechte Striche lassen eine textkritische Bemerkung zu einer anderen Stelle der gleichen Zeile folgen. Die für die Textkritik belanglosen Glossen haben im Apparat keine Aufnahme gefunden; sie sind im Kommentar vermerkt. Die Zahlen auf den Aussenrändern geben die Folierung der Handschrift wieder.

Orthographische Abweichungen oder Varianten sind ebenso wenig wie die Vokalisationsversehen, von denen bereits die Rede war, im Apparat registriert worden. Sie sind stillschweigend vereinheitlicht und der allgemeinen Schreibweise angepasst worden, zumal der Schreiber in dieser Beziehung selbst nicht konsequent verfährt. Wir schreiben also z.B. هذا statt هَذَا, ذاك statt ذَلِكَ, aber يا أبا...; تعالى statt تَعَالَى, ولاكن statt وَلَٰكِن; أولئك und هؤلاء statt ... يَا usw.; das alif al-maqṣūra wird dort gesetzt, wo es gelegentlich in der Handschrift als einfaches alif erscheint; das alif al-wiqāya wird bei Formen gestrichen, bei denen normalerweise keines verwendet wird, wie bei der 3. Person sg. Imperf. der tertiae wāw; während أن لا neben أَلَا stehen geblieben ist, sind Vereinheitlichungen vorgenommen worden bei أخ zu أَخ, بغداد zu بَغْدَاد, ماتين, مَاتَيْنِ zu رَأَيْتَ (mit dem pron. poss. 1. Pers. sg.) zu رَأَيْتَ usw.; defektiv geschriebene Eigennamen werden — mit Ausnahme in den Koranzitaten — durch ihre entsprechenden Pleneformen ersetzt. Wie ich allerdings nach Beendigung des Druckes habe feststellen müssen, sind gelegentlich doch Varianten mit der Handschrift stehen geblieben, so findet sich z.B. noch مسألة neben dem üblichen مَسْأَلَةٌ. Auch fehlen manchmal tašdīd und hamza, obwohl

schien mir allerdings in Anbetracht dessen, dass es sich zumeist um reine Schönheitsfehler handelt, dann doch nicht angebracht. Wo es über blosse Schönheitsfehler hinausgegangen ist, ist selbstverständlich der Ausgleich erfolgt. Die Einteilung in Abschnitte stammt von mir. Nicht jede Überlieferung, nicht jede Geschichte beginnt mit einem Absatz; der Druck wäre zu unruhig geworden. Stattdessen ist Zusammengehöriges in einem Abschnitt vereint, aber nicht nur was durch den Inhalt bedingt ist, sondern auch durch die Assoziation, von der sich ja die arabischen Schriftsteller so gern treiben lassen. Nach einer verbindlichen Norm wolle man indessen nicht suchen. Ein Gedankenstrich zeigt jeweils den Beginn einer neuen Überlieferung an. Infolge dessen, dass der Text zweimal zusammengestrichen worden ist, erscheinen jetzt nicht selten Überlieferungen nahtlos aneinandergereiht — gewiss nicht im Sinne Marzubānī's. Seine Überliefererketten hat, wie wir wissen, der erste Epitomator Bašīr ibn Hāmid grosszügig eliminiert. Gelegentlich haben die Bearbeiter auch das Material gerafft und Überlieferungen kontaminiert. Diesen zum Teil sehr verzwickten, für die Überlieferungsgeschichte aber nicht unwichtigen Fragen ist, soweit wie möglich, im Kommentar nachgegangen und versucht worden, diese mannigfaltigen Probleme zu lösen. Der Gedankenstrich dient ansonsten nur dazu, kurze lexikographische Notizen, Varianten innerhalb einer Überlieferung oder Ähnliches kenntlich zu machen, m.a.W. das Überblicken des Textes zu erleichtern. Dieses Ziel verfolgt auch die übrige Zeichensetzung. Sie weicht von der im Orient gebräuchlichen, keineswegs aber immer überzeugenden, etwas ab. So entspricht das Zeichen ; unserem Semikolon, steht also zwischen zwei selbständigen längeren Sätzen, welche aber gedanklich eng verbunden sind. Das Kommazeichen taucht in der Regel dann auf, wenn das Subjekt wechselt, und pflegt bei kurzen Sätzen unseren Punkt zu ersetzen. Dieser beschliesst für gewöhnlich nur Satzgefüge oder direkte Reden, soweit diese nicht in die Form von Frage- oder Ausrufesätze gekleidet sind. Nebensätze, welche durch eine Partikel eingeleitet werden, werden normalerweise direkt angeschlossen, natürlich auch die asyndetischen Relativsätze. Runde Klammern werden für die hinzugefügten Metren bei Versen oder bei Versangaben von Koranzitaten verwendet. Eckige Klammern wollen besagen, dass das, was zwischen ihnen steht, nicht zur Marzubānī-Überlieferung gehört, sondern nach Paralleltexten ergänzt ist. Auf diese Art und Weise sind auch die beiden grossen Glossen auf S.46,10-47,5 und 334,5-11, welche nicht auf Marzubānī zurückgehen (s.o.S. 13), kenntlich gemacht. Die Stelle S.273,6-17, welche im Text

Ibn Fāris' *Tamām faṣīḥ al-kalām* vom Jahre 616, welche schon Brockelmann GAL S 1/198,15 vermerkt und welche A.J. Arberry in einer kleinen Abhandlung in den *Chester Beatty Monographs* 3, London 1951, in Faksimile geboten hat, oder seine Kopie von al-Lōrqī's *al-Mabāḥiṭ al-kāmiliya* (GAL S 1/542), welche er 620 anfertigte und welche jetzt in der Staatsbibliothek, Stiftung Preussischer Kulturbesitz, Marburg unter der Signatur Ms. or. oct. 3377 aufbewahrt wird. Kurzum, aus allen diesen Gründen glaubte ich, mit den Vokalzeichen nicht geizen oder gar auf sie verzichten zu dürfen, selbst auf die Gefahr hin, die Möglichkeit, Fehler zu machen, zu verdoppeln.

Unsere Vokalisation dürfte in Anbetracht dessen, dass ihr jene der Handschrift zu Grunde liegt, mehr oder weniger den — ägyptischen — Gepflogenheiten des 7./13. Jahrhunderts entsprechen. Gewähr dafür ist uns der Schreiber Aḥmad ibn 'Alī von der Kāmiliya, unser Epitomator der Ḥāfiẓ al-Yağmūrī und sein Freund der berühmte Ibn Xallikān. Abweichungen von den Regeln der Grammatik sind dort stehen geblieben, wo sie belegbar waren oder eben noch vertretbar schienen; *lapsus calami* — nicht gering ist ihre Zahl — wurden selbstverständlich ohne Aufhebens richtig gestellt. Nach Beendigung des Druckes habe ich, wie das Druckfehlerverzeichnis zeigt, selbst Ungewöhnliches aufgenommen und zwar aus zweierlei Gründen. Einmal weil, wie die Geschichte des Textes im 7./13. Jahrhundert zeigt, gelehrte Männer am Werke waren, Männer, welche gewiss etwas von der 'arabiya, ihren Finessen und Raffinessen verstanden haben, und zum anderen, weil sich zum soundsovielten Male der Zweifel in der Brust des Philologen regte; denn was wissen wir schon von den Eigentümlichkeiten und Besonderheiten dieser Sprache. Nicht zuletzt bestärkte mich in dieser Hinsicht A. Spitaler's erweiterte Ausgabe von Nöldeke's *Zur Grammatik des classischen Arabisch*, Darmstadt 1963. Für Einzelheiten sei wieder auf den Kommentarband verwiesen. Hier sei nur noch hervorgehoben, dass doppelt gesetzte Vokalzeichen so viel besagen wollen, dass das untere die Lesung der Handschrift wiedergibt, das obere aber den 'normalen' Regeln der Grammatik entspricht, vgl. z. B. die Stellen im Druckfehlerverzeichnis zu S.5,9 und 137,2.

Zur Textgestaltung sei bemerkt, dass ich mich auch hier nicht ganz dem Vorwurf gewisser Inkonsequenz zu entziehen vermag. Aber das liegt nun einmal in der Natur der Sache, wenn sich der Druck über Jahre hinzieht und man nicht gewillt ist, Erfahrung und Erkenntnis, die jeder neue Tag mit sich bringt, zu leugnen. Diese Inkonsequenzen mit Hilfe der Nachtragsliste auszugleichen,

unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, vor dem Hintergrund der sehr weit-schichtigen Parallelüberlieferung deutlich werden zu lassen. Dass diese Methode zuweilen dem Gesetz der subjektiven Auswahl unterlag, war unvermeidlich. Ein mechanisches Aneinanderreihen aller Varianten aus den Paralleltexten — etwa nach dem Vorbild der Geyer'schen A'šā-Ausgabe — wäre wenig sinnvoll gewesen, weil für die Herstellung des Textes und sein Verständnis nur der weitaus geringere Teil von ihnen von Interesse ist. Fragen der allgemeinen Textkritik und Überlieferung, soweit sie nicht in den Rahmen eines solchen Apparates gehören, werden im Kommentarband behandelt. Und diese Aussicht auf den Kommentarband tröstet mich jetzt, nachdem der bogenweise Druck nach Jahren beendet ist; denn es gibt mancherlei nachzutragen und auf mancherlei Inkonsequenz aufmerksam zu machen. Das Verzeichnis der notwendigsten, auffallendsten und wichtigsten Berichtigungen und Nachträge ist ohnehin umfangreicher geworden als mir lieb ist.

Mit den Vokalen ist, wie der Leser bemerken wird, nicht gespart worden; besonders reichlich wurden die Verse bedacht. Das hat seine Gründe. Einmal sind beide Handschriften der beiden Auszüge teilweise vokalisiert. Es bedeutete also einen Rückschritt gegenüber der Überlieferung des Textes, wollte man auf diese Vokale verzichten. Zum anderen war es in Europa und ist es heute im Orient bei den besseren Ausgaben allgemein üblich, Prosatexte gut und Verse reichlich zu vokalisieren. H. Ritter hat vor mehr als 35 Jahren in seiner „Bildersprache Nizāmīs“, Berlin 1927, S.21 Anm. 1 über die unvokalisierten arabischen Dichterdrukke geklagt. Aber auch die alten arabischen Philologen und Kenner der schwierigen Poesie und der nicht immer leicht verständlichen, da kompliziert pointierten adab-Literatur müssen sich vor tausend Jahren des Mankos eines unvokalisierten Textes bewusst gewesen sein; denn sonst hätten sich nicht so viele von ihnen der Mühe unterzogen, die Handschriften zu vokalisieren. Es sei an dieser Stelle nur an drei berühmte Männer erinnert, welche ihre Werke und Abschriften fast durchgängig vokalisiert haben: an Abū 'Ubaid al-Bakrī (gest. 487/1094), auf dessen vokalisierte Texte schon F. Wüstenfeld in seiner Einleitung zur Ausgabe des Mu'cam mā sta'cam, Göttingen-Paris 1876-1877, hingewiesen hat, an Tibrīzī's bedeutendsten Schüler und Nachfolger an der Nizāmīya, al-Cawālīqī (gest. 539/1144), von dessen sauberer und korrekter Hand die bis heute noch nicht einmal in allen Teilen edierte Sammelhandschrift Escorial 1705 stammt, und schliesslich an Yāqūt al-Ḥamawī (gest. 626/1229). Von ihm sind verschiedene Handschriften erhalten, z.B. seine Kopie von

gang und gäbe ist, in grösserem Umfang ausgeschrieben. Schuld daran war einmal, wie wir glaubhaft zu machen suchten, das weniger günstige Augurium, das auf dem Verfasser und seinem Werk ganz allgemein lastete, zum anderen die Vorliebe späterer Autoren für Kurzbiographien und nicht zuletzt die politischen Ereignisse. Selbst der grosse Bibliograph Ḥāccī Xalifa (gest. 1067/1657) weiss in seinem Kašf az-ẓunūn nur vom Hörensagen von einem Muqtabas des Marzubānī zu berichten und noch unbestimmt von einem gewissen Auszuge mit dem Titel Nūr al-Muqtabas; aber nicht genug damit, er verwechselt dazu noch diesen Muqtabas mit dem Muqtabas fī ta'rīx 'ulamā' al-Andalus des Ibn Ḥaiyān, von dem er ebenfalls nur verworrene Vorstellungen hat (s. GAL² 1/412).

Alle diese Tatsachen lassen die Wichtigkeit unseres Textes für die arabische Literaturgeschichte deutlich werden; sie rechtfertigen die Herausgabe des *Muxtaṣar* vom Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, selbst wenn dessen „Auszug“ uns nur bedingt das Original von Marzubānī's Gelehrtenbiographien zu vermitteln vermag. Eine erste Auswertung des Textes findet der Leser in meinem Aufsatz „Gelehrte und Gelehrsamkeit im Reiche der Chalifen“, in: Festgabe für Paul Kirn, Berlin (1961), S.54-79.

4 — Die Edition

Unser Text der Gelehrtenbiographien des Marzubānī in der Bearbeitung des Ḥāfiẓ al-Yağmūrī beruht, wie bereits gesagt, auf der einzig bekannten Handschrift NO 3391 ii. Für die Herstellung des Textes dieses *Muxtaṣar* wurden aber auch die zweite erhaltene „Auswahl“, der *Muxtār* in der ebenfalls einzig bekannten Handschrift ŞAP 2515, und die Paralleltexte, welche im Literaturverzeichnis bibliographiert sind, herangezogen. Im Apparat sind aber nicht nur offensichtliche Fehler und Versehen richtig gestellt und, soweit dies möglich war, mit Parallelüberlieferungen belegt, sondern verschiedentlich sind auch Lesarten des Marzubānī anderen der allgemeinen Überlieferung, wie denen der Diwane, gegenübergestellt. Was die Fehler und Versehen anlangt, so sind diese ganz mechanisch — mit Ausnahme der orthographischen Varianten und Besonderheiten, s.u. — im Apparat vermerkt, nicht dagegen sämtliche Lesarten des Marzubānī, welche von der sonstigen Überlieferung abweichen. Diese haben vielmehr im Apparat nur insofern Aufnahme gefunden, als sie für das Verständnis oder die Überlieferung des Textes von Belang sind. Entscheidend für die Aufnahme in den Apparat war die Überlegung, die eigene Textüberlieferung des Marzubānī, insbesondere die in der Rezension

- 1 — Abū ṭ-Taiyib 'Abdalwāhid ibn 'Alī (gest. 351/962; GAL S 1/190; Kaḥḥāla, Mu'cam al-mu'allifin 6/210f., 13/403; az-Ziriklī, al-A'lām 4/325), Marātib an-naḥwīyīn, ed. Muḥammad Abū l-Faḍl Ibrāhīm, Kairo 1375/1955, 140 S.
- 2 — as-Sirāfī (gest. 368/978; GAL² 1/115 S 1/174; Kaḥḥāla 3/242f.; Ziriklī 2/210f.), Axbār an-naḥwīyīn al-bašrīyīn, ed. F. Krenkow, Beyrouth-Paris 1936, IX, 116 S. (Bibliotheca Arabica, Alger, IX).
- 3 — al-Azharī (gest. 370/980; GAL² 1/134 S 1/197; Kaḥḥāla 8/230f.; Ziriklī 6/202), Taḥḍīb al-luġa, Einleitung, ed. K.V. Zetterstéen, in: Le Monde Oriental 14/1920/1-106.
- 4 — az-Zubaidī (gest. 379/989; GAL² 1/139 S 1/203; Kaḥḥāla 9/198f.; Ziriklī 6/312f.), Ṭabaqāt an-naḥwīyīn wal-luġawīyīn, ed. Muḥammad Abū l-Faḍl Ibrāhīm, Kairo 1373/1954, 408 S. (vgl. vorläufig R. Sellheim, in: Oriens 8/1955/346-348).

Diese Tatsache lässt allerdings nicht unbedingt den Schluss zu, dass der *Muqtabas* vor jenen entstanden ist. Vielmehr scheinen alle fünf Werke — andere zeitgenössische oder gar ältere sind, soweit ich weiss, nicht auf uns gekommen — mehr oder weniger unabhängig von einander um die Mitte des 4./10. Jahrhunderts verfasst worden zu sein. Nur für die *Ṭabaqāt* des Zubaidī habe ich bisher ein genaues Abfassungsdatum ermitteln können. Sie sind zwischen den Jahren 363/973 und 365/976 in Cordova geschrieben. Den Beweis für diese Datierung habe ich in Oriens 8/1955/347 gebracht. Für Marzubānī's *Muqtabas* haben wir als terminus post quem das Jahr 336; es ist dies das jüngste Datum, welches sich in seinen Gelehrtenbiographien in der Redaktion unseres Ḥāfiẓ al-Yaġmūrī findet (hier S.346,6). Als terminus ante quem können wir Ibn an-Nadīm's Bemerkung in seinem Fihrist 87,16ff. in Anspruch nehmen. Hier sagt er nämlich, dass seine maqāla über die Grammatiker und Lexikographen das letzte sei, was man über dieses Thema bis dato Sonnabend, dem 1. Ša'bān 377/26. November 987 verfasst habe. Unter den vier Werken, die er an dieser Stelle aufführt, nennt er neben zwei uns nicht erhaltenen Büchern die Axbār des Sirāfī und den 'grossen' *Muqtabas* des Marzubānī. Wir werden also kaum fehl gehen, wenn wir die Entstehung des *Muqtabas* um die Jahrhundertmitte ansetzen. Vielleicht kämen wir noch einen Schritt weiter, wenn uns die Datierung von Marzubānī's al-Mustanīr gelänge; denn auf diese grosse Anthologie, die nach dem Fihrist 132,9, dem Inbāh 3/182,7 u.a. mit Baššār begonnen und mit Ibn al-Mu'tazz geendigt und 10000 Blatt umfasst haben soll, verweist er an einer Stelle in seinem *Muqtabas* (hier S.316,19).

Spätere Autoren von Gelehrtenbiographien — von ungefähr 25 Werken sind uns ein Dutzend erhalten geblieben — haben, wie bereits angedeutet, den *Muqtabas* des Marzubānī nur spärlich verwertet. Keiner hat ihn, wie das sonst bei orientalischen Literaten

Marzubānī's *Muqtabas*, dessen Autograph ja nicht irgendwo in einer Privatbibliothek, sondern immerhin in der der Nizāmīya-Akademie gelegen hat, so wenig sichtbare Benutzung fand?

Muntaxab :

Diesen Bann scheint erst Nacmaddīn Bašīr ibn Abī Bakr Ḥāmid ibn Sulaimān al-Ca'farī at-Tibrīzī mit seiner „Auslese“ aus dem *Muqtabas*, dem *Muntaxab*, wohl bald nach der Wende vom 6./12. zum 7./13. Jahrhundert durchbrochen zu haben. Aus den *Ṭabaqāt* des Subkī (gest. 771/1370) erfahren wir (5/52), dass Bašīr ibn Ḥāmid im Jahre 570/1175 in Ardabīl geboren wurde, Fiqh in Bagdad bei Abū l-Qāsim Ibn Faḍlān und Yahyā ibn ar-Rabī' (Kaḥḥāla 13/196f.) studierte, später fatwā's ausstellte, an der Nizāmīya als Professor lehrte, einen vielbändigen Korankommentar verfasste und als mucāwir in Mekka 646/1248 starb (s. Kaḥḥāla 3/46-47 usw.). Als langjähriges Mitglied des Lehrkörpers der Nizāmīya wird er zum Autograph des *Muqtabas* Zugang gehabt haben. Wie sehr er das gewaltige Werk schätzen gelernt hat und wie notwendig ihm eine nähere Beschäftigung mit ihm schien, hebt er ja selbst hervor (hier S.2 und o.S.11). Mit seiner „Auslese“ wird er mehr oder weniger das Ziel verfolgt haben, einen in doppelter Hinsicht tragbaren *Muqtabas* zu schaffen, einen *Muqtabas*, der in seinem Umfang beschränkt und in seinem Inhalt für jedermann einigermaßen akzeptabel war. Es ist zwar bedauerlich, dass unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī diesen *Muntaxab* nicht in der ihm — etwa ums Jahr 635/1237 in vier Bänden in Mekka, s.o.S.11 — vorliegenden, sondern erst nach weiteren Kürzungen in der Form seines hier gedruckten *Muxtaṣar* herausgegeben hat. Aber wir müssen ihm dennoch dankbar sein, dass er uns wenigstens auf diese Art und Weise einen, wenn auch nur verhältnismässig schwachen Abglanz des grossen Werkes erhalten hat; denn, wie gesagt, auch der *Muntaxab* ist nicht auf uns gekommen.

Datierung des Muqtabas :

Eine monographische Würdigung der Gelehrtenbiographien des Marzubānī innerhalb einer literarhistorischen Untersuchung dieser Literaturgattung wird der Leser in einem besonderen Abschnitt im Kommentarband, wo Parallelstellen, Belegverse und Erläuterungen verschiedener Art zum Text gegeben sind, finden. Es sei aber schon an dieser Stelle hervorgehoben, dass die erhaltenen vier kleineren Bücher mit Gelehrtenbiographien aus dem 4./10. Jahrhundert von Marzubānī nicht verarbeitet sind:

Öffentlichkeit. Ibn al-Cauzī kannte natürlich die Werke unseres Marzubānī und wusste daher auch um seine religiös-politische Einstellung, mit der Marzubānī ja nirgendwo hinterm Berge hält. Gibt er doch Überlieferungen Raum, welche auf einen Orthodoxen wie eine Ohrfeige wirken mussten, ja noch mehr, wie eine Verunglimpfung des 'rechten' Glaubens. Man denke nur an jene Koran-exegese nach Abū 'Ubaida, welche allgemein aus dogmatischen Gründen abgelehnt worden war, s. Muxtār 112b; Ta'rix Baġdād 13/254f.; Oriens 2/1949/296f. Wenn sich derlei Dinge, Bemerkungen und Interpretationen häuften, wurde die Sache fatal, zumal wenn sich zu ihnen extrem-šī'itische Wundergeschichten gesellten, wie z.B. der lange Bericht in der Biographie des Sulaimān al-A'māš über die faḍā'il 'Alī's (hier S.251, 9-255,12). Er gipfelt darin, dass ein Jüngling, der im Gegensatz zu seinem Bruder ein entschiedener Anti-Šī'it ist und 'Alī verflucht, wo er ihn verfluchen kann, aus einem Traum, in welchem der Prophet ihn ob seiner Fluchereien zur Rede gestellt hat, erwacht und sich mit einem Schweinekopf und mit Schweinepfoten verwandelt findet.

Aber auch noch etwas ganz anderes mag ein gewisses — sagen wir — Desinteresse an Marzubānī's Büchern begünstigt haben: Marzubānī's Vorliebe für den Alkohol. Sein Kollege und nur knapp fünfzehn Jahre älterer Zeitgenosse al-Azhārī, der ihn, wie wir bereits hörten, nach dem Muntazam 7/177 für nicht vertrauenswürdig hielt, berichtet nämlich (Iršād 7/50), dass unser Marzubānī stets zwei Flaschen vor sich stehen gehabt habe, eine gefüllt mit Tinte, eine andere gefüllt mit Dattelschnaps (*nabīḍ*), und dass er sich abwechselnd bald der einen bald der anderen bedient habe. Ein solcher Bericht hat in frommen Ohren gewiss nicht seine Wirkung verfehlt: Bücher im Rausch zu schreiben, war ein gefährlich Ding. Deshalb war es besser, man legte Werke eines solchen Mannes, der beim Schreiben trank, rasch beiseite, oder man nahm sie lieber gar nicht erst zur Hand.

Wir wissen aus unserer eigenen Zeit, dass ein Buch, auf dem (besser: auf dessen Autor) aus irgendwelchen Gründen ein wenig günstiges Augurium lastet, gern mit Stillschweigen übergangen wird. Vielleicht hat Marzubānī zu jenen Gelehrten gehört, denen in der Vergangenheit ein solches Geschick widerfahren ist? Möglich ist es; denn selbst Mubarrad ist solches mit seinem Muqtaḍab widerfahren, nur weil der 'zindīq' Ibn ar-Rēwandī das Buch in die Hand bekam und sich angeblich sein übles Augurium (*šū'm*) darauflegte, bevor er es also verdorben ans gelehrte Publikum weitergab (Nuzha 292; Iršād 7/143; Rescher, Abriss 2/150; GAL S 1/168; RSO 14/1934/379). Wie wäre sonst zu verstehen, warum

Mongolen 656/1258 Bagdad besetzten, ist allerdings ungewiss; denn die Stadt des Chalifen wurde im grossen und ganzen geschont, da die Verteidiger kaum Widerstand leisteten. Zwar ging nach Freigabe der Stadt für die Truppen Hülägü's manches Viertel in Flammen auf und die täglichen Massenhinrichtungen, welche auch vor Gelehrten nicht halt machten, versetzten die Menschen in Angst und Schrecken, aber wir hören nichts von Zerstörungen der öffentlichen Gebäude, wie der Moscheen, Akademien und Bibliotheken. Vielmehr scheinen diese kurz vor den Mongolen durch Naturkatastrophen schwer heimgesucht worden zu sein. In den 40er und 50er Jahren trat der Tigris wiederholt über seine Ufer und richtete besonders auf der Ostseite grosse Verheerungen an. In diesem Teile der Stadt lag die Nizāmiya, in deren Bibliothek ja das Autograph des Muqtabas aufbewahrt wurde. Bei der ersten grossen Überschwemmung im Jahre 646/1248 soll das Wasser in der berühmten Madrasa sechs Ellen (*dirā'*) hochgestanden haben, also über 3m, und bei der zweiten im Jahre 654/1256 über vier Ellen, also über 2m; s. Muṣṭafā Cawād und Aḥmad Sūsa, *Dalil xāriṭat Baġdād al-mufaṣṣal*, Bagdad 1378/1958, S.155; EI² s.v. Baghdād, engl. Ausg. 1/902b (A.A. Duri); vgl. auch Subkī 5/112. Ich möchte glauben, dass der *Muqtabas* von der Hand des Marzubānī ein Opfer dieser Fluten geworden ist.

Aber alle diese Überlegungen reichen noch nicht aus, um zu erklären, warum so bedeutsame Werke wie der *Muqtabas* so wenig Beachtung innerhalb der arabischen Literatur finden konnten. Ich möchte dafür auch Marzubānī's mu'tazilitische dogmatische Überzeugung und seine šī'itische Einstellung mitverantwortlich machen. Beides hebt schon al-Xaṭīb (gest. 463/1071) in seinem *Ta'rīx Baġdād* 3/136 hervor, indem er sich auf al-'Atiqī (ebda 4/379) beruft, der ihn allerdings als einen vertrauenswürdigen Überlieferer kennzeichnet. Anders urteilt der schon zu Lebzeiten weit über die Grenzen Bagdads hinaus bekannt gewordene grosse Prediger und bedeutende Schriftsteller, der Ḥanbalit Ibn al-Cauzī (gest. 597/1200). Er sagt in seinem *Muntazam* 7/177 zunächst: al-Azhārī (gest. 370/980) behauptet, dass Marzubānī nicht vertrauenswürdig ist, und al-'Atiqī (gest. 441/1049), dass er es ist. Dann formuliert er selbst: „Sein Schade ist dreifach: sein Hang zu Šī'a und Mu'tazila und dass er Hörensagen mit autorisierter Überlieferung verwechselt; wo nicht, dort ist er auch nicht zu den Lügnern zu rechnen!“ — Eine deutlichere und zugleich geschicktere Abfuhr konnte der fromme Mann kaum erteilen. Er ist nicht irgendwer; er ist einer der besten Redner, die Bagdad je gesehen und gehört hat. Was er sagte, hatte Gewicht, und nicht nur das, es kam in die

„bis auf unsere Zeit, d.i. das Jahr 377“ lebt, und wünscht ihm ein langes Leben. Dann jedoch heisst es: *wa-tuwaffiya sanata lamānin wa-sab'ina wa-ḫalāfimi'atin raḥimahu llāh*. Dieser Zusatz mit dem falschen Todesjahr, der sich wiederum auch bei Yāqūt 7/50,10 nebst dem richtigen nach al-Xaṭīb (Ta'rix Baġdād 3/136) findet, ist gewiss als spätere Glosse zu streichen (vgl. Flügel's Einleitung zum Fihrist S. XV, wo allerdings diese Stelle fehlt). Auf einen ähnlichen solchen Fall habe ich in: Der Islam 39/1964/228 Anm.2 aufmerksam gemacht. — Fihrist 133,26 ist natürlich im Abschnitt über den Muqtabas *al-qurrā'* statt *al-Farrā'* zu lesen; richtig schon im Iršād 7/52,3.

Im übrigen vergleiche man G. Bergsträsser's Quellenanalyse des Iršād: The Irshād al-Arib ilā Ma'rifat al-Adib or Dictionary of Learned Men of Yāqūt. Edited by D.S. Margoliouth. Vol. I. II. III, Part 1, in: ZDMG 65/1911/797-811; und Fortsetzung: Die Quellen von Jāqūt's Iršād, in: ZS 2/1924/184-218; ferner dazu die Ergänzungen von K.M. 'Abdur Raḥmān: The Sources of Jāqūt's Iršād. Supplement, in: ZS 10/1935/216-229. — Zu Qiftī's Inbāh siehe vorerst R. Sellheim, in: Oriens 8/1955/348-352 und Muṣṭafā Cawād, in: Macallat al-Macma' al-'ilmī al-'irāqī 3/1954-55/422-441, 4/1956/302-310 und 676-694.

Man wird indessen mit Recht die Frage stellen: Wie konnte es kommen, dass ein für die islamische Literaturgeschichte so bedeutsames Werk, wie der *Muqtabas* des Marzubānī, nicht mehr verbreitet und bekannt gewesen ist? Wie kam es überhaupt, dass von den 50 Werken des grossen bagdader Gelehrten, welche sein Zeitgenosse und Bewunderer Ibn an-Nadīm (gest. nach 400/1010) in seinem Fihrist S.132-134 unter genauer Angabe der Blattzahl — zusammengezählt ergeben sie immerhin die stattliche Zahl 42980 (ähnlich Iršād 7/50-52 und Inbāh 3/182-184 bei je 42 Werken, hier über 33180 Blatt, dort über 53150) — aufführt, nur drei Werke auf uns gekommen sind? Nämlich der *Muqtabas*, der *Mu'cam fī asmā' aš-šu'arā'* (gedruckt Kairo 1354 und 1379/1960) und der *Muwašṣaḥ fī ma'āxiḍ al-'ulamā' alā š-šu'arā'* (gedruckt Kairo 1343), und zwar alle drei in z.T. recht kümmerlichen Auszügen, vgl. auch Einleitung und S. 516 ff. der zweiten Ausgabe des *Mu'cam aš-šu'arā' lil-Marzubānī* von 'Abdassattār Aḥmad Farrāc, Kairo 1379/1960. Hierfür lassen sich mehrere Gründe anführen. Zunächst einmal ist es eine bekannte Tatsache, dass dicke Bücher nicht so leicht abgeschrieben werden, wie weniger umfangreiche. Dabei spielt natürlich auch das Thema eine nicht unerhebliche Rolle. Die riesigen biographischen Werke Marzubānī's waren eben nur für eine kleine auserlesene Gelehrtenschar von unmittelbarem Interesse. Krieg und Zerstörung haben das Ihre getan. Vieles geht auf das Konto der Mongolen, die im 7./13. Jahrhundert Osten und Mitte der islamischen Lande überfluteten. Viele Städte mit berühmten Bibliotheken, Zentren literarischen Schaffens und Lebens sanken unwiederbringlich in Schutt und Asche. Was in dieser Hinsicht verloren ging, als die

nung bleiben. Nach dem Fihrist 115,12 hat nämlich das bekannte Kitāb al-Aġānī des Abū l-Farac al-Iṣbahānī, der übrigens ein Zeitgenosse Marzubānī's war, ungefähr fünftausend Blatt umfasst. Der bulaqer Druck zählt 20 Bände zu je etwa 180 Seiten. Unterstellen wir also, dass sich der Umfang des Muqtabas zu dem der Aġānī wie drei zu fünf verhält, dann kommen wir auf 12 Bände des bulaqer Druckes. — In diesem Zusammenhange sei noch auf eine Bemerkung Yāqūt's aufmerksam gemacht. In seiner Einleitung zum Iršād, und zwar an der Stelle, wo er seine benutzte Literatur aufzählt, kommt er auch auf Marzubānī's Gelehrtenbiographien zu sprechen (1/4). Danach hat er das riesige Werk (*kitāban ḥaḥḥīlan kabīran 'alā 'ādatihī fī taṣānīfihī*) selbst in der Hand gehabt und für seinen Iršād exzerpiert. Allerdings moniert er gleichzeitig, dass das Werk bei seinem mächtigen Umfange — er spricht von 19 Bänden — eigentlich zu wenig Biographien bringe, was doch wohl nichts anderes heissen soll, als dass diese Quelle für seine vielen „Kurzbiographien“ (vgl. Iršād 1/55,2; 141,13; 169,9; 2/374,8 usw.) weniger interessant und ergiebig gewesen ist. Auch hier trägt wieder eine Überschlagsrechnung zur Anschaulichkeit bei. Wie bereits gesagt, soll der *Muqtabas* des Marzubānī ursprünglich 3000 Blatt umfasst haben. Unser Muxtaṣar mit seinen 179 Blatt enthält im ganzen 125 Biographien; das Originalwerk hat, wie wir schon wissen, mehr gehabt, sicherlich aber nicht mehr als 150. Dagegen zählt der Iršād des Yāqūt in der bekanntlich nicht ganz vollständigen Ausgabe von D. S. Margoliouth' 1009 Biographien auf über 2715 Seiten (!). Wie immer man auch zu solchen Rechnereien stehen mag, gewiss ist, dass Marzubānī mit seinem Muqtabas das erste umfassende Werk islamischer Gelehrtenbiographien geschaffen hat. Nicht von ungefähr dürfte er — nach dem Zeugnis von Yāqūt, Iršād 1/4 — den Wunsch und die Hoffnung gehabt haben, dass man seinen Muqtabas als *Musnad an-naḥwīyīn* bezeichne.

Die Angabe im Fihrist 133,27, dass der Muqtabas ungefähr 80 Blatt umfasst habe, ist ganz offensichtlich so nicht in Ordnung. Zwar heisst es im Flügel'schen Anmerkungsband zur Stelle: „Die Worte *ḥawālā ṭ-ṭamānīn waraqa* gehören sicher an das Ende des Artikels“, aber nach alledem, was wir gehört haben, kann sich diese Zahl unmöglich auf das Gesamtwerk beziehen. Entweder ist sie verstümmelt oder sie hat für nur einen Teil zu gelten, etwa für den Einleitungsteil über die Anfänge der arabischen Grammatik, auf welchen Ibn an-Nadīm eigens zu sprechen kommt. Merkwürdig ist nur, dass wir eben diese Angabe auch im Iršād 7/52,4 haben, obwohl einerseits die Fihrist-Zitate bei Yāqūt durchaus nicht immer mit dem Fihrist-Text in der Flügel'schen Ausgabe übereinstimmen, und andererseits Yāqūt nach Iršād 5/221,8 das Autograph vom Fihrist gelegentlich selbst eingesehen hat. — Wie wenig die alte Fihrist-Ausgabe unseren Ansprüchen genügen kann, wird noch an einer anderen Stelle im Marzubānī-Artikel deutlich. Ibn an-Nadīm notiert 132,7f., dass Marzubānī

Schliesslich sei noch einmal hervorgehoben, dass beide Epitomen in nur etwa einem Viertel korrespondieren, ein Umstand, der recht deutlich macht, wie umfangreich die Originalfassung gewesen sein muss, ein Umstand allerdings auch, der uns den Verlust noch schmerzlicher werden lässt. Hinzu kommt, dass beide Epitomen an nicht wenigen Stellen immer noch ausführlicher sind als die bekannten Parallelwerke. Sie bieten mancherlei neues, anderswo nicht nachzuweisendes Material, wie etwa ganze Überlieferungen der ausführlichen *Aṣma'i*-Biographie, auf die bereits hingewiesen ist. Nach dem was über die Verbreitung des Originalwerkes gesagt ist, dass nämlich gegen Ende des 6./12. Jahrhunderts nur das achtzehnbändige Autograph in dem wenig später, von Überschwemmungskatastrophen und der mongolischen Besetzung, schwer heimgesuchten und geprüften Bagdad existiert hat, nimmt dies nicht weiter Wunder (s.u.S. 22f.).

In welchem Verhältnis die Marzubānī-Zitate, etwa im *Ta'riḫ* Baġdād des Xaṭīb (gest. 463/1071), dem *Iršād* des Yāqūt (gest. 626/1229) oder dem *Inbāh* des Qiftī (gest. 646/1248), zu unserem *Muxtaṣar* des Hāfiẓ al-Yaġmūrī und dem *Muxtār* des 'Alī ibn Ḥasan stehen, darüber wird der Kommentarband Aufschluss geben. Wenn dort auch versucht ist, möglichst viele Parallelstellen und zu den einzelnen Biographien passende, anderswo auf Marzubānī's Autorität zurückgeführte Überlieferungen beizubringen, so hat sich doch selbst bei dieser Methode eine bis ins einzelne gehende Rekonstruktion der Originalfassung nicht durchführen lassen. Das ist bei dem Ausmass des Originalwerkes auch kaum anders zu erwarten.

Umfang und Überlieferung des Muqtabas :

Qiftī bezeichnet in seinem *Inbāh* 3/180, 7-8 und 182, 15-16 den *Muqtabas* als ein „grosses Werk“ von „fast zwanzig Bänden“ mit insgesamt „dreitausend Blatt“ (die Stelle im *Fihrist* ist verderbt, s.u.). Überlegt man, dass unser hier auf 351 Seiten gedruckter Text nach der Handschrift NO 3391 ii 179 Blatt umfasst, und dass, wie gesagt, der *Muqtabas* im Autograph 18 Bände ausgemacht hat, dann ergibt sich bei einer Überschlagsrechnung für jeden der 18 Bände ein Umfang von rund 166 Blatt. Das heisst also, unser *Muxtaṣar* hat uns knapp ein Siebzehntel vom Original erhalten. Wenn man diese Rechnung, in der ja eine Unbekannte, wie Format und Zeilenzahl, mitdrinsteckt, für zu hoch angesetzt hält, so ergäbe sich selbst bei einer Reduzierung um die Hälfte noch ein ganz stattlicher Umfang für Marzubānī's *Muqtabas*. Aber ich glaube, wir können getrost bei unserer Rech-

Maimūn al-Aqran, 6-7, 32-38; Marzubānī's Einleitung über die Anfänge der arabischen Grammatik und seine Bemerkungen über Basra, Kufa und Bagdad fehlen im Muxtār. Diese Tatsache, dass der Muxtār drei Biographien bringt, die unser Muxtašar nicht enthält, beweist, dass unser Muxtašar nicht alle Biographien des *Muqtabas* enthält. Dies wird auch bestätigt durch die Übersicht im *Muxtašar* (hier S.235) über die kufischen Gelehrten. Hier werden nämlich, wie wir bereits oben S. 16 sahen, sechs weitere Namen aufgeführt, zu denen es später im Text keine Biographie gibt, und zwar: 'Abdalmalik ibn 'Umair al-Laxmī, 'Āsim ibn Abī n-Nacūd, Abān ibn Taġlib (zwischen Biographie 61 und 62), Abū Miḥnaf Lūṭ ibn Yaḥyā (zwischen Biographie 73 und 74), Xālid ibn Kulṭūm (zwischen Biographie 82 und 83) und al-Ḥakam ibn Mūsā as-Salūlī (zwischen Biographie 89 und 90).

Von den 125 Biographien des *Muxtašar* hat der *Muxtār* also 30 und darüberhinaus 3 weitere, die sich im *Muxtašar* nicht finden. Dieser grosse Unterschied verleitet zu der Annahme, dass der Muxtār mehr Material in den einzelnen Biographien enthalten müsse als der Muxtašar, zumal er in der Handschrift mehr Blatt zählt. Doch trügt der Schein. In Wirklichkeit ist nämlich unser Muxtašar nicht nur zahlenmässig reicher an Biographien, sondern kann es auch durchaus in der Qualität des in den einzelnen Biographien gebotenen Materials mit dem Muxtār aufnehmen, von dem ja nur der erste Teil erhalten ist (möglicherweise hat nie ein zweiter existiert). Der Muxtašar umfasst in der Handschrift (NO 3391 ii) 179 Blatt zu 19 Zeilen, also im ganzen ungefähr 6802 Zeilen; der Muxtār in der Handschrift (ŞAP 2515) 219 Blatt zu 13 Zeilen, also im ganzen ungefähr 5694 Zeilen. Das ergibt ein Verhältnis von ungefähr 5 zu 4 für unseren Muxtašar. Dem gegenüber hat allerdings unser Muxtašar 125 Biographien, während der Muxtār nur 33 zählt. Dieses für unseren Muxtašar schlechtere Verhältnis wird einmal dadurch ausgeglichen, dass die 63 Kurzbiographien im vierten Teil unseres Muxtašar im Muxtār fehlen, zum anderen, dass im Muxtār die Überliefererketten und die gelegentliche Wiederholung von Geschichten mit relativ geringfügigen Varianten auch ihren Platz beanspruchen (vgl. Oriens 5/1952/175). Ein Beispiel: die Ašma'ī-Biographie umfasst im Muxtašar 24 Blatt zu 19 Zeilen, insgesamt etwa 912 Zeilen, im Muxtār 35 Blatt zu 13 Zeilen, insgesamt etwa 910 Zeilen. Diese Überschlagsrechnung zeigt, dass beide Rezensionen dieser Biographie ungefähr gleich lang sind, also wohl auch gleich viel Material enthalten müssen. Doch ist dem nicht so; vielmehr bietet unser Muxtašar aus den angeführten Gründen mehr.

gehören auch bekannte Philologen wie al-Maidānī und az-Zamaxšārī, denen auf Bl.248a-b eine kurze Beschreibung gewidmet ist.

O. Rescher's knappe Aufnahme der Handschrift in den *Mélanges de l'Université Saint Joseph-Beyrouth* 5/1912/521 (und danach GAL S 1/157 und 191) ist entsprechend zu berichtigen und zu ergänzen; seiner Zeit war nur das Kompendium greifbar. Erst aus Fuat Sezgin's Ausgabe der *Macāz al-Qur'ān* des Abū 'Ubaida (Kairo 1374-1381 / 1955-1962) erfuhr ich von der Existenz des 1. Teiles mit dem *Muxtār*. Dr. Sezgin bin ich auch für die Besorgung einer Photokopie des *Muxtār* zu Dank verpflichtet.

'Alī ibn Ḥasan, der Verfasser des *Muxtār*, sagt im Gegensatz zum Verfasser unseres *Muxtaṣar*, seinem Zeitgenossen dem Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, über seine Vorlage und wie er sie ausgewählt und gekürzt hat, nichts. Hat er doch auch auf jedes Vorwort verzichtet, indem er unmittelbar nach der basmala mit der Biographie des Abū Ḥātim as-Sicistānī beginnt. Wir können aber, glaube ich, sehr wohl annehmen, dass er von dem Original ausgegangen ist, von dem ja, wie wir bereits wissen (s.o.S. 11), gegen Ende des 6./12. Jahrhunderts keinerlei Abschrift existiert haben soll. Denn dass er nicht nach dem *Muntaxab* des Bašīr ibn Ḥāmid, dessen Bearbeitung ja unserem Ḥāfiẓ al-Yağmūrī vorgelegen hat, gearbeitet hat, ist gewiss. 'Alī ibn Ḥasan bringt nämlich gerade einen grossen Teil jener Überliefererketten (*asānid* und *ṭuruq*), die Bašīr ibn Ḥāmid bewusst für seinen *Muntaxab* fortgelassen hat. Dass andererseits noch eine gekürzte Fassung des Originals bestanden hat, ist kaum anzunehmen. Dies ist aber weiter dazu angetan, in 'Alī ibn Ḥasan einen Bağdādī zu vermuten.

3 — Die beiden Epitomen und die Originalfassung des *Muqtabas*

Wie wir bereits gehört haben, hat unser *Muxtaṣar* — abgesehen von einer Umstellung — die ursprüngliche Anordnung des Stoffes im *Muqtabas*, wie sie im Fihrist des Ibn an-Nadīm (S.133, 26-27; ähnlich *Iršād* 7/52) belegt ist, erhalten. Demgegenüber hat der Verfasser des *Muxtār* nicht nur einen Teil der Biographien umgruppiert, sondern auch das Material innerhalb einzelner Biographien umgestellt und gelegentlich aus Parallelwerken ergänzt, wie Bl.94b-95b aus den *Ṭabaqāt* des Zubaidī (Kairo 1373/1954, S.41, 46-47). Im einzelnen unterscheidet sich die Reihenfolge der Biographien im *Muxtār* von der unseres *Muxtaṣar* wie folgt: der *Muxtār* beginnt mit den Biographien 56-58, hieran schliesst sich die des Salāma ibn Candal as-Sa'dī, dann 8-9, Hammād ibn az-Zibriqān, 12-16, 31, 25-30, 2-5, Abū 'Abdallāh

jene Eigenart mit Ibn Xallikān gemeinsam, dass er unter das alif al-maqṣūra gelegentlich die beiden Punkte des yā' setzt, also z.B. *ilā* ٲٲ schreibt. Leider ist es mir mit Hilfe der mir zu Gebote stehenden Literatur nicht gelungen, ihn, der wohl — auch nach dem Urteil von H. Ritter — mit dem Bearbeiter des *Muxtār* 'Alī ibn Ḥasan ibn Mu'āwiya identisch ist, irgendwo nachzuweisen. Sein Name steht unter dem Titel; von dem ism seines Grossvaters ist nur der Anfang erhalten: *M'ā*. Ein späterer Besitzer hat ihn ergänzt zu Mu'āwiya. Vielleicht sollte man besser Ma'ālī lesen? Denn wenn auch eine Namensfolge Ḥasan — Mu'āwiya nicht unmöglich ist (s. Ṭabarī-Index), so ist sie doch etwas ungewöhnlich. Es mag reine Spekulation sein, wenn in diesem Zusammenhang die Frage gestellt wird, ob dieser 'Alī vielleicht ein Sohn des Philologen al-Ḥasan ibn Ma'ālī ibn Mas'ūd al-Bāqillānī al-Ḥillī war. Al-Ḥasan wurde 568/1172 geboren, kam als Knabe nach Bagdad und starb dort 637/1239 (al-Čawāhir al-muḏī'a 1/205; Buġya 230). Yāqūt, welcher Iršād 4/3 den Namen seines Vaters mit Abū l-Ma'ālī statt Ma'ālī angibt, will ihm 603/1205 das letzte Mal in Bagdad begegnet sein. So zweifelhaft diese Überlegungen auch sein mögen, so sicher scheint doch zu sein, dass wir in dieser Richtung suchen müssen.

Die Handschrift enthält zwei Werke: 1. Bl.1a-219a den ersten Teil des *Muxtār*, dem, obgleich angekündigt, kein weiterer folgt, und 2. Bl.220a-268b ein Kompendium von nicht ganz 100 Biographien, hauptsächlich Philologen (mit Versen). Gelegentlich finden sich in diesem Kompendium auch andere Notizen, wie das Geburts- und Todesjahr des Buḥturī (221b) oder das Todesjahr Ibn Sīnā's (235b). Wer der Verfasser dieses ob seiner Kürze ziemlich wertlosen Werkchens ist, wird nirgends gesagt; vermutlich 'Alī ibn Ḥasan, der Verfasser des *Muxtār*. Es beginnt unvermittelt ohne basmala auf Bl.220a mit der Biographie des Sukkarī und bricht mitten im Text der Biographie des Ibn Fāris ab (268b). Unser Marzubānī wird nicht selten als Gewährsmann angegeben, eingeleitet mit einem *qāla*, ebenso mehr oder weniger häufig andere Autoren von Gelehrtenbiographien wie as-Sīrāfī (s.u.S.26), Abū Bakr az-Zubaidī (s.u.S.26) und at-Ta'rixī (um 270/883, vgl. Ta'rix Baġdād 2/348; Ansāb 102; Šafadī 4/45f.; GAL S 1/157), aber auch Gewährsleute wie al-Madā'inī usw. Namentlich wird aus den Marātib an-naḥwīyīn des Abū ṭ-Taiyib al-Luġawī (Bl.225a, 245b; s.u.S. 26) und dem Šarḥ at-Tašḥīf des Abū Aḥmad al-'Askarī (Bl.225a; gest. 382/993, GAL S 1/197) zitiert. Als jüngstes Datum erscheint auf Bl.257b das Todesjahr des Abū l-Barakāt al-Anbārī, nämlich wie schon gesagt das Jahr 577/1181. In dieses Jahrhundert

sprengt er sie, indem er zwischen Biographie 31 und 32 geraten ist. Dass er hierher nicht gehört, zeigen die einleitenden Worte (S.171,2) *kāna fi auwal hādā l-kitāb*. Wer die Schuld an dieser Umstellung trägt, lässt sich schwer sagen; vielleicht der erste Epitomator Bašīr ibn Ḥāmid (s.u.S. 25); denn auch auf sein Konto geht es — wenn wir der Angabe unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī (s.o.S.11) vertrauen dürfen, dass er selbst bei seiner Bearbeitung des Textes keinerlei Biographie ausgelassen habe —, dass von den 36 kufischen Biographien, die in der Übersicht auf S.235 namentlich aufgeführt werden, nur 30 zur Ausführung kommen. Selbst wenn man annehmen wollte, dass drei Biographien, nämlich jene zwischen der 61sten und 62sten, mit den acht abhanden gekommenen Blatt (s.o.S. 12 und u.S. 19) verloren gegangen sind, und selbst wenn man annehmen wollte, dass die Biographie Xālid ibn Kulthūm, die ja nach der Übersicht auf S.235,13 existiert hat, mit der 82sten auf S.291, 6-12 verschmolzen ist, so bleiben immer noch zwei Biographien übrig, nämlich nach der 73sten und nach der 89sten, für deren Unterschlagung sich keine Erklärung aufgrund des erhaltenen Materials beibringen lässt (s.u.S. 19). Abschliessend sei noch darauf aufmerksam gemacht, dass, wie die Übersicht zeigt, al-Marzubānī rund 25 Jahre vor Ibn an-Nadīm (s.u.S. 26), der ja bekanntlich seinen Fihrist im Jahre 377/987 verfasst hat und dem dabei der Muqtabas keineswegs unbekannt war (vgl. Fihrist 87,17; 132,6; 133,26), die Gelehrten in Basrier, Kufier und Bagdader einteilt.

2 — Der *Muxtār* „Auswahl“ des 'Alī ibn Ḥasan

Die zweite Epitome ist ebenfalls in nur einer Handschrift bekannt, Şehid Ali Paşa 2515. Sie ist betitelt *Muxtār min kitāb al-Muqtabas fi axbār an-naḥwīyīn* (Bl. 1a und 219a) und bearbeitet von einem gewissen 'Alī ibn Ḥasan ibn Mu'āwiya. Dieser Mann dürfte mit dem Schreiber identisch sein und zu Anfang des 7./13. Jahrhunderts gelebt haben, also ein Zeitgenosse unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī sein, vielleicht etwas älter. Seine „Auswahl“ umfasst nur einen ersten Teil.

Die Handschrift zählt 268 Blatt zu 13 Zeilen, der Duktus (*nasxi*) ist ziemlich gross, nicht vollpunktiert, gelegentlich vokalisiert, gegen Ende immer flüchtiger, die Überschriften sind grösser und dicker geschrieben. Die ganze Art und Weise, wie der Schreiber schreibt, ist charakteristisch fürs 7./13. Jahrhundert, ganz abgesehen davon, dass wir als terminus post quem das Jahr 577/1181 haben (s.u.). Die Schriftzüge erinnern an jene von Ibn Xallikān (s.o.S. 13) und sind gewiss die eines gelehrten Mannes. Auch hat der Schreiber

Oktober 1274, den Todestag unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, zu datieren sind. Nicht eindeutig vermag ich allerdings die Frage zu klären, warum Ibn Xallikān unseren Ḥāfiẓ al-Yağmūrī auf dem Deckblatt des Muxtaṣar entgegen der sonstigen, auch seiner eigenen, Überlieferung als „bekannt unter dem Namen al-Ḥāfiẓ ad-Dimašqī“ bezeichnet und warum er hier seinen laqab Camāladdīn durch Šamsaddīn ersetzt. Vielleicht waren daran wieder einmal politische Gründe schuld; denn Aḥmad, der Sohn von al-Ḥāfiẓ al-Yağmūrī's Gönner und Protektor Camāladdīn Mūsā ibn Yağmūr, war als Statthalter von Maḥalla ob seiner Härte ein viel gefürchteter und gehasster Mann, auch in der Provinz (Yūnīnī, Dail 3/91). Unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī starb gerade in dem Augenblick, als er sich in der Residenz des Emir aufhielt (Yūnīnī, Dail 3/106) — vielleicht in einer Mission, um seinem Treiben Schranken zu setzen? Vielleicht hatte er selbst zuvor noch auf die durch Aḥmad's Massnahmen gezeichneten Namen al-Yağmūrī und Camāladdīn verzichtet? Vielleicht hat sie sein gelehrter Freund Ibn Xallikān aus ähnlichen Überlegungen — aus Vorsicht oder aus Protest — gestrichen und ersetzt?

Kapiteleinteilung :

Der *Muxtaṣar* zerfällt in vier nicht ganz gleich umfangreiche Teile, die, wie oben S. 11 gesagt, mir ein Relikt des wohl vierbändigen Muntaxab zu sein scheinen. Es sind dies:

- Teil 1, Bl.1b-47a: S.2 Vorwort. S.2-6 Über die Anfänge der arabischen Grammatik. S.7 Die basrischen Gelehrten: S.7-87 Biographie 1-18
- Teil 2, Bl.47a-90a: S.87-170 Biographie 19-31
- Teil 3, Bl.90b-133b: S.171-173 Über die Gründung und Besiedlung von Basra; S.174-231 Biographie 32-59. S.232-234 Über die Gründung und Besiedlung von Kufa; S.235 Die kufischen Gelehrten: S.236-255 Biographie 60-62
- Teil 4, Bl.133b-179b: S.256-307 Biographie 63-89. S.308-309 Über die Gründung und den Bau von Bagdad; S.310 Die bagdadischen Gelehrten: S.310-346 Biographie 90-121. S.347 Die Genealogen: S.347-351 Biographie 122-125.

Der zweite Teil ist der kleinste, der erste jetzt der umfangreichste, obwohl dieses Prädikat an sich dem dritten zukommen müsste; doch ist der durch den Verlust von acht Blatt, wie wir bereits sahen, auf den Umfang des zweiten Teiles zusammengeschrumpft. Aber noch ein weiteres Missgeschick ist diesem dritten Teile widerfahren. An seinen Anfang ist nämlich der Abschnitt über die Gründung und Besiedlung von Basra gerutscht. Ursprünglich stand er vor den Biographien der basrischen Gelehrten, jetzt

mulmigen oder gar verderbten Stellen auftauchen, und — wenn mich meine Erinnerung im Anschluss an meine nicht vollständigen stambuler Notizen nicht trügt — jene Bemerkung auf dem dünnen glänzenden weissen Vorsatzblatt unmittelbar hinter dem Deckel, die besagt, dass Ibn Xallikān's Hand auf den Deckblättern der beiden Handschriften zu finden sei (*wa-fī zahr hātain an-nusxatain xatt Ibn Xallikān*). Gemeint ist nicht nur Ibn Xallikān's Notiz, dass der Muxtašar von al-Ḥāfiẓ al-Yağmūrī (ad-Dimašqī) stamme (s.o.S. 8), sondern auch sein fihrist zu den Biographien des Marzubānī-Textes im Anschluss an den Text des Zubaidī und sein fihrist zu den Biographien des Zubaidī-Textes auf dem Deckblatt unter dem Titel, das beim Ausbessern mit Papier überklebt ist, alles geschrieben mit derselben braunen Tinte.

Wir können übrigens recht genau feststellen, wann Ibn Xallikān die Handschrift in Händen gehabt hat. Ihr erster Teil, die Ṭabaqāt des Zubaidī, wurde, wie bereits gesagt, vom Schreiber in der Kāmiliya zu Kairo am 14. Dū l-Ḥicca 658/20. November 1260 vollendet. Dieses Datum kann in jedem Falle als terminus post quem gelten. Als terminus ante quem kommt nur der 21. Rabī' II. 673/24. Oktober 1274, der Sterbetag unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, in Frage. Wünscht ihm doch Ibn Xallikān bei seiner Zuschreibung des Muxtašar noch ein langes Leben. Am 7. Šauwāl 659/4. September 1261 verliess Ibn Xallikān Kairo und kehrte dorthin nach zehn vollen Mondjahren Ende 669 von seinem Posten als Oberqāḍī von Syrien mit Sitz in Damaskus zurück (Wafayāt 6/255). Sein grosses biographisches Lexikon, die Wafayāt, hat er daselbst im Jahre 654 in Angriff genommen (Wafayāt 1/3), die Arbeit aber während seiner zehnjährigen Amtszeit in Damaskus liegen lassen müssen, sie jedoch nach seiner Rückkehr am 22. Cumādā II. 672/3. Januar 1274 vollenden können (Wafayāt 6/255, wonach GAL² 1/399 zu berichtigen ist). Ibn Xallikān hat — soweit ich sehe — die Gelehrtenbiographien des Marzubānī für seine Wafayāt nirgendwo direkt benutzt, auch nicht in einer verkürzten Fassung, wie der des Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, obwohl er sonst andere Werke al-Marzubānī's für seine Arbeit heranzieht und aus ihnen zitiert, z.B. 4/34 und 5/412f., 414. Eine Stelle wie 3/451f., die ganz offensichtlich aus dem Muqtabas stammt (hier S.343, 8-18), hat er gewiss aus zweiter Hand; vermutlich hat er sie dem Iršād des Yāqūt oder dem Inbāh des Qiftī entnommen. Ich möchte daher annehmen, dass Ibn Xallikān den Muxtašar erst nach Vollendung seiner Wafayāt zu Gesicht bekommen hat, seine Notizen und Lesevermerke also in die Zeit zwischen den 22. Cumādā II. 672/3. Januar 1274, den Tag der Vollendung der Wafayāt, und den 21. Rabī' II. 673/24.

aber eine Variante, bezw. die richtige Lesart am Rande vermerkt, z.B. 35b (hier S.66,13) mit einem *x*, was wohl *xaṭa'* bedeutet, oder 3b (hier S.5,14) mit *ṣḥ*, was wohl *ṣaḥḥ* bedeutet und zumeist Auslassungen einzelner Wörter gilt, sei es nun dass diese zu Lasten der Vorlage oder des Schreibers selbst gehen. Nachweislich hat er einmal (64b) eine falsche Lesart der Vorlage durch eine richtige, schon durch das Versmass gesicherte ausgetauscht (hier S.121,16) und die in jedem Fall unrichtige an den Rand gesetzt und mit dem Etikett *aṣl* versehen. Gelegentlich wiederholt er auch nicht einwandfrei geschriebene Wörter am Rande und fügt ein *bayān* hinzu, wie 14b und 26b. Dass seine Vorlage — vermutlich das Autograph des Ḥāfiẓ al-Yağmūrī — Glossen enthielt, geht einwandfrei aus seiner Bemerkung 143a (hier S.273,6-17) *ḥāṣiya fi l-aṣl* hervor. Vermutlich hat er auch die beiden von ihm am Rande seiner Handschrift belassenen grossen Glossen 25a und 172a (hier S.46,10-47,5 und 334,5-11) als Zusätze den Rändern seines *aṣl* entnommen. Dass letztere auf keinen Fall im Grundtext, im Muqtabas, gestanden haben kann, ergibt sich ganz einfach aus der Tatsache, dass es sich um ein Zitat aus dem Fihrist des Ibn an-Nadīm handelt, und der hatte, wie wir noch sehen werden, den Marzubānī benutzt und nicht umgekehrt unser Marzubānī den Fihrist. Für weitere Einzelheiten sei wieder auf unseren Kommentar verwiesen.

Der dunkelbraune Ledereinband mit dem grossen Medaillon dürfte zeitgenössisch sein und aus einer kairiner Werkstatt stammen; ein ähnliches etwas jüngeres Exemplar aus Ägypten (oder Syrien) findet sich bei M. Weisweiler, Der islamische Bucheinband des Mittelalters, Wiesbaden 1962, Tafel 39, Abb. 63. Sicherlich waren beide Werke, die *Ṭabaqāt* des Zubaidī und unser *Muxtaṣar*, zu der Zeit, da Ibn Xallikān sie in den Händen hatte, bereits zusammengebunden; denn seine markante Handschrift ist gleichermassen in einer ganzen Reihe von Nachträgen und Notizen auf den Rändern beider Werke wiederzuerkennen, z.B. 33b, 66a, 74a (hier S.138,8), 78b (S.147,1), 90a, 93b (S.177,7), 101b (S.193,4), 102a (S.194,5), 107a (S.203,13), 108a, 133b, 159a (S.304,19), 168a (S.325,12), 171b (S.332,8), 172b, 173a, 175b (S.341,17), 176a (S.343,14), 179b. Auch eine jüngere feine *ta'liq*-Hand, von der vor allem neben ein paar Richtigstellungen und Ergänzungen die nicht wenigen Randtitel stammen, einschliesslich beifälliger Bemerkungen, wie *ḥikāya laṭīfa* (22a) oder *ḥikāya ǧarība* (28b), fällt beim Durchblättern der Handschrift auf. Auf diesen Leser, der vom Arabischen und der arabischen Literatur allerlei verstanden zu haben scheint, dürften auch jene kleinen Häkchen zurückgehen, die an schwierigen,

Handschrift :

Unsere Ausgabe beruht auf dem Unicum Nuru Osmaniye 3391 ii (neue Nummer 2887). Den Hinweis auf das wichtige Werk und die Photokopien verdanke ich, wie so vieles andere, Herrn Professor Dr. Hellmut Ritter. Die Handschrift misst 26×18 cm, der Schriftspiegel 20×12 cm; sie umfasst 179 Blatt zu 19 Zeilen, sowie ein Leerblatt am Anfang und zwei am Ende, also insgesamt 182 Blatt; sie bestand ursprünglich aus 19 Bogen zu je 10 Blatt, beginnend mit 0a und endend mit 189b, doch fehlen von Bogen 14 die 4 inneren Doppelblätter, also 8 Blatt bzw. 16 Seiten (hier S.251,6; vgl. u.S.16). Da erst nach Verlust dieser 8 Blatt die Handschrift paginiert wurde, beginnt der anschliessende Bogen 15 jetzt mit 132a (statt 140a) usw. und der letzte, der Bogen 19 mit 172a (statt 180a); der Text schliesst mit 179b (statt 187b), die beiden letzten Blatt, bzw. die vier letzten Seiten dieses Bogens, sind also nicht beschrieben. — Das bräunliche Papier ist fest und glatt, die Tinte dunkelbraun, der Duktus (*nasxī*) mittelgross, sauber und klar; der Text ist vokalisiert; ein Kolophon fehlt. Der Handschrift vorgebunden sind die 110 Blatt der Ṭabaqāt des Zubaidī; sie sind auf demselben Papier, in derselben Manier, von derselben Hand geschrieben; nur der Schriftspiegel ist um 1,5 cm breiter.

Im Kolophon der Ṭabaqāt des Zubaidī stellt sich der Schreiber vor als Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ismā‘īl ibn Muḥammad ibn Hišām al-Laxmī al-Išbīlī und notiert, dass er seine Abschrift in der Kāmiliya zu Kairo am 14. Dū l-Ḥicca 658 / Sonnabend 20. November 1260 beendet habe. Es liegt auf der Hand anzunehmen, dass er den Text des Marzubānī in der Bearbeitung des ḤāfiẒ al-Yağmūrī etwa zur gleichen Zeit kopiert hat. Leider liess er sich nirgendwo in der Literatur nachweisen; auch Abū l-Faḍl’s Bemühungen scheinen in dieser Hinsicht vergeblich gewesen zu sein; jedenfalls hat er in seiner Einleitung zu seiner Ausgabe der Ṭabaqāt des Zubaidī (Kairo 1373/1954) nichts weiter zu unserem Schreiber ‘Alī ibn Aḥmad ibn Ismā‘īl vermerkt. Vermutlich gehörte er zu einer der nicht seltenen arabisch-spanischen Familien, die seit längerem in Kairo ansässig waren; seine beiden nischen al-Laxmī und al-Išbīlī, der Sevillaner, lassen darauf schliessen. Gewiss war er ein gebildeter, wohl noch junger Mann — denn auch bei ihm fehlt die kunya —, der nicht nur etwas vom Abschreiben verstand, sondern der auch so etwas wie eine philologische Ader hatte. Das verraten seine Bemerkungen auf den Rändern der Handschrift. Diese sind nicht selten textkritischer Natur, d.h. insofern als er offenbar den Text — Konsonanten und Vokale — so übernimmt, wie ihn die Vorlage bietet, bei Unklarheiten, Versehen und Fehlern

und in der berühmten Madrasa von Bagdad, der Nizāmiya, gelegen. Dieses Original ist dann später von Bašīr ibn Ḥāmid (gest. 646/1248, s.u.S.25) exzerpiert worden, und zwar nach dem Prinzip, die Überliefererketten (*asānīd* und *ṭuruq*) und das weniger Wichtige und Interessante zu übergehen. Der Titel dieses Muntaxab, dieser „Auslese“ aus Marzubānī's Gelehrtenbiographien — von der Originalfassung des Muqtabas soll übrigens nach Auskunft der Scheiche des Bašīr ibn Ḥāmid keinerlei Abschrift existiert haben — hat gelautet: *aš-Šihāb al-qabas min kitāb al-Muqtabas fī aḫbār an-nuḥāh wal-qurrā' war-ruwāh*. Diesen Muntaxab hat unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī um ein weiteres gekürzt, indem er, wie er sich ausdrückt, zwar keine Biographie ausgelassen, andererseits aber auch nur das Beste (*aḥāsīn*) gebracht habe. Ich möchte darüberhinaus annehmen, dass er dabei den Muntaxab von vier Bänden auf einen Band reduziert hat; denn die Einteilung des *Muxtaṣar* in vier Teile ist, vom Inhalt her gesehen, willkürlich; sie lässt sich m.E. leicht von der Vorlage her erklären (s.u.S. 15). Seine Bearbeitung — unsere Edition — hat er genannt (hier S. 351, ein Titelblatt fehlt ja): *Nūr al-qabas al-Muxtaṣar min al-Muqtabas fī aḫbār an-nuḥāh wal-udabā' waš-šu'arā' wal-'ulamā'*. Unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī gibt zwar kein genaues Datum an, wann er diese Bearbeitung vorgenommen hat, doch lässt sich ein ungefähres Datum eruieren. In seiner Vorrede nämlich setzt er hinter den Namen des Bašīr ibn Ḥāmid kein *raḥimahu Allāh*, wie er das bei al-Marzubānī tut. Daraus kann man schliessen, dass Bašīr ibn Ḥāmid noch lebte, als der Ḥāfiẓ al-Yağmūrī am Werke war. Da er den Bašīr als *mucāwir* von Mekka bezeichnet, wir aber aus der biographischen Literatur wissen, dass Bašīr nach einer ausgedehnten Lehrtätigkeit in Bagdad später aus religiösen Skrupeln nach Mekka übersiedelte (s.u.S.25), können wir annehmen, dass der *Muxtaṣar* noch vor dem Tode Bašīr's 646/1248 entstanden ist, vermutlich in Mekka, wohin man ja auf der Pilgerfahrt ohnehin kam und wo sich bei dieser Gelegenheit bekanntlich gelehrte Leute ein Stelldichein gaben. Diese Vermutung wird durch eine Notiz Suyūṭī's im Vorwort zu seiner *Buğya* verstärkt. Hier zählt er S. 2 f. seine Quellen auf, darunter auch S. 3, 7 ff. die *Taḍkira* des Camāl Yūsuf ibn Aḥmad ibn Muḥammad — was zu streichen ist — ibn Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Asadī ad-Dimašqī al-ma'rūf bil-Yağmawī — wofür al-Yağmūrī zu lesen ist; dann sagt er, dass der Verfasser, der natürlich kein anderer ist als unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, drei Bände in Mekka und drei in Kairo mit eigener Hand geschrieben habe. Das zeigt eindeutig, dass sich unser Ḥāfiẓ al-Yağmūrī auch in Mekka schriftstellerisch betätigt hat.

Fassung beim Scheich Abū Bakr Mismār ibn ‘Umar, einem nicht unbekannten mossuler Traditionarier (vgl. *Tadkirat al-ḥuffāz*² S. 1403), gelesen, und zwar wie er anschliessend sagt: am Mittwoch dem 14. Rabi’ I. 614/21. Juni 1217 in Irbil. Auf dem Titelblatt hat der Schreiber vermerkt, dass die Rezension vom Scheich Abū Bakr Mismār ibn ‘Umar etc. stamme, und darunter lesen wir von anderer, ausgeschriebener Hand: *samā’ Yūsuf ibn Aḥmad ibn Maḥmūd ibn Aḥmad ad-Dimašqī ‘alaihi*. Dieser Zusatz dürfte vom Scheich Abū Bakr Mismār ibn ‘Umar selber stammen; sie dürfte mit jener Hand identisch sein, die im Text verschiedentlich Berichtigungen und Zusätze angebracht hat. Mit anderen Worten: der Schreiber der Handschrift ist unser Yūsuf ibn Aḥmad. Aus seiner Biographie bei Yūnīnī wissen wir ja bereits, dass er in Mossul studiert hat. Dass er sich auch in dem etwa 80 km südöstlich von Mossul gelegenen Irbil — wo übrigens Ibn Xallikān 608/1211 geboren ist — aufgehalten hat, dürfte also keinerlei Schwierigkeiten bieten. Ferner: Yūsuf muss etwa 14 Jahre alt gewesen sein, als er diese Blätter beschrieb. Sieht man sich daraufhin die Handschrift an, so kommt man nicht umhin zuzugeben, dass sie die eines Knaben, eines Tertianers sein muss, der sich sichtlich, besonders auf den ersten Seiten anstrengt, dem es aber nicht immer gelingen will, einen einwandfreien Text zu kopieren, ganz zu schweigen von seinen jugendlichen, weder gekonnt noch ausgeschriebenen wirkenden barocken Schnörkeln, von seinem Unvermögen, Zeilen und Rand einwandfrei zu halten oder von seinen, den Anfänger auf Schritt und Tritt verratenden Vokalisierungversuchen, kurzum, auf den Blättern ruht so recht Schulatmosphäre. Und dann noch eines: der auf dem Titelblatt, wie gesagt, wohl vom Scheich nachgetragene *samā’*-Vermerk für unseren Yūsuf nennt ihn nur mit seinem ism bis hin zum Urgrossvater und bei seiner nisba, *ad-Dimašqī*, dem Orte seiner Geburt; die kunya, die sich jeder Erwachsene, oft auch schon der sich erwachsen dünkende Jüngling, als erstes zulegt, fehlt ebenso wie jeder laqab, wie etwa der des Ḥāfiẓ *ad-Dimašqī*. Damit beginnt sich der Kreis zu schliessen.

Kehren wir aber zunächst zum Text des *Muxtašar* unseres Ḥāfiẓ al-Yağmūrī — wie wir ihn im Anschluss an die Mehrzahl der Quellen von nun an nennen wollen — zurück und halten wir fest, dass er ein Gelehrter von Rang und Würden war, ein Freund des etwa um acht Jahre jüngeren Ibn Xallikān. Der Ḥāfiẓ al-Yağmūrī gibt uns in seiner Vorrede (hier S. 2) über seine Vorlage und die Art, wie er sie bearbeitet hat, Auskunft: Danach hat Marzubānī’s Autograph des *Muqtabas* 18 Bände umfasst

wollen wir hier übergehen, auch ein Geschichtchen, das für den geistreichen Yūsuf bezeichnend ist.

Mit Hilfe des Yūnīnī — ich stiess auf ihn erst im Anschluss an den 26. Internationalen Orientalistenkongress in New Delhi Januar 1964, als mir die Hyderabadier ihre letzten Drucke nach Frankfurt schickten — begann sich das Zwielficht um Yūsuf ibn Aḥmad al-Ḥāfiẓ ad-Dimašqī, den ich bis dahin nur als den vermutlichen Schreiber einer Handschrift hatte nachweisen können (s.u.), schlagartig zu erhellen, vor allem durch den Hinweis, dass er unter dem Namen al-Ḥāfiẓ al-Yağmūrī berühmt geworden sei. Ibn Xallikān (gest. 681/1282) selbst nämlich bezeichnet ihn in seinen Wafayāt al-a'yān (5/294) unter diesem laqab als seinen Freund (*ṣāhibunā*). Hier, in der Biographie des Yaḥyā ibn Nizār al-Manbicī berichtet er davon, dass sich ihm in Kairo zu Beginn des Jahres 672 ein literarhistorisches Problem im Zusammenhang mit dem Manbicī gestellt und dass er dieses kurz darauf mit seinem Freunde Camāladdīn Abū l-Maḥāsīn Yūsuf ibn Aḥmad, dem bekannten al-Ḥāfiẓ al-Yağmūrī, als der nach Kairo kam, besprochen habe. Das geschah also ein gutes Jahr vor dem Tode unseres Yūsuf. Unter dem Jahre 673 in dem Abschnitt der Nekrologe führen al-Maqrīzī (gest. 845/1442) und Ibn Tağribirdī (gest. 874/1469), der eine in seinen Sulūk (1/619) und der andere in seinen Nucūm (7/247), unseren Yūsuf ibn Aḥmad al-Ḥāfiẓ al-Yağmūrī auf, allerdings ohne weitere Angaben; al-Maqrīzī zitiert ihn auch in seinen Mawā'iz (ed. Wiet 1/23; 3/200 Anm. 4) und ad-Dimyātī (gest. 705/1306) in seinem Mu'cam aš-šuyūx (ed. Vajda, Paris 1962, S. 153).

Und wie bereits angedeutet: es ist eine Handschrift von der Hand des Yūsuf ibn Aḥmad auf uns gekommen, nämlich der elfte Teil der Faḍā'il aš-ṣaḥāba des Dāraquṭnī. Das Werkchen umfasst ganze 10 Blatt, ein elftes — und wohl kaum mehr — mit dem Schluss und vermutlich auch mit dem Kolophon ist verloren gegangen, wohingegen das sich wohl daran anschliessende Blatt mit einer Reihe von samā'-Vermerken aus der ersten Hälfte des 8. Jahrhunderts wiederum erhalten ist. Es scheint später mit anderem zu einer Sammelhandschrift zusammengebunden zu sein; diese wird in der Zāhirīya-Bibliothek zu Damaskus aufbewahrt (s. Yūsuf al-'Išš, Fihrist S. 170f.). Nach der basmala beginnt der Text mit folgenden Worten: *axbaranā aš-šaix aš-ṣāliḥ Abū Bakr Mismār ibn 'Umar ibn Muḥammad ibn al-'Uwaiš an-Niyār al-muqri' al-Bağdādī bi-qirā'at al-ḥāfiẓ Calāladdīn Ibn (!) Ishāq Ibrāhīm ibn al-qāḍi as-Sa'id Ibn (!) 'Amr 'Uṭmān ibn 'Isā ibn Dirbās al-Māzānī 'alaihi*, d.h. unser Schreiber hat den Text des Dāraquṭnī in einer autorisierten

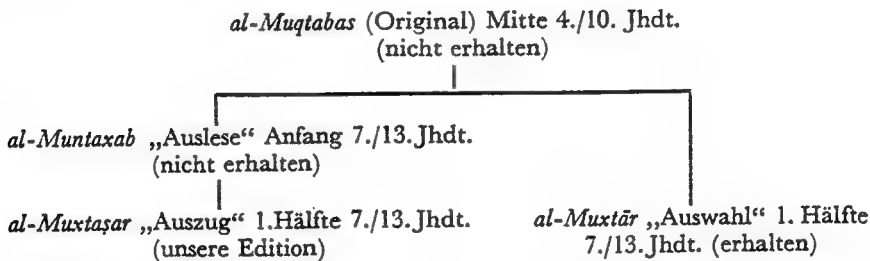
1 — Der *Muxtašar* „Auszug“ des ḤāfiẒ al-Yağmŭrĭ

Der Verfasser unseres *Muxtašar* ist nach einer Notiz von zweiter Hand auf dem vom Schreiber frei gelassenen Titelblatt der einzig bekannten Handschrift Nuru Osmaniye 3391 ii, also auf Bl.1a, der Scheich al-acall al-‘ālim al-fāḍil Šamsaddīn Abū l-Maḥāsīn Yūsuf ibn Aḥmad ibn Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-ma‘rūf bil-ḤāfiẒ ad-Dimašqī. Diese Notiz ist umso gewichtiger, als sie einer anderen zufolge auf dem Vorsatzblatt der davorgebundenen Ṭabaqāt des Zubaidī (s.u.S.12) von keinem geringeren denn Ibn Xallikān (gest. 681/1282) stammen soll. Dass es sich tatsächlich um die Hand des Ibn Xallikān handelt, zeigt ein Vergleich mit anderen verbürgten Autographen des berühmten Historikers und Biographen, wie z.B. die Hs. Brit. Museum OR.1281 (Suppl. 607) oder die Fragmente in: Der Islam 8/1918/103 und az-Ziriklī, al-A‘lām 1/201 Tafel 148. Ferner: Ibn Xallikān muss ein Zeitgenosse von Yūsuf ibn Aḥmad gewesen sein; denn er wünscht ihm ein langes Leben, indem er hinter seinen Namen die bekannte Formel *abqāhu Allāh ta‘ālā* hinzufügt (s.u.S.14).

Al-Yūnīnī (gest. 726/1326) hat nun diesem Abū l-Maḥāsīn Yūsuf ibn Aḥmad ibn Maḥmūd im 3. Bande seines *Dail* zu dem *Mir‘āt az-zamān* des Sibṭ Ibn al-Cauzī (Hyderabad 1960) auf den Seiten 106-109 unter dem Jahre 673 eine Lebensbeschreibung gewidmet. Danach hat er den laqab *Camāladdīn* geführt und zusätzlich die nisben *al-Asadī*, *at-Takrītī* nach seinem Grossvater, *al-Mauṣilī* nach seinem Vater und *al-Maḥallī* nach jener Stadt *al-Maḥalla* im Delta nördlich von Kairo, wo er auch in der Nacht vom Dienstag auf Mittwoch, dem 21. Rabī‘ II. 673/24. Oktober 1274 gestorben ist; bekannt war er unter dem Namen *Ibn at-Ṭaḥḥān*, berühmt als *al-ḤāfiẒ al-Yağmŭrĭ*; geboren wurde er in Damaskus, (vermutlich) im Jahre 600; studiert hat er vor allem in Mossul, Damaskus, Kairo und Alexandrien, aber auch anderswo; unter seinen Lehrern wird besonders Abū l-‘Abbās Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Salāma ibn al-Ašğar al-Bağdādī hervorgehoben; er war klug und aufgeweckt, glänzend bewandert in der schönen Literatur (*adab*) und der Geschichte, aber auch in anderem; ein eifriger Sammler von allem Wissenswertem, ein Mann, der mit eigener Hand viel schrieb, der forschte und untersuchte, ein Mann von Anstand und gutem Charakter, ein Mann, der vor der ‘eigenen Türe kehrte’; er war ein guter Erzähler, ein Freund des Emir *Camāladdīn Mūsā ibn Yağmŭr*, interessant und witzig, so dass sich niemand in seiner Nähe zu langweilen hatte. — Soweit in etwa *al-Yūnīnī*; die unvermeidlichen Verse

EINLEITUNG

Der Verfasser der hier vorliegenden Gelehrtenbiographien ist der bekannte bagdader Literat Abū ‘Ubaidallāh Muḥammad ibn ‘Imrān ibn Mūsā al-Marzubānī. Er starb hochbetagt — etwa 85jährig — in Bagdad, Freitag den 2. Šauwāl 384/9. November 994 und wurde in seinem Anwesen in der ‘Amr ar-Rūmī-Strasse auf der Ostseite seiner Vaterstadt beigesetzt. Sein *Muqtabas* dürfte um die Jahrhundertmitte entstanden sein. Die Originalfassung ist — soweit bekannt — nicht erhalten geblieben. Vielmehr scheinen nur zwei Epitomen des monumentalen Werkes in je einer Handschrift auf uns gekommen zu sein, nämlich der sogenannte *Muxtaṣar* „Auszug“, unser Buch, und der sogenannte *Muxtār* „Auswahl“. Unser *Muxtaṣar* geht zwar selbst nicht auf das Original, den *Muqtabas*, zurück, sondern nur auf einen sogenannten *Muntaxab* „Auslese“, ist aber — abgesehen von einer Lücke in der Handschrift, hier S.251 — vollständig und hat die ursprüngliche Anordnung der einzelnen Biographien beibehalten. Dagegen existiert von der zweiten Epitome, dem *Muxtār*, nur der erste Teil, und zwar mit vielen Umstellungen in der Reihenfolge und innerhalb der Biographien, mit Ergänzungen nach anderen biographischen Werken und ohne die schon von Ibn an-Nadīm in seinem Fihrist 133,26 ausdrücklich hervorgehobene Einleitung über die Anfänge der arabischen Grammatik. Beide Epitomen decken sich in nur etwa einem Viertel des Materials, weil ihre verschiedenen Bearbeiter die achtzehnbändige Originalfassung nicht immer an denselben Stellen zusammengestrichen haben:



Zur Biographie des Marzubānī und den Quellen s. vorläufig Brockelmann, GAL S 1/190-191; Rescher, Abriss 2/254; Kaḥḥāla, Mu‘cam al-mu‘allifīn 11/97-98; az-Ziriklī, al-A‘lām 7/210.

MEINEN LEHRERN UND FÖRDERERN

HELLMUT RITTER

CARL BROCKELMANN

OTTO EISSFELDT

JOHANN FÜCK

NECATI LUGAL

RUDOLF SELLHEIM

OTTO SPIES

IN DANKBARKEIT

ra'aitu aḥaqqā l-ḥaqqi ḥaqqā l-mu'allimi

Gedruckt mit Unterstützung der Deutschen Forschungsgemeinschaft
in der Imprimerie Catholique, Beirut

DIE GELEHRTENBIOGRAPHIEN
DES ABŪ 'UBAIDALLĀH AL-MARZUBĀNĪ
IN DER REZENSION DES ḤĀFIẒ AL-YAĞMŪRĪ

HERAUSGEGEBEN VON
RUDOLF SELLHEIM

TEIL I : TEXT

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1964

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
ALBERT DIETRICH

BAND 23a

